بازدید شد
۱۳۸۵

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۰۴۵۵

۱۱۳۶۲-ن

کتابخانه مجلس شورای ملی
۲
کتاب اعلام الاخیار من فقهاء مذهب النعمان المختار جلد
مؤلف محمود بن سلیمان کفوی
موضوع
شمارهٔ قفسه ۱۰۴۱۲۷
شماره ثبت کتاب
۸۷۸۴۷

خطی «فهرست شده»
۱۴۱۲۷

بازدید شد
۱۳۸۵

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۰۴۵۵

۱۱۳۶۲-ن

کتابخانه مجلس شورای ملی
۲
کتاب اعلام الاخیار من فقهاء مذهب النعمان المختار جلد
مؤلف محمود بن سلیمان کفوی
موضوع
شماره قفسه ۱۴۱۲۷-ج-۱
شماره ثبت کتاب
۸۷۸۴۷

خطی «فهرست شده»
۱۴۱۲۷

كتاب الاعلام للكفوى

المجلد الاخير

طبقات الفقهاء للكفوى

اعلام الاخيار المعروف بطبقات الفقهاء الكفوى

ولقد تم الكتابة ١٧ ع ١ سنة ١٢٨٢ هج

الحصاد فان كان للامام وقت الحصاد يوم في المسجد يستحق فصار كالجزية موت القاضي في
خلال السنة وفي فوائد صدر الاسلام طاهر بن محمود قرية فيها اراضي الوقف على امام المسجد
يصرف اليه غلتها وقت الادراك وذهب عن تلك القرية لا يسترد منه حصة ما بقي
من السنة وهو نظير موت القاضي واخذ الرزق ويحل للامام اكل ما بقي من السنة
ان كان فقيرا وكذلك الحكم في طلبة العلم في المدرس وفي فوائد صاحب المحيط الموذن
الامام ان كان لهما وقف فلم يستوفيا حتى ماتا فانه يسقط لانه في معنى الصلة وكذلك
القاضي وقيل لا يسقط لانه كاجرة الى هنا من الدرر والغرر وهكذا وجدته في
الفصل العاشر في العمادية والفصل الثالث عشر في فصول الاستروشني شيخ الاسلام
جلال الدين محمود بن حسين الاستروشني والد المفتي مجد الدين صاحب الفصول
محمد بن محمود الاستروشني استروشنة قصبة من قصبات فرغانة تفقه على صاحب الهداية
برهان الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر عبد الجليل الفرغاني قال مجد الدين محمد
الاستروشني في فصوله في الفصل السادس ذكر في فتاوى رشيد الدين دعوى القتل
الخطا على القاتل مقبولة والبينة عليه مسموعة بدون حضرة العاقلة حكاه والدي
عن استاذه شيخ الاسلام برهان الدين وقال في فصوله في الفصل الحادي والعشرين
ورايت في فوايد والدي سئل استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين عن رجل جعل امر
امراته بيدها اگر نماز كند ثم قام وطلقت المراة نفسها ثم ادعى الزوج انك قد علمت
منذ ثلثة ايام ولم تطلقي في مجلس علمك وقالت المراة لا بل علمت الان وطلقت نفسي
الان فالقول لمن يكون اجاب فقال للمراة وذكر في العمادية هذه المسئلة وقبلها مسئلة
اخرى وقال هاتان عن الامام جلال الدين والد مجد الدين الاستروشني وفي العمادية
في اخر الفصل الاول قال وفي فوائد جدي شيخ الاسلام برهان الدين الوكيل بالبيع اذا باع
ومات فحق مطالبة الثمن يكون لورثته او لوصيه وعلى حاشية جامع الصغير بخط شيخ الاسلام

جلال الدين الاستروشني وكان تلميذ على جدي وبلغ في الفقه مبلغا الوكيل بالبيع و
الشراء اذا غاب او ارتد ومات يرجع الحقوق الى الموكل وهذا موافق الرواية ما ذكر في
المحيط على ما مر ذكره المحيطات الوكيل اذا غاب او مات ينتقل الحقوق الى الموكل
قال الشيخ العلامة المفتي مجد الدين محمد بن محمود بن حسين الاستروشني كان في
طبقة ابيه بل تقديم على ابيه وهو المقدم في الفقه واصوله والمشار اليه في تفريع العلم
وتاصيله جمع بين رياسة الدنيا والدين وكان في عصره من عداد المجتهدين اخذ
العلم عن ابيه وعن استاذ ابيه واخذ عن السيد الامام الاجل ناصر الدين الشهيد
السمرقندي من اصحاب الطبقة العاشرة عن القاضي الامام ظهير الدين محمد بن احمد
البخاري وقد مر في ذكره وهو تلميذ الامام ظهير الدين الحسن بن علي مرغيناني وهو
تلميذ برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن
شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السندموني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة اقر له
اهل عصره بالفضل والتقدم حتى ذكره صاحب الخلاصة في مواضع عديدة وتفقه عليه
صاحب كامل الفتاوى الشيخ الامام حسام الدين العليابادي وله تصانيف معتبرة منها
كتاب الفصول وهو على ثلثين فصلا اختار فيها مسائل القضايا والدعاوي مما يكثر وروده
على ابواب القضاة وارباب الفتاوى من النكاح والطلاق والاجارات والضمانات وغير
ذلك وله كتاب جامع احكام الصغار وفي العمادية في الفصل السابع والعشرين عازيا
الى فوائد صاحب المحيط وقاضيخان ليس للمتولي ان يودع مال الوقف الا اذا اودع ممن في
عياله وكذا لو اقرض صار ضامنا وضمن المستقرض ايضا وفي فتاوى ظهير الدين يقرض و
اسحاق القيم اذا اقرض مال المسجد لياخذ عند الحاجة وذلك احرز للغلة من
الامساك لا يكون به باسا وفي وقف ينبغي للمتولي اقراض ما فضل من غلة الوقف

ذكر

في وصايا النوازل جوزنا ان يكون ذلك واسعا للمتولي اذا كان احرز للغلة قلت
سمعت مولانا حسام الدين العليابادي يقول عن الاستاذ الامام مجد الدين الاستروشني
وكان كبيرا في الفقه والنظر من تلامذة السيد الاجل ناصر الدين الشهيد السمرقندي انه كان
احتاج الى شراء جارية زمان تعلمه عن السيد الامام ولم يكن في يده مال فاستقرض من
متولي مسجده من فاضل غلاته ولم يقرضه واتى ذلك الى سمع السيد الاجل فافتى بجواز
الاقراض منه وقال ان هذا احرز للغلة واعود على الوقف فانه من يملك عليه اعنى على هذا
المستقرض وعسى يصيبه جائحة في يد ابها المتولي فيفوت لا الى خلف قال مجد الدين المفتي
في فصوله في الفصل الثالث عشر وقعت الفتاوى في زماننا عن رجل هيا موضعا
يبني فيه مدرسة وقبل ان يبني وقف على هذه المدرسة قرى بشرائطه وجعل اخره
للفقراء وحكم القاضي بصحته قال بعض مشايخنا ممن تصدى للافتاء وتصدر لهذا العمل
ان هذا الوقف غير صحيح لان هذا وقف قبل وجود الموقوف عليه واجاب في الفتوى
انه غير صحيح وهذا خطاء محض وكذب بين وانما قال ذلك لا عن فهم وتيقظ فانه
ذكر في النوازل رجل وقف ارضا له على اولاد فلان وجعل اخره للفقراء وليس
لفلان اولاد فالوقف جائز وتكون الغلة للفقراء فان حدث لفلان اولاد يصرف
ما يحدث من الغلة في الوقف الى اولاد فلان واذا كان هذا في الوقف على
الاولاد فههنا يكون كذلك بالطريق الاولى وتصرف الغلة الى الفقراء واذا بني المدرسة
تصرف اليها انتهى ذكره في كتاب جامع احكام الصغار من مصنفاته في مسائل اخبار
الصبي ذكر في النوازل صبي سمع في الاحاديث وهو لا يفهم ثم كبر جاز له ان يروي
عن المحدث فرق بين هذا وبينما اذا قرء على الصبي صك وهو لا يفهم ثم كبر لا يجوز
له ان يشهد والفرق ان الصبي في هذا الامر كالبائع والبائع اذا قرء عليه الصك
وهو لا يفهم ما فيه لا يجوز له ان يشهد ولو سمع الاحاديث ولم يفهم معناها جاز له

ان يروى وذكر فيه فى طهارات الصبى ذكر فى الملتقط وللصغيرة الحرة ان تصلى بغير
قناع والاحسن ان تصلى بقناع وفى التجنيس فى جواز صلوة الصغيرة بغير قناع استحسانا
لانه لا خطاب مع الصبيان ذكرها الحاكم والاحسن ان تصلى بقناع لانها تؤمر بالصلوة
للتعود فتؤمر على وجه يجوز اداؤها بعد البلوغ وذكر فيه نقلا عن طهارات المحيط كره
بعض مشايخنا دفع المصحف واللوح الذى عليه القران الى الصبيان وعامة مشايخنا لم يروا به
بأسا لانهم غير مخاطبين بالوضوء وفى التاخير تضييع القران شيخ الاسلام ابو الفتح جلال الدين
محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر بن عبد الجليل الرشدانى الفرغانى صاحب الهداية
نشأ فى حجر ابيه وغذى بالعلم والادب وحمل على اكتاف الائمة فبرع وكمل حتى صار
شيخ الاسلام وامام الائمة وكان ترد الفتاوى عليه من اقطار الارض وترد عليه بعضها
على بعض ورياسة المذهب فى عصره انتهت اليه وتحمل مشكلات الانام من البلاد
الى ان مات تفقه على ابيه برهان الدين وتفقه عليه المولى الاستاذ حسام الدين
العليابادى اقر له بالفضل والتقدم اهل عصره وهو المقدم الفارس الجواد
فى دهره صاحب الفصول مجد الدين المفتى محمد الاستروشنى فى فصوله فى الفصل
السادس والعشرين ذكر فى الذخيرة اذا باع الراهن الرهن بغير اذن المرتهن ثم
باعه من المرتهن جاز البيع من المرتهن وينقض البيع الاول وكذلك الموجر اذا باع
المستاجر من رجل بغير اذن المستاجر ثم باعه من المستاجر جاز البيع من المستاجر وهو
نقض للبيع الاول وسمعت من اثق به يحكى عن الشيخ الامام جلال الدين محمد بن شيخ
الاسلام برهان الدين وكذلك هذا فى البيع الجائز المعروف ببيع الوفا اذا باعه البائع
من رجل بيعا باتا بغير اذن المشترى ثم باعه من المشترى بيعا باتا نفذ البيع الثانى وبطل
الاول وفى العمادية فى الفصل الحادى والثلثين ورأيت بخط من اثق به عن عمى
جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا فى بيع الوفاء اذا باعه

البايع

البايع من رجل بغير اذن مشترى الوفاء ثم باعه من المشترى وفاء بيعا باتا نفذ الثانى
وبطل الاول وفى العمادية ايضا فى الفصل العشرين فى الاجارة الموسومة بسمرقند قال
سمعت استاذى مولانا حسام الدين العليابادى تغمده الله بغفرانه يقول كنت
يوما عند عمك مولانا جلال الدين ابى الفتح محمد بن على فورد عليه الاستفتاء ما قولكم
بدل اجاره معهوده حلال است فكتب هست والله اعلم وفيه ما قولكم حلال طيب هست يا
نى فكتب طيب والله اعلم شيخ الاسلام نظام الدين عمر بن شيخ الاسلام برهان الدين ابى بكر
صاحب الهداية وهو اخو جلال الدين محمد تفقه على ابيه فصار مرجوعا اليه فى
الفتوى وتفقه على شيخ الاسلام علاء العلم علاء الدين عبيد بن عبد الحميد السمرقندى
تلميذ برهان الدين الكبير قال فى الفصول العمادية فى الفصل الثانى والثلاثين فى
ضمان المودع وفى جواهر الفقه لعمى شيخ الاسلام نظام الدين وقد جمع فيه من مختصرات
اصحابنا فى الفقه كالتحرير لابى الفضل وموجز الفرغانى وجمل الصنعانى ومختصر الجصاص
ومختصر الكرخى وخزانة الفقه لابى الليث وغير ذلك سوى ما هو مذكور فى فوائده شيخ
الاسلام برهان الدين لو قال له ضعه فى بيتك فوضعه فى الصندوق لا يضمن ولو شرط
عليه ان يمسكها بيده ليلا ونهارا ولا يضعها فهذا الشرط باطل ولو قال لا تضعها فى الحانوت
فانه مخوف فوضعها فيه فسرقت ليلا ان لم يكن له موضع اخر من الحانوت لا يضمن
والا ضمن اذا كان قادرا على الحمل وفى العمادية ايضا فى اوائل هذه الفصل فى فوائد
عمى نظام الدين ضمن ماء ارز اخر حتى هلك الارز هل يضمن وفيه فى الفصل السابع و
العشرين اجاب شيخ الاسلام علاء الدين على بن عبد الحميد وكان استاذه انه
يضمن وفيه فى الفصل السابع والعشرين وفى فوائد عمى نظام الدين هل يملك الصبى
بيع عقار الصبى بيعا جائزا اجاب مولانا شيخ الاسلام انه يملك وكان استاذنا شيخ
الاسلام علاء الدين العالم وغيره من ائمة سمرقند فى زمانه يعنى انه لا يملك الا ان

جواز هذا البيع اتلاف مال اليتيم ومنافعه لان الملك باق للصغير والمنافع في
ملكه يستحقها غيره ولا يملكه الوصي وجه ما ذهب اليه جدي انه تخير عال اليتيم
من حيث انه استيفاء ملكه ودفع حاجته وفي العمادية ايضا في الفصل التاسع
عشر في مسائل بيع الوفاء واحكامه ذكر شيخ الاسلام برهان الدين في فوائد
التي جمعت هذا منها استفتي شيخ الاسلام برهان الدين اذا فسخ البيع الجائز
بعد مضي بعض السنة هل يكون للمشتري من الغلة بحساب ما مضى من السنة اجاب
نعم له ذلك ويقسم الغلة على اثنا عشر جزءا فيأخذ حصة ما اصاب الماضي من السنة
قيل له ذلك وهل يختلف الجواب بينهما اذا ظهرت الغلة وبين اذا لم يظهر اجاب
لا يختلف قال شيخ الاسلام نظام عمي وعند الفسخ كان الجواب هكذا ولو لم يظهر
لا يقسم الغلة لانه اذا لم يظهر ففي اي شيء يتبع حقه قال وكان والدي يقول ان طريقه
ان يتبع العقد في قدره فلا يتفاوت بينهما اذا ظهرت الغلة وبينها اذا لم يظهر
لانا لو فصلنا الجواب ادى الى الضرر في حق الشراء لانه لو اشتراه في الخريف و
وقضى البائع الثمن في الربيع فات حقه اصلا وفيما قلناه دفع الضرر فيصار اليه
قيل له چون زر تمام گرفته باشد عقد چگونه باقی ماند در بعض قال بقدر آن چنان داریم
نام شود بر فروشنده را تا آنوقت که سال بگذرد ومقاصد شود قبل له میوه هنوز پیدا
نیامده بود وعقد بروی شود چرا تواند طلب کردن اجاب رحمه الله جواب رفت که عقد
را بقدر آن در ملک فرقی داریم از برای نظر ایشان را قبل له واگر سالها علم بوده
باشد واکنون در میان سال فسخ کند حکم همین بود اجاب بود والله اعلم شیخ الاسلام
عماد الدين ابو بكر بن علي بن ابي بكر بن صاحب الهداية والد صاحب الفصول
العمادية زين الدين عبد الرحيم تفقه على ابيه واخذ العلم عنه وعن القاضي ظهير الدين
البخاري فصار مرجوعا اليه في الفتوى مثل اجوبة جلال الدين محمد ونظام الدين

عم

عمر ثم قتل في ايدي الكفار غفر الله له ولاسلافه وقاتل قاتله يوم الفرار وكان
بصدد التصنيف والدرس والافتاء وله كتاب ادب القاضي وتفقه عليه ابنه
زين الدين عبد الرحيم وفي العمادية في الفصل السابع والعشرين الاب والوصي
اذا باع مال الصغير في دين نفسه يجوز ان يرهنه بدين نفسه لانه مطلق التصرف
فيما لليتيم فيه منفعة كتزويج الامة ونحوه وفي جواز الرهن والبيع بدينه فائدة
لانه لو لم يبع يحتاج الى الحفظ اما بيده او بيد غيره فيخاف عليه التلف فاذا باع ولم
يصرف ثمنه الى دينه يخشى عليه التلف ايضا واذا صرف الثمن الى دينه لا يخشى عليه التلف
لانه ضمنه فينتفع به اليتيم قلت وهذا يقصد ما سمعته عن استاذي في اقراض
المتولي مال الوقف على ما سبق وفي فوائد صاحب المحيط الوصي اذا استقرض مال
اليتيم وتصرف فيه وربح ثم انفق على اليتيم مدة من هذا المال الذي تصرف
فيه فيكون متبرعا وليس له ان يأخذ بحساب ماله لانه صار ضامنا فلا يخرج عن
العهدة ما لم يرفع الامر الى القاضي او الى المنصوب القاضي وكذا المتولي والله اعلم واقراض
الاب والوصي والقاضي نظير تمامه في الباب السابع والثلثين من ادب القاضي السيد
ووالدي شيخ الاسلام عماد الدين المقتول ظلما على ايدي الكفار ذكره في وكالة
الجامع في الفتاوى ان استقراض الاب لابنه الصغير يجوز الى هنا من العمادية وقد
ذكرنا ما سمعته عن استاذنا حسام الدين العليابادي في اقراض المتولي في ذكر
مجد الدين المفتي صاحب الفصول محمد بن محمد الاستروشني من رجال هذه الكتيبة
ورأيت في الفصل الثامن من فصول مجد الدين الاستروشني انه قال استفتي ابنا
ابناء شيخ الاسلام برهان الدين عمن ادعى على اخر كرما بين حدوده واز حد چهارم
بعضی پیوسته زد عمر بن یوسف احمد نوشته اند وهمچنین دعوی کرد وگواهان برین گواهی
دادند قاضی حکم کرد این حکم در حق این زر که در دست مدعا علیه است درست باشد یا نی چون

بعضی حدود را غلط گفته اند اجابوا جمیعًا نی والله اعلم اگر این مدعی بعد ازین حکم خواهد این
زر را که در دست مدعا علیه است بگیرد و مدعا علیه میگوید که این زر معین بدین حدود که تو دعوی
کرده این است قول مدعا علیه باشد باز اجابوا جمیعا باشد والله اعلم وهکذا رایته فی
العمادیة فی الفصل الحادی عشر وفی العمادیة ایضا فی الفصل التاسع عشر فروشنده
بیع جایز با خرنده بیع جایز در وقتیکه بیع را هنوز فسخ نکرده اند مال وفا را بمقداری صلح
کردند آن صلح درست بود یا نی ینبغی ان لا یصح لما ذکرنا ان المال لم یجب بعد علی
البایع وانما یجب بعد الفسخ فلم یکن علی البایع دین فلا یصح الصلح وسمعت من انق
به انه قال وقعت هذه المسئلة فی زمان اعمامی واتفقت اجوبة اولاد جدی شیخ الاسلام
برهان الدین انه لا یصلح الصلح وعلی قول من یجعل البیع الجایز رهنا لا شك انه یصح
الضمان والصلح الشیخ الامام فخر الملة والدین بدیع بن ابی منصور القزوینی صاحب البحر
المحیط المعروف بقاضی بدیع ضبطه الذهبی القاف المضمومة وفتح الزاء وسکون الیا
اخر الحروف والنون امام فاضل فقیه کامل انتهت الیه ریاسة الفتوی فی زمانه
علی الشیخ الامام نجم الائمة البخاری وتفقه علیه نجم الملة والدین مختار بن محمود بن الزاهدی
فی اول القنیة وبعد فیقول الراجی عفو ربه المعبود مختار بن محمود الزاهدی لما خلت
عوالم الفضل عن فقهاء البریة وکثر حوادث الوقوع الشرعیة وقد شذت عن اصول
المتقدمین ولا یوجد فی شرح اکثر المتاخرین الا فی تصانیف استادی ومولای خاتمة
المجتهدین فخر الملة والدین بدیع بن ابی منصور القزوینی صاحب البحر المحیط الموسوم
بمنیة الفقهاء فانه جمع فیه ما لا یوجد فی الاصول من فتاوی المتقدمین والمتاخرین
علی رسومها من تطویلات السائلین وهذبا نا تهم فی اسولتهم وتطبیق المفتیین مجاز
اعراضهم فی اجوبتهم فطال فیه الکلام وعز المتبغی والمرام فاستصفیت منها لبابها
ووردت علی رسوم سایر الکتب جوابها وسمیته قنیة المنیة لتتمیم الغنیة ذکر فی قنیة المنیة

فی باب استیجار المستقرض المقرض من کتاب الاجارة عازیا الی مجد الدین الترجمانی
اختلف فی استیجار المستقرض المقرض لحفظ عین من الاعیان للمراتخة عن محمد بن سلمة انه
یجوز قبح وقال عازیا الی قاضی خان اقرضه دراهم ثم اجره حجر المیزان کل شهر بدرهمین قال
القاسم الصفار ان لم یکن للحجر قیمة الاجرة ولا یستاجر عادة لا شی علی المستاجر وکذا هذا
فی المشط والسکین والملعقة لا یجب علی المستاجر شیء لان هذه الاشیاء لا قیمة لها مقدار
ما یستاجر بها غالبا حتی لو کان قیمتها مقدار اجر الحفظ وزیادة فحینئذ یجوز ان لم یکن
مشروطا فی القرض قال القاضی بدیع قب لا یجوز هذه الاجارة اصلا ولا شیء علی
المستقرض لان المشروط شرطا ولو شرط ذلك فی القرض فالاجارة فاسدة فکذا هذا
وبه اجاب شیخنا نجم الائمة البخاری الفقیه الذی به ختم الفقه قال لان الناس ما تعارفوا
هذه الاجارة الا یری ان استیجار المراة لتربی وجوه الناس یجوز واستیجار خابیة فیها
ماء لتبرید وجوه الناس لا یجوز لانه غیر متعارف قیل له تعارف اهل بخارا قال التعارف
الذی یثبت به الاحکام لا یثبت بتعارف اهل بلدة واحدة عند البعض وعند البعض
وانکان یثبت لکنه احدثه بعض اهل بخارا فلم یکن متعارفا مطلقا کیف وان هذا
شیء لم یعرفه عامتهم بل تعرفه خواصهم فلا یثبت التعارف بهذا القدر قال استاذنا
وهو الصواب وذکر الزاهدی فی شرح القدوری ولا روایة فی غسل الذوابتین جاوزنا
المقدمین فی الجنابة وغسل السلعة فی الوضوء قال مولانا استاذنا سید الشهداء
والسعد صاحب البحر المحیط فخر الدین القزوینی ومن حسن هاتین المسئلتین ما ذکر
مظهر الدین الشافعی فی شرحه انه لو کان لرجل رجلان ویدان من جانب واحد یمشی
ویبطش بهما یجب غسلهما وانکان یمشی ویبطش باحدیهما هی الاصلیة فیجب غسلها وکذا
الزائدة ان نبت من محل الفرض کالاصبع زائدة والثالیل فیجب غسلها والا فلا وقال فیه
فی فصل المعانی الموجبة للغسل وواحد مستحب وهو غسل الکافر الروایة قال استاذنا فخر الائمة

البديع وقول من قال لا يجب لان الكفار مخاطبون بالشرايع غير سديد فان سبب الغسل
ارادة الصلوة وزمان ارادتها مسلم وكان صفة الجنابة مستدامة بعد الاسلام فيعطى
لها حكم الانشاء حتى لو انقطع دم الكافرة ثم اسلمت لا غسل عليها لتعذر استدامة الانقطاع
وفي شرح القدوري ايضا في باب المسح على الخفين قال القدوري ولا يجوز المسح على الخفين
لمن وجب عليه الغسل لما روي من حديث صفوان ان النبي صلعم امرنا ان نمسح على
خفافنا لا من جنابة ولكن من بول او غايط او نوم قال مولانا الاستاد فخر الايمة البديع
وقد سالت الشيخ الاسلام نجم الايمة البخاري عن صورته فقال توضا ولبس خفيه ثم
اجنب ليس له ان يشد خفيه فوق الكعبة ثم يغتسل ويذكر لهذا ما ذكر في الاصل ان
المسافر اذا توضا ولبس خفيه ثم اجنب وعنده ماء يكفيه للوضوء تيمم وصلى فان احدث
وعنده ذلك الماء لزمه غسل رجليه ولا يجزيه المسح لان الجنابة حلت القدم وما يذكر
بعد له من مروره على الماء نائما فليس بصحيح لان الجنابة لا تعود على الاصح لكن تيمم وبقربه
ماء لا يعلم به وفيه ايضا في كتاب الصوم الاسير اشتبه عليه رمضان فصام شهرا عن
رمضان ان وقع بعده سوى يوم العيد والتشريق يجوز لانه غير الفرض الذي عليه
وليس عليه الاداء او القضاء فقد نوى ما عليه وان اتفق قبله لا يجوز لانه اداء قبل
السبب بط يعني بدر الدين طاهر والبحر المحيط وانما يجوز اذا وقع بعده بشرطين
احدهما الكمال القوة حتى لو كان رمضان كاملا والشهر الذي صام بالتحري ناقصا
تقضي خمسة ايام والثاني ينبت على سبيل القضاء قال استاذنا فخر الايمة البديع صاحب
البحر المحيط ويحتمل ان لا يكون قوله على سبيل القضاء شرطا في النية بل يكون بيانا لوقوع
صومه قضاء وان كان بنية الاداء ولو تحري سنين وتقدم صومه رمضان فقد اختلف
ايمة بلخ فقيل يجوز قضاء جميع الارمضة فيطلب تفصيله في هذا الكتاب الشيخ الامام
ابو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي ثم البغدادي قال عبد القادر كان

من اكابر المحدثين والرواة المسندين والقراء المذكورين والفقهاء المدرسين اصله
من حلب وغزنة ومولده ببغداد روى عن جماعة منهم الحافظ ابو سعيد البغدادي
وروى عنه الشيخ رشيد الدين العطار الحافظ وذكره في معجم شيوخه مولده
سنة اثنتين وعشرين وخمسماية وتوفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الاول سنة تسع
وتسعين وخمسماية بالقاهرة بعد ان كف بصره وغزنة اول بلاد الهند تفقه على
عبد الغفور بن لقمان الكردري وقرا عليه الواقعات رايت نسخة من الواقعات وعليها
خط محمد بن يوسف هذا وذكر انه قراها وانه الفراغ من قراتها على عبد الغفور يوم
الثلث الثاني عشر من شعبان سنة تسع وخمسين وخمسماية انتهى كلام عبد القادر
قلت وقرا على عبد الغفور ايضا شرح التجريد وهو ثلث مجلدات والمجلد الثاني الآن
عندي بخطه وعليها اجازة للمصنف عبد الغفور هذا وقد ذكرته مفصلا في ذكر
عبد الغفور تلميذ ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني الشيخ الامام صدر الشريعة شمس الدين
احمد بن جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم بن احمد المحبوبي اخذ العلم عن ابيه جمال الدين
عن الشيخ الامام زاده ركن الاسلام محمد بن ابي بكر الواعظ صاحب الشرعة عن الشيخ
الامام عماد الدين عمر بن ابي بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الايمة بكر بن محمد الزرنجري
عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن
الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وصلى على ابيه عند وفاته وكان من كبار العلماء
بلغ عند ابيه في الفقاهة مبلغا عظيما وله قدرة كاملة في الاصول والفروع تفقه
عليه ابنه تاج الشريعة محمود بن احمد بن عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي وله كتاب
تلقيح العقول في الفروق ذكره ابن قطلوبغا رايت في حاشية فصول الاسروشني
فيما يتعلق بالخلع وفي الفصل الثاني والعشرين نقلا عن تلقيح العقول للامام شمس الدين

احمد بن عبيد الله المحبوبي وما يقبل التعليق خمسة عشر العتق والتدبير والكتابة والطلاق والخلع والنذر والايلاء والظهار والابراء والصلح عن دم العمد والعفو عنه والكفالة والولاية والعزل عن الوكالة والوقف وما لا يقبل خمسة عشر ايضا البيع والشراء والهبة والاجارة وفسخ الاجارة والاقالة والوصية والنكاح والصدقة والصلح عن الاموال والرجعة والنهي عن الاملاء والاقرار والشركات كالمزارعات والمضاربة والعتاق والعارية والفرق ان الجملة الاولى اسقاطات ولا يكون اسقاطا يقبل التعليق لانه لا ضرر له فيقبل التعليق بالخطر لعدم افضائه الى المنازعة الى هنا من تلقيح العقول الشيخ الامام العلامة سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد ابو يعقوب السكاكي الخوارزمي كان اماما عالما متبحرا في النحو والتصريف وعلم المعاني والبيان والعروض والشعر وله مشاركة تامة في كل العلوم سبق المتقدمين في الادب وكان عالما بالخلاف والمذهب اخذ الفروع والاصول عن شيخ الاسلام علاء الدين سديد بن محمد الخياطي وعن شيخ الاسلام علاء الدين محمود بن عبيد الله بن صاعد المروزي عن القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان الفضل عن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عن غيرهما وله تصانيف لطيفة واجل مصنفاته كتاب المفتاح وهو مفتاح العلوم المشتمل على اثنا عشر علما الاشتقاق والتصريف والنحو وعلم المعاني والبيان والبديع والعرض والانشاء وعلم المحاضرات والخطب والقافية وقرض الشعر وهو كتاب لم يعد مثله في الاوائل والاواخر في التداوين والتاليف وجميع العلوم كتب بعض الافاضل على ظهر المفتاح توفي الامام العلامة واضع الادب للعجم والعرب سراج الملة والدين السكاكي في اوائل شهر الله الاصم رجب سنة ست وعشرين وستماية وكانت ولادته ليلة الثلثاء من

جمادى

جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسماية فكانت مدة حيوته احدى سبعين سنة وفي حقه قالوا عه سراج المعاني يوسف بن محمد ... بمفتاحه قد حل كل معقد ... وعجز بالايجاز في سحر لفظه ... وكان به يسمي النهي كان قد ... ولم يبق في كتب الاوائل مثله ... وان لم يصدقني به فتفقد ... وقرا عليه علم الكلام مختار بن محمود الزاهدي الشيخ الامام الحسين بن محمد ابي نجم الدين رح اخذ عن الائمة علاء الدين سديد بن محمد الخياطي ذكره الذهبي وفي الجواهر المضية البارعي الملقب بنجم الائمة بفتح الباء وكسر الراء والعين المهملة لقب فيمن برع في نوع من العلم توفي بجرجانية خوارزم ليلة الاحد السادس من شعبان سنة خمس واربعين وستماية وكان اماما فقيها واعظا فاضلا كاملا تفقه عليه ابنه شيخ الاسلام علاء الملة محمد بن البارعي والمظفر وابو عبيد الله بن محمد بن ابراهيم البرهاني الموسوم بالرضي رايت في مصنفات الرضي البرهاني عبيد الله محمد بن ابراهيم مكتوبا مفصلا كان ارسله الى استاذه وقد ضمن نوعا من الطعن على رفض ما كان يعتاده من التفقد بالمكاتبات قال في اثناء ذلك المكتوب واما هو ادام الله بهجته وصان عن المكاره صحبته فله سلم الفضل كله وله يد مبنية ومظلمه وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بلا شقاق فلو شرفني بجوابه ونوه باسمي في خطابه واقر ناظري بمطالعة غرر فوائده ودرر فرائده وسرني باستماع الفاظه المهذبة وعباراته الشهية المستفيدة نافعا بها غلة صدري ورافعا بعد الانضاع قدري كان الاليق بكرمه والاوفق لمحاسن شيمه لكني لست ارى سببا للحرمان الممتد الى هذا الاوان سوى اني متصف بزيادة الاختصاص متسم بسمة الاخلاص المستحق كما قيل محروم فالمتوقع منه ادام الله بقاه ولا حرمنا لقاه ان يديم بادامة تفقده فرضي والشي ولا ينحرط في سلك من يزعم ان طول العهد ينسي الامام العلامة شمس الدين احمد بن محمد العقيلي الانصاري البخاري كان

شيخا عالما فاضلا روى عن جده لامه الامام العلامة شرف الدين عمر بن محمد بن
عمر العقيلي وتفقه عليه واخذ عنه عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن مازة عن ابيه الصدر الماضي برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي على النسفي عن الشيخ الامام
ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة مات ببخارا سنة سبع وخمسين وستماية
وكان مخصوصا بشرح الجامع الصغير نظمه نظما حسنا وكان له يد طولى في النظم
وله مشاركة في العلوم **محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الابيض**
الشهير بقاضي العسكر ولد بحلب سنة ستين وخمسماية ونشا بها وتفقه بها على
بها على والده الصدر الابيض يوسف بن الخضر واخذ عنه عن البرهان البلخي على
بن الحسن عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي واخذ عن برهان الدين
مسعود بن شجاع الدنوي تلميذ البرهان البلخي على بن الحسن المذكور وتفقه على
العلامة صاحب البدايع ابي بكر الكاساني واخذ عن علاء الدين ابي بكر محمد السمرقندي
صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السيادي
عن الحاكم النوقدي ابو اسحاق عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن
محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه ابو القاسم
عمر بن احمد بن القديم الكاتب المورخ ابي جرادة وابن احمد بن محمد بن يوسف ابو
الطيب الحلبي الفقيه وتولى قضاء العسكر ثم انتقل الى حلب ودرس بالبادنجية
ومات في رمضان سنة اربع عشرة وستماية وعن المنذري في التكملات
فجاة صلى التراويح وسلم ومات وقيل انه توفي وهو ساجد وقدم دمشق ومصر وسمع
من ابي طاهر والحافظ علي بن المفضل المقدسي ودرس بدمشق بمسجد خاتون وغيره

وهو القايل شعر الا كل من لا يقتدي بايمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجة فخذهم
عبيد الله عروة قاسم ... سعيد ابو بكر سليمان خارجة **الامام شرف الدين**
ابو المظفر داود بن ارسلان بن غازي رحمه الله تعالى مولده بدمشق ومات بها
سنة تسع وثلثين وستماية وكان فقيها فاضلا عالما كاملا صالحا صاحب اليد الباسطة
في الفقه والاصول وله اليد الطولى في النظم والنثر تفقه على برهان الدين مسعود
ابي شجاع الوقف تلميذ البرهان البلخي على بن الحسن المذكور قبل هذا **عماد الدين ابو**
العباس احمد بن يوسف الحسيني تفقه على احمد بن محمد بن محمود الغزنوي وكان شيخ الحنفية
في عصره وخرج من حلب الى مصر حين وصل التتر من بلاد الروم سنة اربعين و
وستماية الى حلب ومات في هذه السنة وكان مولده سنة نيف وستين وخمسماية
نجم الدين بكر بن تليفلح التركي الناصري مولى الامام ناصر الدين الله امير المومنين
كان فقيها عارفا بصيرا بالفقه حسن الاصول وله معرفة تامة في المعقول اخذ عن الشيخ
الامام عبد الرحمن شجاع وسمع منه سنة ثمان وستماية وله تصانيف لطيفة منها
الحادي وهو مختصر في الفقه في مجلد نحو مختصر القدوري وشرح العقيدة للطحاوي
وسماه بالنور اللامع والبرهان الساطع جمع فيه الفوايد ولطايف المسايل وكان
في مجلد كبير ضخم وله طريقة حسنة عرض عليه الامام المستنصر قضاء القضاة ببغداد وان
يلبس العمامة فامتنع من ذلك وعن ابن العديم بلغني ان اسمه اولا منكوبرس فسمي
بكبر وكان خيرا ورعا فقيها فاضلا حسن الطريق ولم يتفق لي به اجتماع حين قدم حلب
ولا حين قدمت بغداد وكان على الرق ولم يعتقه مواليه وكذا عادة الخلفاء ببغداد
وانه تزوج بامراة لها ثروة وولد له منها بنت وماتت المراة وورثت ابنتها منها
مالا وافرا وماتت البنت فجمع جميع ما كان لابنته وسيره للامام المستنصر وقال
انا عبد لا ارث من انثى شيئا وهي حرة فرده عليه واذن له في الصيرفة على حسب

اختياره ومات ببغداد سنة اثنين وخمسين وستماية ودفن الى جانب قبر ابي حنيفه
في القبة بالرصافة الشيخ الفاضل الكامل القاسم ابو الحسين بن احمد بن الخوارزمي
النحوي ولد سنة خمس وخمسين وخمسماية وتفقه على ابي الفتح برهان الدين ابي المكارم
عبد السيد المطرزي واخذ عنه عن ابي المويد الموفق بن احمد المكي عن نجم الدين
عمر النسفي السير التبردوي عن اسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي
عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد
عن ابي حنيفه فاخذ العربية عنه عن الزمخشري وله تصانيف منها شرح المفصل
للعلامة الزمخشري في النحو سماه التخمير في ثلث مجلدات وشرح سقط الزند و
التوضيح في شرح المقامات والروايات الجنايا في النحو وله بدايع المليح قتله التتر
سنة سبع عشر وستماية تاج الدين علي بن سنجر المعروف بابن سماك تفقه على
القاضي الامام ظهير الدين محمد بن عمر البخاري تلميذ الامام المرغيناني الحسن بن علي
بن عبد العزيز وكان فقيها فاضلا عالما كاملا له اليد الباسطة في النظم والنثر وله
ولد مشاركة في العلوم وله شرح الجامع الكبير ولم يكمل وله ارجوزة في الفقه واخذ
عنه مظفر الدين ابن الساعاتي احمد بن علي بن تغلب البغدادي وكان يكتب خطا
منسوبا وتعلم ابن الساعاتي الخط المنسوب عنه وكتب وروى عنه انه قال ولدت في
شعبان سنة احدى وستين وخمسماية الشيخ الامام الاستاذ اشرف الدين ابو الفضل
اشرف بن نجيب محمد الكاشاني من تلامذة الدهقان الامام الكاشاني محمد بن الحسن بن
محمد المذكور في الكتيبة العاشرة تلميذ ابي حفص نجم الدين عمر النسفي واخذ عن عدنان
بن علي بن عمر الكاشاني والقاضي محمود بن الحسن واخذ ايضا عن شمس الائمة الكردري
محمد بن عبد الستار من رجال هذه الكتيبة كاشغري مدينة من بلاد المشرق
المتفرقات من الكتيبة الثاني عشر الشيخ الامام حسام الدين محمد بن عمر الاخسكي ابو عبد الله

بفتح

بفتح الالف وسكون الخاء معجمة وكسر السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الكاف
وفي اخرها الثاء المثلثة والياء للنسبة الى اخسيكث وهي من بلاد فرغانة نسبة
جماعة منهم حسام الدين محمد هذا وجمال الدين ابو النصر احمد بن محمد بن ابي بكر
وغيرهما وكان حسام الدين محمد شيخا فاضلا اماما في الخلاف والمذهب
جامعا للفروع والاصول وله اليد الطولى في المعقول والمنقول وله المختصر
المعروف في اصول الفقه تلقاه العلماء بالقبول وشرحه الفضلاء الفحول مات
يوم الاثنين والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وستماية ودفن
بمقبرة القضاة السبعة بالقرب من قاضيخان تفقه عليه ابو المظفر ظهير الدين محمد
بن عمر بن محمد النوجابادي وقرا عليه الاصول محمد بن محمد بن محمد العقيد البخاري
وفي باب اضافة الاحرام الى الاحرام من كتاب الحج من الهداية وان طاف للعمرة
اربعة اشواط ثم احرم بالحج رفض الحج بلا طواف لان طاف للاكثر حكم الكل فتعذر
رفضها كما اذا فرغ منها ولا كذلك اذا طاف للعمرة اقل من ذلك عندهما اختلف
النسخ ههنا في بعضها عند ابي حنيفة وفي بعضها كذلك اذا طاف للعمرة اقل من ذلك
عن ابي حنيفة بحذف كلمة لا من قوله وكذلك قال صاحب النهاية ذكر الامام مولانا حسام الدين
الاخسيكثي والصواب كذلك اي النسخة الاخيرة قال ايضا وجدته بخط شيخي ولكل واحد
من هذه النسخ وجه الشيخ الامام النبيه ركن الدين ابو حامد محمد بن محمد العميدي
السمرقندي صاحب كتاب الارشاد امام بارع في المذهب والخلاف وله طريقة
حسنة اعتنى بشرح طريقته وعني بالخلاف حتى برع وانتفع به جمع كثير وصنف
طريقة مشهورة بين الفقهاء وله كتاب طريقة العميدية انتفع به جماعة من جملتهم
نظام الدين احمد بن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وله كتاب النفايس وكان كريم الاخلاق
كثير التواضع طيب المعاشرة كذا قال عبد القادر في الجواهر المضية وابن قطلوبغا في

في التراجم وزاد عبد القادر نقلا عن ابن خلكان وهو اول من افرد الخلاف في التصنيف
ومن تقدمه يمزجه وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضي الدين اربعة اشخاص تميز
وتبحروا في هذا الفن وكل واحد منهم نعت بالركن وهو ركن الدين الطاوس و
ركن الدين العميدي وركن الدين امام زاده وقال ابن خلكان وشذ عني هذا
الرابع قال وصنف العميدي طريقة مشهورة بين الفقهاء واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا
به ومن جملتهم نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين الحصيري مات سنة خمس عشر وستمائة
وظني ان هذا من جملة ما اخطأ فيه فان ركن الدين العميدي على ما قالوا مات سنة خمس عشر
وستمائة وركن الدين امام زاده تلميذ رضي الدين في الخلاف نشأ في اوائل المائة
الخامسة واخذ عن شمس الائمة ابي بكر محمد بن علي الزرنجري تلميذ شمس الائمة الحلواني
نص عليه في موضعه ونظام الدين احمد بن جمال الدين الحصيري مات سنة ثمان وسبعين
وستمائة تدبر كيف تجد كيف ما بين هذه الكلمات ورايت في القاب الجواهر المضية ذكري هو
محمد وقيل احمد بن محمد بن محمد السمرقندي العميد الملقب في كري ذكره السلطان عماد الدين
في تاريخه قال كان اماما في فن الخلاف خصوصا في البحث وله فيه طريقة المشهورة و
صنف الارشاد واعتنى بشرح طريقة جماعة منهم القاضي احمد بن حميد بن سعادة الجويني
قاضي دمشق وبدر الدين المراغي المعروف بالطويل واشتغل عليه الخلق وانتفعوا به وبه
تخرج الامام نظام الدين احمد بن محمود بن الحصيري حجة الاسلام رئيس الاصحاب الامام محمد
بن احمد بن ابي سعد احمد بن ابي الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي الكعبي الطبري القاضي
البخاري صاحب كتاب الارشاد امام بارع في المذهب والخلاف وله طريقة حسنة
اعتنى بشرح طريقته وعني بالخلاف حتى برع وانتفع به جمع كثير وصنف طريقة مشهورة
بين الفقهاء وله كتاب طريقة العميدي انتفع به جماعة من جملتهم نظام الدين احمد
بن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وله كتاب النفايس وكان كريم الاخلاق كثير التواضع

طيب المعاشرة كذا قال عبد القادر في الجواهر المضية وابن قطلوبغا في التراجم وزاد
عبد القادر نقلا عن ابن خلكان وهو اول من افرد الخلاف في التصنيف ومن تقدمه
يمزجه وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضي الدين اربعة اشخاص تميزو وتبحروا في هذا
الفن وكل واحد منهم نعت بالركن وهو ركن الدين الطاوس وركن الدين العميدي
وركن الدين امام زاده وقال ابن خلكان وشذ عني هذا الرابع قال وصنف
العميدي طريقة مشهورة بين الفقهاء واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ومن جملتهم
نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين احمد بن الشيخ جمال الحصيري مات سنة خمس عشر و
ستمائة وظني ان هذا من جملة ما اخطأ فيه فان ركن الدين العميدي على ما قالوا مات
سنة خمس عشر وستمائة وركن الدين امام زاده تلميذ رضي الدين في الخلاف نشأ
في اوائل المائة الخامسة واخذ عن شمس الائمة ابي بكر محمد بن علي الزرنجري تلميذ شمس الائمة
الحلواني نص عليه في موضعه ونظام الدين احمد بن جمال الدين الحصيري مات
كان جده الاعلى ابو الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي الكعبي الطبري القاضي الامام
البخاري استاذ المومل بن مسرور الشاشي الجرجي سكن بمرو وبعد ما تفقه على ابي
الخطاب ومات بمرو سنة ست عشر وخمسمائة وتفقه عليه ايضا ابنه ابو سعد احمد
وتخرج عنه وسمع منه الحديث وكان احمد هذا موجودا بعد الخمسمائة تفقه عليه ولده
احمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الكعبي وبرع في العلم وكان له يد طولى في علم الخلاف
والجدل والنظر وتفقه على الامام البرهان وفاق على اقرانه ثم درس بنيسابور فقه
الامام ابي حنيفة نيفا وستين سنة وافتى قريبا من هذا ومات في عشر الستين و
خمسمائة واحمد بن ابي سعد احمد هذا ولده هذا الامام حجة الاسلام محمد بن احمد بن
ابي الخطاب محمد وكان حجة الاسلام رئيس الاصحاب اماما فاضلا كاملا جامعا للعلوم فارسا
في البحث اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه وله الملخص في الفتاوى

مات ببخارا سنة اربع وستماية ذكره فى الجواهر المضية وفى الفتاوى الصوفية فى الباب
السادس والخمسين فى الفصل الثالث عازيا الى الخلاصة والمنافع واتفق اصحابنا ان
الغسل انما يجب بخروج المنى على سبيل الدفق والشهوة ثم المعتبر عند انفصاله من معدنه
وهو الصلب على وجه الشهوة وعند ابى يوسف الشهوة شرط عند خروجه من راس
العضو وتظهر فائدة الخلاف فى ثلث مسائل احدها اذا احتلم فامسك ذكره حتى سكنت
شهوته ثم سال المنى الثانى اذا نظر الى امراة بشهوة فزل المنى عن مكانه بشهوة فامسك
ذكره حتى انكسر شهوته ثم سال بعد ذلك بلا شهوة الثالث الجامع اذا اغتسل قبل
ان يبول ثم سال بقية المنى فعنده لا يجب الغسل وعندهما يجب فى المنافع ويعمل
بقول ابى يوسف اذا كان فى بيت انسان يستحى من اهل البيت ويخاف ان تقع فى
قلبهم ريبة بان طاف حول اهل بيته وفى الملخص وهو المختصر من الخاصى وقيل يوخذ بقول
ابى يوسف فى الصلوة الماضية حتى لا يعاد وفى المستقبل بقولهما حتى يغتسل الشيخ
الامام عبد الله بن على بن صابر بن عبد الجليل بن ابى بكر الفرغانى الفقيه الكبير من اهل
مرغينان ابو بكر بن ابى الحسن رح ومرغينان من بلاد فرغانة سكن سمرقند وكان
تولى الخطابة بها وعن ابن النجار انه قال قدم علينا بغداد حاجا فى صفر سنة ستماية
وسمع الحديث من شيوخنا وكان اماما كبيرا فى المذهب والخلاف وله القوة
التامة فى معرفة الحديث والنحو واللغة وله الباع الممتد فى النظم والنثر وما رايت
عيناى انسانا جمع حسن الصورة مع لطف الاخلاق وكمال التواضع وغزارة
الفضل وصيانة الدين والورع والنزاهة وحسن الخط وسرعة العلم والقدرة على
الانشاء نظما ونثرا وعذوبة الالفاظ والصدق والنبل والثقة وغيره ولقد كان
من نوادر العصر كامل الصفات فقيد المثل قل ان تلد النساء مثله ولقد تادبنا
باخلاقه واقتدينا بافعاله وتعلمنا من فوائده واقتبسنا من علومه ولد سنة

احدى

احدى وخمسين وخمسماية بمرغينان وبلغنا انه قد مات شهيدا ببخارا صابرا محتسبا
بيدى الترك الكفرة حين استولوا على بخارا فى ذى الحجة سنة عشر وستماية الشيخ
العلامة بديع الدين احمد بن ابى بكر بن عبد الوهاب القزوينى وقرا عليه ابو الفتح
موفق الدين نصر الله الدمشقى لكتاب الجامع الحريز لعلوم كتاب الله العزيز لاحمد بن ابى بكر
بن عبد الوهاب القزوينى بديع الدين وستماية بسيواس موجودا كان مقيما بسيواس
وتوفى بها سنة عشرين وستماية وله كتاب الجامع الحريز الحاوى لعلوم كتاب الله العزيز
ابو المعالى نجم الملة والدين منشو النظر طاهر بن محمد بن عمر بن ابى العباس الحفصى رح
صاحب الفصول فى علم الاصول استاذ ابى المويد محمد بن محمود بن حسن الامام الخوارزمى
الخطيب واستاذ جماعة منهم نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدى اخذوا العلوم
وتفقهوا عليه بخوارزم شيخ الاسلام الامام المعظم ركن الائمة الصباغى امام كبير له مشاركة
تامة فى العلوم اخذ العلم عنه منهم نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدى ذكره فى شرح
القدورى ولو نفخ فى التراب فقال اف او تف او تف فسدت عندهما خلافا لابى يوسف
والصحيح ان الخلاف فى المخفف والمشدد يفسد عنده والتنحنح ان كان مرفوعا اليه لا يقطع
الصلوة بكل حال فان كان لتحسين الصوت فان لم تظهر حروف مهجاة لا يفسد فى قولهم وان ظهر
ففى الفساد عندهما اختلاف المشايخ وفى شرح ركن الائمة الصباغى لمختصر القدورى وهو
وهو الشرح الذى فاق شروح الجمهور وفيه سعال فى الاوهام من المشكلات عن شرح
بكر خواهرزاده التنحنح لتحسين الصوت لا يقطع الصلوة لانه لاصلاح القراءة فكان من القراءة معنى
حتى لو لم يكن لعذر قطعها فى زلة القارى لصدر القضاء وتنحنح الامام عند القراءة لا باس
به ما لم يكثر فان كثر فغيره افضل الا اذا كان متبركا وفيه فى فصل النفقات من كتاب الطلاق
انكلمت الاستدانة بغير امر القاضى المطالبة عليها دون الزوج وفى ادب القاضى للخصاف
تفسير الاستدانة على الزوج الشراء بالنسية ليقضى الثمن من مال الزوج وفى شرح الامام

المعظم ركن الائمة الصباغي الاستدانة الاستقراض واذا استدانت هل تصرح انى استدين
على زوجي او تنوي اما اذا صرحت فظاهر واما اذا نوت او لم تصرح ولم تنو لا يكون
استدانة عليه ولو ادعى انها نوت الاستدانة وانكر الزوج فالقول قوله الشيخ الامام
صدر القراء سيد الائمة يوسف بن محمد القندي الخوارزمي قيل بالقاف المفتوحة
والياء اخر الحروف والدال قرية بطريق حجاج العراق وقيل بالقاف المفتوحة والنون
نسبة الى القند اصل السكر كان عالما فاضلا فقيها صالحا مفسرا اديبا قرأ التفسير
على الامام الزاهدي وقرأ عليه سيف الدين الباخرزي شيخ الشيوخ ونجم الدين مختار
بن محمود الزاهدي قال واذا جلس في اخر الصلوة يجلس كما يجلس في الاولى عندنا ويصلي
على النبي صلعم وقد روي فيها روايات اخر لكن الذي نقل الينا من الثقات
وتقرر لدينا من فوائد الاحاديث والاثبات وكان يعلمنا استاذنا صدر القراء سيد
الشهداء والسعداء سيد الائمة القندي اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على
محمد وال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد وفي القنية في كتاب الصلوة ان المعوذتين ليستا من القران عند ابن
ابن مسعود وقال انهما منزلان من كلام الله تعالى وكان يرقي بهما النبي صلعم فاشتبه عليه
انهما من القران وليستا عنه فلم يكتبهما في المصحف وفي ايضاح الانذار في ان ابن
مسعود لم يكتب في مصحفه الفاتحة والمعوذتين فقيل له لم لم تكتبها قال لو كتبتها لكتبتها
قبل كل سورة وانما تركت لانه من النسيان لان الصلوة لا تتم الا بها وكانت تثنى في كل
صلوة وروي انه رجع عن ذلك بعدما قرأه على علي بن ابي طالب رضي وقال حسبتها معوذتين
وروي ان ابي بن كعب كتب في مصحفه مائة وست عشر سورة زاد فيه سورتين دعاء
الوتر اللهم انا نستعينك اللهم اياك نعبد الى قوله ملحق لانه سمع النبي صلعم يقرؤهما في
دعاء الوتر فظن انهما من القران ولم يسأل النبي صلعم ثم رجع الى الامام المجمع عليه لعلمه بان ذلك

كان

كان وهما منه والقران ما تضمنه الامام مصحف عثمان باجماع الصحابة على ذلك وما
عداه فانه لا يعد قرانا قال استاذي صدر القراء سيد الشهداء سيد الائمة القندي
ذكره الشافي في علل القران ثم الذي يزيل هذه الشبهة فيما الزمونا من قصة عبد الله
وابي رضي ان الامة اتفقت على القراءة التي اختارها ائمة القراء واجمعت الائمة
على انها صحيحة ووجدنا اسانيد اكثرها راجعة الى هذين الصحابيين فان قراءة ابن كثير
وابن عمرو ونافع مسندة الى ابي بن كعب رضي وقراءة عاصم وحمزة والكسائي مسندة
الى ابن مسعود وفي كلها اثبات المعوذتين وليس فيها سورة القنوت فدل ذلك
على بطلان المخالف وفي المحيط واختلف في كفر من زعم ان المعوذتين ليستا من القران
فاولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولان الامة اجتمعت بعد الصدر
الاول انهما من القران والاجماع المتاخر يرفع الخلاف المتقدم الى هنا من القنية ::

الصدر الامام محمد بن عبد العزيز بن محمد عمر بن مازه المعروف بصدر جهان البخاري
تقدم ابو جده الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز في الكتيبة العاشرة واخو
جده الصدر الكبير برهان الدين صاحب المحيط محمود بن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن
مازه في الكتيبة الحادية عشر وابو صاحب المحيط الصدر السعيد احمد بن عبد العزيز ايضا
في الكتيبة العاشرة وتقدم ابو الصدرين الصدر الماضي برهان الدين الكبير
عبد العزيز بن عمر بن مازه في الكتيبة التاسعة فاما صدر جهان محمد بن عمر
بن عبد العزيز فهو الشيخ الامام شمس الدين ابن الصدر الشهيد كان من اكابر فقهاء
بخارا واعيانها وفحول فقهائها المشهورين بالتقدم والفضل وله القبول التام عند الملوك
والسلاطين قدم بغداد حاجا في شوال سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وحدث بها
عن والده الصدر الشهيد ثم مات سنة ست وستين وخمسمائة وكان
شيخا كبيرا ثقة حافظا مشتهرا بالرواية والذكا وكان ذا شان وخط عند الخاص

والعام كان يعظ الناس ويتكلم مقبلا على الطاعة والعبادة وعن يوسف بن جبير
قال انشد ابو جعفر محمد بن مازة شعر لم تستحى من وجه المصيب ؛ وقد ناجاك
بالوعظ الطبيب ؛ اراك تعد للامال ذخرا ؛ فما اعددت للاجل القريب ؛ فاما ابو
صدر جهان عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز فهو ايضا كان مرجع العلماء و
مقبول الفضلاء كانوا يكرمونه غاية الاكرام وهو ايضا كان مرجع العلماء ومقبول الفضلاء
وكان صدر جهان محمد بن عبد العزيز اعز وكان اماما فارها في البحث عديم النظير
مفرط الذهن كان له مقامات سنية في الجدل والخلاف وله مشاركة في العلوم وله
تعليق في الخلاف ورايت في ديوان الشيخ الامام الاستاذ العلامة شمس الحق والدين
المعزى قصيدة يمدح بها صدر جهان بخارا حين دخل المعزى الى بخارا سنة اربع و
ستمائة ؎ اخية خلد صار اشاهد ام ارم ؛ ام البلد المعمور بالفضل والكرم ؛ بخارا
لمن يبغى الفضائل كعبة ؛ وللملتجى من حوبائه حرم ؛ ارى نعما لله فيها عظيمة ؛ وخير
مولانا بها اعظم النعم ؛ ومن يعتقد وفق السعادات كلها ؛ على آل برهان فقد صح
ما زعم ؛ اذا نال بعض الناس عزا فربما ؛ واما بنو عبد العزيز فلا جرم ؛ الى آخرها
ورايت في ديوان رضى الدين محمد بن ابرهيم البرهانى قصيدة كان يقول في صدر
الصدور قدوة الجمهور برهان الدين البخارى المعروف بصدر جهان حين قدم
خوارزم من الحضرة التركمانية منها هذه الابيات ؎ صدر الصدور ملاذ الخلق
سيدنا ؛ برهان دين الهدى ذى المجد والشرف ؛ اضحت خوارزم شوقا ولا عجب ؛ فالدر
في صدف والراح في خزف ؛ لله درك يا اعلى الذى سلفا ؛ لقد حويت العلى يا انفس
السلف ؛ نهضت عن بقعة غراء فاخرة ؛ اعنى بخارا معان اللطف واللطف ؛ هو
ما حضرة يلقى الامان بها ؛ كل امرء مرتد بالروع ملتحف ؛ سيسفر السفر الميمون طاهرة ؛
عن سودد ابد الايام مؤتنف ؛ وله فيه حين نقل عن الحضرة ودخل خوارزم ؎ قد

ذلك الاقبال والعز مقدم ؛ ومجدك اعلى كل مجد واقدم ؛ ايا ان الصدر الاقدس الاجل
لهم ؛ الى نيل غايات العلى المقدم ؛ متى كنت في صدر الوزارة جالسا ؛ فانك شمس الدهر
وغيرك انجم ؛ الى غير القصيدة ؛ حكى انه قدم بغداد حاجا في سنة ثلث وخمسين وستمائة
وكان معه جماعة من فقهاء اهل بلده فتلقاه موكب عظيم من الديوان والحجاب و
الوزراء والامراء والاعيان وانزلوه في دار في دار على ذن عليسى وحملت اليه
الضيافات وحج وعاد وخلع عليه وعلى ولده وتوجه الى بلده في سنة اربع و
ستمائة وعند ما خرج من بغداد الى بلده خرج الناس من خلفه يشيعونه فان غلمانه
كانوا يشيعون المناهل ويمنعون الحجاج من الماء فحصل لهم العطش العظيم وعن سبط
بن الجوزى حججت في هذه السنة فرايت من الموتى ما يزيد على خمسة الاف نفر و
سينا ثلثة ايام في الاموات وعن جلال الدين الرومى مولانا خداوندكار انه كان
قصده شيخ قطب الدين الشيرازى شارح المفتاح فلما دخل عليه وجلس عنده سكت
زمانا والشيخ لا يكلمه ثم بعد ذلك ذكر له حكاية قال مولانا جلال الدين صدر جهان
عالما ببخارا يخرج من مدرسته ويتوجه الى بستان له فيمر بفقيه على الطريق في مسجد
فناداه فلم يتفق له ان يعطيه شيئا واقام على ذلك مدة سنين كثيرة فقال الفقير
القوا على ثوبا واظهروا انى ميت فاذا مر صدر جهان فاسئلوه شيئا فلما مر صدر جهان
قالوا يا سيدى هذا ميت فدفع له شيئا من الدراهم ثم نهض الفقير والقى الثوب عنه
فقال صدر جهان لو لم تمت ما اعطيتك شيئا قاضى القضاة شمس الدين
عبد الله بن محمد بن عطا الاذرعى كان اماما فاضلا عالما بارعا كاملا غزير
العلم كبير المحل قد بلغ رتبة الكمال في العلم والعمل وله مشاركة تامة في اكثر الفنون
تولى بدمشق وحدث ودرس وافتى واخذ العلم عنه ولده يوسف بن عبد الله
الملقب بدر الدين وابن الشجاع محمد بن عبد الكريم وقاضى القضاة شمس الدين محمد بن

عثمان الحريري ولد سنة ... ومات سنة ثلث وسبعين وكان في مدة عمره مشتغلا بالدرس
والافتاء ثم انه اشتغل بالقضاء للطائفة الحنفية في سادس جمادى الاولى سنة
اربع وستين وستماية اذ جاء من مصر تقليد موسوم من السلطان الملك الظاهر بيبرس
بثلثة من الفقهاء شمس الدين بن عطاء الحنفي هذا وشمس الدين بن عبد الرحمان
الحنبلي وشمس الدين عبد السلام المالكي وكان قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان
قاضي الشافعية يومئذ وكان السلطان الملك الظاهر بيبرس هو الذي جعل لكل
مذهب قاضيا مستقلا فلم يقبل المالكي ولا الحنبلي وقبل الحنفي فورد الموسوم بالزامهما
بذلك واخذ بايديهما من الاوقات ان لم يقبل فاجابا قال بعض الظرفاء من اهل
دمشق لما راى اجتماع ست قضاة كل واحد منهم شمس الدين شعر كلما ولي شمس
قاضيا ازدادت ظلاما. الشيخ الامام احمد بن اسمعيل التمرتاشي ظهير الدين الخوارزمي ابو العباس
امام جليل القدر عالي الاسناد شيخ عظيم المحل المعدود من الافراد الامجاد فقيه مطلع على
حقائق الشريعة الحنفية خبير واقف على دقائق الفقه الحنفية له شرح الجامع الصغير وصنف
كتاب التراويح وله تصنيفات اخر وفي باب احكام المرتدين من كتاب السير من الهداية
وارتداد الصبي الذي يعقل ارتداد عند ابي حنيفة ومحمد ويجبر على الاسلام ولا يقتل و
اسلامه اسلام لا يرث ابويه ان كانا كافرين وقال ابو يوسف ارتداده ليس بارتداد
واسلامه اسلام وقال زفر والشافعي اسلامه ليس باسلام وارتداده ليس بارتداد
لهما في الاسلام انه تبع لابويه فلا يجعل اصلا ولانه تلزمه احكام تشوبها المضرة
ولا يوهل له ولنا فيه ان عليا اسلم في صباه وصحح النبي صلعم اسلامه وافتخاره بذلك
مشهور وقال يجبر على الاسلام ولا يقتل لانه عقوبة والعقوبات مرفوعة عن الصبيان
مرحمة عليهم وهذا في الصبي الذي يعقل ومن لا يعقل من الصبيان لا يصح ارتداد
هم قال الشيخ اكمل الدين وقوله لانه عقوبة والعقوبات مرفوعة عن الصبيان مرحمة

عليهم

عليهم قال في النهاية فيه نظر لانه اسقط عقوبة القتل عن الصبي المرتد مرحمة
لصباه والله تعالى ارحم الراحمين وهو لم يرحم عليه حتى عاقبه في النار مخلدا كسائر الكفار
المنصوص عليه في الاسرار والجامع الصغير للامام التمرتاشي ومشار اليه في المبسوط
وهو قوله انما لا يقتل لقيام الشبهة بسبب اختلاف العلماء في صحة اسلامه في الصغر
الى هنا من عناية الهداية للشيخ اكمل الدين وفي عناية الهداية في باب من يمر على العاشر
من كتاب الزكوة في اوامر على العاشر بمال فقال اصبته منذ اشهر او على دين وحلف
صدق فالعاشر من نصبه الامام على الطريق لياخذ الصدقات من التجار فمن انكر
منهم تمام الحول والفراغ من الدين كان منكرا للوجوب والقول قول المنكر مع
اليمين وكذا اذا قال اديت الى عاشر اخر وكذا اذا قال اديتها انا بنفسي الى
الفقراء في المصر وكذا الجواب في صدقة السوائم في غيرها اذا قال اديت بنفسي
الى الفقراء فانه لا يصدق وان حلف ثم فيما يصدق في السوائم واموال التجارة
لم يشترط اخراج البراءة في الجامع الصغير وشرط في الاصل وهو رواية الحسن
عن ابي حنيفة لانه ادعاه ولتصديق دعواه علامة فيجب ابرازها وجه الاول ان الخط
يشبه الخط فلم يعتبر علامة الى هنا من الهداية قال الشيخ الاكمل قال في المبسوط
والجامع الصغير للامام التمرتاشي وهو الصحيح ثم على قول من يقول باشتراط العلامة
هل يشترط معها اليمين قال الامام التمرتاشي ان لم يحلف لم يصدق عند ابي حنيفة
وصدق عندهما وفي الايضاح شرح الاصلاح للوقاية للمولى العلامة ابن كمال
باشا في كتاب الصلوة في باب قضاء الفوائت لو اجتمعت الفوائت القديمة بالحديثة
قيل يجوز الوقتية مع تذكر الحديثة لكثرة الفوائت وقيل لا يجوز ويجعل القديمة كان لم تكن
زجرا له عن التهاون قال صدر الشهيد الصحيح هو الاول وفي شرح الجامع الصغير للتمرتاشي
الاول اصح والثاني احوط وقال صاحب الهداية في التجنيس الاول اقيس والفتوى على الثاني

مئنة الى مكة ودفنه بها وجعل الكل من جملة مدفنه بمكة وخمسون دينارا ودفن
بها فى هذه السنة وكان قد اقام بمكة مجاورا مدة ثم عاد الى العراق وارسل برسالة
الى بلاد الهند من الديوان فى سنة سبع عشر وستماية ورجع بها سنة اربع وعشرين
وعبد البهار سوالا ثم رجع الى بغداد سنة سبع وثلثين وسمع الحديث بمكة وعدن والهند
من شيوخ كثيرة وكان اماما وعالما متعففا قال فى اول مشارق الانوار من تصانيفه
قال الملتجى الى حرم الله الحسن بن محمد بن الحسن الصاغانى بنجه الله للحجر العظيم قبل ان
يضعضع الموت اركانه وحداه على ان يعمر ربع الودع وتشيد بنيانه واباحه اباحة
سبوحة واناخ بها ضبوحة وعبوقة وامانه بحميد افانيه ثم اذا شاد انشره قال
شارح المشارق عبد اللطيف بن الملك المراد بالحجر العظيم الاشراف على الهلاك والمراد
به الموت والسبوحة بتخفيف البا دمكة والباحة الساحة واناخ اى قدر بها اى بمكة فان
قلت لم صرح ما بشره والدفن اذا وجد بمكة ايكون البشر منها قلت لشدة اهتمامه
به وكان شيخى والذى نور الله ضريحه يقول حاكيا عن مشايخه ان من دفن بمكة ولم يكن
لا بقايها نقله الملائكة الى موضع اخر فيكون هذا فى الحقيقة دعا المنفسة بان يكون جديرا
الذلك الموضع الشريف ولكن لم اجد فيه رواية قال الامام الصاغانى فى باب اذا فى
الباب المتفق على الرواية عن عائشة فى المشارق اذا فى الحديث المتفق على رواية
عن عائشة وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدءوا بالعشاء قال الصاغانى مؤلف
هذا الكتاب جعله الله ممن احيى سنن رسوله وكان ذلك اكبر سوله كنت اتمنى مدة ان
ان ارى النبى صلعم فى المنام واسأله عن صحة حديث فيخبرنى به لاكون ذا وما عنه صلعم
ما على سند ومضى عليه سنون حتى اذا كانت ليلة السبت الثانية من ذى القعدة سنة
احدى عشر وستماية عند السحر رأيت كانى على سطح وقد شرعنا فى صلوة المغرب والنبى صلعم
بيغنى ومعه نفر فدعانى الى العشا فاردت ان اتم الصلوة ثم اجيبه فذكرت قوله صلعم

لابى سعيد بن المعلى وقد اداه النبى صلعم وهو فى الصلوة فلم يجبه حتى فرغ الم يقل الله
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فذهبت اليه وقعدت عنده فقلت يا رسول
الله صح اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدءوا بالعشاء قال نعم انتهى ورايت
فى المشارق الصغانى باب ان فى حديث ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان
قال الصاغانى مؤلف هذا الكتاب هذا حديث سمعته من النبى صلعم فى المنام وهو
يشير الى المشرق شيخ الاسلام علامة الانام والمسلمين علاء الملة والدين محمد بن محمود
بن الترجمانى صدر الصدر برهان المكى الخوارزمى ابن فخر الدين محمود الترجمانى المكى
كان مع ابيه فى عصر علاء محمود التاجرى والامام التمرتاشى وفى باب البينتين المتضادتين
من كتاب الشهادات من كتاب القنية عزوا الى شمس شرف الدين المكى وابنه برهان الدين
وبرهان الكافى وعلى التاجرى وغيره عمن مات عن زوجة واولاد من زوجة
اخرى فادعى الاولاد انها كانت حراما قبل موته بسنة اشهر واقاموا بينة انها كانت
حلالا وقت الموت فشهود المراة اولى وفى الحادى لانه يوم الموت ويدخل تحت
القضاء بخلاف يوم النكاح فانه لا يدخل تحت القضاء حتى لو ادعى بطريقة ان
اباه مات يوم كذا وقضى به ثم ادعت المراة النكاح بيوم بعده تقبل وفى القنية
الصناقى كتاب الاقرار فى باب ما يكون اقرارا قال افتى سراج الدين القزوينى والصدر
برهان الدين محمد بن محمود المكى فى المديون اذا ادعى ايصال الدين الى الدائن فانكر
ولا بينة له فحلف الدائن واخذ المال ثم قال سوكند را بناحق خوردم ان هذا اقرار بايصال الدين
اليه قبل الحلف قال فى الحادى قال فخر الدين الائمة البديع هذا حسن وكان علاء الدين
الترجمانى اماما فاضلا كاملا مرجعا للانام من الخواص والعوام معززا السلاطين العظام
مقربا الاهالى والملوك الفخام تفقه عليه جماعة منهم الشيخ الامام ابو المظفر محمد بن
ابراهيم البرهانى رضى الدين الخوارزمى رأيت فى الجامع رضى الدين البرهانى فى كتاب

كتب فيه اجازة تلميذه محمود بن الحسن بن علي معيني الشهركندي وهو هذا الحمد لله الذي
لم تزل عنايته على رعاية مصالح الدين متوافرة ورأفته لطيفة جملة اعيانه على رعاته في
الدارين محضرة اعلى درجة العلم ودوبه وفضل متعاطيه على غيرهم ومنحله عبد لقرانه
عباده وبهذا ايتهم طريق النجاه داوى الى بيان منزلتهم بقوله والذين اوتوا العلم درجات
ومن جلائل نعمه انه تعالى لم يخل في زمن من الازمنة مصرا من الامصار ولا مكانا من الامكنة
عن طائفة تتصدى لاقتباس العلم ودراسته وتجتهد في صونه عن الضياع وحراسته
وممن جعل الله توفيقه رفيقهم وسهل الى اقتناص شوارد الفضائل طريقهم حامل
هذه الاسطر بدر الائمة مفخر اهل الامة حائز قصب السبق في مضمار الفضائل المختص بالاخلاق
وطيب الشمائل محمود بن الحسن بن علي المعيني الشهركندي بلغه الله في العلم اقصى درجات
الكمال ومنعه بما خوله الجاه والمال وزاد رغبته في تحصيل اقسام الاداب وخصه بمزيد
بمزيد الفضل ونباهة الشرف من بين الاصحاب ولقد حصل في ابتداء امره وريعان عمره
من افراد اللغة ما نفع به غلة صدره ولم يبلغ احد من اقرانه مداه ثم ارتقى به الامر
الى ان قراء علي اكثر ديوان شيخ الامام جمال الدين تاج خراسان فخر الروسا ابي المظفر
محمد بن ابي العباس احمد الابيوردي الاموي وسمع الباقي بقراءة غيره علي حتى ساغ له
روايته عني عن اخره واجزت له ان يرويه عني مشترطا عليه ان يحتاط في الرواية
ويتحرز عن التساهل فيها فوق الغاية وانا اورويه عن استادي شيخ الاسلام علامة
الانام خاتمة المجتهدين علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل محمد بن
محمود الترجماني والامام العلامة سلطان المحققين خاتمة الحكماء صاحب علمي المعاني
والبيان استاد البشر نجم الملة والدين المويد بن يوسف الصلاحي تغمدهما الرحمان
برضوانه الى اخره في الجواهر المضية الترجماني علاء الدين الامام مات بجرجانية سنة
خمس واربعين وستمائة قال والد السمناني هذه النسبة الى الجد وهي بفتح التاء وضم

الجيم انتهى اقول وهو قدوة الصدور برهان الدين ملك القضاة والحكام الصدر السعيد
محمد بن محمود بن الترجماني الملكي رايت في ديوان رضي الدين البرهاني في اول قصيدة
ما عائبا بستان اه آيبا ٭ ومصيبا بين الاسنة ذاهبا ٭ سافرت عنا فوق اوهم سانح ٭ وانثت
حين رجعت روعك باكيا ٭ قد كنت امل ان اراك قرونني ٭ عما اروم يد المنية خائبا ٭
انه كتب هذه القصيدة في مرثية الصدر السعيد الشهيد برهان الدين علاء الاسلام
والمسلمين ملك القضاة والحكام خاتمة الصدور سلطان الافاضل احمد بن محمد بن محمود
الترجماني الملكي وقد استشهد ما بين خاص ومات في السادس عشر من المحرم سنة
احدى وستين وستمائة الامام العلامة ابو محمد محمود بن الحسن بن السعيد البلخي امام جليل
القدر له مشاركة تامة في العلوم اخذ العلم عند المولى العالم الفاضل يوسف بن عمر بن
يوسف صاحب جامع المضمرات شرح القدوري وفي الفتاوى الصوفية في الباب الثالث
والاربعين في الفصل الخامس فيما يتعلق دعاء الاستفتاح ذكر الامام الاستاذ علامة العالم
برهان الحق والدين ابو محمد محمود بن الحسن اسعد البلخي تغمده الله بغفرانه في كتابه الذي صنف
في شرح دعاء الاستفتاح ثبت بالروايات وانه منقول عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
وبلغ اسناده اليه من طرق ثلثة كما هو المسطور في كتابه الان برواية امراة صالحة
كانت من اهل بيت رسول الله صلعم في زمن ابي جعفر الدانقي وهي فاطمة بنت عبد الله
بن ابراهيم روت عن جعفر بن محمد علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بالصادق
عليهم السلام وقالت كتبتها عنه قال احفظي ما علمتك واحذري ان تعلميه من يدعوه بغير
حق فان فيه الاسم الاعظم الذي اذا ادعي به اجاب واذا استل به اعطى به اجابة واذا
سئل به اعطى الى اخره ثم قال صاحب الفتاوى الصوفية قال الجامع غفر الله له ولوالديه و
هذا العالم الرباني رحمه الله استاذ استاذي ورواية هذه النسخة الموثوقة على استاذي
صاحب جامع المضمرات رض مرارا وطالعتها وكتبت منها فوايد والغالب انه كتب استاذي

وكان عندي كالمسند بحمد الله تعالى لانه ذكر في الكشف شرح البزدوي في اقسام السنة ان ما يجد
بخط ابيه وخط رجل معروف في كتاب معروف ولا سماع له قال بعض اهل الحديث حل له
ان يقول في هذا القسم اخبرنا فلان الى هنا من الفوائد الصوفية قلت الكتيبة الثانية عشر
العالم الرباني والامام العارف الصمداني سلطان الطريقة ترجمان الحقيقة ابو الجناب نجم الدين
الكبرى احمد بن عمر بن خيوق ∴ قرية من قرى خوارزم ذكره السبكي في طبقات
الشافعية وفي القاموس خيوق بكسر الخاء المعجمة والياء اخر الحروف والواو والقاف مدينة
بخوارزم معرب خيوه وفي نفحات الانس امير اقبال سيستاني در كتابي كه در الخاتمه سخنان شيخ
خود شيخ ركن الدين علاء الدوله قدس سره جمع كرده است از شيخ نجم الدين كبرى بهمدان رفت
واجازت حديث واصل كرد وشنيد كه در اسكندريه محدثي بزرگست با اسناد عالي
هم از انجا باسكندريه رفت واز وي نيز اجازت حاصل كرد ودر بازگشتن شبي رسول الله
بخواب ديد واز ان حضرت درخواست كرد كه مرا كنيتي بخش رسول صلعم فرمود كه ابو الجناب
پرسيد كه ابو الجناب مخففه فرمود كه لا مشدده چون از واقعه باز آمد در معني اين ويرا اين
روي نمود كه از دنيا اجتناب مي بايد كرد في الحال تجريد كرد ودر طلب مرشد مسافر گشت
ولقب وي كبرى وگفته اند كه ويرا ازان لقب كردند كه در اوان جواني بتحصيل علوم مشغول بود
بار كه مناظره ومباحثه كردي بروي غالب آمدي فلقبوه بهذا السبب الطامة الكبرى ثم
غلب عليه ذلك اللقب فحذفوا الطامة ولقبوه بالكبرى وهذا وجه صحيح نقله جماعة من
اصحابه ممن موثق بهم وقال بعضهم هو بضم ونفتح الباء الموحدة اي نجم الكبراء جمع الكبير
والصحيح الاول كذا في تاريخ اليافعي وفي طبقات الشافعية للسبكي طاف البلاد وسمع بها الحديث
واستوطن بالاخرة خوارزم وكان اماما زاهدا قدوة مرضيا فقيها مفسرا وقال ابن
نقطه هو شافعي المذهب امام في السنة واثنى عليه كثيرا وقال غيره ان له تفسيرا في اثني
عشر مجلدة وقد سمع بالاسكندرية من السلفي ومن همدان من ابي الحافظ ابي العلاء وبنيسابور

من

من ابي المعالي المفراوي روى عنه سيف الدين الباخرزي وعبد العزيز بن هلاله
وحاضر بن منصور العرضي وغيرهم واجتمع به الامام فخر الرازي استشهد في سبيل الله لما نزل
التتر على خوارزم في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وستمائة ومعه من مريديه فقاتلوا
على باب خوارزم حتى قتلوا مقبلين غير مدبرين انتهى وكان الشيخ نجم الدين الكبرى اخذ
الذكر والتلقين وعلم التصوف وادب الطريقة عن الشيخ اسمعيل قصري والشيخ روزبهان الكبير
المصري والشيخ عمار ياسر وهم قد اخذوا من الشيخ ابي النجيب ضياء الدين عبد القادر السهروردي
عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن
ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطايفة جنيد
البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي
عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان في مبادي احواله يسير في البلاد والقرى
في طلب المرشد الكامل وحين وصل الى ممالك خوزستان ابتلي بمرض الاسهال فلم
يجد مقاما ينزل فيه وكان يقول هل من مسلم في هذه البلدة يحسن الرجل الغريب المريض
واعطى وصدق بالحسنى وهيأ له السكنى حتى يستريح الغريب المريض فنقله رجل الى خانقاه
اسمعيل القصري فنزل فيها في صفة كانت امام صفة المريدين وكان الشيخ نجم الدين
ينكر سماع الصوفية اشد الانكار فاشتد مرضه وسكن مضطربا فيها وروي عن نجم الدين
انه قال با اين همه از رنجوري رنجي بجان نمي رسيد كه از آواز سماع ايشان كه من سماع را بغايت
منكر بودم وقوت نقل مقام كردن نداشتم سماع ميكردند شيخ اسمعيل در گرمي سماع ببالين
من آمد وگفت ميخواهي كه برخيزي گفتم بلي دست من بگرفت ومرا بكنار كشيد ودرميان سماع برد
وزماني نيك مرا بگردانيد وبر روي ديوارم تكيه داد من گفتم كه در حال خواهم افتاد چون بخود
آمدم خود را تندرست ديدم چنانكه هيچ بيماري بخود نمي ديدم مرا ارادت حاصل شد روز ديگر
بخدمت وي رفتم دست ارادت گرفتم وبسلوك مشغول شدم ومدتي انجا بودم چون از احوال

باطن باخبر شدم و علم وافر داشتم مرا شبی در خاطر آمد که از علم باطن باخبر شده و علم ظاهر
تو از علم شیخ زیاده است بامداد شیخ مرا طلب کرد و گفت برخیز و سفر کن که ترا بر عمار یاسر
می باید رفت من دانستم که شیخ بر آن خاطر من واقف شده اما هیچ نگفتم و برفتم بخدمت
شیخ عمار و آنجا نیز مدتی سلوک کردم و آنجا شبی مرا همین بخاطر آمد بامداد شیخ عمار
فرمود که نجم الدین برخیز و بمصر رو بخدمت روزبهان که این هستی که راوی است سیلی از سر تو
بیرون برد برخاستم و بمصر رفتم چون بخانقاه وی در رفتم شیخ آنجا نبود و مریدان او
همه در مراقبه بودند هیچ کس بمن نپرداخت آنجا کسی دیگر بود از وی پرسیدم که شیخ کدام است
گفت شیخ در بیرون است و وضو میسازد من بیرون رفتم روزبهان را دیدم در آب اندک
وضو میساخت مرا در خاطر آمد که شیخ نمیداند که درین قدر آب وضو جایز نیست چگونه شیخی
باشد او وضو تمام ساخت و دست بروی من افشاند چون آب بروی من رسید در من
بیخودی پیدا شد شیخ بخانقاه در آمد من نیز در آمدم و شیخ بشکر وضو مشغول شد من بر پای
بودم منتظر که شیخ باز دید او را سلام گویم همچنان بر پا استاده غایب شدم دیدم که قیامت
قایم شده است و دوزخ ظاهر گشته و مردمان را همی گیرند و در آتش می اندازند و برین گذر آتش
پشته است و شیخی بر سر آن نشسته است و هر که میگوید که من تعلق باوی دارم او را رها میکنند
دیگران را در آتش می اندازند ناگاه مرا بگرفتند و بکشیدند چون آن جا رسیدم گفتم من تعلق
بوی دارم مرا رها کردند بر پشته بالا رفتم دیدم که شیخ روزبهان است پیش او رفتم و در پای او افتادم
او سیلی سخت بر قفای من زد چنانچه از ضرب آن بروی در افتادم و گفت بیش ازین اهل حق را
انکار مکن چون بیفتادم از غیب باز آمدم شیخ سلام نماز داده بود پیش رفتم و در پای او افتادم
شیخ در شهادت نیز همچنان سیلی در قفای من زد و همان لفظ بگفت آن رنجوری از باطن
من برفت بعد از آن امر کرد که بخدمت شیخ عمار یاسر رو چون باز میگشتم مکتوبی بشیخ عمار
بنوشت که هر چند مس داری میفرست تا زر خالص میگردانم و باین بر تو میفرستم از آنجا بخدمت

بشیخ

بشیخ عمار آمدم و مدتی آنجا میبودم چون سلوک تمام کردم مرا امر فرمود که بخوارزم رو و من
میگفتم آنجا مردمان عجب آیند و این طریق را و مثل هده را در قیامت منکر اند گفت برو و باک
مدار بخوارزم آمدم کذا فی النفحات و من کبار اصحاب نجم الدین الکبری الشیخ سعد الدین
الحموی محمد بن المؤید بن ابی الحسن بن محمد بن حمویه والشیخ سیف الدین سعید بن المطهر بن
سعد الباخرزی و بابا کمال جندی والشیخ مجد الدین ابو سعید شرف بن المؤید البغدادی و عین
الزمان جمال الدین گلی والشیخ نجم الدین الرازی المعروف بنجم دایه والشیخ رضی الدین علی
لالا الغزنوی و علی بن سعید بن عبد الجلیل اللالا الغزنوی قدس الله اسرارهم و روی ان
سلطان العلماء بهاء الدین ولد و والده مولانا جلال الرومی کان من مریدیه و کمل اصحابه
و فی الرشحات فی ذکر خواجه عبد الخالق هوش در دم آنست که هر نفسی که از درون بر آید باید که
از سر حضور و آگاهی باشد و غفلت بآن راه نیابد حضرت مولانا سعد الدین کاشغری فرموده اند
که هوش در دم آنست یعنی هر نفسی نفسی که بر آید می باید که از سر غفلت نباشد و از سر حضور باشد
و هر نفسی که میزند از حق تعالی خالی نباشد و غافل نبود حضرت خواجه احرار فرموده اند که درین طریقه
رعایت و حفظ النفس را مهم داشته اند یعنی باید که جمیع انفاس به نعت حضور و آگاهی مصروف شود
و اگر کسی محافظت نمیکند میگویند فلان کس نفس گم کرده است حضرت مخدومی مولانا عبد الرحمن
در اواخر شرح رباعیات آورده اند که شیخ ابو الجناب نجم الدین کبری در رساله فواتح الجمال میفرماید
که ذکری جاریست بر نفوس حیوانات انفاس ضروریه ایشان است زیرا که در بیرون آمدن و فرو
رفتن نفس حرف ها که اشارت بغیب هویت حق سبحانه گفته میشود که خواهند و اگر نخواهند همین حرف ها
ست که در اسم مبارک الله است و الف لام از برای تعریف است و تشدید لازم مبالغه در آن
تعریف پس می باید که طالب هوشمند در نسبت آگاهی بحق سبحانه برین وجه باشد در وقت تلفظ
باین حرف شریف هویت ذات حق سبحانه ملحوظ وی باشد و در خروج و دخول نفس واقف
بود که در نسبت حضوری مع الله فتوری واقع نشود تا برسد بآنجایی که بی تکلف نگاهداشت او وی این

نسبت بمثابۀ حاضر دل او بود و بتکلیف نتواند که این نسبت را از دل دور کند شعر غیب هویت
ابدای حروف شناس و انفاس تر او بود بدان حروف اساس باش که از ان حروف در امید و را
حرف که گفتم شکرف اگر داری با من پوشیده نماند که غیب که حضرت مخزومی درین رباعی گفته
باصطلاح اهل التحقیق عبارت است از ذات حق سبحانه باعتبار لا تعین یعنی بشرط اطلاق حقیقی که بتقید
نیست که درین مرتبه هیچ علمی و ادراکی هرگز بوی متعلق گردد و ازین حیثیت مجهول مطلق است
و ذکر حسین بن معین الدین میبدی فی الفاتحة الثانیة ذات الله تعالی لیس کمثله شیء و هو السمیع
البصیر لا یدرکه الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر صوفیه گویند ادراک ذات بحت
و غیب هویت که از اشارات و عبارات معرا و از قیود و اعتبارات مبرا باشند محال است لا
یحیطون به علما شعر تا کرد تعین نشانۀ ای دل ؛ مشکل که شهود حق توانی ای دل ؛ خواهی که
بری راه بسر منزل او ؛ میرو بنشان بی نشانی ای دل ؛ و بود بشرط کمال رافت و رحمت که
در شان عباد دارد ایشان را از تامل در ذات خود تحذیر فرموده تا اوقات ایشان ضایع
نشود یحذرکم الله نفسه و الله رؤف بالعباد شعر عنقا شکار کس نشود دام بازچین ؛ کانجا
همیشه باد بدست دام زاغ ؛ فدع عنک بحر اضل فیه السوابح و حضرت سید البشر صلعم فرمود که
ما عرفناک حق معرفتک و همچنین فرمود ان الله احتجب عن العقول کما یطلب الابصار و ان
الملاء الاعلی یطلبونه کما تطلبونه انتم شعر در ره عشق نشد کس بیقین محرم راز ؛ هر کسی بر حسب
فهم گمانی دارد ؛ و ابن عباس رض گوید جمعی فکر در ذات خدای میکردند ان حضرت تفکروا فی
خلق الله و لا تفکروا فانکم من تقدروا قدره و چون فرعون از کنه ذات حق سوال کرد
و با موسی گفت با رب العالمین موسی بذکر صفات اشعار کرد بانکه دانستن او محال است و
فرعون از جهل با برای مصلحت او را بجنون نسبت کرد پس موسی صفات روشن تر بیان
فرمود و گفت ان کنتم تعقلون شعر قد تحیرت فیک خذ بیدی ؛ یا دلیلا لمن تحیر فیک
اما ادراک ذات متعالی باعتبار ظهور او در مجالی ممکن است و متکلمان گویند معرفت ذات

ممکن

ممکن است اما امام غزالی و امام الحرمین و حکما در استحاله موافق صوفیه اند و شیخ ابو علی گفته
شعر اعتصام الوری بمعرفتک ؛ عجز الواصفون عن صفتک ؛ تب علینا فاننا بشر ؛
ما عرفناک حق معرفتک ؛ اری هر صورت که او ملاحظه کنی بحقیقت نه او را ملاحظه کرده
و بواسطه تصور آن صورت هنوز در پس پرده مثنوی مطلق که بود ز هر صفت پاک ؛ هرگز
نتوان بخود ادراک ؛ زان رو که بعقل چون درآید ؛ البته بصورتی برآید ؛ پس هرچه تو
میکنی خیالش ؛ باشد ز مظاهر جمالش ؛ هر چند که تصور کند ذات در غایت خفاست
تصدیق بوجود او در غایت ظهور است افی الله شک فاطر السموات و الارض و بعضی از
محققان مثل امام راغب بداهت آن قائل شده اند جنید را گفتند ما الدلیل علی اثبات الصانع
گفت لقد اغنی الصباح عن المصباح و ظاهر است که کمال سبب خفای او است الشیء اذا جاوز
حده انعکس الی ضده نظم آن یار که عیز او مرا یاری نیست ؛ در گلشن وصل او مرا خاری نیست
گر کنه حقیقتش خفایی دارد ؛ در هستی ذات او خفا یاری نیست و صوفیه گویند هیچ ذره از
حق جدا نیست و هیچ ذره بی نور خدا نیست چنانکه میفرماید ما یکون من نجوی ثلثة
الا هو رابعهم و لا خمسة الا هو سادسهم احاطه ذاتی بجمیع ارواح و اشباح دارد و در
استعداد هر موجود بذات خود تخم هستی میکارد الا انهم فی مریة من لقاء ربهم الا انه
بکل شیء محیط و هو معکم اینما کنتم نحن اقرب الیه من حبل الورید نحن اقرب الیه منکم
اینما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع علیم عباراتنا شتی و حسنک واحد ؛
و کل الی ذلک الجمال یشیر دست او طوق گردن جانت سر برآورده از گریبانت بتو
نزدیکتر است از حبل الورید تو درافتاده در ضلال بعید چند گردی بگرد هر سر کوی درد
خود را دوا بهم از وی جویی ؛ شیب بالا و پیش پس منکر ؛ در کشش اندر ز ه گریبان نگر
نردبان بانه سراچه غیب است از دامن تو تازه جیب و فی انفسکم افلا تبصرون من
عرف نفسه فقد عرف ربه هو الاول هو الاخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شیء علیم

کفت پیغمبر که معراج مرا :: نیست بر معراج یونس اجتبا :: آن من بر چرخ وان او بشیب زانکه
زانکه قرب حق برونست از حسیب :: قرب نه بالا و پستی رفتن است :: قرب حق از حبس هستی
رستن است :: حضرت نجم الدین کبری گوید غایب شدم حضرت رسول الله صلعم دیدم گفتم حبیبت
مغنی رحیم فرمود وکان بالمومنین رحیما حجاب میان تو و حق نه آسمانست و نه زمین حجاب هستی
موهوم است که تو بخود هست یعنی اگر تو نباشی او باشد و بس تعالی و تقدس لا یزال یده و رجله و لسانه
فبی یسمع او باشد و بس تعالی و تقدس لا یزال العبد یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته
کنت سمعه و بصره دیده و رجله و لسانه فبی یسمع و بی یبصر و بی یبطش و بی یمشی و بی ینطق
بقدر آنکه تو هستی حق ظاهر نشود نمی بینی که در رکوع سبحان ربی العظیم میگویی و در سجود سبحان
ربی الاعلی حضرت شیخ سعد الدین حموی سوار بود و بر در خانه رسید و اسپ از آب نمیگذشت
امر کرد که آب را تیره ساختند و بگل آلوده کردند و اسپ در حال بگذشت فرمودند تا خود را مدید
ازین وادی عبور نتوانست کرد الشیخ الاکبر محی الدین ابو عبد الله محمد بن علی بن محمد
بن محمد العربی الحاتمی الطائی الاندلسی ولد بقریة مرسیة فی نواحی الاندلس من بلاد
المغرب لیلة الاثنین السابع عشر من رمضان من شهور سنة ستین و خمسمائة و هو
قدوة القائلین بوحدة الوجود و الناس فی حقه فرقتان فان بعض الفقهاء و علماء
الظاهر قد طعنوا فیه و کفروه و بعض الفقهاء و علماء الاخرة و کبراء الصوفیة عظموه و فخموه
تفخیما و مدحوا کلامه من حاکمیها و صفوه بعلو المقامات و اخبروا عنه بما یطول ذکره
من الکرامات صنفوا فی مناقبه و الفوائد فی احواله و مراتبه ذکر الامام الیافعی فی
تاریخه ان الشیخ شهاب الدین السهروردی و الشیخ محی الدین العربی اجتمعا فی مجلس واحد
فسئل کل منهما عن صاحبه فقال العربی السهروردی هو رجل مملو من قرنه الی قدمه من
السنة و قال السهروردی للعربی هو بحر الحقائق و ذکر المولی عبد الرحمن الجامی فی نفحاته
شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که از شیخ سعد الدین حموی پرسیدند که شیخ محی الدین

را چون یافتی گفت بحر مواج لا نهایة له و شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس الله روحه به
بزرگی و کمال شیخ در بسیاری از حواشی فتوحات اعتراف نموده است چنانکه در خطاب وی
نوشته است که ایها الصدیق و ایها المقرب و ایها المولی و ایها العارف الحقانی و این
حواشی حالا بخط وی بر کنار فتوحات موجود است اما ویرا در آن معنی که حضرت حق را
وجود مطلق گفته است تخطیه بلکه تکفیر کرده است و بعضی از اهل عصر که سخنان وی
شیخ را تتبع بسیار کرده بود و بهره و اعتقاد و اخلاص تمام داشت در بعضی از رسائل خود
نوشته است که در حقیقت توحید میان ایشان خلاف نیست و تخطیه و تکفیر شیخ رکن الدین
علاء الدوله مر شیخ رض را راجع بآن معنی است که وی از کلام شیخ فهم کرده نه بآن معنی
که مراد شیخ است زیرا که وجود را سه اعتبار دارد بشرط شیء که وجود مقید است و
دوم بشرط لاشیء که وجود عام است و سوم لا بشرط شیء که وجود مطلق است و آنکه شیخ
ذات حق تعالی را وجود مطلق گفته بمعنی اخیر است و شیخ رکن الدین علاء الدوله از ابر
بر وجود عام حمل کرده و در نفی و انکار آن مبالغه نموده با وجود آنکه خود با طلاق وجود
ذات بمعنی اخیر اشارت کرده است چنانچه در بعضی رسائل فرموده است که الحمد لله علی الایمان
بوجوبه و نزاهته عن ان یکون مقیدا محدودا مطلقا لا یکون له بل لا مقید انه وجود چون مقید
محدود نباشد و مطلق که وجود وی موقوف باشد بر مقیدات ناچار مطلق خواهد بود
لا بشرط شیء که هیچیک از تقید و عموم مشروط نباشد و قیود حیثیات شرط ظهور وی
باشد در مراتب نه شرط وجود او فی حد ذاته و ذکر فی الرسالة الاقبالیة درویشی در
مجلس شیخ رکن الدین علاء الدوله پرسید که شیخ محی الدین عربی که حق را وجود مطلق
گفته است در قیامت بآن معاقب باشد یا نه فرمود که من این نوع سخنان را قطعا نمیخواهم
که بر زبان رانم کاشکی ایشان نیز نگفتندی چه سخن مشکل گفتن روا نیست اما چون گفته
شد ناچار تاویل میباید کرد تا درویشان را شبهه در باطن نیفتد و نیز در حق بزرگان

بی اعتقاد نشوند من دانم که محی الدین عربی ازین سخن خاصیه وحدت را در کثرت ثابت کند
وجود مطلق گفته است تا معراج در مرتبه ایشان تواند کرد که معراج دولت یکی آنکه کان الله
ولم یکن معه شی و دریافتن این آسان است دوم آنکه الآن کما کان و شرح آن مشکل تر
است او خواست که ثابت کند که کثرت مخلوقات در وحدت حق هیچ زیادت نکند و وجود
مطلق در خاطر او فتاده است چون یک شق او بر نمیخ راست افتاده است او را خوش آمده
و از شق دیگر که نقصان لازم میآید غافل مانده چون قصد وی اثبات وحدانیت بوده
باشد حق تعالی از وی عفو کرده باشد چه هر که از اهل قبله اجتهاد کرده است در کمال حق اگر
خطا کرده است بشر دیگر من چون مراد او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و مصیب
از اهل درجات والله اعلم رایت فی سلسلة المشایخ انه اخذ الذکر والتلقین و
دقایق الصوفیة عن یونس القصاب الهاشمی وهو عن السید عبد القادر الجیلانی
عن ابی سعید المخزومی عن ابی الحسن بن علی القرشی الهکاری عن ابی الفرج الطرطوسی
عن ابی الفضل التمیمی عن ابی بکر الشبلی عن جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف
الکرخی عن الامام علی بن موسی الرضا عن ابیه الامام موسی کاظم عن ابیه الامام
جعفر الصادق عن ابیه الامام محمد باقر عن ابیه علی بن الحسین بن علی عن اخیه الحسن
بن علی عن ابیه علی بن ابیطالب علیهم السلام عن رسول الله صلعم عن داود الطائی عن
حبیب العجمی عن الحسن البصری عن علی بن ابی طالب رض و فی النفحات نسبت خرقه وی در
یک واسطه بشیخ محی الدین عبد القادر الجیلانی میرسد و نسبت دیگر وی در خرقه بخضر
علیه السلام میرسد بیک واسطه قال رض لبست هذه الخرقة المعروفة من ید ابی الحسن علی بن
عبد الله بن جامع ببستانه بالمقلی خارج الموصل سنة احدی وستمایة ولبسها ابن جامع من
من ید الخضر علیه السلام وفی الموضع الذی البسه ایاها البسنیها ابن جامع وعلی تلک
الصورة من غیر زیادة ونقصان و نسبت دیگر وی بخضر میرسد بی واسطه قال صحبت

انا والخضر وتادیب به واخذت واخذت عنه وصیته اوصانیها شفاها التسلیم
لمقالات الشیوخ وغیر ذلک ورایت منه ثلثة اشیاء من خرق العوائد رایته یمشی
علی البحر وطی الارض ورایته یصلی فی الهواء وقال الشیخ الاکبر محی الدین العربی هذا
فی حکایته فی الفتوحات ولقد امنا بالله ورسوله وما جاء به مجملا ومفصلا مما وصل
الینا من تفصیله وما لم یصل الینا او لم یثبت عندنا فنحن مومنون بکل ما جاء به
فی نفس الامر اخذت ذلک عن ابوی اخذ تقلید ولم یخطر لی ما حکم النظر العقل فیه
من جوازه واحاله ووجوبه فعملت علی ایمانی بذلک حتی علمت من این امنت وبما
ذا آمنت وکشف الله عن بصری وبصیرتی وخیالی فرایت بعین البصر ما لا یدرک
الا به ورایت بعین البصیرة ما لا یدرک الا به ورایت بعین الخیال ما لا یدرک الا به فصار الامر
الی مشهود والحکم المتخیل المتوهم بالتقلید موجودا فعلمت قدر من اتبعته وهو الرسول
المبعوث الی محمد علیه الصلوة والسلام واشهدنی الله تعالی المومنین هم کلهم حتی ما بقی
منهم من احد ممن کان ویکون الی یوم القیمة خاصتهم وعامتهم ورایت مراتب الجماعة
کلهم فعلمت اقدارهم واطلعت علی جمیع ما امنت به مجملا مما هو فی العالم العلوی و
شهدت ذلک کله فما زحزحنی علمت ما رایت وعاینته عن ایمانی فلم ازل اقول واعمل ما
اقوله واعمله لقول النبی صلعم لا لعلمی ولا بعینی ولا لشهودی فواخیت بین الایمان والعیان و
وهذا عزیز الوجود فی الاتباع فان غرة اقدام الاکابر انما یکون هنا اذا وقعت لهم المعاینة
لما وقع به الایمان فیعمل علی عین لا علی ایمان فلم یجمع بینهما ففاته من الکمال ان یعرف
قدره ومنزلته فهو وان کان من اهل الکشف فما کشف الله له عن قدره ومنزلته فیجهل
نفسه فعمل علی المشاهدة والکامل من عمل عمل الایمان مع وجود العیان وما انتقل
ولا اثر فیه العیان وما رایت لهذا المقام ذائقا بالحال وانا اعلم ان له رجالا
فی العالم لکن ما جمع الله بینی وبینهم فی رؤیة اعیانهم واسمائهم فقد یمکن ان اکون

رأيت منهم وما جمعت بين عيينة واسمه وكان سبب ذلك اني ما علقت نفسي قط الى
الحق ان يطلعني على كون من الاكوان ولا حادثة من الحوادث وانما علقت نفسي مع الله
ان نفسني مع الله ان يستعملني فيما يرضيه ولا يستعملني فيما يباعدني عنه وان يخصني بمقام
لا يكون بمتبع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم لم اتأثر لذلك فاني عبد محض لا
اتفوق على عباده بل جعل الله في نفسي من الفرح اني اتمنى ان يكون العالم كله على
قدم واحدة في اعلى المراتب فخصني الله بخاتمة امر لم يخطر لي ببالي فشكرت الله بخاتمة
امر لم يخطر لي ببالي فشكرت الله بالعجز عن شكره مع توفيقي في الشكر حقه وما ذكرت
ما ذكرته من حالي للفخر لا والله وانما ذكرته لامرين الامر الاول لقوله تعالى واما بنعمة ربك
فحدث واية نعمة اعظم من هذه والامر الآخر ليسمع صاحب همة فتحدث فيه همته لاستعمال
نفسه فيما استعملنا فينال مثل هذا فيكون معي وفي درجتي وانه لا ضيق ولا حرج
الا في المحسوس وذكر الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في الباب الاحد والثلثين
ومائة في مقام ترك العبودية لما وصلت الى هذا المقام تمت فرأيت رسول الله صلعم
في المنام وقد سالني مسائل ما اقل العدد في الجمع فكنت اقول له عند الفقهاء اثنان
وعند النحاة ثلثة فقال عليه الصلوة والسلام اخطأ الفريقان فقلت له يا رسول الله
كيف اقول فقال ميز العدد ثم اخرج خمسة دراهم بيده المباركة فوضع درهمين على حدة
ودرهم ثلثة على حدة وقال ينبغي لمن سئل في هذه المسئلة ان يقول للسائل عن اي
عدد تسئل عن العدد المسمى شفعا او عن العدد المسمى وترا ثم وضع يده المباركة
على الدرهمين فقال هذا اقل العدد الجمع في الشفع ثم وضع يده المباركة على الثلث
فقال هذا اقل الجمع في العدد الوتر وفي الفواتح في الفاتحة السادسة ولايت چهار قسم
است اول ولايتي كه باطن نبوت مطلقه ثاني ولايت مقيده هر نبي ثالث ولايت مطلقه
هر نبي وآن در محمد صلى الله عليه وآله مشكوة اقتباس ولايت انبياست و در ديگر انبيا مشكوة

اقتباس

اقتباس ولايت اوليا است رابع ولايت مطلقه عامه كه مخصوص بنبوت نيست و هر يك
را خاتمي است و خاتم قسم اول حضرت امير المومنين علي است و لهذا فرموده است اگر
اهل كتب اربع جمع شوند حكم كنم بر هر يك از ايشان بكتاب او و خاتم ولايت مقيده محمديه
بزعم شيخ محي الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن العربي الطائي الاندلسي و اتباع
او نفس نفيس شيخ است مويد الدين جندي در شرح فصوص گويد شيخ در اول محرم در اشبيليه
از ولايت اندلس بخلوت نشست و نه ماه طعام نخورد در اول عيد مامور شده به بيرون
آمدن و مبشر شد بانكه خاتم ولايت محمديست و هم در شرح فصوص گويد دلائل ختميه
ولد انه كان بين كتفيه في مثل الموضع الذي كان لنبينا صلعم علامة مثل زر الحجلة قوله مرتفع
مثل زر الحجلة اشارة الى ان ختمية النبوة ظاهرها فاعلية وختمية الولاية باطنها انفعالية
و شيخ در فتوحات ميفرمايد شعر انا ختم الولاية دون شك ٭ بورث الهاشمي مع المسيح
و هم ميفرمايد شعر ولما ان في الحق ليلا مبشرا ٭ باني ختام الامر في غرة الشهر ٭ وقال لمن
كان في الوقت حاضرا ٭ من الملاء الاعلى ومن عالم الامر ٭ الا فانظروا فيه فان علامة
على ختمه في موضع القرب بالظهر ٭ انا وارث لا شك علم محمد ٭ وحالته في السر مني وفي
الجهر ٭ واني لختم الاولياء محمد ٭ ختام اختصاص البداوة والحضر ٭ و امام علامه محمد بن حكيم
ترمذي صاحب نوادر الاصول كه از اكابر اهل كشف است صد و پنجاه سوال نوشته كه از عهده
جواب آن غير خاتم الاولياء بيرون نيايد و شيخ در فتوحات اين سوالها فرموده
و بعضي در تكفير و تضليل شيخ مبالغه بسيار دارند و او را كافر كفره پندارند و چار اين مردم
در غيبت فراموشيست و در حضور خاموشي حافظ شيرازي با مدعي مگوييد نظم اسرار عشق
و مستي تا بيخبر بميرد ٭ در درد خود پرستي ٭ عاشق شو ارنه روزي ٭ كار جهان سر آيد ناخوانده
نقش مقصود ٭ از كارگاه هستي ٭ با علم و عقل بيني ٭ بي معرفت نشيني يك نكته ات بگويم ٭ خود را
مبين درستي ٭ ولادت او در شب جمعه است و هفتم رمضان سنة ستين وخمسمائة

بوده و وفات او در شب جمعه بیست و دوم ربیع الاول سنه ثمان و ثلثین و ستمایه و
قبر او در صالحیه دمشق و حضرت محقق رومی قدس سره فرماید رباعی ما عاشق و سرگشته سودای
و مستقیم٭ جان داده و دل بسته سودای و مستقیم٭ اند صالحه کاینست ز گوهر٭ کاندر طلبش
غرقه دریای و مستقیم٭ و خاتم ولایت مطلقه محمدیست که از نسل آنحضرت است و سید علی
همدانی در حل فصوص میفرماید خاتم ولایت مقیده محمدی بمرتبه قلب محمدیست و خاتم ولایت
مطلقه بمرتبه روح و خاتم ولایت عامه عیسی است علیه السلام قال الشیخ محی الدین فی جواب
الترمذی الدنیا کان له بدء و نهایة و هو ختمها فقضی الله سبحانه ان یکون جمیع ما فیها
بحسب نعتها و له بدء و ختام و کان من جملة ما فیها تنزیل الشرایع فختم الله هذا التنزیل
بشرع محمد فکان خاتم النبیین و کان الله بکل شیء علیما و کان من جملة ما فیها الولایة
العامة و لها بدء من ادم فختمها الله بعیسی علیه السلام فکان الختم یضاهی البدء و ان
مثل عیسی عند الله کمثل ادم فختم مثل ما بدء و بعضی برانند که روح عیسی در مهدی بروز
کند و نزول عیسی عبارت از این بروز است و مطابق این است حدیث لا المهدی الا عیسی
بن مریم و ذکر المولی العارف بالله نور الدین عبد الرحمن جامی فی نفحاته اعظم اسباب
طعن طاعنان و روی کتاب فصوص الحکم است و همانا که منشا طعن طاعنان یا تقلید
و تعصب است یا عدم اطلاع بر مصطلحات وی یا غموض معانی و حقایق که در مصنفات خود
درج کرده است و آن مقدار حقایق و معارف که در مصنفات وی تخصیص در فصوص
و فتوحات اندراج یافته که در هیچ کتاب یافته نمیشود و از هیچکس ازین طایفه ظاهر
نشده است و این فقیر از خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر پارسا چنین استماع دارد
که میگفت که والد ما میفرمود که فصوص جانست و فتوحات دل و هر جا که والد بزرگوار ایشان
در کتاب فصل الخطاب قال بعض کبراء العارفین گفته است مراد بآن حضرت شیخ است
در باب چهل و چهارم در فتوحات میگوید که وقتی مرا از من بستدند روزگاری بر من گذرانیدند

نماز

نماز میگزاردم بجماعت و امام بودم و جمیع اعمال نماز چنانکه میبایست بجامی آوردم و مرا از آن هیچ
شعوری نه بجماعت بود نه بمحل آن و نه هیچ خبر از عالم محسوس و بانکه میگویم مرا بعد از افاقت خبر
کردند نه من بخود دیدم دانستم هر چه ازین واقعه شده بود چون حرکات نایم بود که از وی صادر
میشود و وی از نیستی آگاه نه دانستم که حق تعالی وقت مرا بر من محفوظ داشته بود و با من
چنان کرده بود که با شبلی کرده بود که وی را در اوقات وله باز میداد از اما میدانم
که وی را آن شعوری بود یا نه از ابا جنید گفتند گفت الحمد لله الذی لم یجر علیه لسان ذنبه.
و هم در فتوحات مذکور است که حضرت شیخ این بیت فرموده بود که شعر یا من یرانی و لا اراه
کم ذا اراه و لا یرانی٭ یکی از اصحاب گفت چون گفته لا یرانی و میدانی که او ترا می بیند بدیهه
گفت یا من یرانی مجرما و لا اراه اخذا کم ذا اراه منعما و لا یرانی لایذا٭ و هم در فتوحات می
آرد که سنه ثمانین و خمسمایه در مجلس ما حاضر شد یکی از علما که بر مذهب فلاسفه رفتی
و اثبات نبوت چنانکه مسلمانان کنند نکردی و انکار خوارق عادات و معجزات انبیاء
کردی و اتفاقا فصل زمستان بود در مجلس منقل آتش در انداخته و نسوخت و این محال است
زیرا که آتش بالطبع محرق است مر اجسام قابله را پس بنیاد تاویل کرد و گفت مراد با آتش مذکور
در قرآن آتش غضب نمرود است و مراد با نداختن ابراهیم در آن آتش مذکور در قرآن آنست که
آن غضب بر وی واقع شد و مراد بانکه آن آتش وی را نسوخت آنکه غضب را بر وی براند
بجهة غلبه ابراهیم بر وی بدلیل و حجت چون فلسفی از کلام خود فارغ شد بعضی از حاضران مجلس
و ظاهر آنست که شیخ با آن خود را میخواند گفت میگویی که ترا صدق خدای تعالی گفته است که آتش
را بر ابراهیم علیه السلام برد و سلام گردانید بتمام و مقصود من ازین رفع انکار معجزه ابراهیم است نه اظهار
کرامت خویش آن منکر گفت آری نمیتواند بود گفت این آتش که درین منقل است همان آتش است
که میگویی بالطبع محرق است گفت هست منقل را برداشت و آتش را در دامن منکر ریخت
و مدتی با آن گذاشت و دست خود بر طرف میگردانید و جامه وی نسوخت باز آتش را در منقل

ریخت و نشکر را گفت دست خود بیار چون دست وی نزدیک آتش رسید بسوخت پس گفت
روشن که سوختن و ناسوختن آتش بفرمان خداوندست سبحانه به مجرد طبع منکر اعتراف نمود و
ایمان آورد و فی اوایل الفاتحة السادسة من الفواتح خرق عادت اگر از نبی صادر شود معجزه
ست و اگر از ولی ظاهر شود کرامت است و باشد که از اصحاب نفوس قویه بحسب فطرت صادر
شود و اگر نبی و ولی بلکه صالح نیز نباشد و مولانا سعد الدین در شرح مقاصد گوید قد یستعین
النفوس فی احداث الغرائب بمزاولة اعمال مخصوصة و هی السحر او بتقوی بعض الروحانیات
و هی العزائم او بالاجرام الفلکیة و هی دعوة الکواکب او بتمزیج السماویة بالارضیة و هی
الطلسمات او الخواص العنصریة و هی النیرنجات او بالنسب الریاضیة و هی الحیل و اشاعره
بکرامات اولیاء قائلند و معتزله انکار میکنند و استاد ابو اسحاق از اشاعره موافق معتزله است
و ابو الحسن بصری از معتزله موافق اشاعره است و صوفیه گویند اخبار از امور آتیه و طی زمان
و مکان و امثال آن از خواص فرشته و جن است و اگر کمل را واقع شود بمعاونت ایشان
باشد اما جن را اطلاع بر ضمایر و خواطر نیست و معجزه هر نبی مطابق امری است که در امت او
غالب است در قوم موسی سحر بود و در قوم عیسی طب بود و در قوم داود موسیقی و در قوم محمد
صلی الله علیه و آله و سلم فصاحت که قصاید سبعه را بدعوی بر در کعبه آویخته بودند و کمل انبیاء
و اولیاء بر مبدا و معاد و بر ضابطه نظام دنیا بر وجه کلی و بر صورت متمثله المثال البشریه
در برزخ مطلع آیند و کشفی را که مردمانرا در خواب میباشد ایشانرا در بیداری است و
تصرف در اجسام ارضی و سماوی میتوانند ابراهیم علیه السلام در آتش تصرف کرد یا نار کونی
بردا و سلاما علی ابراهیم و موسی در آب و زمین اوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک
الحجر فانفجرت منه اثنتی عشرة عینا و سلیمان در هوا و لسلیمان الریح غدوها شهر و رواحها
شهر و داود در معدن و النا له الحدید و مریم رطبات و هزی الیک بجذع النخلة و
عیسی در حیوان کونوا قردة خاسئین و محمد صلعم در آسمان اقتربت الساعة و انشق القمر

قال

قال السهروردی المقتول فی هیاکل النور لما رایت الحدیدة الحامیة تتشبه بالنار
لمجاورتها و تفعل فعلها فلا تتعجب من استشرقت و استنارت و استضائت
بنور الله فاطاعها الاکوان صوفیه گویند سالک را منازلست و دیدن خلیل
علیه الصلوة و السلام ستاره و ماه و آفتاب را و اعراض او از هر یک اشارتست
بآن و اول منازل توبه و طاعت و ذکرست و درین مرتبه نور سبز متمثل شود و نهایت
تزکیه نفس از صفات شیطانی و سبعی و بهیمی چه نفس با صفات شیطانی گرفتارست
اماره است و چون از آن خلاص یافت و بصفات سبعی مبتلاست لوامه است و چون از این
تبرا شد و بصفات بهیمی آلوده است ملهمه است و چون از اینها معرا شد مطمئنه است رباعی
هر کس که اسیر نفس اماره شود ٭ از کشور عشق و عقل آواره شود ٭ گر جام دولت ز طاق
وحدت افتد ٭ از کثرت اندیشه بصد پاره شود ٭ و ترقی سالک در طور نفس نزد بعضیست
چه اماره بصفت نارست و لوامه بصفت هوا و ملهمه بصفت آب و مطمئنه بصفت خاک
در مرتبه اطمینان نور کبود متمثل شود و نهایت سیر مطمئنه ملکوت سفلی است ثالث تجلیه
قلب باخلاق حمیده و درین مرتبه نور سرخ متمثل شود و دل ذاکر گردد و نور طاعات
و اخلاق و صفات روحانیه بیند و نهایت سیر قلب اوایل ملکوت علویست رابع
تخلیه سر از غیر حق و درین مرتبه نور زرد متمثل شود و نهایت سیر سر اواسط ملکوت
علویست خامس مرتبه روح و درین مرتبه نور سفید متمثل شود و نهایت سیر روح
اواخر ملکوت علویست سادس مرتبه خفی و درین مرتبه نور سیاه متمثل گردد و نهایت
سیر خفی عالم جبروتست سابع غیب الغیوب که مرتبه فنا و بقاست و فنا فی الله
محو وجود موهوم است در وجود حقیقی مثل انعدام قطره در بحر و گداختن برف در وقت
تابیدن آفتاب فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا و خر موسی صعقا رباعی کی بی وجود حقیقی
مثل انعدام قطره در بحر و گداختن برف در وقت او خیالیست محال بر چهره او کشیده

حق داع زوال کردن که دو دم گرم وصال از روی مثل بود چو فانوس خیال و بقایا اند
اتحاد قطره است بدریا و ارتفاع غیر از پیش دیده دل خروج از توهم تصور باطل که نقوش
اغیار بر صفحه ضمیر می نگاشت و سالک بواسطه آن وجود قطره غیر وجود دریای پنداشت
رباعی گر بنگری کره و گر اهل شهود آید دل : یک قطره ز دریای وجود آید دل : زین پیش شنود از
تو تا دریا فرق : ناگاه چنان شوی که بودی آید دل : کوزه از برف لب رند و بر آب کنند :
و در آب انداز دحال او چه باشد رباعی آن نقطه که گشت جگر گداز بهم حرف : باید که کنی
عمر باد در آتش صرف : بر آب که شد بسته و برفش خوانند : هم آب شود و گر چو بگذارد برف
انگشت بسبب مجاورت آتش است از ظاهر بنگر دود اگر زبان داشتی انا النار بگفت
چنانچه منصور انا الحق گفت رباعی خواهم که سخن ز ذات مطلق گویم : در دار فنا سر انا الحق
گویم : هر چند که زاهدان ز من سیر نخندند : من روی ریا نه بینم و حق گویم : جنید فرموده
لیس فی جبتی سوی الله قال سلطان العارفین ابو یزید البسطامی انسلخت من جلدی کما انسلخت
من جلدها فاذا انا هو قالوا المراد من الجلد التشخص صوفیه گویند فنا دو نوع است جزئی
و کلی جزئی آنست که سالک بیکدفع محو شود یا بتدریج بعضی از اعضا محو شود پس باقی اعضا
حواس و قوی و اول مقتضی سکر است و ثانی مقتضی محو رباعی خواهی که ترا فلک شود حلقه بگوش
و از نور خدا دلت شود صاحب هوش : هر قید که باشدت بجامی بفروش : در کوی
خرابات خدا جامه بدوش : و فنای کلی آنست که جمیع تعینات ملکی و ملکوتی و جبروتی
بیکدفع محو شود یا بتدریج اول موالید محو شوند پس عناصر پس فلکیات پس ملکوت پس جبروت
پس سالک را اول مقتضی تجلی جلالی است و ثانی مقتضی تجلی جمالی پس مجموع اقسام فنا
چهار باشد و مرتبه اعلی فنا فی الله است که حق با جمیع صفات بر سالک تجلی کند و او
در کل فانی شود و بقا که مقابل فناست هم چهار قسم است و مرتبه اعلی بقا بالله است که چون

سالک

سالک از فنا در بقا فی الله باز آید خود را عین وجود متصف بجمیع صفات او بیند بخاری و مسلم
و ابو داود از قتاده روایت کنند که مصطفی صلعم فرمود من رانی فقد رای الحق شعر از باده
عشق در ازل مست شدیم : و از مستی آن شراب از دست شدیم : اول ز وجود خویش فانی
گشتیم : آخر به بقای ذات حق هست شدیم : و تجلی چهار قسم است اول آثاری که وجود بصورت
بعضی جسمانیات یا جمیع متمثل شود و تمثل بصورت انسان اکمل است ثانی افعالی که وجود را بیند
متصف بصفتی از آن صفات و اکثر تجلیات افعالی با انوار ملونه باشد و بهمه رنگی نماید ثالث
صفاتی که وجود را بیند بصفات ذاتیه متصف یا خود را عین وجود متصف بآن صفات
بیند رابع ذاتی که از تجلی فنا یابد و صاحب تجلی چنان شود که از و اثر نماند و هیچ شعور
نداشته باشد اگر شعور نماند امید باقی باشد خواجه عبد الله انصاری فرماید شعر ما وحد
الواحد من واحد : اذا کل من وحده جاحد : توحید من نطق عن نعته : عاریة
ابطلها الواحد : توحیده ایاه توحیده : و نعت من نعته لاحد : و این بنا بر سخن
حکماست که انسان هرگز از وجود غافل نیست مگر گوییم شعور منفی در این مقام شعوریه است
قال المولی العارف عبد الرحمن الجامی فی آخر شرح فصوص الحکم و فی تبصرة المبتدی
للشیخ صدر الدین حیرت بر دو گونه است حیرت نظاره است و حیرت اولی الابصار حیرت
نظاره مذموم است چه آن از تصادم شکوک و تعارض ادله بود چنانکه حسین منصور گوید
شعر من رام بالعقل مسترشدا : اسرحه فی حیرة یلهو : و شاب بالتلبیس سرا له :
یقول فی حیرته هل هو : راه توحید را عقل مبری دیده توحید را غبار مخار زانکه کرده است
قهر لا اله الا الله عقل را از دو شاخ لا بر دار و حیرت اولو الابصار محمود است و این از
توالی تجلیات و تتالی بارقات بود و شاهد کبریا در هیبت توحید و عجائب الورد
احکام ربوبیت رب زدن تحیر افیک اشارت بدین مقام است شعر قد تحیرت فیک خذ
بیدی : یا دلیلا لمن تحیر فیک : نظم روی یار ای زلف بر ساعت ذکر شانی :

گهی زنجیری از غیره گهی از مشک چوگانا :: ز ره چندین چه می تابی نه داود زره بافی ::
فسون چند زین چه پیچ و تاب نه بیرون فسون خوانی :: و در اول النفحات از جنید پرسیدند که معرفت
چیست گفت المعرفة وجود جهلک عند قیام علمه گفتند زدنا ایضاً فرمود هو العارف والمعروف
و چندانکه مراتب قرب زیاده شود و آثار عظمت الهی ظاهر گردد و علم بجهل بیشتر حاصل شود
و معرفت فکرت زیاده گردد حیرت بر حیرت بیفزاید و فریاد رب زدنی تحیرا فیک از
نهاد عارف برخیزد و اولیا بر چهار قسم اند سالک محض و مجذوب که سلوک او بر جذبه
مقدم است و مجذوب سالک که جذبه او بر سلوک مقدم است جذبة من جذبات الرحمن توازی
عمل الثقلین **نظم** باشد بوسم که خاک پای تو شوم :: مجذوب دو چشم دلربای تو شوم :: واغم که
زندان نفس زدیت شعله :: خواهم که بجان و دل فدای تو شوم :: و نه هر که کمر سلوک بر میان
بندد بمقام ولایت رسد و نه هر که قدم درین بادیه نهد زلال وصال چشد **شعر** غلیلی
قطاع ایضا فی الی الحمی :: کثیر و اما الواصلون قلیل :: اترجو وصالا من سلیمان و لم تجد
نفس حتی نال الوصال بخیل :: **شعر** بسر جام جم آنگه نظر توانی کرد :: که خاک میکده
کحل بصر توانی کرد :: گدائی در میخانه طرفه اکسیریست :: گر این عمل بکنی خاک زر توانی کرد ::
بعزم مرحله عشق پیشتر بنه قدمی :: که سودها کنی از این سفر توانی کرد :: تو کز سرای طبیعت
نمیروی بیرون :: کجا بکوی طریقت گذر توانی کرد :: جمال یار ندارد نقاب و پرده ولی ::
غبار ره بنشان تا نظر توانی کرد :: و اولیا را در اوقات سکر و انبساط شطحیات
واقع شود و اگر علما که شطحیات شنیده اند آنرا بپرده اغماض پوشیده اند **بیت**
بپوش دامن عفوی بزلت من مست :: که آبروی شریعت بدین قدر نرود :: و داب
ارباب العقول الذی ابتوی کا داب اهل السکر عند ذوی العقل فلا بعد از آن قال مصیب
نستیم من الوجد شیئا لا یلیق بذی الفضل :: **رباعی** تحصیل عشق و رندی آسان نمود اول ::
جانم بسوخت آخر در کسب این مسائل :: حلاج بر سر دار این نکته خوش سراید :: از شافعی نپرسند

امثال

امثال این مسائل :: ولکن فقهاء الدین والعلماء المجتهدین ادام الله برکاتهم من المستفیدین
قالوا من قال افنی عن الناسوتیة واصیر الی اللاهوتیة کفر و لو قال انی اری الله عیانا
فی الدنیا و یکلمنی شفاها کفر و لو قال الروح من نور الله فاذا اتصل النور بالنور اتحد کفر
و من ادعی ان النبوة مکتسبة و انه یبلغ بصفاء القلب الی مرتبتها فانهم الکفرة القائلین
بامثال هذه الکلمات ای برادر اگر بمرتبه فقر حقیقی رسیده چه حاجت که من نصیحت تو
کنم و اگر نرسیده در احوال و اقوال درویشان متوقف باش و هیچ حال دست از دامن
شریعت مدار فان الشرع هو المدار **شعر** احکام شریعت است چون شارع عام :: بیرون
مرو از راه شریعت یک گام :: هر کس که سر از حکم شریعت بکشد :: در مذهب اهل معرفت
نیست تمام :: **شعر** ای از تو کمال عقل و دانش ظاهر :: وز نه تو گشته چرخ گردون دائر ::
گر مشرب تحقیق نشد روزی تو :: زنهار بتقلید نگردی کافر :: و لهذا سید شریف
جرجانی در رساله وجود از سید ولی نعمت الله فرموده که اسرار توحید کما ینبغی
از در فهم نگنجد و عقل را درک آن نباشد و انشای آن نشاید و اگر رمزی از آن گفته باشد
باید که در لباس شریعت منطوی باشد تا اصحاب ظاهر بدان انکار نکنند و متنفر نشوند و
سالک بیقین از آن محفوظ گردند و رغبت ایشان در جد و اجتهاد و سیر سلوک زیاده
گردد و حدیث نبوی که کلم الناس علی قدر عقولهم مقتضی این طریقه است و در کلام مشایخ کبار که
افشای اسرار ربوبیت کفر در وجود سر و کتمان سر توحید دلیل الکمال الی هنا من رساله
الشریف و رایت فی النفحات فی جواب مکتوب الشیخ کمال الدین عبد الرزاق الکاشی کان
الشیخ رکن الدین علاء الدوله کتبه فی ظهر مکتوب ارسله الیه ای عزیز در وقت خوش خود
رو فوق اشارت کتاب فتوحات را محشی بگردم بدین تسبیح رسیدم که گفته است سبحان الله
من اظهر الاشیاء و هو عینها نوشتم که ان الله لا یستحیی من الحق ایها الشیخ لو سمعت من
احد انه یقول فضلة الشیخ عین وجود الشیخ لا تسامحه البتة بل تغضب علیه فکیف یسوغ

تعالی ان یتیب الی الله هذا العبد بان یتب الی الله توبة نصوحاً النجوم من هذه الورطة
الوعرة التی یستنکف منها الدهریون والطبیعون والیونانیون والمتکلمون والسلام
علی من اتبع الهدی ورایت فی الرشحات فی ذکر مولانا رضی الدین عبد الغفور تلمیذ للمولانا
عبد الرحمن الجامی صاحب النفحات واستاذ صاحب الرشحات علی الصفی رشحة
حضرت مولوی استاذی مولانا عبد الغفور علیه الرحمة والرضوان در بیان وجود
باری تعالی و نسبت معیت وی با اشیا میفرمودند که وجود ممکن غیر حقیقت اوست
و عارض حقیقت او شده زید مصور در ذهن حقیقی است که این وجود خارج عارض آن
حقیقت شده و منضم بوی گشته و آن حقیقت بواسطهٔ ضمیمه بخود مبدا آثار شده
پس بحقیقت این وجود عارض مبدا آثار باشد و وجود ممکن پس آن حقیقت بخود
مبدا آثار است بی انضمام هیچ شئی بوی و اختلاف است حکما و صوفیه را که آن وجودیکه
مبدا آثار موجود است شیخ رکن الدین علاء الدوله السمنانی و قلیل از صوفیه و اکثر حکما
و متکلمین بر آنند که آن وجودیکه مبدا آثار شده هم وجود حق است سبحانه که عین حقیقت
خود است لا غیر پس همه ممکنات موجود بوجود واجب اند یعنی ذات با اشیا علاقه معیت واقع
است که آن معیت مجهول الکیفیه است و هیچ احدی از ارباب تحقیق از انبیا و اولیا و حکما
پی بسر آن معیت و حقیقت نبرده غایتش آنکه جمعی از افراد انسان مطلع شده اند
بر سر معیت بقدر استعداد و قابلیت خود تمثیلی که مشابه این علاقه است که بقدر مناسبتی
دارد و نه آنکه فی الواقع چنان باشد نسبت عارض است بمعروض فقیری بعد از وفات
خدمت مولانا عبد الغفور بچند روز شبی ایشان را بخواب دید و بخاطرش آمده که از دنیا
رحلت کرده اند پیش رفته و سلام کرده و جواب شنیده بعد از آن پرسیده مخدوما
چون بدار آخرت نقل گردید از توحید و نسبت معیت وی با ایشان که حضرت شیخ محی الدین
در آن سخن گفته اند و غلو کرده شما را چه معلوم شد فرمودند که چون باین عالم آمدم مرا با

حضرت

حضرت شیخ ملاقات شد و از ایشان سر این مسئله پرسیدم فرمودند سخن همان است
که نوشته ایم و در ذکر نیز در الرشحات قبیل هذه الرشحة حضرت مولانا عبد الغفور فرموده اند
که شیخ بهاء الدین خنذکاه اسب سفید اختیار کرد اسب سفید بحیثیت آنست که بعضی تجلیات صوری
چنین مشهود حضرت شیخ شده است میفرماید که خصوصیت بر صورتی بنسبت ارباب مکاشفات
و مشاهدات بنا بر اختلاف استعدادات معانی و حقائقی که در صورت اشیا بر ایشان منکشف
میشود و موسی را صلعم تجلی صورتی در لباس درختی که در وادی ایمن بود واقع شده
و رسالت را صلعم در صورت جوانی مخطط روی نمود چنانچه بعضی احادیث بآن ناطق
شده انتهی کلامه پوشیده نماند که حضرت شیخ اعظم محی الدین عربی قدس سره در بعضی
از مولفات خود نوشته اند که رأیت ربی علی صورة الفرس و حضرت شیخ رکن الدین
علاء الدوله در بعضی از مصنفات خود در شرح این سخن فرموده اند که سالکان حقیقت
را تجلیات صوری می بینند و آن بآثار نسبت دارد و تجلیات نوری می بینند و آن
بافعال نسبت دارد و تجلیات معنوی می بینند و آن بصفات نسبت دارد و ذوقی
می بینند و آن بذات نسبت دارد و در تجلیات صوری که با آثار نسبت دارد حق تعالی در صور
جمیع اشیا بر بنده تجلی میکند از مفردات عنصریات و معادن و نباتات و حیوانات
و افراد انسان چون در یکی از موالید ثلثه تجلی کند بعد از آن بدیگر مولودی که فوق اوست
ابتدا میکند بجائیکه هرگاه تجلی کند در اقرب معادن است بمرتبه نبات که در دونده
از تموست و هرگاه که از معادن دقیقه بی نبات خواهد بوست در صورت تجلی کند که اتفق
نباتات است و اقرب نباتات است بمرتبه حیوان که بعضی از خواص حیوانات در وی بود که اگر
سر کش از تنه بردارند خشک شود و تلقیح نیز مخصوص اوست تا شاخ اندر خست نر باد ه بار
نگیرد و هرگاه که از حیوان است و اقرب حیوانات است با انسان از حیثیت شعور و زیرکی و

وصورت فوق انسان آن بود که حق سبحانه در صورت صاحب تجلی رو متجلی شود و
سالک را منزلة المقدم صعب تر ازین شود که حق سبحانه رو تجلی کند بصورت او
چنانچه سالک در آن غیر خود کسی دیگر نه بیند هر چند نظر کند خود را بیند و کل موجودات را
محاط خود یابد و بمعنی سبحانی ما اعظم شانی و انا الحق و لیس فی جبتی سوی الله و نفی الاذی
غیری و امثال اینهمه روی نماید و بسیار اهل کشف را که قدم نغزیده و بادیه ضلال هلاک شده
اند و چون اولیا بمیمن متابعت پیغمبر صلعم محفوظ آند اگر در غلبات سکر از ایشان
سهوی در وجود آمد در حال صحو از آن توبه کرده آند لاجرم حق سبحانه ایشان را از
منازل تجلیات صوری و نوری عبوری داده و بتجلیات ذوقی ذاتی رسانیده و از
فرلت اقدام رهانیده و سر ایشان بنعیم مقیم تجلی ذات رفیع الدرجات واصل گردانیده
ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم ومن اعزه اصحاب الشیخ الاکبر
محی الدین العربی الشیخ العارف الکامل ابو المعالی صدر الدین محمد بن اسحق القونوی
روی الشیخ مؤید الدین انه روی عن الشیخ انه قال لما وصلت الی بحر الروم
من بلدة اندلس عزمت علی نفسی ان لا ارکب البحر الا بعد ان اشهد تفاصیل
احوالی الظاهرة والباطنة الوجودیة مما قدر الله سبحانه علی والی اخر عمری فتوجهت
الی الله سبحانه بحضور تام وشهود عام ومراقبة کاملة فاشهدنی الله سبحانه جمیع
احوالی مما یجری ظاهرا وباطنا الی اخر عمری حتی صحبتا بیک اسحق بن محمد و
صحبتک واحوالک وعلومک واذواقک ومقاماتک وتجلیاتک ومکاشفاتک
وجمیع خطوظک من الله سبحانه ثم رکبت البحر علی بصیرة ویقین وکان ما کان ویکون
من غیر اخلال واختلال ولقد کتب المولی الفاضل شیخ الاسلام شیخ محمد الشهیر بمحیوی
زاده رسالة فیها مواخذات علی الشیخ الاکبر حتی الکفر في فصوص الحکم فی مواضع وصرح
رسالة فی اخرها بقوله وقد رد علی الفصوص جماعة منهم الشیخ بدر الدین شیخ المحدثین

وامام

وامام الشافعیة والقاضی سعد الدین الی اخره ولقد رد علی هذه الرسالة جماعة
من العلماء الحنفیة ومشایخ الطریقة منهم الشیخ الفاضل والمرشد الکامل الشیخ بالی
الصوفیة ورایت ان الشیخ بالی هکذا کتب فی رسالته فی هذا الموضع قال وقد رد علی
الفصوص عامة العلماء منهم الشیخ بدر الدین المحدث الخ اعلم انا لا نقلد احدا فی
ادراک کلام اهل الحق علی ما کان علیه وسندنا علی حقیقة ما قلناه ما قاله الامام
العالم فخر الدین الرازی والقاضی البیضاوی ومولانا شمس الدین الفناوی ومولانا علی المفتی
فی زمانه والفاضل ابن الخطیب وابن افضل المفتی ومولانا علاء الملة والدین المفتی
فی عصره وافضل المتاخرین ابن کمال باشا المفتی فی زمانه خصوصا فی زماننا قطب
الشریعة والطریقة والمعرفة محی الدین محمد بن بهاء الدین من فحول علماء الزمان
فانهم افتوا علی صحة اقوال الشیخ العربی وعلی کمال عرفانه فی فنون العلم وغیرهم
من العلماء الفاضلین الذین کانوا تحت سلطنة آل عثمان من ابتداء ظهور دولتهم
الی زمان سلطاننا سلطان الاسلام والمسلمین سلیمان خان من آل عثمان لم ینقل منهم
التکفیر فی حق الشیخ المحقق العربی فقد ظلم صاحب الرسالة المذکورة نفسه بوجهین
تکفیر الموتی وهو غیر مرضی الشرع لعدم فائدة هذا التکفیر علی الاستحالة اجراء احکام
الکفر علی الموتی اذ الفتوی لا یکون الا لاجراء احکام الشرع ولیس هذا بمجال لا
یحتمل ان یواخذ به صاحبه او احتمل ان یکون للموتی حقا ثابتا فی ذمته لکونه سبا محضا
الثانی انه بالغ فی قصد التکفیر حتی اخرجه عن وضعه الی ان ادخله حد السب والعداوة
الا یحمل کلامه علی الصلاح ولیس مثل هذا التکفیر من اداب المفتی فانا سمعنا
من المفتین اذا اکفروا احدا قالوا یخشی علیه الکفر حذرا عن رجوع الکفر الی
المکفر اعطاء لحق الفتوی وتادبا من الله فیجب علی مولف الرسالة المزبورة الرجوع
والاستغفار من هذه المقالات فی حق هذه الطائفة وایاک والخروج عن

الاعتدال فی کل الاقوال فلیتق الله ربه ولیقولوا قولا سدیدا هذا اخر ما سنح للخاطر الکلیل
فی حل رمز الشیخ المحقق الجلیل والله یقول الحق وهو یهدی السبیل ورایت فی حق
هذا الشیخ الاکبر اسطرا زبرتها انامل شیخ الاسلام مفتی الثقلین المولی العلامة ابن
باشا وهی هذه الحمد لله عز جل عباده من المخلصین ورثة الانبیاء والمرسلین
والصلوة علی محمد المبعوث لاصلاح الضالین والمضلین وعلی اله وصحبه المجدین لاجراء
الشرع المبین لاصلاح الضالین المتین وبعد ایها الناس اعلموا ان الشیخ الاعظم
والمقتدی الاکرم قطب العارفین وامام الموحدین محمد بن علی العربی الطائی الحاتمی
الاندلسی مجتهد کامل ومرشد فاضل له مناقب عجیبة وخوارق عادیة وتلامذة کثیرة
مقبولة عند العلماء والفضلاء ومن انکره فقد اخطا ومن اصر فی انکاره فقد ضل
یجب علی السلطان تادیبه وعن هذا الاعتقاد تحویله اذ السلطان مامور بالامر بالمعروف
والنهی عن المنکر وله مصنفات کثیرة منها فصوص حکمیة وفتوحات مکیة بعض
مسائلها معلوم اللفظ والمعنی وموافق للامر الالهی والشرع النبوی وبعضها خفی
عن ادراک اهل الظاهر دون اهل الکشف والباطن فمن لم یطلع علی المعنی المرام
علیه السکوت فی هذا المقام لقوله تعالی ولا تقف ما لیس لک به علم ان السمع والبصر و
الفواد کل اولئک کان عنه مسئولا والله الهادی الی سبیل الصواب المحرر فی هذه الصحیفة
اللطیفة ومقرر علی وفق الشریعة حرره الفقیر احمد بن سلیمان بن کمال رحمه الله

الشیخ الفاضل والمرشد الکامل اوحد الدین حامد بن ابی الفخر الکرمانی

هو مرید الشیخ ابی النجیب عبد القاهر بن عبد الله السهروردی وهو مرید الشیخ ابی الفتوح
احمد الغزالی وهو اخذ هذا العلم عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن
ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید الطائفة
جنید البغدادی وکان لسان دقته فی التصوف وله کتاب مصباح الارواح وکان الشیخ

اوحد

اوحد الدین الکرمانی وکان الاوحدی الاصفهانی من عرفاء الشعراء واشعاره فی
غایة اللطافة ونهایة العذوبة وله دیوان اشعار وترجیعات وقصاید وله قصیدة
رائیة فی جواب الحکیم السنائی وفی اول کتاب جام جم اوحدی شعر قل هو الله الامر
قد قال :. من له الحمد دائما منوال :. احد غیر واحد ماجد :. صمد لم یلد ولم یولد :.
وفیه فی اثناء مناجاته رباعی سرم از راه شد راه ارشش :. دست من گیر در
سماوارش :. زین خیالات برکنارم کش :. برده غفو بیش کارم کش :. از تو گشت استخوان
من بمه نغز :. که چه کاری نباید از من نغز وفی کتاب مصباح الارواح نظم تا جنبش دست
هست مادام :. سایه متحرکست ناکام :. چون سایه زدست یافت مایه :. کس نیست
خود اندر اصل سایه :. جز بکه وجود او بخود نیست :. هستیش نهادن از خود نیست :.
هست است ولیک هست مطلق :. نزدیک حکیم نیست جز حق :. هستیی که بحق قوام دارد
او نیست ولیک نام دارد :. بر نقش خود است فتنه نقاش :. کس نیست درین میانه خود باش
خود گفت حقیقت خود شنید :. زان روی که خود نمود و خود دید :. بس با دیقین که نیست والله
موجود حقیقی سوی الله :. وکان اوحد الدین قد اتصل بصحبة شیخ محی الدین العربی
والشیخ العربی قد کان احد الذین قد اتصل بصحبة الشیخ کان ینقل فی فتوحاته
وبعض الرسائل عن احد الدین ورایت فی تواریخ شرح دیوان علی بن ابی طالب
فی الفاتحة السادسة شیخ محی الدین در باب هشتم از فتوحات گوید اوحد الدین حامد
بن ابی الفخر کرمانی گفت در خدمت شیخ خود سفر میکردم وا ورا اسهال طاری شد
ومن اضطراب عظیم داشتم گفتم اجازت ده که من پیش امیر صاحب سبیل روم و دوائی
از وستانم واجازت داد چون برفتم امیر در خیمه نشسته بود و جمعی پیش او ایستاده
وشمعی نزد او نهاده مرا که بدید برخاست واکرام کرد و گفت چه مهم داری من حال

شیخ خود عرض کنم او دوائی بمن داد و باز برخاست و مشایعت کرد و چون پیش
شیخ آمدم و شرح احوال گفتم شیخ تبسم کرد و گفت من اجازت تو برای آن دادم که
ترا مضطرب یافتم و چون رفتی اندیشه کردم که امیر اکرام تو نکند و تو خجل شوی پس از هیکل
خود تجرید نموده بهیکل امیر ظاهر شدم و بجای او نشستم و چون تو آمدی آنچه دیدی بفعل آوردم
پس به هیکل خود عود کردم و مرا احتیاج باین دارو نیست اوحد الدین گوید من باز
گشتم امیر هیچ التفات بجانب من نکرد کذا ذکره المولی الجامی فی النفحات ایضا پیش مولانا
جلال الدین رومی گفتند که اوحد الدین شاهد باز بود اما پاکباز بود خدمت مولوی فرمود
که کاش کردی و گذشتی و این رباعی و باز بود خدمت وی بهترین معنی دلالت
میکند رباعی زان می نگرم بچشم سر در صورت ∴ زیرا که ز معنی است اثر در صورت ∴
این عالم صورت است و ما در صوریم ∴ معنی نتوان دید مگر در صورت ∴ و در بعضی تواریخ
مذکور است که چون وی در سماع گرم شدی پیراهن امردان چاک کردی و سینه
ایشان باز نهادی چون بغداد رسید خلیفه را پسری صاحب جمال داشت این سخن بشنید
گفت او مبتدع است و کافر از این گونه حرکتی افتدی و یرا بکشم خبر بسماع گرم شد
شیخ بکرامت دریافت گفت نظم سهلست مرا بر سر خنجر بودن ∴ در پای مراد دوست
بی سر بودن ∴ تو آمده که کافری را بکشی ∴ غازی چو توئی رواست کافر بودن ∴
پسر خلیفه سر بر پای شیخ نهاد و مریدش شد قال بعض الکبراء نزد اهل تحقیق و توحید
این است که کامل آن کسی بود که جمال مطلق حق تعالی در مظاهر کونی حسی مشاهده کند بصر
همچنانکه مشاهده میکند در مظاهر روحانی ببصیرت زیرا که بدون البصیرة الجمال المطلق المعنوی
بما یعاینون بالبصر المقید الصوری و جمال با کمال حق سبحانه دو اعتبار دارد یکی اطلاق
که آن حقیقت جمال ذاتی است من حیث هی هی و عارف این مطلق را در فنا فی الله
تعالی سبحانه مشاهده تواند کرد و یکی دیگر مقید و آن از حکم تنزل حاصل آید در مظاهر جسمیه

با روحانیه پس عارف اگر حسن بیند چنین بیند و جمال را جمال حق داند متنزل شده بمراتب
گوید و غیر عارف را اگر چنین نظر نباشد باید بخوبان ننگرد تا بهاویه حیرت در نماند شیخ
الاسلام بهاء الحق والحقیقة والدین ابو محمد الشیخ زکریا بن محمد بن ابی بکر القرشی الاسدی
الملتانی بلدة من بلاد الهند قریب من دهلی و هی اعظم مدن الهند رایت فی
الثانی فی نسبة خرقة المشایخ الصوفیة من الفتاوی الصوفیة اما قطب الشیوخ
المقتدی المطلق بالاهتداء والرسوخ الذی سارت آیاته و کراماته بین المشارق
والمغارب بهاء الحق والطریقة والشریعة والدین ابو محمد زکریا ارتحل من دار
الفنا الی دار البقا الخمیس بعد اداء الظهر حین قرب دخول وقت العصر فی السابع
من صفر سنة ستین وستمایة و کان الشیخ زکریا لبس الخرقة من شیخه شیخ الاسلام
مرشد العلماء العظام شهاب الحق والدین ابی عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله السهروردی
واخذ التلقین و آداب الطریقة و علم الحقیقة ولبس الخرقة من یدی الشیخ زکریا ابنه صدر
الشریعة والدین شیخ الاسلام ابو الغنائم محمد بن زکریا بن محمد القرشی واخذ عنه
الذکر والتلقین ولبس الخرقة ایضا مریده الشیخ فخر الدین ابراهیم المشتهر بالعراقی
صاحب اللمعات و فی النفحات شیخ بهاء الدین زکریا ملتانی بعد از آنکه مدت پانزده
سال بدرس و افاده علوم مشغول بود و هر روز هفتاد مرد از علما و فضلا استفاده
میکردند عزیمت حج کرد در وقت مراجعت از حج بغداد رسید در خانقاه شیخ
شهاب الدین سهروردی نزول کرد و مرید شد و اینهمه منزلت و مقام از این استاد
یافت شیخ فخر الدین عراقی و امیر حسینی است و بعد از وی قایم وی در مسند ارشاد
ارشاد فرزند وی صدر الدین بوده است و امیر حسینی در کتاب کنز الرموز در مدحت
ایشان گفته است نظم شیخ هفت اقلیم قطب اولیا ∴ واصل حضرت ندیم کبریا ∴
مفخر ملت بهای شرع و دین ∴ جان پاکش منبع صدق و یقین ∴ از وجود او نیرو دکستان ∴

جنة الماوی شده هندوستان :: سکه روی از نمک و از ید یافتم : این سعادت از
قبولش یافتم : رخت بستی چون برون رو از میان :: کرد برو از یمانش آسمان
از بلند آوازهٔ عالم پناه : سرور عصر افتخار مهر و ماه :: صدر دین و دولت آن مقبول حق :
نه فلک رضوان خودش یک طبق : واخذ الخرقة منه الشیخ سعد الدین الفرغانی علی
ما ذکره فی تصنیفه فی کتاب مناهج العباد کما سیجیٔ فی ذکره الشیخ نجیب الدین
علی بن بزغش الشیرازی رح کان عالما ربانیا و عارفا صمدانیا بنوع العلوم
العقلیة والنقلیة ومجمع المعارف الحقیقة الیقینیة وکان استاذ الشیوخ الاکابر الجامع
بین علمی الباطن والظاهر وکان والده من ابناء التجار واغنیاء الکبار ولد فی
شیراز ثم ارتحل الی الشام وتوطن فیها وتاهل وروی انه رای فی رؤیاه ان امیر المومنین
علی بن ابی طالب کرم الله وجهه اکل معه طعاما وبشره بولد نجیب صالح واوصاه بان یسمیه علیا و
یلقبه نجیب الدین فولد بشیراز ونشأ بها وکان فی اوان طفولیته یحب الفقراء و
یجلس معهم ویلبس الاخلاق ویتحلی باخلاقهم وکان یرتاض بریاضات قویة فحدث
له فی عنفوان شبابه داعیة الطلب فصحب الشیخ ابراهیم المجذوب وکان من عقلاء
المجانین ثم اتصل الی خدمة الشیخ شهاب الدین ابی حفص عمر السهروردی وکان
فی وقته شیخ الشیوخ ببغداد واخذ عنه الذکر والتلقین ولبس من یده الخرقة و
قرأ جمیع مصنفاته عن السهروردی وکان الشیخ شهاب الدین السهروردی یکرمه و
یعظمه غایة الاکرام ثم رجع باذن الشیخ شهاب الدین الی شیراز وتاهل فیها وبنی الخانقاه
واشتغل بارشاد الطالبین وظهر واشتهر حالاته وکراماته بین الخلق وله کلمات
لطیفة ورسایل شریفة وفی النفحات روزی وی را گفتند که سر توحید را بمثالی روشن
کن گفت در آینه وسیبی یکی از فضلا حاضر بود این معنی را بنظم آورد و گفت بیت شیخ
کامل نجیب دین برکمین :: این حرف نوادر دسیجرای سخن : گفتا که روز حدیث از

مثالی خواهی :: سیبی دو آینه بصفور مسکن :: و مریدوی شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی
قدس سره اخذ منه الذکر والتلقین واخذ منه ابنه ظهیر الدین عبد الرحمن بن علی بن بزغش
مات نجیب الدین علی رحمه الله فی شعبان سنة ثمان وسبعین وستمایة خواجه نساج
خواجه علی رامتنی الشهیر من اصحاب الطبقة الخواجگانیة بحضرت عزیزان وله مقامات علیه و
کرامات ظاهره قال المولی عبد الرحمن الجامی فی النفحات لقب ایشان درین سلسله حضرت عزیزان
است وصنعت بافندگی مشغولی میبوده آند واین فقیر از بعضی اکابر چنین استماع دارد که اشارات
بایشان است انجه مولانا جلال الدین رومی در غزلیات خود فرموده است شعر گر نه علم حال
فوق قال بودی کی شدی :: بنده اعیان بخارا خواجه نساج را :: قبر ایشان در خوارزم
مشهور است زیارتگاه و تبرکیه در سنگی بخارا ورده بار ها بسیار مشتمل است اخذ علم الحقیقة
وادب الطریقة عن خواجه محمود الانجیر فغنوی وبلغ عنده رتبة الکمال وظهر منه الحالات
والکرامات واشتغل بدعوة الخلق بعد وفات شیخه وعمر عمرا طویلا ومات وهو
ابن ثلثین ومایة سنة ومن اجلة اصحابه واعزة خلفائه خواجه محمد سماسی قال
صاحب النفحات گویند که چون حضرت عزیزان از ولایت بخارا باشارت غیبی عزیمت خوارزم
کردند وبدر شهر رسیدند ایستادند ودو درویش پیش خوارزم شاه فرستادند که فقیر
بافنده بدر شهر شما آمده داعیه اقامت دارد اگر مصلحت شما باشد در آید واگر نه باز
گردد و درویشان را گفتند چون رخصت یابید ازوی نشانی بمهر پادشاه در باب بگیرند
چون درویشان رفتند و مهم عرض کردند خوارزم شاه و ارکان دولت خندیدند و
گفتند اینها مردم ساده و نادانند پس از روی هزل و مطایبه نشانی بر طبق مدعای ایشان
نوشتند و مهر کرده بدیشان دادند درویشان آن نشان بملازمت حضرت عزیزان
آوردند وایشان قدم مبارک در شهر نهادند وبگوشه نشستند وبطریق خواجگان
قدس الله ارواحهم مشغول شدند و هر صباح بمزد در گاه آمدند و یک دو من دوری

دوری گرفتند و بخانه می آوردند و میفرمودند وضو کامل بسازید و امروز دیگر با طهارت
با صحبت دارید و ذکر گویند بعد از آن مرد خود گریه‌ور روند مردم بکمان منت پیدا نشستند
و تا نماز دیگر بدین وجه در ملازمت ایشان میبودند چون یکروز چنین با بدین طریق بسر
میبردند از برکت صحبت عزیزان و تأثیر و تصرف باطن ایشان صفتی در آن مردم حاصل
شد که دیگر از ملازمت آستانه ایشان رفتن و جدا شدن نبود تا بعد از چند گاه اکثر
اهل اندیار بر بقه ارادت ایشان درآمدند و بر این ایشان کثرت و ازدحام طالبان
بسیار شد آخر خبر بخوارزم شاه بردند که شیخی درین شهر پیدا شده است که اکثر مردمان
دست ارادت بوی داده آند و در ملازمت وی بپای خدمت ایستاده مبادا که از
کثرت اتباع وی مالک را خللی واقعی رسد و فتنه قایم شود که تسکین نتوان داد
بادشاه ازان خبر متوهم شد و بمقام آن درآمد که ایشان را از آن دیار اخراج کند حضرت
عزیزان همان درویشان را با آن نشان پیش بادشاه فرستادند که بشهر شما بجایزه
مصلحت شما درآمده ایم اکنون اگر سخن خود را دیگر میکنید و بنقیض آن حکم میفرمایید
بیرون رویم بادشاه و ارکان دولت ازان صورت بغایت خجل و منفعل شدند
و بملازمت آمدند و از جمله محبان و مخلصان شدند سن شریف حضرت عزیزان تا
سی صد و سی سال کشیده بود و ایشان را دو فرزند بزرگوار بودند هر دو عالم و عامل
و عارف و کامل خواجه محمد و خواجه ابراهیم و اصحاب خواجه عزیزان را خواجه بزرگ
و خواجه محمد را خواجه خرد میگفتند در زمان والد شریف خود سن هشتاد رسیده
چون حضرت عزیزان را وفات نزدیک رسید فرزند خود خواجه ابراهیم اجازت
ارشاد دادند و بدعوت مستعدان امر فرمودند بعضی اصحاب را بخاطر آمد که با وجود
خواجه که خواجه محمد کلانتر آند و آراسته بعلم ظاهر و باطن جهت چیست که خواجه ابراهیم را
بارشاد اختیار کردند حضرت عزیزان را بران خاطر اشراقی شده فرمودند که خواجه

خرد

خرد بعد از ما چندین مکثی نخواهد کرد و وفات حضرت عزیزان روز دوشنبه بیست و هشتم ماه
ذی القعده سنه خمس عشر و سبعمایه بوده است و وفات خواجه خرد روز دوشنبه مقدم
ماه ذی الحجه سنه خمس عشر و سبعمایه بوده است نوزده روز بعد از نقل حضرت عزیزان و
وفات خواجه ابراهیم در شهور سنه ثلث و سبعین و سبعمایه منقول است سید آتا که خلیفه زنگی
آتاست و زنگی آتا خلیفه حکیم آتا و حکیم آتا خلیفه چهارمست از خلفاء اربعه خواجه محمد یسوی و این
سید آتا که نام وی سید احمد بود جامع بود علوم ظاهر و باطنه با خدمت عزیزان در یک زمان
بوده آند و گاهگاه بیکدیگر میبودند روزی از خدمت سید آتا نسبت با ایشان صورت عنایتی
طریق صادر شده اتفاقا در همان ایام از جانب دشت جمعی ترکان تاخت آوردند و یک پسر
سید آتا را باسیری ربوده سید متنبه شده و دانسته که این حادثه بواسطه آن بی ادبی
واقع شده بمقام معذرت درآمده و ترتیب سفر کرده و خدمت عزیزان را برسم ضیافت
التماس نموده و نیازمندی بسیار پیش برده و ایشان را بر غرض سید آتا مطلع شده التماس
وی را قبول کرده بر سر سفره وی حاضر گشتند و دران مجلس بسی از اکابر علما و مشایخ وقت
بودند و خدمت عزیزان را در آن روز کیفیتی عظیم بوده و وقتی بغایت خوش داشته چون
خادم نمکدان آورده و سفره بر زمین نهاده ایشان فرمودند علی انگشت بر نمک نزنند و
دست بطعام نبرد تا فرزند سید آتا بر سر این سفره حاضر نشود و بعد ازان لحظه سکوت
کردند و حاضران منتظر آن نفس بودند درین حال ناگاه پسر سید آتا از در آن خانه درآمده
یکبار غوغا ازان مجلس برخاست و مردم حیران و مدهوش ماندند پس کیفیت آمدن از وی
پرسیدند گفته که من پیش ازین نمیدانم که حال در دست جمعی از ترکان اسیر بودم و مرا بند کرده بدیار خود میبردند ...

و اکنون می نگرم پیش شما حاضرم اهل مجلس را همه یقین شده که آن تصرفی بوده است که از خدمت عزیزان واقع شده
حضرت شیخ رکن الدین علاء الدوله با ایشان معاصر بوده و میان ایشان مراسلات واقع شده گویند حضرت ::

شیخ درویشی را بخدمت ایشان فرستاده سه مسئله پرسید و هر یکی را جواب شنید مسئلهٔ اول آنکه
شما با خدمت آینده و رونده میکنیم و از ما در گله اند سبب این چیست حضرت عزیزان
در جواب گفتند که خدمت کنندگان منت نهنده بسیار آند و خدمت کنندگان منت دارنده
باشید تا کسی از شما در گله نباشد مسئلهٔ دوم آنکه شنیده ایم که تربیت شما حضرت خضر
این چگونه است و جواب فرمودند که بندگان حق سبحانه عاشقانند که حضرت عاشق
اوست مسئلهٔ سیوم آنکه ما می شنویم که شما ذکر جهر میگویید این چونست در جواب فرمودند
که ما نیز میگوییم این چونست می شنویم که شما ذکر خفیه میگویید پس ذکر شما نیز جهر باشد
حکی ان المولی سیف الدین وکان من علماء العصر سئل الشیخ حضرت عزیزان
فقال ما سندکم انکم اخترتم الذکر العلانیة علی خلاف مشایخکم واسلافکم
اجاب باجماع العلماء تلقین المحتضر جائز بالذکر العلانیة بموجب حدیث
لقنوا موتاکم بشهادة ان لا اله الا الله و هر درویشی محتضر است و در وی اثر هر نفسی
نفس آخر است شیخ بدر الدین بلغاری صحبت عزیزان دریافته بود و از ایشان
پرسیده که ذکر کثیر که ما از نزد حق تعالی بآن ماموریم کما قال سبحانه اذکروا الله ذکرا کثیرا
ذکر زبان است یا ذکر دل حضرت عزیزان فرمودند که مبتدی را ذکر زبان و منتهی را ذکر دل
مبتدی همیشه تکلف و تعمل میکند و جان میکند اما چون منتهی را اثر دل رسد جمله اعضا
و جوارح و عروق و مفاصل وی بذکر گویا شود و در آن وقت سالک بذکر کثیر متحقق
شود و در ان حال کار یکروزه برابر یکساله دیگران بود از پرسیدند که ایمان چیست فرمود
که کندن و پیوستن مناسب صفت یافتگی بود جواب شیخ فخر الدین نوری که از اکابر
آن زمان بودند از عزیزان پرسیده که چه سبب بود که روز اول سوال الست بربکم واقع شد
جمیع بلفظ بلی جواب دادند و در روز ابد که حق تعالی لمن الملک الیوم گوید هیچکس جواب نگوید

ایشان

ایشان فرمودند که روز اول وضع تکالیف شرعیه بوده و در شرع گفت یابد اما روز ابد
روز دفع تکالیف شرعیه است و ابتداء عالم حقیقة و در حقیقة گفت نباشد لاجرم آن
روز حق سبحانه هم بخود جواب خود گوید الواحد القهار الکتیبة ثالث عشر
من کتاب اعلام الاخیار الشیخ الامام العلامة امام الدنیا فی زمانه نجم العلماء حمید الدین
الضریر علی بن محمد بن علی الرامشی البخاری کان اماما فقیها اصولیا محدثا مفسرا
جدلیا کلامیا حافظا مفتیا وکان ذا عنایة بالمعانی والبیان وله الید الطولی
فی اللغة والنحو وکان زاهدا ورعا عابدا عدیم النظیر فقید المثیل لم تر عین فی
وقته مثله انتهت الیه ریاسة العلم بما وراء النهر قد طبق الارض من صیت جلالته
فی الدهر وله الثناء المشهورة والذکر المؤثر فی بطون الاوراق تضرب به الامثال و
تشد الیه الرحال وله تصانیف مشهورة معتبرة اخذ العلوم عن العلماء عن العلماء
الکبار و تفقه عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الکردری وقرا کتاب الهدایة وروی
عنه ورای جمال الدین المحبوبی وسمع منه وروی عنه شیخه ینقل ابی البرکات
حافظ الدین عبد الله النسفی فی المصفی شرح المنظومة فی باب فتاوی الشافعیة سمعت
عن الشیخ الامام حمید الدین یحکی عن الشیخ الامام حمید الدین یحکی عن الشیخ الامام
الاجل الزاهد جمال الدین المحبوبی انه قال کسائی بخارا لا یمنعون عن الصلوة
وقت طلوع الشمس لان الغالب انهم اذا منعوا عن ذلک وامروا بالمکث فی المسجد
الی ارتفاع الشمس او بالرجوع ثم بالحضور لم یفعلوا ذلک ولم یقضوها ولو صلوها
فی هذه الحالة فقد اجازه اصحاب الحدیث والاداء فی وقت یجیزه بعض الائمة
اولی من الترک اصلا وتفقه علیه العلماء الکبار منهم محی السنة والفرض واستاذ
اهل الارض حافظ الدین النسفی ابو البرکات عبد الله بن احمد بن محمود والاستاذ
العلامة برهان الحق والدین احمد بن اسعد الخریفغنی والفاضل الکامل ابو المحامد

محمود بن محمد البخاري الافسنجي صاحب الحقايق شرح المنظومة وجلال الدين محمد
بن احمد بن عمر الغيدي الصاعدي قال في اخر حقايق المنظومة طالعت اجلة كتبنا
جمة سوى ما التقطته من التعليقات والاجزاء المتفرقات وتلقفته من افواه
المشايخ الكبار الاثبات وهم كثير والتبرك بذكرهم جدير منهم استاذي وهو ملاذي
الشيخ الامام مفتي الانام سراج القزويني وكان رباني كالاب الشفيق
ومن ذاك ذكره بالتقدم حقيق ومنهم الشيخ الامام النحرير المبرز على اقرانه
بالتقرير بدر الدين الكردري ومنهم الشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير تغمد
هم الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلى درجات الجنان وذكر الافسنجي في
في باب زفر في كتاب النكاح في حل بيت المنظومة شعر ومبطل عود الولي الاقرب
ما عقد الابعد للتغيب ٭ عاد الولي الاقرب ٭ بعد ما عقد الابعد ٭ بطل عند
زفر لقدرته على الاصل وعندنا لا يبطل لحصول المقصود بالخلف كذا ذكره في شرح
النظم لكن ذكر في المبسوطين وغيرهما ان لا يجوز له ان يعقد النكاح عند زفر و
الشافعي حتى يحضر الاقرب او يوكل غيره فيزوجها فعندهما لا تثبت للابعد الولاية
قلت وعلى هذا لا يستقيم قوله ومبطل عود الولي الاقرب لان الابطال يستدعي
سابقية العقد الشيخ الاجل الاستاذ حميد الدين الضرير عن هذا فقال يحتمل ان
يكون عن زفر روايتان وبيان حد الغيبة المنقطعة علة دليل على هذا والا لا ينفذ
ثم قال ويحتمل ان يكون منعقدا اذ حاله لا يكون ادنى من الفضولي لو كان فضوليا
من كل وجه وليس كذلك فانه انما عقد بجهة الولاية فبالنظر الى جهة الفضولية
نقول بالانعقاد وبالنظر الى جهة الولاية التي هي زعمه يبطل بالعود عملا بالشبهين وكان
للامام العلامة حميد الدين الضرير تصانيف كثيرة منها حاشية الهداية وشرح المنظومة

النسفية

النسفية وشرح النافع وشرح الجامع الكبير وغير ذلك قال في الهداية في باب صدقة
الفطر ومن باع عبدا واحدهما بالخيار ففطرته على من يصير له العبد معناه اذا مر
يوم الفطر والخيار باق وقال زفر على من له الخيار لان الولاية وقال الشافعي على من
له الملك لانه من وظائفه كالنفقة ولنا ان الملك موقوف فانه لو رد يعود الى قديم
ملك البائع ولو اجيز يثبت الملك للمشتري من وقت العقد فيتوقف وزكوة التجارة
على هذا الخلاف انتهى ما في الهداية قال الشيخ الاكمل في عناية الهداية من باع عبدا
واحدهما بالخيار ففطرته على من يصير له حتى اذا تم البيع فعلى المشتري وان انتقض
فعلى البائع وقوله ومعناه اذا مر يوم الفطر والخيار باق قال الامام حميد الدين
الضرير في شرحه هذا من قبيل اطلاق اسم الكل وارادة البعض لان يعني كل يوم
الفطر ليس بشرط قال الاتقاني صاحب غاية البيان شرح الهداية قوله وزكوة التجارة
على هذا الخلاف صورتها ما نقل شيخنا برهان الدين الخريفغني عن شيخه حميد الدين
الضرير رجل له عبد للتجارة فباعه بشرط الخيار بعروض التجارة ثم تم الحول في
مدة الخيار فزكوته على الاختلاف المذكور على من يصير له الملك او على من
له الخيار او على من له الملك يومئذ لان حولان الحول على البدل كحولانه على من
له الخيار وعلى من له الملك المبدل والعروض بدل العبد وذكر الاتقاني في اول
غاية البيان ثم ان روايتي هذا الكتاب بلغتني خمس طرق منها ما اخبرني به
سيدي وملجائي فقيه العلماء سيد الفقهاء برهان الحق والدين احمد بن اسعد
بن محمد الخريفغني البخاري عن شيخيه العلامتين الفائقين في البيان الابينين في
حقيقة النعمان حميد الدين الضرير علي بن محمد بن الراشي البخاري وحافظ الدين
محمد بن محمد بن نصر البخاري عن شيخنا العلامة المتفق المفتي شمس الائمة محمد بن

نصر البخاري عن شيخنا العلامة المتقن شمس الائمة محمد بن عبد الستار البخاري الكردري
عن صاحب الهداية قال حافظ الدين النسفي عبد الله بن احمد بن محمود في المصفى شرح
المنظومة لنجم الدين ابي حفص عمر النسفي في شرح بيت بيت مستودع كل المراد موجز
مستبدع سهل القياد معجز قال المطرزي السهل خلاف الصعب والقياد مصدر
كالقود من قاد الفرس ومعناه سهل قياد قال شيخنا الاستاذ مولانا حميد الدين
انه سهل القياد حفظا لكنه معجز بالنظم الى فهم معانيه ودرك اشاراته وقال حافظ الدين
النسفي في باب ابي حنيفة في بيت بيت وما وراء المائتين ملزم عند تمام الاربعين
درهم قال الاستاذ مولانا حميد الدين ولا زكوة فيما زاد على مائتي درهم حتى
يبلغ اربعين فيجب فيها درهم واذا زاد على الاربعين يجب في الزيادة شي حتى
يبلغ ثمانين فيجب فيها سبعة دراهم فاذا بلغ ثلثمائة يجب سبعة ايضا حتى يصير ثلثمائة
وعشرين فحينئذ يجب فيها ثمانية دراهم والاصل فيه ان النصاب عنده في النقود
على نوعين نصاب الابتداء ونصاب البناء كما في السوائم لان الزكوة وجبت بصفة
اليسر وفي ايجاب الكسور تعسير وقد حققناه في فوائد النافع وقالا العمل باطلاق
النصوص واجب وذلك ما يوجب الوجوب في القليل والكثير ولا يعتبر نصاب
البناء انما ذلك في السوائم بالنص توفي الشيخ الامام حميد الدين الضرير يوم الاحد
ثامن ذي القعدة سنة ست وستين وستمائة وصلى عليه الشيخ الامام الحافظ الدين
الكبير البخاري في خلق كثير في الصحراء التي قبالة تلال ابي حفص الكبير ودفن بمنبذ المحل
عند ابي حفص الكبير ووضعه حافظ الدين في القبر بوصية له في الصلوة عليه قبل
حضر الصلوة عليه قريب من خمسين الفا الشيخ الامام الاكمل سند المحققين سيد المجتهدين
حافظ الحق والدين ابو الفضل محمد بن محمد بن نصر حافظ الدين الكبير البخاري
كانت ولادته في سنة خمس عشرة وستمائة ببخارا وكان شيخا كبيرا حافظا ثقة متقنا

مشتهرا

مشتهرا بالرواية والزكا وجودة الاستماع والاصغا غواص في بحر العلوم سياح
في المعقول والمفهوم نشأ في عبادة الله مرضي السيرة والطريقة واشتغل
بالعلوم فجمع بين اسمه على الشريعة والحقيقة انتشر اسمه في الارض ذات
الطول والارض وكان ترد الفتاوى من اقطار الارض عليه وترحل الطلبة من
المشرق والمغرب اليه والمشكلات تحمل من البحر والبر الى بين يديه وكان
استاد العلماء المحققين واستاد الفقهاء المدققين اخذ العلوم عنه جماعة من
الفضلاء الفحول وقرءوا عليه الفروع والاصول منهم الامام العلامة حسام الدين
حسين السغناقي وبرهان الحق والدين احمد بن سعد الخرتفغني وعلاء الدين
عبد العزيز بن احمد البخاري صاحب كشف البزدوي وابو الحامد محمود بن محمد
البخاري الافشنجي وابو العلاء شمس الدين محمود الكلاباذي البخاري وفي الجواهر
المضية تفقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وقراء عليه الادب وسائر
العلوم وسمع منه ومن ابي الفضل عبد الله بن ابراهيم المحبوبي سمع منه ابو العلاء
البخاري وذكره في معجم شيوخه وقال توفي ببخارا في النصف الثاني من شعبان
سنة ثلث وتسعين وستمائة ودفن بكلاباد عند والده جوار الامام ابي بكر
بن طرخان وكان اماما عالما ربانيا صمدانيا زاهدا عابدا مفتيا مدة ستين سنة تحريرا
فقيها قاضيا محققا مدققا محدثا جامعا لانواع العلوم نفعنا ببركاته الى هنا من
الجواهر المضية قلت وله سند عال حيث سمع من الشيخ الامام العلامة جمال الدين
المحبوبي مات هو سنة ثلثين وستمائة وكان حافظ الدين الكبير يوم مات جمال الدين
ابن خمسة عشر سنة وكان قد حصل عنه شيئا في العلوم وقراء عليه الجامع الصغير
وسمع منه واخذ عن عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجري عن ابيه شمس الائمة
بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن

الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص
الكبير عن ابي حنيفة وقرأ كتاب الهداية على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري
تلميذ صاحب الهداية قال الشيخ اكمل الدين في اول عناية شرح الهداية اني رويت
كتاب الهداية عن شيخي الامام العلامة امام الهدى معدن التقى قوام الحق والدين
الكاكي وهو يرويه عن شيخيه العلامتين الامامين الهمامين المجتهدين مولانا
علاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف مولانا حسام الدين حسين السغناقي
صاحب النهاية وهما يرويانه عن الشيخ الكبير السالك الناسك الورع التقي النقي استاذ
العلماء حافظ الدين الكبير وعن قطب المحققين واسوة المدققين مولانا فخر الدين
المايمرغي وهما يرويانه عن استاذ ائمة الدنيا مظهر كلمة الله العليا شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردري وهو يرويه عن شيخه شيخ شيوخ الاسلام صاحب
الهداية وذكر الاتقاني في اول غاية البيان ان شيخه برهان الحق والدين
احمد الخزنفغني كان يروي الهداية عن حافظ الدين الكبير وحميد الدين
الضرير وتقدم في ذكر حميد الدين قبيل هذا وذكر ابو المحامد محمود الافشنجي
في اخر حقائق المنظومة جماعة من شيوخه حيث قال تلقفته من افواه المشايخ
الاثبات وهم كثير وبالتبرك هم جدير منهم استاذي الشيخ الامام سراج الدين
القزويني والشيخ الامام بدر الدين الكردري والشيخ الامام حميد الدين الضرير
ومنهم الامام الرباني بقية السلف استاد الخلف ناصر الاسلام محي الشريعة حافظ الدين
عمر الله رباع الاسلام بدوام ايامه واضحك رياض الشرع ببكاء اقلامه وفي
خلاصة الفتاوى في الفصل الثالث من كتاب الطهارة رجل توضأ وغسل
وجهه وامر الماء على اللحية ثم حلق لحيته لم يجب عليه غسل موضعها ورايت في
ظهيرية تاويلات لو مسح على شعر راسه ثم حلق الشعر لا يلزمه اعادة المسح على

الراس

الراس لان الله تعالى سمى الشعر راسا قال الله واخذ براس اخيه يجره اليه ولو امر
الماء على اللحية ثم حلقها يلزمه غسل الذقن لان الله ما اطلق الذقن على اللحية
في موضع ما الشيخ الامام العلامة فخر الدين محمد بن الياس المايمرغي بالميم والالف
وسكون الياء اخر الحروف وفتح الميم وسكون الراء وكسر الغين المعجمة والياء
نسبة الى مايمرغ هي قرية كبيرة على طريق بخارا من طريق نخشب منها الامام
العلامة محمد بن محمد بن الياس هذا وكان شيخا اماما عالما فاضلا كاملا
تفقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري واخذ العلوم عنه عن الامام فخر الدين
قاضيخان عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير
عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي
ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن الامام محمد عن ابي حنيفة
وهذا احد الطرق وغيرها مذكورة في محالها وروى الهداية عن محمد بن عبد الستار
عن مصنفها صاحب الهداية وتفقه عليه وروى عنه كتاب الهداية ابن اخيه الامام العلامة
عبد العزيز بن احمد بن محمد البخاري والشيخ الامام العلامة حسام الدين السغناقي
ومن قرية مايمرغ الامام محمد بن احمد بن محمود المايمرغي النسفي ابن ابي المويد احمد
وكان عالما محدثا فاضلا اماما سمع بالحجاز وغيره وروى عنه نجم الدين عمر
بن محمد بن احمد النسفي ذكر انه مات بمايمرغ سنة اثنين واربعين واربعمائة واما
محمد بن محمد بن الياس المايمرغي فلم نهتد الى طريق انه متى مات قال قوام الدين
الكاكي في معراج الدراية شرح الهداية في قوله ويقوله ويقول سبحان ربي الاعلى
ثلثا وذلك ادناه اي ادنى كمال الجميع قوله وذلك ادناه في رواية ابن مسعود وروي

عقيبه انه صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلثا وفي سجوده سبحان
ربي الاعلى ثلثا وقوله ذلك ادناه ليس بثبت في رواية وانما قال ادناه لان
الزيادة مستحبة وفي بعض النسخ او في كمال السنة قال العلامة مولانا فخر الدين المايمرغي
انما نحمله على ادنى كمال الجمع المسنون لا لبيان الجمع الحقيقي فانه عليه السلام بعث لبيان
الشرايع لا الحقايق والضمير في ادناه راجع الى المصدر الذي في يقول اي ادنى
القول المسنون كذا سمعت عن شيخي العلامة انتهى كلام قوام الدين اراد بالعلامة
عبد العزيز بن احمد البخاري فانه تلميذه وهو تلميذ المايمرغي كما سبق الشيخ الامام العلامة
محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردري المعروف ببدر الدين خواهرزاده وهو ابن اخت الشيخ الامام شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردري وكان خاله شمس الائمة الكردري هذا رباه احسن تربية
ونشا عنده وبلغ رتبة الكمال وتوفي في سلخ ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة
ودفن عند خاله وهذه اللفظة اعني خواهرزاده يقال في طبقات الحنفية لجماعة
من العلماء واشهرهم شيخ الاسلام المعروف ببكر خواهرزاده صاحب المبسوط محمد بن الحسين
بن محمد البخاري ابن اخت القاضي ابي ثابت محمد بن احمد البخاري ثم هذا الامام محمد بن
محمود ابن اخت شمس الائمة الكردري ثم الامام عبد الحميد بن عبد الرحمن بن احمد الميداني
ابو القاسم المعروف بخواهرزاده ابن اخت القاضي ابي الحسن عبد الوهاب بن محمد علي
بن الدهقاني وهو تفقه على خاله المذكور وعلى ابي الحسن عبد الوهاب بن محمد الكشاني
قدم بغداد حاجا في سنة احدى وثمانين واربعمائة ومات سنة اربع وتسعين واربعمائة
والامام بدر الدين الكردري هذا اخذ العلوم عن شمس الائمة الكردري وتفقه عليه ابو البركات
حافظ الدين النسفي وابو المحامد محمود بن محمد الافسنجي البخاري ذكر الاتقاني في شرح الهداية
غاية البيان نقلا حافظ الدين في مستصفاه عن الشيخ الامام بدر الدين الكردري
انه قال الراس من الحلقوم الى فوق الا ان الله بعض الراس في حق الاحكام فجعل وظيفة

الوجه الغسل ووظيفة الراس بعد الوجه المسح فاشبه ان الاذنين وظيفتهما المسح
والغسل فبين صلى الله عليه وآله وقال الاذنان من الراس تبيينا على ان وظيفتهما
المسح لا الغسل ثم قال وهذا وجه حسن واستدلال لطيف لم اسمعه من احد قال
حافظ الدين النسفي في المصفى شرح المنظومة في باب ابي حنيفة في كتاب البيوع في بيت
اعلام راس المال فيما يسلم في الكيل والوزن في شرط يلزم قال الشيخ الامام بدر الدين
الكردري الهمزة فيه للسلب كانه ازال سلامة العامة بالتسليم الى مفلس في موجل او هو
من التسليم لان تسليم راس المال قبل الافتراق لازم فيه والسلم اخذ عاجل باجل
لغة واخص به لان فيه تعجيل احد البدلين وفي المصفى ايضا في باب الشافعي في
باب الجنائز ذكر الشيخ الامام بدر الدين الكردري نقلا عن شيخه العلامة شمس الائمة
الكردري الصلوة في الاصل حق الاولياء لانهم اقرب الناس الى الميت غير ان الامام
والسلطان يقدمان بعارض الامامة والسلطنة لان في التقدم عليهما ازدراء
بهما وفيه فساد المسلمين الدهما قال ابو المحامد محمود الافسنجي في الحقايق شرح المنظومة
في اول المنظومة شعر ثم الذي يختص كل واحد فيه يقول بعد جهد جاهد الجهد
بالفتح المشقة ورجل مجهود اي ذو مشقة من المغرب وجاهد خرج للمبالغة يقال
شعر شاعر وموت مائت كالذات اذا كثر فيه وصف يوصف به فيقال هو كرم
وجود سمعته من الامام المحقق بدر الدين الكردري وقال في اخر الحقايق تلقفته من
افواه المشايخ وهم كثير وبالتبرك بهم جدير منهم الشيخ الامام النحرير المبرز على اقرانه
بالتقرير بدر الدين الكردري الشيخ الامام سراج الدين محمد بن احمد بن محمد بن عبد المجيد القرويني
كان اماما كبيرا تخرج به علماء كثيرون وكان حافظا واعظا مفسرا مدققا محققا
انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وكان مفتيا تفقه ببخارا على العلامة ابي المجد
شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري ودرس وافتى وتوفي ببخارا في رمضان سنة

ست وخمسين وستماية ودفن بمقبرة طاهرباب كلاباد وتفقه عليه جماعة من العلماء
الفحول منهم الشيخ الامام المختار بن محمود الزاهدي وابو المحامد محمود بن محمد
الافسنجي صاحب الحقايق في شرح المنظومة النسفية قال في اخر الحقايق طالعت الاجل
كتابا جمة سوى ما التقطته من التعليقات والاجزاء المتفرقات وتلقفته من افواه المشايخ
الاثبات وهم كثير وبالتبرك هم جدير منهم استاذي وملاذي الشيخ الامام مفتي
الانام سراج الدين القزويني وقد كان ربانيا كالاب الشفيق ومن ذاك ذكره
بالتقديم حقيق ومنهم الشيخ الامام النحرير المبرز على اقرانه بالتقرير بدر الدين الكردري
ومنهم الشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير تغمدهم بالرحمة والرضوان واسكنهم
اعلى درجات الجنان ومنهم الامام الرباني بقية السلف استاذ الخلف ناصر الاسلام
محي الشريعة حافظ الدين عمر عمر الله رباع الاسلام بدوام ايامه واضحك رياض
الشرع ببكاء اقلامه فشرعنا فيه مستعينا بالله الكريم ورايت في قنية الفتاوى
في باب ما يسمع من الدعوى من كتاب الدعوى قال الشيخ الامام مختار بن محمود
الزاهدي عزوا الى نجم الائمة الحليمي ادعى على اخر انه وكيل في تسليم المتاع الذي
اشتريته من فلان بتوكيله اياه لا يسمع لانه وان ثبت وكالته به لا يلزمه التسليم
وبه افتى استاذي فخر الملة وسراج الائمة القزوينيان جزاهما الله احسن الجزاء
وكذا قال الزاهدي في حاوي منية الفتاوى هذه المسئلة بعينها ورايت في الحاوي
في فصل حكم الاقرار من كتاب الاقرار قال الزاهدي افتى سراج الدين القزويني
والصدر برهان محمد بن محمود المكي في المديون اذا ادعى ايصال الدين الى الداين
فانكر ولا بينة له فحلف الداين واخذ بالمال ثم قال سوگند را بناحق خوردم بان هذا
اقرار بايصال الدين اليه قبل الحلف قال فخر الائمة البديع وهذا احسن وكذا رايتها
في القنية الشيخ الامام حسام الدين العلياباذي صاحب كتاب الفتاوى وكتاب مطلع المعاني

قال

قال حافظ الدين النسفي في المصفى في شرح المنظومة النسفية في باب ابي حنيفة في
نظم شعر وبدء التكبير من فجر عرفة الى ثمان ليل عرفة والختم عصر اخر التشريق
عندهما بالجهر والتحقيق اي ختم التكبير والالف واللام بدل الاضافة والتقدير
ختم التكبير عقيب عصر اخر ايام التشريق وهي ثلث وعشرون صلوة والعمل اليوم
بقولهما كذا في الكامل لصاحب مطلع المعاني وهو الامام حسام الدين العلياباذي
وهو من الفتاوي انتهى وهو امام فاضل كامل فقيه اصولي محدث مفسر كلامي جدلي
له مشاركة تامة في العلوم على تفقه على الشيخ الامام مجد الدين المفتي محمد بن محمود
الاستروشني واخذ العلم عنه عن القاضي الامام ظهير الدين محمد بن احمد البخاري
عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز
عمر بن مازه عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن
الاستاذ السبذموني عن ابي عبد الله ابن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن
محمد عن ابي حنيفة وهذا احد طرقه وتفقه عليه صاحب الفصول العمادية زين الدين عبد الرحيم
بن عماد الدين ابي بكر بن برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية رايت في الفصول
العمادية في الفصل السابع والعشرين نقلا عن فتاوى ظهير الدين اسحاق القيم اذا اقرض
مال المسجد ليأخذ عند الحاجة وذلك احرز للغلة من الامساك لا يكون به باس وذكر في
وصايا النوازل رجوت ان يكون ذلك واسعا للمتولي اذا كان احرز للغلة قلت وسمعت
مولانا حسام الدين العلياباذي يحكي عن الاستاذ الامام الاجل مجد الدين الاستروشني
وكان كبيرا في الفقه والنظر من تلامذة السيد الاجل ناصر الدين الشهيد السمرقندي انه كان متولي
يحتاج الى شراء جارية زمان تعلمه عن السيد الامام ولم يكن في يده مال فاستقرض من
مسجده من فاضل غلاته والمسئلة مذكورة بتمامها في ذكر مجد الدين في الكتيبة الثانية
عشر في العمادية ايضا في الفصل العشرين كثيرا ما رايت جواب استاذي مولانا حسام الدين

العليابادي تغمده الله بغفرانه واكرمنا واياه برضوانه في الفتاوى الملتقطة وقد سئل في كل
منهما بدل اجارة معهودة حلال ست يا في هست والله اعلم وهكذا سمعته منه غير مرة
في خلال الوظايف والمباحات وسمعته يقول كنت يوما عند عمك جلال الدين ابي الفتح
محمد بن علي فورد عليه الاستفتاء ما قولكم رضي الله عنكم بدل الجارة معهودة حلال هست
يا في فكتب هست والله اعلم وفيه ما قولكم حلال طيب هست يا في فكتب هست والله اعلم
الشيخ الامام الفاضل ظهير الدين محمد بن عمر بن النوجابادي البخاري رحمه الله
تفقه على شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري ببخارا وعلى الشيخ الامام حسام الدين
محمد بن محمد الاخسيكثي ونوجابادي بفتح النون وسكون الواو وفتح الجيم وسكون الالف بينهما
باء موحدة وفي اخرها ذال معجمة نسبة الى نوجاباد قرية من قرى بخارا منهما محمد
بن علي النوجابادي احد رواة الاملاء من اقران البرهان وظهير الدين محمد بن
عمر هذا كان شيخا عالما فقيها عارفا بالمذهب علامة في فن الفروع واصوله
تصانيف في الفقه والاصول وغير العلوم منها كتاب كشف الابهام دفع الاوهام
وكتاب كشف الاسرار في مختصر اصول الفقه والملخص في مختصر القدوري سافر البلاد وكان حسن
الهيئة تام الشكل تجمل عند الناس قدم دمشق وسكن فيها ودرس بالمستنصرية ببغداد
وكان مولده في الثاني والعشرين من شوال سنة ست عشر وستماية في محلة
نوجاباد ذكره ابن رافع ولم يذكر وفاته وفي الجواهر المضية تفقه على الكردري شمس الايمة
ببخارا وعلى محمد بن محمد الاخسيكثي واشتغل عليه ابو العباس احمد الساعاتي وابو العلى
محمود الفرضي وشيخنا قطب الدين واجاز القاسم البرزالي من بغداد سنة اثنين وثمانين ومن
تصانيفه مختصر القدوري انتهى الملك المعظم عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب
ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسماية وملك دمشق وثمان سنين واشهرا ومات
في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستماية وكان بارعا في الفقه والادب تفقه على الحصيري وشرح

الجامع الكبير وصنف في العروض ولم يكن في بني ايوب حنفي سواه وتبعه ولده الملك
العادل داود بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب وهو فقيه اديب فاضل كامل اخذ
كابيه الملك المعظم عيسى عن الحصيري جمال الدين محمود وتلميذ الامام القاضي
فخر الدين قاضيخان وصنف الامام الحصيري للملك داود كتاب خير مطلوب
في الفتاوى وكان مولده سنة ثلث وستماية ومات ليلة السبت الثامن و
العشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وستماية روي ان الملك المعظم
عيسى كان شرط لكل من يحفظ الزمخشري ماية دينار وخلعه فحفظه لهذا السبب
جماعة وكان له رغبة في الاداب صنف في العروض وسمع من حنبل الرصافي
وابن طبرزد واعتني وصنف السهم المصيب في الرد على الخطيب وحج وتوفي سلخ
ذي القعدة في الساعة الثالثة من يوم الجمعة سنة اربع وعشرين وستماية بدمشق
ودفن بالقلعة ونقل بعد ذلك الى جبل قاسيون ودفن في مدرسته الشيخ الامام
العلامة ابو عبد الله صدر الدين محمد بن عباد بن ملك داود بن حسن بن داود الخلاطي
في جواهر المضية ملك داود اسم مركب من كلمة عربية وكلمة فارسية وهي داد ومعنا
هما امام العدل كان اماما فاضلا كاملا اخذ العلم عن الامام جمال الدين الحصيري
عن القاضي الامام فخر الدين قاضيخان عن الامام الزاهد الفقيه ابي اسحاق ابرهيم
بن اسمعيل الصفار عن ابيه اسمعيل بن احمد الصفار عن ابي يعقوب السياري
عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد
بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وصنف تلخيص الجامع الكبير
وكتابا سماه مقصد السند اختصار ابي حنيفة وله كتاب على صحيح مسلم ودرس بالمدرسة
السيوفية مات في رجب سنة اثنين وخمسين وستماية واخذ عنه وقرا عليه
تصنيفه التلخيص لقاضي القضاة ابي العباس احمد السروجي قال العلامة الامير الفقيه علي

بن بلبان الفارسي في اول شرح تلخيص الجامع الكبير للامام الخلاطي وهو شرح مطول
سماه تحفة الحريص اخذت مختصر الجامع الكبير رواية ودراية عن شيخنا قاضي القضاة
حاكم الحكام مفتي الانام شمس الدين ابي العباس احمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم
السروجي بحق قراءته وسماعته لجميع المختصر المذكور من صنفه قال الشيخ الامام فخر الدين
الزيلعي في تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق في فصل الاستحاضة قال المصنف
وهذا اذا لم يمض عليهم وقت فرض الا وذلك الحدث يوجد فيه وهذا حد
المستحاضة ومن في معناها اي وحكم المستحاضة يثبت اذا لم يمض عليها وقت صلوة
الا والحدث الذي ابتليت به يوجد فيه ولكن هذا شرط بقاء الاستحاضة بعد ما بين حكم
الاستحاضة واما شرط ثبوته ابتداء فان يستوعب استمرار العذر وقت الصلوة كاملا
كالانقطاع لا يثبت ما لم يستوعب الوقت كله وفي الكافي لحافظ الدين انما يصير صاحب
عذر اذا لم يجد في وقت الصلوة زمانا يتوضأ ويصلي فيه خاليا عن الحدث والاول
ذكره في العناية وعزاه الى الذخيرة والفتاوى المرغيناني والواقعات والحاوي وجامع
الخلاطي وخير مطلوب والمنافع فهذه عامة كتب الحنفية كما تراه فكان هو الظهر حتى
لو سال دمها في بعض وقت صلوة فتوضأت وصلت ثم خرج الوقت ودخل وقت
صلوة اخرى وانقطع دمها فيه اعادت تلك الصلوة لعدم الاستيعاب وان لم ينقطع
في وقت الصلوة الثانية حتى خرج لا تعيده لوجود استيعاب الوقت وهذا كما قالوا
في جانب الانقطاع ان الوضوء لو كان على السيلان والصلوة على انقطاع في اثناء
صلوتها ان عاد في الوقت الثاني فلا اعادة عليها لعدم الانقطاع التام وان لم يعد
فعليها الاعادة لوجود الانقطاع التام فتبين انها صلت صلوة المعذورين ولا عذر
ثم انها ينتقض طهارتها بخروج الوقت اذا توضأت والدم سائل بعد الوضوء في
الوقت واما اذا لم يكن سائلا عن الوضوء ولم يسل بعده فلا والبحث طويل في التبيين

فليراجع

فليراجع ثمه الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة صدر الدين ابو الربيع سليمان بن ابي العز بن وهيب
بن عطاء بن ابي الدر قاضي شمس الدين محمد جمال الدين الحصيري تلميذ الامام فخر الدين قاضيخان
وله كتاب منتخب شرح الزيادات الفه الامام فخر الدين قاضيخان قال ابو المفاخر محمد بن محمود
الزوزني في اول كتابه المسمى ملاك الافادات في شرح الزيادات الذي سبب تاليفه اني وقعت
على نسخة مجموع منتخب نضر في حسن الايجاز بالسامع من قدح الاعجاز قد اختطفاه من
شرح الزيادات الذي صاغه خاتم المجتهدين فخر الدين المعروف بقاضيخان الامام
الكبير العالم النحرير صدر الدين سليمان احد المفتيين من علوم النعمان الثاني
العالم الرباني محمود الحصيري واوفر المستفيضين بفايض انواره واظهر المغترفين من تيار
بحاره فسألوني الحاحا ان اكتب ما يقوم شرح المنتخب السليماني الفقيه النظر في المذهب
النعماني وسميته ملاك الافادات في شرح الزيادات تفقه عليه قاضي القضاة شمس الدين
احمد بن ابراهيم السروجي وشمس الائمة محمود بن احمد بن ظهير الدين الاوزندي وولده شمس الدين
محمد بن سليمان كان قاضي القضاة وتقي الدين احمد بن صدر الدين سليمان تولى القضاء
بمصر وبالشام وعاش ثلث وثمانين سنة ومات سنة سبع وسبعين وستماية
الامام الفقيه الفاضل العلامة تاج الدين محمود بن عابد بن حسين التميمي الصرخدي
الاصل الدمشقي الدار رحمه احد الفضلاء من اصحاب الحنفية واحد الشعراء المجيدين
مع عفة ونزاهة نفس ولد بصرخد سنة اثنتين وثمانين وخمسماية والصرخد مدينة
بالشام قال في القاموس الصرخد كاسم للخمر وبلا لام مدينة بالشام ينسب اليه الخمر تفقه
على الحصيري شهاب الدين محمود بن ابي بكر عبد القاهر بن ابي بكر الرازي والد سراج الدين
عمر كان فقيها عالما فاضلا محدثا مفسرا تفقه بدمشق على الامام الحصيري وبمصر على عمه
زين الدين محمد بن ابي بكر من تلامذة الهداية وحفظ كتاب الهداية ودرس بمدرسة
السوقية بعد الخلاطي مدة تفقه عليه ابنه سراج الدين عمر بن محمود بن ابي بكر مات

في سنة ثمانين وستمائة. القاضي الامام ابن الامام همام الدين احمد بن جمال الدين محمود بن احمد
كان اماما فاضلا فقيها اصوليا تفقه على ابيه جمال الدين الحصيري ودرس بالنورية
وافتى الى حين وفاته في ثامن المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن عند والده
بمقابر الصوفية قال ابن خلكان قلده النيابة في الحكم عن قاضي القضاة حسام الدين
الحسن بن احمد بن الحسين بن انوشروان الرازي وحسام الدين عدم في وقعة التتر
بمصر سنة تسع وتسعين وستمائة. الشيخ الامام ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله
البغدادي سبط الحافظ ابي الفرج بن الجوزي الحنبلي صاحب مرآة الزمان. ذكر الحافظ شرف الدين
الدمياطي في معجم شيوخه كان والده من موالي الوزير عون الدين بن هبيرة ويقال
في والده قزغلي بحذف القاف وبالقاف اصح ولد في سنة احدى وثمانين وخمسمائة
ببغداد ونشا بها وتفقه وبرع وسمع من جده لامه وكان حنبليا فتحنبل في صغره
لتربية جده ثم رحل الى الموصل وسمع بالموصل ثم رحل الى دمشق وهو ابن نيف
وعشرين سنة وسمع بها وتفقه على جمال الدين الحصيري وتحول حنفيا لما ان ابيه
قزغلي بن عبد الله كان على المذهب الحنفية وكان اماما عالما فقيها واعظا
جيدا نبيها يلتقط الدر من كلمه وتتناثر الجواهر من حكمه يصلح المذهب القاضي عند
ما يعظ ويتوب الفاسق العاصي من حين ما يلفظ يصدع القلب القاسي خطابه
ويجمع العظام النخرة جنابه لو يسمع له الصخر لانفلق والكافر الجحود لآمن وصدق وكان
طلق الوجه دائم البشر حسن المجالسة مليح المحاورة يحكي الحكايات الحسنة وينشد الاشعار
المليحة وكان فارسا في البحث عديم النظير مفرط الذكا اذا سلك طريقا ينقل فيها
اقوالا ويخرج ادرجها وكان من وحداء الدهر بوفور فضله وجودة قريحته وغزارة علمه
وحدة ذكائه وفطنته وله مشاركة تامة في العلوم ومعرفة بالتواريخ وكان من
محاسن الزمان وتواريخ الايام وله القبول التام عند الامراء والعلماء والخاص والعام

وله

وله تصانيف معتبرة مشهورة منها شرح الجامع الكبير وكتاب ايثار الانصاف وتفسير القرآن
العظيم ومنتهى السؤال في سيرة الرسول واللوامع في الاحاديث المختصر والجامع وله
كتاب التواريخ المسمى بمرآة الزمان مات ليلة الثلثاء الحادي والعشرون من ذي الحجة
سنة اربع وخمسين وستمائة بجبل قاسيون وصلي عليه بجامع جبل قاسيون في الشمالي
وصلى عليه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن الملك الظاهر
غازي ابن يوسف بن ايوب تفقه عليه واخذ العلوم عنه ابنه عبد العزيز بن يوسف
بن قزغلي فدرس بعده مكانه بالمدرسة المعزية التي تعرف بالميدان الكبير ومات في سلخ
شوال سنة ست وستين وستمائة ودفن عند ابيه بجبل قاسيون قال الشيخ صلاح الدين
الصفدي بعد ان اثنى على المظفر يوسف بن قزغلي وهو صاحب مرآة الزمان وانا
ممن جدد على هذه التسمية فانها لائقة بالتاريخ كان الناظر في التاريخ يعاين من ذكر
فيه في مرآة الا ان المرآة منها صداء المخالفة منه رحمه الله في اماكن معروفة انتهى
قال الذهبي في كتابه المسمى بالميزان ان يوسف بن قزغلي الف مرآة الزمان
ياتي فيه مناكير الحكايات وما اظنه بثقة بل يجنف ويجازف ثم انه ترفض وقال
في موضع اخر انه كان حنبليا وتحول حنفيا للدنيا واعلم ان صاحب مرآة الزمان
قد كان ناقلا عمن تقدم في التاريخ ووظيفة الرواية والعهدة على الراوي
ونسبته الى المجازفة جور عليه فان غالب التاريخ لا يشترط فيه الاسانيد الذي لا غبار
عليها على ان صلاح الدين الصفدي والشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي ومن بعدهما
اطلعوا على تاريخه ونقلوا من مرآة الزمان شيئا كثيرا فان لم يكن ثقة فهم ليسوا بثقات
الشيخ الامام العلامة اسمعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تمام بن محمد
القرشي رشيد الدين المعروف بابن المعلم كان شيخ الحنفية في عصره انتهت اليه رياسة المذهب
وهو اخر من تفقه على الشيخ الامام جمال الدين الحصيري تفقه عليه في اوان صباه واخذ

عنه مباني العلوم وقرأ في علية مختصر الجامع الكبير وسمع منه التحرير وهو ابن ثلث عشر سنة
وسلك الحصيري سنة ولد سنة ثلث وعشرين وستمائة ومات الحصيري سنة ست وثلثين و
ستمائة ثم اشتغل في العلوم كلها حتى بلغ رتبة الفضل والكمال وكان اماما فاضلا
اصوليا فروعيا مفسرا محدثا اديبا حكيما لغويا نحويا متكلما منطقيا جدليا خلافيا
نظارا فارسا في البحث مصيب الفكر مفرط الذكا اذا حضر في محل كان هو المشار اليه
والمعول في المشكلات عليه ذكر الذهبي في طبقات القراء العلامة المفتي رشيد الدين
اسماعيل بن عثمان ابن المعلم الحنفي كان من كبار ائمة العصر قرأ بالروايات
على السخاوي ولو اراد لما عجز من قراءتها كان اماما في العربية لكن كان اماما
في العربية لكن كان ضيق الخلق فلم يقدر احد على الاخذ منه واعتل بآخرة ثم سمع
عن ابن الزبيدي ما بثلاثيات تحول الى القاهرة سنة سبعمائة مختلا فبقي بها الى
ان مات في رجب سنة اربع عشر وسبعمائة وهو اخر من قرأ القران على السخاوي
عاش احدى وتسعين سنة وتغير عقله وذهب قبل موته بنحو من سنتين انتهى قال
عبد القادر صاحب الجواهر المضية منهم شيخنا قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري
والامير علاء الدين الفارسي وسمعت عليه الثلاثيات البخاري بسماعه من ابن الزبيدي
سنة ثلث عشر وسبعمائة بسطح جامع الازهر عند الباب على باب دار الملاصق
لباب السطح وسمعته غير مرة يقول سمعت البخاري جميعه على ابن الزبيدي موته
سنة ثلث وعشرين وستمائة بدمشق في رجب اخبر في به ومات بعد ولده الامام يوسف
تقي الدين في الخامس من رجب سنة اربع عشر وسبعمائة ودفن بالقرافة عند ولده الامام
يوسف وبين موتهما شهر واحد وكان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد يعظمه ويثني عليه
وعلى علمه وفضله وديانته وكان لديه علوم شتى من الفقه والنحو وتفسير القران وعنده
زهد وانقطاع عن الناس ودرس بدمشق بمدرسة السلخية ثم تركها لولده ثم توجه
الى القاهرة سنة تسع وسبعمائة واستوطنها الى ان مات عرض عليه قضاء دمشق فامتنع

انشدني

انشدني غير مرة لنفسه ع كبير وامراض ووحشة غربة :: مع سوء حال قد جمعان لعاجز
تمس الصفات لمن غدت اوصافه : هذي الصفات وما الممات بناجز : لولا رجا
تفضل من راحم : حسنا الخائب لم يكن بالفائز : يا رب انجز رحمة نجاتها : الفضل وفضلك
ماله من حاجز : الى هنا من عبد القادر في الجواهر المضية قلت قاضي القضاة شمس الدين
بن الحريري هو محمد بن عثمان بن ابي الحسن بن عبد الوهاب الانصاري عرف بابن الحريري
والامير علاء الدين الفارسي الامام العلامة الامير الفقيه علاء الدين علي بن بلبان
بن عبد الله الفارسي شارح جامع الخلاطي الشيخ الامام ركن الدين ابو الجاني الخوارزمي
كان اماما جليلا وشيخا كبير العلم عظيم القدر وكان اوحد عصره في العلوم الدينية
اصولا وفروعا علامة زمانه في المذهب والخلاف وكان بجميع الفنون جموعا علامة
زمانه والفارس الجواد في ميدانه تفقه على الشيخ الامام نجم الائمة الحليمي واخذ عنه عن
القاضي الامام فخر الدين قاضيخان عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن شمس الائمة الحلوائي
عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن
محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدي قال الامام الزاهدي
في شرح القدوري في كتاب الزكوة وامام دين المهر فالمذكور في الكتب انه يمنع قال
سلمه الله وكان في زماننا هذا في ديارنا هذه منه شي لاطباق الازواج اصلحاء وغيرهم
على منع المهور الى الفرقة والموت وصار تاجيل المهور نحو ابد الى الفرقة او الموت عادة مالوفة
وشريعة معروفة عندهم حتى ان اعز النسوان لا يطالبهم به قبل الفرقة او الموت ولا تعرضهم
مع مقالاتهم في الصدقات فلو جعل في الصدقات فلو جعل مثل هذا المهر مانعا كان سد
ابواب الزكوة والاضاحي والصدقات وفيه من الفساد ما لا يخفى وكنت اعرض على استاذنا
خصوصا على علامة الدنيا استاذ الدرس ركن الملة والدين ابو الجاني تغمده الله بغفرانه

ورضوانه بان المسطور المدرس فى الكتابان المرام لا تصير موسرة بالمؤجل الذى
يسمى كابين بالاجماع لان ذلك مؤجلا عرفا والمهر فى عرفنا مؤجلا فينبغى ان لا تصير موسرا
بالمباء رجل بالاجماع فيلزم ان لا يجب الوظايف المالية عليها ولا على الزوج ايضا
لو كان مانعا فيضيع حقوق المساكين والفقراء بابسرها فاجبت السوال بانه اذا
كان من نية الزوج الاداء متى طالبته به يمنع والا فلا يمنع فكانوا يستحسنون جوابا
من عيران مفتيوا عليه حتى ظفرت بالرواية بفضل الله تعالى وعونه فى الفصل العاشر
من زكوة المحيط وهذه الفاظه وقيل فى دين المهر انه يمنع وجوب الزكوة كساير الديون
وقيل ان كان من نية الزوج انها ما طالبته تلقاه بلطف ويعدها انه متى وجد مالا
لا يسهل حقها يمنع الزكوة وان كان من نيته انها متى طالبته يقضيها بالانجال لا يمنع وجوب
الزكوة فاغتنمها واحمدت الله تعالى فى كتاب الصوم للحسن بن زياد رحمه الله راى هلال شوال ثم
دخل مصرا اهله صيام فعليه ان يصوم معهم فان افطر ساء ولا شئ عليه قال رحمه الله
وقد وقعت بخوارزم واقعة سنة سبع وثلثين وثمانماية ان التجار اهل رمضان
بخراسان ليلة الاثنين وبخوارزم ليلة الثلثاء وحضروا خوارزم ولم يراهل خوارزم
الهلال ليلة الثلاثين فسال التجار هل يلزم خوارزم ولم يراهل يلزمهم صوم ذلك
اليوم فسالت مولانا ركن الدين ابو الحاجى بعد ما اجبتهم انه ينبغى ان يلزمهم صوم ذلك
اليوم فاجاب بانه يلزمهم حكم بلد يدخلون فيه ثم ظفرت بالرواية بحمد الله انه يلزمهم
صومه ورايت فى الفتاوى البزازية فى الفصل الاول من كتاب الحدود والتعزير باخذ
المال راى المصلحة فيه جايز قال مولانا خاتم المجتهدين مولانا ركن الدين ابو الحاجى فى
الخوارزمى ان معناه ان ياخذ ماله ويودعه فاذا تاب برده عليه كما عرف فى حبوس البغاة
وسلاحهم قال وصوبه الامام ظهير الدين التمرتاشى قال ومن جملة من لا يجهر الجماعة يجوز
تعزيره باخذ المال الى هنا من ابن الشحنة الشيخ الامام محمود بن احمد بن عبيد الله جمال الدين المحبوبي

اخذ

اخذ العلم عن ابيه شمس الدين صدر الشريعة احمد بن عبيد الله المحبوبي عن ابيه جمال الدين
عبيد الله المحبوبي عن الشيخ الامام المفتى امام زاده عن عماد الدين الزرنجري عن شمس الائمة
الزرنجري عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر
محمد بن الفضل عن عبد الله السبذمونى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الكبير عن محمد
عن ابى حنيفة عالم فاضل وتحرير كامل بحر زاخر وحبر فاخر بارع متورع محقق مدقق صاحب
التصانيف الجليلة منها كتاب الوقاية التى انتخبها من الهداية والفتاوى والواقعات
وصنفها الاجل حفظ ابن ابنه صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود حسب اشاره
اليه فى اول شرح الوقاية بقوله العبد المتوسل الى الله باقوى الذريعة عبيد الله
بن مسعود بن تاج الشريعة هذا حل المواضع المتعلقة من وقاية الرواية من مسائل
الهداية التى الفها جدى واستادى مولانا الاعظم استاذ علماء العالم برهان الشريعة
والحق والدين محمود بن صدر الشريعة جزاه الله عنى وعن جميع المسلمين خير الجزاء
لاجل حفظى والمولى المولف لما الفها سبقا سبقا وكنت اجرى فى ميدان حفظه
طلقا طلقا حتى اتفق اتمام تاليفه مع اتمام حفظى وله شرح الهداية وهو شرح
مقبول بين الفضلاء تداولته ايدى العلماء وفى ذخيرة الحكام وغرر الاحكام لشيخ الاسلام
والمفتى للانام الشهير بالمولى خسرو وقال سجود السهو يجب بعد تسليمتين اختاره صاحب
الهداية وشمس الائمة والامام ابو اليسر والامام ظهير الدين المرغينانى وتسليمة اختاره
صاحب الكافى وفخر الاسلام وشيخ الاسلام خواهر زاده صاحب الايضاح قال تاج الشريعة
فى شرح الهداية ذكر شمس الائمة انه يسلم تسليمتين هو الاصح لانه قول كبار الصحابة كعمر
على وابن مسعود وجمهور العلماء والاخذ برواية صحابة كانوا قريبا من رسول الله صلعم

وعائشة كانت في وصف النساء وسعد كان من الصبيان فيحتمل انهما لم يسمعا التسليمة
الثاني لانه صلعم كان يسلم الثانية اخفض من الاولى وهذا هو المسطور في الكتب المشهورة
وسوق كلام الفريقين يدل على ان القولين للامام الاعظم وفي المجمع نسب الثاني الى محمد
والاولى اليهما وما وجدته في كتاب الامالي نقله صاحب معراج الدراية بقيل وعلى كونهما
قولين يناسب ما قيل المختار للمنفرد تسليمتان وللامام تسليمة الا اذا سلم تسليمتين ربما يشتغل
بعض الجماعة بما ينافي الصلوة **الامام مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود ابو الفضل الموصلي**
كان شيخا فقيها عارفا بالمذهب عالما فاضلا مدرسا ولد بالموصل يوم الجمعة غرة شوال سنة
تسع وتسعين وخمسمائة وحصل عند ابيه ابي الثنا محمود بن مودود الموصلي مبادي
العلوم مع اخوته وهو يدرس ويحدث بالموصل ولابي الثنا محمود ابناء اربعة عبد الله
هذا وعبد الدايم وعبد الكريم وعبد الرحيم سمع وحدث بالموصل وتفقه بدمشق
على الحصيري ولد سنة اربع وستمائة ومات بالموصل سنة ثمانين وستمائة ودفن
بمقبرة قضيب البان ظاهر الموصل وابوه محمود مات بالموصل سنة ثلث وثلثين وستمائة
وعبد العزيز وعبد الكريم كانا عالمين فقيهين محدثين يدرسان بالموصل وبالمشهد
بعد ابيهما ورحل عبد الله بن محمود صاحب المختار بعد ما حدث وسمع بالموصل من
ابيه وغيره الى دمشق عن جمال الدين الحصيري ثم رجع الى بلاده وتولى القضاء بالكوفة
ثم عزل ورجع الى بغداد ورتب الدرس بمشهد الامام ابي حنيفة ولم يزل يفتي و
يدرس الى ان مات يوم السبت التاسع عشر من المحرم سنة ثلثة وثمانين و ست
مائة وكان من افراد الدهر في الفروع والاصول ووحيد العصر في المعقول
والمنقول وكانت مسائل مشاهير الفتاوى على حفظه باصولها ونكتها ومن
تصانيف كتاب المختار للفتوى الفه في عنفوان شبابه بعض المبتدئين من
اصحابه ثم بعد زمان تداولته ايدي الطلبة واشتغلوا به فطلبوا منه شرحا

يشير

يشير الى علل المسائل ومعانيها ويبين صورها وينبه على مبانيها فصنف شرحا وسماه كتاب
الاختيار لتعليل المختار وزاد فيه من المسائل ما تعم به البلوى ومن الروايات ما يحتاج اليه
في الفتوى وله كتاب المشتمل على مسائل المختصر وفي فصل السنة من كتاب الكراهية من الاختيار
قال الطحاوي في شرح الاثار قص الشارب حسن وهو ان ياخذه حتى ينتقص على الاطار وهو
الطرف الاعلى من الشفة العليا والحلق وهو احسن من القص وهو قول اصحابنا قال
صلى الله عليه وسلم احفوا الشارب واعفوا اللحى والاحفاء الاستيصال واعفاء اللحى قال
محمد تركها حتى تكث وتكثر والتقصير فيها سنة وهو ان يقبض الرجل لحيته فما زاد على قبضته
قطعه لان اللحية زينة وكثرتها من كمال الزينة وطولها الفاحش خلاف الزينة
شيخ الاسلام نظام الدين السايعي رحمه الله كان علامة زمانه وفارس الجواد في ميدانه
وكان كبار الائمة واعيان فقهاء الامة نشاء في حجر الفضل والعلاء وفاق اهل زمانه
بالفطنة والذكاء وكفل به ابوه ورباه وعلمه الادب في صباه حتى برع في العلوم
كلها اصولها وفروعها فاقر له اهل زمانه باهلية الفتوى وارتضاه الائمة واحلوه
بالمحل الاعلى وقد جمع بين رياستي الدين والدنيا ومن تلامذته ابو المظفر رضي الدين
محمد بن ابراهيم البرهاني وصدر للتدريس والافتاء في عنفوان شبابه في حيوة والده
وهما يفتيان ويكتبان اسمهما على الفتوى ورايت في جامع رضي الدين البرهاني
منشور اجازة الفتوى وهذه صورته منشور الاجازة في الافتاء لمولانا بقية السلف استاذ
الخلف شيخ الاسلام خاتمة المفتيين علاء الملة والدين نجم الاسلام والمسلمين محمد بن
الحسين البايعي تغمده الله برضوانه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نصب لواء الحق
ورفع مناره وكسر شوكة الباطل واخمد ناره وجعل الحنفية الغراء واضحة الحجول والغرر
متسقة العقد بدلائل النبي من الدرر والصلوة على من ابعث الى الطريقة المثلى
هاديا وعلى المتمسك بالعروة الوثقى جاديا محمد افضل من انتهى جرانه ما بشر الحرم و

اشرف من لاوذ بالكناف المروة ادرالكرم وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان الله عز وجل
اسمه وعظم شانه وجل العامه وعم احسانه لما اعلى درجة العلم ورفع قدره واطلع من
مشرق فلك السعادة بدره وخص من يتسم به بمزية الشرف ومزيد الكرامة
والتاهيل لتقليد مناصب الشرع وتحمل اعباء الامامة لم يخل عز اسمه مصرا من الامصار
في عصر من الاعصار عن عالم متقن محقق او فاضل مجتهد مدقق راسخ في انواع العلوم
الدينية ملجج في ودينة التوغل في نصرة الاسلام وهيجاء المناظرة على احكام الاحكام يسود
وجه الباطل ويبيض محيا الحق اذا اجرى سواد الحبر في بياض الورق همته مصروفة الى
تجديد مراسم الشرع وهمته موقوفة على تمهيد قواعد الاصل والفرع لا يفتر الى تجديد
مراسم عن الافادة والتدريس لمحة ناظر ولا يرايح خاطره المكروه بالفكر حسنوة
طارية كل من يقتدى اهتدى وينهته عن غزيه فلا يعتدى وممن نبغ في عصرنا هذا
ونشاو بذ فيما ادرك يسبق نفسه الكهول والشباب وحاز قصب السبق في حلبة
البراعة وساد بجلايل فضائله فرسان البراعة الامام المتفق عليه والهمام المختلف اليه
حافظ قوانين الشرع لمحض مشكلات الاصل والفرع ملك افاضل البشر موسس
قواعد الفقه والنظر ابن العالم المحقق والحبر المدقق الذي هو في العلم كالبحر الطامي
وفي الحكم كالطود الشامي متع الله الولد بالوالد والوالد بالولد وجعل من يعاديهما
اذل من بيضة البلد اتفق ريان عمره وحداثة سنه في اقتباس كل فضيلة تسمو به
الى المحل الارفع واحراز كل منقبة نوعته ذروة العز الامنع والمجد الاتلع حتى ادرك
في العلم مدى لا يشق له فيه غبار وشمر عادب رتبة لم يبارى فيها من ذوي الفضل
منها حفظ في صباه من اللغة والاعراب اصولا لم يسمع بمن تيسر له حفظها وتسنى وتعنى
في تحمل كلفة اقتباسها مثل ما تعنى وحصل في الرياضيات وغيرها كتبا لا يضبطها
عد مكثرة بقواعد لا يحيط بها احد واستظهر في الفقه نسخا لا يتصدى لها الا المخصص

بالعناية

بالعناية الازلية المرشح لادراك المراتب السنية والمناصب العلية لا سيما اصول محمد بن
الحسن الكاملة بابراز كل معنى دقيق ووجه كالجامعين والزيادات المفضية
بحالمها الى نيل السعادات فانه حفظها عن ظهر قلبه باعانة خالقه وتوفيق ربه مع المبالغة
في اتقانها والاسهاب في معرفتها وايقانها والتصحيح لاصولها ومبانيها والاحاطة
بدقايق حقايقها وغوامض معانيها وعرضها في محافل عامرة بالجم الغفير من الفضلاء
المشاهير والعلماء التحارير والصدور العظام والاعلام فليستحسنوا ذلك وقضوا منه
العجب ووفوه من الثناء عليه ما حق له ووجب وشكر والله عز اسمه على ان وفق في
النشاء عليه للتحصيل في هذا العصر الذي هو مظنة التعطيل عبدا من عباده والسعد
بهدايته وارشاده واتم عليه انعامه واسبغ حتى بلغ من العلم هذا المبلغ واوضح
طراة السن وانتفاء ابلاكان يطلق له في الافتاء ويحل عقد المشكل من الوقايع
ببيانه كما يحل بعذوبة لسانه ورزقه الله درجات العلماء الاخيار ونظمه في سلك
الايمة الكبار واقر بسلامته ذات عيون والديه وقبض له افئدة من الناس تهوى
اليه امين يا رب العالمين واتفق تحرير هذا في مختتم ربيع الاول سنة سبع وعشرين
وستماية كمال الدين ابو القاسم ابن العديم عمر بن احمد بن هبة الله المنتهى نسبه
الى ابي جرادة صاحب امير المومنين على بن ابي طالب الملقب بشيخ الاصحاب
تفقه على ابن الابيض الشهير بالقاضي العسكر محمد بن يوسف ابن الحجر الحلبي ولد سنة ثمان وثمانين
خمسماية ومات سنة ستين وستماية واجداده واولاده بيت علم علماء الحنفية في الحلب
والمذهب وفضلاء الحنيفية في المعرفة والادب وابوه احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله
بن ابي جرادة الحلبي ابو الحسن عرف بابن العديم عالم فاضل كان قاضي القضاة انتهت
اليه رياسة المذهب وجده هبة الله بن محمد هبة الله بن احمد بن يحيى كان فقيها
زاهدا سمع اباه وغيره وولى القضا بحلب سنة ثمان وثمانين واربعماية في دولة

تاج الدولة ثم عزل واعيد وكان يكنى بابي غانم كان يوما قد صلى بالجامع وخلع
نعليه قرب المنبر وكانا جديدين فلما قضى الصلوة قام ليلبسهما وجد نعلها العتيق مكانهما
فسأل غلامه عن ذلك فقال جاء الينا رجل الساعة وطرق الباب وقال يقول لكم
القاضي اسدوا اليه مداسه العتيق فقد سرق مداسه الجديد فضحك وقال جزاه الله خيرا
فانه لص شفوق وهو في خدمته مات سنة اربع وثلثين وخمسمائة وجده هبة الله
بن احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن ابي جرادة فولد سنة ثلث عشرة واربعمائة
وكان عالما فقيها واما جد والده احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن
ابي جرادة فهو اول من تولى القضاء من هذا البيت بمدينة حلب ولي القضاء في سنة
خمس وثلثين واربعمائة ولد بحلب سنة ثمانين وثلثمائة وقرا الفقه على القاضي ابي جعفر
محمد بن احمد السمناني العراقي الفقيه المتكلم صاحب التعليقات المذكور في متفرقات
الكتيبة السابعة وكان عالما فقيها فاضلا علق التعليقات المنسوبة الى ابي جعفر وصنف
كتابا ذكر فيه الخلاف بين ابي حنيفه واصحابه وما تفرد به عنهم روى انه صنف الف
كتاب وحج سنة اربع وعشرين واربعمائة واخذته العرب بتبوك مع جماعة من الحلبيين
وفي الجواهر المضية قال الحافظ الدمياطي ولي قضاء حلب خمسة من اباء متوالية وشهرته
تغني عن الاطناب صنف الكتب من التاريخ وغيره كالفقه والحديث والادب وفي تراجم
ابن قطلوبغا عمر بن احمد بن هبة الله المعروف بابن ابي جرادة جليل القدر كثير العلوم
اوحد في الكتابة صنف تاريخا سماه بغية الطلب في تاريخ حلب تفقه عليه ولده ابو غانم
محمد بن عمر بن احمد جد قاضي القضاة كمال الدين ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن محمد
بن عمر بن احمد اجتمع بناصر الدين الامام حسام الدين السغناقي بحلب واجاز له في سنة
احدى عشر وسبعمائة رواية جميع مجموعاته ومولفاته ولد سنة ست وستمائة ومات سنة
اثنين وخمسين وستمائة من اعلام تلامذة اخيار الكتيبتين اعيان اساتذة اشياخ

الطبقتين

الطبقتين علم الهدى علامة الورى مفتي الدهر قدوة ما وراء النهر ابو البركات
حافظ الملة والدين ناصر الاسلام والمسلمين ناصح السلاطين عبد الله بن احمد بن
محمود النسفي نسبة الى مدينة نسف من بلاد السغد في بلاد ما وراء النهر قريبة من سمرقند
قيل جنان الارض اربع سغد السمرقند وغوطة الشام وجزيرة عبادان وشعب
الرابع وقيل نسف بكسر السين وفي النسبة تفتح كما يقال في النسبة الى صدف صدفي
بالفتح كان اماما كاملا عديم النظير في زمانه وراسا فقيد المثيل في الاصول والفروع
في اوانه بارعا في الحديث ومعانيه ماهرا في فنون الادب ومبانيه وله مقامات
سنية في العلوم النقلية ومقالات بهية في الفنون العقلية وله التوسع في الكلام
والفصاحة في الجدل والخصام شعر كثير العلم مرتفع المكان * بدائعه تجل عن البيان
لسان العصر فياض البيان * فريد ما له في الفضل ثاني * له في العلوم اثار ليس
لغيره من اهل عصره اخذ العلم عن افواه الرجال حتى صار مضرب الامثال رايت في
تراجم ابن قطلوبغا قال تفقه على شمس الائمة الكردري وروى الزيادات عن العتابي
كذا في الجواهر المضية وتفقه ايضا على الشيخ الامام حميد الدين الضرير من رجال
هذه الكتيبة وعلى الشيخ الامام بدر الدين الكردري خواهر زاده وهو ابن
اخت شمس الائمة الكردري وهما تفقها على شمس الائمة الكردري من اصحاب الكتيبة الحادية
عشر فكان حافظ الدين الضرير شمس الائمة الكردري وتلميذ استاذ شمس الائمة الكردري
زين الدين احمد بن محمد العتابي ان كان هذا الامر الثالث صحيحا لكنه في غاية البعد
كما اشرنا اليه في ذكر العتابي في الكتيبة الحادية عشر تفقه عليه جماعة وسمعوا منه
منهم الشيخ الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن الساعاتي والامام حسام الدين
السغناقي وسعد الملة والدين محمود بن احمد الدهلوي وله تصانيف معتبرة مشهورة
مفيدة في الفروع والاصول منها الوافي وهو متن لطيف في الفروع والمصنف في شرح

المنظومة النسفية والمستصفى في شرح المنار والاعتماد في شرح العمدة ذكر العيني في شرح
الكنز حافظ الملة والدين وهو لقبه الذي اشتهر به بين الخلق ابو البركات كنيته و
اسمه عبد الله بن احمد بن محمود صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والاصول تفقه
على شمس الائمة الكردري وسمع منه السغناقي دخل بغداد سنة عشر وسبعمائة ووفاته
في العشر المذكور قيل انه مات في بلدة ايذج في هذه السنة قال حافظ الملة والدين
ابو البركات عبد الله النسفي في اول الكافي لما فرغت من المختصر المسمى بالوافي
اردت ان اشرحه شرحا اسميه بالكافي على وجه يكون مغنيا عن المطولات حاويا
لوجوه الاستدلالات موضحا لما ابهم في الهداية من النكات وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب وقال في آخر الكافي والحمد لله على ان وفقني لاتمام هذا
الكتاب مشتملا على مسائل الهداية وتعليقاتها وتفريعاتها موضحا لمعضلاتها
مبينا لعويصاتها حاويا لمسائل الجامع الكبير والزيادات ونظم الخلافيات ثم
قال ولنختم الكتاب بالدعاء المأثورات اللهم رب السموات السبع وما اظلت
ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر
خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا
اله غيرك لا انت وقد وقع الفراغ من كتابته سوادا يوم الاثنين الثاني عشر من
شهر رمضان سنة اربع وثمانين وستمائة وتم تدريسا يوم الخميس الثاني عشر من رجب
سنة تسع وثمانين وستمائة في المدرسة القطبية السلطانية داخل دروب شهر كرمان
صينت عن الحدثان وصنف كنز واردت ان الخص الوافي فشرعت مع ما بي من
العوائق وسميته بكنز الدقائق وذكر الكرماني شارح الكنز ان صاحب كتاب مجمع البحرين
الامام العلامة مظفر الدين احمد بن علي بن تغلب الساعاتي قرا الكنز على مولفه سنة
ثلث وثلثين وستمائة بالمدرسة القطبية بكرمان وقال في آخر المصفى شرح المنظومة

قال

قال في آخر المصفى شرح المنظومة قال العبد المفتقر الى الله الودود عبد الله بن
احمد بن محمود النسفي غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما لما فرغت من شرح النافع
واملائه وهو المستصفى من المستوفي سألني بعض اخواني في الدين وخلاني لطلب
اليقين ان اجمع للمنظومة شرحا مشتملا على الدقائق والحقائق فاجبتهم الى ذلك
وسميته المصفى وقد تم الفراغ من املائه في اليوم الثلثاء النسفي في مستصفاه
الشيخ الامام بدر الدين الكردري انه قال الراس من الحلقوم الى فوق الاذان الا ان
بعض الراس في حق الاحكام فجعل وظيفة الوجه الغسل ووظيفة الراس بعد
المسح فاشتبه ان الاذنين وظيفتهما او الغسل فبين صلعم وقال الاذنان من
الراس تنبيها على ان وظيفتهما المسح لا الغسل ثم قال وهذا وجه حسن واستدلال
لطيف لم اسمعه من احد وقال الاتقاني في شرح الهداية ايضا قال الشافعي
الترتيب فرض لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم والفاء للتعقيب قال حافظ الدين
النسفي في جواب الشافعي في المستصفى ان حرف الفاء انما يقتضي التعقيب اذا
دخلت على غير الافعال الاختيارية اما اذا دخلت على الافعال الاختيارية فلا
فاقول يا للنسفي من جراءته ممن اين قال مثل هذا الكلام تقليدا وما وضع اهل اللغة
الفاء الا للتعقيب سواء دخلت على كذا او على كذا وقال حافظ الدين في المصفى شرح
المنظومة في محل نظم شعر هذا كتاب في الخلافيات * نظم في العيون لا النكات *
مستودع كل المراد موجز * مستبدع سهل القياد معجز * شيخنا الاستاذ مولانا
حميد الدين الضرير ابنه سهل القياد حفظا لكنه معجز انا بالنظر الى فهم معانيه ودرك
اشاراته قال جامع اعلام الاخيار راجي عفو ربه الغفار قد رايت في اثناء
مطالعة في الكافي في فصل سجود السهو من كتاب الصلوة مسئلتان متناقضتان
مما نصه في فصل صفة الصلوة واجبها قراءة الفاتحة وضم السورة اليها وتعيين القراءة

في الاولين ورعاية الترتيب في فعل متكرر في ركعة كالسجدة حتى لو ترك السجدة
السجدة الثانية وقام الى الركعة الثانية لا تفسد صلوته اما ترتيب القيام على
الركوع وقام ترتيب الركوع على السجود وفرض لان الصلوة لا توجد الا بذلك وتعديل
فصل
الاركان والقعدة الاولى والتشهد في القعدتين نص عليه في المحيط وفي
سجود السهو لا يجب الا بترك واجب كترك القعدة الاولى او تاخيره ركن
بان ترك السجدة الصلبية سهوا فذكرها في الركعة الثانية فسجدها او اخر الى الثالثة
بالزيادة على قدر التشهد او تكرار ركن بان ركوعين او ثلث سجدات او تغيير
واجب بان يجهر فيما يخافت او يخافت فيما يجهر او تقديم ركن بان ركع قبل ان يقرأ
وعد صاحب الهداية من واجبات الصلوة مراعات الترتيب فيما شرع مكررا من
الافعال قال الشيخ اكمل الدين في عناية الهداية قوله ومراعات الترتيب فيما شرع
مكررا يعني في الركعة الواحدة كالسجدة الثانية من الركعة الاولى فان من تركها
ساهيا وقام واتم صلوته ثم تذكر فان عليه ان يسجد السجدة المتروكة ويسجد للسهو
لترك الترتيب وقوله فيما شرع مكررا احتراز عن غير مكرر كالركوع فانه بعد
السجود لا يقع معتدا به بالاجماع انتهى ما في العناية الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق
عالم الفروع والاصول الجامع بين المعقول والمنقول كاشف الحقائق واقف
الدقائق شمس الاسلام والمسلمين مظفر الدين احمد بن علي بن تغلب الساعاتي
البعلبكي اصلا والبغدادي منشأ ابوه علي بن تغلب الساعاتي هو الذي عمل
الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد وكان ببعلبك ثم رحل الى بغداد واشتهر
بعلم النجوم والهيئة وعمل الساعات وله انتساب تام الى الخليفة المستنصر بالله من
الخلفاء العباسية ونشأ العلامة ابنه احمد بن الساعاتي ببغداد واشتغل بالعلم وبلغ
رتبة الفضل والكمال وكان امام العصر في العلوم الشرعية وشيخ الدهر في الفنون

العقلية

العقلية وكان ثقة حافظا متقنا مقدما في الفروع واصولها ومشارا اليه في تفريع العلم
وتاصيله اقر له شيوخ زمانه فارس جواد في ميدانه وفائق في اوانه حتى ان الشيخ
شمس الدين الاصفهاني الشافعي شارح المحصول يفضله ويثني عليه كثيرا ويفضله
على الشيخ الامام جمال الدين ابن الحاجب المالكي ويقول هو اذكى منه اخذ العلم عن
تاج الدين علي بن سنجر المعروف بابن السماك عن القاضي الامام ظهير الدين محمد
بن عمر البخاري صاحب الفتاوى والفوائد عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي
المرغيناني استاذ القاضي الامام فخر الدين قاضيخان عن برهان الدين الكبير عن
شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابي حفص
الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه ايضا على مظهر الدين محمد بن عمر النوجاباذي
من رجال هذه الكتيبة من تلامذة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري
ومن تلامذة محمد بن محمد الاخسيكثي وله كتاب مجمع البحرين وملتقى النيرين جمع
فيه مسائل مختصر الشيخ ابي الحسن القدوري ومنظومة الشيخ ابي حفص نجم الدين عمر
النسفي قال فانهما بحران زاخران وهذا مجمع النيرين وهما النيران المشرقان وهذا
ملتقى وله البديع في اصل الفقه جمع فيه بين اصول فخر الاسلام البزدوي والاحكام
للآمدي قال في ابتداء الخيرة اتيك اللهم يا واجب الوجود والفيض شعار
يا واسع المغفرة والجود الذي لا ينقص فيضك العطا وكلتا يديك بالخير سحا
ثم قال قد منحتك ايها الطالب لنهاية الوصول الى علم الاصول بهذا الكتاب
البديع في معناه الطائع اسمه لمسماه لخصته لك من كتاب الاحكام ورصعته بالجواهر
النفيسة من اصول فخر الاسلام فانهما البحران المحيطان بجوامع الاصول الجامعان
لفوائد المعقول والمنقول هذا حاو للقواعد الكلية الاصولية وهذا مشحون بالشواهد

الجزئية الفروعية تفقه عليه واقرا عليه مجمع البحرين للشيخ الامام ركن الدين السمرقندي
والشيخ الامام ناصر الدين محمد بن الاياسي وهو ناسخ النسخة الاخيرة المعتمدة من
مجمع البحرين قال الكرماني في شرح الكنز قرأ مظفر الدين ابن الساعاتي على مؤلف
الكنز حافظ الدين النسفي سنة ثلث وثمانين وستمائة ووجد بخط المصنف انه
فرغ من تصنيف مجمع البحرين في ثامن شهر رجب سنة تسعين وستمائة ووقفت
على نسخة عليها حفظ من خط المؤلف صورته الحمد لله على نعمه قوبلت هذه
النسخة والله يعفو عما طغى به القلم او تجاوز عند النظر وقد اجزت لمالكها
الشيخ الامام العالم الفاضل الورع الكامل ذي الاخلاق الكريمة والفضائل
الجسيمة ركن الدين السمرقندي ادام الله حراسته ان يرويها عني وكذلك
اجزت له رواية الشرح الذي صنفته بعده اذا وقعت اليه نسخة وتولى
صحبتها وكذلك جميع ما يصح عنده انه من مقولاتي ومسموعاتي او مستجازاتي فهو
ادام الله ايامه بحل ما يرويه وانا معتمد على الله تعالى ثم ملتمس من خدمته ان يصون
هذا الكتاب بحفظه عن تغيير يقع فيه وما يروي مخالفة لفظا او معنى لما في
احد الكتابين فلا يتسرع الى الكتابة فان له فيه مقصدا اصلحها من تحرير نقل واختيار
ما هو الاصل من الروايات والاقوال وقد كنت عازما على التنبيه على ذلك في حواشي
الكتاب فلم يتح الزمان ان السرعة التوجه الى بلاد الاسلام صانها الله تعالى
عن التغير وفتح لها ابواب النصر والظفر ولكن كل منقول من مواضعه
محرر عند واضعه منبه عليه في شرح الكتاب والله الملهم للصواب كتبه احمد بن
الساعاتي الشافي الاصل البغدادي المنشأ بالمدرسة الشرقية المستنصرية على بابها
في رجب المبارك سنة تسعين وستمائة حامدا لله تعالى ومصليا على سيدنا
محمد النبي الامي واله وصحبه وسلم وسلم ومستغفرا والمجمع البحرين شروح كثيرة شرحه

المصنف

المصنف اولا شمس الدين القونوي مصنف الدرر في عشرة اجزاء ثم لخصه في سنة
وشرحه احمد بن ابراهيم بن ايوب الغساني وابن الاقرن الحلبي سماه المغني وبهاء الدين
ابو البقا محمد بن ضياء بدر الدين قاضي قضاة مصر محمود العيني وله شرح اخر اسمه
المنبع مولفه غير معلوم واجل شروح المجمع شرح امين الدين عبد اللطيف بن الملك
وهو شرح لطيف جامع للفوائد مقبول في بلادنا تداولته ايدي العلماء ومجمع البحرين
ذكر اسامي كتب كثيرة في تفسير القران العظيم للامام الصغاني صاحب المشارق
في الحديث او صاحب العباب في اللغة ومجمع البحرين في تناقض الخبرين لجمال الدين
عبد الرحيم بن الحسن القرشي الشافعي توفي ببغداد ليلة الاربعاء رابع جمادي الاول
سنة اربع وتسعين وستمائة ودفن بالشونيزية عند قبر الجنيد وكان ابن الساعاتي
يكتب خطا منسوبا وكذلك فاطمة بنت مظفر بن احمد بن الساعاتي كانت تكتب تعليقا
حسنا تفقهت على ابيها واخذت عنه مجمع البحرين قال عبد القادر في الجواهر المضية
في باب من ذكر فيه من علماء النساء اخذت عن ابيها مجمع البحرين في الفقه رايته
بخطها وهو تعليق حسن وله ابن اخت يلقب تاج الدين علي بن الحب بن عثمان الشهير
بابن الساعاتي وكان عالما فقيها ذكره الدمياطي في مشيخته مات سنة اربع وتسعين
وستمائة واما ابن الساعاتي فهو بهاء الدين علي بن رستم ولد بدمشق سنة ثلث
وخمسين وخمسمائة ومات سنة اربع وستمائة بمصر ذكره الاشير الشيخ الامام العلامة
والفقيه الزاهد عامر الدقائق واقف الحقائق حاوي قوانين شرح حسين ابو الرجا نجم الدين
مختار بن محمود بن الزاهدي الغزميني ح بالغين والزاء المعجمتين نسبة الى قصبة من
قصبات خوارزم كان من كبار الائمة واعيانها فقيها الباع الممتد في الكلام و
المناظرة وفنون الادب له التصانيف التي سارت بها الركبان وكانت الطلبة
ترحل اليه من الاقاصي والبلدان وكان نظارا في البحث والجدل حلالا بلفظه

عن كل مشتبه ما لا يكشف بالتفصيل والجمل لقي العلماء الاكابر واخذ العلوم عن
الاهالي كابرا عن كابر منهم برهان الائمة شمس الدين محمد بن عبد الكريم التركستاني من
رجال الكتيبة الحادية عشر عن الدهقان الكساني عن نجم الدين عمر النسفي عن
ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن الحاكم النوقدي عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصر بن يحيى عن ابي حنيفة وعن برهان الدين
المطرزي صاحب المغرب تلميذ الزمخشري عن هذه الكتيبة ومن رجال الكتيبة
الثانية عشر صدر القراء وسيد الائمة يوسف بن محمد القندي الخواندمي
وسراج الدين يوسف ابي بكر بن محمد السكاكي الخواندمي وفخر الملة والدين
القاضي بديع صاحب البحر المحيط ومنية الفقهاء ومن هذه الكتيبة سراج الدين
محمد بن احمد بن عبد الله القرني وخاتمة المجتهدين ركن الدين ابو الحاني الخوارزمي
وله مصنفات كثيرة منها شرح القدوري وهو شرح نفيس نافع انتفعنا به وكتاب
قنية لتتميم الغنية استصفاها من البحر المحيط الموسوم بمنية الفقهاء للاستاذ
فخر الملة بديع بن ابي منصور وكتاب الحاوي بمسائل المنية المذكورة وبهذين
الكتابين الجامعين لاكثر الوقايع الشرعية انتفعنا به ايضا بحمد الله وله الرسالة
الناصرية صنفها لبركة خان يشتمل على ثلثة ابواب الاول في الدلالة على حقيقة
الرسالة وذكر شيء من المعجزات والثاني في ذكر المخالفين للنبوة والجواب
عن عقيدتهم والثالث في المناظرة بين المسلمين والنصارى وذكر السؤالهم اخذ
العلم عنه الشيخ الامام العلامة شمس الحق والدين ابو القاسم المغربي الاديب
القاطني والامام العالم النحرير رضي الدين ابو المظفر محمد بن ابراهيم البرهاني
وبعد ما بلغ الامام العلامة نجم الدين الزاهدي مرتبة الفضل والكمال واعلى
رتبا ما كان يدرك مثلها امثاله رزقه الله درجات العلماء الاخيار ونظمه في

سلك الائمة الكبار رحل من خوارزم واحلول فقدم وفاخرة الائمة والفضلاء
ثم بلغ الروم وسكن فيها وتوطن بلاد زنده ودرس الفقهاء فاعجب الامالي حسن كلامه
وكمال فضله ومشاركة علومه واشاراته اللطيفة ونكاته الشريفة واحلوه المحل
الرفيع والمحفل المنيع فكان يضرب به الامثال ويشد اليه الرحال فاخذها اهالي
بلاد الروم عنه العلوم وتعلموا الفتوى من المنقول والمفهوم قيل ان المولى الفاضل
اخينا الى مفتي البلاد القرمانية كان يقرء عليه الفروع بلازنده هي بلدة من
بلاد القرمانية رايت في ديوان الامام العلامة شمس الحق والدين القاضي
ابو القاسم المغربي قصيدة يمدح بها الامام الاجل الاستاذ نجم الملة والدين
الزاهدي بعد ما بلغ الروم وسكن فيها قال في اثناء هذه القصيدة خزمنا
الى لازنده العيس للسرى بكيما سافيها اخرامي ولازند فيلاحاويها جلا كل
حسرة ترق اذا ارتاعت كما ارتضعها الزبد امام الهدى ركن الشريعة
ماجد تعاضد في عليانه الجد اقر واله بالفضل طرا وسلموا وهل تجحد الربا
اذا سطح الند شاى رتب الاشياخ قبل النهالة وارضع در الفضل اذ اختمه المهد
فمن مثل نجم الملة الملهم الذي بديهته تهمي الصوب لا تعد وابن كبرها الائمة حافظ
بقيناه بان الشرع وانضح الرشد وناهيك صدر الدين من ذي فضايل وحاوي
فنون لا يحيط بها العد ونجم الهدى والاستاذ المحق قدوة سجيته التاليف والدرس
والزهد فمن بلغ الاملاك بالروم انهم افاضوا علينا ما يحق له الحمد فاكرامهم
ركن الشريعة قد بني لهم شرفا في مصر ناليس نهيد بجل مكان منه في كل ساعة فكل
لسان من محامدهم ورد امام الهدى خوارزم بعدك اوحشت علينا وان حنت
بنهجتها السعد انفع اكبادا اليك تعطشت اواذي صحون يحبس بها المد منابرها
تصبوا اليك وتشتكي محاريبها كم ذا التجنب والبعد وقال في قصيدة وقد بلغه انه يهجر

الى بغداد وكلمه في ذلك منها شعر يا قضى عفو ابن عم زمانى ؞ عن آل اصاب القلب حين
حين رمانى ؞ ويطرفنى نشوان كالقمر الذى ؞ اطلعت عليه ستة وثمانى ؞ امام
ربك الفضل اضعاف صيته ؞ وكم صيت قوم ضائع بعيان ؞ له الخاطر الوقاد
يعلو ترابه ؞ افئدة الحساد فى الغليان ؞ يدين بتقديم الامور قياسه ؞ فدع
اثر الافلاك والدوران ؞ هو الثاقب السعد الاخر ولن يرى ؞ مقابلة فى الف
الف قران ؞ ولولاه لم تنزع من القلب والحشا ؞ نزاع عراق لنا ويمانى ؞ اشتاق
من بغداد شاطى دجلة ؞ واهجر فى خوارزم بحر عمان ؞ فلا زال للحق مضى الدهر
باقيا على ذمة من ربه وضمان ؞ ورايت فى ديوان تلميذه رضى الدين الرهانى
قصيدة قالها فى مرثية مولانا علامة العالم نجم الملة والدين الزاهدى تغمده الله
بغفرانه منها شعر يا جامع الطرف فى الدنيا الست ترى ؞ صنيع دهرك عن طرق
السرا ؞ الا تعتبر بسرور بعده حزن ؞ ونعمة تقعها يستعقب الضرا ؞ عجب
ممن يرجى طول راحة ؞ فى ظل عمر كابهام القطا قصرا ؞ فى بيت رحى الشرب واذعنه
والموت فى اثره يستلى الحمرا ؞ فكن على حذر واعلم بانك ؞ ان لم تلقه دائما لا فاك
مستكرا ؞ اما ترى مقتدى الاسلام كيف هوى ؞ به الردى فاعتبر ان كنت معتبرا
قد غاب من كان للاسلام ناصره ؞ ومن اعاديه طول الدهر منتصرا ؞ لا غدر لا
عذر لو لم نعد من اسف ؞ نجم السما ولنجم الارض منكدرا ؞ قد كان نجما بفضى الافق
طلعته متى الكفر ظلام الخطب واعتكر ؞ احى الليالى فى الاسحار مجتهدا ؞ فلم يدق
ناظراه الدهر طعم كرى ؞ كم قد ادرت عيونا من سوارده ؞ فان لست ادرى عينا
ولا اثرا مات سنة ثمان وخمسين وستمائة وله كتاب زاد الائمة وكتاب المجتبى
فى الاصول والجامع فى الحيض وكتاب فى الفرائض ؞ وفى القنية فى باب الجمعة
من كتاب الصلوة عزوا الى المحسن لما ابتلى اهل مرو باقامة الجمعتين بها مع اختلاف

العلماء

العلماء فى جوازها ففى قول ابى يوسف والشافعى ومن تابعهما باطلتان ان
وقعتا معا والا فجمعة المسبوقين باطلة وامرائمتهم باداء الاربع بعد الجمعة حتما
احتياطا اختلفوا فى نيتها فقيل ينوى السنة وقيل ينوى اخر ظهر عليه وهو الاحسن لانه
ان لم يجز الجمعة فعليه الظهر وان جازت اجزاته الاربع من ظهر فاتت عليه قلت
والاحوط ان يقول نويت اخر الظهر ادركت وقته ولم صل بعد لان ظهر يومه
انما يجب عليه باخر الوقت فى ظاهر المذهب قال المحسن واختيارى ان يصلى
الظهر بهذه النية ثم يصلى اربعا بنية السنة ثم اختلفوا فى القراءة فقيل يقراء
الفاتحة والسورة فى الاربع وقيل فى الاولين كالظهر وهو على هذا الاختلاف
فيمن يقضى الصلوات احتياطا والمختار عندى ان يحكم فيها رايه واختلفوا
فى انه هل تجب مراعات الترتيب فى الاربع بعد الجمعة مع العصر اختلافهم
فى نية واختلف فى سبق الجمعة بماذا يعتبر اذا اجتمعا فى مصر واحد فقيل
بالشروع وقيل بالفراغ وقيل بهما والاول اصح وقال فى القنية ايضا عزوا
الى عمر النسفى اهل مصر لم يصلوا الجمعة لمانع يكره لهم اداء الظهر بالجماعة والله الشاهد
محمد قال الامام الزاهدى فى الحاوى عزوا الى استاذه نجم الدين العلامة الاصح والاحوط
فى ذلك ان ينوى السنة اربعا بعد الجمعة فى موضع يعلم جوازها ويقرء فى الاربع و
وينوى ظهر يوم فى موضع يعلم فسادها ويقرء فى الاولين وينوى باخر ظهر عليه يقول
نويت اخر ظهر ادركت فى شرح القدورى قال عزوا الى رواية المحيط لا يجب ايصال الماء
الى ما تحت الحاجبين والشارب باتفاق الروايات قال الحلوانى واتفقوا ان يمس الماء
شعر حاجبه وفى صلوة البقالى اذا قص الشارب لا يجب عليه تخليله وايصال الماء
الى الشفتين وفى النوازل لا يجب ان طال ثم قال البقالى وما نزل من شعر اللحية
من الذقن ليس من الوجه عندنا خلافا للشافعى ولا رواية فى غسل الذوائبين ؞

حاوزنا القدمين في الجنابة وكذا السلعة في الوضوء قال مولانا واوستاذنا سيد
السعداء والشهداء صاحب البحر المحيط فخر الدين القرفي في بحره ومن جنس هاتين
المسئلتين ما ذكر مظهر الدين الشافعي في شرحه انه لو كان لرجل رجلان ويدان
من جانب واحد يمشي ويبطش بهما يجب غسلهما وان كان يمشي ويبطش باحدهما
فهي الاصلية فيجب غسلها وكذا الزائدة ان نبت في محل الفرض كالاصبع الزائدة
والانامل والافلا وقال في شرح الهدوري ايضا في صفة الصلوة واما المنفرد فيخفي
فيما يخفي الامام ويتخير فيما يجهر فيما روى شمس الائمة السرخسي عن ابي حفص الجهر
افضل كالاذان والاقامة وعند استاذي العلامة خاتمة المجتهدين ركن الدين
الوالجاني في الشامل مسند لا بقوله صلعم من صلى على هيئة الجماعة صلت بصلوته
صفوف من الملائكة هذا في الفرض واما في نوافل النهار فيخفي فيها حتما و
في نوافل الليل يتخير لما روى ابو هريرة انه صلعم كان يخفض صوتها ويرفع
طورا وفيه في كتاب الحظر والاباحة عزوا الى شرح بكر خواهرزاده ويكره كتابة
التفسير الفارسية في المصحف كما يعتاده البعض ورخص فيه الهندواني وما كتب سلمان
الفاتحة بالفارسية لاهل الروم كالضرورة من ابي حنيفة القصص المكروه ان يحدث
الناس بما ليس له اصل معروض من احاديث الاولين او يزيد وينقص ليزين
به قصصه او يعظ الناس بما لا يتعظ او قلبه ساه فاما ما سواه فغير مكروه
قال اوستاذنا الامام العلامة نجم الملة والدين ابو طاهر الحفصي تغمده الله
برضوانه يريد به الزيادة في اصله والنقصان منه اما التزيين بالعبارات
اللطيفة والشرح للفوائد التي تضمنها الكلام فذلك حسن وفيه في كتاب
الايمان من نذر نذرا مطلقا فعليه كفارة يمين لقوله عليه الصلوة والسلام
النذر يمين والكفارة كفارة يمين قال شيخنا ركن الدين الصباغي رح في شرحه الائمة

النذر

النذر المطلق ان يقول لله على نذر قال فان سماه فعليه الوفا بنفس النذر
وقال من حلف لا يجلس على سرير فجلس سرير فوقه بساط او حصير
حنث لان الجلوس على السرير فجلس على سرير فوقه بساط في العادة ...
كذلك لان البساط يقع له وان جعل فوقه سريرا اخر فجلس عليه لم يحنث
لان الثاني مثل الاول فقطع النسبة عنه قال شيخنا ركن الائمة الصباغي رح
في شرحه هذا اذا قال على هذا السرير اما اذا قال على السرير يحنث اذا
جلس على سرير فوق سرير وفيه في فصل المهر من كتاب النكاح ويستحب
المتعة لكل مطلقة الا المطلقة واحدة وهي التي طلقها قبل الدخول بها وقد سمى
لها مهرا قلت قد ورد الاستثناء في اكثر النسخ في التي طلقها قبل الدخول
وقد سمى لها مهرا قلت قد ورد الاستثناء في اكثر النسخ في التي طلقها قبل
الدخول وقد سمى لها مهرا لكنه خلاف المذكور في التفاسير والاصول من
الشروح فانه ذكر في الكشاف وتفسير الحاكم وغيرهما والاسبيجابي في مختصره
وزاد الفقهاء وغيرها انه يستحب بها المتعة فلا يصح استثناؤها من الاستحباب
بخلاف المفوضة لانها مستثناة من الاستحباب وقد بالغ شيخ الاسلام ركن
الائمة الصباغي في شرحه بهذا الكتاب في هذا المعنى واشار الى انه لم يظفروا
الا برواية الاستحباب لها فاما ان دفع هذا من جهة الناسخ دون المصنف
او ظفر المصنف برواية لم يظفر بها غيره انه لا يستحب لها حتى استثناها و
الظاهر هو الاول لان المكتوب في النسخ المتفقة ولم يسم لها مهرا ولما صححه
ركن الائمة الصباغي في نسخته هكذا كتب فوقه وتحته وقدامه صح صح صح وقد
ذكرت هذه المسئلة على هذا الوجه بعد الفتنة المستاصلة رؤساء الاسلام واعلام
الانام خالفني ائمة زماني مستظهرين بفتاوى شيخ الاسلام استاذنا ركن الائمة

ابو الجاني واستاذنا منشئ النظر نجم الائمة الحفصي قدس الله تعالى ارواحهم
فلما كتبت اليهما المذكور في التفاسير والشروح استصوبا ذلك واستحسنا
واتفقا ان المستثنى هي التي طلقها قبل الدخول ولم يسم لها مهرا اللهم وفقنا
للصواب في القول والعمل واحفظنا من الخطا منها والزلل الشيخ الامام ابو المؤيد
محمد بن محمود بن محمد بن محمود بن محمد حسن الخوارزمي الخطيب رحمه الله
ولد سنة ثلث عشر وستماية وتفقه على منشئ النظر الاستاذ نجم الملة والدين
طاهر بن محمد الحفصي وسمع بخوارزم وقدم بغداد وسمع بها وحدث بدمشق وولي
قضاء خوارزم وخطابتها بعد اخذ التتار لها ثم تركها وقدم بغداد حاجا ثم
حج وجاور ورجع على طريق ودمار مصر وقدم دمشق ثم عاد الى بغداد و
درس بها الى ان مات سنة خمسين وستماية الشيخ الامام نجم الدين عمر
بن احمد بن عمر الكاخشتواني امام عالم جليل القدر كبير المحل له مشاركة
تامة في العلوم كان يتكلم كثيرا في الفرايض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة
والهندسة وقرا الفرايض السراجية على الشيخ حميد الدين محمد بن علي البيوتقدي
وهو قراه على المصنف ابي طاهر سراج الدين محمد بن محمد السجاوندي وعنه اخذ
ابو العلا شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي مات بجرجانية
خوارزم في صفر سنة ثلث وسبعين وستماية ودفن عند الامامين
الكبيرين البقالي والنباغي من مشايخ المعتزلة وكان يفزع من الموت هنالك
والدفن بينهم وكان يريد ان يسافر من خوارزم فادركه اجله والكاخشتواني
وقد قيل الخشتواني بضم الكاف والخاء وسكون الشين المعجمة وضم التاء فوقها
نقطتان والواو بعد الالف نون قرية من قرى بخارا ينسب اليها الامام
نجم الدين عمر بن احمد بن عمر هذا والنباغي امام كبير من مشايخ المعتزلة الملقب

كمال

كمال نسبة اسمعيل بن محمد قال عبد القادر في الجواهر المضية لم يذكر الشيخ الامام
بهاء الدين يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطا عالم فاضل له مشاركة تامة في العلوم تفقه
على ابيه قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن عطا وعلى الامام جمال الدين
محمود بن احمد بن الحصيري تلميذ الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان ولد سنة ست
عشرة وستماية ومات يوم الاربعا ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين و
ستماية ودفن يوم الخميس عند والده الشيخ الامام المفتي محمد بن عبد الكريم بن
عثمان المعروف بابن الشجاع وكان عالما فاضلا له اليد الطولى في الفروع والاصول
والباع الممتد في المنقول والمعقول اخذ العلم عن قاضي القضاة شمس الدين بن عطا
وتفقه عليه قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الحريري وكان عارفا بالمذهب
والخلاف ودرس بالجاولية والصادرية مات سنة ست وسبعين وستماية
تغمده الله تعالى برضوانه المتفرقات:
من الكتيبة الثالثة عشر الشيخ الامام بهاء الدين ابو صابر ايوب
بن ابي بكر بن ابراهيم بن النحاس الحلبي امام عالم محدث مفسر فقيه خلاقي انتهت
اليه رياسة المذهب في زمانه درس وافتى وحدث سمع الحديث بمكة من
ابن الحميري وبالقاهرة من يوسف الشافعي وببغداد من ابن الخازن ولد بحلب
سنة سبع عشرة وستماية وقرا عليه الاصول والفروع قاضي القضاة عماد الدين
علي بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسي واخذ الاصول والفروع عنه ابن عمر يوسف
بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم النحاس عبد العزيز بن عبد السيد بن عبد العزيز
بن محمود ابو خليفة البارغاني الخوارزمي ذكره ابو العلا في معجمه ولد سنة سبع
وعشرين وستماية ومات في القدس الشريف سنة ست وسبعين وستماية
كان اماما فاضلا فقيها زاهدا ورعا متورعا وكانت له مشاركة تامة في العلوم

وكان ابو الرجا مختار بن محمود الزاهدي معاصر له يفضله ويثني عليه الشيخ الامام

الفقيه الزاهد جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي

ثم المقدسي ابو عبد الله المفسر المعروف بابن النقيب مولده ما بالقدس سنة احدى عشر وستماية

في نصف شعبان كان زاهدا عالما فقيها مفسرا له مشاركة في العلوم جمع التفسير في

نحو ثمانين مجلدا وكان له شعر حسن وكان روى عن يوسف بن المحلي وحدث

وقدم القاهرة فاخذ الى القدس سنة ثمان وتسعين وستماية وهو ابن سبع

وثمانين سنة والتفسير الذي جمعه لم يسبق اليه احد جمعت في تفسيره نحو خمسين

علما ذكر فيه اسباب النزول مستوفيا والقراءات بوجوه اعرابها وبين القواعد

والمسائل من علوم المباني وخواص القران واعتنى ببيان العلوم المستنبطة

من القران فان كتاب الله تعالى جمع علوم الاولين والاخرين بحيث لم يحط به علما

حقيقة الا المتكلم به ثم رسول الله صلعم خلا فاما استاثر به سبحانه ثم ورث

عنه معظم ذلك سادات الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة وابن مسعود

وابن عباس رض قال ابن عباس لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب العلوم

المستنبطة من القران لا تكاد تنحصر منها ما يتعلق بالقراء كضبط لغاته وتحرير

كلماته ومعرفته ومخارج حروفه وعدد كلماته واياته وسوره واحزابه وانصافه

وارباعه وعدد سجداته الى غير ذلك من حصر الكلمات المتشابهة والايات

المتماثلة من غير تعرض لمعانيه ولا تدبر لما اودع فيه ومنها ما يتعلق بالنحاة

كمعرفة المعرب والمبني من الاسماء والافعال والحروف العاملة الى غير ذلك من ضروب

الافعال واللازم والمتعدي ووجوه الاسماء وتوابعها ورسوم خط الكلمات وما يتعلق

بها من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات ومنها ما يتعلق بالاصوليين باصول الدين

كادلة وحدانية الله ووجوده وبقائه وقدمه وقدرته وعلمه وتنزيهه عما لا يليق به الى غير

ذلك من الادلة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا

الى غير ذلك

الى غير ذلك من الادلة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله تعالى لو كان

فيهما الهة الا الله لفسدتا الى غير ذلك الايات الكثيرة وباصول الفقه معاني

خطاب الله مما يقتضي العموم وما يقتضي الخصوص والنص والظاهر والمجمل والمحكم

والمتشابه والامر والنهي والنسخ الى غير ذلك من انواع الاقيسة استصحاب

الاستقراء ومنها ما يتعلق بعلم الفروع من معرفة الحلال والحرام وسائر الاحكام

ومنها ما يتعلق بالتاريخ والقصص كاخبار الامم الخالية وقصص القرون السالفة و

اثارهم ووقائعهم وذكر بدء الدنيا وخلق الارض والسماء كما قال الله تعالى رفع

سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها الى غير ذلك

من حوادث الدنيا وقصص الانبياء عليهم السلام ومنها ما يتعلق بالحكم والامثال و

المواعظ التي تقلقل قلوب الجبال وتكاد تدكدك الجبال من الوعد والوعيد والتبشير

والتحذير وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والحساب والعقاب والجنة والنار الى

غير ذلك مما يتعلق بالخطباء والوعاظ ومنها ما يتعلق بعلم التعبير والرويا كما في قصة

يوسف عليه السلام في بقرات سمان وفي منامي صاحبي السجن وفي رؤياه الشمس والقمر

والنجوم ساجدة ومنها ما يتعلق باصطلاح القوم في مخاطباتهم وعرف عاداتهم كما

في قوله وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ومنها ما يتعلق بعلم الفرائض كاية المواريث

استنبطوا منها ما ذكر النصف والثلث والربع والسدس والثمن حساب الفرائض

ومسائل العلوم واحكام الوصايا ومنها ما يتعلق بعلم المواقيت كالايات الدالة

على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والبروج وغير ذلك ومنها

ما يتعلق بالمعاني والبيان والبديع مما في هذا التنزيل الجليل من جزالة اللفظ

وبديع النظم وحسن السياق والمبادي والمقاطع والمخالص والتلوين في الخطاب و

الايجاز وغير ذلك ومنها ما يتعلق بالاشارات والتاويلات كما لاح لاصحاب الحقيقة

من الفاظ القران معان وحقايق فجعلوها اعلاما اصطلحوا عليها مثل الفنا والبقا
والحضور والخوف والهيبة والانس والوحشة والقبض والبسط والحال والاستغراق
والشهود والجمع وغير ذلك وهذه الفنون وهي التي اخذتها الملة الاسلامية
منه قد اشار اليهما في اثنا تفسيره ابن النقيب اقول وقد احتوى على علوم اخرى
مثل علم الطب فان مداره حفظ نظام الصحة واستحكام القوة ومعرفة ما يفيد نظام
الصحة بعد اختلاله وحدوث الشفا للبدن بعد اعتلاله ويدل عليها قوله تعالى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وفيه اشارة الى اعتدال المزاج
بتفاعل الكيفيات المتضادة مثل قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس كلوا واشربوا ولا تسرفوا ومنها علم الهيئة كما في تضاعيف الايات
التكوينية المنصوبة في ملكوت السموات والارض ومنها علم النجوم وعلم الميقات
وعلم المنازل وعلم الرصد والسماء ذات البروج انا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب الشمس ضياء والقمر نورا لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا
بالحق فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم ولو تاملت في تضاعيف ايات التنزيل
الجليل لاخذت منها الاشارات الى فنون عديدة لا تكاد تحصى كقوله تعالى وجادلهم بالتي هي
احسن بما يستنبط منه المنطق والجدل ومناظرة ابراهيم عليه السلام نمرود ومحاجة
قومه وحكاية بني اسرائيل وقصة موسى ع وغير ذلك مما ذكر في تضاعيف الايات التكوينية
المنصوبة في الانفس والافاق يمكن ان ياخذ منها الحل والعقد والتقييد والاطلاق
والخلاف والجدل والمعارضة والمناقضة والجبر والمقابلة والتاريخ والاعوام
والايام وقوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب يوخذ منه الهندسة وائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم قال ابو بكر بن عياش واثارة اي بقية علم وفي
التعبير قيل ارادة الله بالاثارة ما كانت العرب يعرف بعض الاشياء من القيافة
والزجر

والزجر والتكهن والخط والطرق مما كانوا ماثورة عن اسلافهم ويمكن ان يستخرج
المعاني قوله تعالى الذي جمع مالا وقوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فمن
فمن الاول كمال ومن الثاني هو وقال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
ما فرطنا في الكتاب من شيء فسبحان من اعجز بفصاحة كتابه مصاقع الخطباء واخرس
بلاغة خطابه شقاق العرب العرباء المولى الفاضل قاضي القضاة ابن قاضي القضاة حسام الدين
الحسن بن احمد بن الحسن انوشروان الرازي والد القاضي جلال الدين احمد بن الحسن الانقروي
كان اماما علامة عالما كاملا فاضلا معدوم النظير في زمانه وكان راسا في الفروع
وله اليد الطولى في الحديث والتفسير تولى القضاء بملاطية اكثر من عشرين وكان مولده
سنة احدى وثلثين وستماية ثم ورد دمشق سنة خمسين وسبعين وستماية
فتولى بها القضاء اكثر من عشرين سنة ثم ورد مصر فتولى بها القضاء اربعة عشر سنة
وعدم في وقعة التتار في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستماية اخذ العلوم
عنه وتفقه عليه ابنه جلال الدين احمد بن الحسن بن علي بن احمد بن الحسن انوشروان الا
نقروي الامام العلامة فخر الدين عثمان بن مصطفى بن ابراهيم بن سليمان ابو عمر
الماردني انتهت اليه رياسة المذهب وكان شيخ الحنفية في زمانه عديم النظير في
الاصول والفروع وله مشاركة تامة في العلوم نحوي محدث مفسر اديب بليغ حدث
وافتى ودرس سنة احدى وثلثين وسبعماية وكان عمر عمرا طويلا اخذ عنه العلم
وقرا عليه الهداية ولداه قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن علي بن عثمان
الماردني والعلامة تاج الدين ابو العباس احمد بن عثمان الماردني وصاحب
الجواهر المضية محي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي والامام
تاج الدين اسمعيل بن خليل ابو القاسم التنوخي امام عالم بارع فقيه اديب محدث
مفسر اخذ الفروع عن الامام حميد الدين الضرير وقرا عليه الهداية وهو تلميذ صاحب

الهداية شمس الدين محمد بن عبد الستار الكوردي وهو تلميذ صاحب الهداية وروى
كتاب الهداية عنه وتفقه عليه العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدلوي
وملك العلماء معدلي سراج الفقهاء الدلي العلامة الفاضل نجم الدين ابو الطاهر اسحاق
بن علي بن يحيي انتهت اليه رياسة الحنفية في وقته كان عارفا بالمذهب والخلاف
وله الباع الممتد في العلوم الشرعية والعقلية وله حواشي على الهداية بمجلدين ضخمين
مشحونة بالفوائد النفيسة ولي نيابة الحكم بالقاهرة عن العلامة قاضي القضاة
معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبي بالمنصورية بعد قاضي القضاة
معز الدين المذكور ودرس بالفارقانية وهو مدرس بها ودرس بالحسامية وهو
اول مدرس بها تفقه عليه ابو العباس احمد بن ابراهيم السروجي واخذ عنه العلوم
ابنه جمال الدين يوسف بن اسحاق بن علي مات بالقاهرة سنة احدى عشر وسبعمائة
معز الدين بن نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبي قاضي القضاة بالقاهرة كان عالما
فاضلا ورعا بارعا له مشاركة تامة في العلوم وقوة كاملة في الحديث والخلاف وكان
خير المحمود الخصائل ناب اولا بالقاهرة عن الشيخ الامام صدر الدين ابي الربيع سليمان
بن ابي العز ثم استقل بعد وفاته وولي قضاء العسكر المنصورة مات بالقاهرة
سنة اثنين وتسعين وستمائة محمد بن رمضان الامام ابو عبد الله الرومي احد
شراح كتاب القدوري وسماه الينابيع محمد بن رسول بن يونس احد شراح كتاب
القدوري وسماه البيان الشيخ الامام يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي
صاحب كتاب جامع المضمرات في شرح القدوري
شيخ كبير وعالم نحرير جمع علي الحقيقة والشريعة وهو استاذ صاحب الفتاوى الصوفية
فضل الله بن محمد بن ايوب الامام المنتسب الى ماجو وفي الفتاوى الصوفية في الفصل
الخامس في الباب الثالث والاربعين وارحم محمدا وكذا ورحمت وترحمت على ابراهيم ذكر عن

الامام

الامام الصفار انه كره اطلاق هذه الالفاظ على انبيائه ورسله وحكى ايضا عن محمد
بن انه كان يكره قول المصلي وارحم محمدا وكان يقول هذا نوع ظن بتقصير الانبياء
فان احدا لا يستحق الرحمة الا باتيان ما يلام عليه ونحن امرنا بتعظيم الانبياء وتوقيرهم
ولذا اذا ذكر النبي صلعم لا يقال رحمه الله ولكن يقال صلعم واذا ذكر الصحابة لا يقال
رحمهم الله ولكن يقال رضوان الله عليهم هكذا ذكر الشيخ الامام خواهرزاده رحمه الله
وفي المحيط والظهيرية ان الشيخ الامام الفقيه ابا جعفر يقول واما انا فاقول و
ارحم محمدا وال محمد واعتمادي عليه التوارث الذي وجدته في بلدي وبلد المسلمين
وكان الشيخ الامام الزاهد ابو الحسن الرستغفني يقول في بلدي وبلد المسلمين معنى
قولنا وارحم محمدا اي ارحم امة محمد فهو راجع الى الامة وزاد في المحيط لكن حتى جناية
وللجاني اب كبير فاراد وا ان يقيموا العقوبة على الجاني والناس يقولون الذي تعالى
ارحم على هذا الشيخ الكبير وتلك الرحمة راجعة الى ابن الجاني حقيقة فيكون معناه و
ارحم هذا الشيخ بالرحمة على ابنه الجاني كذا هاهنا واجبة الى الامة والكل من جامع المضمرات
لاستاذي رحمة الله عليه والحمد لله رب العالمين الى هنا من الفتاوى الصوفية وذكر
الزيلعي والصحيح انه لا يكره وهو مذهب المتكلمين لان النبي صلعم كان من السوق العباد
الى مزيد رحمة الله ولا يستغني احد عن رحمة الله قلب الكتيبة الثالثة عشر
الشيخ الامام العالم الرباني والمرشد الكامل العارف الصمداني ابو المعالي سيف الدين سعيد
بن المطهر بن سعيد الباخرزي بفتح الباء الموحدة والالف وفتح الخاء المعجمة
وسكون الراء ثم بالزاء المعجمة والياء نسبة الى باخرز هي ناحية من نواحي نيشابور مشتملة
على القرى والمزارع ينسب اليها الشيخ سيف الدين الباخرزي وولده الشيخ جلال الدين
محمد الباخرزي وهو الشيخ الكامل والامام الفاضل صفوة العلماء وقدوة العرفاء وكان
جامعا للعلم الشريعة والطريقة وكاشفا لغوامض اسرار الحقيقة وكان ذا شان عند الخاص

والعام الظاهر عن الشيخ شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية عن الصدر
الشهيد عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي
الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ الامام
عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن
محمد عن ابي حنيفة واخذ علم التصوف ومعارف الحقيقة والاداب عن ابي الجناب
الشيخ نجم الدين الكبرى عن الشيخ اسمعيل القصري عن الشيخ شهاب الدين الكبرى
عن الشيخ عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي عن ابي بكر
النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن
ابي علي الرودباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي عن السري السقطي عن
معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن
ابي طالب ع وذكر الشيخ العارف المولى الجامي في نفحاته شيخ سيف الدين باخرزی
از خلفاء شیخ نجم الدین کبری است بعد از تحصیل وتکمیل علوم بخدمت شیخ آمد وتربیت
یافت در اوائل وی را بخلوت نشاند در اربعین دوم بدر خلوت وی آمد وانگشت مبارک
بر در خلوت وی زد وآواز داد که ای سیف الدین شعر منم عاشق مرا غم سازوار است
تو معشوقی ترا با غم چکار است ؛ برخیز وبیرون آی آنگاه دست وی را بگرفت واز خلوت
بیرون آورد وبطرف بخارا روانه گردانید وقتی برای شیخ نجم الدین از ختا کنیزکی
آورده بودند شب زفاف باصحاب گفته امشب بلذات مشروعه اشتغال خواهیم نمود
شما نیز در موافقت ترک ریاضت کنید وبفراغت وآسودگی بسر برید حضرت سیف الدین
آن شب ابریقی بزرگ پر آب کرد وبر در خلوت شیخ بایستاد چون وقت صبح شد بیرون آمد
وی را دید گفت نه ما گفته بودیم که امشب بلذت وحضور خود مشغول باشید چرا خود را باین
ریاضت در رنج انداختی گفت شما فرمودید که هر کس بلذت وحضور خود مشغول شود مرا هیچ لذتی

درآئی

در آئی ازین بیت که هر کس بلذت بر آستانه حضرت خود مشغول شود مرا هیچ لذتی در آئی ازین بیت
که هر کس بلذت بر آستانه حضرت شیخ بایستم شیخ فرمود که بشارت باد ترا که سلطانان در
رکاب تو روند روزی یکی از سلاطین بزیارت شیخ سیف الدین آمد ودر وقت بازگشتن
از شیخ درخواست که اسپی نذر شیخ کرده ام التماس مینمایم که شیخ قدم رنجه فرمایند تا بدست
خود سوار کنم شیخ التماس وی را امید دل داشت بدر خانقاه آمد پادشاه چند گام در رکاب
شیخ بدوید شیخ با پادشاه گفت حکمت در سرکشی این اسب آن بود که ما شبی در خدمت شیخ
الاسلام شیخ نجم الدین بودیم ما را بشارت داد که پادشاهان در رکاب تو دوند اکنون آن مصداق
شیخ شد روزی بجنازه درویشی حاضر شد گفتند شیخا تلقین فرمایند پس وی بمیت آمد این
رباعی فرمود شعر گر من گنه جمله جهان کردستم ؛ لطف تو امیدست که گیرد دستم ؛ گفتی که بوقت
عجز دستت گیرم ؛ عاجز تر ازین مخواه کاکنون هستم ؛ توفی قدس سره فی سنة ثمان وخمسین وستمایة
وقبر وی در بخاراست الی هنا من النفحات تفقه علیه واخذ العلوم عنه ابنه جلال الدین
محمد بن سعید بن المطهر ولد جلال الدین سنة خمس وعشرین وستمایة واستشهد سنة
احدی وستین وستمایة بثغر الری علی عشرة فراسخ من بخارا ذکره فی الجواهر المضیة
وهو قریب من الصحیح واما ما ذکره فی الجواهر المضیة فی باب السین سعید بن المطهر
الباخرزی الملقب سیف الدین تفقه علی شمس الائمة الکردری مات لعلة السبت
خامس عشرین من شعبان سنة ست وثمانین وخمسمایة فغیر صحیح لما تقدم ولان
الکردری مات سنة اثنی واربعین وستمایة ودفن سیف الدین الباخرزی
بفتح اباد وظاهر بخارا ایزارو تیرک قدس سره الشیخ سعد الدین حموی المؤید بن ابی بکر بن
ابی الحسن بن محمد حمویه کان من کبار اصحاب الشیخ نجم الدین الکبری مثل سیف الدین الباخرزی
المذکور قبیل هذا فی تاریخ الیافعی کان صاحب احوال وریاضات وله اصحاب و
مریدون وسکن سفح قاسیون مدة ثم رجع الی خراسان فتوفی هناک وفی الرشحات

در مقامات شیخ حسن بلغاری مذکور است که در مدت عمر خود بسته و هشت تن از اولیا را ملازمت
کردم اول ایشان شیخ سعد الدین حموی بود و اخر ایشان خواجه غریب قدس سره لله
و فی النفحات در علوم ظاهری و باطنی یگانه است مصنفات بسیار دارد چون کتاب محبوب
القلوب و سجنجل الارواح و غیر آن و در مصنفات وی سخنان مرموز و کلمات مشکل و ارقام
و اشکال و دوایر که نظر عقل و فکر از کشف و حل آن عاجز است بسیار است و همانا که تا دیده بصیرت
بنور کشف منفتح نشود ادراک آن متعذر است شیخ موید الدین الجندی در شرح فصوص الحکم میگوید
که شیخ الدین روزی در مجلس سماع سعد الدین حاضر بود شیخ سعد الدین در اثنای سماع
از وی بصفه که در آن نزل بود بکرد و با دست تمام مدتی بر پای ایستاد و بعد از آن چشم خود را
بپوشید و آواز داد که ای صدر الدین چون شیخ صدر الدین پیش آمد چشم بر روی بگشاد
و گفت حضرت رسالت صلعم در آن صفه حاضر بودند خواستمی چشمی که بمشاهده جمال آنحضرت
مشرف شده است اول بر روی تو بگشایم عمر وی شصت و سه سال بوده است در روز عید اضحی
سنه خمسین و ستمایه از دنیا رفته است و قبر وی در بحر آباد است الشیخ ابو سعید مجد الدین
شرف بن المؤید بن ابی الفتح البغدادی روی ان خوارزمشاه التمس طبیبا من خلیفه بغداد فارسله و
کان طبیبا حاذقا ولد ببغداد و نشا بها و بلغ رتبة الخلافة فی الطبابة و قیل ان مجد الدین
البغدادی من قریة بغداذک من قری خوارزم کان شیخا کبیرا عظیم القدر جلیل
المحل وله الاسم المشهور و الثناء الموفور فی بطون الاوراق و ظهور الافاق کشیخه
نجم الدین الکبری و کان الشیخ العارف بالله فرید الدین عطار النیشابوری من اعزة
اصحابه اخذ عنه و بلغ رتبة الکمال و فی النفحات نقلا عن الشیخ رکن الدین علاء الدوله
فرموده است که اکثر میگویند که وی امرد بوده است که بصحبت شیخ رسید خلاف واقع است مردی
تمام بوده اما صورت لطیف داشته وی را شیخ اول بخدمت متوضا مشغول ساخت و والده
وی ایشنید و او طبیبه بود و شیخ نیز طبیب بود والده وی کسی پیش شیخ فرستاد که فرزندم

مجدالدین

مجد الدین مردی نازک است و این کار پس عجب است اگر شیخ نفرماید که من دو غلام ترک بفرستم
تا خدمت متوضا کنند و ویرا بخدمت دیگر مشغول کنند شیخ فرمود که او را بگویید این سخن از تو
عجب است که علم طب میدانی اگر پسر ترا تب صفراوی زحمت دهد من دارو بغلام ترک دهم
پسر تو صحت بیابد روزی شیخ مجد الدین با جمعی از درویشان نشسته بود سکری بروی غالب
شد گفت ما بیضه بط بودیم بر کنار دریا و شیخ ما شیخ نجم الدین مرغی بود بال تربیت بسر ما
فرود آورد تا از بیضه بیرون آمدیم ما چون بچه بط بودیم در دریا رفتیم و شیخ بر کنار بماند شیخ نجم الدین
بنور کرامت از آن دانست بر زبان ایشان گذشت که در دریا میراد شیخ مجد الدین از آن شنید
بترسید پیش سعد الدین حمویه آمد و تضرع بسیار کرد که روزیکه حضرت شیخ را وقت خوش
باشد مرا خبر کن تا بحضرت آییم و عذری بخواهیم وقتی شیخ در سماع حال خوش شد سعد الدین
حموی شیخ مجد الدین را خبر کرد که پیش شیخ مجد الدین پای برهنه بیامد و طشتی پر آتش کرد
و بر سر نهاد و بجای کفش بایستاد شیخ بوی نظر کرد و فرمود که چون بطریق درویشان
عذر سخن پیشان خواهی ایمان و دین بسلامت ببری اما سرت برود و در دریا میری
و ما نیز در سر تو شویم و سرهای سرداران و ملک خوارزم در سر تو شود و عالم خراب
گردد و شیخ نجم الدین در قدم شیخ افتاد بانک فرصتی سخن بظهور آمد شیخ مجد الدین در
خوارزم وعظ میگفت و مادر سلطان محمد خوارزمشاه عورتی بود بغایت جمیله بوعظ شیخ
مجد الدین می آمد و گاه گاهی بزیارت وی میرفت مدعیان فرصت جستند تا شبی
که سلطان بغایت مست بود عرضه داشتند که مادر تو بمذهب امام ابی حنیفه بنکاح شیخ
مجد الدین در آمده است سلطان بسیار رنجه شده فرموده که شیخ را در دجله اندازند
انداختند خبر بشیخ نجم الدین رسید متغیر گشت و گفت انا لله و انا الیه راجعون فرزند
مجد الدین را در آب انداختند و سر بسجده نهاد و زمانی نیک در سجده بود پس سر از
سجده برآورد و گفت از حضرت عزت درخواستم تا بخون بهای فرزندم ملک از سلطان

محمد باز رستاند اجابت فرمود سلطان ازان خبر دادند بغایت پشیمان شد بحضرت شیخ
آمد و طشتی پر زر بیاورد و شمشیر و کفن بر سر آن نهاده و سر برهنه کرده و در صف
نعال بایستاد و گفت اگر دیت می باید اینک زر و اگر قصاص میکنید اینک سر و شمشیر
شیخ در جواب فرمود کان ذلک فی الکتاب مسطورا دیت او جمله ملک تست و سر تو برود
و سر بسی خلق و ما نیز در سر شما شویم سلطان محمد نومید باز گشت و عنقریب چنگیز خان
خروج کرد و رفت انچه رفت چون شیخ مجد الدین در سنه سبع و ستمایة و قیل سته
عشر و ستمایة شهید گردید ن خاتون وی که از نیشابور بود وی را بنیشابور نقل
کردند انتهی وکان الشیخ نجم الدین الرازی المعروف بنجم دایه من اصحاب شیخ
نجم الدین الکبری بلغ رتبة الکمال ووصل الی مقام الارشاد بتربیة الشیخ مجد الدین
البغدادی باشارة شیخه نجم الدین قدس سره الشیخ بابا کمال جندی رحمه الله تعالی علیه
کان من اصحاب نجم الدین الکبری بلغ رتبة الکمال بتربیته واجلس مقام الارشاد
باشارته ولبس الخرقة من یده واوصاه الباس هذه الخرقة وتسلیمها الی ابن
المولی شمس الدین المفتی فی دیار ترکستان الشهیر باحمد مولانا فرحل بابا کمال
جندی بموجب وصیة شیخه نجم الدین الی دیار ترکستان فلقی فی الطریق
الی جمیع الصبیان کانوا یلعبون واحمد مولانا بعد کان صبیا یجلس فیما بینهم یحفظ
ثیابهم ولا یلعب معهم فحین رآه احمد مولانا قام واستقبله وسلم علیه وقال ای
باباکمال الی متی احفظ ثیاب الغیر وتحفظ ثوبی فلما سمع بابا کمال من احمد مولانا
هذا المقام عانقه ثم نزل بیت ابیه المولی شمس الدین المفتی فرباه احسن تربیة
الکمال وکان احمد مولانا ابن مولانا شمس الدین المفتی من اعزة اصحاب بابا
کمال جندی وکان صاحب الاحوال الفاخرة والکرامات الباهرة وفی النفحات

لبسی

لبسی از طالبان در صحبت احمد مولانا تربیت یافتند و بمرتبه کمال رسیدند و یکی از ایشان
بهاء الدین کمری است که تربیت برادر خود دانشمند مولانا زاد را انتساب بابو الفتوح است
چنانکه در بیان سلسله مشایخ خود گفته است شعر رسید فیض علی را از احمد مختار ؛ پس از
علی حسن آمد خزینه را اسرار ؛ حبیب و طائی معروف پس سری جنید ؛ دو بو علی است و کرد
مغربی سر اخیار ؛ عقیب اینهمه بو القسم و پس از نساج ؛ امام احمد و پس سهروردی عمار
پس از اکابر مذکور شیخ نجم الدین ؛ که بود قدوه اخیار و سرور اسرار ؛ کمال احمد ذاکر بیانی
ملت و دین ؛ ذکر محمد و پس بو الفتوح فخر کبار ؛ و حضرت خواجه ابو الوفا را از مشارب
صافیه ارباب توحید و اصحاب اذواق و مواجید شرح تمام بوده است الشیخ رضی الدین
علی لالا علی بن سعید بن عبد الجلیل اللالا الغزنوی رحمه و فی النفحات شیخ سعید که پدر شیخ علی
لالا است پسر عم حکیم سنائی است بعزم حج بخراسان آمده و بصحبت ابو یعقوب یوسف الهمدانی
رسید و در آن وقت که شیخ نجم الدین کبری بهمدان میرفت بطلب حدیث در یک فرسنگی
دیهی که شیخ علی لالا آنجا میبود فرود آمده بود اتفاقا آن شب شیخ علی لالا در واقعه دید
که نردبانی نهاده بود تا آسمان و شیخ بر سر نردبان ایستاده بود و مردمان یکیک پیش
او می آمدند و او دست ایشان را بدست او میداد و ایشان را در آسمان می برد شیخ علی
لالا نیز رفت و او را بر نردبان بالا بردند و دستش بدست او دادند و وی را با آسمان در برد
چون آن واقعه را پیش پدر بگفت پدر پیش گفت آن شخص را می شناسی گفت میشناسم
و نام او را میدانم گفت طلب او میباید کرد که کلید تو در دست اوست پس شیخ علی لالا بطلب او مسافر
شد چندین سال گرد عالم سفر کرد و از وی نام و نشان نمییافت تا آن زمان که شیخ
نجم الدین بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و در آن وقت شیخ علی لالا در ترکستان
بود در خانقاه شیخ احمد یسوی روزی شخصی از خوارزم آمده بود و شیخ علی لالا در خلوت
بود می شنید که شیخ احمد از وی میپرسد که در خوارزم هیچ درویشی هست و مردمان بچه مشغول اند

آن شخص گفت این زمان جوانی آمده است و بارشاد خلق مشغول شده و خلقی روی جمع
شده آند برسید که چه نام دارد گفت نجم الدین کبری چون شیخ علی لالا آن نام شنید
از خلوت بیرون جست و سامان سفر درست کرد شیخ احمد یسوی فرمود که چه بوده است گفت
سفر میکنم فرمود که سفر کن با زمستان بگریزد گفت نتوانم بخدمت شیخ نجم الدین آمد و
بسلوک مشغول شد بعد از آن بخدمت شیخ مجد الدین بیاید و مرید شد و شیخ نجم الدین
نسبی و بنجالکی نزدیک بوده است که بسلوک مشغول شده و اخذ الذکر و التلقین و لبس
الخرقة من یده الشیخ العارف بالله جمال الدین احمد الجورجانی شیخ رکن الدین علاء الدوله:
شیخ علی لالا بصحبت بسیاری از مشایخ رسیده بوده گویند که از صد و بیست و چهار شیخ
کامل و مکمل خرقه داشته آند و بعد از وفات وی از آن جمله صد و سیزده خرقه باقی بود
و سفر هندوستان کرده بود و صحبت ابو الرضا رتن دریافته و امانت رسول صلعم
از وی گرفته چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا تصحیح فرموده و گفته که صحبت
یعنی الشیخ رضی الدین علی لالا صاحب رسول الله صلعم ابا الرضا رتن بن نصر فاعطاه
مشطا من امشاط رسول الله صلعم و شیخ رکن الدین علاء الدوله آن شانه را در خرقه
پیچیده و آن خرقه را در کاغذی و بخط مبارک خود در آن نوشته هذا المشط من امشاط
رسول الله صلعم وصل الی هذا الضعیف توفی قدس سره فی الثالث من ربیع الاول سنة
اثنتین و اربعین و ستمائة و هذه الرباعیة من انفاسه القدسیة هم جان بهزار دل
گرفتار تست :: هم دل بهزار جان خریدار تست :: اندر طلبت نه خواب مانده نه قرار :: هر کس که
در آرزوی دیدار تست :: و فی القاموس اللغة قال مجد الدین الفیروزآبادی رتن
بالراء المهملة والتاء ثالث الحروف محرکة ابن کربال رتن التبریزی مثل لیس بصحابی.
وانما هو کذابی وانما هو کذاب ظهر بالهند بعد الستمائة فادعی الصحبة وصدق وروی
احادیث سمعناها من اصحاب اصحابه انتهی الشیخ صدر الدین محمد بن اسحق القونوی قدس الله سره

کان

کان فی زمانه امام علم الشریعة والطریقة وکاشف غوامض الحقیقة جامعا بین
علمی الباطن والظاهر وکان دلیل السالکین وشیخ العارفین صاحب الاحوال الفاخرة
والکرامات الباهرة منسلخا عن الهیاکل الناسوتیة ومتوصلا الی الصحاف اللاهوتیة
وکان بینه وبین الشیخ نصیر الدین الطوسی اسولة واجوبة وکان المولی العلامة قطب الدین
الشیرازی تلمیذ صدر الدین فی الحدیث وقد اخذ علم التصوف واحوال الطریقة
عن الشیخ محی الدین العربی عن یونس القصاب الهاشمی عن السید عبد القادر
الجیلانی عن ابی عبد الله المخزومی عن ابی الحسن بن علی القرشی الهکاری عن
ابی الفرج الطرطوسی عن ابی الفضل التمیمی عن بید الشبلی عن جنید البغدادی
عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن
الحسن البصری عن علی بن ابی طالب ع واخذ عنه الشیخ موید الدین الجندی
والشیخ فخر الدین العراقی والشیخ سعید الدین الفرغانی ومولانا حمزة الفنارانی
والد المولی شمس الدین الفناری وفی النفحات روی الشیخ موید الدین الجندی
فی شرحه لفصوص الحکم عن شیخه الشیخ صدر الدین القونوی وانه روی عن الشیخ رض
انه قال لما وصلت الی بحر الروم من بلدة الاندلس عزمت علی نفسی ان لا ارکب
البحر الا ان اشهد تفاصیل احوالی الظاهرة والباطنة الوجودیة مما قدر الله سبحانه
علی ولی منی الی آخر عمری فتوجهت الی الله سبحانه جمیع احوالی مما یجری ظاهرا وباطنا
الی آخر عمری حتی صحبة ابیك اسحاق بن محمد وصحبتك واحوالك وعلومك
واذواقك ومقاماتك وتجلیاتك ومکاشفاتك وجمیع حظوظك من الله سبحانه
ثم رکبت البحر علی بصیرة ویقین وکان ما کان ویکون من غیر اخلال واختلاف وفی
النفحات ایضا چون بقونیه رسید بعد از ولادت وی و وفات پدرش مادرش بعقد نکاح
شیخ در آمده و وی در حداثت و صحبت شیخ تربیت یافت و وی نقاد کلام شیخ است مقصود

شیخ در مسئلهٔ وحدت وجود بر وجهی که مطابق عقل و شرع باشد خبر به تتبع تحقیقات وی فهم
آن کما ینبغی میسر نمیشود و وی را مصنفات است چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و نصوص و
فکوک و شرح حدیث و کتاب نفحات الهیه که بسیاری از واردات قدسیه خود را در آنجا
ذکر کرده است و هر کسیکه میخواهد بر کمال وی درین طریق فی الجمله اطلاعی یابد و فی الشقایق النعمانیه
قال سمعت من بعض الثقات ان مولانا حمزة والد المولی شمس الدین الفناری وکان من تلامذة
الشیخ صدر الدین القونوی وقرأ علیه من تصانیفه مفتاح الغیب وقرأ علی ولده المولی
الفناری میان وی و مولانا جلال الدین رومی قدس سرهما اختصاص محبت بسیار بوده است
روزی مجلس عظیم و اکابر قونیه و شیخ صدر الدین بر صدر صفه بالای سجاده نشسته بود
خدمت مولوی در آمد شیخ سجاده خویش را بوی گذاشت مولانا نشست و گفت به
قیامت چه جواب گوییم که بر سجاده شیخ چرا نشستم فرمود که بر یک گوشه بنشین و بر یک
گوشه من بنشینم خدمت مولانا ننشست شیخ فرمود سجاده که نشست ترا نشاید
مارا نیز نشاید سجاده بر داشت و دور انداخت خدمت مولانا پیش از وی
وفات کرده است و وصیت نماز خود بوی کرده الشیخ الکامل والمولی الفاضل
الجامع علی الظاهر والباطن المولی عز الدین عبد الصمد النطنزی کان مرید الشیخ نجیب الدین
علی بن برغش الشیرازی وهو اخذ عنه الذکر والتلقین وآداب الطریقه
وبلغ عنده رتبة الکمال وجلس مقام الارشاد وکان داعیا الی الله سبحانه
علی طریق الحق والیقین وکان الشیخ عز الدین محمود الکاشی والشیخ کمال الدین عبد الرزاق
الکاشی فی حجر تربیة الشیخ عبد الصمد المذکور وبلغا رتبة الکمال وفی النفحات نقلا
عن تفسیر تأویلات عبد الرزاق الکاشانی انه قال انه قال سمعت شیخنا المولی نور الدین
عبد الصمد عن ابیه انه کان بعض الفقراء فی خدمة الشیخ الکبیر شهاب الدین فی
شهود الوحدة ومقام الفناء ذا ذوق عظیم فاذا فی بعض الایام یبکی ویتأسف فسأله

الشیخ

الشیخ عن حاله فقال انی حجبت عن الوحدة بالکثرة وردت فلا اجد حالی فنبهه
الشیخ علی انه بدایة مقام الارشاد البقاء وان حاله هذا اعلی وارفع من الحال الاولی وامنه
الشیخ الفاضل والمرشد الکامل ظهیر الدین عبد الرحمن بن علی بن برغش الشیرازی
وکان قد بلغ رتبة الفضل والارشاد بتربیته واخذ علم التصوف عنه عن الشیخ شهاب الدین
السهروردی عن الشیخ احمد الغزالی الطوسی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرمانی
عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن علی الرودباری عن سید الطایفة
جنید البغدادی ذکر المولی عبد الرحمن الجامی فی نفحاته ظهیر الدین عبد الرحمن
بن علی بن برغش خلف صدق و خلیفه بحق بود مرید پدر خود را چون مادر وی بوی حامله شد
شیخ شهاب الدین برای وی پاره از خرقه مبارک خود فرستاد چون متولد شد از آن روی
پوشانیدند اول خرقه که در دنیا پوشیده آن بود و چون بزرگ شد بخدمت پدر مشغول شد
و تربیت یافت بعد از آن درس میگفت و حدیث روایت کرد و تصنیف کرد و از
تصانیف وی یکی آنست که عوارف را ترجمه کرده است و در آنجا تحقیقات صادر از
کشف و الهام بسیار است و بمقامات بلند رسیده و بکرامات ارجمند مشهور شده و این
دو بیت را از اشعار شیخ شهاب الدین سهروردی بسیار میخوانده است شعر وقد کنت
لا ارضی من الوصل بالرضا ∴ واخذ مافوق الرضا متبرما ∴ فلما تفرقنا وشط
ماننا ∴ قنعت بطیف منک یاتی مسلما الشیخ العارف الربانی والمرشد الکامل الصمدانی
خواجه محمد بابا سماسی رحمه الله وفی الرشحات ایشان افضل واکمل اصحاب حضرت عزیزان
اند مولد ایشان قریه سماسی است که از جمله دههای رامتین است و یک شرعی دور است
از رامتین و از آنجا تا بخارا سه شرعی است و قبر مبارک ایشان نیز آنجاست منقول است که
چون حضرت عزیزان را وفات نزدیک رسیده است خدمت خواجه محمد را در میان اصحاب
اختیار کردند و امر خلافت و نیابت خود را بایشان تفویض فرموده و همه اصحاب را بملازمت

ومتابعت ایشان امر کرده اند حضرت خواجه بهاء الدین نظر قبول بفرزندی از ایشان بوده است
وایشان پیش از ولادت خواجه بارها بر کوشک هندوان میگذشته اند میفرمودند که ازین
خاک بوی مردی می آید زود باشد که کوشک هندوان قصر عارفان شود تا وقتی
انجا رسیده اند و فرموده اند که آن بوی زیاده میشود همانا که آن پسر متولد شده است
ودر آن محل از ولادت حضرت خواجه سه روز گذشته بود جد ایشان مقابله بروی
سینه ایشان گذشته اند وایشان را بنظر خواجه در آورده خواجه فرموده اند که وی
فرزند ماست و ما او را قبول کردیم پس باصحاب گفته اند ای مردیست که ما بوی او شنیده
بودیم زود باشد که مقتدای روزگار شود و پس روی بسید امیر کلال کرده که خلیفه خواجه
اند و فرموده که در حق فرزندم بهاء الدین شفقت و تربیت دریغ نداری و ترا بحل نکنم
اگر تقصیر کنی و امیر برپای خاسته اند و دست بر سینه نهاده که مرد نباشم اگر تقصیر
کنم و فی النفحات بعد ذکر ما سبق ذکره حضرت خواجه بهاء الدین میفرمودند که چون هنگام
که تاهل شوم جد من مرا بحضرت خواجه بهاء الدین میفرموده اند که محمد بابا فرستاده
سماسی که برکت خدمت ایشان باین منازل برسد چون بلقای ایشان مشرف
شدم اول کرامتی که مشاهده کردم آن بود که در آن شب در من نیازی و تضرعی
پیدا شده بود برخاستم و در مسجد ایشان در آمدم و دو رکعت گذاردم و سر بسجده نهادم
و تضرع و نیاز تمام نمودم در اثنا بر زبان من گذشت که الهی قوت کشیدن
بار بلای خود و تحمل محنت خود مرا کرامت فرمای چون بامداد بحضرت خواجه رسیدیم
فرمود ای فرزند در دعا چنین می باید گفت که الهی آنچه رضای حضرت تو در آنست
این بنده ضعیف را ازان دار بفضل کرم خود اگر خدای تعالی بحکمت خود بدوستی
بلا فرستد بعنایت خود آن دوست را قوت آن بار بدهد و حکمت آن را روی ظاهر
گرداند باختیار طلب بلا دشوار است گستاخی نباید کرد بعد از ان طعام حاضر شد

چون

چون بخوردیم قرصی بمن دادند در خاطر من گذشت که اینجا سیر خوردیم و همین ساعت
بمنزل خواهیم رسید این مارا بچه کار آید چون روان شدند من در رکاب ایشان بنیاز تمام
میرفتم و اگر تفرقه در باطن من پیدا میشد میفرمودند خاطر را نگاه میباید داشت در راه
بمنزل یکی از محبان رسیدند بشاشت و نیاز تمام پیش آمد چون نزول فرمودند در آن فقیر
اثر اضطرابی مشاهده نمودند گفتند حقیقت حال چیست براستی باز نمای گفت شیر حاضر
هست ولی نان نیست خواجه توجه بمن کردند و فرمودند که آن قرص را بیار که عاقبت بکار آمد
و مرا در مشاهده احوال یقین بحضرت ایشان زیادت شد شیخ الاسلام ابو الغنائم الشیخ صدر الدین
محمد بن زکریا بن محمد بن ابی بکر القرشی الاسدی الملتانی اخذ الذکر والتلقین ولبس
الخرقة عن ابیه شیخ الاسلام بهاء الدین شیخ زکریا بن محمد الملتانی واخذ عن ابیه ش
رکن الدین ابو الفتح فیض الله بن محمد بن زکریا شیخ صاحب الفتاوی الصوفیة فضل الله
بن محمد بن ایوب الامام المنتسب الی ما جود فی الفتاوی الصوفیة فی الفصل الثانی
من الباب الثانی فی نسبة خرقة المشایخ الصوفیة وتاریخ وفاتهم ولبس شیخ الاسلام
والمسلمین حجة الحق علی البریة اجمعین ابو الفتح فیض الله من ابیه شیخ الاسلام سمی
رسول الله صلعم ابی الغنائم محمد وهو لبس من ابیه شیخ الاسلام بهاء الحق والحقیقة
والدین ابی محمد زکریا القرشی الاسدی وهو لبس من شیخه مهتدی العلماء العظام
شهاب الحق والدین ابی عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله السهروردی وهو لبس
عن عمه وجیه الدین ابی حفص عمر وهو لبس من والده محمد بن عبد الله المعروف
بعمویه ومن اخی فرج الزنجانی فاما والده عمویه من محمد الدینوری لمن ممشاد الدینوری
من ابی القاسم الجنید واما اخی فرج فخرقته من ابی العباس النهاوندی من
عبد الله بن خفیف ابی رویم من ابی القاسم الجنید وابو القاسم صحب خاله سری السقطی
وهو صحب معروف الکرخی وهو صحب داود الطائی وهو صحب حبیب العجمی وهو صحب الحسن

الحسن البصري وهو صحب امير المومنين على بن ابي طالب عليه السلام الكتيبة الرابعة عشر

من كتاب اعلام الاخيار الشيخ الامام العلامة حسام الدين الحسين بن علي بن حجاج السغناقي

صاحب النهاية في شرح الهداية السغناقي بكسر السين وسكون الغين والنون والالف

والقاف بلدة في تركستان قريب من بلدة سيمي وهي دار الملك تركستان منها الشيخ

السيد احمد اليسوي رح قبره فيها يزار ويتبرك به تفقه على الامام حافظ الدين الكبير محمد بن محمد

بن نصر وفوض اليه الفتوى وهو شاب وتفقه ايضا على الشيخ الامام فخر الدين المايمرغي

محمد بن محمد بن الياس وروى عنهما كتاب الهداية وسماه النهاية فرغ من تصنيفه على ما

ذكره في اخر ربيع الاول سنة سبعماية فكل ما ذكر في النهاية من لفظ الشيخ يريد به شيخ

حافظ الدين الكبير وكل ما ذكر من لفظ الاستاد يريد به استاذه فخر الدين محمد بن محمد

المايمرغي على ما صرح به في كتاب النهاية ومن مصنفاته شرح التمهيد للامام المكحولي

في مجلد ضخم وروى التمهيد عن شيخه الامام حافظ الدين الكبير عن الكردري عن صاحب

الهداية عن الامام ضياء الدين محمد بن الحسين البندنيجي عن الامام علاء الدين ابي بكر

محمد السمرقندي صاحب التحفة عن الامام ابي المعين ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد

بن احمد بن محمد بن مكحول بن الفضل الامامي النسفي صاحب كتاب التمهيد لقواعد التوحيد

والمكحولي نسبة الى مكحول بن الفضل النسفي صاحب اللولويات ومن مصنفاته كتاب الكافي

في شرح اصول الفقه لفخر الاسلام ابي اليسر البزدوي وذكر السيوطي ان له شرح

المفصل ذكر في اول هذا الشرح انه قرا على حافظ الدين البخاري سنة ست و

سبعين وستماية وكان فقيها جدليا نحويا اخذ النحو عن النجدواني وغيره دخل

بغداد ودرس بها بمشهد ابي حنيفة ثم توجه الى دمشق حاجا فدخلها في سنة عشر

وسبعماية واجتمع بحلب بقاضي القضاة ناصر بن محمد بن كمال الدين ابي حفص عمر

بن العديم بن جراده قال الشيخ الامام السغناقي كتبت له من شرح منتخب يدي

ثم اخبرته ان يرويها عني ويروي جميع مسموعاته خصوصا النهاية وايضا عني ما كان

لي فيه حق الرواية من الاستادين قال وكان هذا في غرة شهر الله المعظم رجب من

شهور سنة احدى عشرة وسبعماية تفقه عليه الامام قوام الدين محمد بن محمد بن احمد

الكاكي استاذ الشيخ اكمل الدين والسيد الامام جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي

الكرماني استاذ ناصر الدين محمد البزازي والد صاحب الفتاوى البزازية محمد بن محمد

الكردري البزازي قال الشيخ اكمل الدين في اول شرح الهداية ثم اني اروي كتاب الهداية

عن شيخي العلامة امام الهدى معدن التقى قوام الحق والملة والدين الكاكي

قدس الله روحه وهو يرويه عن الشيخين العلامتين المجتهدين مولانا علاء الدين

عبد العزيز صاحب الكشف ومولانا حسام الدين الكبير قدوة المحققين السوة

المدققين مولانا فخر الدين المايمرغي وهما يرويانه عن استاذ ائمة الدنيا مظهر

كلمة الله العليا شيخه شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد الكردري وهو يرويه

عن شيخه شيخ شيوخ الاسلام حجة الاسلام على الانام صاحب الهداية وفي الباب

الحادي عشر من الفتاوى الصوفية نقلا عن المحيط والذخيرة ان تاخير العصر والفجر مستحب لما

روي عن ابراهيم النخعي انه قال اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاجتماعهم على تنوير الفجر

وتاخير العصر الا صبيحة يوم النحر بالمزدلفة للحاج فان التغليس ههنا افضل وفي النهاية

شرح الهداية للامام الاجل الاستاذ حسام الدين السغناقي ويستحب الاسفار بالفجر

يقال اسفر الصبح اي اضاء ومنه اسفر بالصلوة اي صلاها فالافضل في صلوة الفجر

الاسفار ابتداء بالاسفار ويختم بالاسفار في ظاهر الرواية خلافا للشافعي وفي

شرح الامام السرخسي المختصر للحاكم الشهيد ولنا حديث رافع بن خديج رض ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وكان في الاسفار تكثير الجماعة وفي التغليس تقليلها

وما يودي الى تكثير الجماعة كان افضل وكان المكث في مكان الصلوة حتى تطلع الشمس فكانما

اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل عليه السلام واذا اسفر بهما يمكن احراز هذه
الفضيلة وعند التغليس فلا يتمكن عنه والمعنى الفقهى فيه ان تاخير الفجر الى اخر الوقت
مباح بالاجماع لا كراهة فيه وتقليل الجماعة امر مكروه وفى الفتاوى الظهيرية فالحاصل
ان تاخير الفجر والعصر مستحب نص عليه الحاكم الجليل فى المختصر واما بيان الاولى وقلت المستحبة
فى يوم الغيم وغير الغيم اما فى غير يوم الغيم فتنوير بصلوة الغدوة واما فى يوم الغيم
وغير الغيم اما فى غير يوم الغيم فتنوير الفجر وقال فيه ويكره الكلام بعد انفجار الصبح اذا
صلى الفجر جاز له الكلام وسئل واحد من كبار العلماء عن تاخير صلوة الفجر قال يؤخر جدا
وقيل لو اخر مقدار ما لو سبقه الحدث يمكنه البناء فى الوقت قال لا ولكن يؤخره زيادة
على ذلك لان اعتراض الحدث امر موهوم ولا يجوز ترك المستحب لاجله وفى الفتاوى الصوفية وفيه
ايضا اعلم ان تاخير العصر افضل فى الازمان كلها ما لم تتغير الشمس ذكره فى المحيط وفيه
ايضا انه يكره التطوع والفرض عند الغروب الا عصر يومه فانها لا يكره عند غروب
الشمس وفى تفسير النسفى فى قوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة انه ما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شئ
كاجتماعهم على تاخير العصر وفى كفاية الشعبى ان المتقدمين قالوا لا ينبغى ان يتكلم بكلام الدنيا
بعد اداء العصر وفى كفاية الشعبى حتى الغروب والمراد من الكلام الكلام المباح لان المحظور
حرام فى جميع الاوقات قال الجامع غفر الله له يعنى صاحب الفتاوى الصوفية فضل الله محمد
بن محمد بن ايوب وقل ما يمكن هذه الفضيلة الا بتاخير العصر وفى كتاب النهاية شرح الهداية
سمى العصر عصرا لانها تعصر اى تؤخر لان فى تاخير العصر تكثير النوافل لكراهتها بعد العصر و
ولهذا كان التعجيل فى المغرب افضل لان اداء النافلة قبلها مكروه وتكثير النوافل افضل
من المبادرة الى الاداء فى اول الوقت كذا فى المبسوطين والعبرة لتغير القرص وهو ان يصير
بحال لا تحار فيه الاعين هو الصحيح ذكره فى الهداية والتجنيس والمزيد والفتاوى الحسامية وفى شرح
الهداية للامام الاجل الاستاذ السغناقى الحيرة التحير وفعلها من باب لبس قوله بحيث لا تحار

فيه العين اى ذهب ضوءها فلا تتحير فيه البصر وفى الظهيرية وقيل ان كان يمكنه احاطة
النظر فقد تغيرت والفتوى على هذا وفى النصاب وبه ناخذ وفى العناية وهو الصحيح
وذكر فى الايضاح والمحيط والفتاوى الظهيرية والكافى ان تاخير العصر الى هذا الوقت مكروه
والفعل ايضا مكروه الا انه ذكر فى الفتاوى الخوارزمى المعروفة باليتيمة انه اذا كان يؤدى
العصر فى وقت مكروه الاولى فى حقه ان يستوفى القراءة المسنونة ولا يقتصر على قدر المفروض
وهو الصواب لانه نص فى الكتاب لا كراهة فى نفس الوقت انما الكراهة فى فعل التاخير
فهذا الوقت وغيره من الاوقات سواء وفى الايضاح فى الفصل الثانى من باب الاوقات
المكروهة لو غربت الشمس فى خلال الصلوة اتمها لان ما وجد قبل الغروب وقع اداء ولا
كراهة فى الاداء وما بعد الغروب وقع قضاء ولا كراهة فى وقت القضاء قال صاحب الفتاوى
الصوفية فالصلوة الواحدة يجوز ان يكون بعضها اداء وبعضها قضاء كذا فى التحفة وذكر
فى الفتاوى السراجية وينبغى ان لا يؤخر العصر تاخيرا لا يمكن للمسبوق قضاء ما فاته وفى المحيط
ذكر الناطفى فى هدايته ان ما كان قبل الغروب كان اداء وما كان بعد الغروب يحتاج
ان ينوى فيها القضاء وفى كتاب النهاية شرح الهداية وقوله لا تحار فيه الاعين وهو الصحيح
احتراز عن تعبير من لحدهما او اقامت الشمس مغروب قدر رمح او رمحين لم تتغير واذا صار
اقل من ذلك فقد تغيرت والثانى ان يوضع طست ماء فى صحراء فان كان القرص يبدو للناظر
فقد تغيرت وكان قول صاحب الهداية وهو الصحيح احتراز عن اعتبار بعضهم التغير فى الوضوء
ففى كل لفظ من الفاظه فتنة تجد فيه فايدة جديدة وعايدة عتيدة جزاه الله خير الجزاء
الشيخ الامام الفاضل عبد العزيز البخارى صاحب الكشف والتحقيق تفقه على عمه العلامة محمد المايمرغى
تلميذ شمس الائمة المروزى واخذ عن الشيخ الامام حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة الكردرى
واخذ عن صاحب الهداية عن نجم الدين عمر النسفى عن صدر الاسلام ابى اليسر البزدوى عن اسمعيل
بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوى عن ابى منصور الماتريدى عن ابى بكر الجوزجانى

من محمد عن ابي حنيفة ولصاحب الهداية شيوخ كثيرة وعنعنات متعددة تقدم ذكرها في
ذكره وتفقه عليه الامام جلال الدين ابو محمد عمر بن الخبازي شارح الهداية والشيخ الامام
محمد السغناقي المعروف بقوام الدين الكاكي استاذ الشيخ اكمل الدين وله تصانيف مقبولة
منها شرح اصول البزدوي المسمى بكشف الاسرار في مجلدين ضخمين وشرح اصول الاخسيكثي
ووضع كتابا على الهداية بسؤال قوام الدين الكاكي حين اجتمع ببلدة ترمذ وتفقه عليه ووصل
وفيه الى النكاح فاخترمته المنية ذكر في كشف الاسرار في قسم السنة ان يوجد من كلام رجل
ومذهبه كتاب معروف به وقد تداولت النسخ فانه جاز لمن نظر فيه ان يقول قال فلان
كذا وقال فلان وان لم يسمعه من احد نحو كتب محمد بن الحسن وموطا مالك ونحوهما
من الكتب المصنفة في اصناف العلوم لان وجود ذلك على هذا الوصف بمنزلة الخبر المتواتر
والاستفاضة لا يحتاج في مثله الى اسناد ورايت في كشف الاسرار ايضا في التعارف اختلفوا
في تفسيره قال مشايخ بلخ المراد به المتعارف بالتعامل وقال مشايخ العراق المراد المتعارف
بالتفاهم وقال مشايخ ماوراء النهر ان ما قاله مشايخ العراق قول ابي حنيفة وما قاله مشايخ
بلخ قولهما بدليل ما اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم ادمي او خنزير حنث عنده لان التفاهم
يقع عليه فانه يسمى لحما ولا يحنث عندهما لان التعامل لا يقع عليه لان لحمها لا يؤكل عادة انتهى
كلام عبد العزيز في كشف البزدوي وفي مقطعات الايمان من الفتاوى الظهيرية ذكر محمد
في كثير من المواضع انه اذا كانت الحقيقة مهجورة والمجاز متعارفا فالعبرة للمجاز ولم يذكر ماذا اريد من
المتعارف وقد اختلف المشايخ فيه قال مشايخ بلخ يريد به المتعارف بالتعامل وقال
مشايخ العراق يريد به التعارف بالتفاهم والاقوال وقال مشايخ ما وراء النهر ذكر
محمد في الجامع الصغير مسئلة تدل على ان ما قال مشايخ العراق قول ابي حنيفة وما قاله
مشايخ بلخ قول ابي يوسف ومحمد وصورة تلك المسئلة اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم
ادمي او اكل لحم خنزير حنث عند ابي حنيفة لانه متعارف بالتفاهم والاقوال وعندهما

لا يحنث

لا يحنث لان التعامل لا يقع عليه ورايت في تلخيص الجامع الخلاطي في كتاب الايمان وبالعرف
يخص ولا يزاد حتى خص الراس بما يكبس في التنور قال في شرحه هو راس الغنم والبقر عنده لانه
المتعارف في زمانه وراس الغنم خاصة عندهما لانه المتعارف في زمانهما قلت ومن
ههنا ظهر ان الاعتبار للتعامل عنده ايضا اخذ الاصول والفروع عن الشيخين العلامتين
حميد الدين الضرير وحافظ الدين الكبير وهما عن شمس الائمة الكردري وسمع الهداية
عنهما وهما عنه عن صاحب الهداية وسمع كتاب الصحيح البخاري عن حافظ الدين الكبير
عن الشيخ الامام ضياء الدين ابي رشيد محمد بن ابي بكر الاصفهاني عن الشيخ الامام منتجب الدين
ابي الفتوح ابي اسعد بن الامام ابي الفضائل محمود الاصفهاني عن ابي الحسن غانم
الجلودي عن ابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار الصوفي عن ابي علي محمد بن عمر بن
شبويه المروزي عن ابي عبد الله محمد الفربري عن صاحب الصحيح محمد بن اسمعيل البخاري
وسمع كتاب الصحيح البخاري منه امير كاتب بن امير قوام الدين الاتقاني وتفقه عليه
وقرا الهداية عليه وسمع منه واخذ الفروع والاصول عنه رايت في اخر نسخة كتاب
الصحيح البخاري التي سمعها الامام قوام الدين الاتقاني عن شيخه العلامة الزاهد
برهان الدين احمد بن اسعد الخريفغني هذه العنعنة وكتبها الاتقاني في سنة احدى
عشر وسبعمائة ثم كتب الاستاذ ذيله صح ذلك كتبه احمد بن اسعد بن محمد الخريفغني
حامدا ومصليا والمشهور الخريفغني باتصال الياء والفاء كما كتبه الاتقاني وكتب استاذه
بزيادة الواو بين الياء والفاء قال قوام الدين الاتقاني في اول شرح الهداية المسمى
بغاية البيان سمعت شيخي برهان الدين الخريفغني رح يقول ان صاحب الهداية رح بقي
في تصنيف هذا الكتاب ثلث عشر سنة وكان صائما في تلك المدة لا يفطر اصلا
وكان يجتهد ان لا يطلع على صومه احد فاذا اتى خادم بطعام كان يقول خله وروح

فاذا راح كان يعطي ذلك الطعام واحدا من الطلبة او من الفقراء و المساكين
فصار كتابه مباركاً مقبولاً بين العلماء ببركة زهده وورعه وقال الاتقاني في باب
صدقة الفطر من شرح الهداية ايضا في مسئلة من باع عبدا واحدهما بالخيار فالفطر
على من يصير له العبد وقال زفر على من له الخيار وقال الشافعي على من له الملك وزكوة
التجارة على هذا الخلاف صورتها ما نقل شيخنا برهان الدين الخريفغني عن
شيخه حميد الدين الضرير رجل له عبد للتجارة فباعه بشرط الخيار ثم تم الحول في مدة
الخيار فزكوته على الاختلاف المذكور على من يصير له الملك او على من له الخيار او على
من له الملك انتهى وقال في اول غاية البيان ثم ان رواية الكتاب يعني الهداية
بلغني في خمس طرق منها ما اخبرني سيدي وملجاي فقيه الفقهاء وسيد العلماء
برهان الحق والدين الخريفغني عن شيخيه العلامتين حميد الدين الضرير علي بن محمد بن
الرامشي وحافظ الدين الكبير محمد بن نصر البخاري عن شيخهما العلامة شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر
بن عبد الجليل الشيخ الامام الفاضل والامام الهمام الكامل البحر الزاخر والبحر الفاخر عالم
الفروع والاصول جامع المعقول والمنقول قاضي القضاة ابو العباس
احمد بن ابراهيم بن عبد الغني بن ابي اسحق السروجي تفقه على قاضي القضاة صدر الدين ابو الربيع سليمان
وعلى الشيخ الامام العلامة صدر الدين ابو عبد الله محمد بن عباد الخلاطي وهما تفقها
على الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وهو اخذ عن الشيخ القاضي الامام فخر الدين قاضيخان عن
الامام الزاهد الفقيه ابي اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الصفار عن ابيه اسمعيل بن احمد الصفار
عن ابيه اسمعيل بن احمد الصفار عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن
ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه على ابي الطاهر
اسحاق بن علي بن يحيى وصاهره وتفقه عليه الامير علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله

الفارسي والمولى الفاضل علاء الدين علي بن عثمان بن مظفر بن ابراهيم الماردني
الشهير بابن التركماني تولى القضاء بمصر بعد قاضي القضاة مغلطاي الدين لقمان بن الحسين
فلما تسلط السلطان الملك المنصور لاجين عزل بقاضي القضاة حسام الدين فلما
قتل لاجين اعيد الى الولاية فبقي الى ان حضر السلطان الملك الناصر من الكرك فعزله
بقاضي القضاة شمس الدين الحريري وكان اماما فاضلا معدوم النظير عديم المثل
في زمانه راسا في الفقه والاصول شيخا في المعقول والمنقول انتهت اليه رياسة العلم
في اوانه صنف التصانيف وافتى ودرس وكانت الطلبة ترحل اليه وترد الفتاوى من
اقطار الارض عليه وضع شرحا على الهداية سماه غاية الشهرة بغاية السروجي انتهى فيه
الى كتاب الايمان ولم يوفق بالتكميل ثم اعتنى الى تكميله المولى الفاضل قاضي القضاة
سعد الدين بن شمس الدين الديري توافق بالتكميل في اثناء المائة الثامنة ومات
سعد الدين في سنة ثمان وستين وثمانمائة ومات السروجي في سنة سبع عشر
وسبعمائة ودفن بقرافة بجوار امام الشافعي ومولده سنة سبع وثلثين وستمائة
والسروج بفتح السين المهملة وضم الراء والواو والجيم بلدة بنواحي حران من بلاد الجزيرة
وحران مدينة بجزيرة ابن عمر الحسن بن محمد بن ابي معشر وفي القاموس سروج مدينة
قرب حران وفي الجواهر المضية قال قد تفقهت على جماعة ائمة ممن تفقهوا على قاضي القضاة
ابي العباس احمد السروجي منهم الائمة الثلثة فخر الدين ابو عمرو عثمان بن مصطفى بن ابراهيم
وولداه ابو العباس احمد بن عثمان وابو الحسن علاء الدين عثمان وابو الحسن علاء الدين علي بن
عثمان الماردني الشهير بابن التركماني وسند احمد السروجي في الفقه قراء السروجي على
الامام صدر الدين عن الشيخ جمال الدين محمود الحصيري عن الامام فخر الدين الحسن بن
منصور قاضيخان عن الامام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن الامام
سراج الائمة برهان الدين عبد العزيز بن مازه وشمس الدين محمود حيد قاضي خان

كلاهما عن شمس الائمة السرخسي عن الامام ابي محمد بن عبد العزيز الحلواني عن ابي علي
بن الحسن بن خضر النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله بن ابي
حفص عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفة فاتصل سندي
في الفقه بالامام الاعظم ابي حنيفة والحمد لله تعا انتهى كلام عبد القادر بن محمد
في الجواهر المضية وله تصانيف اخر منها كتاب ادب القضاء والفتاوى السراجية
وذكر ابن قطلوبغا في التراجم شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم السروجي
تفقه على الصدر سليمان بن ابي العز ونجم الدين ابي طاهر اسحق بن علي بن يحيى وولي
القضاء بالديار المصرية ووضع شرحا على كتاب الهداية سماه الغاية انتهى فيه الى
كتاب الايمان في ست مجلدات ضخمة توفي بالمدرسة السيوفية بالقاهرة في يوم الخميس
ثاني عشر من رجب سنة عشرين وسبعمائة وذكر السيوطي في حسن المحاضرة ثم شرح
الهداية من الايمان تكملة للسروجي قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة
شمس الدين الديري ورايت في هامش الجواهر المضية بخط الشيخ نور الدين
علي بن عمر السوفي الحنفي الشاذلي انه قال رايت جزءا من خمسين جزءا من شرح الهداية
للامام السروجي ابي العباس احمد هذا اخرته في حجم نصف مصحف من كتاب الطهارة
الى باب التيمم الى مسئلة التوضي بماء التمر وتاق حديث عبد الله بن مسعود وقصة
ليلة الجن ووضوءه صلعم بماء التمر ومات عن تسعة واربعين جزءا والجزء الخمسون
كمله الشيخ سعد الدين ابن الديري شيخ المؤيدية هكذا بلغني انتهى وذكر السروجي
في كتاب ادب القضاء نقلا عن واقعات عمر بن مازه اذا علم القاضي بحق الانسان
قبل تقليد القضاء في المصر الذي هو قاض فيه او في مجلس القضاء فانه يقضي بحقوق
العباد ولا يقضي بما هو خالص حق الله تعا الا في السكران اذا راه كذلك فانه يعزره
لان ذلك تعزير وليس بحد واما اذا علم في غير مجلس القضاء فهو على الخلاف الذي ذكرته

ف

في الوجه الاول **شيخ الامام ابو المحامد محمود بن داود اللؤلؤي البخاري الافشنجي**
فقيه محدث حافظ مفسر اصولي متكلم اديب خلافي مناظر جامع بين اشتات العلوم
امام فاضل شيخ صالح كامل مفتي مدرس له التوسع في الكلام والفصاحة والجدل
والخصام تفقه على جميع كثير من الفقهاء العظام واخذ العلوم عن افواه الرجال الفخام
منهم الامام الزرنوجي والامام ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد المجيد القرشي والشيخ
الامام مفتي الانام سراج الدين المغربي والشيخ الامام بدر الدين الكردري خواهر زاده
والشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير والشيخ الامام محيي الشريعة ناصر الاسلام
حافظ الدين الكبير البخاري والاربعة الاخيرة من تلامذة شمس الائمة محمد بن عبد الستار
الكردري تلميذ صاحب الهداية ولد ببخارى سنة سبع وعشرين وستمائة واستشهد في
دفعة بخارا سنة احدى وسبعين وستمائة وفقد جسمه بين القتلى وهذه ثالث محنة
كانت ببخارا ابن الساعاتي صنف شرحا لطيفا على منظومة الامام النسفي سماه حقائق
المنظومة ولعمري انه شرح مرغوب بديع الاسلوب تداولته ايدي العلماء الفحول وتلقاه
الفقهاء الكبار بالقبول فانه جامع الحقائق مشتمل الدقائق كثير الفوائد عميم المنافع
يحكي فضل صاحبه في المحل محتوي النكات الشريفة ومجمع الاشارات اللطيفة ومن جملتها
ما كتبه في آخر كتابه هذا في باب الامام **شعر** وما للذمي دخل مسجد ۝ لكنه يمنع
فاحفظ واجهد ۝ ونحو لا نرضى بذا الجواب ۝ وربنا اعلم بالصواب ۝ قال مالك يمنع
الذمي عن دخول المسجد اي مسجد كان وعندنا لا يمنع دليله قوله تعا انما المشركون
نجس والمساجد تصان عن الانجاس قلنا المراد من الاية خبث الاعتقاد بدليل ما روي
ان النبي صلعم انزل وفد ثقيف في مسجده وهم كانوا مشركين قلت اتفق ختم الكتاب
بخير بتوفيق رجاء ان يكرم ربنا ونوه انه لما لم يستجز نبينا صلعم حرمان المشركين عن دخول
المسجد مع ما فيهم من خبث الاعتقاد بل هذا والله كرم حق واحرى واحد بلطفه النبي.

واولى ولله الاخرة والاولى مصداقه ما روى ان عابرا قامات قراءة في المنام فقيل
ما فعل الله بك فقال غفر لي فقال له باي خصلة وطاعة فقال ههنا يعملون بالفضل لا بالعدل
ويغفرون بالمنة لا بالخدمة ويعاملون بالكرم والجود لا بالركوع والسجود وبالبر والاحسان
لا بالطاعة والاركان ثم اعلموا رحمكم الله ان المنظومة ولعمري كتاب نفيس قبل الخواص
والعوام ومن حقه ذلك فلم يصنف مثله في الاسلام طالعت لاجله كتبا جمة سوى
ما التقطته من التعليقات والاجزاء المتفرقة وتلقفته من افواه المشايخ الاثبات
وهم كثير وبالتبرك بهم جدير منهم استاذي وملاذي الشيخ الامام مفتي الانام سراج الدين
القريني وقد كان ربانيا كالاب الشفيق من ذلك ذكره بالمتقدم حقيق ومنهم الشيخ
الامام العلامة حميد الدين الضريري تغمدهما الله بالرحمة والرضوان واسكنهم على درجة
الجنان وهم الامام الرباني بقية السلف استاذ الخلف ناصر الاسلام محي الشريعة حافظ
الدين عمر الله رباع الاسلام بدوام ايامه واضحك رياض الشرع ببكاء اقلامه فشرعت
فيه مستعينا بالله الكريم وما رقت ما رسيا زني في تصنيفه وانفقت عمري في ترصيفه
الى هنا من الحقايق ثم قال وهذه اسامي الكتب التي عليها معاني كتابي هذا منها المبسوط
لفخر الاسلام علي البزدوي والمبسوط لشيخ الاسلام المعروف بخواهر زاده والمبسوط للسيد
الامام ناصر الدين السمرقندي المشهور بالمبسوط والقانون في الفقه ايضا والجامع الكبير
لفخر الاسلام علي البزدوي والجامع الكبير للامام الاسبيجابي والجامع الكبير لشيخ الاسلام
علاء الدين السمرقندي والجامع الكبير للصدر الحميد والجامع الكبير لقاضيخان والجامع
الصغير لشمس الائمة السرخسي والجامع الصغير لصاحب المحيط والجامع الصغير لقاضيخان والجامع
الصغير للامام العتابي والجامع الصغير لبدر الدين الورسكي والجامع الصغير للامام الاسبيجابي
والجامع الصغير للامام المحبوبي والجامع الصغير للافطسي وفوايد الجامع الصغير للقاضي
الامام ظهير الدين السنجاري صاحب الفتاوى ومنها الزيادات لصاحب المحيط والزيادات للقاضي

الامام

الامام المعروف بقاضي علاء الدين بدر والزيادات للامام العتابي ومنها شرح القدوري
وشرح الطحاوي والخصايل في المسايل لصاحب المنظومة في ستة دفاتر وشرح الصاعدي
ومنها المحيط والذخيرة والتتمة والكبرى والصغرى والمغني والملتقط لصدر الاسلام وفتاوى
قاضيخان وفتاوى العتابي والفتاوى الظهيرية وفتاوى الافطسي والكامل في الفتاوى
ونظم الفقه للامام الزندويسي وجامع الاستروشني والتحفة وادب القاضي للصدر الشهيد
والهداية والايضاح والتجنيس لشيخ الاسلام برهان الدين وغياث المفتي وعلاوة المستفتي والخزانة
والنصاب والخلاصة لعز الدين وفتاوى الكني في دفترين ومنها الاسرار للقاضي الامام
ابي زيد الدبوسي والطريقة للامام المرغزي والطريقة لمجد الدين السرخسكي والطريقة
النظامية ومن شروح المنظومة المخصوصة لها الحصر والمختلف وشرح قاضيخان وشرح الامام
السغدي والعون لشيخ الاسلام علاء الدين المروزي وعدة فيها كتبا اخرى من كتب الشافعية
والمالكية ومن كتب اللغة والادب والتفاسير ثم قال في نهاية الكتاب تم الجمع في
جمع عظيم بجبانة بخارا ضحوة يوم الاضحى بعد صلوة العيد سنة ست وستين وستماية
وفي الحقايق في كتاب الاشربة في باب ابي حنيفة في بيت شعر لا يجعل العصير خمرا
فاعرف :. وان غلا واشتد ما لم يقذف الخمر :. فهو التي من ماء العنب اذا غلى واشتد
اي حصل قوة الاسكار وقذف بالزبد وما لم يقذف بالزبد يحل شربها عند ابي حنيفة
ويجوز بيعها وقالا اذا غلا واشتد يحرم شربها وبيعها وان لم يقذف بالزبد بعد
بقولهما اخذ ابو حفص الكبير ولا عبرة لكونه فارسا بالشدة اي القوة المسكرة ولا تاثير للقذف
بالزبد في احداث السكر بل يرق به ويصفو من المبسوط والذخيرة وفي باب فتاوى
العالم الرباني محمد بن الحسن الشيباني في الحقايق ايضا في كتاب الاشربة شعر لا تشرب
المثلث القوي ولا الزبيبي :. ولا التمر المثلث هي التي ماء العنب :. اذا طبخ حتى ذهب
منه ثلثاه وبقي ثلثه حلال عند الكل ما دام حلوا فاذا غلا واشتد وقذف بالزبد

فكذلك عندهما وقال محمد قليله وكثيره حرام وهو قول الشافعي والقدح المسكر منه بالقلين
او غالب الراى حرام عندهم وهذا الخلاف فيما اذا قصد به استمراء الطعام والتداوى
والتقوى على طاعة الله تعالى اما المسكر منه حرام وعن محمد مثل قولهما وعنه انه كره
ذلك وعنه توقف فى ذلك وسئل ابو حفص الكبير عن هذا فقال لا يحل شربه فقيل
له خالفت الشيخين فقال لانهما يحلان للاستمراء والناس فى زماننا يشربون للفجور
والتلهى وشربه لهوا لا يحل اجماعا وعلى هذا الخلاف نبيذ التمر والزبيب اذا طبخ ادنى
طبخة ثم غلا واشتد وقذف بالزبد من جامع المحبوبى وفتاوى قاضيخان انتهى ما فى
الحقايق ورايت فى الخلاصة فى كتاب الاشربة نقلا عن النوازل قال الفقيه ابو الليث
شرب الاشربة على خمسة اوجه فى وجه هو حلال بالاجماع وفى وجه حرام بالاجماع
وفى وجه هو حرام عند اصحابنا حلال عند بعض الناس وفى وجه هو حلال عند
اصحابنا حرام عند بعض الناس وفى وجه اختلاف عند اصحابنا اما الوجه الاول
الذى هو حلال بالاجماع وهو كل شراب لم يمض عليه ثلثة ايام وهو حلو واما الوجه
الثانى الذى هو حرام بالاجماع وهو الخمر بعينها والمسكر من كل شراب واما الذى
هو حرام عندنا فهو ماء العنب اذا طبخ على النصف وقد اشتد عندنا لا يجوز شربه و
هو قول عامة فقهاء الامصار وقال بشر المريسى يجوز شربه دون السكر واما الرابع
فهو العصير الذى جعل فى الشمس حتى ذهب ثلثاه وبقى ثلثه ولم يطبخ ولكن عولج بالجردل
فانه يجوز شربه عند علمائنا ولا يجوز عند بعض الناس واما الوجه الخامس فهو نبيذ
التمر اذا طبخ ادنى طبخة ثم اشتد فانه يجوز شربه دون السكر فى قول ابى حنيفة وابى يوسف
الاخر اذا اراد به استمراء الطعام ولم يرد به اللهو وقال محمد لا يجوز شربه قليله وكثيره
حرام قال الفقيه ابو الليث وبه ناخذ واذا كان شربه للهو فقليله وكثيره حرام بالاتفاق
وعن محمد بن مقاتل الرازى انه قال لو اعطيت الدنيا بحذافيرها ما افتيته بانه حرام وهذا

اذا كان مطبوخا اما اذا كان غير مطبوخ او عصير العنب قبل ان يطبخ على الثلثين لم يختلف
اصحابنا فى حرمته واما الاشربة من الشعير والذرة والتفاح او العسل اذا اشتد وهو مطبوخ
او غير مطبوخ فانه يجوز شربه ما دون السكر عند ابى حنيفة وابى يوسف وعند محمد حرام قال
الفقيه وبه ناخذ الكل فى النوازل الى هنا من الخلاصة الشيخ الامام العلامة ابو العلى
شمس الدين محمود بن ابى بكر الكلاباذى البخارى الملقب شمس الدين الفرضى حبر فاخر وبحر
زاخر فى العلوم العقلية والنقلية فى الفرايض المختصر السراجى وسماه فى ضوء السراجي
وقراء الفرايض على الامام نجم الدين عمر بن احمد بن عمر الكاخستوانى وهو قراء على الشيخ
حميد الدين محمد بن على النوقدى وهو قراء على المصنف سراج الدين محمد بن محمد بن عبد السجاوندى
واخذ العلوم من شيوخ العصر وكان جمع مشايخه تزيد على السبعماية منهم حافظ الدين الكبير
البخارى وحافظ الدين النسفى وحميد الدين الضرير من تلامذة شمس الايمة الكردرى
صاحب صاحب الهداية ومنهم صدر الدين محمد الملاطى وصدر الدين سليمان بن وهب
من تلامذة الحصيرى تلميذ الامام فخر الدين قاضيخان واخذ العلم عند قطب الدين
عبد الكريم بن عبد الغفور بن منير بن عبد الكريم الحلبى الاصل المصرى المولد قال الشيخ
الحافظ شمس الدين الذهبى هو عارف بالحديث والرجال جم الفضايل مليح الكتابة
واسع الرحلة سود كتابا كبيرا فى سنن السنة وتقلب منه كثيرا وكان راسا فى الفريضة
وسمع منه الحديث ابو حيان والبرزالى وعبد الكريم اخبرنا شيخنا الامام العلامة
الاستاذ الحجة ابو حيان الاندلسى قال قدم علينا الشيخ المحدث ابو العلا محمود بن
ابى بكر الفرضى البخارى القاهرة وطلب الحديث وكان رجلا حسنا طيب الاخلاق لطيف
المزاج فكنا نشاركه فى طلب الحديث فاذا صورته حسنة قال هذا صحيح على شرط
البخارى ومسلم فنظمت هذه الابيات شعر بدا كهلال العيد عند طلوعه ∴ وما مر
كغصن الخيزران المنعم ∴ غزال رخيم الدل واقام اصلانه ∴ مواقعه على زعم لومى ∴

ذكر صاحب المحيط في فوايده استاجر رجلا ليحفظ له السكين كل شهر هكذا وقبل الاخر ومضت
مدة ثم ظهر ان هذا السكين ملك غير المستاجر لا يجب الاجر قال ينبغي ان لا يجب
اجر ما مضى لانه لما استحق السكين تبين ان المستاجر كان غاصبا والاجير غاصب الغاصب والحفظ مستحق
عليه والاجارة على العمل المستحق عليه لا يجوز كما اذا استاجر المشتري البايع ليحفظ له
المبيع قبل التسليم فانه لا يجوز لان الحق مستحق عليه بخلاف ما اذا استاجر المستعير او
المودع لحفظ الوديعة حيث يجوز لانه تبرع فيه قال وقال بعض الفقهاء ان علم الاجير
في مسئلة السكين انه مغصوب فالجواب كذلك انه لا يجب للاجير فاما اذا لم يعلم وقت
الاجارة يجب الاجر هذه الجملة في فوائده ورايت في فوايد شيخ الاسلام انه سئل عمن غصب
عينا واستاجر رجلا ليحفظ هل يجب الاجر للمستاجر اجاب نعم قال عمي نظام الدين في المسئلة
اشكال وهو انه بالاخذ صار غاصب الغاصب لان الاجر اما في مسئلة السكين الاجر انما
يجب بمقابلة الحفظ وانه مستحق عليه فلا يجب هكذا ذكره قلت ويمكن ان يقال في
المسئلة بدل الاجارة المعهودة انه يجب الاجر وان ظهر ان العين لم يكن ملك المستقرض
كما اجاب جدي مطلقا وخصوصا اذا لم يعلم المقرض بذلك كما اجاب بعض الفقهاء على
ما مر لهذه العلة التي ذكر صاحب المحيط في مسئلة غصب الدابة واجارتها وهذا لان الاجرة
في المعهودة انما تجب بمقابلة منفعة القرض معنى وان كان يجب بمقابلة الحفظ عقدا
او لفظا الا ترى انهم لا يقدمون على مثل هذه الاستيجار من غير سابقة القرض و
القرض والمعهود كالمشروط خصوصا فيما هو عقد نظري يراعى فيه نظر الجانبين وهذا
الذي ذكرناه احد الشبهات في حل بدل الاجارة المرسومة وان افتوا بحلها وكثيرا ما
رايت جواب استادي مولانا حسام الدين العليابادي تغمده الله بغفرانه واكرمنا
واياه برضوانه في الفتاوى الخطية وقد سئل في كل منها بدل اجارة معهودة حلال
است يا في الجواب هست والله اعلم وهكذا سمعته منه غير مرة في خلال الوظايف والمباحات

وسمعته

سمعته يقول كنت يوما عند عمك مولانا جلال الدين محمد بن علي فورد عليه الاستفتا ما
قولكم بدل اجاره معهوده حلال هست يا ني فكتب هست والله اعلم وفيه ما قولكم حلال
طيب هست يا ني فكتب هست والله اعلم الشيخ الامام تقي الدين احمد بن صدر الدين سليمان بن وهب
بن ابي العز كان اماما فاضلا كاملا جامعا للعلوم اصوليا وفروعيا وضابطا للفنون
عقليا ونقليا وكان صدرا من الصدور ودرس بالشبلية وصنف واخذ العلوم
عن ابيه صدر الدين عن الحصيري عن الامام قاضيخان وهو اخو شمس الدين محمد
بن سليمان مات في شهر رجب سنة خمس وثمانين وستماية الشيخ الامام شمس الدين
محمد بن صدر الدين سليمان بن وهب بن ابي العز اخو تقي الدين احمد المذكور
قبله كان اماما فاضلا عالما بالمذهب والخلاف جامعا للاصول والفروع اخذ
عن ابيه صدر الدين عن الامام جلال الدين الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان
وذكر في الجواهر المضية انه افتى اكثر من ثلثين سنة بدمشق للطايفة الحنفية وبها
مات قاضيا سنة تسع وستماية واخذ عنه ابنه عماد الدين اسمعيل بن ابي العز
مفتي الانام واقضى قضاة الاسلام ودرس وافاد المستفيدين الى حين مات
الشيخ الامام شمس الدين محمود بن احمد بن ظهير اللاونجي كان فقيها خلافيا اصوليا عالما بالفرايض
والحساب تفقه على الصدر سليمان بن ابي العز المذكور قبله وكان ورعا وفي لسانه
عجمة صنف الفرايض كتابا سماه بارشاد ذوي الالباب الى معرفة الصواب ثم
ضم اليه السراجية وزاد ابوابا وذكر فيه المذاهب الاربعة وسماه ارشاد الراجي
لمعرفة الفرايض السراجي وله شرح عروض الاندلسي وتفقه عليه الامام تاج الدين
اسمعيل بن خليل واخذ عنه الفرايض وقرا عليه الفرايض ايضا نور الدين علي بن محمد
الحاصري ذكر عبد القادر في الجواهر المضية عن الحاصري انه قال رايته وكان رجلا
حسنا ذا بهجة وجلالة يلبس لباس الصوفية وافاد واعاد توفي فيما اظن قبل العشرين

وسبعماية الشيخ الامام العلامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود تاج الشريعة بن صدر الشريعة
احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي صاحب شرح الوقاية المعروف بين الطلبة بصدر الشريعة
وهو الامام المتفق عليه والعلامة المختلف اليه حافظ قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصل
والفرع شيخ الفروع والاصول عالم المنقول والمعقول فقيه اصولي خلافي جدلي محدث
مفسر نحوي لغوي اديب نظار متكلم منطقي عظيم القدر جليل المحل كثير العلم يضرب به المثل
غذي بالعلم والادب واذلك المجد ارثا عن رب فابت نشأ في حجر الفضل ونال شاو
العلى وحمل على اكتاف فحول الفقهاء ورسود العلماء كفل به وربا بجده وعلمه في صباه وسعد
جده وانجح جده حتى حاز قصب السبق في الفروع والاصول وكان فارسا ميدانه في المعقول
والمنقول اخذ العلوم عن الامام الفاضل تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن عبيد الله
المحبوبي عن ابيه صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن ابيه جمال الدين
المحبوبي عن شيخ الاسلام مفتي الانام امام زاده عن عماد الدين الزرنجري عن ابيه شمس الائمة
الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني عن الامام القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام
ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن
ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفه وكان رح ذا عناية بتقييد نفايس جده
وجمع فوايد شرح كتاب الوقاية من تصانيف جده تاج الشريعة وهو احسن شروحه
ثم اختصر الوقاية وسماه نقاية قال في اول مختصر الوقاية فان العبد المتوسل الى الله
باقوى الذريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة رزقه الله خير الدارين يقول
قد الف جدي واستادي مولانا الاعظم سلطان علماء العالم الاجل لحفظي كتاب
وقاية الرواية في مسائل الهداية وهو كتاب لم يكتحل عين الزمان بثانيه في وجازة
الالفاظ مع ضبط معانيه لكن قصرت همم اهل الزمان عن حفظه فاتخذت هذا المختصر
مشتملا على ما لا بد منه فمن احب ضبط مسائل الهداية فعليه بحفظ الوقاية ومن اعجله الوقت فلينصرف

الى المختصر عنان العناية انه ولي الهداية وهو البحر الذاخر والحبر الفاخر الاصولي صاحب الفنون الف
في اصول الفقه متنا لطيفا سماه التنقيح ثم صنف شرحا لطيفا سماه التوضيح في حل
غوامض التنقيح وله المقدمات الاربعة وتعديل العلوم وله الشروط والمحاضر بناهما على
ترتيب كتب الفقه وابوابه مات سنة سبع واربعين وسبعماية ومرقده ومرقد والديه واولاده
والديه كلهم في شرع اباد بخارا واما جده ابو والده تاج الشريعة وابو والديه برهان
الشريعة فانهما ماتا في الكرمان ودفنا فيه ذكره عبد الباقي الخطيب بمدينة رسول الله صلعم
الذي كذا برفع نسبه الى القاضي الامام فخر الدين قاضيخان وقد اشتهر بقاضيخان
زاده بالمدينة خطيبا بمسجد الرسول صلعم تفقه عليه بقية اعلام الهدى الشيخ حافظ الحق
والدين ابو طاهر بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري ووقع الاجازة من الامام
العلامة صدر الشريعة الشيخ ابو طاهر في بخارا في ذي القعدة سنة خمس واربعين وسبعماية
واخذ الفقه عن الشيخ ابي طاهر صاحب فصل الخطاب الشيخ محمد بن محمد بن محمد البخاري
الحافظي المشتهر بخواجه محمد پارسا ووقع له منه الاجازة في اواخر شعبان سنة ست وسبعين
وسبعماية في بخارا ذكره صاحب الشقائق النعمانية في الطبقة السادسة في ذكر المولى
الياس بن يحيى الرومي قال الامام العلامة صدر الشريعة في شرح الوقاية في باب
زكوة الاموال في قول صاحب الوقاية اخذ البغاة زكوة السوائم والعشر او الخوارج نفتي
ان يعيدوا فقه ان لم يصرف في حقه الا الخراج اعلم ان ولاية اخذ الخراج للامام وكذا
اخذ الزكوة في الاموال الظاهرة وهي عشر الخارج وزكوة السوائم وزكوة اموال التجارة
ما دامت تحت حماية العاشر فان اخذ البغاة او سلاطين زماننا الخراج فلا اعادة
على الملاك لان مصرف الزكوة المقاتلة وهم من المقاتلة لانهم يحاربون الكفار وان اخذوا
الزكوة المذكورة فان صرفوا الى مصارفها فعليهم لا اعادة خفية اي يؤديها الى مستحقها فيما
بينهم وبين الله تعالى وانما قال نفتي ان يعيدوا احترازا عن قول بعض المشايخ انه لا اعادة

عليهم لانهم لما تسلطوا على المسلمين فحكمهم حكم الامام ضرورة ولهذا يصح منهم تفويض
القضاة واقامة الجمع والاعياد ونحو ذلك والجواب عن هذا ان ما ثبت بالضرورة
يتقدر بقدر الضرورة يعني نصب القضاة واقامة ما هو من شعائر الاسلام ضرورة
بخلاف الزكوة فان الاصل فيه الاداء خفية قال الله تعالى وان تخفوها وتوتوها
الفقراء فهو خير لكم وعن قول بعض المشايخ انه اذا نوى بالدفع اليهم التصدق عليهم
تسقط منه لانهم بما عليهم من التبعات اي من الحقوق التي عليهم كالديون والغصوب
فقراء والشيخ ابو منصور الماتريدي هذا فانه قال لا بد من اعلام المتصدق عليه
ايضا لا اخفاء في ان الزكوة عبادة محضة كالصلوة فلا تتادى الا بالنية الخالصة
ولم توجد ثمه ثم اعلم ان العبارة المذكورة في الهداية هكذا والزكوة مصرفها الفقراء
ولا يصرفونها اليهم وقيل اذا نوى بالدفع التصدق عليهم تسقط عنه وكذا الدفع الى
كل سلطان جائر لانه بما عليهم من التبعات فقراء والاول احوط فعليك ان تتامل
في هذه الرواية بل يفهم منها الا سقوط الزكوة عن المظلوم نظرا له ودفعا للحرج عنه و
هل لهذه الرواية دلالة على انه يجوز للخوارج واهل الجور ان ياخذوا الزكوة ويصرفوها
الى حوائجهم ولا يصرفونها الى الفقراء بتاويل انهم فقراء فانظر الى هذا الذي ادرج
في الايمان ركنا اخر كيف يتمسك بهذه الرواية فسوغ لولاة الهراة اخذ العشر والزكوة
بالصفة المعلومة بل فرض عليهم ذلك وحكم بكفر من انكره والصفة المعلومة ان :
يحرص الاعونة في اخذ الخارج عن الارض اضعافا مضاعفة فيضعوا على الملاك
القيم وياخذوها جبرا وقهرا ويصرفوها كما هو عادة اهل اسراف واتراف انتهى كلام
صدر الشريعة قال الشيخ اكمل الدين في عنايته اذا ظهر هؤلاء اعني الخوارج على بلدة فيها
اهل العدل فاخذوا الخراج وصدقة السوائم ثم ظهر عليهم الامام لا يثني عليهم اي
لا ياخذ منهم ثانيا لان الامام لم يحمهم والجباية بالحماية كتب عمر الى عامله ان كنت لا تحميهم

ولا

ولا تجبيهم من جبي الخراج جباية اذا جمعه وافتوا بان يعيدوها يعني الصدقة دون
الخراج وهو اختيار ابي بكر الاعمش لانهم مصارف الخوارج لكونهم مقاتلة اذا ظهر
عدو ذبوا عن دار الاسلام واما الصدقات فمصرفها الفقراء وهم لا يصرفوها وقيل اذا
نوى بالدفع التصدق عليهم تسقط عنه وهو المحكي عن الفقيه ابي جعفر وكذا الدفع
الى كل جائر قال في الجامع الصغير لقاضيخان وكذلك السلطان اذا صادر واخذ
واخذ منه اموالا فنوى صاحب المال الزكوة عند الدفع سقطت عنه الزكوة لانهم
بما عليهم من التبعات فقراء فانهم اذا ردوا اموالهم الى من اخذوها منهم لم يبق معهم شيء و
التبعات الحقوق التي عليهم كالديون والغصوب والتبعة ما اتبع به وقوله والاول احوط
اي الافتاء بالاعادة الى هنا من العناية وذكر الزيلعي في التبيين قال واخذ
الخراج والعشر والزكوة بغاة لم يؤخذ اخرى لان الامام لم يحمهم والجباية بالحماية وقد
وقد كتب عمر الى عامله ان كنت لا تحميهم فلا تجبيهم بخلاف ما اذا مر بهم فعشروه حيث
يؤخذ منه ثانيا اذا مر على اهل العدل لان التقصير من جهته حيث مر عليهم لا من الامام
وقيل اذا نوى بالدفع التصدق عليهم اجزأه الصدقات ايضا لانهم بوجوب بما
عليهم من التبعات فقراء واما ملوك زماننا فهل تسقط هذه الحقوق باخذهم من
اصحاب الاموال قال الهندواني تسقط وان لم يضعوها في اهلها لان حق الاخذ
لهم فكان الوبال عليهم وقال ابو بكر بن سعيد تسقط الخراج ولا تسقط الصدقات
لما ذكرنا في البغاة وقال ابو بكر الاسكاف لا يسقط الجميع وقيل اذا نوى بالدفع اليهم
التصدق عليهم تسقط والا فلا لما ذكرنا في البغاة وعلى هذا ما يؤخذ من الدخل في
جبايات الظلمة والمصادرات اذا نوى بالدفع التصدق عليهم جاز عما نوى انتهى ما
في التبيين وذكر المولى خسرو في الدرر والغرر وشرحه ان عشر الخوارج يعني اذا مر على عاشر
البغاة فعشروه ثم مر على عاشر العدل يؤخذ منه ثانيا لان التقصير منه حيث مر بهم بخلاف

ما اذا ظهر عليهم الامام لان التقصير من الامام انتهى وفي ايضاح الاصلاح للمولى العلامة
ابن كمال باشا قال فخر الاسلام قد قال مشايخنا يجب ان ينوي عند اخذ الخوارج الصدقة
عليهم وكذلك كل سلطان ظالم لا يؤدي ما يؤخذ الى اربابه ومصارفه وذلك ان هؤلاء
لو حوسبوا بما عليهم لكانوا فقراء وقال بعضهم لا يجزيهم هذا لان علم من ياخذ بما ياخذ
شرط فالاحوط ان يعاد ولا يخفى ما في هذا التعليل من الضعف كانهم صرحوا
بانه لو وهب جميع الدين من المديون بلا نية الزكوة عن الدين في الاستحسان يكون
مؤديا ويسقط عنه الزكوة ولم يذكروا فيه شرط الاعلام واما الاعتراض على ما قاله
بعض المشايخ بان الزكوة عبادة محضة كالصلوة فلا يتادى الا بالنية الخالصة لله تعالى
ولا توجد فمنشاه الغفلة من اشتراطهم نية الصدقة عند الاخذ والجهل بان المعتبر
ههنا الدفع بالاختيار لا بالرضا قال في التحفة عندنا للساعي ان يجبره على الاداء بالحبس
فيؤديه بنفسه لان الاكراه لا ينافي الاختيار ثم ان قولهم وذلك لان هؤلاء لو حوسبوا
بما لهم بما عليهم لكانوا فقراء وقد عبر عن هذا في الهداية بقوله ما عليهم من التبعات
فقراء ظاهر في انه يجوز للخوارج والسلاطين الجابرة ان ياخذوا الزكوة ويصرفوها
الى حوائجهم الى هنا من ايضاح الاصلاح ورايت في الاشباه والنظائر لابن نجيم
واما الزكوة فلا يصح اداؤها الا بالنية وعلى هذا فما ذكره القاضي الاسبيجابي ان
من امتنع عن ادائها اخذها الامام كرها ووضعها في اهلها تجزيه لان للامام امتنع
ولاية اخذ فقام اخذه مقام دفع المالك باختياره ضعيف والمعتمد في المذهب
عدم الاخذ كرها قال في المحيط ومن امتنع عن اداء الزكوة فالساعي لا ياخذها
منه كرها ولو اخذ لا يقع عن الزكوة لكونها بلا اختيار ولكن يجبره ليؤدي بنفسه
انتهى الى هنا من الاشباه والنظائر وفي الفصل الثامن من كتاب الزكوة من خلاصة
الفتاوى السلطان الجائر اذا اخذ صدقة الاموال الظاهرة فالصحيح انه تسقط

عن

عن اربابها ولا يؤمر بالاداء ثانيا وان اخذ الجبايات او مالا بطريق المصادرة فنوى
صاحب المال عند الدفع الزكوة اختلفوا فيه والصحيح انه تسقط الزكوة عنه كذا قال الامام
السرخسي انتهى ورايت في قنية الفتاوى والحاوي للامام الزاهدي نقلا عن علاء الملة
الترجماني دفع المحرم زكوة ماله وقال دفعته اليك قرضا ونوى الزكوة يجزيه لان العبرة
فيه للقلب دون اللسان ورقم القاضي عين الائمة الكرابيسي قال لا يجزيه ورقم ليوسف
الترجماني الصغير وقال يجزيه اذا ناول القرض بالزكوة قال الزاهدي هذا احسن الاجوبة و
الاصح رواية انه يجزيه لان العبرة لنية الدافع لا لعلم المدفوع اليه الا على قول ابي جعفر
وقد اعترض عليه في جميع التفاريق في انه ينوب الزكوة بما اخذ منه الظالم ظلما وان كان ياخذه
الظالم على غير جهة الزكوة وفي الاصل وهب للمسكين درهما وسماه هبة ونواه زكوة اجزاه
قال شمس الائمة السرخسي لان العبرة للنية فلا تعتبر بلفظ الهبة ومن امتنع من الزكوة فاخذها
الامام كرها ووضعها في اهلها اجزاه لان للامام ولاية اخذ الصدقات فقام اخذه
مقام دفع المالك وعن مجد الائمة الترجماني وفيه اشكال لان النية فيها شرط ولم توجد منه
وعن ابي الفضل الكرماني لو امتنع عن اداء الزكوة لا يؤخذ منه جبرا لكن يحبس حتى يؤديها
عن اختياره وقال الشافعي يؤخذ جبرا قال قاضيخان في اماليه الافضل هو الاعلان في اداء
الزكوة والاظهار وفي التطوعات الاخفاء والاسرار قال ابو بكر محمد بن الفضل الافضل ان يؤدي
الزكوة من المال الظاهر اي غير الذهب والفضة بنفسه لان هؤلاء لا يضعون الزكوة
مواضعها بخلاف الخوارج فانهم يضعون مواضعها لان موضعها المقاتلة وهؤلاء مقاتلة لانهم
يحمون بيضة الاسلام الى هنا من القنية والحاوي قال ابن الشحنة في شرح المنظومة الوهبانية
في شرح بيت شعر وفي الدفع قبل الموت للاخ خلفه ... واخراجها جهرا من السر احمد نقل
المصنف عن النهاية من اوائل كتاب الحج ان الاخفاء خير من الابداء واستدل بقوله تعالى

الفاضل ابن المحاح
المفتي محمد بن عبد العليم عن شمس الدين
واخذ عن المولى العالم
الامام فخر الدين قاضيخان
جلال الدين ... يروي عن
بن عثمان ... عن الامام
اخذ عن ابن المعلم اسمعيل
قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان بن ابي الحسن بن عبد الوهاب الانصاري الحريري

ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ورده بان المراد
صدقة التطوع ولو سلم فلا يدل الا على حمله كونه من جملة الخيرات لا على المدعى قلت
في هذا نظر لان خيرهمنا افعل التفضيل لمقابلة فنعما هي فقد ذكر في تفسير السجاوندي
ان تبدوا الزكوة وتخفوها اي النوافل والاعراض لا يصح لان الله اخبران الاخفاء خير
ولا يكون التطوع خيرا من الفريضة فيدل على المدعى الا ان يحمل ذلك على التطوع في موضع
وفي التيسير قال الزجاجي كان هذا على رسول الله صلعم كان الاخفاء في ايتاء الزكوة احسن
فاما اليوم فالناس يسيئون الظن فالاظهار واما التطوع فالاخفاء احسن وذكر الزمخشري
في الكشاف وان تخفوها فهو خير لكم فالاخفاء خير لكم والمراد الصدقات المتطوع بها
فان الافضل في الفرائض ان يجاهر بها وعن ابن عباس رض في صدقات السر في التطوع
تفضل عن نيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل سرها بخمسة
عشرين ضعفا وانما كانت المجاهرة بالفرائض افضل لنفي التهمة حتى اذا كان المزكي
ممن لا يعرف باليسار كان الاخفاء افضل والمتطوع ان اراد ان يقتدى به كان اخفاءه
افضل والمتطوع ان اراد ان يقتدى كان الاظهار افضل انتهى كلام الزمخشري وذكر
المولى العلامة ابو السعود في الارشاد ان تبدوا الصدقات فنعما هي هذا في الصدقات
المفروضات واما في صدقة التطوع فالاخفاء افضل وهي التي اريد بقوله وان تخفوها
اي تطوعا خفية وتؤتوها الفقراء ولعل التصريح بايتائها الفقراء مع انه واجب في الابداء
ايضا لما ان الاخفاء مظنة الالتباس والاشتباه فان الغني ربما يدعي الفقر ويقدم على
قبول الصدقة سرا ولا يفعل ذلك عند الناس فهو خير لكم فالاخفاء خير لكم وهذا في
التطوع ومن لم يعرف بالمال واما في الواجب فالامر بالعكس لدفع التهمة انتهى وتامل في هاتيك
المنقولات ثم تدبر فيما قاله صدر الشريعة في شرح كلام صاحب الوقاية يظهر لك ما فيه شيئا فشيئا ٣

عن عبد الله بن محمد بن عطاء الاذرعي
وسمع منه صاحب الجواهر المضية واخذ
عنه عبد القادر بن محمد القرشي كان
عالما فاضلا فقيها عارفا بالمذهب
درس وافتى انتهت اليه رياسة
الحنفية في زمانه ورزق الهيبة
التامة والقبول تولى قضاء دمشق
في يوم الاربعاء الحادي والعشرين
من شعبان سنة تسعين وستمائة
وكان في سنة ثمان وتسعين مدرسا
ثم في رمضان سنة تسع وتسعين
مدرسا بالخاتونية الجوانية ثم في سنة
سبعمائة مدرسا بالظاهرية وفي
ذي قعدة من هذه السنة عزل عن
القضاء وولي مكانه قاضي القضاة جلال الدين
احمد بن حسام الدين بن تاج الدين
الانقروي ثم جمادى الاخرة سنة احدى
وسبعمائة وصل البريد باعادته
القضاء باستقرار الخاتونية للقاضي
جلال الدين ثم اعيدت الخاتونية اليه
سنة ثلث وسبعمائة ومولده بدمشق
ثم انتزعها منه جلال الدين بعد
شهر ونصف شهر مات سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة ومولده
بدمشق سنة ثلث وخمسين

وستمائة
وبعد ما نزل عن قضاء دمشق تقاعد مدة ثم ولي
القضاء بالقاهرة عوضا عن قاضي القضاة
شمس الدين ابو العباس احمد
بن ابراهيم السروجي
قاضي القضاة

قاضي القضاة جلال الدين احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي الانقروي
قاضي القضاة لابن قاضي القضاة بن قاضي القضاة ورث المجد والعلى ابا عن جد تولى القضاء
حسام الدين الحسن بن احمد الى مصر في ثاني صفر سنة ست وتسعين وستمائة وكان
مولده سنة احدى وخمسين وستمائة بمدينة انقرة من بلاد الروم تفقه على والده
وقرا الجامع الكبير والزيادات للعتابي على العلامة فخر الدين عثمان المارديني وقرا
الخلاف على العلامة برهان الدين الحنفي وقرا الفرائض على ابي العلى شمس الدين
الفرضي البخاري واخذ العلوم عن الشيخ الامام اسمعيل بن عثمان المعروف بابن المعلم
عن الشيخ الامام الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان وكان ولي القضاء بخرتبرت فهو
ابن سبع عشر سنين فدرس وصنف وافتى وكان عالما فاضلا كاملا فاق الاقران
نادرة الزمان كان بينه وبين شمس الدين ابو الحريري بوقائع كثيرة ولي قضاء دمشق
مكان ابن الحريري في شهر ذي قعدة سنة سبعمائة وكان ابو الحريري قبله مدرسا
بالخاتونية ضميمة بقضاء دمشق ثم في جمادى الاخرى سنة احدى وسبعمائة وصل البريد
باعادة شمس الدين ابن الحريري للقضاء واستقرار الخاتونية للقاضي جلال الدين احمد
ثم اعيدت الخاتونية الى ابن الحريري سنة ثلث وسبعمائة ثم انتزعها منه جلال الدين احمد
بعد شهر ونصف شهر كما سبق ذكره قبيل هذا مات يوم الجمعة السابع من شهر رجب سنة خمس
واربعين وسبعمائة الشيخ الامام العلامة يوسف بن اسمعيل بن عثمان القرشي
تقي الدين بن رشيد الدين المعروف بابن المعلم قال عبد القادر صاحب الجواهر المضية يوسف بن اسمعيل بن
عثمان القرشي شيخنا العلامة تقي الدين ابن العلامة شيخنا رشيد الدين اسمعيل عرف
والده المعلم مات بالقاهرة سنة عشر له على سطح جامع الازهر وتزهد وافتى ودفن مع
والده بالقرافة الصغرى على باب مغربة لهم على السالك من القاهرة الى قبر الامام الشافعي
تفقه على والده وذكر الدرس بالبلخية جوار جامع دمشق نزل والده عنها ثم توجه هو و

والده في حمل التتار الى القاهرة واقام بها الى ان مات انتهى ما في الجواهر المضية كان بين موت
والده وبينه شهر واحد مات بعد والده في الخامس رجب سنة اربع عشرة وسبعماية
سراج الدين عمر بن محمود بن ابي بكر بن عبد القادر شهاب الدين والد جمال الدين زين الدين
محمد بن عمر المعروف بابن السراج اخذ العلم عن ابيه شهاب الدين محمود عن الامام جمال الدين محمود
الحصيري عن الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان واخذ عنه ابنه تاج الدين محمد بن عمر بن محمود
سبط قاضي القضاة ابي العباس السروجي وكان عالما فاضلا جامعا للعلوم ضابطا
للفنون درس بالاشرفية والعاشورية والعزيزية واعاد وافاد وناب في الحكم ثم استقل
بالقضاء بمصر من جهة السلطان واستقل بقاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري بالقاهرة
ومات في ثالث رمضان سنة سبع عشرة وسبعماية بالقاهرة كذا قال عبد القادر في
الجواهر المضية قال فيها وهو والد صاحبنا الامام زين الدين ومولده في صفر سنة اربع
واربعين وستماية بمصر **الشيخ الامام العلامة علاء الدين بن عثمان مصطفى بن ابراهيم الماردي الشهير**
بابن التركماني كان اماما عالما فاضلا وشيخا بارعا كاملا محققا مدققا متبحرا جامعا للفنون
العقلية والنقلية ماهرا في الفروع والاصول مبرزا في المعقول والمنقول وله اليد الطولى
في الحديث والتفسير والباع الممتد في الفرائض والحساب والشعر والانشاء والخطب والتواريخ
وكان ملازما الاشتغال الكتابة لا يمل من ذلك وله تصانيف كثيرة منها بهجة الاعاريب
بما في القران العزيز من الغريب وكتاب المنتخب في علم الحديث وكتاب المؤتلف والمختلف و
كتاب في الضعفاء وكتاب المتروكين وكتاب الدر والجوهر النقي في الرد على البيهقي وكتاب مختصر
المحصل في علم الكلام ومقدمة في اصول الفقه ومختصر رسالة القشيري ومقامات في العلوم
العقلية والعربية واما التي بدا فيها ولم يكملها فكثيرة جدا اخذ العلم عن ابيه فخر الدين
عثمان بن مصطفى المارديني واخذ عنه صاحب الجواهر المضية عبد القادر بن محمد القرشي
واخذ عنه ايضا ولداه عبد العزيز بن علي بن عثمان وكمال الدين قاضي القضاة عبد الله.

بن عثمان الاول مات قبل والده بثلث سنين ولم يعمر مات والده العلاء الدين
التركماني في يوم عاشورا سنة خمسين وسبعماية وعبد العزيز بن علاء الدين مات
سنة سبع واربعين وستماية واما الثاني كمال الدين عبد الله فافتى ودرس وحدث
وحدث وصنف بعد والده ومات سنة اربع وستين وسبعماية ودفن في تربة والده
ومات سنة تسع وتسعين وسبعماية ودفن في تربة والده قبل وله الكفاية في شرح الهداية
ولم يكمله قال عبد القادر في الجواهر المضية قرات على علاء الدين علي بن عثمان المارديني
قطعة من الهداية الى الزكوة ولازمته في طلب الحديث واختصر كتاب الهداية بكتاب سماه
الكفاية في مختصر الهداية وشرحها ولم يكمله وشرحه قاضي القضاة كمال الدين عبد الله
من حيث انتهى والده ولما حملت اليه كتابي الذي وضعته على احاديث الهداية وكنت
سميته بالكفاية في معرفة احاديث الهداية فقال لي مداعبا سرقت هذا الاسم متى
فاني سميت مختصر الهداية بالكفاية وذكرت في اول الخطبة الحمد لله المتكفل بالكفاية فغير
هذا الاسم فقلت يا سيدي ما يسميه الا انت فسمى كتابي بالعناية في معرفة احاديث
الهداية الى هنا من الجواهر المضية اقول الكفاية في شرح الهداية مشهورة متداولة بين
ايدي الناس تاليف السيد جلال الدين الكرلاني تلميذ الامام الفقيه حسام الدين
السغناقي قال صاحب الشقائق النعمانية في مشايخ الطبقة التاسعة ومنهم العارف بالله الشيخ
امير علي بن امير حسين كان من نسل السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية في شرح الهداية
انتهى وذكر الشيخ العالم طاهر الشهير بسعد بمديوش صاحب كتاب الجواهر في باب صفة
الصلوة استفتيت عن استاذي الامام الفاضل صاحب شرح الهداية مولانا سيد
جلال الدين الكرلاني الخوارزمي على ان اهل كورة تركوا الجماعة هل تقبل شهادتهم ام لا
قال في جوابه لا تقبل شهادتهم جميعا **قاضي القضاة عماد الدين علي بن احمد بن عبد الواحد**
بن عبد الصمد الطرسوسي ابو الحسن والد قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم

الطرسوسي صاحب الفتاوى الطرسوسية وانفع الوسائل والفوائد المنظومة
ولد يوم السبت ثاني رجب سنة تسع وستين وستمائة بمنية خصيب بالصعيد وقرأ
الفرائض واخذ عن ابي العلا محمود الفرضي الكلاباذي عن نجم الدين عمر الكاخستواني
عن الشيخ الامام حميد الدين محمد بن علي النوقدي عن ابي طاهر سراج الدين محمد بن
محمد السجاوندي صاحب الفرائض وقرأ علم الخلاف عن الامام العلامة بهاء الدين
ابو صابر بن النحاس الحلبي وتولى القضاء بدمشق سنة سبع وعشرين وسبعمائة
ولم يزل في تقليده الى سادس ذي الحجة سنة ست واربعين وسبعمائة فنزل عنه
وتركه لولده نجم الدين ابراهيم قال قاسم بن قطلوبغا في تراجم ابراهيم بن علي بن
احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد نجم الدين ابو اسحاق الدمشقي
ولي القضاء بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين
وسبعمائة قاضي ودرس وشيد واسس ونظم الفوائد وصنف الفتاوى الطرسوسية
انتهى وذكر عبد القادر في باب احمد وقال احمد بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن
عبد المنعم قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين يأتي ابوه علي في
الانساب نزول له ابوه عن القضاء بدمشق ومات في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة
والصحيح هو الاول كما سيأتي في ذكر نجم الدين ابراهيم وكان عماد الدين يقرئ القرآن
في اقل مدة حتى انه ختم به التراويح في ثلث ساعات وثلثي ساعة بحضور من الاعيان
ذكره عبد القادر ودرس في عدة مدارس احدها القيمازية عوضا عن ابي اسحاق
ابراهيم بن سليمان المنطيقي بعد وفاته سنة اثنين وثلثين وسبعمائة الشيخ
العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدهلوي كان عالما فاضلا تفقه على ابي القاسم التنوخي و
اخذ عنه عن حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وهو
احد شيوخ سراج الدين ابي حفص عمر بن اسحاق الهندي سراج الهند سراج الدين الثقفي

ملك

ملك العلماء بدهلي وهو ايضا احد شيوخ قاضي القضاة سراج الدين ابي حفص عمر بن
اسحق الهندي وهو ايضا اخذ العلم التنوخي عن الامام حميد الدين عن الكردري عن
صاحب الهداية وولي ناحية بين الري وطبرستان كذا في الجواهر المضية في الانساب
الامام الزاهد وجيه الدين البابكي الدهلوي احد الائمة بدهلي بلد من بلاد الهند تفقه
عليه سراج الدين عمر الهندي واثنى عليه وهو امام فاضل متبحر في العلوم اخذ عن
ابي القاسم التنوخي عن حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية
برهان الدين شيخ الاسلام الرشداني الفرغاني المرغيناني الامام العلامة ركن الدين
البداوني هو ايضا احد شيوخ سراج الدين عمر بن اسحق الهنداني وتلميذ ابي القاسم
التنوخي من تلامذة الامام حميد الدين الضرير تلميذ شمس الائمة الكردري صاحب صاحب
كتاب الهداية برهان الدين الشيخ الامام قاضي شمس الحق والدين ابو القاسم المغربي الاديب ملك الادباء
عالم فاضل وتحرير كامل اديب فقيه اديب نبيه صاحب البيان فصيح اللسان لسان الزمان سحب
على سحبان ذيل النسيان واتى بدائع يحل عن التبيان فريد الدهر وحيد العصر سحباني
النثر حساني الشعر كان ذا باع ممتد عقد في النظم والنثر والخطب وله اليد الطولى
في الادب والقدرة العليا في المذهب رأيت في ديوان رضي الدين ابو المظفر محمد
الاستروشني مكتوبا هذا كتبت الى العالم النحرير ملك الادباء قدوة القضاة فخر الملة
والدين ابو القاسم المغربي الاديب بهذه الابيات اول قصيدة ابا فخر الهدى لا
زلت تبقى ∴ قرين سعادة حليف عز ∴ تقاصر عنك كل نهرواني ∴ يقاس بمد بحر
ماء دهر ∴ انلت الدين اعزازا وقدرا ∴ لذلك غدوت تدعى بالمعزي ∴ تمام ثلثون
بيتا فاجاب المولى المغربي عنها بهذه الابيات ∴ الا ابلغ سلامي يا رسولي ∴ اليف
كرامة ونجي عز ∴ وقل فقت البرايا في السجايا ∴ وهل ضاهى الزلال زعاق نز
واعززت الذليل بحل نظم ∴ فانت حقيقة هذا معزي ∴ الى اخرها قافية بقافية ولفظها

مفاعيلن مفاعيلن فعولن : انتهى اليوم من صافي الفلك : واخذ العلم عن الشيخ
الامام نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي وتفقه عليه واخذ الفنون عن الامام
علا الملة الترجماني المكي رأيت في ديوانه قصيدتين حيث رثا بهما استاذه نجم الدين
الزاهدي واستاذه نجم الدين المكي الترجماني وهذه الابيات من اول القصيدتين
شعر افيضوا سيول الدمع فالسهم جارح : وحلوا عقود الصبر فالخطب فارح : اطافت
بدين الله داعية الردى : وقامت على شرع الرسول النوائح : توفي مختار بن محمود الذي به
كان للاسلام عز مناطح : بكته مجاديح السماء واعولت : عليه شماريخ الذرى والبطائح
وهذه الابيات من ثاني القصيدتين البيت طود اشم هوى من العدنانا : فزعزع
ذو الاستاذ اركانا : قول عظيم تودوا والسبع صدمته : فاها لفهم فقد فاهوا نهلانا :
بابي قلب شجاع قال قائلهم : مضى الاجل ضيا الدين مولانا : نادر درمثال لا يرى احد :
فيه فيه مويدا المكي عنوانا : ابن الرئيس الذي كنا رعينه : فلم تعرض لنا الاحداث
عدوانا : لم يرض سيدنا الدنيا له وطنا : فاختط منزله في روض رضوانا : وقد
رأيت في ديوان المعزي هذه القصيدة ايضا في مدح ضياء الدين المكي اولها هذه
شعر ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك : فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكى وما قال
رباب الجمال بنوه : وكم معجزات فيك باغارة الترك : محياك كالتوحيد قدتم نذره :
مسلسل تشويشا قلوب ذوي الترك : وان ضحكت لم تدر فاها طالقة : فكيف وبعينها اسم بسام
عن الضحك : مباسم دار الظلم فيها كانه : رحيق جرى بين اللالي في السلك : اذا بر قت
وراقت كانها : مكارم مولانا مويد المكي : ضياء الهدى صدر الائمة من غدا : مليكا حوى
الافاضل في الملك : رضيع لبان السيادة والهدى : على كل حال عنهما غير منفك : لقد
سبك الدهر الصدور فلم يرو : سواك فقد فاق خالصة السبك : وقد استشهد اهل
البيان في باب التشبيه في كتبهم بالبيت الاول وهو ظلمناك في تشبيه صدغك بالمسك

فقاعدة

فقاعدة التشبيه نقصان ما حكى وكان المولى المعزي اماما في المعاني والبيان وقد
كتب الى استاذه نجم الدين الزاهدي بعد ما وصل اليه كتاب منه وقد كان المعزي في
هذا الزمان بخارا في سنة اربع وخمسين وستمائة شعر اتاني كتابا بامك بايدده الهدى
فقلت سليمان تفقد هدهدا : واعجبني تدبير عيناك انها : كستني بالتحريد دقائق موبدا :
وقال يمدح صدر جهان بخارا سنة اربع وخمسين وستمائة شعر اخيه خذ ما اشاهد
ام ارم : ام البلد المعمور بالفضل والكرم : بخارا المن يبغي الفضائل كعبة : وللملتجي من
جور ايام حرم : ادى نعماء الله فيها عظيمة : وحضرة مولانا بها اعظم النعم : ومن يعتقد
وقف السعادات كلها : على ال برهان فقد صح ما زعم : اذا نال بعض الناس عزا وربما
واما بنو عبد العزيز فلا جرم الامام العالم الكبير والهمام العارف النحرير عالم علما الانام
ملك ملوك الكلام مولانا رضي الدين عبيد الله ابو المظفر محمد بن ابراهيم الزهاني اخذ العلم عن
الامام الزاهدي مختار بن محمود وهو عن محمد بن عبد الكريم التركستاني عن الدهقان الكاساني
عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن الحاكم النوقدي
عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد عن ابي حنيفة
وشيوخ الزاهدي كثيرة مذكورة في ذكره فاما شيوخ رضي الدين فمنهم نظام الدين محمد بن
الحسين الساغرجي تلميذ ابيه الامام نجم الدين الحسين بن محمد بن الساغرجي وهو تلميذ نجم
المشايخ علاء الدين سديدي محمد الخياطي وهو تلميذ نجم المشايخ علي بن محمد المعراني
وهو تلميذ الشيخ العلامة الزمخشري ومنهم شيخ الاسلام علا الملة والدين محمد بن
محمود الترجماني والامام العلامة نجم الملة والدين المويد يوسف الصلاحي وقد سبق
ذكره في ذكر علاء الملة الترجماني كان اماما عالما كاملا فقيها اصوليا نحويا له الباع
الممتد في البلاغة والادب وله اليد الطولى في الانشاء والشعر والخطب وله تصانيف
كثيرة في الفنون وديوان شعر وكتاب انشاء وخطب واول ديوانه قصيدة مشتملة على

على خمسة وخمسين بيتا نسجها على منوال مقال زهير بن ابي سلمى في لامية التي مدح بها النبي صم
والخلفاء الراشدين واصحابه رض وقد بذل كل من الشعراء الفصحاء جهدهم في احراز ما حاز
من قصبات السبق في مضمار التبحر واول القصيدة هذه شعر وحي بهم لحاظ الحب مطلول
وورد خدي بدمع العين مطلول * ليت الفراق غدت مغلولة يده * فالقلب منى
بها كالصب مغلول * واخرها هذين البيتين * وان تقصر بسابى عن ثنايهم فالعذر
عند كرام الناس مقبول * خذها حوايا الكعب عن مقالته * بانت سعاد فقلبي اليوم
متبول * وله قصيده يلوم فيها نفسه شعر الا ما الهوى العذري بعدوا منادي
وعهد الصبي ولى ولست بنادم * اما آن ان اغشى معان الحمى * وان اذود طباعي
عن حريم المائم بلغت من اعوام عمري وتسعة نوت سراعا مثل احلام نائم الى اثنين
وسبعين بيتا وله مع المولى المغزي مناظرة كما سبق ذكره رحل اليه واخذ عنه الامام نجم الدين
محمد ابي الثنا البغدادي والامام الافضل بدر الايمة محمود بن الحسن بن علي المعيني الشهير
كندي كتب اليه نجم الدين محمد بن ابي الثناء البغدادي حين قدم خوارزم وقد
وشح اسمه في اوائل حروف ابيات القصيده شعر راقني في هواكم التسهيد * فانا
اليوم في الغرام فريد * ضاع عمري بهجركم وجفاكم * اين صدق فيا اين العهود *
يتمنى المشوق انجاز وعد * ينقضي عمره ويبقى الودود * انتم غاية المرام وانتم سول
قلبي وانتم المقصود * لكم في الفواد قد رسخ وبحبي لكم على شهود * ودمع عيني يهمي لفرط
اشتياق * وودادي مدى الزمان جديد * ما عذولي اقل لومي فالحب * يقام نار فيه
الاسود * نار قلبي لا تنطفي ولوجدي * بين جنبي والضلوع وقود * سميت نفسي
الحيوة بعد الالف * عني والبعد صعب شديد * مال قوي تريهم يرجع الدهر زمانا
مضى ونحن عود * دلني يا عذولي كيف نسلي * ستلوى الله عنهم بعيد * كلما دح الغرام
فوادي * واعتراني بهم غرام جديد * لم احد ملجا سوى قدح مولى * هو بيت القصيد

والمقصود

والمقصود الامام الاجل والسيد الصدر * رضي الهدى الحليم الرشيد * لهج بالعلا
مغري بادراكه * مدى فيه ما عليه مزيد * خصه الله بالفضائل طرا * فهو في عصره
فريد وحيد * طارق في الافق صيته وسناه * فتضاهيه في الانام فقيد * بمعاليه فان كل
البرايا * وباخلاقه القلوب تصيد * انعم الله باله وكساه * ثوب عز طرازه التابيد
والجملة رضي الدين سيد كل الخطباء فاجابه بهذه الابيات ووشح ايضا اسمه ولقبه
في اوائلها شعر انت في زمرة الملاح وحيد * ليس لي عنك ما حييت محيد * لا منى
في هواك كل غبي * ظل يهذي في ما يريد * الى اخر الابيات ويحصل من تمام الابيات
السيد الاوحد نجم الدين محمد بن ابي الثنا البغدادي وقال في اول كتاب خطبة يقول الراجي عفو
مولاه المعول على كرمه في اخراه واولاه ابو المظفر محمد بن ابراهيم البرهاني الموسوم بالرضي
ختم الله بالخير عقباه وجعل خير ايامه يوم ملقاه وابتداء برسالة كتبها على لسان
الامام الكبير ناصر الدين كوج تيمور بن حنجوان الى سلطان مصر الملك السعيد بن السلطان
الماضي الملك الظاهر واتفق انشاءها في شهور سنة خمس وسبعين وستماية ورايت
فيه كتاب اجازة تلميذه محمود بن الحسن المعيني الشهير كندي وقد اتفق انشاءها
في شهور سنة احدى وثمانين وستماية وهذه صورته قال بعد التحميد ومن جلائل نعم
الله انه لم يخل في زمان من الازمنة مصر من الامصار ولا مكانا من الامكنة عن جماعة
تتصدى لاقتباس العلم ودراسته وتجتهد في صونه عن الضياع وحراسته وممن جعل الله
توفيقه رفيقهم وسهل الى اقتناص شوارد الفضائل طريقهم حامل هذه الاسطر الامام
الافضل الاشرف الاكمل بدر الايمة مفخر اهل القمة حائز قصب السبق في مضمار الفضائل
المختص بحسن الاخلاق وطيب الشمائل محمود بن الحسن بن علي المعيني الشهير كندي بلغه الله في
العلم اقصى درجات الكمال ومتعه بما خوله في الحال والمال وزاد رغبته في تحصيل اقسام
وخصه بمزيد الفضل وقربة الشرف من بين الاصحاب فهو لكان ما به من علمه واقلاله وتمكين

المحلل المتطرق الى احواله بيتبتانه على المداومة على الاستفادة والمواظبة وبحملانه
على التنكب عنهما والمجانبة ببذل جهده في اكتساب ما يرفع في الدارين قدره ويطلع
من افق النباهة بدره ولقد حصل في ابتداء امره دريعان عمره من افراد اللغة ما نقع
به غلة صداه ولم يبلغ احد من اقرانه مداه ثم ارتقى به الامر الى ان قراء على اكثر ديوان
شعر الامير جمال الدين تاج خراسان فخر الرؤساء افضل الدولة ابي المظفر محمد بن ابي العباس
احمد الابيوردي الاموي قراء مطلع على معانيه مستكشف لغوامض اصوله وبيانه و
سمع الباقي بقراءة غيره حتى ساغت له روايته عني عن اخره وحفظه نظم كتاب
مختلف بعد ان كان فيه انواع الكلف وعدة كتب فيما يهتدي لفظها ابناء عصره ولم يكد
يدرسها احد من سكان مصره لاسيما اصول محمد بن الحسن الكافلة بابراز كل معنى
دقيق ووجه حسن كالجامعين والزيادات المفضية بحاملها الى نيل السعادة واجزته
ان يروي عني كل ما قراء علي وسمع مني شارطا عليه ان يحتاط في الرواية ويتحرز
عن التساهل فيها فوق الغاية وانا اروي عن اوستادي شيخ الاسلام علامة الانام
خاتمة المجتهدين علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل محمد بن
محمود الترجماني والامام العلامة سلطان المحققين خاتمة علمي المعاني والبيان
استاذ البشر نجم الدين والملة ابن يوسف السلاجي تغمدهما الرحمان برضوانه واقترح
عليه ان يدعو الله بالغفران ولا يسحب على ذيل النسيان وانا الراجي عفو مولاه
على كرمه في اخراه واولاه الشيخ الامام الزاهد اده بالي وهو عالم الورع المفتي في الديار
الرومية في زمان العثمان الغازي جد اعلى السلاطين العثمانية لا زال سلسلة
نظم دولتهم الى نهاية الزمان وكان شيخا كبيرا القي العلماء الفخام بالبلاد القرامانية
وبلاد الشام ولد ببلاد القرامانية وقراء الفروع ببلاد درنده على الشيخ الامام
نجم الدين الزاهدي صاحب قنية الفتاوى والحاوي واخذ عنه عن صاحب البحر المحيط

فخر الملة

فخر الملة والدين بديع القزويني وعن سراج الدين القريني ثم ارتحل الى الشام واخذ
العلم عن صدر الدين سليمان ابي العز عن الامام الحصيري عن القاضي الامام
فخر الدين قاضي خان وكان جامعا للفنون اصولا وفروعا لقي كثيرا من علماء الشام
وبلغ رتبة الفضل والتقدم وكان رحمه الله قد اوتي بالمكيال الاوفى من الزهد والورع
والتقوى وقد عمر عمرا طويلا حكي انه قد بلغ من السن مائة وعشرين سنة و
مات سنة ست وعشرين وسبعماية وكان ذا ثروة عظيمة قد بنى زاوية ينزل فيها
المسافرون وكان من اجود اهل زمانه وله فضل وكرم ومروة وكان ذا شان عظيم
في التصوف ويتكلم في كلمات القوم وله مجلس في التفسير وتسميع الحديث اتصل في اواخر
عمره لخدمة السلطان عثمان الغازي وكان الغازي عثمان يراجع اليه في المسائل الشرعية
والاحكام الدينية ويشاوره في امور السلطنة والاقوال السلطانية وكان عسكر
السلطان وامرائه يتبركون بانفاسه الشريفة ويستمدون منه الدعاء وكان مستجاب
الدعوة حكي ان عثمان الغازي بات ليلة في زاوية الشيخ التي بناها للمسافرين فرا في منامه
قمرا خرج من حضن الشيخ اده بالي ودخل في حضنه وعند ذلك كان ينبت من تربته
شجرة عظيمة سدت اغصانها الافاق تحتها جبال عظيمة تنفجر منها الانهار والناس
ينتفعون بتلك الانهار لانفسهم ودوابهم وبساتينهم فقص هذه الرويا على الشيخ
فقال لك البشرى نلت مرتبة السلطنة وينتفع بك وباولادك المسلمون واني زوجت
لك بنتي هذه وهي ام السلطان اورخان الغازي تزوجها عثمان الغازي وعاشر معها
سنين كثيرة ثم ماتت في حيوة زوجه بعد وفات ابيها الشيخ اده بالي بثلثة اشهر سنة
ست وعشرين وسبعماية الشيخ الامام ركن الدين السمرقندي وهو تلميذ مظفر الدين احمد بن
علي الساعاتي صاحب مجمع البحرين قراء عليه كتاب مجمع البحرين واخذ العلم عنه عن ابن
الساعاتي تاج الدين علي بن سنجر عن القاضي ظهير الدين البخاري صاحب الفتاوى عن.

الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة وقفه على نسخة من مجمع البحرين عليها خط ناسخ خط المولف وقراها ركن الدين
السمرقندي عن المصنف واجازه المصنف ان يروي الشرح الذي صنفه بعد كتاب
مجمع البحرين وقد كتبت صورة جميع ما كتب على ظهر هذه النسخة في ذكر ابن الساعاتي في
الكتيبة السابقة وقد وقعت هذه الاجازة في سنة تسع وستماية وهذه السنة ايضا
تاريخ تصنيف هذا الكتاب المتفرقات محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود
السمرقندي البخاري كان شيخا كبيرا وعالما نحريرا جامعا للعلوم ولد بسمرقند سنة خمس و
سبعين وستماية وبعد ما بلغ رتبة الفضل ساح في البلاد والامصار ولقي العلماء
الكبار والفقهاء الاخيار ثم اقام بماردين ودرس وصنف وافتى الى ان مات بها
في رمضان سنة احدى وعشرين وسبعماية وله عمدة الطالب لمعرفة المذاهب وجمع
المذاهب ومذهب داود والشيعة الشيخ العالم النحرير محمد بن محمد بن نبل برغناني
جامع العلوم ضابط الفنون فاق زمانه في الخلاف وعلم الجدل وله الباع الممتد الممتد
في الفروع والاصول وله الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات بعد سنة ست و
عشرين وسبعماية الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن محمد المعروف بالبرهان النسفي رحم
قال الذهبي كان اوحد في الخلاف والفلسفة وكان زاهدا مولده تقريبا سنة ستماية ومات
في العشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وسبعماية انتهى وكان اماما عالما عاملا فاضلا
مفسرا محدثا اصوليا جدليا متكلما له مقدمة في الخلاف وهي مشهورة وله تحلف في علم
الكلام ولخص تفسير الامام فخر الدين الرازي وهو التفسير الكبير الجامع من الغرائب والعجائب وما
يطرب كل طالب الامام فخر الدين الرازي من اصحاب الشافعية قال الامام اليافعي في تاريخه

جمع

جمع الامام الرازي في التفسير الكبير من الغرائب ما يطرب كل طالب وهو كبير جدا وله في الوعظ
اليد البيضاء وكان يعظ باللسان العربية والعجمي وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء
وكان في مجلسه بمدينة هرات ارباب المذاهب والمقالات ويسئلونه وكان يجيب كل
مسائل باحسن الاجوبة في المجالات ورجع بسببه كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل
السنة وكان ملقب بهرات شيخ الاسلام وتوفي بهرات يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة
ست وستماية وقيل ان الكرامية سموه فمات وكانت ولادته في الخامس والعشرين من
شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسماية بالري انتهى كلام اليافعي وفي الطبقات الوسطى
الشافعية للشيخ تقي الدين السبكي محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن التميمي البكري الطبرستاني
الرازي الامام فخر الدين ابن خطيب الري هو امام الدنيا في العلوم العقلية واوحد الائمة
في العلوم الشرعية ناصر الاسلام حجة الاسلام بحر العلوم امام الائمة ولا يعني التطويل
بالبناء على مناقبه مع شهرتها ومعرفة الخاص والعام بها وهو صاحب التفسير الكبير وكتاب المحصول
في اصول الفقه والمطالب العالية وله الاربعون والخمسون والملخص والمباحث المشرقية وله
طريقة في الخلاف وله كتاب مناقب الشافعي مختصرا وله تصانيف كثيرة ولا نعلم له رواية
وقد ذكره الذهبي غفر الله له في كتاب الضعفاء وهذا مجرد تعصب فان الرجل ثقة
ثم لا رواية له فكيف يدخل مع الرواة اشتغل الامام اولا على والده ضياء الدين
عمر وهو من تلامذة الحسين بن مسعود الفراء الشيخ ابو محمد محي السنة البغوي
صاحب التهذيب وشرح السنة وفيه حكى ان للشافعي قولا ان غسل الجمعة واجب والتفسير
والمصابيح وغير ذلك تفقه على القاضي الحسين وكان اماما كبيرا جليلا جامعا بين
العلم والعمل سالكا طريقة السلف وكان ياكل الخبز وحده فعذل على ذلك فصار ياكل
بالزيت وكان لا يلقي الدرس الا على طهارة مات سنة ست عشرة وخمسماية من
الطبقات الشافعية للسبكي ثم لما مات والده قصد الامام كمال السمناني واشتغل.

عليه وكان له مجلس وعظ بحضرة الخاص والعام وكان يلحقه حالة الوعظ حال ووجد
حتى انه قال للسلطان شهاب الدين وهو على منبره يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبيس
الرازي يبقى وان مردنا الى الله فابكى السلطان وكان الامام اولا فقيرا ثم حصلت له ثروة
زائدة وسعادة طائلة ووجاهة ونعمة تضاهي نعم الملوك وكان اذا ركب يمشي في
خدمته نحو ثلثمائة تلميذ من الفقهاء وغيرهم وكان السلطان خوارزم شاه ياتي اليه
واما دينه وتقواه وصلاحه الزائد فامر لا ينكره الا معاند وكان يلقب بهراة
شيخ الاسلام وكانت الطلبة ترحل اليه من البلاد فيجدونه على اختلاف مطالبهم في
العلوم ووردوا النهاية في كل ما يقصدونه ومناقبه كثيرة ولد سنة ثلث واربعين
وخمسمائة ومات سنة ست وستمائة بهراة في يوم عيد الفطر وذكر المولى عبد الرحمن
الجامي في نفحاته قبل القول في اثبات الكرامة للاولياء القول في الفرق بين المعجزة
والكرامة والاستدراج وقال في تفسير الكبير للامام المحرر فخر الدين اذا ظهر فعل
خارق للعادة على انسان فذلك اما ان يكون مقرونا بالدعوى او لا مع الدعوى
والقسم الاول وهو ان يكون بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية او دعوى النبوة
او دعوى الولاية او دعوى السحر وطاعة الشياطين فهذه اربعة اقسام القسم الاول
ادعاء الالهية وجوز اصحابنا وجوز اصحابنا خوارق العادات على يده من غير معارضة
كما نقل ان فرعون كان يدعي الالهية وكان يظهر على يده خوارق العادات وكما نقل ايضا
في حق الدجال قال اصحابنا وانما جاز ذلك لان شكله وخلقته يدل على كذبه وظهور
الخوارق على يده لا يفضي الى التلبيس والقسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على قسمين لانه
اما ان يكون ذلك المدعي صادقا او كاذبا فان كان صادقا فواجب ظهور الخوارق على
يده وهذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوة واما من كان كاذبا لم يجز ظهور
الخوارق على يده وبتقدير ان يظهر وجب حصول المعارضة واما القسم الثالث وهو

ادعاء

ادعاء الولاية فالقائلون بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة
ثم انها تحصل على وفق دعواه ام لا القسم الرابع وهو ادعاء السحر وطاعة الشياطين
فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات على يده وعند المعتزلة لا يجوز و
اما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شيء فذلك الانسان
اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله تعالى واما ان يكون خبيثا مذنبا والاول هو القول
بكرامات الاولياء وقد اتفق اصحابنا على جوازه وانكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصري و
صاحبه محمود الخوارزمي واما القسم الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على بعض
من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج **الشيخ ابو الفتح مصلح الدين
موسى بن حاجي بن محمد التبريزي** كان اماما فاضلا عالما كاملا ولد سنة تسع وستين
وستمائة وقدم دمشق سنة عشر وسبعمائة ثم رجع وقدم ثانيا سنة ست وعشرين
ومنها قدم الى القاهرة ولقي العلماء الاخيار وشرع في العلوم ودرس وصنف ووضع
شرحا على البديع في اصول الفقه لابن الساعاتي وسماه الرفيع في شرح البديع قال
قاسم بن قطلوبغا رايته بخطه في مجلدين وكانت وفاته في العشرين من ذي الحجة
سنة ست وثلثين وسبعمائة بوادي بني سالم من طريق الحجاز الشريف وهو قاصد زيارة
قبر رسول الله صلعم بعد قضاء الحج ودفن هناك **الشيخ الامام رضي الدين الرومي الغزنوي
ابراهيم بن سليمان المنطقي** كان يعرف باق كومي نسبة الى بلدة صغيرة من
قونية وكان عالما فاضلا وشيخا بارعا متواضعا جاوز الثمانين وقرا عليه جماعة من
الفضلاء شرح الجامع الكبير في ست مجلدات وشرح المنظومة في مجلدين ودرس
بالقيمازية ثم تركها لولده ثم درس بها بعد موت ولده كان فقيها نحويا مفسرا منطقيا
متدينا متواضعا قرا كتاب الهداية على الشيخ الامام ناصر الدين محمد بن احمد بن
عبد العزيز القونوي ثم الدمشقي المعروف بابن الربوة تفقه ببلده فبلغ رتبة.

الفضل والكمال ثم ورد دمشق فتفقه عليه جماعة كثيرة وحج سبع مرات ومات سنة
اثنين وثلاثين وسبع المولى الفاضل والعالم الكامل الخطاب بن ابى القاسم القرة حصارى
كان افقه اقرانه وامام اهل زمانه وكان نظارا فى البحث غواصا على المعانى الدقيقة
محقق مدقق حسن النظر جميل الطريقة ولد فى بلده قره حصار وحصل العلوم واخذ
العلم عن علماء بلاده ثم ارتحل الى البلاد الشامية وقرا على علمائها واخذ منهم الفقه و
الحديث والتفسير ودرس وافتى وصنف وشرح منظومة نجم الدين عمر النسفى
فى الخلافيات وهو شرح نافع فرغ من تصنيفه سنة سبع عشر وسبعماية ثم عاد الى
بلاده وتوفى بها فخر الدين محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجه حسن التركى الصلغرى
كان شيخا فاضلا اديبا مقدما فى المذهب والخلاف وله اليد الطولى فى النظم
والانشا وكان ذا باع ممتد فى التصنيف والاملاء نظم القدورى نظما حسنا ونظم
قصيدة فى علم العربية كالحاجبية وله قصيدة فى قواعد لسان الترکى وغير ذلك ذكره
قاسم بن قطلوبغا وتادب به القاضى محمد المنصورى الفلاوان المولى الفاضل على بن
محمد بن الحسن القادوسى الملقب بالركابى كان مدرسا بالدبلية بالقاهرة وناب عن القاضى معز الدين
بالحسينية وام بالمدرسة الظاهرية للطائفة الحنفية وهو اول امام بها مات
فى سنة ثمان وسبعماية وله تعليقات على الهداية كان له يقال القادوسى لطول
تكوير عمامته واما كونه ملقبا بالركابى فلانه روى انه كان عنده ركاب رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم الشيخ الامام كمال الدين على بن احمد بن على بن يوسف
ابراهيم بن عبد الحق المعروف بقاضى الحصن ولد سنة ثمان وعشرين وستماية
ومات بحصن الاكراد سنة اثنين وسبعماية تفقه عليه ولداه قاضى القضاة
برهان الدين ابراهيم وشهاب الدين احمد وولى القضاء بحصن الاكراد ومات فى
العشرين من ذى القعدة سنة اثنين وسبعماية المولى العالم الامام نور الدين

٤

على بن نصر بن عمر المشهور بابن السورى كان مدرسا بالمدرسة الحسامية للطائفة
الحنفية وناب فى الحكم وكتب الخط الجيد وكان يوقع عن قاضى القضاة ابن بنت
الاعز وجمع كتابا فى الفقه ووصل الى اثناء النكاح قال فى الجواهر المضية رايته
بخطه وهو عندى يتضمن ذكر الفروع التى اشتمل عليها كتاب الهداية زائدا عما
تضمنه مختصر القدورى وكان قد تزوج بنت خالة الوالدة فى يوم الخميس سادس
عشر من شهر جمادى الاول سنة خمس وتسعين وستماية الفقيه العلامة داود بن
مروان بن داود الملطى الملقب نجم الدين والصدر الدين سليمان عالم امام
فائق فى اقرانه درس بالمنصورية والظاهرية والقراسنقرية وناب فى الحكم
وكان فقيها اصوليا انتفع به الفقهاء ومات فى شهر ربيع الاول سنة سبع عشر
وسبعماية ودفن بالقرافة والملطى نسبة الى ملاطية كانت من ثغور الروم وهى
الان بلدة معمورة من بلاد الاسلام فى سنة تسع وتسعين اشتراها عمر بن عبد العزيز
من الروم بمائة الف دينار وخلص منه الف اسير قطب الكبير الطبقة
الرابع عشر الشيخ العالم الربانى نجم الدين الرازى المعروف بنجم داية قدس سره
وفى النفحات وى نيز از اصحاب شيخ نجم الدين كبرى است كه تربيت وى را حواله بشيخ
مجد الدين كرده بود صاحب مرصاد العباد وتفسير بحر الحقايق است وى را در كشف
حقايق وشرح دقايق قوت وقدرت تمام بوده است در واقعه جنگيزخان از خوارزم
بيرون امده بروم رفت وى را با شيخ صدر الدين قونوى ومولانا جلال الدين رومى
اتفاق ملاقات افتاد گويند كه وقتيكه در يک مجلس جمع بودند نماز شام قايم شدند
از وى التماس امامت كردند در هر دو ركعت سوره قل يا ايها الكافرون خواند چون
نماز تمام كردند مولانا جلال الدين رومى با شيخ صدر الدين بروجه طيبت گفت كه
ظاهرا يكبار براى شما ويكبار براى ما وفات وى در سنه اربع وخمسين وستماية

بود و بیت در شونیزیه بغداد بیرون مقبره شیخ سری سقطی و شیخ جنید قبری بود میگفتند که قبر وی
ست والله اعلم و از مقالات وست این رباعی ؎ شمع ار چه چو من داغ جدائی دارد
با گریه و سوز آشنائی دارد :: سررشته شمع به که سررشته من : کان رشته سری
بروشنائی دارد : رایت فی تفسیر بحر الحقایق فی تفسیر قوله تع هدی للمتقین الذین
یومنون بالغیب و یقیمون الصلوة قال اعنی نجم دایه فقد شرط الله تع علی الهدی
بالتقوی و قال هدی للمتقین فالهدایة تکون علی قدر التقوی والتقوی علی ثلثة
اوجه تقوی العام عن الشرک والکفران وتقوی الخاص من الذنوب العصیان
وتقوی الاخص عن ملاحظة غیر الرحمان فهدایة العام بالایمان والاسلام وهدایة
الخاص بالاتقان والاحسان وهدایة الاخص بکشف الحجب ومشاهدة العیان
لیتقی بنفسه ربه کما قال تع واتقون یا اولی الالباب والمتقون هم الذین اوفوا
بعهد الله من بعد میثاقه ووصلوا بما امر الله ان یوصل به من اوامر الشرع
ظاهرا و باطنا وانقطعوا عما نهاهم عنه من منهیات الشرع او باطنا یدل علی هذا
قوله تعالی اوفوا بعهدی اوف بعهدکم الی قوله وایای فاتقون وحقیقة التقوی الاعراض
عن الدنیا والعقبی بالاقبال علی المولی ثم قال الشیخ دایه واعلم ان الغیب غایب
عنک وغیب غبت عنه فالذی غایب عنک عالم الارواح فانه قد کان حاضرا لک
حین کنت فیه بالروح وبذرة وجودک فی عهد الست بربکم واستماع خطاب الحق
ومطالعة آثار الربوبیة ومشهود الملائکة وتعارف الارواح من الانبیاء والاولیاء
وغیرهم فغاب عنک اذا تعلقت بالقالب ونظرت بالحواس الخمس الی المحسوسات
من عالم الاجسام واما الغیب الذی غبت عنه فغیب الغیب وهو حضرة الربوبیة
قد غبت عنه بالوجود وما غاب عنک بالوجود وهو معکم اینما کنتم انت بعید منه
وهو قریب عنک کما قال ونحن اقرب الیه من حبل الورید ثم قال وکان للایمان

مراتب فاول مرتبة تصدیق القلب بحقایق الغیب بلا ریب علی ما روی علی بن ابی طالب ع
قال رسول الله صلعم الایمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالارکان والمرتبة الثانیة
من الایمان ان یومن بغیب الغیب لهذا الایمان مرتبتان فالمرتبة الاولی ان یخلص قلبه
بالنور الغیبی الذی هو من الله من تعلقات الجسمانیات وحجب آفات النفس وصفاتها
ویهتدی الی عالم الارواح کما کان اول العهد و یوم المیثاق فالغیب الروحانی لا یبقی
له غیب لانه ارتفعت الحجب وصار احضورا و شهودا لقوله تع ومن یومن بالله یهد قلبه ای
من کان ایمانه بنور الله یهدی قلبه الی فیشاهد القلب ما کان الروح یشاهده
فی عالم الارواح وما کانت الذرة تشاهده یوم المیثاق وتسمع من خطاب الرب
ما کانت تسمع وتتنور بنور تنورت الذرة به وتتنشم نفحات الطاف الحق ما تنشمت
فالایمان الغیبی یصیر غیبا فکتب الله تعالی الایمان بنور غیب الغیب فی قلبه کما قال الله تعالی
اولئک کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه فیتنور ذلک الایمان ویتایید ذلک الروح
ویشاهد انوار الفضل الالهی فیشتاق شوق موسی علیه السلام ویقول لاهله امکثوا
وهو الروح والجسم انی آنست نارا فیرتحی عن عالم الارواح ویقول لعلی آتیکم منها
بقبس او اجد علی النار هدی فلما انتهی نودی من شاطی الواد الایمن وهو خطاب
القدس فی البقعة المبارکة وهی القلب من الشجرة وهی السر ان یا موسی هو المحب
المشتاق انی انا الله رب العالمین الذی خلقت العالمین وربیت خواص عبادی بالایمان
المحبة عن ندی محبهم ومحبوبه انا المحبوب فانت یا محب انا المطلوب فاین انت یا طالب
الا طال شوق الابرار الی لقائی وانا اشد شوقا الی لقائهم فلما دارت کوس الملاطفات
واقداح المعاشقات بین المحب والمحبوب جعل یتساکر المحب ویتجاسر مع المحبوب ویلسان
الانبساط علی بساط القرب یقول ارنی انظر الیک ببصر الایمان عیانا والغیب عیانا
نودی من سرادقات العزة ما هذه العزة الم تعلم بانه عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه

احداً وانك مع احديتك لن تطيق شهود احديتي واني اتجلى فانك لن تراني وان لم تؤمن بان مع تجلي انانيتي لا يستقر انانية شيء انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني مع استقرار جبل انانيتك على مكان وجودك فلما تجلى ربه للجبل جعله انانيته دكا وخر موسى نفس المحجب من الوجود صعقا فلما افاق عن سكر شراب الانانية شاهد قوله تعالى تراني مع حجاب وجود الانانية فتاب عن ذنب الانانية وامن ايمان المرتبة بالغيب الذي هويته وقال تبت اليك وانا اول المسلمين بان هويتك غيب لا يعلم الغيب الا الله فالايمان بهذا الغيب يكون بقدر غيبوبة الانانية بشهود الغيب فكلما ازداد غيبوبته ازداد ايمانه والغيبوبة لا تحصل الا بجذبات شهود الغيب وهي مودعة في ادامة الصلوة فلهذا قال عقيب الذين يؤمنون بالغيب قوله ويقيمون الصلوة والغيب ما لا يدركه الحواس الباطنة وهي العقل والقلب والسر والروح والخفي يدل عليه قوله تعالى عالم الغيب والشهادة جعل الغيب غير الشهادة فالشهادة ما يدركه الحواس الخمس وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وما لا يدركه الحواس فهو غيب وهو الامور الاخروية الشيخ العارف بالله فريد الدين العطار النيسابوري كان مريد الشيخ مجد الدين البغدادي وفي النفحات گویند سبب توبه وی آن بود که روزی در دکان عطاری مشغول و مشعوف بود معامله بود درویشی در آنجا رسید چند بار شیئاً لله گفت وی بدرویش نپرداخت درویش گفت ای خواجه تو چگونه خواهی مرد عطار گفت چنانکه تو خواهی مرد درویش گفت تو همچون من توانی مرد عطار گفت بلی درویش کاسه چوبین داشت زیر سر نهاد و گفت الله و جان داد عطار را حال متغیر شد و دکان بر هم زد و باین طریق درآمد در کتاب تذکرة الاولیاء میگوید که یکروز پیش امام مجد الدین بغدادی درآمدم وی را دیدم که میگریست گفتم خیرست گفت زهی سپه سالاران دین امت بوده اند بمثابه انبیا علیهم السلام که علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل

پس

پس گفت از آن میگریم که دوش گفته بودم خداوندکارا تو بعلت نیست مرا از آن قوم گردان یا از نظارگیان این قوم گردان که قسم دیگر را طاقت ندارم میگریم بود که مستجاب باشد در نفحات مولانا جلال الدین رومی مذکورست که نور منصور بعد از صد و پنجاه سال بروح فرید الدین عطار تجلی کرد و مربی او شد گفته اند که وی اویسی مشرب بوده است و گفته اند که مولانا جلال الدین رومی در وقت رفتن از بلخ و رسیدن به نیشابور بصحبت وی در حال کبر سن رسیده است و کتاب اسرارنامه بوی داده وی دائماً آنرا با خود میداشته در بیان حقایق و معارف اقتدا بوی دارد چنانکه میگوید شعر کرد عطار گشت مولانا ∴ شربت از دست شمس بود بش نوش ∴ و در موضعی دیگر گفته شعر عطار روح بود و سنائی دو چشم او ∴ ما از پی سنائی و عطار آمدیم ∴ و انقدر اسرار توحید و حقایق اذواق و مواجید که در مثنویات و غزلیات وی اندراج یافته در سخنان هیچ یکی ازین طایفه یافت نمیشود مات سنة سبع وعشرين وستمائة شهيداً في يد الكفرة وهو ابن مائة واربع عشر سنة ودفن بنيشابور الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل النوراني نور الدين عبد الرحمان الاسفرايني الكسرقي كان من اجل اصحاب الشيخ احمد الجورجاني واخذ عنه العلم اللدني والذكر والتلقين عن الشيخ العارف رضي الدين علي لالا عن الشيخ نجم الدين كبرى عن الشيخ اسمعيل القصري وعن الشيخ روزبهان المصري والشيخ عمار ياسر وهم اخذوا عن ابي النجيب شهاب الدين عبد القاهر السهروردي عن الشيخ ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان جامعاً لمكارم الاخلاق مرضي الشمائل في الآفاق وله شأن عظيم في تسليك الطالبين وتربية المريدين ورتبة عالية في كشف الوقايع وكان عظيم القدر

جلیل المحل فی المجالس والجامع وفی النفحات شیخ رکن الدین علاء الدوله احمد بن محمد
السالکی گفته است که پدر از من پرسید که درین زمانه از اولیا که مانند گفتم هستند این
عجیل است در یمن و شمس الدین ساوجی در شوشتر و خواجه حاجی در ابهر و چند کس را از
مشایخ که بر صراط مستقیم بودند برشمردم گفت چون است که این همه هستند و تو ارادت
بشیخ نور الدین عبد الرحمن آوردی و با اینها التفات نکردی گفتم مرا مقصود وی بود
خبر بارشاد او راست نمی آمد میخواستم که سلوک کنم و این طریق بشناسم و در ان
وقت در همه عالم استادی نبود غیر او و مرا با ان کاری نبود که ببینم بزرگان که اند تا
هر که از بزرگتر است ان دهند بخدمت او روم چه اگر کسی را آهنگری کار باشد و به دکان زرگری
رود عقل بروی خندد و هم شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که در اخر الزمان اگر
نه وجود شیخ نور الدین عبد الرحمن بودی سلوک بکلی محو شدی و نشان نماندی
اما چون حق تعالی این طریق را تا قیامت باقی خواهد داشت بوی مجدد کرد و هم وی
گفته که روزی در جماعت خانه غایب شدم امام غزالی را دیدم که نشسته بود و سر
بر زانو نهاده قلم میان دو انگشت گرفته متحیر از و پرسیدم که چه مشغول امام در چه
فکر است گفت چگونه متفکر نباشم که من در دنیا سیمرغ را اسمی و صفت نوشته ام
و این ساعت می بینم و همه غلط بوده این واقعه را بشیخ نور الدین عبد الرحمن گفتم فرمود
که عجب من نیز در وی شفقان بودم و ان وقت مرا در معرفت سخن تمام شده بود در غیب
می بینم که حق تعالی مرا میگوید که تو نمیدانی که از هر حرفی که هست امام غزالی را هیچ حیرت
بان نرسید که سلوک تمام ناکرده بحضرت ما آمده بعد از انکه از غیب باز امدم بر زبان
خود عقده یافتم و خاموشی پیش گرفتم و بکار خود مشغول ولادت وی سنه تسع و ثلثین
و ستمائه بوده است و در بغداد از دنیا رفت الی هنا من النفحات **سلطان الشریعه و**
برهان الطریقه و امام اهل الحقیقه مولانا جلال الدین محمد بن محمد البلخی الرومی القونوی المعروف

مولانا

مولانا خداوندگار ولد ببلخ فی شهر ربیع الاول سنة اربع و ستمائه وکان من نسل ابی بکر الصدیق
ینتهی الیه سلسلة ابائه ضبطه صاحب جواهر المضیئة علی هذا محمد بن محمد بن الحسین
بن احمد بن قاسم بن مسیب بن عبد الرحمن بن ابی بکر الصدیق بن ابی قحافة التیمی رض
المعروف بمولانا جلال الدین القونوی کان عالما بالمذهب واسع العلم عالما بالخلاف
وبانواع من العلوم انتهی وکان ابوه سلطان العلماء محمد بن محمد بن الحسین بن احمد
الخطیبی البکری من اصحاب الشیخ نجم الدین الکبری ویعرف بالشیخ بهاء الدین ولد وکان
امه بنت السلطان علاء الدین محمد بن خوارزم شاه ملک خراسان وکان الشیخ
بهاء الدین ولد اشتغل بتحصیل العلوم الدینیه والمعارف الیقینیه وبلغ رتبة الفضل
والکمال وذکر المولی الجامی فی النفحات تا کمال بهاء الدین ولد بجانی رسید که حضرت
رسالت پناه صلعم وی را در واقعه سلطان العلماء لقب نهاده و چون وی را ظهوری
تمام حاصل شد و مرجع خواص و عام گشت جمعی از علماء را چون امام فخر الدین رازی
وغیره بروی حسد بجنبید وی را بخروج بر سلطان وقت متهم داشتند و وی از شهر بلخ عذر
خواست و دران وقت مولانا جلال الدین خرد سال بود از راه بغداد بمکه توجه نمودند چون
ببغداد رسید جمعی پرسیدند که اینان چه طایفه اند و از کجا می آیند و بکجا میروند
مولانا بهاء الدین فرمود که من الله و الی الله و لا حول و لا قوة الا بالله این سخن
را بخدمت شیخ شهاب الدین سهروردی رسانیدند فرمود که ما هذا الا بهاء الدین البلخی
و خدمت شیخ استقبال کرد چون برابر مولانا رسید از استر فرود آمد و زانوی
مولانا را بوسید و بجانب خانقاه استدعا کرد مولانا گفت موالی را بمدرسه مناسب
ترست در مستنصریه نزول کرد خدمت شیخ بدست خود موزه وی را کشید روز سیوم
عزیمت مکه مبارکه نمود و بعد از مراجعت بجانب روم متوجه شدند چهار سال در ارزنجان
بود و هفت سال در لارنده خدمت مولانا جلال الدین را در سن هجده سالگی کدخدا ساختند

و در ثلث وعشرین وستمایه سلطان ولد متولد شد و سلطان ولد بزرگ شد برکسی
اسرار ایشان افشا نخستی اگر با مولانا جلال الدین به بدی برادران پند داشتی و بعد از آن سلطان
علاء الدین بحقوق ایشان از زنده بقونیه استیفا کرد و مولانا بهاء الدین ولد
انجا بجوار رحمت حق پیوست بخط مولانا بهاء الدین ولد نوشته یافته اند که جلال الدین
محمد در شهر بلخ پنج شش ساله بود که روز آدینه با چند کودک دیگر بر بامهای خانهای ما سیر
میکردند یکی از آن کودکان با دیگری گفته باشد که بیا تا ازین بام بر آن بام جهیم جلال الدین
محمد گفته است این نوع حرکت از سگ و گربه و جانوران دیگر می آید حیف باشد که آدمی باینها
مشغول شود اگر در جان شما قوتی هست بیائید تا سوی آسمان بریم و در آن حالت از
نظر کودکان غایب شد کودکان فریاد بر آوردند بعد از لحظه رنگ وی دیگرگون شده و چشمش
متغیر گشته باز آمد گفت آن ساعت که با شما سخن میگفتم دیدم که جماعتی سبز قبایان
مرا از میان شما برگرفتند و بگرد آسمانها گردانیدند و عجایب ملکوت را بمن نمودند
و چون آواز فریاد و فغان شما بر آمد بازم باین جایگاه فرود آوردند سید برهان الدین
محقق ترمذی از مریدان و تربیت یافتگان مولانا بهاء الدین ولد است و بسبب اشراف
او بر خواطر در خراسان و ترمذ بسید سران مشهور بود همان روز که مولانا بهاء الدین
ولد فوت شد وی در ترمذ با جمعی نشسته بود گفت دریغا که حضرت استاد شیخم
ازین عالم رحلت فرمود و بعد چند روز بجهت تربیت مولانا جلال بقونیه متوجه شد
و خدمت مولانا مدت نه سال تمام در خدمت و ملازمت وی نیازمندی نمودند و
ترتیبها گفته اند که چون خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی بروم آمد بدیدن سید
بهاء الدین آمد سید بر خاکستر بود از جا بجنبید شیخ از دور تعظیم کرد و بنشست و سخنی
واقع نشد مریدان پرسیدند که موجب سکوت چه بود شیخ فرمود که پیش اهل حال زبان

حال می باید نه زبان قال پرسیدند که وی را چگونه یافتید گفت دریاییست مواج از در معانی
و حقایق محمدی بغایت آشکار و بغایت پنهان خدمت شیخ صلاح الدین زرکوب فریدون
القونوی از جمله مریدان سید بوده سید فرموده که عالم را بشیخ صلاح الدین بخشیدم و
قالم را بمولانا جلال الدین و مزارش در قیصریه است مولانا شمس الدین محمد بن علی
بن ملک داد التبریزی رح وهو الذی کتب المولی جلال الدین فی القابه المولی الاعز الداعی
الی الخیر خلاصة الارواح سر المشکوة والزجاجة والمصباح شمس الحق والدین نور الله
فی الاولین والاخرین وکان شمس الدین التبریزی قد اخذ العلم اللدنی من بابا کمال الجندی
وقیل کان مرید الشیخ رکن الدین السنجاسی و هو شیخ الشیخ اوحد الدین الکرمانی وفی النفحات
گویند در آن وقت که مولانا شمس الدین در صحبت بابا کمال بوده شیخ فخر الدین عراقی نیز
بموجب فرموده شیخ بهاء الدین زکریا آنجا بوده است و هر فتحی و کشفی که شیخ فخر الدین
عراقی را روی مینمود آن را در لباس نظم و نثر اظهار میکرد و بنظر بابا کمال میرسانید و شیخ
شمس از آن هیچ چیز را اظهار نمیکرد روزی بابا کمال وی را گفت فرزند شمس الدین از آن
اسرار و حقایق فرزند فخر الدین عراقی ظاهر میکند با تو هیچ لایح نمیشود گفت مرا بیش از آن
مشاهده می افتد اما بواسطه آنکه وی بعض مصطلحات ورزیده می تواند که آنها را در لباس
نیکو جلوه دهد و مرا آن قوت نیست بابا کمال فرمود حق تعالی ترا مصاحبی روزی کند که معارف
و حقایق اولین و آخرین را بنام تو اظهار کند و ینابیع حکم از دل او بر زبانش جاری شود
و بلباس حرف و صوت در آید طرازان لباس بنام تو باشد گویند مولانا شمس الدین در
تاریخ سنه اثنین واربعین وستمایه در اثنای مسافرت بقونیه رسید در خان شکرریزان
فرود آمد در خدمت مولانا در آن زمان بتدریس علوم مشغول بود روزی با جماعتی از
فضلا از مدرسه بیرون آمد و از پیش خان شکرریزان میگذشت خدمت مولانا شمس الدین

پیش آمد و عنان مرکب مولانا گرفت و گفت یا امام المسلمین بایزید بزرگتر است یا مصطفی صلعم
مولانا گفت از هیبت این سوال گویا که هفت آسمان از یکدیگر جدا شده و بر زمین ریخت
و آتشی عظیم از باطن من بر دماغ زد و از آنجا دیدم دودی تا ساق عرش بر آمد بعد از آن
جواب دادم که مصطفی صلعم بزرگترین عالمیانست چه جای بایزید است گفت پس چه
دارد که مصطفی صلعم میفرماید که ما عرفناک حق معرفتک و ابویزید میگوید سبحانی ما
اعظم شانی و انا سلطان السلاطین نیز گفته است گفتم که ابویزید را تشنگی از جرعه
ساکن شده دم از سیرابی زد و کوزه ادراک او از آن پر شد و آن نور بقدر روزنه
خانه او بود و اما مصطفی صلعم استسقاء عظیم و تشنگی در تشنگی بود و سینه مبارکش بشرح
الم نشرح لک صدرک و ارض الله واسعة گشته بود لاجرم دم از تشنگی زد و هر روز
استدعاء زیادتی قربت بود مولانا شمس الدین نعره زد و بیفتاد مولانا از استر
فرود آمد و شاگردانرا فرمود او را بر گرفته و بمدرسه بردند تا بخود باز آمد سر
مبارک بر زانو نهاده بود بعد از آن دست او را بگرفت و روانه شد و مدت سه ماه
در خلوت لیلا و نهارا بصوم وصال نشستند که اصلا بیرون نیامدند و کسی را زهره
نبود که در خلوت ایشان در آید و بعضی گفته اند که چون خدمت مولانا شمس الدین بقونیه
رسید و بمجلس مولانا در آمد خدمت مولانا در کنار حوضی نشسته بود و کتابی چند پیش
خود نهاده پرسید که این چه کتابهاست مولانا گفت این را قیل و قال گویند ترا
با این چکار خدمت مولانا شمس الدین دست فراز کرد و همه کتابها را در آب انداخت
خدمت مولانا بتاسف تمام گفت ای درویش چه کردی بعضی از آنها فواید والد من
بود که دیگر یافت نیست شیخ شمس الدین در آب کرد و یکان یکان کتابها را بیرون آورد
و آب در هیچ یک اثر نکرده خدمت مولانا گفت این چه سریست شیخ شمس الدین گفت
این ذوق و حالست ترا از این چه خبر بعد از آن با یکدیگر صحبت کردند روزی خدمت

مولانا

مولانا شمس الدین از مولانا شاهدی التماس کرد مولانا حرم خود را دست گرفته درمیان آورد
فرمود که او خواهر جانی منست نازنین پسری میخواهم فی الحال فرزند خود را سلطان ولد را
پیش آورده فرزندی که وی فرزند منست حالیا اگر قدری شراب دست میداد ذوقی می
کردیم مولانا بیرون آمد و سبوئی از محله جهودان پر کرده بیاورد مولانا شمس الدین فرموده که
من قوت مطاوعت و وسعت مشرب مولانا امتحان میکردم از هر چه گویند زیادتست شیخ
شمس الدین با خدمت مولانا در خلوتی نشسته بودند شخصی از بیرون در شیخ را اشارت کرد تا
بیرون آید فی الحال برخاست و با مولانا گفت بکشتنم میخوانند بعد از توقف بسیار خدمت مولانا فرمود
الا له الخلق و الامر تبارک الله رب العالمین هفت کسی دست یکی کرده بودند و در کمین گاه
ایستاده کارد می راندند نعره زد چنانکه آن جماعت بیهوش بیفتادند و یکی از آنها
علاء الدین محمد بود فرزند مولانا که بداغ انه لیس من اهلک اتسام داشت چون آن جماعت بهوش
باز آمدند غیر از چند قطره خون هیچ ندیدند از آن روز تا این غایت نشان از آن سلطان
معنی پیدا نیست و کان ذلک من شهور سنه خمس و اربعین و ستمایه و آن ناکسان در اندک زمانی
زمانی هر یک ببلائی مبتلا شدند و هلاک گشتند و علاء الدین محمد را علتی عجب پیدا شد و هم در آن
ایام وفات یافت و خدمت مولانا بجنازه وی حاضر نشد و بعضی گفته اند شیخ شمس الدین
در جنب مولانا بهاء الدین ولد مدفونست و بعضی گفته اند که آن ناکسان بدن مبارکش را
در چاهی انداخته بودند شبی سلطان ولد در خواب دید که شیخ شمس الدین اشارت کرد که در
فلان چاه خفته ام نیم شب یاران محرم را جمع کرد و در مدرسه مولانا پهلوی بانی مدرسه
مدرسه امیر بدر الدین دفن کردند کذا ذکره المولی الجامی فی النفحات فنسبه المولی
جلال الدین الرومی علی کل الامرین تتصل الی نجم الدین الکبری فانه اخذ الطریقه
عن السید المحقق برهان الدین ترمذی و هو اخذ عن والد المولی جلال الدین
بهاء الدین ولد و هو عن نجم الدین الکبری و هو ایضا اخذ عن المولی شمس الدین

التبریزی عن بابا کمال الجندی عن نجم الدین الکبری واخذ عنه هذا العلم وترقی بتربیته
الشریفة الشیخ صلاح الدین فریدون المعروف بزرکوب القونیوی والشیخ چلبی حسام الدین
حسن بن محمد بن الحسن ابن اخی ترك وابن المولی جلال الدین سلطان ولد رح
وفی الجواهر المضیئة قصد المولی جلال الدین القونیوی الشیخ قطب الدین الشیرازی وهو
الامام المشهور صاحب شرح مقدمة ابن الحاجب والمفتاح للسکاکی فلما دخل علی المولی
جلال الدین وجلس عنده سکت زمانا والمولی لا یکلمه ثم بعد ذلك ذکر له حکایة قال
مولانا جلال الدین کان الصدر جهان عالما ببخارا یخرج من مدرسته ویتوجه الی بستان
له فیمر بفقیر علی الطریق فی مسجد فسأله فلم یتفق له ان یعطیه شیئا واقام علی ذلك مدة
سنین کثیرة فقال الفقیر لاصحابه القوا علی ثوبا واظهروا انی میت فاذا امر الصدر جهان
فاسئلوه شیئا فلما مر الصدر جهان قال یا سیدی هذا میت فدفع له شیئا من الدراهم
ثم نهض الفقیر والقی الثوب عنه فقال الصدر جهان لو لم تمت ما اعطیتك شیئا فلما
فرغ مولانا جلال الدین من الحکایة خرج الشیخ قطب الدین علی وجهه وذلك ان
الشیخ جلال الدین فهم عن الشیخ قطب الدین انه جاءه ممتحنا له مات سنة اثنین و
سبعین وستمائة انتهی اوصی المولی جلال الدین الی اصحابه حین مرض وقال
اوصیکم بتقوی الله فی السر والعلانیة وبقلة الطعام وبقلة المنام وقلة الکلام و
هجران المعاصی والآثام ومواظبة الصیام ودوام القیام وترك الشهوات علی
الدوام واحتمال الجفاء من جمیع الانام وترك مجالسة السفهاء والعوام ومصاحبة
الصالحین والکرام وان خیر الناس من ینفع الناس وخیر الکلام ما قل ودل والحمد لله
وحده جاء الشیخ صدر الدین القونیوی بعیادته فقال شفاك الله شفاء عاجلا
رفع درجات باشد امید است که صحت باشد فقال المولی جلال الدین بعد از این شفاك الله
شما را باد همانا که در میان عاشق ومعشوق پیراهنی از شعر بیش نمانده است نمیخواهید که نور بنور پیوندد و فرمود

شعر من شدم عریان ز تن او از خیال می خرامم در نهایات الوصال فبکی الشیخ صدر الدین و
اصحاب المولی بقول مصراع چه دانی تو که در باطن چه شاه همنشین دارم ودر مرض اخیر باصحاب
گفته است تو که از رفتن ما غمناك مشوید نور منصور رح تجلی کرد و مرشد او شد در هر حالتی که
باشید با من باشید و مرا یاد کنید تا من شما را ممد باشم در هر لباسی که باشم دیگر فرمود که در عالم
ما را دو تعلق است یکی به بدن و یکی بشما چون بعنایت حق تعالی فرد و مجرد شوم و عالم تجرید و تفرید
روی نماید آن تعلق نیز از آن شما خواهد بود وسالوه من الحری بخلافته فاجاب چلبی حسام الدین
ثم سالوه فاجاب کذا ثم سالوه فاجاب کذا ثلث مرات فقالوا فی الرابع بالنسبة لسلطان ولد
چه میفرمایند فقال وی پهلوانست حاجت بوصیت نیست وسال چلبی حسام الدین من یصلی
علیکم فعین الشیخ صدر الدین انه یصلی علیه فقال یاران ما ازین سو کشند و مولانا شمس الدین
آن جانب می خوانند یا قومنا اجیبوا داعی الله وناچار رفتنی است فمات قدس الله روحه وقت
غروب الشمس خامس جمادی الآخرة سنة اثنین وسبعین وستمائة کذا فی النفحات فقال فیه
از شیخ نور الدین جندی سوال کردند که خدمت شیخ صدر الدین در شأن خدمت مولانا
چه گفت و الله روزی با خواص یاران مثل شمس الدین المکی و فخر الدین العراقی وشرف الدین
الموصلی وشیخ سعید فرغانی وغیرهم نشسته بودند سخن از سیرت و سریرت مولانا بیرون آمد حضرت
شیخ فرمود اگر بایزید و جنید در این عهد بودندی غاشیه مرد مردانه را برگرفتندی و منت
بر جان خود نهادندی خوان سالار فقر محمدی اوست ما بطفیل وی ذوق میکنیم همه اصحاب
انصاف دادند و آفرین کردند روزی جماعت از خدمت مولوی التماس کردند و
خدمت شیخ صدر الدین قونیوی نیز در آن جماعت بود گفت ما مردم ابدالیم هر جا که
میرسیم می نشینیم و میخیزیم امامت را ارباب تصوف و تمکین لایق آند بخدمت شیخ صدر الدین
اشارت کرد تا امام شد فرمود من صلی خلف امام تقی فکانما صلی خلف نبی روزی در
مجلس وی حکایت شیخ اوحد الدین کرمانی میکردند که مردی شاهد باز بود اما پاک باز بود

وکار ناشایست نمیکرد و فرمود کاشکی کردی و گذشتی شعر ای برادر بی نهایت درگهی است
بر بر آنچه میرسی بروی مایست :: روزی فرمود که آواز رباب صریر باب بهشت است که ما
می شنویم منکری گفت ما نیز همان آواز میشنویم چونست که چنان گرم نمیشویم خدمت
مولوی فرمود کلا و حاشا آنچه ما میشنویم آواز باز شدن آن در است و آنچه وی میشنود
آواز فراز شدن و فرموده است که کسی بخلوت درآمد درویشی گفت چرا تنها نشسته
گفت اینذم تنها شدم که تو آمدی مرا از حق مانع آمدی و فرموده است که آزاد مرد آنست
که از رنجانیدن کسی نرنجد و جوانمرد آنست که مستحق رنجانیدن را نرنجاند مولانا
سراج الدین قونوی صاحب صدر و بزرگ وقت بوده اما با خدمت مولوی خوش
نبوده پیش وی تقریر کردند که مولانا گفته است که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام
چون صاحب غرض بود خواست که مولانا را برنجاند و بی حرمت کند یکی را که از نزدیکان
خود که دانشمندی بزرگ بود بفرستاد که بر سر جمعی از مولانا بپرس که تو چنین گفته
اگر اقرار کند او را دشنام بسیار بده و برنجان آن کس بیامد و بر مولانا سوال کرد
که شما چنین گفته اید که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام گفت گفته ام آن کس زبان
بگشاد و دشنام و سفاهت آغاز کرد مولانا بخندید و گفت با آن نیز که تو میگوئی هم
یکی ام آن کس خجل شد و بازگشت **المرشد الکامل الربانی الشیخ مؤید الدین الجندی**
اخذ العلم اللدنی و الذکر و التلقین عن الشیخ صدر الدین القونوی عن الشیخ
الاکبر محی الدین العربی الطائی عن الشیخ یونس القصاب الهاشمی عن الشیخ
قطب الدین و الدنیا عبد القادر الجیلانی عن ابی سعید المخزومی عن ابی الحسن الهکاری
عن ابی الفرج الطرسوسی عن ابی الفضل التمیمی عن الشبلی عن سید الطائفة
جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی
عن حبیب العجمی عن الحسن البصری عن علی بن ابی طالب رض ولبس الخرقة عن ید الشیخ الاکبر

عن

عن اخرهم و کان جامع العلوم عقلیا و نقلیا ظاهریا و باطنیا و له تصنیفات کثیرة معتبرة منها
شرح فصوص الحکم و شرح مواقع النجوم للشیخ الاکبر و کان شرحه ماخذ سائر شروح الفصوص
و فیه تحقیقات کثیرة لیس فی غیره من شروح الفصوص و کمال فضله منها و رایت فی شرح
فصوص الحکم للمولی نور الدین عبد الرحمن جامی فی فص حکمة نفسیة فی کلمة یونسیة
قال الشیخ الکامل العارف مؤید الدین الجندی و هو الشارح الاول لفصوص الحکم انما
اضیف الحکمة النفسیة الی الکلمة الیونسیة لما نفس الله بنفسه الرحمانی عنه کربته التی القیت
علیه من قبل قومه و اهله و اولاده و من جهة انه کان من المدحضین فالتقمه الحوت و هو
ملیم فلما سبح و اعترف و استغفر فنادی ان لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین
فنفس الله عنه کربه و وهب اهله و سربه قال تعالی فنجیناه من الغم و کذلک ننجی المؤمنین
و قال ایضا رحمه الله و جدت بخط الشیخ المص مقید بفتح الفاء فی النفس فصححنا النسخ
به و کان عندنا بسکون الفاء فیها و قد شرح فی النفس فصححنا النسخ به شیخنا الامام
الاکمل ابو المعالی صدر الدین محی الاسلام و المسلمین محمد بن اسحاق بن محمد فی فک
المختوم له علی انها حکمة نفسیة و الوجهان فیها موجهان **الشیخ الفاضل الربانی و المرشد
الکامل الصمدانی سعد الدین الفرغانی** هو من اعزه اصحاب الشیخ صدر الدین القونوی
مرید الشیخ محی الدین العربی کان من کمل ارباب العرفان و افضل اصحاب الذوق
و الوجدان و کان جامعا لعلوم الشریعة و الحقیقة فقد شرح احسن الشروح اطول
اطول الطریقة و کان لسان عصره و برهان دهره و دلیل طریق الحق و سر الله
بین الخلق بسط مسائل و ضبط و بعد اصول الطریقة فی دیباجة شرح القصیدة
التائیة الفارضیة و کان قد شرحها اولا بلسان فارسی ثم شرحها ثانیا بلسان عربی
تتمیما للفائدة و له تصنیف آخر مسمی کتاب مناهج العباد الی المعاد و بین فیه مذهب
الائمة الاربعة رحمهم الله و ذکر مسائل العبادات و بعض المعاملات لاهل السلوک

و فی النفحات مناهج العباد الی المعاد للحق آن کتابیست بس مفید که مالابد طالب و مرید
ست مصنف این کتاب الشیخ سعد الدین الفرغانی در انجا آورده است که انتساب مریدان
بمشایخ بسه طریق است یکی بخرقه دوم بتلقین ذکر سوم بصحبت و خدمت و تادب بآن و خرقه
دو است خرقه ارادت و آنرا جز از یک شیخ ستدن روا نباشد دوم خرقه تبرک و آن
از مشایخ بسیار بجهت برکت ستدن روا باشد و در بیان خرقه ارادت خود گفته است که وی
خرقه پوشید از شیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین
السهروردی و وی از عم خود قاضی وجیه الدین و وی از پدر خود ابو محمد عمویه و اخی فرج زنجانی
دست هر یک در پوشانیدن خرقه مشارکت دست آن دیگر اما ابو محمد از احمد اسود دینوری
خرقه پوشیده و وی از ممشاد دینوری و وی از ابو القاسم جنید و اما اخی فرج از
ابو العباس نهاوندی و وی از ابو عبد الله خفیف شیرازی و وی از ابو محمد رویم
بغدادی و وی از جنید و شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی نسبت خرقه را تا
با با القاسم جنید بیش اثبات نکرده است و از جنید تا مصطفی نسبت صحبت داده است
نه بخرقه و اما شیخ مجد الدین بغدادی در کتاب تحفة البررة آورده است نسبت خرقها متصل
است به پیغمبر صلعم بحدیث درست متصل معنعن و فرموده است که مصطفی صلعم خرقه پوشانید مر حضرت
امیر المومنین علی رض و وی حسن بصری و کمیل بن زیاد را و عبد الواحد بن زید را و وی مر
ابو یعقوب را و وی مر عمر بن عثمان مکی را و وی مر یعقوب طبری را و وی مر ابو القاسم
رمضان را و وی مر ابو العباس بن ادریس را و وی مر داود خادم را و وی مر محمد بن
مالکیل را و وی مر شیخ اسمعیل قصری را و وی شیخ نجم الدین الکبری را و وی مر فقیر یعنی
مجد الدین بغدادی را فعلی هذا نسبت خرقها بمصطفی صلعم متصل شود والله اعلم و اما نسبت
تلقین ذکر این فقیر یعنی شیخ سعدی از شیخ خرقه خود شیخ نجیب الدین علی تلقین گرفت
و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی و وی از عم خود شیخ ابو النجیب السهروردی

و وی

و وی از شیخ غزالی و وی از ابو بکر نساج و وی از ابو القاسم کرکانی و وی از ابو عثمان
مغربی از ابو علی کاتب و وی از ابو علی رودباری و وی از سید الطایفه جنید بعد از آن
میگوید که در نسبت خرقه ارادت و نسبت تلقین ذکر دو شیخ گرفتن مذموم است اما در نسبت
صحبت محمود است لیکن بشرط اجازت یا فوت صحبت شیخ اول چنانکه این ضعیف بعد از
مفارقت خدمت و صحبت شیخ نجیب الدین از خدمت مولانا و سیدنا و شیخنا صدر الحق
والدین وارث علوم سید المرسلین سلطان المحققین محمد بن اسحاق القونوی و از شرف
صحبت و ارشاد و هدایت و اقتباس فضائل و آداب ظاهر و باطن و علوم شریعت و طریقت
و حقیقت تربیت یافت و منقطع شد غایة الانقطاع و همچنین از خدمت شیخ ربانی محمد بن
السکران البغدادی نور الله نفسه و از صحبت غیر ایشان از اکابر تربیت پذیرفت و منتفع
گشت و هر چند از عهده رعایت حقوق و شرائط خدمت صحبت شان نتوانست بیرون
آمدن لیکن ایشان از کرم بحسن قبول و ارشاد این بیچاره را تلقین فرمودند فجزاهم الله
عنی احسن الجزاء و هم وی آورده است که از شیخ نجیب الدین شنیدم که شمس الدین حنفی امام جامع
شیراز از اکابر صالحان و پاکان بود و همگی اوقاتش بذکر و تلاوت و انواع عبادات
مستغرق و معمور لیکن از کسی تلقین ذکر نداشت روزی در واقعه ذکر خود را بصورت
نوری مصور شده مشاهده کرد که از دهان وی منفصل میشد و بر زمین فرو میرفت با خود
گفت این علامت خیریت چه نص الیه یصعد الکلم الطیب بخلاف این است میدان این
نقصان مگر بسبب عدم تلقین ذکر است از مشایخ پس بیکی از مریدان شیخ روزبهان بقلی قدس سره
رجوع کرد و از وی ذکر تلقین گرفت و همان شب در واقعه ذکر خود را بصورت نوری مشاهده
نمود که بالا میرفت و آسمانها را خرق میکرد و بعد از آن بصحبت شیخ الشیوخ شهاب الدین
سهروردی پیوست و رسید انجا که رسید الشیخ فخر الدین ابراهیم المشتهر بالعراقی که کتاب اللمعات
و دیوان الاشعار و کان مولده بنواحی همدان حفظ القرآن فی صغر سنه و له صوت

حسن تتشوق الی سماعها نفوس الحواضر والبوادی اذا رتل القرآن فی المحافل والنوادی واذا
سمعوا طوره بقرأ علی وفق مقتضی الاطوار والادوار کانوا یقولون این من جلاوة تلاوة
نفحات الاوتار ومن نفحات شمائله نغمات الآثار ویتحیرون فی ادائه وجمعه القراآت
باجازة منهما من الرواة ثم اشتغل العلوم وحصل الفنون فبلغ رتبة الفضل ودرس
بالمدرسة المشهورة بهمدان وهو ابن سبع عشر سنة وفی النفحات روزی جمعی قلندران
بهمدان رسیدند وبا ایشان پسری صاحب جمال بر فخر الدین عراقی مشرب
غالب آمد چون آن پسر را گرفتار شد مادام که در همدان سفر کردند و چند روز بر
بی طاقت شد در عقب ایشان میرفت چون بایشان رسید برنگ ایشان برآمد
وهمراه ایشان بهندوستان افتاد و در شهر ملتان بصحبت شیخ بهاء الدین زکریا
رسید گویند چون شیخ ویرا در خلوت نشاند و از چله وی یک ده گذشت ویرا
وجدی رسید وحالی بروی مستولی شد واین غزل را گفت که شعر نخستین باده
کاندر جام کردند ز چشم مست ساقی وام کردند و آنرا بآواز بلند میخواند و
میگریست وچون اهل خانقاه آنرا دیدند آنرا خلاف طریقه شیخ دانستند چه طریق
ایشان در خلوت جز اشتغال بذکر یا مراقبه امری دیگر نمی باشد آنرا بسمع
شیخ رسانیدند شیخ فرمود که شمارا ازینها منع است و او را منع نیست چون روزی
چند برآمد یکی از مقربان شیخ را گذر بر خرابات افتاد و شنید که آن غزل را خراباتیان
با چنگ وچغانه میگفتند پیش شیخ آمد وصورت حال را باز نمود وگفت باقی شیخ حاکم آید
شیخ سوال کرد که چه شنیدی بازگو چون باین بیت رسید شعر چو خود کردند راز عشق
را فاش عراقی را چرا بدنام کردند شیخ فرمود که کار او تمام شد برخاست و بدر
خلوت عراقی آمد وگفت عراقی مناجات میکنی بیرون آی بیرون آمد وسر در قدم شیخ نهاد
شیخ بدست خود سر او را از خاک برداشت و دیگر ویرا بخلوت نگذاشت وخرقه از تن

بارک

مبارک خود کشید و در وی پوشانید بعد از آن فرزندی بعقد نکاح وی درآورد و
ویرا از فرزند شیخ پسری آمد وی را کبیر الدین لقب کردند و بیست و پنج سال در خدمت
شیخ بود چون شیخ را وفات نزدیک رسید ویرا بخواند وخلیفه خود ساخت وبجوار
حق پیوست چون دیگران التفات شیخ را بوی مشاهده کردند عرق حسد در ایشان بجنبید
بپادشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی بشعر میگذرد و صحبت وی همه بجوانان
صاحب جمال است وویرا استحقاق خلافت شیخ نیست چون شیخ عراقی آنرا دانست
عزیمت زیارت حرمین شریفین زادهما الله شرفا کرد بعد از زیارت بجانب روم
رفت بصحبت شیخ صدر الدین قونوی رسید و از وی تربیت یافت جماعتی فصوص
میخواندند استماع کرد و در اثناء استماع آن لمعات را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ
آورد شیخ آنرا پسندید وتحسین فرمود معین الدین وفات یافت خدمت شیخ از روم
متوجه مصر شد ویرا با سلطان مصر ملاقات افتاد سلطان مرید و معتقد وی شد
ویرا شیخ الشیوخ مصر گردانید اما وی بی تکلف همچنان در بازارها گردیدی وگرد هنگامها
طواف کردی بعد از آن شیخ را از مصر عزیمت شام شد سلطان مصر بملک الامراء
شام نوشت که با جمله علماء ومشایخ واکابر استقبال کنند چون استقبال کردند ملک الامراء
شام نوشت که با جمله علماء ومشایخ واکابر استقبال کنند چون استقبال کردند وملک الامراء
را پسری بود بس با جمال چون شیخ را نظر بروی افتاد بی اختیار سر در قدم وی نهاد
پسر نیز سر در قدم شیخ نهاد ملک الامرا نیز با پسر موافقت کرد اهل دمشق را از آن انکاری
در دل پیدا شد اما مجال نطق نداشتند چون شیخ در دمشق مقام ساخت و شش ماه گذشت
فرزند کبیر الدین از ملتان بیامد و مدتی در خدمت پدر بسر برد بعد از آن شیخ در هشتم ذی القعده
در سنه ثمان وثمانین وستمائه وفات یافت وقبر وی در قفای مرقد شیخ محی الدین
العربی است در صالحیه دمشق وقبر فرزند وی کبیر الدین در پهلوی قبر وی است الشیخ عز الدین

محمود الكاشی هو صاحب ترجمة كتاب العوارف للشيخ السهروردی وشارح القصيدة التائية
الفارضية وجمع فيها الحقايق والدقايق والمعارف وكشف المعضلات وحل المشكلات
فی شرح القصيدة على مقتضى علمه وعرفانه وموجب ذوقه ووجدانه بلا مراجعة
شرح آخر ومطالعة متعلقاته فی املائه حيث قال فی اوله ولم ارجع فی املائه
الی مطالعة شرح كيلا يرتسم منه فی قلبی رسوم وآثار تسد باب الفتوح وتشبث
باذيال الروح فاتلو حينئذ تلو العبر واخذ خذوه فی السير ووابی فی التحرير تفريغ القلب
من مظان الريب وتوجيه وجهه تلقاء مدين الغيب استنزالا للفيض الجديد واستفتاحا
لابواب المزيد وكتب فی كتاب اجازة بعض تلامذته وانا اروی الكتاب يعنی كتاب
العوارف المعارف عن شيخی ومولای عبد الصمد ابن الشيخ علی الاصفهانی وعن الشيخ
العالم ظهير الدين عبد الرحمان بن علی بن بزغش وهما عن شيخهما الامام الهمام العارف
نجيب الدين علی بن بزغش الشيرازی وهو عن شيخه قطب الدين والدنيا مصنف
الكتاب ولی فی كشف حقايق وبيان معضلاته طريق خاص فی الرواية عن مصنفه
بلا واسطه وهو انی رايت فی مبشرة قرات عليه كتابه المذكور ففهمنی علی حقائقه ودقائقه
والله الموفق من يشاء وهو على كل شیء قدير وهذه الرباعية مسطورة فی ترجمة عوارف
المعارف رباعی دل گفت مرا علم لدنی هوس است ∴ تعليم كن گرت بدين دست رس است ∴ گفتم كه
الف گفت دگر گفتم هيچ ∴ در خانه اگر كس است يك حرف بس است ∴ وهذه الرباعية ايضا رباعی
ای دوست ميان ما جدائی تا كی ∴ چون من تو ام اين تو ئی و مائی تا كی ∴ با غيرت تو محال
غيری چو نماند ∴ پس در نظر اين غير نمائی تا كی ∴ وهذه القطعة ايضا قطعه كثرت چو نيك بنگری
عين وحدتست ∴ ما را شكی نماند درين كر ترا شكی است ∴ ور عدوی ز روی حقيقت چو
بنگری ∴ كر صورتش به بينی در ماده يكی ست ∴ وهذه القطعة ايضا ∴ تا تو ئی در ميانه خالی نيست
چهرهٔ وحدت از نقاب شكی ∴ كر حجاب خودی براندازی خلق ومعشوق وعاشق است يكی

الشيخ العارف ربانه والمرشد الكامل الداعی الی الله كمال الدين عبد الرزاق الكاشی رح
وهو مريد الشيخ نور الدين عبد الصمد نطنزی وهو مريد نجيب الدين علی بن بزغش الشيرازی
وهو اخذ التصوف والنسبة والذكر والتلقين عن دليل الطريقة وترجمان الحقيقة الشيخ شهاب الدين ..... الدين
ابو حفص عمر بن محمد البكری السهروردی صاحب عوارف المعارف وهو عن عمه ابی النجيب
ضياء الدين عبد القادر السهروردی وهو عن الشيخ ابی الفتوح احمد الغزالی عن ابی بكر
النساج عن ابی القاسم الكرمانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الكاتب عن ابی علی
الرودباری عن سيد الطايفة جنيد البغدادی واخذ عنه هذا العلم وقرا عليه فصوص الحكم
وتربی بتربيته قدوة العارفين صفوة المحققين داود بن محمود بن محمد القيصری ذكره فی المطلع
وهو كتاب لطيف وضعه فی شرح معانی فصوص الحكم للشيخ الاكبر محی الدين العربی وكان
جامعا بين العلوم الظاهری والباطنی وله تصنيفات كثيرة منها تفسير تاويلات التنزيل
الجليل وكتاب اصطلاحات الصوفية وشرح فصوص الحكم وشرح منازل السائرين
وغيرها من الكتب والرسايل وكان الشيخ ركن الدين علاء الدولة فی عصره وقد وقع
بينهما فی القول بوحدة الوجود مخالفات ومباحثات بل مشاتمات ومجادلات
ومحاكمات ومراسلات سنذكرها ان شاء الله تعالی فكتب مكاتبهما بعباراتهما فی ذكر
علاء الدولة فی قلب الكتيبة الخامسة عشر الشيخ العارف الربانی والمرشد الكامل الصمدانی
كسيد امير كلال كان من اعزة اصحاب خواجه محمد بابا سماسی واكمل خلفائه وكان مشرفا
بشرف السيادة اخذ التلقين عن خواجه محمد عن خواجه علی الراميتنی عن خواجه
محمود الانجير فغنوی عن خواجه عارف الريوكری عن خواجه عبد الخالق الغجدوانی عن
خواجه يوسف الهمدانی عن ابی علی الفارمدی عن ابی القاسم الجرجانی عن ابی الحسن الخرقانی
عن ابی يزيد البسطامی عن الامام ابی جعفر الصادق عن القاسم محمد بن ابی بكر الصديق
عن سلمان الفارسی عن ابی بكر الصديق رضی الله عنهم واخذ عنه الذكر وادب الطريقة

والنسبة سلطان الطريقة النقشبندية خواجه بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاري
وفي النفحات روزی مجمع عظیم بود حضرت امیر کلال خواجه را طلبیدند و روی بایشان کردند
وگفتند فرزند بهاء الدین نفس حضرت خواجه بابا سماسی قدس سره در حق شما بجای آوردم
گفته بودند که آنچه از تربیت در حق تو بجای آوردم در حق فرزند بهاء الدین بجا آری و
دریغ نداری چنان کردم و اشارت بسینه خود کردند و گفتند پستان ابرای شما خشک کردم
و مرغ روحانیت شما از بیضه بشریت بیرون آمد اما مرغ همت شما بلند پرواز افتاده است
اکنون اجازتست هر جا که بوی بمشام شما میرسد از ترک و تاجیک طلبید و در طلب کاری
بموجب همت خود تقصیر نکنید و در رشحات مولانا سید امیر کلال افضل و اکمل همه خلفا و اصحاب
خواجه محمد بابا قدس سره بوده اند و شرف سیادت داشته مولد و مدفن ایشان ده سوخارست از
دیهای بخاراست بر دو فرسنگی شهر و بکوزه‌گری اشتغال میداشته اند بزبان بخارا کلال و کوزه‌گر
را گویند و در مقامات ایشان مذکورست که چون امیر کلال بسن شباب رسیده اند کشتی میگرفته
اند و گرد ایشان هنگامه و معرکه می شده روزی در آن معرکه شخصی را بخاطر گذشته که
چه معنی دارد که سید زاده شریف کشتی گیرد و زور کند و طریق اهل بدعت ورزد در این اثنا
خوابش گرفت در خواب چنان دید که قیامت قایم شده است و وی در میان گل و لای تا سینه فرو
رفته است و بحال خود فرو مانده ناگاه دید که امیر پیدا شده اند و دو بازوی وی گرفتند و بآسانی
وی را از آن لای کشیدند بیدار که شد امیر در آن معرکه روی بوی کرده فرموده اند که ما
زور از برای چنین روز میکنیم روزی خواجه محمد بابا از کنار معرکه امیر میگذشته اند
زمانی بنظاره ایشان توقف کرده اند بعضی اصحاب را که همراه بوده اند بخاطر گذشته که جهت
چیست که حضرت خواجه متوجه این بیهده گان شده اند خواجه را از آن خاطر اشراف شده فرموده اند که
درین معرکه مردیست که بسی مردان در صحبت وی بدرجه کمال خواهند رسید نظر ما بر دست
میخواهیم که وی را صید کنیم درین محل نظر امیر بجانب ایشان افتاد و جاذبه ایشان امیر را از جای

دربوده

در ربوده خواجه قدم نهاده اند و روان شده اند امیر بی طاقت گشته معرکه را گذاشته اند
و از عقب ایشان رفته چون خواجه خود رسیده اند امیر را در آورده اند و طریقه گفته اند و
بفرزندی قبول کرده بعد از آن دیگر هرگز کسی امیر را در معرکه و بازار ندیده مدت بیست سال
پیوسته در خدمت و ملازمت خواجه محمد بابا بوده اند و در هفته دو بار روز دوشنبه و پنجشنبه
از سوخار بسماس میرفته اند بملازمت و مسافت میان سوخار و سماس پنج فرسخ شرعی است
و در آن مدت بطریق خواجگان اشتغال مینموده اند بر وجهی که هیچکس را بر حال ایشان اطلاع
نبوده است تا در ظل تربیت خواجه بدرجه تکمیل و ارشاد رسیده اند شيخ الاسلام والمسلمين
ركن الشرع والدين ابو الفتح فيض الله بن ابي الغنائم محمد بن بهاء الحق
والدين الشيخ زكريا المولتاني القرشي اخذ الذكر والتلقين ولبس الخرقة من يد ابيه محمد
بن زكريا عن ابيه زكريا عن شهاب الدين ابي عبد الله عمر السهروردي واخذ منه الذكر
والتلقين ولبس الخرقة منه صاحب كتاب الفتاوى الصوفية فضل الله بن محمد بن ايوب المنتقب
الى ماجو في الفتاوى الصوفية في الفصل الثامن من الباب الثاني قال فضل الله بن
محمد اعلم ان قطب العالم شيخنا شيخ الاسلام حجة الله على الخاص والعام مرشد علماء الطريقة
مبين اسرار الحقيقة له آيات بينات ومقامات عاليات وكرامات ظاهرات
استغفر الله ومن يقدر على احصائها والناس حلوبها واتفق اهل العلم بزمانه
في المدن والامصار من العرب والعجم انهم ما رأوا مثله في اكناف العالم واقطا
رها هو ركن الحق والحقيقة والدين ابو الفتح فيض الله رض وارضاه وجعل بجامع الفردوس
كان ابن ثمان وثمانين سنة وكان في السجادة بعد ابيه اثنين وخمسين سنة وانتقل
من دار المجاهدة الى دار المشاهدة في بلدة ملتان ليلة الجمعة والفقراء في الصلوة
التسبيح في الركعة الاخيرة في التاسع من جمادى الاولى سنة خمس وثلثين وسبعماية وختم
القرآن في تلك الساعة وافتتح بالاخرى وكان في اثناء آل عمران حتى راح الى الله تعالى

والناس في جنازته مما لا يعلم احصائهم الا الله وقد ملاء الرباط من الاعلى والاسفل
وهي الطرق والسطوح والجسر وما وراء الخندق وكبر المكبرون باعلى الاصوات
ومن كبراء خلفائه اخوه **الشيخ العالم عماد الحق والدين ابو النصر اسمعيل بن محمد بن بهاء الدين زكريا**
واظهر الشيخ خلافته اليه في حضرة دهلي في عيد القطبية وسلم السجادة وامور الخلافة
اليه في ملاء من الناس وانا منهم استمهل السلطان عليه حين اراد الحج فاستشفع
عماد الدين السلطان بدفع عزيمة الشيخ فشفع السلطان فدفع ائتمارا لامر اولى الامر
في فريضة الحج من بلاد الهند تكلم العلماء فيه كما سياتي في بابه ان شاء الله تعالى وهو كان
اعلم العلماء باصناف العلوم ووفور الفنون من علم الاخرة وعلم الظاهر وله كرامات
ظاهرة ورياضات بينات وكان معدن الصدق والصفا والتواضع وكان يصاحب
الشيخ ولا يفارقه في الحضر والسفر والشيخ يعظمه ويكرمه ويحبه كثيرا ورأينا من حضرته
العجائب والغرائب وكان جاسوس السرائر والضمائر واستشهد بين يدي الشيخ في
سفر الاهو يوم الاثنين وقت الضحى من العاشر من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين
وسبعمائة **الكتيبة الخامسة عشر من كتاب الاعلام الاخيار**
الشيخ الامام العلامة محمد بن محمد السجاري المعروف بقوام الدين اخذ الفروع والاصول عن
الامام علاء الدين عبد العزيز بن احمد البخاري صاحب الكشف وقراء الهداية
عليه ببلدة ترمذ ووضع عبد العزيز شرحا على الهداية لسوال قوام الدين الكاكي
حين قراءها ووصل الى كتاب النكاح فاخترمته المنية ولم يتيسر له هذه الامنية
ثم كان قوام الدين الكاكي حين قراءها ووصل قدم الى القاهرة فاقام بجامع
الماردينى يوما ويدرس فيه للطائفة الحنفية الى ان مات سنة تسع واربعين و
سبعمائة ووضع شرحا على الهداية في اربع مجلدات ضخام سماه بمعراج الدراية
وله كتاب عيون المذاهب هو مختصر لطيف جامع شريف جمع فيه اقوال الائمة الاربعة

واقوال

واقوال اصحابنا والشيخ الامام قوام الدين قراء الهداية ايضا على الشيخ الامام حسام الدين
السغناقي وهو وعلاء الدين صاحب الكشف قراء على العلامة فخر الدين المايمرغي
وعلى حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري وهما على شمس الائمة الكردري تلميذ
صاحب الهداية فاخذ قوام الدين الكاكي عن عبد العزيز عن المايمرغي عن الكردري
عن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي الرشداني المرغيناني عن الصدر
الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز عمر عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر
عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد
بن فضل عن الامام الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وقراء الهداية على الشيخ اكمل الدين محمد
بن محمد بن محمود البابرتي وفي الهداية ويستقبل القبلة في الصلوة لقوله تعالى فولوا وجوهكم
شطره من كان بمكة ففرضه اصابة عينها ومن كان غائبا ففرضه اصابة جهتها
وهو الصحيح لان التكاليف بحسب الوسع وفي معراج الدراية وضع العلماء القبلة في
بلدة او بلدتين وبلاد قريبة على سمت واحد بان جعلوا القبلة بخارا وسمرقند
ونسف وكش وترمذ وبلخ ومرو وسرخس موضع غروب الشمس اذا كانت في اخر الميزان
واول العقرب كما اقتضت الدلايل الموضوعة لمعرفة القبلة لبقاء المقابلة وتحقق التوجه
في هذا القدر ونحوه من المسافة ولم يخرجوا الكل مسجد على حدة سمتا للكعبة على التحقيق
لان ذلك خارج عن الوسع انتهى وقد سبق ما يتعلق بهذه المسئلة في ذكر علي بن يونس
الفقيه في الكتيبة الثالثة **الشيخ الامام العلامة المولى الفاضل الفهامة شرف العترة**
الحسنية السيد جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني كان عالما فاضلا
عظيم الجاه زايد الحشمة جليل القدر على الرتبة يضرب به الامثال ويشد اليه الرحال
له اليد الباسطة في المذهب والخلاف اخذ الهداية بحق قرايته وسماعه وروايته ودرايته

عن الامام العابد الناسك العالم الرباني حافظ الدين الكبير البخاري محمد بن محمد بن
نصر وهو بحق قراءته عن الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية
برهان الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر الفرغاني الرشداني المرغيناني وقرأ ايضا
على الشيخ الامام بقية المجتهدين علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف وهو عن
الشيخ الكبير حافظ الدين الكبير البخاري محمد بن محمد بن نصر المذكور واخذ عنه بحق قراءته
الشيخ علاء الدين السيرافي استاذ سراج الدين عمر المعروف بقارئ الهداية والمولى الفاضل
ناصر الدين محمد بن شهاب بن يوسف والد حافظ الدين محمد بن محمد الكردري البزازي
صاحب الفتاوى والشيخ الكامل طاهر بن شيخ الاسلام بن قاسم الانصاري الخوارزمي
الشهير بسعد يمذبوش صاحب كتاب جواهر الفقه والمولى العالم عبد الاول بن برهان الدين
علي بن عماد الدين ابي بكر بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين
ابي بكر بن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني
الفرغاني رح عليهم وعلى اسلافهم واخلافهم ووضع السيد جلال الدين الكرلاني على
الهداية شرحا وسماه بالكفاية وهي المشهورة بين الناس قيل ان الكفاية تاليف
علي بن عثمان بن ابراهيم قاضي القضاة الشهير بابن التركماني والصحيح الاول قال
صاحب الشقائق في ترجمة الشيخ العارف بالله امير علي بن امير حسين البرسوي كان
من نسل السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية في شرح الهداية تربى ابوه في
بيت الشيخ العارف بالله السيد محمد البخاري المدفون في بروسا رأيت في فوائد
مولانا شمس الدين احمد القسراني قال السيد جلال الدين الكرلاني في الكفاية نقلا
عن المبسوط وعن محمد بن الحنفية قال الدعاء اربعة دعاء رغبة ودعاء رهبة ودعاء
تضرع ودعاء خفية ففي دعاء الرغبة يجعل بطون كفيه نحو السماء وفي دعاء الرهبة
يجعل ظهر كفيه الى وجهه كالمستغيث من الشيء وفي دعاء التضرع يعقد الخنصر والبنصر

ويحلق

ويحلق الابهام والوسطى ويشير بالسبابة وفي دعاء الخفية ما يفعله المرء في نفسه وفي
العادي وكذا في القنية نقلا عن شمس الائمة الكرابيسي مسح اليدين على الوجه عقيب الدعاء
سنة وقيل ليس بشيء والاول اصح قال رسول الله صلعم اذا سألتم فاسئلوه ببطون اكفكم
ولا تسئلوا بظهورها واذا دعى احدكم ففرغ من دعائه فليمسح يديه على وجهه وعن
شمس الائمة الحلواني الافضل ان يبسط كفيه ويكون بينهما فرجة وان قلت ولا يضع
احدى يديه على الاخرى فان كانت وقت عذر او برد فاشار بالمسبحة قام مقام بسط
كفيه وقال السعد يمذبوش الشيخ طاهر الخوارزمي في كتاب الجواهر في الباب التاسع
في الفوائد المتفرقة قال شمس الائمة الحلواني مسح اليدين عقيب الدعاء احدكم ففرغ من
من دعائه فليمسح يديه على وجهه وقال شمس الائمة السرخسي الافضل ان يبسط كفيه ويكون
بينهما فرجة وان قلت والمستحب ان يرفع يديه عند الفاتحة بحذاء صدره كذا روى ابن عباس رض
فعل النبي صلعم **الشيخ الامام جلال الدين ابو محمد عمر بن محمد بن عمر الخبازي صاحب المغني في الاصول**
كان عالما عارفا بالمذهب والخلاف جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول
اخذ الفقه عن علاء الدين بن العلامة عبد العزيز البخاري عن العلامة فخر الدين
المايمرغي عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية برهان الدين علي المرغيناني
الفرغاني فبلغ رتبة الفضل والكمال ثم قدم دمشق ودرس بالمغربية البرانية
وافتى وحج ودرس بالخاتونية ومن شروط واقفها ان يكون المدرس بها من افضل
الحنفية وله شرح الهداية تداولته ايدي العلماء واشتهر بالخبازي وله كتاب في اصول الفقه
سماه بالمغني وهو كتاب مغن كاف عن كتب الاصول واخذ عنه ابو العباس احمد بن مسعود
بن عبد الرحمن القونوي والسديد الطويل داود بن اغلبك بن علي الرومي القونوي
وهبة الله بن احمد التركستاني صاحب كتاب تبصرة الاسرار في شرح المنار مات رح
سنة احدى وسبعين وستمائة وكان سنه في عشر السبعين **الشيخ الامام العلامة**

قوام الدين امير كاتب بن امير عمر العميد بن امير غازي الاتقاني الفارابي المكني بابي حنيفة فاراب كساباط ناحية وراء النهر
سيحون اتقان واترار قصبتها ونقل بعض تلامذة المولى الاستاذ العلامة الشيخ
المعروف بجوي زاده عن استاذه هذا انه قال وجدت بخط الاتقاني مضبوطا بفتح
الهمزة ولد قوام الدين الاتقاني باتقان ليلة السبت التاسع عشر من شهر شوال سنة
خمس وثمانين وستمائة واخذ العلم عن برهان الدين احمد بن اسعد بن محمد الخريفغني
وتفقه عليه وقرأ كتاب الهداية لديه وكان له حق رواية عنه عن الشيخ الامام حميد الدين
الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وسمع الاتقاني ايضا كتاب الصحيح
البخاري عن برهان الدين الخريفغني وولي تدريس مشهد الامام بظاهر بغداد و
قدم دمشق مرتين اجتمع في الاول بالامير ايلبغا نائب السلطنة واختص وتكلم عنده
في مسائل رفع اليدين واراد ابطاله فدفع الشيخ تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي
الشافعي ثم قدم ثانيا في العاشر من رجب سنة سبع واربعين وسبعمائة ودرس
ودرس وافاد واجاد ثم اتى مصر في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة فدرس بالجامع
الماردين فعظمه الامير صرغتمش الناصري فلما عمر الامير الخابور مدرسته المجاورة بجامع
ابن طولون اجلسه مدرسا بها وهو اول مدرس بالصرغتمشية وكان راسا في المذهب
الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه
يدل عليه كلماته الواقعة في تصانيفه شرح اصول الاخسيكثي وسماه التبيين وشرح
الهداية وسماه غاية البيان ونادرة الاقران ولقد عجب عند تمام هذا الشرح
نفسه حيث قال فلو كان الاسلاف بالحيوة لقال ابو حنيفة اجتهدت وقال ابو يوسف
نار البيان اوقدت وقال الامام محمد اصبت وقال زفر اتقنت وقال الحسن امضيت
وقال ابو حفص امعنت فيما نظرت وقال ابو منصور حققت وقال الطحاوي صدقت و
قال الكرخي بورك فيما نطقت وقال الجصاص احكمت وقال القاضي ابو زيد اصبت وقال

شمس الائمة

شمس الائمة وجدت ما طلبت وقال فخر الاسلام مهرت وقال نجم الدين النسفي بهرت
وقال صاحب المحيط فقت فيما اعلنت واسررت الى غير ذلك من كبراء الدين الذي
لا يحصى عددهم وقال المتنبي انت من فصحاء ابائهم مسكية النفحات وقال في
بعض مباحثه وهذا مما لا تجده في كتب المتقدمين ولا المتاخرين وقال في اول
هذا الشرح يقول الفقير الى الله الكبير امير كاتب ابن امير عمر المدعو بقوام الدين الاتقاني
الفارابي قضى الله مناه ولما رزقني الملك العلام حجة الاسلام بقافلة العراق
من مدينة السلام سنة عشر وسبعمائة وقعت في ديار مصر بنصف محرم الحرام في
سنة الحادية عشر والسبعمائة فالتمس مني من في قلبه صفاء وفي عهده وفاء ان
اشرح كتاب الهداية الى ان قال فسميت غاية البيان ونادرة الاقران ثم ان في رواية
الكتاب المغني في خمس طرق منها ما اخبرني سيدي وملجاي فقيه الفقهاء سيد
العلماء برهان الحق والدين الخريفغني عن شيخيه العلامتين الفائقين حميد الدين
الضرير علي بن محمد بن علي الرامشي وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري
عن شيخهما العلامة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام صاحب
الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني وله رسالة في رفع
اليدين ورسالة اخرى في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد وتوفي بمصر سنة
ثمان وخمسين وسبعمائة ومن المواهب السنية التي من الله على هذا الفقير دخول النسخة
المصححة من كتاب الصحيح البخاري في سلك ملكه ملكتها بالشراء الشرعي عن تركات
المولى المرحوم علي چلبي ابن القاضي امر الله الحنائي مات وكان قاضيا بالعسكر المنصور
بولاية اناطولي سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وهي التي كتبها وفرغ من نسخها النقيب ابو طالب
بن علي محمد الاسترابادي في سلخ جمادى الاولى في سنة اثنين واربعين وخمسمائة ثم
قراها وسمعها امير كاتب ابن امير عمر قوام الدين الاتقاني عن نسخة العلامة برهان الدين

احمد بن اسعد الخزيفغني في سنة احدى عشر وسبعمائة وهذه صورة ما كتبه الاتقاني
في اخر هذه النسخة اسمعنا كتاب الصحيح البخاري شيخنا الامام العلامة الزاهد برهان الدين
احمد بن اسعد بن محمد الخزيفغني عن الشيخ الحاج حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري
عن الشيخ الامام صابر الدين ابي رشيد محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الاصفهاني
عن الامام العلامة حجة الحق على الخلق منتخب الدين ابي الفتوح اسعد بن الامام ابي
الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصفهاني عن ابي الحسن غانم الحلودي عن ابي عثمان سعيد
بن ابي سعيد العيار الصوفي عن ابي علي محمد بن عمر بن شبويه المروزي عن
ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن صاحب الصحيح محمد بن اسمعيل الجعفي
البخاري سنة احدى عشرة وسبعمائة ثم كتب تحت ما كتبه الاتقاني استاده الخزيفغني
بخط انامله الشريفة وهذه صورة ما زبرته انامله صح ذلك كتبه احمد بن اسعد
بن محمد الخزيفغني حامدا ومصليا بزيادة الواو بين الباء والفاء ولكن المشهور
الخزيفغني بلا واو ثم كتب الاتقاني قال الشيخ الحافظ احمد بن احمد بن الحسين الكلاباذي
البخاري في كتابه المسمى بكتاب الهداية والارشاد في اول الكتاب مات محمد بن اسمعيل
البخاري ليلة الفطر ودفن يوم السبت يوم الفطر بعد صلوة الظهر في سنة ست و
خمسين ومائتين وهو ابن اثنين وستين سنة غير ثلثة عشر يوما ثم كتب نقلا عنه
وتوفي محمد بن يوسف ابن مطر الفربري سنة احدى وعشرين وثلثمائة وهو الذي
روى صحيح البخاري عنه وكان مولده سنة احدى وثلثين ومائتين وكان قد سمعه
عشرات الوف عن البخاري ولم تنتشر الاعنه وهو منسوب الى فربر بالفاء والراء المهملة
وبينهما باء معجمة بواحدة وهي قرية من قرى بخارا كذا ذكره في كتاب الكامل في
التواريخ ابن الاثير كتبه ابو حنيفة امير كاتب بن امير عمر العميد المدعو بقوام الفارابي
الاتقاني الى هنا منقول من خطه وكتب الاتقاني في كتاب صلوة التراويح في باب

فضل

فضل من قام رمضان صحيح البخاري في حديث وعن ابن شهاب عن عروة الزبير عن
عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى
المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته
الرهط فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم
فجمعهم على ابي بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم قال
عمر نعم البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد اخر الليل
وكان الناس يقومون اوله حاشية ووجدته في كنار نسختي بخطه الاوزاع الجماعة
المتفرقة ولا واحد لها من لفظها والرهط ما بين الثلثة الى العشرة وقوله نعم البدعة
هذه انما دعاها بدعة لان رسول الله صلعم لم يسنها لهم ولا كانت في زمن ابي بكر وانما
اثنى عليها ورغب فيها بقوله نعم ليدل على فضلها ولئلا يمنع هذا اللقب من فعلها ويقال
نعم كلمة تجمع المحاسن كلها وقيام رمضان جماعة سنة في حق التسمية غير بدعة لان
النبي صلعم قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهتدين من بعدي كذا ذكر الخطابي ونسختي هذه من نسخ الصحيح البخاري
من النوادر قراه وصححها العلماء الكبار من المحدثين تداولته ايدي الفضلاء واحدا بعد واحد
وكتبوا في اخرها بخطوطهم الشريفة منهم المولى العالم الفاضل فخر المحدثين ابن حجر
وهذه صورة ما زبرته انامله الشريفة ملكه وسمع واسمع مرارا فصح كاتبه احمد
بن حجر العسقلاني الشيخ الامام العلامة علاء الدين الامير علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي
الفقيه النحوي ابو الحسن المصري كان احد المتبحرين في علوم الدين اصولا وفروعا
واوحد الجامعين بغالب الفنون وكان بجميعها مجموعا وهو الامام الجليل عديم النظير
فقيد المثيل مربي الاخلاق صاحب طريقة الاسلاف والمتفق على انه الفرد في علم
الخلاف اقر له اهل زمانه بالتقدم والفضل على اقرانه وهو المقدم في الفقه واصوله

والمشار اليه في تفريع العلم وتاصيله ولد سنة خمس وسبعين وستماية اخذ العلوم عن
قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد السروجي عن صدر الدين سليمان بن
ابي العز وصدر الدين محمود بن عباد الخلاطي وهما عن الامام جلال الدين الحصيري
تلميذ القاضي الامام فخر الدين قاضيخان ذكر العلامة السيوطي في حسن المحاضرة ان
الامام العلامة الامير علي بن بلبان الفارسي سمع عن الدمياطي وتفقه على السروجي
وبرع في المذهب واصوله وشرح التلخيص للخلاطي وشرح الجامع الكبير ورتب
صحيح بن حبان على الابواب ورتب معجم الطبراني على الابواب مات في القاهرة سنة
احدى وثلثين وسبعماية انتهى وفي الجواهر المضية تفقه على السروجي وغيره وافتى
وحصل من الكتب جملة وصنف وافاد مات بمنزله على شاطي نيل مصر في تاسع شوال
سنة تسع وثلثين وسبعماية ودفن بتربته خارج باب النصر ومولده سنة خمس و
سبعين وستماية ورتب التقاسيم والانواع لابن حبان ورتب الطبراني ترتيبا حسنا
على ابواب الفقه انتهى وذكر القاسم ابن قطلوبغا في تراجمه علي بن بلبان بن عبد الله
الفارسي الامير الفقيه النحوي ابو الحسن المصري سمع الدمياطي ومحمد بن محمد بن علي بن
ساعد وابن عساكر وغيرهم وتقدم في المذهب وشرح تلخيص الجامع الكبير شرحا
مطولا سماه تحفة الحريص توفي سابع شوال سنة تسع وثلثين وسبعماية انتهى و
رايت في اول شرح التلخيص الذي سماه تحفة الحريص اخذت مختصر الجامع الكبير
رواية ودراية عن شيخنا قاضي القضاة حاكم الحكام مفتي الانام شمس الدين ابي العباس
احمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم السروجي عامله الله بلطفه الخفي بحق قراءته وسماعه
لجميع المختصر المذكور من مصنفه ومن شيخه نخبة العلماء وعمدة اهل الاملاء قاضي القضاة
صدر الدين فخر السلف الصالحين ابي الربيع سليمان تغمده الله برحمته واسكنه اعلى
غرف جنته بحق القراءة والرواية عن شيخه الشيخ العلامة جمال الدين الحصيري بحق قراءته

على الشيخ الامام فخر الدين الحسن المعروف بقاضيخان رواية عن الامام ظهير الدين حسن
بن علي المرغيناني عن الامام العالم سراج الائمة برهان الدين عبد العزيز بن
عمر بن مازه وعن الامام شمس الدين محمود حيد قاضيخان وهما عن الامام العلامة شمس
ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي عن الامام العالم ابي محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني
عن الامام ابي علي الحسين بن الخضر النسفي عن الامام العالم ابي بكر محمد بن الفضل
البخاري عن الامام ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه الامام ابي حفص الكبير
عن الامام الحبل الرجاني محمد بن الحسن الشيباني عن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
بن ثابت الكوفي الى هنا من كلامه في شرح التلخيص الامام النحرير عبد الكريم بن عبد
النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق الحلبي الاصل والمصري المولد اخذ الفروع
والاصول عن الشيخ الامام ابي العلى شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي
وهو اخذ العلوم عن مشايخ كثيرة فترجم مشايخه وهي تزيد على السبعماية وعبد الكريم
هذا سمع الكثير وحدث وافاد واحسن ودرس الفقهاء وطائفة المحدثين جامع
الحاكمي واعاد بالقبة المنصورية لطائفة الحديث وصنف وكتب بخط كتبا كثيرة وجمع
الكتب وكان سمحا بعارية الكتب والاجزاء ولد في سادس عشرين من رجب سنة
ثلث وستين وستماية قال في الجواهر المضية قال هكذا اخبرني والدي ومات
في سلخ رجب سنة خمس وثلثين وسبعماية بمنزله خارج باب النصر خواد رواية خانكاه شيخنا
نصر ودفن بها وقال عبد القادر في الجواهر المضية نصر بن سليمان بن عمر المنبجي شيخنا
الامام العارف العلامة ابو الفتح سمع من ابراهيم بن خليل وابن عروة وابن علاق
والنجيب وحدث سمعت عليه البخاري من روايته خارج باب النصر سنة ثلث عشر وسبعماية
بقراءة الامام شهاب الدين ابي العباس المعروف بابن الشافعي بسماعه من المشايخ
الثلثة اسماعيل عبد القوي وعبد العزيز بن هرون وابن عباس احمد بن علي بن يوسف

الدمشقي قال حدثنا ابو القاسم هبة الله البوصيري ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد
الارتاحي قال البوصيري ثنا محمد بن بركات النحوي وقال الارتاحي ثنا ابو علي بن عمر بن
الفراء اجازة قالا اخبرنا كريمة بنت احمد المروزية قالت اخبرنا محمد بن مكي ثنا
الكشميهني قال ثنا الفربري ثنا البخاري وسمعته خمس عشرة عن الحجازي ووزيره
بسماعهما من الزبيدي ثنا ابو العباس الموقت عبد الاول ثنا الداودي ثنا السرخسي
ثنا الفربري ثنا البخاري وتفقه شيخنا ابو الفتح هذا واعتزل وانقطع انقطاعا
عظيما الى ان مات في السادس والعشرين من جمادى الاخرى سنة تسع عشر وسبعمائة
ودفن بزاويته خارج باب النصر الامام التحرير تاج الدين اسمعيل بن خليل الامام
الفقيه الاصولي الفرضي النحوي كان فقيها اصوليا نحويا فرضيا له قدم راسخ في الفروع
والاصول وله عمل قوي في الفرائض وكان صالحا عفيفا ورعا متدينا قد اوتي
بالمكيال الاوفى من الزهد والورع والتقوى وكان من محاسن الزمان دائم
الذكر تلاوة القران مكثار النوافل والاذكار اناء الليل واطراف النهار تفقه
على الامام العلامة فخر الدين عثمان بن مصطفى الماردينى وعلى نجم الدين الملطي و
اخذ الفرائض والتفقه ايضا عن الشيخ الامام شمس الدين محمود بن احمد بن ظهير الاربدي
عن صدر الدين سليمان عن الامام جمال الدين الحصيري عن الامام فخر الدين
قاضيخان مات سنة تسع وثلثين وسبعمائة بالقاهرة بالحنبلية تفقه عليه المولى
العلامة محمد بن يوسف بن الياس شمس الدين القونوي قال صاحب الجواهر المضية
عبد القادر صحبته كثيرا وبيني وبينه مودة وكان صدوقا ثقة وكان يرى في كل سنة
ما يدل على النيل في زيادته ونقصانه نور الدين علي بن محمد الحاضري كان فقيها اصوليا
فرضيا قراء الفرائض واخذ عن الشيخ الامام شمس الدين محمود الاربدي المذكور قبل
هذا فدرس وافتى ومات سنة تسع واربعين وسبعمائة وكان مولده بالقاهرة

سنة

سنة ثمان وثمانين وستمائة الشيخ الامام حافظ الحق والدين ابو طاهر محمد بن محمد بن الحسين
بن علي الطاهري كان زهده ارباب التقوى وبقية اعلام الهدى وعارف اسرار الطريقة وكاشف
رموز الحقيقة وكان فقيها مناظرا اصوليا محدثا مفسرا حسن السيرة مرضي السريرة دائم الذكر
مصيب الفكر اخذ الفقه وتفقه عن الشيخ الامام العلامة صدر الشريعة وهو تفقه على جده تاج الشريعة
محمود بن شمس الدين صدر الشريعة احمد بن جمال الدين المحبوبي عن ابيه صدر الشريعة احمد عن
عن ابيه جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن الشيخ الامام المفتي امام زاده صاحب كتاب الشرعة عن عماد الدين
الزرنجري عن ابيه شمس الائمة الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي
النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي
حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه الشيخ العارف الرباني صاحب
الكرامات الجليلة وجامع الكمالات الجميلة قطب اقطاب الحقيقة ومرشد اكابر الطريقة محمد
بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه محمد بارسا صاحب كتاب فصل الخطاب وكان المولى
ابو طاهر جامعا بين علم الشريعة والحقيقة زاهدا ورعا تقيا طاهر الذيل مراقبا لله تعالى
في حركاته وسكناته حافظا لاوقاته لا يذهب في عمره ساعة الا في الاشتغال او المطالعة والمراقبة
اجاز له الامام العلامة صدر الشريعة عبيد الله في جميع مفرداته ومسموعاته عنه في شهر ذي القعدة
سنة خمس واربعين في البلدة الفاخرة بخارا ثم وقع الاجازة من ابي طاهر لخواجه محمد بارسا
ببخارا ايضا في اواخر شهر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة وكان خواجه محمد بارسا
في هذه السنة ابن عشرين سنة قدس سره الشيخ الامام العالم الفاضل قاضي القضاة نجم الدين
ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي ذكره القاسم بن
قطلوبغا في التراجم فصل ابراهيم وقال ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم
بن عبد الصمد نجم الدين ابو اسحاق الدمشقي ولي قاضي القضاة بدمشق بعد والده قاضي
القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين وسبعمائة فافتى ودرس وسيد واسس ونظم القواعد

وصنف الفتاوى الطرسوسية وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وذكره عبد القادر
في الجواهر المضية في باب احمد بن عبد الواحد بن عبد الصمد الطرسوسي قاضي القضاة عماد الدين
ياتي ابوه علي بن عبد الواحد في الانساب نزل له ابوه عن القضاء بدمشق ومات في سنة ثمان
وخمسين وسبعمائة والاول اصح رايت في اخر انفع الوسائل وهو كتاب في الفقه مكتوبا بخط بعض الافاضل
انفع الوسائل الى تحرير المسائل تصنيف قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم بن علي بن احمد الطرسوسي
ولي قاضي القضاة بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين
سبعمائة وله نظم الفوائد الطرسوسية وجمع في انفع الوسائل المسائل اللطيفة التي تلاحق
افكار العلماء فيها فلا علينا ان نذكر منها مسئلة مفيدة تشتمل على فوائد كثيرة لا يورث الملال
تفصيلها لسامعيها انشاء الله تعالى مسئلة اسلام الصبي وارتداده صحيح قال علماؤنا اسلام الصبي
العاقل وارتداده صحيح عند علمائنا ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف والشافعي لا يصح ردته
وانفرد الشافعي بانه لا يصح اسلامه ايضا ثم قول اصحابنا اسلام الصبي الذي يعقل اهو تقدير هذا
العقل بعدد ام لا لم ارد واقدره بعده وانما الذي ذكروه فيه ما نقله الشيخ جلال الدين
الخبازي في الحاشية فقال قوله الصبي الذي يعقل اي يعرف ان الاسلام سبب النجاة
ويميز الخبيث من الطيب والحلو من المر كذا في جامع السرخسي فاذا اسلم صح هذه
عبارته وفي المحيط اسلام الصبي العاقل صحيح ولم يفسر وانما ذكر في الترجمة قال
ارتداد الصبي المراهق تصح ردته عندهما وعند ابي يوسف والشافعي لا تصح واعلم ان
الارتداد فيما نقل ان يقول بريت من الاسلام او بريت من دين الاسلام او انا
بري من محمد صلعم او كذب باحد من الانبياء عليهم السلام او يبغض باحد من الانبياء
او جحد ان الله خلقه او ربه او كذب بالجنة او النار او بالحساب كان مرتدا وبانت منه
امراته فان لم يتب قتل فان قال المرتد تبت يقال له انه يقول اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويقر ما جاء به من عند الله ويتبرأ من الدين الذي انتحل فاذا قال

ذلك فقد تاب فان عاد الى الردة ثانيا وطلب التاجيل اجل وكذا في الثالثة وفي
الرابعة استتاب من غير تاجيل فان اسلم قبل اسلامه وضرب ضربا وجيعا ويحبس حتى
ياتي عليه خشوع التوبة وقيل الا ربعة اذا اسلم لا يضرب ولا يحبس كذلك في الروضة
الناطفي هذا فيما يتعلق بالارتداد وسواء كان كبيرا او صغيرا لا يقتل على الخلاف الذي
فيه فاما ما يتعلق بالاسلام فاعلم ان اليهودي والنصراني الذين بين اظهرنا اذا قال
الواحد منهم اشهد ان لا اله الا الله ان محمدا عبده ورسوله لا يحكم باسلامه حتى يتبرأ واشهد
عن دينه الذي كان عليه بان يقول بريت من النصرانية ان كان نصرانيا او من اليهودية
ان كان يهوديا ومع ذلك يقول دخلت في الاسلام لان من اليهود مقرون برسالة النبي صلعم
الا انهم يقولون كان رسولا الى الاعراب لا الى بني اسرائيل ولا يصير مسلما باقراره بالرسالة
وبالوحدانية الله تعالى حتى يتبرأ من دينه ويقر انه دخل في الاسلام ولو قال اليهودي او
النصراني انا مسلم او اسلمت لا يحكم باسلامه وعن الحسن بن زياد اذا قال الرجل لذمي
اسلم فقال اسلمت كان مسلما لانه خاطبه بجواب ما كلفه به فيكون اسلاما ولو قال اليهودي
او النصراني لا اله الا الله محمد رسول الله تبرات من اليهودية ولم يقل مع ذلك دخلت
في الاسلام لا يحكم في اسلامه حتى لو مات لا يصلى عليه ذكر ذلك قاضيخان في فتاويه
وغيره وذكر في الذخيرة اذا قال اليهودي او النصراني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله لا يحكم باسلامه ما لم يقل تبرات عن ديني ودخلت في دين الاسلام
وانما شرط محمد رح التبرأ عن دينهم ودخولهم في الاسلام لان اليهودي قد يتبرأ عن اليهودية
ويدخل في النصرانية والمجوسية فيجوز انه تبرأ عن اليهودية لدخوله في النصرانية لا في الاسلام
ولا يحكم باسلامهم ما لم يقروا بالدخول في الاسلام وكذلك لو قال برئت من ديني واشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يصير مسلما وهو الصحيح لانه يمكنه ان يتاول فيقول
ان رسول الله بحق الى العرب لا الى بني اسرائيل فان قيل يجب ان لا يحكم باسلام اليهودي والنصراني

وان اقر برسالة رسول الله ع وتبرأ عن دينه ودخل في الاسلام ما لم يؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ويقر بالبعث وبالقدر خيره وشره من الله فان هذا من شرايط الاسلام قلنا
الاقرار بهذه الاشياء ان لم يوجد نصا فقد وجد دلالة لانه لما اقر بدخوله في الاسلام
فقد التزم جميع ما كان شرط صحة الاسلام وكما يثبت ذلك قصدا يثبت دلالة واذا
قال اليهودي او النصراني انا مسلم او قال واسلمت لا يحكم باسلامه لانهم يدعون ذلك لانفسهم فان
المسلم هو المستسلم للحق المنقاد له وهم يدعون ان الحق ما هم عليه فلا يكون مطلق هذا اللفظ
دليل الاسلام في حقهم في مجموع النوازل اذا قال انا مسلم مثلك يصير مسلما واذا قال الحربي
الذي ليس من اهل الكتاب لا اله الا الله محمد رسول الله يصير مسلما هذه عبارة الذخيرة وذكر
في البدايع قال الكفرة اصناف اربعة صنف منهم ينكرون الصانع اصلا وهم الدهرية
المعطلة وصنف منهم يقرون بالصانع وينكرون توحيده وينكرون الرسالة راسا
وهم قوم من الفلاسفة وصنف منهم يقرون بالصانع وتوحيده والرسالة في الجملة
لكنهم ينكرون رسالة رسولنا وهم اليهود والنصارى فان كان من الصنف الاول والثاني
فقال لا اله الا الله يحكم باسلامهم لان هولاء يمتنعون عن الشهادة اصلا فاذا اقروا بها كان
ذلك دليلا على ايمانهم وكذلك اشهد ان محمدا رسول الله لانهم يمتنعون عن كل واحدة من
كلمتي الشهادة فكان الاتيان بواحدة منهما ايهما كانت دلالة الاسلام وان كان من الصنف
الثالث فقال لا اله الا الله لا يحكم باسلامه لانه منكر الرسالة ولا يمتنع هذه المقالة ولو قال
اشهد ان محمدا رسول الله يحكم باسلامه لانه يمتنع هذه الشهادة فكان الاقرار بها دليل الاسلام
وان كان من الصنف الرابع فاتى بالشهادتين فقال لا اله الا الله محمد رسول الله لا يحكم
باسلامه حتى يتبرأ من الدين الذي هو عليه من اليهودية والنصرانية لان هولاء من يقر برسالة
محمد صلعم لكنه بعث الى العرب دون غيرهم فلا يكون ايمانه بالشهادتين بدون التبري دليلا
على ايمانه وكذا لو قال يهودي او نصراني انا مومن او مسلم او قال امنت واسلمت لا يحكم

باسلامه

باسلامه لانهم يدعون انهم مومنون ومسلمون وان الايمان والاسلام هو الذي هم عليه
وروى الحسن عن ابي حنيفة انه اذا قال اليهودي او النصراني انا مسلم او قال اسلمت
سئل عن ذلك اي شيء اردت فان قال به اردت ترك اليهودية او النصرانية والدخول
في الاسلام يحكم باسلامه حتى لو رجع عن ذلك كان مرتدا وان قال اردت بقولي
اسلمت اي على الحق ولم ارد بذلك الرجوع عن ديني لم يحكم باسلامه انتهى وذكر في شرح
مختصر الطحاوي للاسبيجابي في كتاب المرتد منه قال سئل ابو يوسف عن المرتد كيف يستتاب
فقال يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقر بما جاء به محمد
صلى الله عليه وآله من عند الله عز وجل ويتبرأ من الدين الذي انتحل اليه وكذلك النصراني
في اسلامه ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويتبرأ من
النصرانية وان كان يهوديا يتبرأ من اليهودية فاما اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله قال لا يكون مسلما لانهم يقولون جميعا هكذا غير انهم اذا فسروا
قال رسول الله اليكم هذا في اليهود والنصارى الذين بين ظهراني الاسلام فاما اذا كان
في دار الحرب فحمل على رجل من المسلمين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فهذا دليل اسلامه او قال محمد رسول الله او قال دخلت في دين الاسلام او قال
دخلت في دين محمد فهذا كله دليل اسلامه ولو قال لا اله الا الله فان كان الرجل ممن لا يقر
بالله سبحانه وتعالى فهذا دليل اسلامه ولو قال اشهد ان محمدا رسول الله لانه ينكر الامرين
جميعا هكذا ذكره محمدا رسول الله لانه ينكر الامرين جميعا هكذا ذكره محمد بن الحسن هذه
المسايل كلها في السير الكبير وذكر الكرخي مختصره قلت القايل نجم الدين الطرسوسي فتحرر لنا
من هذا كله اما اليهودي او النصراني الذي من اهل الذمة اذا قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ولم يتبرأ من اليهودية ان كان يهوديا او نصرانيا لا يصير مسلما
وكنت قد اختصرت في هذه المسألة على ما نقلته من فتاوى قاضيخان فاتفق ان

احضر شخص من حمص نصراني في شوال سنة احدى وخمسين وسبعماية الى دمشق الى دار
العدل بسبب كلام وقع منه في حق الجناب الرفيع الشريف النبوي نبينا صلعم فلما حضر
قال اشهد ان محمدا رسول الله ولم يتبرأ من النصرانية فادعى عليه بذلك القول عند قاضي
القضاة جمال الدين الحنبلي المرداوي فقال ومن مذهبه انه يرى قتله بذلك القول وان
اظهر الاسلام فقال بعض الحنفية ان هذا صار مسلما بهذا القول فلا يجوز ان يمس بسوء
ولا يقتل بالحديد فقلت هذا بانفراده لا يصير مسلما بل لا بد معه من التبري من النصرانية
والاقرار بالدخول في الاسلام فانكر هذا او قال لا بل يصير بهذا القول وحده مسلما ولا
يشترط التبري فعند ذلك زدت هذه النقول في هذه المسئلة خشية ان يقع غيره
في هذه المقالة من الحنفية ولذلك اخترت ان اضم اليه خطوط المفتيين الحنفية في زماننا
ليبقى ابلغ في ازالة هذا الوهم الذي حصل لهذا الحنفي فاخذت خط الشيخ الامام العلامة
جمال الدين ابن الشيخ الامام العلامة سراج الدين الحنفي وهو الذي اسمه في الفتوى وكتب
تحته فخر الدين ابن الفصيح واسمه احمد بن علي الحنفي وكتب تحته القاضي شرف الدين
الكفري نائب الحكم واسمه احمد بن الحنفي وكتب في مقابلة الشيخ جمال الدين المشار اليه
الشيخ الامام العالم الفاضل ناصر الدين القونوي مدرس المقدمية يعرف بابن الربوة و
اسمه محمد بن احمد القونوي الحنفي وكتب تحته الشيخ الامام العالم المحقق صدر الدين
ابن الشيخ علاء الدين ابي منصور الحنفي واسمه محمد بن علي الحنفي وكتب في الورقة الصغرى
الشيخ الامام العالم العلامة اقضى القضاة عماد الدين اسمعيل بن ابي العز الحنفي و
اجاد في كتابته هؤلاء هم اعيان الحنفية في وقتهم فهذا جميعه في حق اليهود والنصارى
الذين بين اظهرنا اما في عبدة الاوثان والنيران والمشرك في الربوبية والمنكر للوحدانية
والمنكر للرسالة كالثنوية اذا قال الواحد منهم لا اله الا الله يحكم باسلامه وكذا اذا قال
اشهد ان محمدا رسول الله او قال اسلمنا وامنا بالله واما المقر بالوحدانية والمنكر للرسالة

لطائفة

كطائفة من اليهود والنصارى اذا اتى بالشهادتين يكون مسلما وذكر اصحابنا ان
الاسلام من الكفار كما يصح بالقول يصح بالفعل لكن في البدايع قال واما بيان
ما يحكم به بكونه مومنا من طريق الدلالة فنحو ان يصلي الكتابي او واحد من اهل الشرك
في جماعة يحكم باسلامه وهذا فيه احتمال وهو ان يحتمل ان يكون الكتابي الذي يقر
بالوحدانية وينكر الرسالة اصلا سوى الذي بين اظهرنا ويحتمل الكل فان رجح الاحتمال
الاول بانه اذا ثبت التفرقة بين اليهود والنصارى المقرين بالوحدانية وهم ينكرون
الرسالة اصلا وبين الذين بين اظهرنا في الصريح فلان يثبت بالدلالة اولى قلنا
هذا الترجيح لا يحسن ان يرجح فان الاصحاب انما فصلوا بين اليهود والنصارى
الذين بين اظهرنا وبين المنكرين الرسالة اصلا لان الذين بين اظهرنا يعترفون
بان نبينا محمدا صلعم ارسل ولكنهم قالوا ارسل الى العرب فقط فان اقروا بالشهادة
من غير تبري ولا اقرار بالدخول في الاسلام لا يحكم باسلامهم اما في الاسلام بالفعل
على الوجه الذي نذكره فهذا الاحتمال مفقود فلهذا قلنا انه يصح منهم سواء كانوا
يقرون برسالته او ينكرونها للمعنى الذي ذكرنا قلت نجم الدين تحرز عن هذا الكلام
الاسلام بالفعل على الوجه الذي يأتي بيانه ان شاء الله تعالى يصح من الكفار سواء كانوا
من اهل الكتاب ومن المشركين او من عبدة الاوثان او من اليهود والنصارى
الذين بين اظهرنا الذين يقرون برسالة نبينا محمد صلعم وانه ارسل الى العرب خاصة
او من الطائفة الاخرى الذين ينكرونها اصلا كما قدمناه ولا يلتفت الى ما ذكره
من الترجيح للاحتمال الاول لقوة الثاني والله تعالى اعلم جنسا الى الكلام في الاسلام و
بيانه وكان العبد الضعيف مولف هذه المسائل غفر الله ذنبه نظم ما يصير به
الكافر مسلما واثبت ذلك في مصنفه الفوائد المنظومة وهي هذه الابيات شعر
يصح اسلام من الكفار ∴ بالفعل كالقول مع الاظهار ∴ كما اذا صلى مع القوم فقل

فى مسجد او وحده فلا يحل ⁂ سجوده عند سماع السجدة ⁂ كذا يصير مسلما فعدة ⁂
كذلك احرام مع الطواف ⁂ مذهبنا فى غاية الانصاف ⁂ كذاك لو ادى زكوة
الابل ⁂ بنية الزكوة فانقل ⁂ الى هنا منقول من انفع الوسايل الى تحرير المسايل
من مقالات نبذة افكار الشيخ الاجل الامام الفاضل ابراهيم بن على بن احمد
الطرسوسى كان بينه وبين قاضى القضاة امين الدولة ابن وهبان عبد الوهاب
بن احمد بن وهبان الدمشقى الفة ومحبة وكان طلب منه الفوائد المنظومة
فلم يعطه ثم ظفر بها بعد موته فاخذه مواخذة كثيرة منها ما قال فى كتاب الايمان
شعر فلا حنث ان يأتى الوكيل خصومة ⁂ وما جاء فى نظم الفوائد بعيدة ⁂
قال فى شرحه نقلا عن فتاوى القاضى الامام فخر الدين قاضيخان لو حلف
لا يخاصم فلانا فوكل من يخاصم لا يحنث وقال وكذا فى الكنز والوافى وغيرهما
وقد وهم صاحب الفوائد يعنى قاضى القضاة نجم الدين الطرسوسى فى هذا
الفرع وجعله من جنس ما يحنث فيه بالمباشرة والتوكيل ونقله بحجة علية والى
وهمه اشرت بعجز البيت وقد تتبعت فيما عندى من الكتب فلم ار احدا من الاصحاب
صرح به غيره الا انى وجدت فى النهاية ما يوهم ذلك والحق ان الوهم دخل عليه منها
فانه لما عد منها ما لا يحنث فيه الحالف بمباشرة الامور قال ومن المشايخ من الحق
الخصومة بهذا القسم كذا فى الجامع الصغير لقاضيخان والفوائد الظهيرية وهذا
لا يعطى ما نظمه صاحب الفوائد وبهاية ان بعض المشايخ ذكر الخصومة وبعضهم
لم يذكرها ولا يلزم من عدم ذكر من لم يذكرها فيما لا يحنث فيه بفعل الوكيل
ولهذا لم يذكرها صاحب النهاية فيما يحنث فيه بمباشرة الوكيل وغيره انتهى ثم قال المولى
الفاضل ابن الشحنة شارح القصيدة الوهبانية قلت وقد رأيت الفرع منقولا
صريحا نقله فى التترخانية عن الكبرى ولفظه حلف لا يصالح فلانا او لا يخاصمه

فوكل

فوكل من فعل يحنث وفى بسيط المحيط عد الخصومة فيما يحنث فيه بالامر وبفعله
بنفسه ولم يحك فيه خلاف وذكر فى مختصر فى مواضع اخر انه لا يحنث بالتوكيل
وعليه مشى مشايخنا فى شرح الهداية وصرح فى البزازية بان الفتوى على انها
ملحقة بهذا القسم وعلى كل حال فلا وجه لتوهم صاحب الفوائد وان كانت الفتوى
على خلاف ما نظمه قالوا ان نظم قاضى القضاة نجم الدين ابراهيم الطرسوسى مسبوق الى
جميع المسايل الغريبة والوقايع العجيبة ولكن ابن وهبان لظهر فى ذلك المعنى فى نظم
قصيدة الرائية اليد البيضا وكانها هى الكلمة العليا ضمنه قصيدة باحطام نظما من غير
تغير معناه وجاءت فى دون قدر نصف ما نظمه واملاء ولما كان طلبه منه فى
حيوته فلم يسمح به وانه بعد موته ظفر به نظم نجم الدين الطرسوسى مسئلة اى جان
اذا مات من جنى عليه تلك الجناية يجب عليه شطر الدية وان عاش يجب عليه
الدية كاملة وقال شعر يا برأة الاقران والاعيان ⁂ وحماة لمذهب النعمان ⁂
هذه نكتة اسا قل منها ⁂ اذكياء الشيوخ والشبان ⁂ رجل قد هفا بغير اختيار
منه ما مضى من العدوان ⁂ فجعلتم جزاء ذلك ان مات ⁂ وان عاش ما هو بحنان ⁂
بل جعلتم ضعف الذى قدروه ⁂ بعد موت له بلا نكران ⁂ بحوه له اذا عاش
فيها ⁂ فاعجبوا منه يا اولى الانفاق ⁂ واذكروا وجهه حماكم الله ⁂ يوم عرض الذى
على الديان ⁂ ونظم ابن وهبان فى قصيدته الرائية هذا السوال واحد وقال
شعر ومن ذا الذى مات مجنية فما ⁂ عليه اذا مات بالموت شطره وقد اوقع
هذا البيت فى اخر هذه القصيدة فى الجنايات وقال المولى العلامة الفاضل
محمد بن محمد بن الشحنة فى شرح هذه المنظومة سوال البيت من الجنايات اى جان اذا مات
من جنى عليه تلك الجناية يجب عليه شطر الدية وان عاش يجب عليه الدية كاملة
والجواب هذا ختان ختن صبيا باذن ابيه فقطع حشفته فان مات الصبى وجب

على هذا الختان بنصف الدية وان عاش يجب عليه دية كاملة وكذلك في العبد يجب نصف
القيمة وتمامها لان ذلك حصل بفعلين احدهما ماذون فيه والاخر غير ماذون فيه
وهو قطع الحشفة فيجب نصف الضمان اما اذا برء قطع الجلدة وهو ماذون فيه جعل كان لم
يكن وقطع الحشفة غير ماذون فيجب ضمان الحشفة كاملا وهو الدية ثم قال ابن الشحنة وقد
نظمت جوابه فقلت والله المستعان ۞ خذوا بابا اوحد الاعيان ۞ فات حسنا فلاذ
العصيان ذا فتى قاطع لكمرة طفل ۞ خطأ منه عند قصد الختان ۞ فاذا مات بعد ذا
ابيه حط نصف الديات هذا الجان ۞ واذا عاش ذلك كان عليه كلها كاملا بلا نقصان

الشيخ العلامة الامام جمال الدين محمد بن سراج الدين عمر بن شهاب الدين محمود بن
ابي بكر بن عبد القاهر الرازي المعروف بابن السراج وهو احد المفتيين الحنفية في دمشق في عصر
نجم الدين الطرسوسي واثنى عليهم الطرسوسي واختار ان يضم الى فتواه خطوطهم
وهم ابن السراج وابن الفصيح وابن الربوة وعماد الدين ابن ابي العز هولاء عليهم دارت
اجوبة الوقايع في عصرهم اخذ العلوم عن ابيه سراج الدين عن ابيه شهاب الدين
عن الامام جمال الدين الحصيري عن الشيخ الامام فخر الدين واخذ ايضا عن الشيخ
الامام ابي العباس السروجي عن الخلاطي عن جمال الدين الحصيري عن قاضيخان
عن قاضيخان عن الفقيه ابي اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن احمد الصفار عن ابي
يعقوب السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف
عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه على جماعة
من العلماء الكبار واخذ العلوم عن افواه الرجال الاخيار روى انه عرض كتاب
الهداية تماما في صباه على السروجي والقاها في درسه القاء حسنا وحصل وكتب
وهو سبط ابي العباس احمد السروجي مات يوم السبت العشرين من ذي القعدة سنة
ست وستين وسبعماية ودفن بتربة خارج باب النصر الشيخ الامام العلامة فخر الدين

ابو

ابو طالب احمد بن علي بن احمد بن نجم الواعظ الهمداني الشهير بابن الفصيح ناصر الدين
محمود بن احمد كان اماما علامة جامعا للعلوم العقلية والنقلية انتهت اليه رياسة المذهب
في زمانه وله مصنفات كثيرة في الفروع وغيرها وكان مقيما ومدرسا في مشهد ابي حنيفة
اخذ العلم عن الامام السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري عن شمس .... الائمة
الكردري عن صاحب الهداية وروى الحديث عنه لما دخل بغداد ودرس بها واخذ
عن جماعة كثيرة من اعلام الاخيار واخيار الكبار ودرس ببغداد ثم قدم دمشق
فاعاد وافاد ودرس وصنف وافتى ومهر في حل مشكلات الغوامض ونظم الكنز
والنافع في الفقه والسراجية في الفرايض والمنار في اصول الفقه ونظم شاطبيتين
اظهر رمزها وجاءت اصغر من الشاطبية وكتب اليه الشيخ امين الدين ابو حيان لما قدم
دمشق قصيدة منها شرف الشام بامام الائمة ابن الفصيح له كل يوم درس علوم بلسان
عذب وفكر صحيح وكان وفاته بدمشق يوم الاحد سادس عشرين سنة خمس خمسين
وسبعماية ومولده سنة ثمانين وسبعماية وتفقه عليه قاضي القضاة امين الدولة
ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المدني الدمشقي وهو احد المفتيين الحنفية الذين
اثنى عليهم نجم الدين الطرسوسي في انفع الوسائل والتمس منهم ان يكتب ويضم الى فتواه
في لزوم التبري من اليهودية في اسلام اليهودي ومن النصرانية في اسلام النصراني وقد ذكرناهم
هم قبل هذا الشيخ الامام العلامة ناصر الدين محمد بن احمد بن عبد العزيز القونوي
الدمشقي المعروف بابن الربوة كان عالما فاضلا علامة في الفنون اصولي فروعي مفسر محدث
جدلي خلافي نحوي لغوي نظار فارس في البحث في الجدل والخصام وله التوسع في
التقرير والفصاحة في الكلام وله الحظ الوافر من العلوم والقبول التام عند الخاص
والعام واخذ العلوم عن العلماء العظام والفضلاء الكرام قرأ الهداية على الشيخ
الامام رضي الدين ابراهيم بن سليمان المنطقي واجازه بالافتاء وذلك في

سنة عشرين وسبعماية وقراء الجامع الكبير على الشيخ الامام الامير علاء الدين علي بن بلبان
الفارسي نحوه وقرائة على الصدر سليمان المصنف وهو احد المفتيين الحنفية الذين اثنى عليهم
نجم الدين الطرسوسي كما سبق ذكره في اثناء ذكره في نقل مسئلة اسلام الصبي وارتداده
من انفع الوسائل وله تصانيف معتبرة ولة ايدى العلماء منها شرح المنار وكتاب قدس
الاسرار في اختصار المنار وكتاب المذاهب المكية في شرح الفرايض السراجية وكتاب
الدر المنير في حل اشكال الجامع الكبير قال صاحب الجواهر المضية قدم علينا القاهرة سنة
تسع وخمسين وسبعماية فاقام بها الى ان توجه الى مكة صحبة الركب الرجبي فاقام
بها الى ان قضى حجه من عامه ثم توجه الى الشام فاقام بها الى ان مات سنة اربع
وستين وسبعماية **الشيخ الامام العلامة اقضى القضاة اسمعيل بن الشيخ الامام العلامة**
العلامة صدر الدين سليمان ابو الربيع بن ابي العز ابن وهيب وكان علامة فاضلا ورث العلوم اباً عن جد
اخذ عن ابيه شمس الدين محمد عن ابيه صدر الدين سليمان عن الشيخ الامام جمال الدين
الحصيري عن القاضي الامام فخر الدين قاضيخان درس وافتى وكان من اجلة اهل الافتاء
اثنى عليه والتمس منه ان يضم خطه الى فتواه نجم الدين الطرسوسي كما ذكره في انفع الوسائل
في مسئلة اسلام الصبي وارتداده وقد ذكرناه في ذكر نجم الدين ابراهيم الطرسوسي
في هذه الكتيبة امام هذا بورقات ثلث **الشيخ الامام العلامة سراج الدين ابو حفص عمر**
بن اسحاق بن احمد الغزنوي الهندي كان اماما علامة نظارا فارسا في البحث
عديم النظير مفرط الذكاء اذا حضر في مجلس كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه وكان
فايق اهل الزمان بالفضل والعرفان وله التصانيف التي سارت بها الركبان وكان
دخط وافر من الادب شواهدها وامايتها وقد فصل الفروع وكانت المسائل على
على حفظه باصولها ونكاتها اخذ عن الامام الزاهد وجيه الدين الدلي وعن العلامة
الزاهد شمس الدين الخطيب الدلوي وعن الشيخ الامام ملك العلماء الدلي سراج الدين الثقفي

الشيخ الامام شمس الدين محمد بن ...

وهم

وهم من اعزة تلامذة ابي القاسم التنوخي تلميذ الشيخ الامام حميد الدين الضرير عن شمس الائمة
الكردري عن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني الفرغاني
فدرس وافتى وصنف ومن تصانيفه شرح الهداية المسمى بالتوشيح وكتاب الشامل
في الفقه وكتاب زبدة الاحكام في اختلاف الائمة الاعلام وله شرح البديع في اربع
مجلدات وشرح المغني في مجلدين وله كتاب الغرة المنيفة في ترجيح مذهب ابي حنيفة
وكتاب في فقه الخلاف وشرح الزيادات والجامعين ولم يكملهما وشرح تائية
ابن الفارض وكتاب في التصوف وغير ذلك مات سنة ثلث وستين وسبعماية
جمال الدين قاضي القضاة عبد الله بن علي بن عثمان المارديني التركماني
كان والده الشيخ العلامة علاء الدين علي بن عثمان وجده فخر الدين بن مصطفى
بن ابرهيم وعمه تاج الدين ابو العباس احمد بن عثمان وابن عمه محمد بن احمد بن
عثمان جلال الدين ابن التركماني المارديني كلهم فضلاء دهره وهم من بيت
علم وفضل توفي قاضي القضاة بعد ابيه قاضي علاء الدين ابن التركماني واخذ
العلم عن ابيه وسمع وحدث وصنف وافتى وافاد المستفيدين مات ليلة
الجمعة المسفرة صباحها عن حادي عشر شعبان سنة تسع وستين وسبعماية ودفن
في يومه في تربة والده وجده خارج باب النصر ومولده سنة تسع عشر و
سبعماية واما اخوه عبد العزيز بن علي بن عثمان المارديني التركماني فمات في حيوة
ابيه سنة تسع واربعين وسبعماية وكان عالما فاضلا اخذ عن ابيه درس
باللبان كوجية والهدارية وحصل وافاد وسمع عن ابيه وحدث وكتب بخط الكثير
واما عمه تاج الدين الامام ابن الامام احمد بن عثمان فولد بالقاهرة في ذي الحجة
سنة احدى وثمانين وستماية وتفقه على ابيه واخيه وسمع وحدث ودرس
وافتى وصنف وكان شيخا كبيرا واماما نحريرا حبرا فاخرا وبحرا زاخرا وله تصانيف

حسنة فی الفقه واصوله والفرایض والنحو والهیئة والمنطق ومن تصانیفه شرح الهدایة
وشرح الجامع الصغیر وله شعر مات بالقاهرة مستهل جمادی الاولی سنة اربع وسبعین
وسبعمایة ودفن بتربة والده خارج باب النصر واما ابنه جلال الدین ابن
تاج الدین محمد بن احمد بن عثمان الترکمانی فکان من نوادر الزمان مات شابا
سنة تسع واربعین وسبعمایة ومولده سنة اربع عشرة وسبعمایة ولو عاش
وعمر لفاق اهل الزمان واسلافه الشیخ الامام صدر القرا ابو المحاسن عز الدین یوسف
بن اسحاق بن ابراهیم بن محسن الرهاوی الجعبری کان اماما زاهدا ورعا متواضعا مجتهدا
حسن السیرة مقبول السریرة عظیم القدر جلیل المحل کثیر العلم جمیل العمل وله
الاسم المشهور والثنا الموفور فی بطون الاوراق وظهور الافاق وکان فقیها محدثا نحاتا فقطا
مفسرا تلاء للقران العظیم حافظا لکلام الله القدیم ثقة حافظا متفقا اشتهر بالروایة
والذکاء وجودة الاستماع والاصغا وکان فرد زمانه فی القرات والروایات اخذ
العلم عن الشیخ الامام جلال الدین الحصیری عن الشیخ الامام فخر الدین قاضیخان وتفقه
علی الشیخ رمضان بوریی السیوفیة واما الجعبری الذی هو امام فی القراءات فهو
ابراهیم بن عمر بن ابراهیم بن خلیل ابو اسحاق بن الجعبری الشافعی ذکره السبکی
فی طبقات الشافعیة وقال هو امام فی القراءات مشهور تفقه علی صاحب التعجیز بن
بن یونس وسمع الحدیث من جماعة کثیرا روی لنا عنه والدی اطال الله بقاءه فی
معجمه وغیره وله تصانیف کثیرة ولد بجعبر سنة اربعین وستمایة تقریبا وتوفی بسنة
اثنین وثلثین وسبعمایة انتهی وعز الدین الجعبری هذا جمع الروایات ایضا وحصل
القرات السبعة والعشرة وسمع من عبد العزیز الحرانی وکان قدومه دار مصر قبل اخذ
صلبینة وحدث وافتی ودرس وناب فی الحکم وکان بالاعتزال فی ثانی عشر
من شعبان سنة خمس وثلثین وسبعمایة بالحسینیة ظاهر القاهرة وله اتباع المتمذهبی

تفقه

الشعر حسن ذکره عبد القادر فی الجواهر المضیة المولی الفاضل العالم العامل طورسون الفقیه خلتن
المولی اوهبالی اخذ عن المولی المزبور عن نجم الدین الزاهدی عن فخر الملة والدین صاحب البحر
المحیط والبدیع وغیره وعن برهان الایمة شمس الدین محمد بن عبد الکریم الترکستانی
عن الدهقان الکاسانی عن نجم الدین النسفی عن ابی الیسر البزدوی عن السیاری
عن الموندی عن الهندوانی عن ابی بکر الاعمش عن ابی بکر الاسکاف عن محمد بن سلمة
عن ابی سلیمان الجوزجانی عن محمد عن ابی حنیفة واحد عنه علم التفسیر والحدیث والاصول
وبلغ رتبة الکمال عنده وبعد وفات المولی المذکور اده ما الی تمام مقام الفتوی و
تدریس العلوم الشرعیة وکان یشاوره عثمان الغازی فی تدبیر امور السلطنة ویعظمه
غایة التعظیم وکان عالما عاملا مجاب الدعوة وکان زوجته اخت زوجة السلطان عثمان
الغازی وکان المولی طورسون الفقیه من بلاد القرامان نشا بها ودرس وافتی
المتفرقات فی الکتیبة الخامسة عشر من اعلام الاخیار افتخار الدین ابو عبد الله
جابر بن محمد بن عبد العزیز بن یوسف الامام الخوارزمی الکافی هو الامام
الفاضل الکامل جامع العلوم والمبرز فی المنقول والمفهوم شیخ کبیر وعالم نحریر حبر متبحر
محقق ومدقق فی الفقه والاصول اقر له اهل زمانه بالتقدم والفضل فی المعقول
والمنقول تفقه علی خاله ابی المکارم بن ابی المفاخر وقرا کتاب المفصل والکشاف
علی ابن العاصف الاسفیدی عن سیف الدین عبد الله الخوارزمی عن ابی عبد الله
المصری عن الامام العلامة الزمخشری وسمع من الحافظ الدمیاطی ودرس وحدث
وافتی وصنف وتوفی مشیخة الخانقاه والرکنیة المظفریة بالقاهرة مات فی المحرم
سنة احدی واربعین وسبعمایة ودفن بظاهر القاهرة ومولده سنة سبع وستین
وستمایة وکانت مدینة من مداین خوارزم وفی باب الکنی الجواهر المضیة ابو المکارم
ابن محمد بن ابی المفاخر الخوارزمی تفقه علیه ابن اخته افتخار الدین جابر

الشيخ الامام العلامة نجم الدين ابو الحسن علي بن داود القحفازي كان اماما فاضلا ذا هدى
فقيها اصوليا نحويا اديبا شاعرا اخذ العلوم عن مشايخ كثيرة وترقى وبلغ رتبة
الفضل والكمال وكان ابوه القاضي عماد الدين داود بن طي بن كامل بن يحيى
بن جبارة بن عبد الملك ينتهي نسبه الى الزبير بن العوام اماما محققا ولي تدريس
المغربية الجوانية مات سنة اربع وثمانين وستمائة وابنه العلامة نجم الدين
القحفازي في سن الطفولية ثم اخذ العلوم عن افواه الرجال الاخيار فكان حبرا
فاخرا وبحرا ذاخرا وله اليد الطولى في الشعر قال عبد القادر في الجواهر المضية
انشدنا الشيخ العلامة شيخ النحاة والادباء القحفازي لنفسه في جارية اسمها قلوب
عاتبني في حبكم عاذل * يزعم نصحي وهو فيه كذوب * وقال ما في قلبك اذكره لي
فقلت في القلب لغير قلوب * وانشد له في مليح نحوي اضمرت في القلوب هوى شادن
مشتغل بالنحو لا ينصف طلبت ما اضمرت يوما له فقال لي المضمر لا يوصف * وانشد يوما للجماعة
الذين يشتغلون عليه لغزا * يا ايها الحبر الذي علم العروض به امتزج ابن لنا دائرة
فيها بسيط وهزج * ففكر الجماعة ساعة فقال واحد منهم هذه الساقية فقال دورت
فيها زمانا حتى ظهرت لي * يريد انه ثور يدور في الساقية * قيل لما عمر الامير تنكز رح
الجامع الذي لدمشق المحروسة عينوا له شخصا من الحنفية يلقب بالكشك ليكون
خطيبا فلما كان يوما وهو يمشي في الجامع اجروا له ذكر الشيخ نجم الدين القحفازي وانه في
الحنفية مثل ابن الزملكاني في الشافعية فاحضره وتحدثا ثم قال له وهما في الجامع ما
تقول في هذه الجامع فقال مليح وصحن مليح لكن ما يليق ان يكون فيه الكشك
فاعجب ذلك الامير تنكز ورسم له بخطابة الجامع المذكور ثم بعد مدة رسم له بتدريس المدرسة
الركنية فباشرها مدة مديدة ثم نزل عنها وقال لها شرط لا اقوم به ومعلومها في الشهر
جملة تركه تورعا كمال الدين ابن الزملكاني الشافعي وهو محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم

قاضي القضاة الامام العلامة ذو الذهن الصحيح تولى قاضي القضاة بحلب في آخر عمره
وكان قبل ذلك مقيما بوطنه بدمشق ودرس فيها بمدارس عديدة السامية البرانية
الظاهرية الجوانية والرواحية سمع عن جماعة كثيرة وطلب الحديث وكتب الطباق بخط
وقرا الاصول على الشيخ صفي الدين الهندي الشافعي والنحو على الشيخ جمال الدين بن
الشيخ بدر الدين بن مالك ولد في سنة ست وستين وستمائة ومن تصانيفه
كتاب في الرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق وله تصانيف كثيرة وذكر الذهبي في المعجم
المختص شيخنا قاضي القضاة كمال الدين محمد بن الزملكاني كان من بقايا المجتهدين
ومن اذكيا اهل زمانه درس وافتى وصنف وتخرج به الاصحاب انتهى وذكر السبكي
في طبقات الوسطى قاضي القضاة العلامة ابن الزملكاني توفي سنة سبع وعشرين
وسبعمائة بمدينة بلبيس من اعمال الديار المصرية وكان قد طلب الى الديار المصرية
فمات منها قبل ان يدخل القاهرة [وحمل منها الى القاهرة] فدفن بها جوار قبر امام الشافعي وله تصانيف
كثيرة وله النظم والنثر ومن فوائد الشيخ كمال الدين في تفسير قوله تعالى التائبون العابدون
الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله في الجواب عن السؤال المشهور وهو انه كيف ترك العطف في جميع
الصفات وعطف النهي عن المنكر على الامر بالمعروف بالواو وقد قال عندي فيه
وجه حسن وهو ان الصفات تارة تلصق بحرف العطف وتارة تذكر بغيره ولكل
مقام معنى يناسبه فاذا كان المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى جمع
او انفراد حسن اسقاط حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه
على تغايرهما عطف بالحرف وكذلك اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما اتى بالحرف ايضا
وفي القران العظيم الكريم امثلة تبين ذلك قال الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا

فاتى بالواو بين الوصفين الاخرين لان المقصود بالصفات الاول ذكرها مجتمعة والواو
قد يوهم التنويع فحذفت واما الابكار فلا يكن ثيبات والثيبات لا يكن ابكارا فاتى
بالواو لتضاد النوعين وقال تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فاتى بالواو بين الوصفين الاولين وحذفها
في الوصفين الاخرين لان غفران الذنب وقبول التوب قد يظن انهما يجريان مجرى
الواحد لتلازمهما فمن غفر الذنب قبل التوب فبين الله سبحانه وتعالى بعطف
احدهما على الاخر بانهما مفهومان متغايران ووصفان مختلفان يجب ان يعطى
كل واحد حكمه وذلك مع العطف ابين واوضح واما شديد العقاب وذو الطول
فهما كالمتضادين فلان شدة العقاب تقتضي اتصال النفع فحذفت لتعرف انهما
مجتمعان في ذاته وان ذاته المقدسة موصوفة بهما على الاجتماع فهو في حال اتصافه
شديد العقاب ذو الطول وفي حال اتصافه بذي الطول شديد العقاب فحسن
ترك العطف لهذا المعنى وفي هذه الاية التي نحن فيها معنى العطف وتركه بما
ذكرناه لان كل صفة عالم لم تنسق بالواو ومغايرة للاخرى والغرض انهما في اجتماعهما
كالوصف الواحد لموصوف واحد ولم يحتج الى عطف فلما ذكر الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وهما متلازمان او كالمتلازمين مستمدان من مادة واحدة كغفران الذنب
وقبول التوب حسن ليتبين ان كل واحد معتد به على حدة قائم بذاته لا يكفي منه ما يحصل
في ضمن الاخر بل لابد ان يظهر امره بالمعروف بصريح الامر ونهيه عن المنكر بصريح النهي
فاحتاج الى العطف وفي تفسير القاضي البيضاوي الامرون بالمعروف بالايمان و
الطاعة والناهون عن المنكر عن الشرك والمعاصي والعاطف للدلالة على انه عاطف
عليه في حكم خصلة واحدة كانه قال الجامعون بين الوصفين وفي قوله والحافظون
لحدود الله فيما بينه وعينه من الحقائق والشرائع للتنبيه على ان ما قبله مفصل الفضائل

وهذا

وهذا مجملها وقيل انه للايذان بان التعداد قد تم بالسابع من حيث ان السبعة هو العدد
التام والثامن ابتداء تعداد اخر معطوف عليه ولذلك يسمى واو الثمانية الى هنا
كلام البيضاوي وفي التفسير للشيخ الامام نجم الدين النسفي قال في زيادة الواو في قوله
والناهون عن المنكر اقاويل قيل الواو تدخل للمبالغة في المدح للنعوت واحدا كان
او جماعة قال تعالى وسيدا وحصورا ونبيا وقيل لان الامر والنهي متقابلان والمعروف
والمنكر كذلك فكانا كالمتغايرين فادخل بينهما حرف العطف كما في قوله تعالى ثيبات
وابكارا وقيل هو واو الثمانية لانها صفة الثامنة والقريب يحض ذلك بالواو كما في قوله
ثيبات وابكارا وقولهم وثامنهم كلبهم وقوله وفتحت ابوابها لان ابواب الجنة ثمانية
ولا اصل لهذا القول عند المحققين فليس في هذا العدد ما يوجب ذلك ولا الاستعمال
على الاطراد كذلك قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
بغير واو وقال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الاية بغير واو الى هنا من التيسير وذكر
ابن هشام صاحب مغني اللبيب في كتب الاعاريب واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء
كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب
اذا عدوا قالوا ستة سبعة ثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد
مستانف واستدلوا على ذلك بآيات احدها سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله تعالى
سبعة وثامنهم كلبهم الثانية اية الزمر اذ قيل فتحت في اية النار لان ابوابها سبعة
وفتحت في اية الجنة اذ ابوابها ثمانية واقول لو كان واو الثمانية حقيقة لم يكن الاية
فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو
ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو في وفتحت مقحمة عند قوم
عاطفة عند اخرين وقيل هي واو الحال اي جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا
في جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة وقيل وانما فتحت لهم.

قبل مجيئهم اكراماً لهم عن تقفوا حتى نفتح لهم والثالث والناهون عن المنكر فانه الوصف
الثامن والظاهر ان العطف في هذا الوصف لخصوصيته انما كان من جهة ان الامر والنهي
من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات ولان الامر بالمعروف ناه
عن المنكر امر بالمعروف واشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكتفي فيه بما يحصل في
ضمن الاخر والرابع والابكار في اية التحريم ذكرها القاضي الفاضل وتبجح في استخراجها وقد
وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم
لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا يجتمع الثيبة والبكارة وواو
الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبي ان منها الواو في قوله سبع ليال
وثمانية ايام حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر ثم ان ابكاراً
صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيراً منكن لا مسلمات فان اجاب بان مسلمات وما بعده
تفصيل لخيراً منكن فلهذا لم تعد قسيمتها قلت وكذلك ثيبات وابكاراً تفصيل للصفات
السابقة فلا نعد بهما معهن انتهى. الشيخ الفقيه العلامة نجم الدين داود بن سروان بن داود البابلي
كان فقيهاً فاضلاً عالماً بالفروع والاصول عارفاً بالمعقول والمنقول درس وافتى وصنف و
وانتفع به الفقهاء والعلماء على تفاوت طبقاتهم درس بالمنصورية والظاهرية والسنقرية
وناب في الحكم وهو والد المولى الفاضل صدر الدين سليمان واستاذه مات في ربيع الاول
سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة شهاب الدين داود بن عثمان بن يعقوب الرومي
وكان يلقب شهاب الدين وكان عالماً فاضلاً متبحراً في العلوم الاصلية والفرعية والفنون
العقلية والشرعية تفقه على جماعة كثيرة ودرس بالطفجية بالقاهرة خارج بابي زويلة
وهو اول من درس من ذلك اليوم واعاد بالمنصورية وحج ورجع متضعفاً فمات في
المحرم سنة خمس وسبعمائة ذكره في الجواهر المضية شهاب الدين الحسين بن سليمان بن فزارة
القاضي الكفري الدمشقي بفتح الكاف وسكون الفاء وبعدها راء كان اماماً فاضلاً عالماً كاملاً

درس بالطرخانية وافتى وكان حافظاً للقراءات تلى السبع على علم الدين ابن القاسم وسمع
من عبد الدائم وتصدر للقراءة وعمر وقرأ عليه ولده القاضي شرف الدين الفاضل و
جمال الدين وولد ولده وكان ديناً خيراً عالماً درس بالطرخانية قرأ القرآن على ابي اليسر
وكتب الطباق واخر ما اخر عمره ومات سنة تسع عشرة وسبعمائة وله اثنين وثمانين سنة
قال ابو عبد الله شمس الدين محمد بن الذهبي في طبقات القراء حسين بن سليمان بن فزارة
الامام الفقيه شهاب الدين ابو عبد الله الكفري الدمشقي المقرئ الحنفي العدل ولد سنة
سبع وثلاثين وستمائة وقدم دمشق بعد الخمسين فحفظ القرآن وقرأ الفقه وقرأ
بالروايات على الشيخ علم الدين اللورقي والشيخ زين الدين وغيرهما وسمع رسالة القشيري من ابن
طلحة النصيبي وقرأ الترمذي على تقي الدين بن ابي اليسر وشرع على الشيوخ في القراءات
والفقه والعربية وعلى الشروط ودرس بالطرخانية زماناً ازيد من اربعين سنة وقرأ
بالزنجبلية والمقدمية ودام بالخاتونية وناب في القضاء وافتى وكان من صغره على طريقة
حميدة وقد عمر والسن وقصده القراء لعلو اسناده وذكر القراءات عليه قرأ
عليه ولده الشيخ الامام جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمن
المعروف بالقوبي وكان يكنى بابي الفضل وكان عالماً فاضلاً محدثاً مفسراً فقيهاً اديباً عالماً
بالفروع والاصول مميزاً بالمفهوم والمعقول وابوه محمد بن عبد الرحمان وابنه محمد بن
عبد الرحمان وابنه محمد بن يحيى بن عبد الرحمان كانا فقيهين عالمين لهما مهارة في العلوم
العقلية والشرعية وجمال الدين سمع وحدث ودرس وافتى ومات بدمشق سنة اثنين
واربعين وسبعمائة الشيخ الامام الفقيه يحيى بن سليمان بن علي الرومي الاذربيجاني المعروف بالاسمر
وكان يلقب محي الدين وفي الجواهر المضية سئل عن مولده فقال في حدود سنة خمس وستين
وستمائة باذربيجان تفقه على ابي العباس احمد السروجي واخذ عن الشيخ الامام ركن الدين
السمرقندي عن الامام العلامة احمد بن علي بن تغلب الساعاتي عن تاج الدين علي بن

سنجر المعروف بابن سماك عن القاضي الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عن شيخ شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الامام علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وافتى ودرس وافاد مات سنة ثمان وعشرين وسبعماية في الليلة الثالثة من رمضان

نجم الدين بن يحيى بن علي بن روشان الروحاني الرومي كان عالما صالحا درس وافاد و اقام بالمقصورة الحنفية الشرقية الكندية بدمشق اكثر من عشرين سنة ومات سنة ثلث عشرة وسبعماية ودفن بمقابر الصوفية بدمشق ذكره في الجواهر المضية

قلب الكتيبة الخامسة عشر من اعلام الاخيار سلطان الطريقة وبرهان الحقيقة قدوة العارفين وقبلة السالكين قرة عين الاعيان الخواجگانية وجامع مكارم الاخلاق غرة جبهة الشيوخ الاحكانية مرضي الشمايل في الافاق مجمع الفضايل مرجع الافاضل المرشد الكامل الداعي الى الله سبحانه على طريق اليقين الشيخ بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاري واليه تنسب هذه الطريقة النقشبندية وكان مولده في شهر محرم سنة ثمان عشرة وسبعماية في عهد عزيزان خواجه علي الراميتني ان صح انه مات في سنة احدى وعشرين وسبعماية فاما ما صح انه مات في شهر ذي القعدة في سنة خمس عشرة وسبعماية فمولده بعد وفاته بسنتين كانت نسبته في الطريق الى السيد امير كلال وتلقن منه الذكر وهو من خواجه محمد بابا سماسي من خواجه عزيزان من خواجه محمود انجير فغنوي من خواجه عارف ريوكري من خواجه عبد الخالق الغجدواني من خواجه يوسف الهمداني من ابي القاسم الجرجاني من ابي علي الفارمدي من ابي الحسن الخرقاني من ابي يزيد البسطامي من الامام جعفر الصادق من القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قيل انه تلقن الذكر ظاهرا من السيد امير كلال ولكنه بحسب الحقيقة كان اويسي المشرب تربى من روحانية الشيخ العارف الرباني خواجه عبد الخالق الغجدواني سئل هو اين تنتهي سلسلتك فقال لا يصل احد بالسلسلة الى شيء وكان يوصي باتهام النفس ومعرفة كيدها ومكرها لا يصل احد الى هذه الطريقة الا بمعرفة

مكايد

مكايد النفس وقال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله اشارة الى ان المؤمن ينفي وجوده الطبيعي في كل طرفة عين ويثبت وجوده الحقيقي وكان يقول نفي الوجود اقرب الطرق عندنا ولكنه لا يحصل الا بترك الاختيار عندنا ورؤية قصور الاعمال وكان يقول التعلق بما سوى الله حجاب عظيم للسالك وسئل هو عن طريقه وقيل انها مكتسبة او موروثة فقال تشرفت بمضمون جذبة من جذبات الرحمان توازي عمل الثقلين وسئل هو ايضا عن معنى طريقه فقال الخلوة في الكثرة وتوجه الباطن الى الحق والظاهر الى الخلق قال واليه يشير قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان لا يذكر علانية ويعتذر في ذلك ويقول امرني عبد الخالق الغجدواني في الواقعة بالعمل بالعزيمة فلهذا تركت الذكر بالعلانية ولم يكن له غلام ولا جارية فقيل له في ذلك فقال العبد لا يليق ان يكون سيدا وكان يقول طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية بشرط نفي الاصحاب بعضهم بعضا وفي الخلوة شهرة وفي الشهرة آفة وقال وكان ايضا يقول طريقتنا هي العروة الوثقى لانها مبنية على المتابعة لرسول الله صلعم وآثار الصحابة رضه وآدابهم وقال لابد للطالبين ان يعرف احواله اولا فاذا صحب مع واحد من اهل الطريقة فان وجد في حاله زيادة يلازمه بحكم قوله صلعم اصبت فالزم ذكر المولى نور الدين عبد الرحمان الجامي في نفحاته خواجه بهاء الدين نقشبند تعلم وآداب طريقت بحسب صورت از سيد امير كلال است اما بحسب حقيقت ايشان اويسي بوده اند وتربيت از روحانيت خواجه عبد الخالق غجدواني يافته اند چنانچه ميفرموده اند كه شبي در مبادي احوال وغلبات جذبات بسه مزار متبركه از مزارات بخارا رسيدم بهر مزار چراغي ديدم افروخته ودر چراغدان روغن تمام وفتيله اما فتيله را اندك ميبايست كه بالا آرند تا از روغن بيرون آيد وتا زكي را افروزد ودر مزار آخرين متوجه قبله نشستم ودران توجه غيبتي افتاد مشاهده كردم كه ديوار قبله شق شد وتختي بزرگ پيدا شد پرده سبز در پيش وي كشيده وگرداگرد آن تخت جماعتي خواجه محمد بابا در ميان ايشان شناختم دانستم كه ايشان از گذشتگانند از ان جماعت يكي مرا گفت در تخت خواجه عبد الخالق آيد وآن جماعت خلفاء

و به هر یکی اشارت کرد خواجه احمد صدیق و خواجه اولیاء کلان و خواجه عارف ریوگری
و خواجه محمود فغنوی و خواجه علی رامتینی و چون بخواجه محمد بابا رسید گفت آنچ ترا
خود در حال حیوة دریافته شیخ تو اند و ترا کلاهی داده آند و ترا آن کرامت کرده اند
که بلاهای نازل شده از برکت تو دفع شود آنگاه آن جماعت گفتند گوش دار و نیک شنو
که حضرت خواجه بزرگ سخنان خواهد فرمود که در سلوک راه حق تعالی ترا ازان چاره نباشد
ازان جماعت در خواستم که بر حضرت خواجه سلام کنم و بجمال مبارک ایشان مشرف شوم پرده
از پیش بر گرفتند پیری دیدم نورانی سلام کردم جواب دادند آنگاه سخنانی که بمبداء سلوک
و نهایت و وسط تعلق دارد بامن در میان آوردند و گفتند آن چراغها که بآن کیفیت باتو
نمودند اشارت و بشارتست ترا باستعداد و قابلیت آن راه اما فتیله استعداد در حرکت
میباید آورد تا روشن شود و اسرار ظهور کنند و دیگر فرموده و مبالغه نمودند که در همه احوال
قدم بر جاده امر و نهی و عمل بعزیمت و سنت بجا آری و از رخصتها و بدعتها دور باشی و دائما
احادیث مصطفی را صلعم پیشوای خود سازی و تفحص و تجسس اخبار و آثار رسول الله صلعم
و صحابه کرام او رض باشی و بعد ازین سخنان آن جماعت مرا گفتند شاهد صدق حال تو آنست
که فردا علی الصباح فلان جای بروی و فلان کار بکنی و تفصیل آن در مقامات ایشان مذکورست
و گفتند بعد ازان متوجه نسف شو بخدمت سید امیر کلال چون بفرموده ایشان به نسف رفتم
و بخدمت امیر قدس سره رسیدم خدمت امیر الطاف نمودند و التفاتها فرمودند و مرا بتلقین
ذکر کردند و بطریق نفی و اثبات بطریق خفیه مشغول ساختند و چون در واقعه مامور بودم
بعمل بعزیمت بذکر علانیه عمل نکردم کسی از ایشان سوال کرد که در روش شما را موروث
است یا مکتسب ایشان فرمودند بحکم جذبة من جذبات الرحمن توازی عمل الثقلین بامن
سعادت مشرف گشتیم باز ایشان پرسید که در طریقه شما ذکر جهر و خلوت و سماع باشد

فرموده

فرمودند که نمیباشد پس گفت بنا طریقه شما بر چیست فرمودند خلوت در انجمن بظاهر با خلق و
باطن با حق سبحانه و تعالی بیت از درون شو آشنا و ز برون بیگانه وش ٭ اینچنین زیبا
روش کم میشود اندر جهان ٭ الحق حق تعالی میفرماید که رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله
اشارت باین مقامست و میفرمودند تعلق بما سوی رونده این راه حجابی بزرگست شعر
تعلق حجابست و بی حاصلی ٭ چو پیوندها بگسلی واصلی ٭ اهل حقیقت ایمانرا چنین تعریف کرده اند
که الایمان عقد القلب بنفی جمیع ما تولت القلوب الیه من المنافع و المضار سوی الله تعالی
و میفرموده اند که لا اله نفی آلهه طبیعتست الا الله اثبات معبود بحق جل جلاله محمد رسول الله
خود را در مقام فاتبعونی در آوردنست که بحقیقت کلمه توحید برسد و حقیقت کلمه آنست که
از گفتن کلمه ما سوی بکلی نفی شود نیست و میفرموده اند که ذکر حضرت عزیزان علیه الرحمة و الغفران
شگفته اند که زمین در نظر این طایفه چون سفره ایست و ما میگوییم چون روی ناخنی است هیچ
چیز از نظر ایشان غایب نیست و میفرمودند بسر توحید میتوان رسیدن دشوارست اما معرفت
حضرت خواجه بسفر مبارک میرفته اند یکی از بزرگان خراسان را تعلیم ذکر کرده بوده اند
در وقت مراجعت با ایشان گفتند که فلان کس تکرار سبق ذکر که تعلیم گرفته بود کم مشغولی
کرد فرمودند که باکی نیست پس از وی پرسیدند که مارا هیچ خواب دیدی گفت آری فرمودند
که همین بس است ازین سخن معلوم میشود که هر کرا اندک رابطه باین عزیزان میباشد امیدست
که آخر الامر ملحق بایشان گردد و آن سبب نجات و رفع درجات وی شود شخصی در حضرت
ایشان گفت فلان کس رنجوریست توجه خاطر شکسته دریغ میدارند فرمودند باید گذشت
خسته میباید آنگاه توجه خاطر شکسته از خدمت ایشان طلب کرامات کردند فرمودند کرامات
ظاهرست باوجود چندین بار گناه بر روی زمین میتوانیم رفت و میفرموده اند که از شیخ
ابوسعید ابوالخیر پرسیدند که در پیش جنازه شما کدام آیت خوانیم فرمودند که آیت
خواندن کار بزرگست این بیت خوانید شعر چیست ازین خوبتر در همه آفاق کار ٭ دوست

رسد نزد دوست یار بنزدیک یار ❊ پس حضرت ایشان فرموده‌اند در پیش جنازه ما این بیت خوانید

شعر مفلسانیم آمده در کوی تو ❊ شیئاً لله از جمال روی تو ❊ مات قطب الحقیقه بهاء الدین

لیلة الاثنین الثالث من شهر ربیع الاول سنة احدی وتسعین وسبعمایه ومن اعزة

خلفایه الشیخ العارف بالله خواجه محمد پارسا والشیخ العارف بالله محمد خواجه علاء الدین

محمد بن محمد البخاری وخواجه علاء الدین غجدوانی ودر کتاب الرشحات خدمت مولانا

محمد مسکین که از اکابر زمان بوده‌اند فرموده‌اند که شیخ نور الدین را خلوتی در بخارا فوت

شده بوده و حضرت خواجه بهاء الدین در مجلس تعزیت حاضر بودند و اصحاب تعزیت

آوازها بلند کرده بودند و ضعفا نعره و فریاد ناخوش میکردند حاضران از آن کراهت

شد و منع کردند و هر کسی سخنی میگفت آنگاه حضرت خواجه فرمودند وقتی که مرا وقت آخر آید

من درویشان را مردن آموزم خدمت مولانا مسکین فرموده‌اند که همیشه آن سخن

بخاطر من بود تا وقتیکه حضرت خواجه مریض شدند در آن بیماری که مرض اخیر ایشان بود

بکاروان سرا رفتند و مدت مرض در حجره کاروان سرای بودند و خواص اصحاب ملازمت

ایشان مینمودند و ایشان نسبت بهر یک شفقتی و التفات خاص مینمودند در نفس آخر دو

دست خود بدعا بر داشتند و مدت مدید بدعا مشغول بودند آنگاه هر دو دست مبارک بر روی

فرود آوردند و از عالم نقل کردند در تاریخ وفات حضرت خواجه شعر رفت شاه

نقشبندان خواجه دنیا و دین ❊ آنکه بودی شاه راه دین و دولت ملتمس ❊ مسکن و ماوای او

چون بود قصر عارفان ❊ زین سبب قصر عارفان آمد حساب رحلتش ❊ ومنهم الشیخ العارف

الربانی والمرشد الکامل الصمدانی رکن الدین ابو المکارم علاء الدوله احمد بن محمد البیابانکی السمنانی

وفی النفحات وی در اصل از ملوک سمنانست بعد از پانزده سالگی بخدمت سلطان وقت

شغل گرفت در یکی از حروب که سلطان را با اعدا بود وی را جذبه رسید بعد از آن در شهور

سنة سبع وثمانین وستمایه در بغداد بصحبت شیخ نور الدین عبد الرحمن کسرقی رسید در وقت

مراجعت

مراجعت از حجاز بود در سنة تسع وثمانین وستمایه اذن ارشاد یافت و بعد از سنة عشرین

وسبعمایه در خانقاه سکاکیه در مدت شانزده سال صد و چهل اربعین بر آورده و گویند که در سایر

اوقات صد و سی اربعین دیگر آورده است و چون عمر وی بهفتاد و هفت سال رسید شب

جمعه بیست و دوم رجب سنة ست وثلثین وسبعمایه در برج احرار صوفیاباد بجوار رحمت حق

پیوست و در حظیره قطب زمان عماد الدین عبد الوهاب مدفون گشت انتهی ما من النفحات

ورایت فی آخر الفاتحة السادسة من فواتح شرح الدیوان المنتسب الی علی بن ابیطالب کرم الله

وجهه للمولوی معین الدین المیبدی نقلا عن خرقه الشیخ علاء الدوله انه قال قطب زمان عماد الدین عبد الرحمان

پارسینی بود و پارسین دهیست از قزوین نزدیک ابهر بعد از وفات عبد الله شامی قطب

شده بود در ربیع الآخر سنة ست وسبعمایه بهفتاد و شش ساله شده بود و از قطب نوزدهم

بود از قطب زمان رسول الله و قطب طویل العمر نا شد و با خضر و الیاس صحبت دارد در جماعت عشا

نماز گذارند خاصه در جمعه و نام خضر ملکان است و کنیت او ابو العباس و در حوالی شیراز

متولد شده و الیاس عم جد خضر است و نسب ایشان چنین است ملکان ابن کلیان بن سمعان

بن سام بن نوح علیه السلام و الیاس بن سام بن نوح و خضر و الیاس مطالعه کتب شریعت

و متابعت شریعت کنند و خضر روایت حدیث از پیغمبر صلعم کند و گوید آنحضرت فرمود

اذا رأیت الرجل لجوجا معجبا برایه فقد تمت خسارته و نیز گوید که پیغمبر صلعم در خانه از خانهای

بنی شیبه بود با بسیار از صحابه و بواسطه اعدا محزون بودند پیغمبر فرمود یا من احد یقول

صلی الله علیه محمد و آله الا نصر الله قلبه و نوره و نیز گوید من و الیاس با اشمویل پیغمبر بودیم در کنار دریا

و اعدا بر او و اصحاب او غالب شدند با اصحاب گفت بگویید صلی الله علی محمد و حمله کنید چون چنین

کردند دشمنان مغلوب شدند و مدد بار بگفتند و بسیار گوید یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت

اسئلک ان تحیی قلوبنا بنور معرفتک و شتربانان در مدینه در سنة اثنین و عشرین و سبعمایه

جنگ سنگ میکردند و سنگی بر سر خضر آمد و بشکست و سه ماه ورم داشت وگاه قطب و اصحاب

اورا در وقت استخلاص مظلوم از ظالم زنند و دشنام دهند و حق تعالی دندان وارکان خضر
پیش از ظهور خاتم الانبیاء صلعم در هر پانصد سال تجدید میکرده و بعد از ظهور آنحضرت در هر صد و
بیست سال تجدید میکنند و در سنه احدی وعشرین وسبعمایة تجدید سابع بوده و ابن اثیر در جامع
الاصول گوید الخضر هو بلیان بن ملکان وقیل هو کلیان بن ملکان و حضرت شیخ در عروة
نقل از حضرت خضر کنند که حضرت مصطفی صلعم فرمود چون بمجلس نشینید بگوئید بسم الله الرحمن
الرحیم وصلی الله علی محمد که حق تعالی ملکی را موکل کند که غیبت شما نکنند و مولانا عبد الرزاق
کاشی در مکتوبی که بحضرت شیخ نوشته انکار امثال این سخنان کرده و در اصطلاحات گوید الخضر
کنایة عن البسط والیاس عن القبض واما کون الخضر شخصا انسانیا باقیا من زمان
موسی علیه السلام الی هذا العهد او روحانیا متمثلا بصورته من یرشده فغیر محقق عندی
وشیخ صدر الدین قونیوی در تبصرة المبتدی وتذکرة المنتهی گوید وجود خضر در عالم مثال است و از سخن
شیخ محی الدین فهم میشود که تصدیق بوجود خضر داشته و در باب سی و ششم از فتوحات میفرماید
شیخ ابو العباس عریبی سخنی با من میگفت و من قبول نمیکردم و چون از وی جدا شدم شخصی
را دیدم که میگفت شیخ ابو العباس را در فلان سخن مسلم دار در حال باز گشتم و نزد شیخ رفتم
فرمود تا خضر با تو نگوید سخن من قبول نکنی گفتم باب توبه مفتوح است فرمود قبول توبه واقع است
الی هنا من الفواتح وفی الفتاوی الصوفیة فی الفصل الخامس من الباب الثانی قال وفی
تفسیر البستی ومعالم التنزیل فی سورة الکهف انه اختلف فی بقاء الخضر الی هذا
الوقت قال بعضهم انه باق لانه شرب من ماء عین الحیوة وزاد فی معالم التنزیل
ایضا ان الخضر والیاس حیان یلتقیان فی کل سنة فی الموسم وذکر فی الفصل الحادی
عشر من الباب الاول من کتاب مختصر التاریخ ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الخضر
والیاس حیان وفی تفسیر البستی ومعالم التنزیل ذهب آخرون الی انه غیر باق لانه لو کان
باقیا یعرف ولو عرف لظهرت له آیات ولانه لا یجوز ان یکون نبی بعد نبینا صلی الله علیه وآله وسلم

وهذا قول من قال انه نبی والصحیح فی معالم التنزیل بقوله تعالی وما جعلنا لبشر من قبلک الخلد افان مت
فهم الخالدون کل نفس ذائقة الموت وبقوله صلعم فی لیلة ارایتکم هذه فان راس مائة لا
لا یبقی فی هذا الیوم علی ظهر الارض ولو کان الخضر حیا لکان لا یعیش بعده قال الجامع
غفر الله له والحجة من جانب الذین قالوا انه باق من وجوه فمنها ساغ لهم ان یقول
الیقین لا یزول بالشک والظن وساغ لهم لو اجابوا عن التعللات المذکورة لاهل النفی وقالوا
ان قولهم لو کان باقیا لیعرف ولو عرف لظهرت له آیات ذکر فی تفسیر البستی فی سورة البقرة فی
قوله تعالی او کالذی مر علی قریة الی ان قال ولنجعلک آیة للناس انهم اختلفوا فی هذا المار
علی ثلثة اقاویل ومن جملتها انه الخضر فقوله آیة للناس ای اعجوبة وهو بقاءه وحیوته التی
هی کرامة له قال الجامع فای آیة اظهر من هذا واعرف وفی معالم التنزیل ایضا انهم اختلفوا
فی هذا المار قال وهب بن منبه هو ارمیا بن حلقیا وکان من سبط هرون وهو الخضر
اما الجواب عن قولهم لا یجوز نبی بعد نبینا صلعم قلت الکلام فی الخضر وقد اختلفوا فیه
انه ملک او بشر ومن قال انه بشر اختلفوا فیه ایضا انه نبی کما قال مقاتل ان الیسع هو الخضر
وبعضهم قالوا ان ذا الکفل هو الخضر وقال غیره هو عبد صالح ولیس بنبی ذکره فی التمهید
ابده ماذکر فی المعالم التنزیل والصحیح الذی جاء فی التواریخ وثبت عن النبی صلعم
ان العبد المذکور فی سورة الکهف فی قوله فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر ولم یکن نبیا
عند اکثر اهل العلم قال الجامع غفر الله له وقد ذکرنا فی مقدمة الدین ناقلا
عن الفقیه الزاهد والفقیه ابی اللیث والاظهر ان الخضر علیه السلام نبی لکان علم الغیب
ایاه لقوله تعالی ولا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول ولکن لیس بصاحب
شریعة ولا کتاب بالاجماع وذکر فی آخر فتاوی الصغری وسیر الذخیرة فی
کلمات الکفر والفتاوی الخاصی انه سئل محمد بن مقاتل عمن انکر نبوة الخضر و
ذوی الکفل قال من لم یجتمع علیه الامة انه نبی لا یضر انکاره الی هنا من الفتاوی الصوفیة

والتلقین

جئنا الی ما نحن فیه وکان رکن الدین ابو المکارم علاء الدوله اخذ الذکر والتلقین
عن الشیخ العارف الربانی نور الدین عبد الرحمان اسفراینی عن الشیخ العارف الصمدانی جمال الدین
احمد الجوزفانی عن الشیخ رضی الدین علی لالا عن الشیخ الکبیر نجم الدین الکبری عن
اسمعیل القصری وروزبهان المصری وعمار یاسر وهم اخذوا عن النجیب ضیاء الدین عبد القاهر
السهروردی عن ابی الفتوح احمد الغزالی الطوسی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی
عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید الطائفه جنید
البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن
حسن البصری عن علی بن ابی طالب رض وفی الرشحات فی ذکر خواجه علی رامتنی حضرت
شیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی قدس سره بایشان معاصر بوده اند ومیان ایشان
مراسلات واقع شده گویند که شیخ درویشی را بخدمت ایشان فرستاد به سه مسئله پرسید
که هر یکی جواب شنید مسئله اول آنکه شما وما خدمت آینده و رونده میکنیم وشما در سفره تکلف
نمیکنید وما تکلف میکنیم ومردم از شما راضی میکنند واز ما در گله اند سبب این چیست حضرت
عزیزان در جواب گفته که خدمت کنندگان منت نهندگان بسیار اند وخدمت کنندگان
منت دارنده کم اند جهد کنید که از خدمت کنندگان منت دارنده باشید تا کسی از شما
در گله نباشد مسئله دوم آنکه شنیده ایم که تربیت شما از حضرت خضر علیه السلام است
آن چگونه است در جواب فرموده اند که بندگان حق تعالی عاشق آنند که خضر عاشق اوست
مسئله سوم آنکه ما میشنویم که شما ذکر جهر میگوئید این چون است در جواب فرموده اند
که ما نیز میشنویم که شما ذکر خفیه میگوئید پس ذکر شما نیز جهر باشد وفی آخر الفاتحة الرابعة
من الفواتح در عروه دیدم که شیخ علاء الدوله میگوید بعد از بیست سال سلوک طریق
حق کردم شیطان آمد ومرا وسوسه میکرد در بقاء نفس بعد از خراب بدن وچون اورا
الزام کردم گفت من یاری کننده مخلصانم در معارف وشوریش جماعتی ام که متنزل اند

در

در اعتقاد پس پرسیدم که تو دست شبلی گرفتی از آن زمان که در شط افتاد گفت آری من دست
مردان میگیرم انتهی ورأیت فی آخر الفاتحة الاولی من الفواتح ایضا مسئله دوم قسم
اول آنکه دلیل قطعی از نص یا اجماع دارد اگر مجتهد در طلب آن تقصیر کند آثم باشد واگر سعی
کند ونیابد آثم نباشد لیکن مختار آنست که مخطی است ثانی آنکه دلیل قطعی ندارد واشعری وابو علی
جبائی گویند هر مجتهد در آن مسئله مصیب است زیرا که ظن مجتهد در آن منتهی شود حکم خداست در شان
او ودر شان مقلد او وجمعی بر آنند که خدا را حکم معین است ومصیب یکیست وحق در این مسئله
مذهب اشعری است پس تواند بود که مذاهب متناقضه همه حق باشند زنهار در شان علما
گمان بد مبر وزبان بطعن ایشان مگشای چه بحکم آیت لا یغتب بعضکم بعضا ایحب احدکم ان
یاکل لحم اخیه میتا وحدیث لحوم العلماء مسمومة غیبت علما اکل لحوم مسموم است وحضرت
رسالت صلعم در شان ایشان فرموده علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل وتحقیق کلام آنکه چون
آفتاب نبوت از مشرق آدم طلوع کرد پیوسته مرتفع میشد وظل ضلالت نقصان میپذیرفت
تا بحضرت خاتم انبیاء صلعم که آن ظل معدوم شد ونبوت بحد کمال رسید اکنون که روی بانحطاط
نهاده در برابر هر نبی عالمی ولی است که قائم مقام آن نبی است وبضبط امور دینیه ونشر حقایق
یقینیه قیام مینماید وچنانچه مشارب انبیا مختلف بوده مذاهب این علما مختلف است وچنانچه
مذهب علماء مذموم است تکفیر اهل قبله بی جهتی صریح قبیح است ونیک نیست که هیچ دانا
بی شبهه از صراط مستقیم بیرون نرود وباختیار اسیر قید ضلالت نشود ولایق آنست که بحکم ادع
الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتی هی احسن بطریق رفق ولطف حرف شبهه از دل او
بتراشی وبا گمراهان بادیه طلب در مقام اشفاق وترحم باشی شیخ علاء الدوله در عروه میگوید جمیع
فرق اسلامیه اهل نجات اند ومراد از ناجیه در حدیث ستفترق امتی علی نیف وسبعین فرقة فالناجیة
منها واحدة ناجیه بی شفاعت است قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم و فی النفحات درویشی از شیخ علاء الدوله سوال
کرد که چون این بدن را در خاک ادراکی نیست و بدن مکتسب با روح او روی مفارق شده و در عالم
ارواح حجابی نیست چه احتیاج است بسر خاک رفتن و فایده چیست چه در هر مقامی که تفرقه کنند
بروح بزرگی همان باشد که بسر خاک رفته شیخ فرمود که فایده که بسیار دارد یکی آنکه چون
بزیارت کسی میرود چندانکه میرود توجه او زیادت میشود و چون بسر خاک رسد و بحس مشاهده کند
خاک او را حس او نیز مشغول او شود و بکلی متوجه گردد و فایده بیشتر باشد و دیگر آنکه هرچند ارواح
را حجابی نیست و همه جهان او را یکی است اما در بدنی که هفتاد سالها او صحبت داشته باشد
و بدن محشور او که بعد از حشر ابد الاباد خواهد بود آنجا باشد بآن موضع نظر او و تعلق او بیشتر
بود که بمواضع دیگر پس حکایت کرد که یک نوبت در خلوت جنید بودم و از خلوت وی ذوق تمام
میرسید بسبب جنید که در آن خلوت بوده بیرون آمدم و بسر خاک او رفتم آنجا آن ذوق نیافتم
اینمعنی را بخدمت شیخ بگفتم فرمود که آن ذوق بسبب جنید یافتی یا نه گفتم بلی گفت در موضعی که
عمر خود بوده است که چند نوبت آنجا بوده باشد وقتیکه ذوق حاصل شود در بدنیکه چندین
سال دایم با او صحبت داشته بود اولی باشد که ذوق بیشتر حاصل شود اما شاید که بسبب
مشغولی حس بر سر خاک در توجه تقصیری افتاده باشد اخر در خرقه که ابدا وی پوشیده باشد
ذوق آن مشاهده میتوان کرد و بدن از خرقه نزدیکتر است و فواید در زیارت بسیار است کسی اینجا
توجه کند بروحانیت مصطفی صلعم فایده یابد اما اگر بمدینه رود روحانیت مصطفی صلعم از
رفتن او و رنج راه او باخبر باشد و چون آنجا رسد بحس بیند روضه پاک آنحضرت را و بکلی
متوجه شود فایده از آن فایده این چه نسبت و اهل مشاهده را اینمعنی تحقیق باشد و من اعزه اصحابه و
خلفائه ابو البرکات تقی الدین علی الدوستی السمنانی و الشیخ شرف الدین محمود بن عبد الله المزدقانی
و کان الشیخ علاء الدوله فی عصر کمال الدین عبد الرزاق و مرید الشیخ نور الدین عبد الصمد النطنزی
الشیخ العارف بالله و المرشد الکامل الداعی الی الله جمال الدین یوسف الکورانی کان من کبار مشایخ

النجم

النجم اخذ الذکر و التلقین و آداب الطریقة عن الشیخ الفاضل حسام الدین شمس شتری
و عن الشیخ نجم الدین محمود الاصفهانی و هما عن الشیخ العارف الصمدانی نور الدین عبد الصمد
النطنزی عن الشیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی عن الشیخ شهاب الدین عمر السهروردی
عن عمه ابو النجیب ضیاء الدین عبد القاهر السهروردی عن ابی الفتوح احمد الغزالی عن
ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی
الرودباری عن سید الطایفه جنید البغدادی و اخذ عنه التلقین و تربی و بلغ عنه رتبة
الکمال الشیخ نور الدین عبد الرحمن المصری شیخ الشیخ زین الدین الخوافی هذا ما ذکره
المولی نور الدین بن عبد الرحمن الجامی فی النفحات و اما ما وقع فی السلسلة من حسام الدین
الشمسشتری مرید الشیخ محمود الاصفهانی و هو مرید نور الدین النطنزی الشیخ الفاضل الربانی و المرشد
الکامل الصمدانی امیر حسینی حسین بن عالم بن ابی الحسین الکزیوی کزیو قریة من نواحی غور کان
عالما فاضلا جمع بین علمی الشریعة و الحقیقة اخذ الذکر و التلقین و آداب الطریقة عن
الشیخ العارف الربانی رکن الدین ابو الفتح فیض الله بن صدر الدین محمد بن بهاء الدین
زکریا الملتانی و هو عن ابیه صدر الدین و هو عن ابیه بهاء الدین زکریا و هو عن الشیخ
ضیاء الدین ابی النجیب عبد القاهر السهروردی و بلغ عند شیخه رکن الدین رتبة
الکمال و من الکرامات و الکمالات ما نال ثم رحل الی هراة دار الملک خراسان و
جلس لارشاد الطالبین و کان اهل هراة معتقدین له و مات فی سادس عشر شوال
سنة ثمان عشر و سبعمایة و دفن عند مزار عبد الله بن جعفر طیار و ذکر المولی
عبد الرحمن الجامی فی النفحات امیر حسینی عالم بوده بعلوم ظاهری و باطنی و از کتاب
الرموز چنان متبادر میشود که وی مرید شیخ بهاء الدین زکریاست بی واسطه و مشهور نیز
میان مردم چنین است اما در بعض کتب نوشته چنین یافتیم که وی مرید شیخ رکن الدین ابو الفتح
است و وی مرید پدر خود شیخ صدر الدین و وی مرید پدر خود شیخ بهاء الدین زکریا ملتانی

و وی را مصنفات بسیارست بعضی منظوم چون کتاب کنز الرموز و زاد المسافرین و بعضی
منثور چون کتاب نزهة الارواح و روح الامین و صراط مستقیم و مر او را دیوان اشعار
ست بغایت لطیف و سوالات منظوم که شیخ محمود شبستری از ان جواب گفته ست و بنا
کتاب گلشن راز بر ان اشارت از ان وی ست گویند سبب توبه آن بود که روزی بشکار بیرون رفته
بود آهوی پیش رسید خواست تا تیری بروی افگند آهوی بوی نگریست و گفت حسینی تیر
بر ما میزنی خدای تعالی از برای معرفت و بندگی آفریده است نه از برای این و غایب شد
آتش طلب از نهاد وی شعله بر آورد از هرچه داشت بیرون آمد و با جماعتی جوالقیان
همراه به ملتان رفت شیخ رکن الدین آن جماعت را ضیافت کرد و چون شب شد حضرت
رسالت را صلعم بخواب دید گفت فرزند مرا از میان این جماعت بیرون آور و بکار
مشغول کن روز دیگر شیخ رکن الدین با ایشان گفت که در میان شما سید کیست اشارت
با میر حسینی کردند وی را از میان ایشان بیرون آورد و تربیت کرد تا بمقامات رسید پس
اجازت مراجعت بخراسان داد و بهراة آمد همه اهل هراة مرید و معتقد وی بودند الشیخ
الفاضل والمرشد الکامل ذو العلم النافع والعمل الرافع فضل الله بن محمد بن ایوب
المنتسب الی ماجو صاحب کتاب فتاوی الصوفیة کان اماما فاضلا فقیها اصولیا له حظ فی العقلیات
ونظر فی الفنون له فی العلوم آثاره ما لیس لغیره من اهل عصره وکان رح اوفی
بالمکیال الاوفی من الورع والتقوی فهب له نسیم التوفیق ودله علی سواد الطریق
واشتغل بما هو الاهم وانقطع من اشتغال الدنیا ومال الی التصوف وآثر العزلة والفنا
واخذ هذا العلم والادب الطریقة عن شیخ الاسلام والمسلمین ابی الفتح رکن الدین فیض الله
ابن ابی المغانم صدر الدین بن شیخ الاسلام بهاء الدین ذکریا بن محمد القرشی الملتانی
عن ابیه صدر الدین محمد عن ابیه ذکریا عن الشیخ شهاب الدین عمر بن عبد الله السهروردی
عن الشیخ ضیاء الدین ابی النجیب السهروردی ذکر فی الفتاوی الصوفیة فی الفصل الثانی من الباب

الاول

الاول اعلم ان نسبة الخرقة له اصل من السنة ولبس ذلك من لوازم الطریق بل هو من
استحسان الشیوخ وله اصل من السنة وانما الاعتبار بالصحبة واقتباس العلوم قال
الجامع فضل الله بن محمد بن ایوب الامام لبست خرقة المشایخ الصوفیة یوم الجمعة وقت
الاشراق واخذ شیخی شیخ الاسلام الخرقة بیده وذلك عند الرجوع من حضرة الدهلی
الی بلدة ملتان والشیخ جالس فی المحمل واعطاه لاخیه العالم ولی الله فی ارضه عماد
الملة والدین اسمعیل وقال البسه وانا قائم مستقبل القبلة وجاء الشیخ عماد الدین
وقام بین یدیه مستقبلا بوجهی مستدبر القبلة ووضع الخرقة بیده علی راسی والبسنی و
قال بالفارسیة عند الالباس فی المذهب اهل سنت وجماعت وقال صل رکعتین فضلیت
وبعد ذلك القیت نفسی بین یدی الشیخ لتقبیل قدمه المبارك فتشرفت بذلك ثم ودعنی
ورجعت وانا متوطن فی ذلك الزمان فی حضرة دهلی حرسها الله تعالی عن نواحیها والالباس
فی اشراق یوم الجمعة فی رجب سنة ست عشر وسبعمایة ولبس شیخی شیخ الاسلام و
المسلمین حجة الله فی البریة اجمعین محی علوم السلف بعد الاندراس ومظهر الطرق والمسالك
بعد الانطماس صاحب الکرامات الظاهرة والاشارات لا لحات المناقب المنیرات
والمراتب العالیات رکن الحق والشرع والدین سمی رسول رب العالمین ابا المغانم
محمد رضی الله عنه وهو لبس من ابیه شیخ الاسلام بهاء الحق والحقیقة والدین ابی محمد
ذکریا القرشی الاسدی الملتانی وهو لبس من شیخه شیخ الاسلام مرشد العلماء
العظام شهاب الحق والدین ابی عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله المعروف بعمویه ومن
اخی فرج الزنجانی فیه احدهما شارکه اسید الاخر فاما والده عمویه فخرقته من الاسعد
الدینوری عن ممشاد الدینوری من ابی القاسم الجنید واما اخی فرج فخرقته من ابی العباس
النهاوندی عن عبد الله بن خفیف من ابی رویم من ابی القاسم الجنید وابو القاسم
صحب خاله السری السقطی وهو صحب معروف الکرخی وهو صحب داود الطائی وهو صحب حبیب العجمی

وهو صحب الحسن البصري وهو صحب امير المومنين عليا عليه السلام وهو صحب رسول الله صلعم وهذا هو المذكور
في وصية لشيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي ثم قال فضل الله هذا في الفتاوى
الصوفية واعلم ان قطب العالم شيخنا شيخ الاسلام حجة الله على الخاص والعام ركن الدين
ابو الفتح فضل الله كان ابن ثمان وثمانين سنة وكان في السجادة بعد ابيه اثنين
وخمسين سنة وانتقل من دار المجاهدة الى دار المشاهدة في بلدة ملتان ليلة الجمعة
والفقراء في صلوة التسبيح في الركعة الاخيرة في التاسع من جمادى الاولى سنة خمس و
وثلثين وسبعماية وختم القران في تلك الساعة وافتتح بالاخرى وتم بالبقرة وكان
في اثناء ال عمران حتى راح الى الله اما اخوه العالم عماد الحق والدين ابو نصر اسمعيل بن
صدر الدين محمد بن بهاء الدين زكريا الملتاني هو من كبراء الشيخ ركن الدين ابي الفتح
فضل الله واظهر الشيخ خلافة اليه في حضرة دهلي في عهد القطبية وسلم السجادة وامور
الخلافة اليه في ملاء من الناس وانا فيهم اشهد السلطان عليه حين اراد الخروج الى الحج
فاستشفع عماد الدين السلطان بدفع عزيمة الحج فشفع السلطان وكان هو اعلم العلماء
باصناف العلوم ووفور الفنون من علم الاخرة وعلم الظاهرة وكان يصاحب الشيخ لا يفارقه
في الحضر والسفر والشيخ يعظمه ويكرمه ويحبه كثيرا ورأينا في حضرته العجايب والغرايب وكان
هو جاسوس السرائر والضماير واستشهد بين يدي الشيخ في سفر لاهور وقد اختار ذلك
عمدا دعيانا وجدد التوضي وصلى ركعتين ركعتي الوداع ثم ركب الفرس واستشهد يوم
الاثنين وقت الضحى في العاشر من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبعماية وقد
اخبر الناس بايام قبل ذلك من قبله وحمل الى بلدة ملتان وهو ابن تسع واربعين سنة
الى هنا من الفتاوى الصوفية ورايت في الفتاوى الصوفية ايضا في الفصل الاول من
الباب العاشر ذكر في جامع المضمرات عن الطحاوي انه اختلف الاخبار في التحميد في بعضها
قال ربنا لك الحمد وفي بعضها ربنا ولك الحمد وفي بعضها اللهم ربنا لك الحمد وفي الجامع الصغير

الخاني

الخاني قال يعقوب سالت عن ابي حنيفة عن الرجل يرفع راسه من الركوع في الفريضة يقول
اللهم اغفر لي قال اللهم ربنا لك الحمد ثم سكت وذكر في الهداية والمصفى ان التحميد
وظيفة المقتدي في قولهم والمنفرد يجمع بينهما في الاصح وفي جامع المضمرات في
شرح الطحاوي الاصح ان المنفرد ياتي بالتحميد كما هو مذهبهما عليه الفتوى قال الجامع
وفي مسئلة تحميد المقتدي حكاية وذلك انه وقعت هذه المسئلة في زماننا في حضرة
دار الملك دهلي حرسها الله تعالى واجتمع العلماء والفقهاء من الاساتذة واهل الكشف
واهل الافتاء واهل التصنيف بامر من له الامر فصار محضرا عظيما ومجمعا كبيرا كريما وانا
بينهم في التعلم وقد اصطنع لهم من له المقصود بجمعهم والمطلوب من حضرتهم طعاما
جميلا وتكلفا كثيرا وعقده من النكات لكل واحد منهم ليحصل ما هو المقصود منهم وهو
ان يختاروا في التحميد ويستحسنوا قول اللهم ربنا لك الحمد في حالة القومة في صلوة
الفريضة كما هو المذكور في الكافي والقى رقعة الفقها بين ايديهم وصورة ذلك چه
میفرمایند ائمه دین ومفتیان شریعت کثرهم الله فی الاسلام اندرانچه روایات واخبار در
کتب درباب تحمید درحال قومه در صلوة فریضه مختلف آمده است اینه قول ربنا لك الحمد وربنا
ولك الحمد ازین سه لفظ کدام مستحسن وچه می باید گفت بفصل جواب فرمایند فقالوا كلهم متفقون
ربنا لك الحمد بغير كلمة اللهم وبغير حرف الواو كما مر من قبل بالنوادر الذي وجدنا
ذلك في بلادنا وبلاد ساير المسلمين في الجميع والاعياد ولم يلتفتوا الى ما صنع لهم
من الطعام والنكات والحمد لله رب العالمين وفي هذا الباب ايضا في الفصل الثاني
ذكر الامام الزاهد الزندوسني البخاري في كتاب الروضة في حديث اما مه حرسل
انه كان اذا فرغ من التشهد سلم من يمينه ويقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وفي الجامع الصغير للاسبيجابي الرجل اذا فرغ من صلوته فانه يسلم عن يمينه وعن
يساره كما روينا عن عبد الله بن مسعود انه قال صليت خلف رسول الله صلعم وكان يكبر

في كل خفض ورفع وكان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى يرى
بياض خده وعن يساره مثل ذلك ابو بكر وعمر كانا يفعلان ذلك وقال الجامع
قد اخبرني الخليل سلالة المشايخ والاولياء لطيف الملة والدين محمد بن عبد العزيز
بن عبد الرحيم القريشي باسناده عن الامام العلامة استاذ الاساتذة شرف الملة
والدين القوسنجي انه قد قرئ عليه لفظة وبركاته في هذا السلام وفي الهداية وهو
يروي باسناده الى المصنف قراءة عليه فكان هذا ثابتا بطريق العزيمة وهكذا اخبر
جماعة من الائمة عن الامام المتبحر المحقق كمال الملة والدين محمود بن الحسن بن علي
السامانى انه قال اني قد رأيت نسخة الهداية الموثوقة للامام القوسنجي مكتوبا
لفظ وبركاته في متن الهداية في هذا السلام فيجوز الرواية وقد ذكرنا ذلك في
صدر الباب الاول وهو اليوم استاذ الاساتذة نائب القاضي ديوان القضاء في حضرة
دهلي ومرجع عليه العلماء الاتقياء وقد وقع لي المسافرة الى حضرة دهلي وادركت الامام
العالم كمال الدين السامانى هذا وسألته عن هذه المسئلة مشافهة فقال رأيت بعيني
في نسخة الهداية الموثوقة للامام شرف الدين القوسنجي لفظ وبركاته في هذا السلام
وكان هذا المعنى في محضر من العلماء في دهلي بينه يوم الثلثاء وقت الضحى في
العاشر من ربيع الاول سنة سبع وخمسين وسبعماية وكان معي كتابي هذا يعني انفاس
الصوفية واخذه بيده فقال بسيار زحمت ديده الشيخ العارف الرباني والمرشد
الكامل صدر الدين الاردبيلي كان امام العارفين ودليل السالكين وملاذ الجمهور وشفاء
الصدور وكان قدوة علماء الشريعة والحقيقة واسوة عرفاء اسرار الحقيقة واستاذ
الشيوخ الاكابر ذو العلم النافع والعمل الرافع صاحب الكمالات الظاهرة والكرامات
الوافرة اخذ هذا العلم والتلقين عن الشيخ العارف صفي الدين الاردبيلي عن الشيخ
الكامل ابراهيم الزاهد الجيلاني عن جمال الدين التوستري عن شهاب الدين محمد التبريزي

عن

عن ركن الدين السجاسي عن قطب الدين الابهري عن ابي النجيب السهروردي عن الامام احمد
الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكرماني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي
الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي واخذ السهروردي
ولبس الخرقة من يد وجيه الدين عن يد خواجه محمد الدينوري عن يد ممشاد الدينوري
عن سيد الطايفة جنيد البغدادي واخذ هذا العلم والتلقين ولبس الخرقة من
يد صدر الدين الاردبيلي هذا الشيخ العارف الكامل خواجه علي الاردبيلي والشيخ
العارف الكامل الداعي الى الحق واليقين حامد الدين حامد بن موسى القيصري
الاقسرائي والسيد العارف الواصل امير قاسم انوار تبريزي وقد اتصل الصحبة
ابي الفضل خواجه قطب الدين يحيى حاجي نيشابوري وفي النفحات كفته كه وي
ابو الفضل است جامي الاصل نيشابوري المولد بعلوم ظاهري واحوال باطني موصوف
ومعروف بوده وبصحبت شيخ ركن الدين علاء الدوله وشيخ صفي الدين اردبيلي
وشيخ صدر الدين اردبيلي وشيخ شرف الدين درگزيني رسيده است آمات قطب الدين
يحيى ليله الخميس الحادي والعشرين من جمادي الاخره سنه اربعين وسبعماية بهرات وقبر وي
دربيرون درب فيروزآباد است بهرات المولى الفاضل والمرشد الكامل والجامع
بين علمي الباطن والظاهر ذو العلم النافع الفاخر والعمل الرافع الباهر
والشيخ ظهير الدين الخلوتي هو مريد الشيخ سيف الخلوتي وهو مريد الشيخ اخي
محمد الخلوتي وهو مريد ابراهيم الزاهد الجيلاني المذكور قبيل هذا وفي النفحات وي
جامع بوده است ميان علوم ظاهري وباطني مولانا زين الدين ابوبكر تايبادي فرموده
است كه زير طاس فلك مثل ظهير الدين كسي نميدانم وي مريد شيخ يوسف الدين خلوتي است
ونزديك ده سال در صحبت وخدمت وي بوده است در سنه ثلث وثمانين وسبعماية از دنيا
رفت وقبر وي در مزار خلوتيان است بر سر پل كارزگاه وشيخ سيف الدين مريد شيخ محمد

خلوتيست كه ميگويند بركاه درخواز دم بذكر علانية مشغول شدى آواز وى چهار فرسنگ ميرفتى

شيخ ظهير الدين قارى سبعه بوده است وميگفته است كه چون قرآنرا تمام بر استاد خواندم

حضرت رسالت صلعم را شبى در واقعه ديدم كه گفت ظهير الدين قرآنرا بر من بخوان از اول

تا آخر بروى خواندم در تاريخ سنه ثمانمائة از دنيا رفته و قبروى در مزار خلوتيان است در

جوار قبر شيخ وى انتهى وكان للشيخ محمد خلوتى اصحاب خلفاء ومن اعزتهم سيرعم الخلوتى ومن

شيخ الشيخ اخى ميرم الخلوتى وشيخ الشيخ صدر الدين الشروانى شيخ الشيخ العارف بالله السيد

يحيى بن السيد بهاء الدين الشروانى رره الشيخ العارف بالله عبد الرحمن الاردبيلى

كان رح من خلفاء الشيخ صفى الدين الاردبيلى ثم اتى بلاد الروم وتوطن قريبا من اماسية

وكان منقلا عن الناس وكان له كرامات ظاهرة حكى ان الشيخ المذكور اصبح حزينا

كئيبا فسألوه عن سبب حزنه فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى وحسن عقيدة

واليوم تداخلهم الشيطان فاضلهم عن طريقة اسلافهم فلم يمض الا ايام قلائل حتى

جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال وتغير اداب اسلافه وتبدل احوالهم وعقائدهم

قبحه الله كذا فى الشقائق النعمانية للمولى الفاضل طاهر كبرى زاده الكتيبة السادسة عشر

من كتاب اعلام الاخيار الشيخ العالم الفاضل والامام العامل الكامل قدوة المتاخرين

واسوة المتبحرين بقية المجتهدين الشيخ اكمل الدين بن شمس الدين بن كمال الدين

محمد بن محمد بن محمود البابرتى وهو الفقيه الامام الحافظ المتقن المحقق المدقق

المتبحر الضابط الزاهد الورع الذى لم تر الاعين فى وقته مثله كان بارعا فى معرفة

الحديث وعلومه وتحقيق الفاظه واحكامه وغريبه واعرابه واختلاف كلامه وكان

ذا عناية باللغة والنحو والصرف والمعانى والبيان وله التصانيف التى دارت الدنيا

وسارت بها الركبان استاد نشر العلم املاء وتذكيرا وتصنيفا واستفاد منه الناس

على اختلاف طبقاتهم عظيم القدر جليل المحل وافر العلم وله الذكر المشهور والثناء الموفور فى

بطون

بطون الاوراق وظهور الافاق قد ادى بالمكيال الاوفى من الورع والتقوى عرض عليه القضاء

مرارا فامتنع وكان حسن المعرفة بالفقه والاصول طلق اللسان حلو البيان فى المنقول

وفى انباء الغمر لابن حجر قال شيخ اكمل الدين محمد الرومى البابرتى ابن شمس الدين ولد

سنة بضع عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم وحصول مبانى العلوم فى بلاده ثم رحل

الى حلب واخذ عن علمائها ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعين واخذ عن شمس الائمة

الاصفهانى وابى حيان وسمع عن ابى عبد الهادى واختص بشيخون ففوض شيخون اليه

امور خانقاته الشيخونية وقرره شيخا بها فباشر احسن مباشرة وكان قوى النفس عظيم الهمة

مهابا عفيفا فى المباشرة عمر اوقافها وزاد معاليمها وعرض عليه القضاء مرارا فامتنع

وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والاصول صنف شرح مشارق الانوار وشرح

البزدوى والهداية وعمل تفسيرا حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المنار والتلخيص

وغير ذلك وما علمته حدث بشئ من مسموعاته وكانت رسالته لا ترد مع حسن البشر والقيام

مع من يقصد والانصاف والتواضع والتلطف فى المعاشرة والتنزه فى الدخول

فى المناصب الكبار كان اصحاب المناصب على بابه قائمين باوامره وسرعين الى

قضاء ماربه وكان برقوق يبالغ فى تعظيمه حتى اذا اذا اجتاز به لا يزال راكبا على

باب الخانقاه الى ان يخرج فيركب معه ليتحدث معه فى الطريق ولم يزل فى ذلك الى

ان مات وحضر السلطان ممن دفنه الى جنازته واراد السلطان حمل نعشه فمنعه الامراء

ودفن بالخانقاه الشيخونية الى هنا منقول من انباء الغمر فقول ابن الحجر ثم قدم القاهرة

بعد سنة اربعين فاخذ عن شمس الدين الاصفهانى مدخول فيه فان شمس الدين

الاصبهانى ذكره السبكى فى طبقات الشافعية وقال محمد بن محمد ابو عبد الله القاضى

شمس الدين الاصفهانى شارح المحصول مولده باصفهان سنة ست عشرة وستمائة

وقدم هذه البلاد وسمع بحلب وبالقاهرة ايضا وبدلى كان اماما فاضلا لبيد

الطولى فى الاصول والمنطق والخلاف وولى قضاء قوص مدة ثم درس الحسينية بالقاهرة
ثم بقية الامام الشافعى وصنف شرحا على المحصول وله مصنف اخر سماه القواعد
فى الاصلين لم يكن فى زمانه مثله فى علم الاصول ودخل حلب وناظر فقهاءها
واتوا له مات فى العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن
بالقرافة وابو حيان فهو من ائمة الشافعية ايضا وهو امام النحاة المجمع عليه الذى
رحل اليه من اقطار الارضين وكان له معرفة بالقرآن والحديث وله التصانيف
التى سارت بها الركبان انتفع به اهل عصره واتفقوا على تقديمه وامامته ولد فى
اخريات شوال سنة اربع وخمسين وستمائة ومات ثامن عشرين من صفر سنة
خمس واربعين وسبعمائة بمنزله بظاهر القرافة وولد الشيخ اكمل الدين سنة بضع عشرة
وسبعمائة واخذ الفقه عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكى وقراء عليه الهداية كما
قال فى اول شرح الهداية وسميته بالعناية لحصوله بعون والعناية ثم انى اروى كتاب
الهداية عن شيخى العلامة امام الهدى معدن التقى قوام الحق والدين الكاكى وهو يرويه
عن شيخيه العلامتين الامامين الهمامين المجتهدين مولانا علاء الدين عبد العزيز صاحب
الكشف ومولانا حسام الدين حسين السغناقى صاحب النهاية وهما يرويانه عن
الشيخ الكبير السالك الناسك استاذ العلماء مولانا حافظ الدين الكبير وعن قطب المجتهدين
وقدوة المحققين مولانا فخر الدين المايمرغى وهما يرويانه عن استاذ ائمة الدنيا مظهر
كلمة الله العليا شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد الكردرى وهو يرويه عن شيخه شيخ شيوخ
الاسلام حجة الله على الانام مرشد علماء الدهر صاحب الهداية فسنده فى الفقه عن قوام الدين
محمد الكاكى عن حسام الدين حسين السغناقى عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخارى
عن شمس الائمة محمد الكردرى عن شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر الرشدانى
المرغينانى صاحب الهداية عن ابى الليث احمد بن عمر النسفى عن ابيه نجم الدين عمر النسفى عن

نجم الدين

نجم الدين عمر النسفى عن نجم الدين ايضا عن ابى اليسر البزدوى عن ابى يعقوب السيارى
عن ابى اسحاق النوقدى عن ابى جعفر الهندوانى عن ابى القاسم الصفار عن نصر بن
يحيى عن محمد بن سماعة عن ابى يوسف عن ابى حنيفة وصاحب الهداية ايضا عن الصدر الشهيد
حسام الدين عن الصدر الكبير برهان الدين عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة
السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
السبذمونى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن
ابى حنيفة ولكل واحد منهم شيوخ كثيرة مذكورة فى محلها وله تصانيف اخر غير ما ذكر
فيما سبق منها حاشية الكشاف رايته الى تمام الزهراوين وشرح السراجية والتقرير
والانوار فى الاصول وشرح تلخيص الخلاطى للجامع الكبير وقطعتين لم يكمل وشرح تجريد
النصير الطوسى وشرح الفية ابن المعطى قال الشيخ الاكمل فى التقرير السوال اذا كان بمعنى
التماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار يتعدى الى الاول بنفسه
والى الثانى بعن وطن الراغب السوال ضربان جدلى وتعلمى وحق الاول مطابقة الجواب
من غير زيادة ونقصان وحق الثانى ان يتحرى المجيب الاصوب كالطبيب الرفيق يتوجه الى
ما فيه شفاء العليل طلبه ام لا وقد زاد صلعم فى جواب سوال عن البحر حيث قال طهور
مائه حل ميتته وفى فتح البارى شرح البخارى وما وقع فى كلام الاصوليين ان الجواب
يجب ان يكون مطابقا للسوال فليس المراد بالمطابقة عدم الزيادة اهل المراد ان
الجواب يكون مفيدا للحكم المسئول عنه كذا قال ابن دقيق العيد قال نجم الدين يجوز
للرجل ان يسئل عما هو عالم به تجاهلا منه انتهى ما فى التقرير ورايت فى طبقات الشافعية
الوسطى للسبكى وعن عبد الكريم الرازى الشافعى ان للفقهاء شرطا وللصوفية شرطا
ومن شرط الفقه ان يعترض على استاذه ويصير الى حالة يمكنه ان يقول لاستاذه
لم وبحث الاعتراض عليه ومن شرط الصوفية ان لا يعترض على شيخه اصلا ويكون كالميت بين

الغاسل وقال السبكي سمعت والدي رحمه الله يقول سمعت عمي يعني ابا البقا يحيى بن
علي بن تمام يقول كنا حاضرين في الدرس عند قاضي القضاة صدر الدين بن
بنت الاعز وهو يلقي في حديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر فحاضر
الشيخ علم الدين العراقي صاحب الانصاف في شرح الكشاف فما استقر جالسا
حتى قال على وجه السوال لا يخلو اما ان يحصل للطير الحيوة بتلك الارواح ام لا
والاول عين ما يقوله التناسخية والثاني مجرد حبس الارواح وسجن قلت والجواب
عن هذا انا نلتزم الثاني ولا يلزم كونه مجرد حبس وسجن لجواز ان يقدر الله تعالى لها في
تلك الحواصل من السرور والنعيم ما لا يجده في القضاء الواسع الى هنا من كلام السبكي
وفي كفاية المعتقد للشيخ الامام العالم الرباني جمال الدين اليافعي الشافعي ان الشيخ
العارف بالله زين الدين ابن الفارض قدس الله سره دخل في ايام بدايته مدرسة
بديار مصر فوجد شيخا بقالا يتوضا من بركة فيها ماء من غير ترتيب فقال له
يا شيخ انت في هذا السن وفي مثل هذه البلدة ولا تحسن الوضوء فقال له يا عمر
ما يفتح عليك بمصر فجاء اليه وجلس بين يديه فقال يا سيدي ففي اي مكان يفتح علي
فقال بمكة فقال له يا سيدي واين مكة مني فقال له هذه مكة واشار بيده نحوها فكشف
له عنها وامره الشيخ بالذهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها اثنتي
عشرة سنة ففتح عليه ونظم ديوانه المشهور ثم بعد مدة سمع الشيخ المذكور يقول تعال
يا عمر احضر موتي فجاء اليه فقال خذ هذه الدنانير فجهزني بها ثم احملني وضعني في هذا
المكان واشار الى مكان في القرافة وهو الموضع الذي دفن فيه ابن الفارض ثم
انتظر ما يكون من امري فعاينته ولم ازل معاينا له حتى فرغت من تجهيزه ثم حملته
ووضعته فيه ووقفت فاذا انا برجل قد نزل من الهوى فصلينا عليه ووقفنا ننتظر ما
يكون من امره واذا الجو قد امتلا بطيور خضر فجاء طائر كبير فابتلعه ثم طار فتعجبت منه

فقال

فقال ذلك الرجل لا تعجب من هذا فان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر ترعى
في الجنة وتاوي الى قناديل معلقة تحت العرش قال اولئك شهداء السيوف اما شهداء
الصفوف فاجسادهم وارواحهم انتهى وفي النفحات في ذكر عمر بن الفارض چون
وی وفات کرد بوصیت وی عمل کردم وتابوت ویرا دران محل که گفته بود بنهادم
دیدم که مردی از کوه فرود آمده چون شتابان ونبدیدم که پای وی بر زمین آمده
باشد ویرا بشناختم شخصی بود که پیاده در بازارها میگشت ومردم با وی مسخرگی میکردند
وبر قفای وی سیلی میزدند پس گفت ای عمر پیش رو تا بروی نماز میگزاریم پیش
رفتم دیدم که میان زمین وآسمان مرغان سبز وسفید با ما نماز میگزاردند چون از
نماز فارغ شدیم یک مرغ سبز عظیم الخلقه از میان ایشان فرود آمده زیر پای تابوت وی
بنشست وتابوت ویرا فرو برد وبا دیگر مرغان بپیوست وهمه تسبیح گویان می پریدند
تا از نظر غایب شدند من از ان حال تعجب کردم آن مرد گفت یا عمر اما سمعت
ان ارواح الشهداء في جوف طير خضر تسرح من الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف
واما شهداء المحبة فكلهم ارواحهم واجسادهم في جوف طير خضر وهذا الرجل منهم
یا عمر ومن نیز از ایشان بودم از من زلتی در وجود آمد مرا از میان ایشان براندند واکنون
در بازارها مرا قفا میزنند بران زلت تادیب میکنند الی هنا ذکره المولی الشیخ نور الدین
عبد الرحمن الجامي في نفحاته جئنا الى ما نحن فيه وكان الشيخ اكمل الدين اماما في العلوم
الشرعية وشيخا في الفنون الادبية سندا عاليا في الحديث واستاذا نشر العلم وواظب
على الدرس والافادة ليلا ونهارا ولزمه عشيا وابكارا رحل اليه من البلاد وهو اول
من درس بالشيخونية تفقه عليه كثيرا وتخرجوا به حتى صاروا فقهاء الامصار وشيوخ الاسلام
وصدور الاخيار ووجوه الاعلام منهم سيد المحققين وسند المدققين ابو الحسن السيد
الشريف علي الجرجاني والمولى الفاضل الكامل شمس الدين محمد بن حمزة بن الفناري والشيخ

مدر الدين محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي سماونة والمولى الفاضل
الحاج بابا صاحب الشفاء والتسهيل في الطب رحمهم الله فنشر فوائده ودقائقه
ودرس تصانيفه وافاد حقائقه شكر الله تعالى سعيهم المولى الفاضل العلامة والاستاذ
الكامل الفهامة شيخ الاسلام علاء الدين على السيرامي اخذ العلم عن السيد جلال الدين الكرماني
وهو اخذ عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقي صاحب عن الشيخ الامام علاء الدين
عبد العزيز البخاري صاحب الكشف وهما عن الشيخ الكبير استاذ العلماء حافظ الدين الكبير
البخاري محمد بن محمد بن نصر عن الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن
شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابي بكر الفرغاني صاحب الهداية وقرأ عليه الهداية
الشيخ الامام استاذ ابن الهمام قارئ الهداية سراج الدين عمر الكناني كما قال ابن الهمام
في اول فتح القدير شرح الهداية قرأت كتاب الهداية على سيدي الشيخ الامام سراج الدين
عمر الكناني الشهير بقارئ الهداية وهو قرأ على مشايخ عظام من جملتهم شيخ الاسلام على الدين
السيرامي وهو على شيخه السيد جلال الدين شارح الكتاب واخذ السيرامي ايضا عن
العلامة وجيه الدين الدلي وعن العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الملي مات
سنة تسعين وسبعمائة الامام العلامة ناصر الدين محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد الكردري الراتقيني الخوارزمي
كان جامعا للعلوم فروعا واصولا معقولا ومنقولا اخذ عن السيد جلال الدين الكولاني
المذكور قبيل هذا واخذ عنه العلوم وقرأ عليه ابنه المولى الفاضل العلامة حافظ الدين
محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الشهير بابن البزازي صاحب الفتاوى كما قال حافظ الدين
ابن البزازي في كتاب اجازة تلميذه مولانا سراج الدين احمد ولي حق الرواية لهؤلاء
الكتب قراءة واجازة عن والدي عن شيخه امير همام الملة والدين العمكندي وخاتمة
العلماء شرف العترة مولانا السيد جلال الملة والدين ابن السيد شمس الملة والدين
الكولاني عن العلامة حسام الملة والدين السغناقي عن سلطان العلماء حافظ الدين

ويكتب

ويكتب تماما في ذكر حافظ الدين انشاء الله تعالى المولى الفاضل نظام الملة والدين
عبد الاول برهان الدين على بن عماد الدين ابي بكر بن جلال الدين محمد
زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر بن شيخ الاسلام
برهان الدين صاحب الهداية على بن ابي بكر بن
عبد الجليل الرشداني الفرغاني رحمهم الله عنهم قدس سرهم هو فقيه الحافظ
المتقن المحدث المفسر الجامع بين اشتات العلوم والحبر المتبحر المبرز في المعقول والمفهوم
تفقه على السيد جلال الدين الكولاني وروى الهداية عنه معنعنا الى جده الاعلى شيخ
الاسلام برهان الدين صاحب الهداية وتفقه عليه واخذ العلوم عنه المولى الفاضل شمس الدين
محمد بن احمد القرمي وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال والان موجود عندي كتاب
اجازته وهذه صورته بسم الله تيمنا بذكره والحمد لله مفترضا لشكره وبعد فقد قرأ علي
كتاب التجنيس في الحساب وسمع بعضها من المشارق في الاحاديث والتلويح في شرح
التنقيح الشاب الفاضل الفطن فائق اقرانه وحاذق زمانه غائص لجج الفكر بقوة جنانه
وناظم درر الفهم بمعونة بيانه وبنانه شمس الدين محمد بن الامام العالم الفاضل الرباني
الفاضل الكامل زائر بيت الله وقبر النبي عليه الصلوة والسلام نظام الدين احمد القرمي
فاجزت له ان يروي عني هذه الكتب وسائر ما كان من مقرواتي ومسموعاتي من كتب الاحاديث
وكتب الفقه والتفسير ان يجيب للسائل ببنانه وبيانه على الشرط المشروطة عند النقلة
والرواة وايضا اجزت له ان يروي كتاب الهداية من تاليف جدي الاعلى عني وانا ارويه عن
السيد جلال الملة والدين الخوارزمي الكولاني وهو عن الامام العلامة حسام الملة
والدين حسن بن علي بن حجاج السغناقي عن الامام العابد الناسك الرباني حافظ
الملة والدين محمد بن محمد بن نصر البخاري عن الشيخ الامام شمس الملة والدين محمد بن عبد الستار
بن محمد العمادي الكردري الراتقيني عن المصنف الشيخ العلامة اجلة العصر وحيد الدهر

مشتی الطرایق کاشف الحقایق المجتهد الفقیه المقدم برهان الایمة علی بن ابی بکر بن
عبد الجلیل بن الخلیل بن ابی بکر الرشدانی الفرغانی اعلی الله درجاته فی اعلی علیین
وکثر فتوحه بین الصدیقین وایضا انا اروی الاحادیث عن غیر واحد منهم الشیخ
السالک الناسک العالم العلامة نزیل الحرمین الشریفین ابو محمد عبد الله بن اسعد بن
علی الیمنی الیافعی عن الامام رضی الدین ابراهیم الطبری عن الشیخ حسن بن المبارک
الزبیدی عن ابی الوقت عبد الاول بن شعیب السجزی الهروی عن ابی الیمن عبد الرحمن
الداودی عن ابی محمد عبد الله بن احمد بن حمویه السرخسی عن ابی عبد الله محمد
بن یوسف مطر الفربری عن ابی عبد الله محمد بن اسمعیل بن مغیرة بن مردویه البخاری
الجعفی رحمه الله وکتب هذه الاسطر تذکرة لها العبد الفقیر عبد الاول بن برهان الدین بن
عماد الدین بن ابی بکر بن جلال الدین محمد بن زین الدین عبد الرحیم بن عماد الدین
ابی بکر صاحب الهدایة برهان علی بن ابی بکر الرشدانی الفرغانی رضوان الله علی اسلافه
وتجاوز عن ذنبه واسلافه فی اواسط جمادی الاخرة سنة اربع عشر وثمانمایة حامدا
لله تعالی الاعلی ومصلیا علی نبیه المجتبی وعلی اله واصحابه نجوم الهدی الشیخ الفاضل العالم
العامل طاهر بن شیخ الاسلام قاسم بن احمد المشتهر بسعد یونس اخذ العلم عن الامام العلامة السید
جلال الدین الکولانی المذکور عنعناته قبل هذا ومن تصانیفه کتاب جواهر الفقه وهی
عشرة ابواب فی العبادات جمعها من الکتب المعتبرة فی الفروع قال فیه فی الباب
الخامس فی صفة الصلوة استفتیت عن استادی الامام الفاضل الکامل صاحب شرح
الهدایة مولانا سید جلال الدین الکولانی الخوارزمی ان اهل کورة ترکوا الجماعة هل
تقبل شهادتهم ام لا قال فی جوابه لا تقبل شهادتهم جمیعا وکتاب الجواهر هذا کتاب لطیف
جامع للمسایل اللطیفة والاجوبة الشریفة رایته وطالعته وانتفعت به بحمد الله تعالی
ببلد سینوب فی اثنا ابتلای بقضائها وقد صنفها ومضتها فی روایة الخرمشاهی

بنواحی

بنواحی سینوب فیقول الفقیر الحقیر المقر بالذنب والتقصیر مفارق الوطن وراکب البحر والمحن
طاهر بن الشیخ الاسلام بن قاسم بن احمد بن رضی الدین الانصاری الحنفی الخوارزمی
المدعو سعد یونس لما لفظتنی مرامی الغربة من دیار خوارزم الی هذه التربة
وهی بلاد الروم اتفقت الاخوة لاتخاذ الخرقة البایزیدیة من الجماعة الفقراء
الذین یشتهرون بنسبة الخرمشاهی ویسکنون بناحیة سینوب وشاهدت فی دیارهم
قصور هممهم من تحصیل مبسوطات تحیس فی فوادی ان الخص لهم مختصرا فی باب العبادات
من مصنفات المتقدمین ومن مختارات المتاخرین جامعا الفنون المسایل
وعریا عن الدلایل وذکرت فیه ما لابد منه من المهم الذی یجب طلبه وعلمه فانتخبته
من عبادات الهدایة والنهایة وجامع الصغیر والکافی فی شرح الوافی وخلاصة
الفتاوی وغیر ذلک من المعتبرات من المتون والشروح والفتاوی وصرحت
اسامی الفتاوی فی متن هذا المختصر تصریحا تاما سایلا عن الله الذی لا یصان
المرء عن الغوایة الا بعصمته وتسدیده ولا یصل الی الهدایة والسعادة الا بتوفیقه
وتاییده ان یغفر لی خطیئتی بفضله ورحمته وذکرت فی اول المختصر مسایل معدودة
مفروضة عرفانها من اصول الدین وختمت بذکر اداب الصالحین السالکین
من اهل الطریقة لیجد کل سالک مسلکه وکل عطشان مشربه ولما فرغت من تمنیقه
وتعلیقه وبذلت جهدی فی تنقیحه وتهذیبه عرضت علی العلماء المتبحرین والفضلاء
المتقنین وتلقوه باحسن قبول وارجو ان یستغنی الفقیه فی باب العبادات عن حمل
الکتب الکبار واستصحاب الاسفار وسمیته کتاب الجواهر ثم قال عند تمام الکتاب وقد
فرغ المولف من تبییض هذا المسود وتنقیحه وانا ملتمس من تحریره وتعلیقه بین ظهرانی
زوایا الفقراء المذکورین فی اول المختصر فی غرة رمضان المکرم عام احدی وسبعین و
سبعمایة المولی الفاضل الکامل قدوة الافاضل جامع الفضایل ابو العباس احمد بن مسعود بن عبد الله القونوی

كان من كبار الائمة واعيان فقهاء الامة فقيها فاضلا بارعا كاملا نحويا اصوليا اديبا
له اليد الباسطة في المذهب والخلاف اخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين عمر الخبازي
عن الامام العلامة علاء الدين عبد العزيز البخاري عن العلامة فخر الدين
المايمرغي عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وقرا عليه الاصول وكتاب
المغني من تصنيفه في الاصول وتفقه عليه ابنه قاضي القضاة ابو الثنا جمال الدين
محمود بن احمد بن مسعود القونوي والعلامة محي الدين يحيى بن علي الكوري
المعروف بالاسمر وله تصانيف منها شرح عقيدة الطحاوي وشرح الجامع الكبير
في اربع مجلدات وسماه التقرير ومات ولم يكمل تبييضه وكمل تبييضه ابنه محمود
جمال الدين ابو الثنا **المولى الفاضل شجاع الدين هبة الله احمد بن معلي بن محمود التركستاني الطرازي**
قدم دمشق وتفقه على جلال الدين الخبازي وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان فقيها
اصوليا نظارا فارسا في البحث وله مشاركة تامة في العلوم العقلية والنقلية وكان
صاحب التصانيف وله مجموعات ومحاضرات وتواليف وكانت الطلبة ترحل من البلاد
اليه والوقايع والمشكلات تحمل الى بين يديه وكان دايم الاشتغال حسن الاخلاق وله
الاسم المشهور والثناء الموفور في بطون الاوراق وظهور الافاق شرح الجامع الكبير والارشاد
وكتاب المنال ولد سنة احدى وسبعين وستماية بمدينة طراز من اقليم تركستان
وفي القاموس طراز بالكسر مدينة قرب اسبيجاب ومحلة بمرو وباصفهان وقرا الجامع
الكبير على التاج الاشقر تفقه عليه ابنه محمد بن هبة الله بن احمد الطرازي وابو محمد عبد القادر
صاحب الجواهر المضية قال في الجواهر المضية الاشقر لقب تاج الدين تفقه عليه وعلى الخبازي
شيخنا هبة الله شجاع الدين ولقب عبد الله بن محمد بن زيد انتهى قال السمعاني هو
شيخ الحنفية في زمانه ببخارا اكثر الحديث مات سنة ثلث واربعين وثلثماية وكان
افضل اصحاب الحنفية في عصره وببخارا واكثرهم تعصبا للمذهب ذكره الحاكم في تاريخ

نيسابور

نيسابور ورد نيسابور رسولا سنة اربعين وثلثماية **داود بن اغليك بن علي الرومي**
المعروف بالبدر الطويل نشا بمدينة قونية وقرا الادب واللغة وتفقه على الشيخ جلال الدين
الخبازي لما قدم دمشق واقام بها نحوا من ثلثين سنة ثم توجه الى حلب ودرس بها
بالقليجية والطرخانية نحوا من خمس عشرة سنة ثم خرج من حلب متوجها الى قلعة المسلمين
فادركه اجله ومات سنة خمس عشرة وسبعماية كذا في الجواهر المضية **المولى الفاضل العلامة**
كالحبر المتبحر الفهامة شمس الملة والدين محمد بن يوسف بن الياس القونوي كان عالما عاملا
فاضلا كاملا جامعا للفروع والاصول ومبرزا بالمنقول والمعقول نقل ابن قطلوبغا في
التراجم عن ابن حبيب انه كان امام وقته علما وعملا وخير اهل زمانه تعبدهم طرقا و
سبلا علامة العلماء وقدوة الزهاد والعباد والاتقياء عين الاعيان انسان عين الزمان
جامع اشتات الفنون راجع اعلام العلوم وكاشف سرها المكنون له مصنفات
تدل على غزارة علمه وجليل عرفانه ودقيق فهمه شرح تلخيص المفتاح وشرح مجمع البحرين في
عشرة اجزاء واخر ملخص منه في ستة اجزاء واختصر المفصل للزمخشري وشرح سلم
للشيخ محي الدين وله كتاب درر البحار جمع فيه المجمع وزاد عليه مذهب احمد مع وفاق الائمة
لبعضهم بعضا وخلافهم في نحو خمس كراريس صغار وشرح عمدة النسفي في اصول الدين
وغير ذلك وكان وفاته خامس جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعماية انتهى قلت و
درر البحار كتاب مقبول لدى العلماء الاخيار تلقوه بالقبول في زمانه حتى شرحه
ابن وهبان وانه مات قبل مصنف درر البحار محمد بن يوسف اثنى وعشرين سنة فان
ابن وهبان مات سنة ست وستين وسبعماية وكان المولى شمس الدين محمد هذا نزيل
دمشق اخذ عن العلامة تاج الدين اسمعيل بن خليل عن الامام العلامة فخر الدين عثمان
التركماني عن صدر الدين سليمان بن ابي العز عن الامام جمال الدين الحصيري عن الامام
فخر الدين قاضيخان عن الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين

عبد العزيز عمر بن مازه ومحمود الاوزجندي جد قاضيخان وهما عن شمس الائمة الحلواني
عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله
بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة والدرر البحار شرح
اخر وضعه الشيخ الامام محمد بن محمود الشيخ البخاري وسماه درر الاذكار في شرح درر
البحار رايته وطالعته وانتفعت به وهاانا اسطره الان كتبتها عنه وبين ابي يجعل
ابو يوسف السنة بعدها اي الجمعة ركعات ستا موكدة وبها قال الائمة الثلثة
لكن الاربعة مندوبة عندهم لما روى ان النبي صلعم كان يصلي بعد الجمعة اربعا ثم
يصلي ركعتين اذا اراد ان ينصرف وربعا اي جعل ابو حنيفة ومحمد السنة بعدها اربعة
كما قبلها اتفاقا لقوله صلعم من شهد منكم الجمعة فليصل قبلها اربعا وبعدها اربعا
وما رواه محمول على ورود الركعتين بعد الاربع من اوراد النبي صلعم جمعا بين الروايتين
وفي القنية ولما ابتلى اهل مرو باقامة الجمعتين بها مع اختلاف العلماء في جوازها
امر ائمتهم باداء الاربع بعد الجمعة حتما احتياطا ثم اختلفوا في نيتها فقيل ينوي السنة وقيل
ينوي ظهر يومه والاحسن والاحوط في موضع شك في جواز الجمعة ونبوت شرطها ان يقول
نويت ان اصلي اخر ظهر ادركت وقته ولم اصله بعد لان ظهر يومه انما يجب عليه باخر الوقت
في ظاهر المذهب وقيل المختار ان يصلي الظهر بهذه النية ثم يصلي اربعا بنية الى هنا
من درر الافكار قاضي القضاة امين الدولة ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان
المزي الدمشقي ولد قبل الثلثين وسبعماية اخذ الفقه عن الشيخ الامام فخر الدين ابن الفصيح
عن الامام حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن نصر البخاري عن شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية واخذ
النحو واللغة عنه ايضا واخذ عن علماء الشام وبلغ رتبة الفضل والكمال قال ابن حبيب كان
حاكما امينا عالما فقيها نبيها فاضلا وجيها عارفا بالقرءات والعربية موصوفا بالسيرة

الحنفية والنفس الابية نظم عقود الفرايض وسبح في روض الاريض واخذ عن علماء الشام وسبح
في بحر التحصيل وعام ثم انتقل الى مباشرة الحكم بحماة واستمر الى ان قصده الدهر بسهم رماه وكانت
منيته بحماة سنة ست وسبعماية انتهى وقال المولى العلامة محمد بن محمد بن الشحنة في شرح
المنظومة الوهبانية في بيت شعر فقل رحم الرحمن ناظم درها عزيها ضعيفا بابن شهبة
في اخر فصل المنايات من اخر المنظومة عزوا الى درر شيخه ابن الحجر فنقول هو قاضي القضاة
امين الدين ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المزي الدمشقي الحنفي قال شيخنا
ابن حجر ولد قبل الثلاثين اشتغل وتمهر في العربية وتميز في العربية والفقه والقراءات
والادب ودرس وولي قضاء حماة وكان مشكور السيرة اما ما هو في العربية وذكر قصيدته
هذه وشرحها ووصف نظمها بالجودة والتمكن وانه شرح درر البحار وقد اشار الى
ذلك في هذه المنظومة وانه مات قبل موت مصنف درر البحار في ذي الحجة سنة
ثمان وستين وسبعماية وذكر والدي من مشايخه بالفقه ابن الفصيح وفي العربية العنابي
وانه مات وهو ابن الاربعين الى هنا من شرح المنظومة ومنظومته هذه هي القصيدة
الرائية من الطويل نظمها على الف بيت وسماها بقيد الشرائط ونظم الفرائد وضمنها
غرايب المسائل من النوادر والوقايع والنوازل بحيث لا يوجد في اكثر المختصرات
وكثير من المطولات والمسبوق الى هذا المعنى الفوايد المنظومة لقاضي القضاة نجم الدين
الطرسوسي وان ابن وهبان طلبها منه فلم يسمح له ولا لغيره ثم ظفر بها بعد موته و
ضمن فوايدها التي تنيف ابياتها على الف بيت قصيدته الرائية هذه باحكام الالفاظ
من غير تعيين المعاني وجاءت في هذه القصيدة في اربعماية بيت وهي في نظمه اسهل
وايسر من نظمه وزاد بها درر ستماية بيت من المسائل النفيسة والغرايب اللطيفة
ما يكثر اليه الاحتياج في الوقايع والنوازل الحادثة للحكام وغيرهم بيد انه لم يوجد في اكثر
الكتب المشهورة وشتان بينهما فان كلا منهما الف بيت ذكر ابن وهبان في فصل كتاب

الدعوى شعر واخر احدى الذميتين مقدم اذا شهدت بنتان باليد نزهة قال ابن الشحنة في شرحه مسئلة البيت من فتاوى الخاصي قال تنازعا في شيء فاقام احدهما البينة انه كان في يده منذ اشهر والاخر اقام البينة انه في يده الساعة اقره القاضي في يد مدعي الساعة لان اليد المقتضية وكذا ان اقام البينة احدهما انه في يده منذ اشهر والاخر اقام البينة انه في يده منذ جمعة يجعله للذي في يده منذ جمعة لما قلنا ان اليد المقتضية لا تعتبر مع وجود اليد المنافية قال صاحب الفوائد وفي نسختي وقع المقتضية وكان صوابه المنقضية بتقديم النون على القاف اي الماضية قال المصنف يعني ابن وهبان اقول قال الشاعر شعر وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم الصواب المقتضية بتقديم القاف بعدها تاء مثناة من فوق من الاقتضاء لا الانقضاء لان المعنى ان اليد المقتضية لا تعارض اليد الثابتة فان البينة التي قامت باليد الساعة فان بينة الشهر ما دلت على ثبوت اليد الان الا بطريق الاقتضاء والاستصحاب وبينة الساعة دلت على ثبوت اليد الان بطريق صريح ولا شك ان ما دل بالصريح اولى مما بالاقتضاء والاستصحاب ثم اخذ يستدل على ذلك بقول المبسوط في التعليل لانهم شهدوا بيد عرف القاضي زوالها باليد الظاهرة في الحال ولم يبينوا سبب الزوال ومثل هذه الشهادة لا يكون مقبولة على ما كان في الزمن الماضي انما تقبل بطريق ان ما عرف ثبوته والاصل بقاؤه واستصحاب الحال انما يجوز العمل به ما لم يتقيد زواله قلت الصواب ما قاله الطرسوسي من انها المنقضية بتقديم النون لانها لا تعارض النافية او الثابتة لانها انقضت وزالت واليه يرشد كلام المبسوط وكذا رأيت وصفها بالمنقضية في موضعين من نهر نسختي بالفصول العمادية وذكر في اخر الكتاب من دعوى فتاوى قاضي ظهير الدين مسئلة النهر اذا سكره اهل القرى التي في اعلاه واقام الاسفلون بينة انه كان يجري والاعلون هم الذين حبسوه امروا بازالة السكر عنهم وذكر هشام

عن محمد فقال قال مشايخنا هذه المسئلة دليل على ان الشهادة على يد منقضية صحيحة وهذا مما لا يشك فيه وانا استحيي ان انشد بيت ابي الطيب والله اعلم مولى الفاضل والنحرير الكامل عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم ابو محمد بن ابي الوفا القرشي كان عالما فاضلا جامعا للعلوم له مجموعات وتصانيف وتواريخ ومحاضرات وتواليف ولد سنة ست وسبعين وسبعماية واخذ العلوم عن جماعة كثيرة منهم علاء الدين التركماني وولده قاضي القضاة شمس الدين الحريري وفخر الدين عثمان الماردي التركماني وهبة الله التركستاني وغير ذلك وسمع وحدث وافتى ودرس وصنف كتاب العناية في تخريج احاديث الهداية والطرق والوسائل في تخريج احاديث خلاصة الدلائل وسيمية الضا المجموع وشرح معاني الاثار للطحاوي وكتاب الدرر المنيفة في الرد على ابن شيبة على الامام ابي حنيفة وكتاب ترتيب تهذيب الاسماء واللغات وكتاب البستان في فضائل النعمان وكتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية ومختصر في علوم الحديث ومسائل مجموعة في الفقه وقطعة من شرح الخلاصة في المجلدين وتفسير آيات وفوائد وسمع منه واخذ المولى الفاضل قاسم بن قطلوبغا صاحب تلخيص التراجم مات سنة خمس وسبعين وسبعماية المفردات من الكتيبة السادسة عشر الشيخ الامام الجليل عديم النظير جمال الدين الاقسرائي محمد بن محمد بن محمد فخر الدين الرازي وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بالاشتقاق له التصانيف التي سارت بها الركبان افقه اهل الزمان فارس الميدان المقدم على الاقران امتدت اليه الاعين وانتشر صيته في البلدان وكانت الطلبة ترحل اليه من كل مكان وله التوسع في الكلام صاحب الفصاحة المتفق على انه الفرد في علمي البيان والمعاني عالم عامل فاضل كامل فائق محقق عارف مدقق حسن السيرة مرضي السريرة له حواشي على تفسير الكشاف وله شرح الايضاح في المعاني وله شرح الموجز في الطب وكان جامعا للعلوم العقلية والشرعية والعربية ودرس العلوم وافاد

وصنف واجاد وانتفع به كثير من الفضلاء والفقهاء روى انه كان رح مدرسا في
بلدة قرامان بمدرسة مشتهرة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط بانيها ان لا يدرس فيها
الا من حفظ الصحاح الجوهري وشارك في العلوم فتعين لذلك جمال الدين المذكور
في زمانه وكانت طلبته ثلث طبقات الاولى منهم يستفيدون في ركابه عند ذهابه
الى الدرس وايابه وسماهم المشائين والاوسط منهم يسكنون في رواق المدرسة
وسماهم الرواقيين والاعلى منهم من يسكنون في داخل المدرسة وكان يدرس اولا
للمشائين في ركابه ثم ينزل عن فرسه ويدرس للساكنين في الاوراق ثم يدخل المدرسة
ويدرس الساكنين في داخل المدرسة وكان المولى العلامة شمس الدين الفناري
ساكنا في رواق الحداثة سنه في ذلك الوقت المولى حسن باشا ابن المولى علاء الدين
الاسود ايضا من تلامذته اجتمع معه مع المولى شمس الدين الفناري حكى ان المولى
جمال الدين الاقسرائي نظر يوما في حجرات الطلبة خفية فرأى المولى حسن باشا متكئا
ينظر في الكتاب ونظر الى المولى الفناري قرأه جالسا على ركبتيه يطالع ويكتب الحواشي
عليه فقال في حق الاول لا يبلغ درجة الفضل وقال في الثاني انه يحصل الفضل ويكون
له شان في العلم وكان كما قال مات جمال الدين في سنة نيف واربعين وسبعمائة
وكان المولى جمال الدين من نسل الامام فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير ولكن
الامام الرازي ان علماء الشافعية ولعله تحنف جمال الدين محمد بن محمد بن محمد
بن الامام فخر الرازي ابوه محمد بن محمد بن فخر الدين سعى في تحصيل العلم لكنه لم
يبلغ رتبة جده فقنع برتبة الوعظ وكان يعظ الناس ويتكلم من علوم الصوفية وكان
ذا عناية بتقييد انفاس والده وجده وضبط احوالهما معتنيا بحكاياتهما ثم جده
محمد بن الامام فخر الدين قد بلغ رتبة الفضل عند ابيه الامام فخر الدين وكان الامام
الرازي يحبه كثيرا صنف لاجله وقد ذكر اسمه في بعض مصنفاته ومات في عنفوان

شبابه

اذا سالت تاريخ الفوات به * فقال افضل خطابي اشارة فيه * قال في مفتتح فصل الخطاب
مشايخ طريقت قدس الله تعالى ارواحهم كبراى دين اهل يقين اند اين زنده دلان آگاه بر روش
حضرت رسول الله صلعم و روش صحابه كرام و بتشريف لقب فرق ناجيه مشرف گشته چنانكه در
حديث است ستفترق امتي على ثلث وسبعين ملة او فرقة كلهم في النار او قال في الحادية
الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذين هم على ما انا عليه واصحابي وهو السواد الاعظم
وامام ائمة الدين هادي دعاة المسلمين الامام الرفيع المقام حجة الاسلام ابو حامد
محمد بن محمد بن احمد الغزالي در كتاب المنقذ من الضلال بعد از ذكر مبادي احوال خود فرموده
است والكشف في اثناء هذه الخلوات امور لا يمكن احصاؤها واستقصاؤها والقدر
الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان الصوفية السالكين لطريق الله خاصة وان سيرتهم
احسن السيرة وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء
وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئا من سيرهم واخلاقهم
ويبدلوا بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم
وباطنهم مقتبسة من مشكوة النبوة وليس وراء النبوة على وجه الارض نور يستضاء به
وبالجملة فماذا يقول القائلون في طريقة اول شروطها تطهير القلوب عما سوى الله
ومفتاحها الجاري منها مجرى التحريم من الصلوة استغراق القلب بذكر الله تعالى
واخرها الفناء بالكلية في الله عز وجل الى هنا من فصل الخطاب قال المولى العارف
الرباني نور الدين عبد الرحمن الجامي في النفحات خواجه محمد پارسا از كبار اصحاب خواجه
بزرگ اند قدس الله ارواحهما و حضرت خواجه بزرگ در حق ايشان فرموده اند و بحضور
اصحاب خود با ايشان خطاب كرده كه حقي و امانتي كه از خلفاء خاندان خواجگان باين ضعيف
رسيده است و آنچه درين راه كسب كرده است آن امانت را بشما سپرديم و آن امانت را
بخلق حق تعالى ميبايد رسانيد ايشان تواضع نمودند و قبول كردند و در مرض اخير در غيبت

ایشان در حضور اصحاب و احباب در حق ایشان فرموده اند مقصود از ظهور ما وجود اوست او را هر دو طریق جذبه و سلوک ترتیب کرده ایم اگر مشغول میشود جهانی از و منور میگردد و در شهر محرم سنة اثنین و عشرین و ثمانمایه بنیت طواف بیت الله الحرام و زیارة نبی صلعم از بخارا بیرون آمدند و از راه نسف بصغانیان و ترمذ و بلخ و هرات بقصد دریافت مزارات متبرکه روان شدند همه جا سادات و مشایخ و علما مقدم شریف ایشان را مغتنم شمردند باکرام و اعزاز تمام تلقی نمودند بخاطر می آید که چون از ولایت جام میگذشتند و بقیاس چنان مینماید که در اواخر جمادی الاولی یا اوایل جمادی الاخری بوده باشد از سال مذکور پدر این فقیر با جمعی کثیر از نیازمندان و مخلصان بقصد زیارت ایشان بیرون آمده بودند و هنوز عمر من به پنج سال تمام نشده بود یکی از متعلقان مرا گفت که مرا بر دوش گرفته پیش محفه محفوف بانوار اله ایشان داشت ایشان التفات نموده و یک سیر نبات کرمانی عنایت فرمودند و امروز شصت سال است هنوز صفای طلعت منور ایشان در چشم منست و لذت دیدار مبارک ایشان در دل من و همانا که رابطه اخلاص و اعتقاد و ارادت و محبتی که این فقیر را نسبت بخاندان خواجگان واقع است ببرکت نظر ایشان بوده باشد و امید میدارم که بیمن همین رابطه در زمره محبان و مخلصان محشور گردم بمنه و جوده و چون در کنف صحبت و عافیت و سلامت و رفاهیت بمکه محترم رسیده اند و ارکان حج تمام گذارده اند ایشان را مرضی عارض شده است چنانکه طواف وداع در عماری کرده اند و از آنجا متوجه مدینه شده اند روز چهارشنبه بیست و سیوم بمدینه رسیده اند و از حضرت رسالت صلعم بشارت یافته و در روز پنجشنبه بجوار رحمت حق پیوسته اند مولانا شمس الدین فناری رومی و اهل مدینه و قافله بر ایشان نماز کرده اند و شب جمعه در ان منزل مبارک نزول فرموده اند در جوار قبه شریفه امیر المؤمنین عباس رضی و خدمت شیخ زین الدین الخوافی از مصر سنگی سفید تراشیده آورده است و لوح

قبر

قبر ایشان ساخته و آن از سایر قبور ممتاز است

کان من کبار اصحاب خواجه

بهاء الدین نقشبند بلغ رتبة الکمال بتربیته و جلس مقام الارشاد باشارته و تعیینه فی حیوته و کان دلیل السالکین و قبلة العارفین و فی الرشحات خواجه علاء الدین بر تجرید تمام در یکی از مدارس بخارا بتحصیل علوم اشتغال نموده و حضرت خواجه بزرگ صبیه صغیره بوده است بواسطه وی گفته اند که چون بحد بلوغ رسد بهمان زمان مرا آگاه گردان چون آن وقت رسیده است خواجه حضرت از قصر عارفان بشهر آمده اند و بسر حجره خواجه علاء الدین که در مدرسه داشته رفته اند و در آن حجره کهنه بوریا دیده که خواجه گاهی بهلو بران بران می نهاده و دو خشت پخته که بالین میساخته و ابریق شکسته که با آن طهارت میکرده اند چون خواجه علاء الدین ایشانرا دیده اند در قدم ایشان سر نهاده اند و نیازمندی بسیار کرده اند حضرت خواجه فرموده اند که مرا صبیه است که امشب بحد بلوغ رسیده است و من مامورم بآنکه وی را بحباله عقد تو در آرم خواجه علاء الدین تواضع نموده گفته اند که این سعادتی است عظمی که روی آورده لیکن از اسباب دنیوی هیچ چیز نیست که صرف کنم و حال این است که مشاهده میفرمایید حضرت خواجه فرموده اند و ترا و او را من عند الله رزقی مقرر است مقدار آن مهر فکری نیست پس آن عقد واقع شد بعد از چندگاه خدمت خواجه حسن عطار قدس سره از ایشان بوجود آمده اند از بعضی مخادیم استماع افتاده است که چون حضرت خواجه بزرگ خدمت خواجه علاء الدین را بفرزندی قبول کردند و از مدرسه بیرون آوردند از برای کسر رعونت مولویت یا حکمتی دیگر بارکشی چوبین بخدمت خواجه داده اند و مقداری سیب در آنجا نهاده اند فرموده اند که بارکشی سیب بر سر نهید و پای برهنه گرد بازارها گردید و بآواز بلند سیب فروشید خدمت خواجه تمام تر بآن امر قیام نموده اند مدتی در ان کار بودند تا وقتیکه حضرت خواجه

ایشان را طریقه گفته‌اند و بعمل باطنی مشغول ساخته‌اند در مقامات مذکور است حضرت خواجه علاء الدین
را در مجالس نزدیک خود می‌نشانیدند و زمان زمان متوجه ایشان می‌شدند بعضی محرمان حضرت
خواجه را ازین معنی سوال کردندی فرمودندی که او را نزدیک خود می‌نشانم تا او را گرگ نخورد
گرگ نفس او در کمین است هر لحظه از حال او تفحص می‌نمایم می‌خواهم که مظهری شود خدمت خواجه علاء الدین
فرموده‌اند که اوایل ملازمت حضرت خواجه قدس الله سره شیخ محمد درانی سوال کرد که دل
نزدیک توجه کیفیتی است گفتم کیفیت آن پیش من معلوم نیست وی گفت که دل نزدیک من چون
ماه سه روزه است بعد از آن من تعریف و تمثیل مرایه نسبت دل بر حضرت ایشان عرض کردم
فرمودند آن درویش نسبت حال خود بیان کرده است و حضرت خواجه درین محل ایستاده بودند
قدم خود را بر قدم من نهادند مرا کیفیتی بزرگ پیدا شد که جمیع موجودات را در خود مشاهده
چون از آن حال باز آمدم حضرت خواجه فرمودند که نسبت این است نه آن پس حال دل را کی
توانی که ادراک کنی بزرگی دل در بیان نمی‌آید و سر آن حدیث که لا یسعنی ارضی و لا سمائی و لکن
یسعنی قلب عبدی المؤمن از غوامض است هر که دل را شناسد و حضرت خواجه قدس سره در ایام حیات
خود حواله تربیت بسیاری از طالبان بخدمت خواجه علاء الدین قدس سره می‌کرده‌اند و
می‌فرموده‌اند که علاء الدین خیلی بار ما سبک ساخته است لاجرم انوار ولایت و آثار آن علی
الوجه التام الاکمل از ایشان بظهور پیوسته است و بیمن صحبت و حسن تربیت ایشان بسیاری از
طالبان از پایگاه بعد و نقصان به پیشگاه قرب و کمال رسیدند و مرتبه تکمیل و اکمال یافتند
و ذکر المولی عبد الرحمن الجامی فی النفحات این فقیر از بعضی عزیزان شنیده است که قدوة العلماء
المحققین و اسوة الکبراء المدققین صاحب التصانیف الفائقة و التحقیقات اللائقة السید الشریف
الجرجانی که توفیق انخراط در سلک اصحاب ایشان یافته بوده است و نیاز و اخلاص تمام بخادمان و
ملازمان ایشان داشته باشد بارها می‌گفته که تا من بصحبت شیخ زین الدین علی کلال نرسیدم از رفض
نرستم و تا بصحبت خواجه عطار نه پیوستم خدا را نشناختم و فی الرشحات مولانا نظام الدین

خاموش

خاموش را فرمودند که چون خدمت سید شریف جرجانی بصحبت حضرت خواجه علاء الدین
پیوستند حضرت خواجه ایشان را قبول فرمودند از حضرت خواجه التماس نمودند که با کسی فرمایند
از اصحاب خود که بواسطه صحبت وی اهلیت این مجلس حاصل کنم و مناسبتی با اهل سنت
پیدا کنم حضرت خواجه ایشان را بصحبت ما حواله کردند خدمت سید بعد از فراغ درس می‌آمدند
و پیش ما نشستند و سکوت میکردند روزی نشسته بودند و مراقبه کرده ناگاه بیخودی با طاقتی بحال
از ایشان ظاهر شد چنانچه عمامه از سر ایشان افتاد در خاستم عمامه را بر سر ایشان نهادم چون
خود آمدند سبب آن بیخودی پرسیدیم گفتند عمرها آرزوی آن داشتیم که یکساعت مدرکه من از نقوش
علمیه پاک شود و زمان دل من از اندیشه معلومات خود خلاص یابد درین ساعت ببرکت این صحبت
اتفق وشد و از غایت شوق و لذت آن از من بیخودی صادر شد خدمت سید شریف در اوقات مفارقه
روزی از ملازمت این دو مکتوب که برسم یمن و تبرک نوشته می‌شود حضرت حق تعالی
و تقدس سایه ارشاد پناهی بندگی حضرت قطب الاقطاب محرم حظیره قدس رب الارباب سلطان المحققین
و برهان المدققین واقف الاسرار قدوة الاخیار مرشد الخلایق و موضح الطرائق ظل الله تعالی علی العالمین و ملجاء
الطلاب و المسترشدین علی سبحانه این سایه را بر سر کافه انام الی یوم القیامه ممدود و مبسوط دارد
این ضراعت از مقام معلوم مرفوع گردانیده و بیمن التفات خاطر عاطر کیمیا خاصیت آن درگاه
مستظهر بوده و میباشد و رجا واثق است که سعادت پای بوسی و شرف ملازمت عتبه علیه بر
احسن الحال میسر گردد و دیگر احوال ظاهر و باطن موجب حمد و ثنا است و اعتصام کلی بکرم عمیم
عزیزان است بر عروه و تقوای ایشان و الحمد لله علی ذلک مخدوم زادگان علی الاطلاق علی
الخصوص و الخلوص نادرة الاقران کریم الشمائل و الاخلاق تاج الملة و الدین خواجه حسن الله
احوالنا بلقایه خدمات قبول فرمایند غلزمان سده علیها و مبارزان میدان تقاعد القیام مولی
صلاح الدنیا و الدین و مولانا کمال الدین ابو سعید با سایر اخوان صفا دعوات مشتاقانه

تامل نمایند والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته وتحیاته ومن عجب انی احن الیهم
واسال عن اخبارهم وهم معی :: وتشتاقهم عینی وهم فی سوادها :: ویطلبهم قلبی وهم
بین اضلعی :: ای صورت تو صورت الطاف الهی :: در صورت تو صورت حق را تماشاهی
خاک آستانه بوسید این بیت را تکرار میکرد ولو ان لی فی منبت شعرة :: لسانا
یبثّ الشکر کنت مقصرا :: الطاف و اعطاف که از بندگی مخدوم و مخدومزاده حسن احسن الله
احوالنا بیمن صحبته مشاهده میرود انموذج اعطاف و الطاف خاطر فیاض آنحضرت میدانند بر لحظه
امیدواری در زیاد است حق تعالی سایه ارشاد و پناهی را بر کافه انام مستدام داراد مخدوما
علی الخصوص تاج الملة والدین حسن و ملازمان عتبه علیه علی الخصوص مولانا صلاح الملة والدین
ومولانا کمال الدین ابوسعید مع سایر الابرار والاخیار بدعوات مخصوص شوند والسلام علیکم
ورحمة الله وبرکاته وتحیاته ومن اعزة اصحاب خواجه علاء الدین مولانا نظام الدین
خاموش خواجه عبد الله امامی اصفهانی و ابن خواجه علاء الدین خواجه حسن عطار
و درویش احمد سمرقندی وفی الرشحات بخط مبارک حضرت خواجه پارسا دیده شد
که حضرت خواجه علاء الدین عطار قدس سره در مرض اخیر میفرمودند که بعنایت حق تعالی
و نظر حضرت خواجه بزرگ اگر اختیار کنیم همه عالم بمقصود حقیقی واصل شوند گر
شکسته دل و مهان زارت :: قفل جهانرا همه بگشادمی :: بعضی از کلمات قدسیه حضرت
حضرت خواجه علاء الدین که در مجالس صحبت میفرموده اند خدمت خواجه محمد پارسا در قید
کتابت آورده بوده اند و میخواسته اند که بمقامات خواجه بزرگ الحاق کنند لیکن میسر
نشده است و بعضی از آن این است که از خط مبارک خواجه محمد پارسا نقل افتاده برسم تیمن
و تبرک در ضمن بیست و هفت رشحه درین مجموع مذکور و مسطور میشود میفرمودند ::
که مقصود از ریاضت نفی تعلقات جسمانیست بکلی و توجه کلی بعالم ارواح و عالم حقیقت
مقصود از سلوک آنست که بنده باختیار و کسب خود ازین تعلقات که موانع راه اند بگذرد

وهریک

وهریک ازین تعلقات بر خود عرض کند از هرکدام اگر زد علامت آن بود که آن تعلق مانع
نیست و غالب نیامده است و در هرکدام که باز ایستد و خاطر بان بسته بیند بداند که آن
مانع راه او شده است بتدبیر قطع آن کند حضرت خواجه ما برای احتیاط چون جامه نو پوشیدندی
در اول گفتندی که این فلان است و عاریت وار پوشیدندی میفرمودند که
که تعلق بهر شی اگرچه بحقیقت غیر است و در آخر نفی باید کرد اما در اول سبب وصول است
و تعلق ماسوای او اتقی کردن از تو الزم است اکتفی بهذین الرشحتین بات ره یوم الاثنین الثانی
من رجب سنة اثنی وثمانمایة ودفن بقریة حفانیان بزار وتیرک مولانا یعقوب چرخی
قدس سره کان من اعزة اصحاب خواجه بهاء الدین نقشبند وکان عالما عارفا جامعا للعلوم الشرعیة
والعقلیة واخذ الذکر والتلقین وآداب الطریقة الخواجگانیة عن خواجه بهاء الدین نقشبند و
اخذ عنه الشیخ العارف الربانی قطب الحقیقة وقبلة الطریقة خواجه عبید الله السمرقندی
المشتهر بخواجه احرار وفی الرشحات چرخ دهی است از ولایت غزنی و قبر مبارک
ایشان در بلغور است که یکی از دهها حصار است مولانا یعقوب چرخی فرموده اند که پیش
از انکه بملازمت ایشان حضرت خواجه بهاء الدین قدس الله سره مشرف شوم با ایشان
محبت و اخلاص تمام داشتم و بعد از انکه از اکابر و علماء بخارا اجازت فتوی گرفتم
عزیمت آن کردم که بوطن اصلی مراجعت نمایم روزی مرا بحضرت خواجه ملاقات واقع
شد تواضع و تضرع بسیار کردم که گوشه خاطری بمن دارید فرمودند که این زمان که
عزیمت کرده نزد ما آمده گفتم دوستدار خدمتم فرمودند از چه جهت که بزرگید و مقبول همه
خلایق فرمودند دلیلی بهتر ازین میباید شاید که این قبول شیطانی باشد گفتم حدیث صحیح است که
هرگاه که حق سبحانه بنده را بدوستی گیرد دوستی او را در دلهای بندگان خود اندازد ایشان تبسم کردند
و فرمودند ما عزیزانیم ازین سخن ایشان حال من دیگر شد بجهت آنکه پیش ازین بیک ماه در خواب دیده بودم

که مرا میگویند که مرید عزیزان شود مرا انخواب یاد آمد از حضرت خواجه التماس کردم گوشه خاطر شریف
با من دارید فرمودند که شخصی از حضرت عزیزان علیه الرحمه خاطری طلبیده است فرمودند که در خاطر
غیری نمیماند چیزی پیش ما گذار که چون آنرا ببینم تو یاد آیی پس فرمودند که ترا خود چیزی پیش ما
گذاری طاقیه مبارک خود را بمن دادند که این را نگاهدار هرگاه که این طاقیه را بینی مرا یاد کنی
چون یاد کنی بیابی حضرت مولانا یعقوب در بعضی مصنفات خود نوشته آند که چون بعنایت
بعلیت حق تعالی داعیه طلب درین فقیر پیدا شد عصا کش و قاید فضل الهی بصحبت خواجه
بهاء الحق والدین قدس سره کشید در بخارا ملازمت ایشان میکردم و بکرم عمیم ایشان
التفات می یافتم تا به بدایت صحبت بیقین حاصل شد که ایشان از خواص اولیاء
آند و کامل و مکمل اند بعد از اشارات غیبیه و واقعات کثیره تفاؤل بکلام الله عز و جل
کردم این آیت بر آمد که اولئك الذین هدی الله فبهدیهم اقتده و در آخر قصد
حضرت خواجه کردم چون بقصر عارفان که منزل ایشان بود رسیدم حضرت خواجه
را منتظر دیدم با جسان نمودند و فرمودند که در اخبار است العلم علمان علم القلب
فذالک علم نافع علم الانبیاء والمرسلین و علم اللسان فذلک حجة الله علی بنی آدم
امیدست که از اهل علم باطن نصیبی بتو رسد و فرمودند که در خبرست اذا جالستم
اهل الصدق فاجلسوهم بالصدق فانهم جواسیس القلوب یدخلون فی
قلوبکم و ینظرون الی همتکم و ما مأموریم بخود کسی را قبول نمیکنیم و آن شب چنان بر
من صعب گذشت که بعمر خود چنان نگذرانیده بودم که مبادا در قبول قرار شود ترسان
و هراسان چون با ایشان نماز گذاردم فرمودند که مژده مر ترا که اشارت بقبول شد
بعد از آن سلسله مشایخ خود را بحضرت خواجه عبد الخالق غجدوانی قدس سره بیان کردند و این
فقیر را بوقوف عددی مشغول گردانیدند و فرمودند که اول علم لدنی این سبق است که از حضرت
خواجه خضر علیه السلام بحضرت خواجه عبد الخالق رسیده خدمت مولانا یعقوب گفتند که حضرت خواجه

لرزد

شبابه وکان للامام الرازی ابن غیر محمد هذا اسمه محمود له ابن اسمه مسعود و سعی
هذا جد المولی الفاضل محمد بن محمد بن مسعود بن محمود ابن الامام فخر الدین محمد بن
الساهرودی الهروی الرازی المشهور بین العلماء بمصنفات صاحب التصانیف
الجلیلة المولی الفاضل العالم العامل البارع الکامل محمود القاضی الشهیر بقوجه
افندی والد المولی الفاضل موسی پاشا الشهیر بما وراء النهر القاضی زاده
رومی کان رجلا عالما صالحا ورعا تقیا زاهدا متورعا ولد بموضع یقال له
سلطان اوکی قرأ علی علماء عصره و فضلاء دهره و بلغ رتبة الفضل والکمال و
بهر و اشتهر و کان جامعا للعلوم الشرعیة والعقلیة و قد اوفی بالمکیال الاوفی
من الورع والفتوی استقضاه السلطان مراد خان بن سلطان اورخان
بن عثمان الغازی بمدینة بروسا فی اثنا عشر السبعین و سبعمایة و کان قاضیا بها
مدة کثیرة و مکث فیها الی زمان السلطان بایزید بن السلطان مراد خان الغازی و کان
حسن الطریقة مرضی السیرة فی قضائه و کان الناس یحبونه محبة شدیدة و کان شیخا
جسیما ولهذا سموه بقوجه افندی و ذکر صاحب الشقایق النعمانیة حکایة انه لما زوج السلطان
مراد بنت ابن الامیر کرمیان لابنه السلطان بایزید ارسل المولی المذکور مع جمع کثیر من
الامراء الکرام والخواتین العظام و جعل المولی المذکور رئیسا لهولاء الجماعة ارسل معهم و کان
المولی قوجه افندی والد المولی الفاضل صاحب المجد والعلی موسی پاشا الشهیر بین علماء
ما وراء النهر بقاضی زاده و سیجی ذکره ان شاء الله فی الکتیبة التاسعة عشر المولی العالم الفاضل
البارع الورع الکامل جامع اسباب علوم والمبرز فی معقول والمفهوم حاوی
حاوی الفنون الذی لا یحیط به العد الشیخ الامام العلامة علاء الدین الاسود المشتهر بین الطلبة بقره خواجه
اشتغل فی بلاده و حصل مبانی العلم ثم ارتحل الی بلاد العجم و قرأ علی علمائها و بلغ
رتبة الفضل والکمال و مهر فی العلوم و فاق علی الامثال فضلا فاز من سدانه و

والمقدم على اقرانه ثم اتى بلدة الروم فى سلطنة السلطان اورخان بن عثمان الغازى
سنة ست وعشرين وسبعماية وبقى فى السلطنة الى ان مات سنة ست وستين وسبعماية
وبنى السلطان اورخان مدرسة فى بلدة ازنيق وهى اول مدرسة بنيت فى الدولة
العثمانية وعين تدريسها للشيخ داود القيصرى القرامانى فدرس هناك وافاد وصنف
واجاد ثم بعد وفاته عين السلطان اورخان تدريسها للمولى الفاضل تاج الدين
الكردى ودرس هناك مدة وافاد طلبة زمانه وكان فاضلا كاملا جامعا للعلوم
الشرعية والعقلية انتهت اليه رياسة المذهب فى زمانه فى بلاده قرا العلوم على
المولى الفاضل سراج الدين الارموى صاحب المطالع وبيان الحكمة حكى ان السلطان اورخان
الغازى لما حاصر بلدة ازنيق ظهر عسكر الكفار من بعض الجوانب يقصدون السلطان
المذكور فتحير السلطان وشاور مع الامير شاهين لالا من عبيد السلطان المذكور فاشار
ان لا يوخر امر الحصار فقال ان وهبت لى الغنيمة الحاصلة من هولاء الكفار اذهب اليهم
والامير المذكور كسر عسكر الكفار وحصل له منهم غنيمة عظيمة فقدم السلطان على ما فعل
فاستفتى المولى الموما اليه وحكى له ما وقع بينه وبين الامير شاهين لالا من امر الغنيمة
المذكورة فقال المولى ان هذا عبد او معتق فقال السلطان انه معتق فقال المولى ان الغنيمة
له ولا يجوز اخذها منه وبنى ذلك الامير بذلك المال مدرسة ببروسا وجامعا ببلدة
كرماستى وزاوية وبعد وفات المولى تاج الدين الكردى روح الله روحه تعين المولى
علاء الدين الاسود للدرس والافتاء فنشر العلم واحسن التصنيف والاملاء وناظر الائمة
والعلماء ودرس الفقهاء فاعجبت الفضلاء حسن كلامه وكمال فضله واحبوه واحلوه
المحل الرفيع حتى ان السلطان اورخان اعطاه مدرسة بازنيق بعد وفات تاج الدين
الكردى وصنف فى اثناء تدريسه بتلك المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب حافل
كل مشكلات الوقاية فى مجلدين وانتفعت به وانى قرأت فى شرح الوقاية لصدر الشريعة

على المولى الفاضل محمد الشهير بعبد الكريم زاده وكان المولى المزبور فى ذلك الوقت
مدرسا بقلندرخانه بقسطنطنية ثم نال المناصب العالية فمات منفصلا عن
قضاء العسكر بولاية اناطولى نور الله مرقده ووفى اعلى غرف الجنان ارقده وحكى
ان المولى شمس الدين الفنارى قرا عليه لكن دفع بينهما مخالفة ومنافرة ولهذا تركه
وذهب الى خدمة المولى جمال الدين محمد الاقسرائى وللمولى المذكور شرح للمغنى فى الاصول
وحكى ان المولى شمس الدين الفنارى عمى فى اخر عمره وسبب عماه انه لما سمع ان الارض
لا تاكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاذه المولى علاء الدين الاسود ليتحقق عنده
الرواية المذكورة فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان مديد فعند ذلك سمع صوتا من
هاتف هل صدقت اعمى الله بصرك قرا عليه واخذ عنه ولده الارشد المولى حسن باشا
بن المولى شمس الدين الفنارى ثم راح الى خدمة المولى جمال الدين الاقسرائى واخذ
العلوم عنه بالمدرسة المسلسلة وكان المولى الفاضل مولانا خليل الجندرى المعروف
بجندرلو قره خليل ايضا من تلامذة المولى علاء الدين الاسود وكان هو اول قاضى
من قضاة العسكر وقصته تجى فى الكتيبة الاتية وكان المولى علاء الدين الاسود
متنزها عن الدخول فى المناصب زاهدا متورعا حسن السيرة مرضى السيرة وكان السلطان
اورخان يحبه الى زيادة ويبالغ فى تعظيمه وكان مجاب الدعوة روح الله تعالى روحه
شرف الدين ابو العباس احمد بن على بن منصور الدمشقى كان اماما فقيها فاضلا كاملا ولى القضاء
بالديار المصرية وسمع الحديث وحدث اختصر المختار فى الفقه وسماه التحرير وعلق عليه
شرحا ولم يكمله وله عقيدة فى اصول الدين وغير ذلك مات سنة اثنين وثمانين
وسبعماية بدمشق **شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ايوب العنتابى الحلبى** ولى قضاء
العسكر بدمشق وافتى ودرس وشرح مجمع البحرين فى الفقه والمغنى فى الاصول وسمى
شرح المجمع المنبع مات سنة سبع وستين وسبعماية بدمشق **شهاب الدين احمد بن**

لحسن المعروف بابن الزركشي درس بالحسامية وانتخب شرح السغناقي على الهداية وكانت
له مشاركة في العلوم مات في ثاني رجب سنة ثمان وثلثين وسبعماية تاج الدين
ابو عبد الله المعروف بقاضي منصور عبد الله بن علي البخاري ولد بسجستان سنة اثنين وعشرين
وسبعماية نظم المختار من الفقه والسراجية في الفرايض وله كتاب البحر الحاوي في
الفتاوى جمع فيه مذاهب الائمة الاربعة واقوال بعض الصحابة والتابعين ونظم
سلوان المطاع وله قصيدة في مكارم الاخلاق مات سنة ثمانماية المولى الفاضل
محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف بشمس الدين بن الصايغ كان رجلا فاضلا عالما نحريرا متبحرا جامعا للعلوم
ضابطا للفنون سمع الحديث بمصر والشام وبرع ودرس وافاد وصنف واجاد وله
تصانيف كثيرة منها التعليقة في المسايل الرقيقة ومجمع الفوايد سبعة عشر مجلدة والمباني
في المعاني والمنهج القديم في قواعد تتعلق بالقران الكريم وشرح الفية ابن مالك
وشرح البردة وغير ذلك مات سنة سبع وسبعين وسبعماية رايت في شرح المنظومة
الوهبانية في فصل من كتاب الوقف شعر بلا طلب في وقف صحب الحديث * من تحنف
قالوا الا المتقع بغير * وليس على الصوفي وقف بصحيح * ولا لكفرة الموفي وذا اصح اظهر *
وليس باجر قط معلوم طالب * فعن درسه لو غاب للعلم يعذر * اشتمل النظم على ست
مسايل ثم قال بعد بيان المسايل الاربع الخامسة والسادسة نقلتهما من الجزء الثاني من
التعليقة في المسايل الدقيقة لابن الصايغ وهو بخطه قال وما ياخذه الفقهاء من المدارس
لا اجرة لعدم شروط الاجارة ولا صدقة لان الغني لا ياخذها بل انما اعانة لهم
على حبس انفسهم للاشتغال حتى لو لم يحضر الدرس بسبب اشتغال او تعليق جاز اخذ
الجامكية ولم يعزها الى كتاب لكن فيما تقدم قريبا عن قاضيخان ما يشهد له حيث
علل بان الكتابة من جملة التعليم انتهى قلت المذكور فيما تقدم هذا ان كان المتعلم لا يختلف

الى الفقهاء للتعلم بان كان في المصر وقد اشتغل بكتابة شي من الفقه لنفسه بما يحتاج اليه
لا باس له ان ياخذ الوظيفة لاشتغاله بتعليم لان هذا من جملة التعليم وان كان في المصر
وقد اشتغل بغير ذلك لا يوخذ الوظيفة انتهى الشيخ الامام العلامة فخر الدين ابو محمد عثمان بن
علي بن محجن الزيلعي كان مشهورا بمعرفة الفقه والنحو والفرايض القاهرة سنة
خمس وسبعماية وكان فقيرا احدا من زهده لا يلتفت الى الدنيا ورعا عفيفا دينا صينا
كثير التواضع فدرس وافتى فافاد واجاد وقرر وانتقد وصحح واعتمد وصنف الفقه
وانتفع الناس به وتفقه عليه جماعة وقرا عليه وكان يقول لطلبته لا تقتصروا على
القراءة فاني ما اجد نفسي الا كواحد منكم فان وجدتم من تصلح في العلوم فاقرءوا عليه
لتزدادوا به نفعا وخيرا فانظروا الى هذه السيرة الصالحة الخالصة السالمة من الدعوى
والتميز عن ابناء جنسه والى صفاء قلبه وسلامته من الحقد والغل والحسد وصنف شرحا
على كنز الدقايق وسماه تبيين الحقايق واليوم كان مشتهرا بالزيلعي ومن تلامذته الشيخ
بدر الدين محمود بن اسرايل قاضي سماونة ولنا من الفقهاء الزيلعي اخر وهو الشيخ جمال الدين
عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي له من الكتب تخريج احاديث الهداية وكان من اعلام
العلماء الحنفية وقد برع في الفقه والحديث مات سنة اثنين وستين وسبعماية ذكره
في بدايع الدهور في تاريخ المصر الاول مات سنة ثلث واربعين وسبعماية وزيلع موضع
محط السفن على ساحل البحر الحبشة منصور بن احمد بن يزيد ابو محمد الخوارزمي القاآني
شرح المغني للخبازي في الاصول وهو شرح مفيد غاية الافادة مات يوم السبت سنة
خمس وسبعين وسبعماية المولى العالم الفاضل القاضي العجمي القاضي جمال الدين محمود بن علي القيصري
كان جامعا للعلوم العقلية والشرعية ضابطا للفنون الاصلية والفرعية قدم القاهرة
قديما واشتغل بالفنون ومهر واشتهر وفاق على اهل زمانه والفارس في مدة انه
وولي الحسبة ونظر الجيش وقضاء الحنفية ومشيخة الشيخونية والصرغتمشية ودرس التفسير

بالمنصورية ودرس الحديث بها الى ان مات فى سابع ربيع الاول سنة تسع وسبعين وسبعمائة
كذا فى طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة للسيوطى المولى العلامة الفاضل جلال الدين رسولا
ابن احمد بن يوسف السيرامى الميلاسى الشهير بالتبانى كان اماما فارسا نظارا
فى العلوم وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا اخذ العربية عن الشيخ جمال الدين ابن هشام
عقيل وسمع صحيح البخارى واخذ الفقه اولا عن العلامة قوام الدين الكاكى عن الامام
علاء الدين عبد العزيز البخارى صاحب الكشف وعن الامام السغناقى وبها عن العلامة
فخر الدين المايمرغى وعن حافظ الدين الكبير البخارى وبها عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار
الكردرى وعن صاحب الهداية برهان الدين على الرشدانى المرغينانى ثم اخذ عن قوام الدين
امير كاتب الاتقانى عن الشيخ الامام برهان الدين احمد الخريفغنى عن حافظ الدين الكبير
البخارى عن شمس الائمة عن صاحب الهداية وفى حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطى اخذ
جلال الدين بن محمد بن يوسف التبانى عن القوام الاتقانى والقوام الكاكى وابن
عقيل وابن هشام وكان اصوليا فقيها نحويا بارعا انتصب للاشتغال والفتوى
مدة طويلة وسئل بقضاء مصر فلم يرض وولى تدريس الصرغتمشية ومدرسة
الجاى وله تصانيف منها شرح المنار ورسالة فى عدم جواز صحة الجمعة فى مواضع
مات فى رجب سنة ثلث وتسعين وسبعمائة المولى الفاضل سراج الدين الثقفى
كان عالما فاضلا له مشاركة فى العلوم فروعها واصولها منقولها ومعقولها اخذ
عن سراج الدين عمر بن اسحاق الهندى عن الامام وجيه الدين الدلى عن ابى القاسم
التوحى عن حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردرى عن صاحب الهداية الشيخ الامام
العلامة زين الدين القاضى العجمى كان اماما بارعا متبحرا متفننا له اليد الطولى فى علمى الاصول
والفروع والباع الممتد فى المعقول والمنقول تولى قضاء القضاة بممالك القان ابو سعيد
ملك التتار وكان هو المشار اليه بتلك الممالك وتصدر للاقراء والافتاء والتصنيف

وله شرح المختصر لابن الحاجب فى الاصول وله تصنيفات اخر فى عدة فنون مات سنة
ثلث وخمسين وسبعمائة قلب الكتيبة السادسة عشر من كتاب اعلام الاخيار
امام العارفين دليل السالكين مقيم سرادقات الجلال مقوم اسنار الجمال استاذ الشيوخ
الاكابر والجامع بين علمى الباطن والظاهر اسوة اصحاب الحقيقة وقدوة ارباب الطريقة
محمد بن محمد بن محمود الحافظى البخارى المعروف بخواجه محمد پارسا اعز خلفاء الشيخ الكبير خواجه
بهاء الدين نقشبند قدس سره كان من نسل حافظ الدين الكبير تلميذ شمس الائمة الكردرى
وقد نص عليه فى ذكر محمود الابخيرفغنوى فى قلب الكتيبة الحادية عشر ولد فى سنة ست
وخمسين وسبعمائة وقرأ العلوم على علماء عصره وكان قد مهر على اقرانه فى دهره وحصل
الفروع والاصول وبرع فى المعقول وكان شابا اذ اخذ الفقه عن قدوة ارباب التقى
وبقية اعلام الهدى الشيخ العارف الربانى ابو الطاهر محمد بن الحسن بن على الطاهرى
ووقع منه الاجازة فى اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة فى بخارا ليروى عن
خواجه محمد پارسا انه قال اجاز لى بقية اعلام الهدى ابو الطاهر ان اروى عنه ما قرأت
عليه وما سمعت من الاصول والفروع وادرس ما ابرزته من المعقول على الشرط
المشروط عند النقلة والرواة وقد اكملت تلك السنة عشرين وذلك فى اواخر
شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة واخذ ابو طاهر عن الشيخ الامام مولانا صدر
الشريعة عبيد الله البرهانى المحبوبى ووقع الاجازة منه فى سنة خمس واربعين وسبعمائة
وهو اخذ عن جده تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبى
عن ابيه احمد عن ابيه جمال الدين عن الشيخ الامام المفتى امام زاده صاحب الشرعة عن
عماد الدين الزرنجرى عن ابيه شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن القاضى
الامام ابى على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذمونى عن
ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة واخذ الفروع

والاصول عنه المولى العامل الكامل الياس بن يحيى بن حمزة الرومي واجازه ببخارا
يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة واخذ
عنه ايضا ولده المولى العارف الرباني حافظ الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود
الحافظي البخاري الشهير بخواجه ابو نصر پارسا وفي النفحات وبعد از وى بجاى وى
ثمره شجره طيبه وى خواجه حافظ الدين ابو نصر محمد بن محمد كه پايه علوم شريعت ورسوم
طريقت را بوالد بزرگوار خود رسانيده بودند و در نفى وجود وبذل موجود كار را از وى
رانيده و در ستر حال وتلبيس بمثابه بودند كه هرگز از ايشان ظاهر نشدى كه درين راه
قدمى نهاده اند واز علوم انطاقيه بلكه از ساير علوم چيزى دانسته اگر از ايشان سوال
كردندى فرمودندى كه بكتاب رجوع كنيم چون كتاب بگشادى با همان محل برآمدى كه آن
مسئله بودى يا يك دو ورق پيش يا پس واخذ عنه وتربى عنده وبلغ رتبة الكمال مولانا
محمد نعانزى وكان خواجه محمد پارسا يذكر في مبادي احواله ويتردد الى باب قدوة العرفاء
والكاملين واسوة الكبراء والواصلين الداعي الى الحق بانوار الجلية والمتوجه الى جناب
قدسه بالكلية خواجه بهاء الدين محمد نقشبند فهو ما كان على عادته المالوفة يترصد
ويلازم الى خدمته الشريفة واقفا على بابه عاكفا على جنابه اذ دخلت على خواجه بهاء الدين
جارية فسال منها فقال من برون كيست فقالت جوانى است پارسا كه بر در منتظر ايستاده فخرج
فاذا هو بالباب فلما راه قال شما پارسا بوده ايد فلقبه به واشتهر بخواجه محمد پارسا
عند اصحاب الطريقة النقشبندية وكان خواجه بهاء الدين مشتهرا عندهم بخواجه بزرك
يعنى شيخ كبير ويقال لطريقتهم طريقه خواجكان وكان خواجه محمد پارسا من كبارهم
واعزتهم وله تصانيف فمنها فصل الخطاب والفصول الستة وكتاب فصل الخطاب من اجل تصانيفه
وهو تصنيف لطيف وتاليف شريف حافل لحقايق العلم اللدنى وكافل لدقايق طريق النقشبندية
قال بعض الافاضل في تاريخ وفاته شعر محمد حافظ امام فاخره من كان يسمع قول الحق فيه

بزرگ مرا فرموده بودند كه بخواجه علاء الدين عطار مصاحب باشيد بعد از وفات حضرت خواجه
در ملازمت ايشان باشيدم تا وقتيكه خدمت خواجه نقل كردند بعد از سه روز سفر كردم
وبجانب صلغتو آمدم حضرت خواجه احرار ميفرمودند كه خدمت مولانا يعقوب عليه الرحمه با
خدمت شيخ زين الدين خوافى در مصر هم سبق بوده اند مولانا شهاب الدين سيرامى از كبار
علماء زمان بوده است تلمذ ميكرده اند وبا هم صحبت ميداشته اند روزى خدمت مولانا
يعقوب ازين فقير پرسيدند كه تو در خراسان بوده بگوئيد اگر كه شيخ زين الدين خوافى خوابها
تعبير ميكند واز آن اعتبار بسيار ميگيرند گفتم آرى واقع است خدمت مولانا دست مبارك
در ميان محاسن داشتند بعد ازين سخنان ايشان را غيبتى رسيد ودأب ايشان آن بود كه
زمان زمان از خود غايب ميشدند در آن غيبت سر مبارك ايشان پيش سينه افتاد چنانچه
دو سه تار موى سفيد در فرجاى انگشتان مبارك ماند بعد از ساعتى سر برآوردند واين بيت
خواندند بيت چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گويم نه شبم نه شب پرستم كه حديث خواب گويم خواجه
علاء الدين الغجدوانى قدس سره كان من اصحاب خواجه بهاء الدين نقشبند واتصل بصحبة
السيد امير كلال واخذ التلقين عنه ولازم خدمة المولى خواجه علاء الدين عطار بامر خواجه بهاء الدين
ثم بعد وفات خواجه بهاء الدين كان ملازما الى مجلس خواجه محمد پارسا باشارة خواجه بهاء الدين
وفي الرشحات حضرت خواجه احرار ميفرمودند كه خدمت خواجه علاء الدين استغراق تمام
داشتند كلام گاه بودى كه در ميان سخن از خود غايب ميشدند وميفرمودند كه مثل خواجه علاء الدين
مشغول وحريص بركار كم كسى ديدم از بسكه مشغولى داشتند گويا عين اين نسبت شده بودند
وهم حضرت ايشان ميفرمودند كه در بدايت حال عجب اضطرابى داشتم با صحبت حضرت خواجه
علاء الدين رسيدم آرام نيافتم اين طريقه بغايت عزيز است بزودى معلوم نشود جمعيت
باسانى ميسر نگردد وچون ببخارا بخدمت خواجه علاء الدين غجدوانى رسيده شد ببركت صحبت
شريف ايشان از آن تفرقه خلاص شديم وهم حضرت ايشان فرموده اند كه مراد در بدايت عقيده

چنان بود که حصول مقصود وابسته بالتفات عزیزست و کاملی است بیک نظر و التفات کاملی
مقصود میسر خواهد شد چون بملازمت خواجه علاء الدین رسیدم فرمودند آنچه معلوم کرده آید
بآن مشغول میباید بود و اهتمام دخل تمام دارد در هرچه بی سعی و اهتمام حاصل میشود بقا
و ثبات و دوام ندارد و هم حضرت ایشان میفرموده اند که تا مدت چهل روز بخدمت
خواجه علاء الدین ملاقات و اختلاط داشتیم روزی بکمال تصرف و برکات مجلس شریف
حضرت خواجه بزرگ یاد کردند و در آخر گفتند صحبت عزیزان وقت نیز غنیمت است اگر چه
در مرتبه مردم ماضی نباشد و فرمودند که حضرت خواجه بزرگ میفرمودند کما اکابر گفته اند که گربه
زنده به از شیر مرده الی هنا عن الرشحات قیل فی مضمون هذا المعنی رباعی ای که بزیارت مقابر شد
عمرت گذرانی ای فسرده : یک گربه زنده نزد عارف : بهتر ز هزار شیر مرده : لسان
العصر سید الوقت المنسلخ عن الهیاکل الناسوتیه والمتوصل الی السبحات اللاهوتیه
الشیخ العارف الربانی والعالم الصمدانی امیر سید علی بن شهاب بن محمد الهمدانی کان جامعا
بین العلوم الظاهریه والباطنیه وله مصنفات کثیرة فی التصوف مثل کتاب اسرار النقط و شرح اسماء
الله الحسنی و شرح فصوص الحکم و شرح قصیده خمریه فارضیه وغیرها قال المولی العارف الربانی
عبد الرحمن الجامی فی نفحاته وی مرید شیخ شرف الدین محمود بن عبد الله المزدقانی بود اما
کسب طریقت پیش صاحب السر بین الاقطاب تقی الدین علی دوستی کرد چون شیخ تقی الدین
از دنیا برفت باز رجوع بشیخ شرف الدین محمود بن عبد الله کرد و گفت فرمان چیست گفت
فرمان آنست که در اقصای بلاد عالم گردی سه نوبت ربع مسکون را سیر کرد و صحبت هزار
و چهار صد ولی را دریافت و چهار صد را در یک مجلس دریافت سادس ذی الحجه سنه ست و ثمانین
و سبعمایه نزدیک بولایت کبر و سواد فوت شد و از آنجا بختلان نعش نقل کردند انتهی و من خلفائه
خلفائه الشیخ العارف الربانی خواجه اسحاق الختلانی الشیخ السید الامیر عبد الله بن بردش
ابادی جد السید الامیر المحترم نقیب المملکة العثمانیة کان نقیبا فی دولة السلطان

سلیم خان سنة اربع عشرة و تسعمایة فبقی فی النقابة احدی و ستین سنة و عمر عمرا
کثیرا و عاش مدة مدیدة معظما محترما الی ان استاثر الله روحه سنة اربع و ثمانین
و تسعمایة و کان السید علی الهمدانی جمع الاوراد و اختارها من اوراد المشایخ الذین
کانوا فی عصره و تشرف بصحبتهم و مابین ایادیهم الشریفة و اقتبس من انوارهم القدسیة
و انتخبها من جوامع کلماتهم الانسیة و سماها الاوراد الفتحیة و هی الیوم اوراد الاخوان
الکبرویة و الشیخ الجلیل السید علی الهمدانی اخذ الطریقة علی تقی الدین علی دوستی والشیخ محمود
محمود المزدقانی و هما عن علاء الدولة السمنانی و هو عن نور الدین عبد الرحمن الاسفراینی و هو
عن الشیخ جمال الدین احمد جورفانی عن رضی الدین علی لالا عن الشیخ الکبیر ابی الجناب نجم الدین
الکبری عن الشیخ اسمعیل القصری عن الشیخ ابی النجیب ضیاء الدین عبد القاهر السهروردی
عن ابی الفتوح عن الشیخ احمد الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان
المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید الطایفه ابی القاسم جنید
البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی
عن حسن البصری عن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم سمعت شیخنا و سندنا المولی العارف
الربانی الشیخ محمد بن یوسف القرکتی السمرقندی یحکی عن شیخه المخدومی عبد اللطیف
الجامی عن شیخه المخدومی الاعظم حاجی محمد الخبوشانی عن شیخه شیخ شاه بیدوازی عن
شیخه محمد الملقب بالرشید عن شیخه السید الامیر عبد الله برزش ابادی عن شیخه
المرشد الکامل والشیخ المکمل اسحاق الختلانی عن شیخه قدوة العارفین دلیل السالکین
منبع العارف الربانی معدن اللطف السبحانی السید علی الهمدانی لما جمع الاوراد الفتحیة
و انتخبها من جوامع کلماتهم القدسیة علی حسب ملکاتهم الانسیة رائی فی منامه ان الملائکة
یقرؤونها فی شعبة جابرکاه و یطوفون حول العرش و فی ایدیهم طبق من نور مملو من اللآلی
والجواهر ینثرون ثم قال الشیخ محمد السمرقندی ولهذا مشایخنا کانوا یقرؤون فی شعبة جابرکاه

ومن تصانيفه ذخيرة الملوك وهو كتاب لطيف وانشاء شريف مشتمل على لوازم
قواعد السلطنة الصورية والمعنوية ومبنى على لوازم قواعد السلطنة الصورية والمعنوية
ومبنى على ذكر احكام الحكومة والولاية وتحصيل السعادة الدنيوية والاخروية و
مرتب على عشرة ابواب والباب الثالث من الذخيرة في مكارم الاخلاق در خبرست
لقمان حكيم از پدر خود پرسيد كه اگر بنده را در يك نعمت مخير كنند بكدام نعمت اولى تر كه
اختيار كند گفت نعمت دين گفت اگر دو باشد گفت دين ومال حلال تا دين خود را بدان
از آفت طمع نگاهدارد وگفت اگر سه بود گفت دين ومال حلال وسخاوت تا بدان اساس
سعادت محكم گرداند گفت اگر چهار بود گفت دين ومال حلال وسخاوت وحيا تا بدان
مال خود را در ريا ومخالفت حق صرف نكند گفت اگر پنج باشد گفت دين ومال حلال و
سخاوت وحيا وخلق نيكو گفت اگر شش باشد گفت اى فرزند هر كرا اين پنج داده اند او از دوستان
وبرگزيدگان حق است اى عزيز بدانكه حق جل وعلى آدمى را از دو حقيقت آفريده است يكى صورت
ظاهر دوم سيرت باطن صورت را خلق گويند وسيرت را خُلق گويند وهر يكى را ازين دو
حقيقت حسنى وقبحى هست چنانچه حسن صورت كامل نباشد مگر بتناسب اعضاء ظاهر از
چشم وابرو ورخسار ولب ودهان ودست وپاى وقامت همچنين حسن سيرت را كه آنرا
حسن خلق خوانند كامل نبايد مگر باعتدال صفات حميده چون علم وحكمت وتقوى وسخاوت
وشجاعت وحلم وتواضع وعفت وعدل اين صفات از حد افراط وتفريط بايد كه نگاه داشته
آيد زيرا كه ازين صفات هر كدام كه بحد افراط وتفريط رسد قبيح وشين جمال سيرت گردد
همچنانكه طرف افراط سخاوت را اسراف وتبذير گويند همچنين طرف تفريط را امساك
وتقتير نامند وهر دو طرف مذموم است ونقصان حسن سيرتست وكمال حسن سيرت در حد
اعتدالست ميان افراط وتفريط ودر همه صفات همچنين ميدان وچنانكه حقيقت دانه خرما
وانگور قوتى تعبيه كرده اند كه ممكن است كه بتدريج وتربيت آن دانه درختى مثمر گردد همچنين

در

در وجود مؤمن سرى وديعت نهاده اند كه ممكن است كه مؤمن بواسطه تأييد وعنايت
وملازمت تربيت بدرجه حكمت وولايت رسد وخلق در قبول تأثير تربيت وتعليم بر سه
مرتبه اند مرتبه اول طفلى كه بنور حق از باطل تميز نكرده باشد ونيك از بد ندانسته باشد
وآينه دل او از غبار آراى فاسده وكلمات اعتقادات باطله تاريك نگشته ونفس او
بر متابعت شهوات مستمر نشده ولى اينچنين كس بنصيحت ناصح زودتر متأثر گردد وارشاد مرشد
تا بآسانى در باطن او رسوخ يابد مرتبه دوم آنكه نيك از بد تميز كرده باشد اما بسبب غلبه شهوات
بر كار خير ملازمت نتواند كرد ورنج طاعت نميتواند كشيد ولى بتقصير خود معترف است
امر اين كس بيك درجه مشكل تر از اول است زيرا چه اول اين را قلع ماده فساد از باطن ميبايد
آنگاه غرس صفتى كرد كه او را بر عبادت وصلاح متعود گرداند مرتبه سوم آنكه شخصى كه بر آراى
فاسد واعتقاد باطل نشو يافته باشد وآن باطل را حق تصور كرده وآن بد را نيك دانسته و
باظهار شر در مباهات نموده امر اينكس مشكلترين امور است وكوه را بناخن كندن وآهن سرد كوفتن
بفعل نزديكتر است از ارشاد واصلاح اينچنين ودر امثال عرب گفته اند من اشد التعذيب تاديب
الذيب يعنى سخت ترين عذابها ادب آموختن گرگ است **قدوة العارفين صفوة
المحققين الشيخ داود بن محمود القيصرى** هو العالم الفاضل الكامل المولى داود
القيصرى القرمانى اشتغل واجتهد وبرع فى العلوم واخذ عن علماء البلاد والقرمانية
وبلغ رتبة الفضل والكمال وفاق على اقرانه فى الفروع والاصول وكان فارس ميدانه
فى المعقول والمنقول ثم مال الى التصوف فهب له نسيم التوفيق وساقه سائق العناية ودله على
سواء الطريق وتشرف بخدمة الشيخ الامام جلال الدين عبد الرزاق القاشانى واخذ عنه
علم التصوف وآداب الطريقة وبلغ عنده رتبة الكمال والارشاد وصنف فى علمى الظاهر والباطن
ووضع شرحا على فصوص الحكم الاكبر وسماه المطلع ووضع فى اوله مقدمة وجعلها اثنا عشر
فصلا فى الوجود وانه الحق والثانى فى اسمائه وصفاته تع والثالث فى الاعيان الثابتة

والتنبيه على بعض مظاهر الاسماء في الخارج في الجواهر والعوض على هذه الطريقة في بيان
العالم الكلية والحضرات الخمس الالهية فيما يتعلق بالعالم المثالي في مراتب الكشف و
انواعها في ان العالم هو صورة الحقيقة الانسانية في بيان الخلافة المحمدية وهو الاقطاب
في بيان الروح الاعظم في عود الروح ومظاهر العلوية والسفلية في النبوة والرسالة وتفهيم
من تلك المقدمة مهارته في العلوم العقلية ايضا حكى ان السلطان اورخان الغازي
ابن عثمان الغازي بنى مدرسة في بلدة ازنيق وهي اول مدرسة بنيت في الدولة
العثمانية وعين تدريسها للشيخ داود القيصري لمهارته في العلوم الشرعية والعقلية وكونه
مقدما على اقرانه فدرس هناك وافاد واجاد وكان السلطان اورخان جلس
سرير السلطنة بعد وفات ابيه السلطان عثمان الغازي سنة ست وعشرين وسبعمائة
وقد سبق التفصيل في ذكر تاج الدين الكردي في متفرقات هذه الكتيبة قال المولى
العارف الرباني داود القيصري في اول المطلع وبعد فيقول المولى العالم الفاضل الكامل
شرف الملة والحق والدين داود بن محمود بن محمد القيصري وكثر في العالم مثله الماوفقني
الله وكشف على انوار اسراره ورفع عن عين قلبي الكنه استاره وايدني في التاييد الرباني
باعلام رموزه والتوفيق الصمداني ما عطا كنوزه وساقتني الاقدار الاخدمة مولانا
الامام العلامة الكامل المكمل وحيد دهره وفريد عصره فخر العارفين عين ذات الموحدين
ونور بصر المحققين كمال الملة والحق والدين عبد الرزاق جمال الدين القاشاني قدس سره
وكان جماعة من الاخوان المشتغلين بتحصيل الكمال الطالبين الاسرار حضرة ذي الجلال
والجمال شرعوا في قراءة كتاب فصوص الحكم الذي اعطاه النبي صلعم الشيخ الكامل المكمل
قطب العارفين امام الموحدين وقرة عيون المحققين وارث الانبياء والمرسلين
خاتم الولاية المحمدية كاشف الاسرار الالهية الذي لا يسمح بمثله الدهور والاعصار ولا ياتي
بقرينه الفلك الدوار محي الملة والدين الى ان ينتهي خطبة كتابه ثم قال بعد صحيفة في

اخر

اخر هذه الخطبة وسميت الكتاب بمطلع فصوص الحكم وجعلته مشرفا بالقاب
المولى المعظم الصدر الاعظم صاحب ديوان الاعظم ودستور الممالك في العالم سلطان
الوزراء الصاحب غياث الملة والدين امير محمد بن الصاحب السعيد المرحوم رشيد الدنيا
والدين لا زال الحفيظ بحوبه حفيظا والرقيب المجيب محبيا الشيخ نور الدين عبد الرحمن
المصري وهو الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني وكان في وقته قبلة
الطالبين وكعبة السالكين اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ جمال الدين يوسف الكوراني
وترقى عنده بمصر واخذ عنه اداب الطريقة وجلس مقام الارشاد باجازته بعد
ما بلغ عنده رتبة الكمال وهو مريد الشيخ حسام الدين شمس الدين واخذ هذا العلم واداب
الطريقة عن حسام الدين شمشيري وعن الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني وهما عن الشيخ
نور الدين عبد الصمد النطنزي عن نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي عن الشيخ شهاب .... الدين
عمر السهروردي عن عمه النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن احمد الغزالي
عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن
ابي علي الرودباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي واخذ عن نور الدين عبد الرحمن
المصري الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني زين الدين ابو بكر الخوافي قدس سره
وبلغ عنده رتبة التكميل والارشاد وكتب شيخه نور الدين عبد الرحمن المصري في كتاب
اجازته على ما كتبه نور الدين عبد الرحمن الجامي في كتاب النفحات انما استحق الخلوة يعني
الشيخ زين الدين وقبول الواردات الغيبية والفتوحات استخرت الله تعالى وادخلته في خلوة
المعهودة وهي سبعة ايام من الله تعالى فيها علي بما من بفضله ففتح الله عليه ابواب المواهب
من عنده في الليلة الرابعة وازداد في الترقيات في درجات المقامات الى مقام
حقيقة التوحيد وانخلعت منه قيود التفرقة في شهود الجمع قبل تمام الايام السبعة ثم
في اتمامها ظهر له لوامع التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو

لقوة استعداده بعد فی الترقی والزیادات وافی علی رجاء من الله ان یاخذه منه الیه
تماما ویبقیه داما ویجعله للمتقین اماما الشیخ العارف الربانی والمرشد الکامل الصمدانی
خواجه علی الاردبیلی کان صاحب الکرامات العالیة والکمالات السامیة اخذ الطریقة عن الشیخ العارف
صدر الدین الاردبیلی عن صفی الدین الاردبیلی واخذ عنه الشیخ العالم الربانی والمرشد
الکامل الصمدانی حمید الدین حامد بن موسی الاقسرائی القیصری وبلغ عنده رتبة الفضل
والکمال السید امیر قاسم انوار تبریزی فی النفحات در اوائل ارادت بشیخ صدر الدین
اردبیلی داشته وبعد از ان بصحبت صدر الدین علی یمنی کردی از اصحاب شیخ اوحد الدین
کرمانی بوده قدس سرهما رسیده الشیخ العارف ابو الفضل قطب الدین الجامی النیسابوری رحمه الله
فی النفحات جامی الاصل نیسابوری المولد بعلوم ظاهری واحوال باطنی موصوف بوده بصحبت
شیخ رکن الدین علاء الدوله وشیخ شرف الدین درکزینی رسیده است وهفت بار حج
گذارده است روزی بجانب صحرا بسر رمه وگله خود رفته بوده آنجا داعیه زیارت
بیت الله قوی شده وهم از آنجا روانه گشت واین رقعه باصحاب نوشت دی روز با طایفه
ارتیاح وابتهاج بطرف صحرا وتماج گذری افتاد رباعی با دوست ببوستان شدم رهگذری
برگل نظری فکندم از بیخبری دلدار بطعنه گفت شرمت بادا رخسار من اینجا وتو در
گل نگری ناگاه غیرت الهی از کمینگاه لا تدع مع الله الها آخر بیرون تافت وکمند جذبه
من جذبات الحق درگردن دل ممتحن انداخت شعر گر بیایه بخویشتنی کشانش آرید بوطن نارفته
ونادیده تفکر را گذاشتم هم از طرف صحرا باشارت واذن فی الناس بالحج با توکل رجال بصوب
خانه معظم روان گشت بیت چون زود از پی صاحب کمند آهوی بیچاره بگردن اسیر
والسلام علی من اتبع الهدی مات فی الحادی والعشرین جمادی الاخر سنة اربعین و
سبعمایة وقبروی در بیرون درب فیروزاباد هرات الشیخ الحاج عز الدین الخلوتی والد
پیرزاده شیخ صدر الدین خوافی اخذ التلقین وادب الطریقة عن اخی بیرام الخلوتی عن عمه الخلوتی

عن الشیخ ابراهیم الزاهد الگیلانی واخذ عنه صدر الدین الخیاوی الخلوتی شیخ قدوة
الطائفة الخلوتیة السید یحیی بن السید بهاء الدین الشروانی قدس الله تعالی سره
الکتیبة السابعة عشر من کتاب اعلام الاخیار سید الدهر وسند العصر قدوة المحققین
واسوة المدققین افلاطون الالهی لقمان الحکمة ابو علی المنطق فارابی الفطنة صاحب نفس القدسیة
ابو الحسن سید الشریف علی الجرجانی الاسترابادی عالم نحریر قد حاز قصب السبق فی التحریر وفاز
بالقدح المعلی فی التحبیر فصیح العبارة دقیق الاشارة حلو الایراد حسن الارشاد لسان
الزمان وسحبان البیان بیانه مصباح معضلات المعانی وبنانه مفتاح مغلقات
المبانی کانه بنانی فی حلاوة لفظه ولطف حقیقته او ابن صائغ فی سبك کلامه وحسن
ترصیفه صاحب الحل والعقد وکل الفنون عنده نقد نظار فارس فی البحث والجدل
لا نزال منطق ما فیه من زلل فحل لا یجارب ولیث لا یغالب جمع علی الشریعة والحقیقة
واطلع علی حقایق الصوفیة ودقایق الطریقة ولد فی بلدة جرجان فی ثمان بقین من
شعبان من شهور سنة اربعین وسبعمایة فاصبح فی برزخ الشرف برداء المجد ملتحف
انبته الله نباتا حسنا وجعله فی اوج العلی بالسعد مقترنا غذی بالعلم ثم نشا بالطلب
نعذا فی معان البلاغة والادب وصرف زمانه نحو العربیة فی صباه ووصل الی اقصی
مداه حتی قیل ان هذا النبیل علق علی الوافیة فی شرح الکافیة ابیات حاشیة بعلو
صوت مادیه من مثل راقم اسطر فی نادیه ولم یفارق بعد حد الطفولیة ولم یقارب
شارق اصباه ثم صنف کتابا فی النحو بلسان اوله ثم صنف کتابا فی النحو بلسان
فارسیته ثم وثم فی العلوم العقلیة والنقلیة الی ان ظهر تصانیفه فی ظهور الافاق وکثر
تالیفه فی بطون الاوراق حکی انه حضر مجلس العلامة الرازی قطب الدین محمد لیقرا
علیه شرحیه للرسالة الشمسیة والمطالع الاموریة فلما رای الرازی ان فکره یجول فی فن
المنطق کقوة البارق المتالق وشاهد فی نفسه انه قد قوی الضعف فی قواه وطف

وطيف المنية تخال ايمايات نحاه واقعده المشيب عن درك الصغرى والكبرى وعجزه عن فهم الاشارات ونيل القانون والشفا ارسله الى المولى مبارك شاه ما كان تلميذ ومولاه رباه وعلمه وكان ماهرا في المنطق والحكمة حتى اشتهر بين الناس بمبارك شاه المنطقي وكان رحل الى مصر وتوطن بها وان قطب الدين الرازي كان في هذا الزمان بهرات ثم بعد ما توجه السيد الشريف الى خدمة مباركشاه سمع حيث الشيخ جمال الدين محمود بن محمد الاقسرائي وقد سبق ذكره في متفرقات الكتيبة السادسة عشر فارتحل الى بلاد قرامان ليقرأ عليه وكانت الطلبة ترحل من اقطار الارض اليه وتحمل العلوم من البر والبحر الى بين يديه روي انه لما قرب منه رأى شرحه للايضاح للخطيب القزويني صاحب تلخيص المفتاح فلم يعجبه وقال هذا الكتاب كلحم بقر وعليه الذباب ووجهه ان الايضاح كتاب مبسوط مفصل فيما يحتاج الى الكشف في الحل وكان المولى جمال الدين يكتب المتن بتمامه ثم يعقبه بكلامه وكان يضرب على المتن بالمداد الاحمر فكان الشرح كالذباب على لحم البقر ولما قال الشريف هكذا قال له بعض الطالبين ما هذا اذهب اليه فانظر الى تقريره تجده احسن من تحريره فقصده فصادف موت المولى المرحوم دخوله الى البلد

وما المرء في الدنيا وان طال عمره الى الامد الاقصى بان على الامد : خذوا حذركم ما عشتم فتزودوا : فصرف الردى خصم لعمركم الد : ولقي الشريف هناك المولى الفناري وقد وجده ذا باع واسع ولسان جاري فكانا صاحبي الحضر وراكبي السفر وكانهما العقل والروح المصور ارتحلا الى مصر ليقرءا على علامة العصر المولى الفاضل المتفق عليه والشيخ الكامل المختلف اليه افضل المتاخرين صاحب عناية الهداية اكمل الدين امام الفروع والاصول والاستاذ المبرز في المعقول والمنقول يضرب به الامثال ويشد به الرحال فظفرا بزيارة سدته واغتنما بمشاهدة غرته وقرءا عليه العلوم النقلية واخذا عنه الفنون الشرعية ولقد قرن الله مساعيهما بالنجاح وجعل صيتهما الطيار موفور الجناح وكان من شركاء درسهما المولى

جامع

جامع الفضائل الشيخ بدر الدين بن اسرائيل الشهير بابن قاضي سماونة والمولى جامع الفضائل الحاج باشا صاحب التسهيل والشفا وهما ايضا من شركاء الشريف الجرجاني عند قراءة شرح الرسالة والمطالع على مبارك شاه المنطقي فبلغ الشريف رتبة الكمال على الاقران والامثال حتى ارتفع شانه وقوي سلطانه بحيث غلب ببنانه الفحول وعجز ببيانه العقول فتصدى لترصيف كلام القوم بان يقول قال اقول وتولى لتنقيح الدخيل واجرى القلم المبلول وحقق بين مقبول ومدخول ووفق بين منتقد ومنخول فجاء باليد البيضاء والحجة الزهراء والمحجة الغراء لم يصل من شركائه الى معشار ما وصل اليه ان كنت طالبا فتصانيفه شهود عدول عليه منها حاشية على اوائل الكشاف في تفسير القران علقها على تعليقات المولى المحقق سعد الدين التفتازاني وردها في اكثر المواضع وحاشية على المطول شرح التلخيص في المعاني والبيان وحاشية في الكلام على الطوالع وحاشية في المنطق على شرح المطالع وحاشية على حاشية الشمسية وحاشية على شرح حكمة العين وحاشية على شرح مختصر ابن الحاجب في الاصول لعضد الدين الايجي وكتاب في النحو بلسان الفارسية واخر تصنيفه شرح للسراجي في الفرائض وصنعها في بلدة سمرقند وغير ذلك من التعليقات والرسائل في معضلات المسائل ومشكلات الافاضل التي لم يكشف قناعها في العصور الاوائل وله رسالة في الوجود على اصل الصوفية وقاعدة الاشراقية وله في العلوم اثار وفي الفنون اطوار وقد احيى العلم بعد ما اماته الجهل فاقبره ووضع قواعده واقام عماده وانشره وكان قليل الرغبة في الدنيا كثير الهمة في العلوم وقد اوفى بالمكيال الاوفى من الوجد والحال والورع والتقوى واخذ التلقين وادب الطريقة عن خواجه علاء الدين عطار وهو من اعز خلفاء خواجه بهاء الدين محمد نقشبند قدوة المشايخ الخواجكانية ورئيس الطائفة النقشبندية وقد سبق تفصيلا في ذكر خواجه علاء الدين عطار في طبقة الكتيبة السادسة عشر وجمع بين علمي الحقيقة

والشريعة وشرح احسن الشروح اصل الطريقة وكان سيد عصره ولسان دهره وسر الله بين
خلقه وروايت فی الرشحات حضرت خواجه احرار عبيد الله السمرقندی فرمودند که خاک من خواجه
ابراهيم مکيفت که در مدرسه الکی تيمور ميبودم حضرت سيد شريف نيز انجا بودند سحرگاه بيای مکفش
بملازمت خواجه علاء الدين عطار بمدرسه اولاد صاحب الهداية می آمدند که مرا نيز همراه می
آوردند بسيار می نشستم تا فرصت واجازت درآمدن ميشد در سحرها ملازمان حضرت طبقها
ميکردند بتکلف مثل کرنج ومرغ وبعضی تکلفات ديگر مولانا بهاء الدين اندجانی که از علماء متقی
بوده است گاهی در آن مجلس شريف حاضر ميشده ويکبار در سحری اين طبقها آورده آند بخاطر
وی گذشته که در سحر مردم درويش را اين نوع تکلف است وچرا بايد که انمقدار تکلف کنند
حضرت خواجه را بر ضمير وی اشراقی شده است فرموده آند که مولانا بهاء الدين طعام خورند اگر
چنانچه حلال باشد ضرر نخواهد داشت وحضرت خواجه علاء الدين خدمت سيد شريف را بصحبت
مولانا نظام الدين خاموش فرمودند خدمت سيد بفرموده حضرت خواجه ملازمت مولانا
نظام الدين بسيار ميکردند حضرت خواجه اصرار ميفرمودند که خدمت مولانا نظام الدين
خاموش فرمودند که چون خدمت سيد شريف جرجانی بصحبت حضرت خواجه علاء الدين پيوستند
حضرت خواجه ايشانرا قبول فرمودند از حضرت خواجه التماس نمودند که باکسی فرمايند از اصحاب
خود که بواسطه صحبت وی اهليت اين مجلس حاصل کنم ومناسبت با اهل نسبت پيدا کنم حضرت
خواجه ايشانرا بصحبت ما حواله کردند خدمت سيد بعد از فراغت درس می آمدند وپيش ما می
نشستند وسکوت ميکردند روزی نشسته بودند ومراقبه کرده ناگاه بيخودی بطاقتی از ايشان
ظاهر شد چنانچه از سر ايشان افتاد برخاستيم عمامه بر سر ايشان نهاديم چون بحال خود آمدند
سبب آن بيخودی پرسيديم گفتند عمرها آرزوی آن داشتم که يکساعت لوح مدرکه من از نقوش
علميه پاک شود وزمانی دل من از انديشه معلومات خود خلاص يابد درين ساعت برکت
اين صحبت آن معنی دست داد واز غايت شوق ولذت آن از من اين بيخودی صادر شده

الى

الى بنا من الرشحات وكان السيد الشريف بعد ما سافر الروم والشام واخذ عن العلماء
العظام وبلغ رتبة الفضل والكمال توطن بشيراز ولازم الدرس والاشتغال ثم ارتحل
الى سمرقند لضرورة دعته وقضية اقتضته وهي ان تيمور الاعرج لما تسلط وعرج وقدم
شيراز وامر بالنهب والاغارة واجاز الاحراق والابادة اعطى للسيد الشريف الامان
بسبب عرض وزيره فی هذا الان وعلقوا على باب الشريف سهما من سهامه وكان ذلك
علامة اعطاء امانه فنجی كل من دخل وحل فی دار الشريف من اغارة عسكر تيمور العنيف
ثم ان الوزير المومى اليه لما اثبت بهذا حقا عليه وقد علم انه كان فريد الدهر التمس منه
وان يرتحل الى ما وراء النهر فقرن الله ساعيه بالنجاح يشير الى ذلك فی خطبة شرح المفتاح
بقوله حتى ابتليت فی اخر العمر بالارتحال الى ما وراء النهر فاقام السيد الشريف بسمرقند
مدة ولازم الدرس والافادة وصنف عن الفنون عدة ولقد كانت مناكب الصحف معاطف
فوائد كلامه محللة وهام المشكلات بجواهر مقاطر اقلامه مكللة فاعجب الناس حسن كلامه
وفصاحة لسانه وحل مرامه وبلاغة بيانه فاقروا له بالفضل واحلوه المحل الرفيع وقدموه
واجلسوه الصدر المنيع فبينما هو احضر تيمور الاجلاس وكان المولى سعد الدين التفتازانی صدره
وكان حبرا غواصا فی بحار المعارف وبحرا مواجا يوخذ منه درر العوارف وقد رفعت نحوه سوال
عيون الحذاق وقد طبق لالى تصانيفه اطباق الافاق فاجتمع هذان العزيزان فی مجلس تيمورخان	تيمور
فالتقى البحران الزاخران والحبران الفاخران الوحيدان وهما فی العقل والنقل يضرب
بهما المثل ولولا هما لال بيت العلم الى ان كان كالطلل فانهما جامعان بين اشتات العلوم التاسعة
والمواصلان الى محل تشتغل عنه النجوم الطالعة لا يشق غبارهما ولا تلحق اثارهما فعين الصدر
للسيد الشريف الجرجانی ورجحه فی هذا الاجلاس على المولى التفتازانی وكان يقول ان رضينا
انهما متساويان فی الفضل والعرفان فللسيد شرف النسب فيرجح اذا تساوى الحسب فان شرح صدر
السيد الشريف الجرجانی واقدم على افخام العلامة التفتازانی وكان سعد الملة قد اشمأز من هذا

الشعبين طبعه واقشعر منه فهمه وسمعه شعر وقد كان سعد الدين استاذ عصره عزيز رفيع
الشان مرتفع القدر لما فاق افراد الزمان تصنيفه بعظمة الاشراف مستحب الصدر
فما كل اوان يسمح بالمراد الزمان والى الله منه الشكاية وقد وقع نظير هذه الحكاية بين
الشريف وبين الشيخ محمد بن الجزري عفى عنهما الله القوي وكانت هذه الواقعة في
تاريخ سنة ست وثمانمائة والاولى وقعت في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وهي
قصة غريبة نقصها عليك ليزداد يقينك بما ذكرنا لديك فان تيمور حين اراد الظهور
جمع البغاة والفساق واقام الفتنة على قدم وساق واغار البلاد واباد البلاد
فغلب بلاد ما وراء النهر وخرب القرى والامصار بالبحر ثم مشى على الروم مشي الكوى
على الشعر وسعى الذئب على الزرع الاخضر فقاتل السلطان يلدريم بايزيد خان فكان
ما كان من قضاء الله العزيز الجبار حل السلطان وقدر الله القدير القهار قوي
البرهان فان الله تعالى تصريفا في عباده ولا بد ان نفذ فيهم سهم مراده والقضاء والقدر يشد و
يرشد وقد وقعت هذه الواقعة العظيمة ثم نزل مدينة بروسا سنة خمس وثمانمائة وكان
الجزري تصدر فيها للاقراء وكان شيخا كبيرا مشهورا بالرواية والذكاء وحافظا متقنا
متصفا بجودة الاستماع والاصغاء وكان عالما عاملا في التفسير والحديث وحفظ اسماء الرجال
مقريا جاريا بوجوه القراءات كالماء السلسال اكمل عليه القراءات العشر كثيرون والى
مجلسه حداء القراء كانوا يلازمون وعليه يقرؤن وعنه يسمعون ويحيطون احاطة الهالة
بالبدر وهو يستند في المحفل الى الصدر وكان قد نزل بروسا في سنة سبع وتسعين وسبعمائة
واقام ينشر العلم الى ان تغلب هذه الفتنة في صحبة السلطان بايزيد فحدثت هذه النوائب
فقادها الدهر فذهب به الامير تيمور الى ما وراء النهر وكان السيد الشريف في هذا الوقت
مدرسا بسمرقند ثم ان تيمور اتخذ هناك وليمة عظيمة عن جانب يساره للامراء وجانب يمينه
للعلماء وقدم الشيخ الجزري على الشريف قيل له في ذلك قال كيف لا اقدمه وهو رجل عارف

بالكتاب

بالكتاب والسنة يقرأ بالحق ويشا وربما أشكل عليه منهما النبي صلعم فيحل له فانظر الى دور
الزمان فكما تدين تدان واما القصة المحكية بين السعد والشريف فواقعة في المجلس
الذي وقع بينهما في مبحث اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام الاستعارة وكان الحكم
بين هذين الحبرين نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح هو كلام السيد الشريف
على كلام العلامة التفتازاني فاشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف عليه بالالزام و
الافحام وكان سعد الملة والدين بعد ما اشمأز طبعه من تقدم الشريف في تلك
الاحايين قد فقد عنفوان الشباب وصرف اوان الكهولة واشرف عمره على الخراب ودخل
عارضه طلائع شيب ليس يغني الخضاب حتى المته ملمات الشيب بالمفرق وشغلته عن صيد
الغزال المطوق رباعي وغرة عمر المرء قبل مشيبه وقد فنيت نفس تولى شبابها اذا
اسود لون المرء وابيض شعره تنغص من ايامه مستطابها فاغتم لذلك سعد الملة
وحزن حزنا شديدا يظن منه انه مصاهبه في زمان كان فقيدا فلم يدرس بعدها
الا يوميات قلائل ولم يلتو فيها عن عويصات المسائل فما لبث حتى الم به ذات السويقة الم الاضر بها
المامه ونقص عنه وتعذر عليه قعوده وقيامه ولم يتماثل من مرضه الى ان نقله الرحمن الى
جوار رحمته مغفور الزلات موفور الحسنات وقد توفي بظاهر سمرقند يوم الاثنين الثاني والعشرين
من محرم سنة اثنتي وتسعين وسبعمائة ونقل الى سرخس ودفن بها في جمادى الاولى من تلك
السنة وكان من كبار العلماء الشافعية ومع ذلك له آثار جليلة في اصول الحنفية بلغني
من الثقات انه كتب حول صندوق قبره بسرخس مصرع الا يا ايها الزوار زوروا وسلموا
على روضة الامام المحقق والحبر المدقق سلطان العلماء المصنفين وارث علوم الانبياء
والمرسلين معدل ميزان المعقول والمنقول منقح الفروع والاصول خاتم المجتهدين ابي سعيد
سعد الحق والدين مسعود القاضي الامام مقتدى الانام ابن عمر المولى المعظم اقضى قضاة
العالم برهان الملة والدين ابن الامام الرباني والعالم الصمداني الفريقين مقتدى الجامعين

سلطان العارفين قطب الواصلين شمس الحق والدين الغازي التفتازاني قدس الله ارواحهم
وكتب في جانب قدمه المبارك هذه التواريخ ولد عليه الرحمة والرضوان في صفر سنة
ثمان وثلثين وسبعماية بترمذ ومن شرح تلخيص المفتاح في صفر سنة ثمان و
اربعين بهراة ومن اختصاره سنة ست وخمسين بغجدوان ومن شرح الرسالة
الشمسية في جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين بكلستان تركستان وشرح العقائد
في شعبان سنة ثمان وستين ومن حاشية شرح المختصر في الاصول في ذي الحجة سنة
سبعين ومن رسالة الارشاد سنة اربع وسبعين كلها بخوارزم ومن مقاصد الكلام
وشرحه في ذي القعدة سنة اربع وثمانين بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب
ومن شرح القسم الثاني من مفتاح العلوم في شوال تسع وثمانين بظاهر سمرقند
وشرع في تاليف فتاوى الحنفية يوم الاحد التاسع من ذي القعدة سنة اثنى وثمانين
ومن تاليف تلخيص الجامع سنة ست وثمانين كلتيهما بسرخس ومن شرح الكشاف في
الثامن من ربيع الاول سنة تسع وثمانين بظاهر سمرقند وتوفي يوم الاثنين الثاني والعشرين
من محرم سنة اثنى وتسعين وسبعماية بسمرقند ونقل الى سرخس ودفن بها
يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى من تلك السنة الى هنا ما كتب حول صندوقه
قال السيد الشريف قدس سره في تاريخ وفاته رباعي افتاب شرع وملت سعد تفتازان چو
رفت :. آب چشم آمد چو سيل بلغ السيل زباه :. عقل را پرسيدم از تاريخ سال رحلتش گفت
تاريخش يكي كم طيب الله ثراه :. وكان رح من محاسن الزمان لم تر العيون مثله في الاعلام والاعيان
وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بلا اشتقاق والمشهور في ظهور الافاق والمذكور
في بطون الاوراق اشتهر تصانيفه في الارض ذات الطول والعرض حتى ان السيد الشريف
في مبادي التاليف واثناء التصنيف كان يغوص في بحار تحقيقه وتحريره ويلتقط الدرر
من لجي تدقيقه وتسطيره ويعترف برفعة شانه وجلالته ووفور فضله وعلو مقامه و

امامية

امامية الا انه لما وقع بينهما المشافهة بسبب ما سبق في مجلس تيمور من المباحثة والمناظرة
والمجادلة والمكابرة بحيث لم يمكن الوفاق التزم تزييف كل ما قال وكلاهما افضلان
في الورى كما قد يضرب الامثال ان ثبت ان تستمع ما جرى بينهما شيئا فكن لا تلتبس عليك
بالذوق سائغا قال العلامة الزمخشري في تفسيره الكشاف في قوله تعالى اولئك على
هدى من ربهم ومعنى الاستعلاء على هدى مثل لتمكنهم واستقرارهم عليه وتمسكهم به شبهت
حالهم بحال من اعتلى وركبه انتهى قال العلامة التفتازاني في حاشية الكشاف يعني هذه
الاستعارة تبعية تمثيلا اما التبعية فلجريانها اولا في متعلق معنى الحرف وتبعيتها في الحرف
واما التمثيل فلكون كل من طرفي التشبيه حالة منتزعة عن عدة امور لانهم شبهت حالهم في
اتصافهم بالهدى على سبيل التمكن والاستقرار بحال من اعتلى الشيء وركبه فيكون الصفة
بمنزلة المركوب انتهى كلام العلامة فعارضه السيد الشريف في المجلس وقال لا يخفى عليك ان متعلق
معنى الى هو الانتهاء ولا يلتبس ايضا ان الاستعلاء من المعاني المفردة كالضرب والقتل
ونظايرهما كذلك معنى مفرد اذ لا معنى بالمفرد في اصطلاح القوم الا ما دل عليه بلفظ
المفرد وان كان ذلك المعنى مركبا في نفسه بدليل ان تشبيه الانسان بالاسد مفرد
مفرد اتفاقا وان كان كل منهما ذا اجزاء كثيرة ولما صرح بان كل واحد من طرفي التشبيه
ههنا حالة منتزعة من عدة امور لزمه ان يكون كل واحد منهما مركبا و ح لا يكون معنى
الاستعلاء مشبها به اصالة ولا معنى على مشبها به تبعا في هذا التشبيه المركب الطرفين لانهما
معنيان مفردان واذا لم يكن شيء منهما مشبها به منها سواء جعل جزءا من المشبه به او خارجا
عنه لم يكن شيء منهما ايضا مستعارا منه فكيف يسري التشبيه والاستعارة من احدهما الى الاخر
الحاصل انه يكون على استعارة تبعية يستلزم ان يكون متعلق معناها اعني الاستعلاء مشبها به
ومستعارا منه تبعا وان يكون كل واحد من طرفي التشبيه ههنا مركبا يستلزم ان لا يكون معنى
على ولا متعلق معناها مشبها به ولا مستعارا منه لا تبعا ولا اصالة وتنافي اللازمين ملزوم

بتناهي الملزومين فاذا جعلت الاستعارة تبعية في على لم يكن تمثيلية مركبة الطرفين
قطعا وبعد ما اطنب السيد الشريف في الاعتراض ولا محل له وجز المولى العلامة التفتازاني
ولا مخل وقال ان انتزاع كل واحد من طرفي التشبيه عن امور متعددة لا يستلزم تركيبا في شيء
من الطرفين بل في ماخذه فقابله السيد الشريف في صحة هذا الاصل اللطيف وركب المجادلة
والمكابرة وامتد المباحثة والمناظرة فقال كلامكم ظاهر البطلان فان المشبه مثلا اذا
انتزع من عدة امور فلا يصح ان ينتزع بتمامه من كل واحد من تلك العدة لانه اذا انتزع
بتمامه من واحد فقد حصل المقصود الذي هو المشبه فلا معنى لانتزاعه من واحد اخر منها
اخرى بل يجب على ذلك التقدير ان يكون جزء من المشبه ماخوذا من بعض تلك الامور
وجزء اخر من بعض اخر فيلزم تركبه قطعا ولانهم قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا
يكون الا مركبا وليس هناك ما يوجب تركبه سوى كونه منتزعا من عدة امور فانهم عرفوا
التمثيل بما وجهه منتزع من متعدد فاذا انتزاع وجه الشبه من امور متعددة مستلزما التركيب
كان انتزاع كل من طرفي التشبيه منها مستلزما لتركيبها لان المقتضي للتركيب هو الانتزاع
من امور عدة وخصوصية كون المنتزع وجه شبه او مشبها ملغاة في ذلك الاقتضاء جزما
ولانكم قلتم في شرح التلخيص في رد من جوز ان يكون قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا من تشبيه المفرد بالمفرد ومنهم من قال هذا التشبيه ليس تشبيها مفردا ولا مركبا وانما
يكون كذلك لو كان تشبيه اشياء باشياء وليس كذلك بل هو تشبيه شيء واحد هو حال
المنافقين بشيء واحد هو حال المستوقد نارا اقول لا معنى للتشبيه المركب الا ان ينتزع كيفية من
امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى كذلك من الطرفين عدة امور فربما يكون التشبيه فيما بينهما
ظاهرا لكن لا يلتفت اليه بل الى الهيئة الحاصلة من المجموع كما مر في قوله شعر وكان اجرام النجوم
لوامعا ∴ درر نثرن على بساط ازرق ∴ وهذا الكلام مصرح بان كل واحد من طرفي التشبيه
اذا كان حالة منتزعة من اشياء متعددة كان مركبا وبان التشبيه المركب لا يكون طرفاه الا منتزعين

من

من امور عدة فلا فرق اذن في وجوب التركيب بين ان يقال هذا تشبيه منتزع من عدة
امور بمنتزع اخر من امور اخرى فمنع هذا المعنى في هذا المقام مكابرة وتلبيس خوفا
من شناعة الالزام ولعلك تشتهي الان زيادة تحقيق وتوضيح في البيان فنقول
ان قوله تعالى على هدى يحتمل وجوها احدها ان يشبه الهدى بالمركب الموصل للمقصد فيثبت له
بعض لوازمه وهو الاستعلاء على طريقة الاستعارة بالكناية وثانيها ان يشبه تمسك المتقين
بالهدى باعتلاء الراكب في التمكن والاستقرار ويكون كلمة على للاستعارة تبعية وثالثها
ان يشبه هيئة مركبة من المتقي والهدى وتمسكه به ثابتا مستعليا عليه بهيئة مركبة من الراكب
والمركوب واعتلائه عليه متمكنا منه وعلى هذا ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ الدالة على
الهيئة الثانية ويراد بها الهيئة الاولى فيكون مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية كل واحد
من طرفيها منتزع من امور متعددة فلا يكون في شيء من مفردات تلك الالفاظ تصرف
بحسب هذه الاستعارة بل هي على حالها قبل الاستعارة فلا يكون حينئذ استعارة
تبعية في كلمة على كما ظننت كما لا استعارة تبعية في المفصل في قولك يقدم رجلا ويؤخر رجلا
اخرى الا انه اقتصر في الذكر من تلك الالفاظ على على لان الاعتلاء هو العمدة في تلك الهيئة اذ بعد
ملاحظته يقرب الذهن الى ملاحظة الهيئة واعتبارها فجعل كلمة على بمعونة قرائن احوال
قرينة دالة على ان الالفاظ الاخر الدالة على سائر اجزاء تلك الهيئة مقدرة في الارادة
وقد دل بها على سائر الاجزاء قصدا لما قصد الاعتلاء بكلمة على ولا يساغ لان يقال استعيرت
كلمة على وحدها من الهيئة الثانية للهيئة الاولى وذلك لان الهيئة الثانية ليست
معنى على ولا متعلق معناها الذي يسري الاستعارة منه الى معناها والهيئة ليست مفهومة
هنا وحدها فكيف يستعار بها من الثانية الاولى الى هنا كلام الشريف ثم لا تغفل
الاعتراض من جانب المولى التفتازاني فنازع الشريف الجرجاني الى الجواب فقال فان
قلت لما كان معنى الاعتلاء مستلزما لفهم المعتل عليه كانت كلمة على دالة على مجموع الهيئة فلا

حاجة الى تقدير الالفاظ اخر قلت فهم المعتلي والمعتلى عليه من الاعتلاء انما يكون تبعا
لا قصدا وذلك لا يكفي في اعتبار الهيئة بل لا بد ان يكون كل واحد منهما ملحوظا قصدا
كالاعتلاء ليعتبر هيئة مركبة منهما وهما من حيث انهما ملحوظان قصدا مدلولا لفظين اخرين
فلا بد ان يكونا مقدرين في الارادة واما تقديرهما في نظم الكلام فذلك غير واجب بل
ربما كان تقديرهما موجبا لتغير نظمه ويجوز كون الالفاظ مرادا منويا وان لم يكن مقدرا
في تركيب الكلام وتميز الوجه الثاني اعني ان يكون الاستعارة تمثيلية فمبني على تدقيق النظر
في احوال المعاني المقصودة بالالفاظ المقدرة ورعاية ما يقتضيه قواعد علم البيان فمن
ثم زلت فيه اقدام الاقوام فضلوا واضلوا ثم قال التفتازاني فعلى اى هذه الوجوه تحمل
كلام العلامة فقال الشريف الجرجاني على الوجه الثاني فانه جعل المشبه اعتلاء الراكب
ويعلم من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى وان وجه الشبه هو التمكن والاستقرار
واما قوله فتمثيل فمعناه تمثيل اى تصوير وصف المشبه به مثلا اذا قلت رايت اسدا يرمي
فقد صورت الشجاع صورة الاسد بل صورت شجاعته بصورة جرأته ولما كان المقصود الاعلى
تصويرما على تصوير ما في المشبه من وجه الشبه قدم التمكن والاستقرار على التمسك الذي
هو المشبه وانما قال ومعنى الاستعلاء تنبيها على ان استعارة اللفظ تابعة لاستعارة المعنى
المعنى فيكون مفيدة للمبالغة ثم قال الشريف فان قلت قد تبين لنا بما قررت ان الصواب
هو ان احد طرفي التشبيه التمثيلي مركبان معنى ولفظا كما صرح به في الايضاح ويشهد
به في المفتاح وتبين ايضا ان الاستعارة التبعية في كلمة على لا تجامع التمثيلية اصلا فما حال
التبعية في سائر الحروف والافعال والاسماء المتصلة بها قلت هي لا تجامع التمثيلية في شيء منها وذلك
لان معنى الحروف كلها مفردات لكونها مدلولة لالفاظ مفردة وكذا متعلقات معانيها من
حيث انها مفهومة من تلك الحروف ومعاني الافعال ومصادرها والاسماء المشتقة منها
كلها مفردات ايضا لما ذكرنا وليس شيء من هذه المعاني هيئة مركبة ولا حالة منتزعة من

من

من عدة امور فلا يقع شيء منها مشبها به اصالة ولا تبعا في الاستعارة التمثيلية فقال
العلامة التفتازاني لا يقال الاستعارة التبعية الحرفية لا تكون تمثيلية لانها تستلزم كون
كل من الطرفين مركبا ومتعلق معنى الحرف لا يكون الا مفردا لانا نقول كلتا المقدمتين
في حيز المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه حالة بحالة بل وصف صورة منتزعة من عدة امور
بوصف صورة اخرى وهذا الاعتبار لا يوجب التعدد في الالفاظ لا فيه نفسه فلا ينافي
كونها متعلق معنى الحرف فقابله السيد الشريف وقال وانت بعد ما خبرتك بتحقيق ما سلف
في وجوب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب تركيب ما ينتزع من امور متعددة تعلم سقوط هذين
المنعين سقوطا لا مرية فيه ولا خفاء ومع هذا عبارتك هذه مختلة ايضا فان لفظ الوصف
في الموضعين مستدرك بل الصواب ان يقال بل صورة منتزعة من عدة امور بصورة اخرى فان
المشبه مثلا هو الصورة المنتزعة لا وصفها وعلى هذا جرى القيل والقال وانتهى البحث والخصام والجدال
فرجح الحكم النعمان كلام الشريف على سعد الزمان فعند الامتحان يكرم الرجال ويهان وهكذا سمعته
من اصحاب المقال واخذته من افواه الرجال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ثم ان جامع هذا
الكتاب وضابط هذه الغرائب راجي رحمة الرحمان محمود بن سليمان يقول وافق مع حسن
ظني ويقيني بان ما حققه السيد الشريف في هذا المبحث اللطيف حقيق بان يصحح به النسبة ويسكت
عنده المنطيق المفوه كنت زمان قراتي هذا المحل واثناء اشتغالي في علم البيان بل كلما
طالعت وتاملت في كلامي هذين المحققين مثلا زمان وامعان عما مني كان اخذت
ما عندهما في هذا المحل طرا واحطت بما لديهما خبرا احيل الفهم العليل والطبع الكليل الى
عكس تحقيق الشريف يميل فكنت الوم نفسي على هذا وكانت تقول كلما الومها اهلك
اذا تاملت فيها تجد فيما عليه وجها فانا نسلم كون المعتلي والمعتلى عليه ملحوظا قصدا
كون اللفظين الدالين عليهما مقدرين في الارادة ليس بثابت قطعا لجواز ان يكونا مستفادين
من القرائن الخارجية ثم اراك بعد تسليم هذا تقدم رجلا وتوخر اخرى في ان مجرد

التقدير في الاداة هل يقتضي تركيب الهيئة المنتزعة وانما يقتضي اذا كانا مقدرين
في نظم الكل وذا ممنوع لا يجاب فيه تغيير النظم في كلام الله العزيز العلام فبينما انا في
هذا القيل والقال ومؤاخذات الطرفين وتعارض الاقوال كالمرء الغريق في البحر العميق
اتشبث بكل ما خطر واذكر هذا القول واكرر شعر ورد الخدود ومسك صدغ فاخر ::
يا رب ايهما الذي تضوع :: سهم اللحاظ ومح قد خاطر :: يا قلب ايهما الذي لك يقطع ::
والقلب قال ان اتيت دلائلا :: متعارض لا اجماع اني يسمع جاء استاذنا المولى الفاضل
والعالم النحرير الكامل جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول فريد الدهر وحيد
العصر اعلم علماء ما وراء النهر حافظ الملة والدين قبلة الطلبة والمستفيدين سلطان
محمد بن كمال الدين التاس الضركندي الشهير بخواجه حافظ كهكي تاشكندي وانا اليوم
اليوم ساكن بقسطنطينية المحمية منفصلا عن قضاء كفه في جمادي الاخرة سنة ثمانين وتسعمائة
فجاء المولى المزبور بعدما انجح الله تعالى مآربه السنية وبشرني بالسعادة مطالبه البهية
من طواف بيت الله العتيق وزيارة روضة نبيه المصطفى صلعم بتجشم اهوال
تلك الشقة الصعبة على كثرة عوائق الدهر ومخافة الطريق فنزل في موضع محلة الجامع اياصوفيه
بجاه باب السلطنة العلية كعاب بيل ولقد كنت سمعت صيته من الوافدين مرارا وصحبت
اصحابه كرارا فلما استسعدت بزيارة حضرته واغتنمت بمشاهدة غرته وجدت فضلا متعاضيا في
البلدان وكم صيت قوم ضائع بعيان كان يتكلم بعلوم الشرعية والعقلية مع تحقيق وتدقيق
من عنده بلا مراجعة كتاب وكان يطالع من حفظه ما اراد من الفنون ولم يكن عنده
كتاب وقد اشتغل ببلاده اشتغالا عظيما واشتهر ومهر وبلغ الغاية في الكمال وكان من
مفردات الدنيا وسيجيء ذكره تفصيلا في الكتيبة الاخرة ان شاء الله تعالى فالف رسالة
في هذا الاوان اهداها الى حضرة وزير صاحب الزمان متعلقة بالتفسير والاصول والفروع
والكلام والمنطق ثم كتب تفسيرا على سورة الانعام اهداها الى حضرة غياث الاسلام السلطان

سليم

سليم خان ابن السلطان الغازي سليمان خان عليهما الرحمة والغفران فتقبلها
بقبول حسن وقبلها بتعظيم دخر على الذقن فارسله الصلات المستحسنة وضم اليها
تلثمائة حسنة وكان له قرابة بفارس ميدان البلاغة وامام اهل الزمان في الفضائل حتى
شعر شيخ الاسلام ابو السعود العمادي :: واحد العصر في القرى والبلاد :: نال بالمكرمات
ارثا وكسبا :: قد علا بالجدود والاجداد :: سود اقلام اذا هو افتى :: بصرت اعين
العمى بالسواد :: نظمه الرائق والدقيق المعاني :: كاسنف القسي القلوب السداد :: سبق
الاقدمين في البلاغة كلا :: واقروا بفضله كل نادي :: صادف الشرع منه اعلى جلال ::
وراي الدين منه اقوى عماد :: كان علامة الورى تفسير الكتاب المبين وفق المراد ::
قل لمن يطلب الشواهد فيه :: انظروا في تفسير الارشاد :: وجهة القرابة انه كان المولى
الحافظ التاشكندي :: على ما سمعته عنه ابن اخ المولى علي بن محمد القوشجي
وشيخ الاسلام كان ابن بنت عقيل اخ المولى علي بن محمد القوشجي ثم ان شيخ الاسلام
صنع طعاما بعد ما ارسل اليه من الهدايا اللطيفة والتحف الشريفة دعى المولى المزبور
الى بيته للضيافة فامرني وارسلني الى جنابه العالي واوصاني ان احضره الى مجلسه
السامي والمجلس مجلس خاص ما فيه غير الخواص فحين قدم الحافظ استقبله المولى
واكرمه واحله المحل الاعلى وقدمه على ايمن اليمنى وكان جالس يساره من ارباب
الفضل واليقين المولى الفاضل عبد الله حفيد الشيخ العارف ابن بهاء الدين
وكنت سادس هذا النادي وحيد ذلك النادي العالي اهلا هذا المنزل المحلال
مثوى العلا ومعرس الاقبال اخلاق سائغة لحسن طعامه بين البرية تضرب الامثال
فكانا يتحادثان في وقائع الزمان وحوادث الدوران وكان المولى الحافظ طارحا
للتكاليف العادية لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف النادرة فاكثر في الكلام حتى
لم يقطع في خلال الطعام فقال شيخ الاسلام وهو متبسم من كرامات الطعام ان لا يتكلم

فالمولى حافظ في الجواب ووجه الحديث واحسن في الخطاب هذه قضية ولست بكلية
فان بعض الامور قد يكون مستثنى بالعقل كما في النصوص القطعية وها تلك الاطعمة
لا تحصى في سماطكم هذا فاذا راعينا هذا المخصص فيها يلزم ان لا نتكلم قطعا فاسفر وجه شيخ
الاسلام فكانه استحسن هذا الكلام ثم انساق عنه الخطاب والتقادذ منه الجواب في
نقل الامور الى تغلب تيمور فذكر بحث السيد الشريف في مجلسه وتقدمه على العلامة التفتازاني
فتوجه المولى حافظ الى المولى عبد الله حفيد المولى بهاء الدين فقال ان حضرة المخدوم
مولانا الاستاد اي جانب يرجح في تفسيره الارشاد فقال المولى عبد الله ان رايه الشريف
في جانب السيد الشريف فقال للمولى التاشكندي واني اظن في جانب التفتازاني
في تجويز اجتماع الاستعارة التبعية مع الاستعارة التمثيلية واني حققته في حواشي على
شرحي المطول على ما هو ظني وقد صرح بجواز اجتماعهما الفاضل اليمني واشار اليه
القاضي البيضاوي في مواضع عديدة وحكم به الفاضل المحشي صاحب الدرر الفريدة
والغرر النضيدي فلما احس منه شيخ الاسلام انكار ما حققه في الارشاد في هذا المقام
وكان له ادنى صمم قد عرض له من الهرم خاطب المولى عبد الله البهائي فقال بالقول
المولى الحافظ ابن الخال ولعله غفل في هذا المحل عن حقيقة الحال وتحقيق المقال ثم
فيما جوز اجتماع الاستعارة التبعية مع الاستعارة التمثيلية فالصواب عدم الاجتماع
بلا مرية ولا نزاع فصورة المعنى في على هدى اما على طريقة الاستعارة التبعية بان شبه
تمسك المتقين بالهدى باعتلاء الراكب واستوائه على مركوبه ثم يستعار له كلمة على فحينئذ
يكون كلمة على استعارة تبعية ومتعلق معنى على اعني الاستعلاء ويكون مستعارا منه
اصالة واما على طريقة التمثيل بان يشبه الهيئة المنتزعة من المتقي والهدى وتمسكه به ثابتا
مستويا عليه بهيئة منتزعة من الراكب واعتلائه عليه ثم يستعار لها ما يدل على الهيئة المشبه بها فيكون
كل طرفي التشبيه مركبا من امور عدة قد اقتصر من جانب المشبه به على ما يدور عليه الامر في

ماضي في تحقيق المقال فقال ان المولى الاجلال
كلاهما في [illegible]
العلامة التفتازاني م

تصوير

تصوير تلك الهيئة وانتزاعها وهو الاعتلاء فاقتصر في الذكر على ما يدل عليه وهو كلمة على لان الاعتلاء
هو العمدة في تلك الهيئة اذ عند ملاحظته يلاحظ المعتلي والمعتلى عليه والهيئة والباقي منوي
مراد قصدا بالفاظ ومتخيلة بها لتحقق التركيب فالاستعارة التبعية لا تجامع الاستعارة
التبعية لا تجامع الاستعارة التمثيلية لان مبنى الاول تشبيه المفرد بالمفرد ومبنى الثاني
تشبيه المركب بالمركب فلما انهت الفاظه المهذبة البهية وعباراته المسعدية الشبهية
قال الحافظ التاشكندي ادام الله بقاءكم ولا حرمنا لقاءكم انكم قلتم ان الهيئة المنتزعة
من امور عدة تكون مركبة فما تقولون في الحيوان الذي هو جزء الانسان فانه منتزع
من امور متعددة وهي جسم نام حساس متحرك بالارادة ومع هذا مفرد بلا خفاء فليكن
الهيئة المنتزعة من الامور المتعددة كذلك فقال شيخ الاسلام هذا بحث فلسفي لا يناسب المقام
لان اهل المنطق يترددون بين الحدود والقضايا وارباب البلاغة يخوضون في الحواض
والمزامر بالبعاثوا ولا ميل اعجاز القرآن العظيم القديم يشاهد واشواهد فضل الكتاب
الكريم حيثما يستدعيه جزالة النظم الجليل وتقتضيه في الاعجاز والتنزيل ولعمري انها عزيزة
عسيرة الوصول بدني نصاف فحولها طويلة الذيول فاين الحضيض من الذرى واين الثرى من
الثريا والثرى وهيهات اصطياد العنقاء بالشباك واقتباس الجوزاء من بروج الافلاك
شعر بحر بلاغة جاز فوق مقياس ∴ ان كنت تنكر ذا فاسأل عن الناس فلما انجر
البحث في هذا المقام الى ان يشتجر بينهما النزاع والخصام بلم ولا نسلم المنع والالزام
والافحام وكان وقت صلوة العصر على شرف الفوات نوب المولى الفاضل
البهائي فقال الصلوة فقاما الى الصلوة فتفرقا بما كان عندهما من فرحات
وحزنات ولله دره وتراد خيره ما اعذب نطقه واطيب خلقه حيث كان فيصلا
بين الحزبين وبرزخا بين البحرين بصائب فكره وحسن تدبيره ثم اتى طرفة رسالة
سماها مسالك الخلاص من مهالك الخواص للمولى الفاضل شمس الدين احمد

الشهير بطاشكري زاده افاض الله عليه كل يوم بره وزاده كما ذكر هذا البحث فيما
مشبعا ورجح جانب التفتازاني واختاره حيث قال هذا وهما ملئت به آذان الكبار
والصغار وقرعت به اسماع السالكين في القرى والامصار ما وقع بينهما من
المناظرة بل المكابرة في اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام الاستعارة حتى اشتهر
عند الخواص والعوام غلبة الشريف على العلامة التفتازاني والالزام والافحام
لكن الحق ما ظل فيه التفتازاني وما بات الا ان الشريف خلب عقله بالتمويهات والمغالطات
وصادف وقتئذ حكما يروج زيفه ويقوم ضعفه وانما الذي فيه غاية العجب ان
الحق ههنا عن كل ناظر محجب حتى استمرت في كل عصر هذه الطامة وشاعت بين
الخاصة والعامة ولم يناضح احد الى الان عن جانب العلامة التفتازاني وتقاعد
عنه الخواطر طيف الخيال بل العزائم والاماني وها انا بحمد الله ومنه وبفضله وعونه
تفردت الحق ههنا عن الباطل وميزت بين المتقلد والعاطل تاركا للعصبية والعناد و
سالكا سبيل الحق والرشاد ونسجت على منوال الايام حلة تبقى على وجه كل زمان
ولا يبليها مرور الاوقات وكرور الاحيان ونسخت على صحائف الزمان اسطرا لا يمحوها
تجدد الاعصار ووضعت في اكليل الدهر درة تساوي بوزنها الليل والنهار
ولعلك اذا وقفت على ما من الله علي في هذا الخطب العظيم تتيقن ان الفيوض
الالهية ليست على اقوام دون اقوام وان العلم لم يدفن مع الذين خلوا في سوالف
الايام وتترقى عن طبقة طائفة يعرفون الحق بالرجال بتقادم المدد والآجال ونشرت على
تلك جبينه هذه الرسالة عسالك الخلاص من مهالك الخوض ولما كانت الرسالة متضمنة
بمباحث هي معترك كتائب العلماء ومصطرم جحافل خامس الفضلاء رتبتها على خمسة
مباحث المقدمة والميمنة والميسرة والقلب والساقة ثم اني رايت حكاية ذكرها المولى
المذكور طاشكري زاده في الشقائق النعمانية في ذكر علماء دولة السلطان محمد وهي ان

المولى

المولى الفاضل علاء الدين علي بن محمد القوشجي لما قدم اول قدومه الى قسطنطينية
استقبله علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا ذكر
المولى القوشجي ما شاهده في بحر هرمز من الجزر والمد فبين المولى خواجه زاده
سبب الجزر والمد ثم ان المولى علي القوشجي ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة
التفتازاني عند الامير تيمور ورجح جانب العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده
واني اظن الامر كذلك الا اني حققت البحث المذكور وظهر ان الحق في جانب السيد
الشريف وكتبت عند ذلك في حاشية كتابي فامر لبعض خدامه باحضار ذلك
الكتاب فاحضروا الكتاب عند خروجه من السفينة فطالع العلي القوشجي تلك
الحاشية فلما لقي المولى المذكور السلطان محمد خان قال الخواجه زاده لا نظير له
في العجم قال له السلطان محمد ولا نظير له في العرب ايضا وايضا قد ناضح عن جانب
التفتازاني المولى الفاضل العلامة محمد بن فرامز الشهير بالمولى خسرو وحقق في
في حواشي شرح التلخيص المطول واحاله تمام التحقيق ونهاية الاتقان في حاشيته
التي علقها على تفسير القاضي وقال في آخر بيانه وتحقيقه فيها والحاصل ان
ان التعدد في الجملة معتبر في طرف التمثيلية الا ان الدال عليه يجب ان يكون الفاظا بعضها
محقق وبعضها مخيل منوي في الارادة بلا ذكر ولا تقدير اذ تقديره يوجب تغيير الحكم
ومع ذلك يسمى مركبا ام يكفي ان يكون لفظا مفردا يعتبر في مدلوله التعدد ولو بحسب
القرينة الخارجية والحق هو الثاني دون الاول مع كونه مخالفا لكلام الائمة مخالف
لاصطلاح العربية فان اقل مرتبة التركيب عندهم امكان اجتماع الاجزاء يشهد به تتبع كتبهم
والاستقراء واذا انا تاملت فيما حررناه حق التامل وتحملت ما قررنا لك حق التحمل
فقد عرفت على الابلج واضمحل عن خلاك التخيل اللجلج وان اردت ان يطمئن قلبك
زيادة الاطمينان بحيث يندفع الشبهة والاوهام ويزيد لك عرفان على عرفان فارجع

البصر الى حواشي المطول في المكان فتشاهد آثار الفيض من الفياض المنان الحمد لله على
التوفيق وبه العون على سواء الطريق شعر هنا بالزلال العذب قد ملأ الطست
فقرت بما أهوى وتم لي الدست فاجبنا الى ما نحن فيه ومن تلاميذه المولى الفاضل
الكامل فخر الدين العجمي المفتي في دولة السلطان مراد خان بن عثمان والمولى العالم
الفاضل سيد علي العجمي والمولى العالم الفاضل فتح الله الشرواني ولد السيد الشريف
في بلدة جرجان من ولاية استراباد سنة اربعين وسبعماية ومات ببلدة شيراز
ودفن بها يوم الاربعاء السادس من ربيع الاول سنة عشر وثمانماية وهو ابن ست و
سبعين سنة وفي الشقائق النعمانية روى ان المولى الفاضل موسى باشا بن محمود
القاضي الشهير بقاضي زاده رومي قرأ على السيد الشريف ولم يحصل الموافقة بينهما
فترك درسه وقال السيد الشريف في حقه غلب على طبعه الرياضيات وقال هو في حقه
هو لا يقدر الافادة في العلوم الرياضية المولى الفاضل الاستاذ على الاطلاق والعالم الكامل
المشار اليه بالاشتقاق شمس الائمة الاعلام وبدر الاجلة شيخ الاسلام ذو الباع الواسع
واللسان الجاري مولانا شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري امام كبير علامة نحرير عظيم القدر
جليل المحل جامع بين العلم والعمل اوحد اوانه في العلوم النقلية اصولا وفروعا واغلب
اقرانه في الفنون العقلية وكان بجميعها جموعا شيخ دهره في العلم والادب ومجتهد
عصره في الخلاف والمذهب وكان كثير المشاركة في الفنون الادبية والعربية وله اطلاع على
كل العلوم الغريبة الالهي من الرياضي وانواع الحكمية وهو افضل الرؤسا الذين انفرد كل منهم
بفضل فاق فيه اقرانه على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين الملقن في كثرة
التصانيف في فن الفقه والحديث والشيخ مجد الدين الشيرازي صاحب القاموس في
اللغة والشيخ زين الدين العراقي في علوم الحديث والشيخ شمس الدين الفناري في الاطلاع
على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية جمع علمي الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشروح اصول

الطريقة

الطريقة واخذ التصوف واقرأه على ولده المولى الفناري ثم ان المولى المذكور شرحه
شرحا وافيا وضمه مع معارف الصوفية ما لم تسمعه الآذان ويقصر عن فهمه الاذهان ولد
في صفر سنة احدى وخمسين وسبعماية واخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح
المغني والوقاية واخذ عن المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الاقسرائي ثم رحل الى
مصر وكان السيد الشريف رفيقه فاشتغلا في مصر واخذا عن الشيخ اكمل الدين عن
قوام الدين الكاكي عن حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين الكبير البخاري عن
عبد الستار شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية عن الصدر الشهيد حسام الدين عن
الصدر الكبير برهان الدين ابن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني
عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
ثم رجع الى الروم فولي قضاء بورسا وارتفع قدره عند السلطان بايزيد خان بن
السلطان مراد خان ابن اورخان بن عثمان الغازي وحل المحل الاعلى حتى صار في
معنى الوزير فاشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال
وكان ذا ثروة ومروة ومال وله الاسم المشهور والرسم الموفور في بطون الاوراق و
ظهور الارفاق قرعت به اسماع اهل البدو والحضر وصكت به آذان سكان الوبر و
المدر وله التصانيف التي سارت الخافقين فيا شمس الزمان وقد اضاءت بنوره
المشرقين صنف فصول البدائع في اصول الشرائع وجمع فيه الكتب الاربعة من الاصول
مختصر ابن الحاجب والمنار والبزدوي والمحصول وغير ذلك من الكتب المستحسنة واقام
في عمله ثلثين سنة وشرح الرسالة الاثيرية المشهورة بين الطلبة بايساغوجي واتمه
مع اذان مغرب اليوم الذي افتتح الشرح المذكور غدوة هذا اليوم وكان من اقصر
الايام وهو شرح لطيف مقبول لدى العلماء الفخام وقال في خطبة شرعت فيه غدوة

يوم من اقصر الايام وختمت مع اذان مغربه بعون الملك العلام وله تفسير الفاتحة
جمع فيها غرايب التفسير وكلمات القوم ولطايف الصوفية وحقايق علم الحقيقة ودقايق
الطريقة حكى انه صحب الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله حميد الدين
حامد بن موسى الاقسرائي القيصري مرشد غوث الاسلام الشيخ الحاج بيرام واخذ منه علم
الحقيقة وادب الطريقة وكان في مبادي حاله اخذ عن ابيه المولى حمزة وهو عن الشيخ
صدر الدين القونوي وقد مر آنفا وصنع رسالة اتى فيها مسايل من مائة فنون واورد
عليها اشكالات تخل عنها الالسن والعيون وسماها انموذج العلوم لم يعرف حق مدحها
مديح ولو ان ذاك اللؤلؤ المنظوم روى ان هذه الرسالة انما هي لابنه محمد شاه وقال
في الشقايق النعمانية ورايت للمولى الفناري عشرين قطعة منظومة كل قطعة منها مشتملة
من فن مستقل وغير اسماء تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدر احد
على تعيين فنونها فضلا عن حل مسايلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك
عجالة يوم ما تيسرت وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه وبين اساس الفنون وبين
المناسبة فيما ذكره من الالغازات وحل مشكلات مسايلها ونظم عقيب كل قطعة منها
قطعة اخرى قال في بعضها قلت موكدا وبعضها قلت مجيبا واتى باحسن الاجوبة وشرح
الفرايض السراجية ايضا شرحا لطيفا وهو من احسن شروحها مشهور معتبر تداولته ايدي
العلماء الكبار قال فيه المولى ابن كمال باشا وشرح المولى الفناري الفرايض السراجية وهو
في الاشتهار كالشمس في وسط النهار وقال الفناري في خطبته شعر وقد شرح القوم على
انحاء عجايب ۞ وللناس فيما يعشقون مذاهب ۞ منهم من هرب الى الاطناب المخل ومنهم
من رغب في ترك المقصود عن بسط الكلم فلقد تدنى ما بالطلبة من الحيرة في اخذ القواعد
وبذل الزوايد الى ان جمعت لهم في ملتقطات الشروح ما هو الطف من الروح او صنعت
الى ذلك ما في الخاطر انكار من اللطايف المحبوبة من ذخاير البصاير هذا وفي بين ظهراني

طائفة

طائفة جل بضاعتهم اللجاج والعناد وكل صناعتهم الانحراف عن منهج الرشاد لا يعجبهم
النحوي وان كان انحى من سيبويه ولا لغوي وان كان يملك اللغات بقوة لحييه واما اتفق لو
عاصرهم احد من ابي حنيفة وصاحبيه وليس غرضي من هذا ان اعد من صنف المصنفين
او في زمرة الشارحين ولا يبلغ سوقيه شاو الملك ولا يجري كوكب جري الفلك
لكن من قدر عليه رزقه فلينفق مما اعطاه الله وليس ما لا يدرك كله لا يترك كله وبعد
ما بلغ رتبة الفضل والكمال ونال المنصب الاعلى بالعز والجلال ساعده التوفيق وخرج
الى زيارة بيت الله العتيق ولما دخل القاهرة مريد الحج اجتمع به فضلاء العصر وكبراء مصر
وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة وحج سنة اثنين وعشرين وثمانمائة فلما
رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة واجتمع بفضلائها فاعجبوا بكمال فضله وشمول فضل علمه وفصاحة
لسانه وحسن كلامه وجميل حلمه ثم رجع وكان قد اثرى الى الغاية حتى يقال ان عنده
من النقد خاصة مائة وخمسين الف دينار كذا ذكره في الشقايق وقال وسمعت
من والدي يحكي عن جدي ان المولى الفناري كان مدرسا بمدرسته ببروسا في
مدرسة مناستر وكان قاضيا بها ونقيبا في المملكة العثمانية وكان صاحب ثروة
عظيمة وجاه واسع وصاحب ابهة وشوكة وكان اذا خرج الى الجامع يوم الجمعة يزدحم
الناس على بابه بحيث يمتلي من الناس ما بين بيته وبين الجامع وكان له عبيد لا يحصون
حكى ان المولى الخطيب زاده قال للسلطان محمد خان ان المولى الفناري احسن مصنفاته
فصول البدايع وانا ادنعماه في مطالعته وكان له مع ذلك اثنى عشر من العبيد
يلبسون الثياب الفاخرة وكان له في بيته جوار لا يحصى كثرة اربعون منهن يلبسن
القلانس الذهبية وحكى ايضا انه مع هذه الابهة والجلالة كان يلبس بنفسه النفيسة
ثيابا دنية وكان على راسه عمامة صغيرة على زي مشايخ الصوفية وكان يتعلل فيه بذلك
ويقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يفي كسبي باحسن من ذلك وكان يعمل .

صنعة الفنارية وكان مبنية بين المدرسة وبين قصر السلطان بايزيد خان المذكور
وله مدرسة وجامع بمدينة بروسا ومرقده الشريف قدام الجامع يحكى انه خلف
عشرة الاف مجلدات من الكتب يروى انه شهد السلطان المذكور عنده يوما
لقضية فرد شهادته فسال عن سبب رده فقال انك تارك الجماعة فبنى السلطان قدام
قصره جامعا وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك ثم انه وقع بينهما خلاف
فترك المولى الفناري مناصبه ورحل الى بلاد قرمان وعين له صاحب قرمان كل يوم الف درهم
وللطلبة كل يوم خمسمائة درهم وقراء عليه هناك المولى العالم الفاضل يعقوب الاصغر
والمولى العالم الفاضل المولى يعقوب الاسود وكان المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول
ان يعقوبين قراء علي ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل في حق المولى الفناري
فارسل الى صاحب قرامان يستدعي المولى المذكور فاجاب اليه واعاد الى ما كان عليه
من المناصب ومن تلامذته ولداه الفاضلان الكاملان المولى محمد شاه والمولى يوسف
بالي ابني المولى شمس الدين محمد الفناري والمولى الفاضل العلامة محي الدين الكافيجي
محمد بن سليمان البرعمي الرومي والمولى الفاضل محمد بن قطب الدين الازنيقي والمولى المحقق
شيخ الاسلام محمد بن ارمغان الشهير بالمولى يكان ومن جملة اخباره ان الطلبة الى
زمانه كانوا يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلثاء فاضاف المولى المذكور اليها يوم الاثنين وسببه
انه اشتهر تصانيف العلامة التفتازاني وكانوا يرغبون الطلبة في قرائتها ولا يجدونها للشراء
لعدم انتشار نسخها في الامصار في تلك الاعصار فاحتاجوا الى استنساخها ولما ضاق وقتهم
عن كتابتها اضاف المولى المذكور يوم الاثنين الى يوم العطلة داى شرح المواقف للسيد
الشريف وطالعه وعلق عليه تعليقات متضمنة لمؤاخذات لطيفة على المواقف وشرحها
وله كثير من الرسائل والحواشي لكنها بقيت في المسودة ومنع التدريس والافتاء عن تبييضها
وكان قد اصابه رمد واشرف على العمى بل يقال له انه اعمى ثم رد الله بصره فحج ذهب

حجة الاخيرة شكرا لله على ذلك حج سنة ثلث وثلثين على طريق انطاكية ودمشق
ورجع فمات في بلاده في رجب سنة اربع وثلثين وثمانمائة روى انه كان
سبب عمايه انه لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاده المولى
علاء الدين الاسود ليستحقق عنده الرواية المذكورة فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان
مديد فعند ذلك سمع صوتا من هاتف هل صدقت اعمى الله بصرك يحكى انه كان للسلطان
مرادخان بن السلطان محمد بن بايزيدخان وزير مسمى بعوض باشا وكان يبغض المولى
الفناري ولما عمى المولى الفناري في اواخر عمره قال الوزير المذكور يوما ارجو من الله تعالى
ان اصلي على هذا الشيخ الاعمى فسمعه المولى الفناري وقال انه جاهل عامي لا يحسن الصلوة
على الميت وانا ارجو من الله تعالى ان يشفيني ويعميه واصلي عليه فشفاه الملك العزيز القدير
وكحل السلطان بحديدة محماة عين الوزير فعمي ثم مات وصلى عليه المولى الفناري عاش
معظما محترما مكرما في دولة السلاطين الثلثة العثمانية السلطان يلدرم بايزيد خان
وابنه السلطان محمد خان وابن ابنه السلطان مرادخان بن السلطان محمد بن السلطان
بايزيدخان فكان مقبولا عند الخاص والعام الى ان استاثر الله تعالى بروحه ثم بعده انتهت
رياسة الدرس ومنصب القضاء الى تلميذه المولى الفاضل محمد بن ارمغان الشهير بالمولى
يكان في دولة السلطان مرادخان بويع له بالسلطنة بعد ابيه السلطان محمد خان في سنة
خمس وعشرين وثمانمائة وعاش في السلطنة الى خمس وخمسين وثمانمائة وعن
الامام العلامة جلال الدين السيوطي انه قال سمعت من شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي ان
نسبة الفناري الى صنعة الفنار قال صاحب الشقائق سمعت من والدي انه يحكي من جده
ان نسبته الى قرية مسماة بفنار قال السيوطي لازمت شيخنا محي الدين الكافيجي وكان يبالغ في الثناء
عليه جدا وقال ابن حجر كتب لي بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة وكان عارفا بالعلوم العربية
وعلم المعاني والبيان وعلم القراءات كثير المشاركة في الفنون لما دخل المولى الفاضل

حافظ الدين محمد بن محمد الكردري المشهور بابن البزازي ببلاد الروم بحث مع المولى الفناري
وغلب عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول وسائر العلوم المولى العالم الفاضل المحقق
والفقيه الزاهد الحافظ المتقن المدقق حافظ الملة والدين بقية المجتهدين حافظ الصدق
واليقين محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد الكردري البريقيني الخوارزمي الشهير
بابن البزازي صاحب الفتاوى المسماة بالوجيز المشهورة بين الناس
بالفتاوى البزازية نفع الله بها خلفا لا يحصون وانتفعت به والحمد لله وله كتاب في مناقب الامام
الامام الاعظم ابي حنيفة وهو كتاب نافع في الغاية مشتمل على المطالب العالية طالعته
من اوله الى اخره واستفدت منه وانتفعت به وكتبت منه في كتابنا هذا مناقب
لطيفة وفوائد شريفة في مواضع كثيرة رغبة للطالبين وتنشيطا للسامعين وكان
المولى ابن البزازي من افراد الدهر في الفروع واصولها وتفريع العلوم وتاصيلها حاز
قصب السبق في الفقه يوم البرهان على اجلاء اقرانه في حلبة البرهان حكي انه
لما دخل بلاد الروم باحث مع المولى الفناري في العلوم فغلب عليه في الفروع واخذ
المجموع عن ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب وهو اخذ الفقه عن السيد جلال الكرماني
واشتغل واجتهد وتفقه وتمهر واشتهر في بلاده وكان في شهر سراي في قرب نهر اتل
ثم رحل الى بلده قريم من معبر بلدة حاج ترخان في ساحل نهر اتل المذكور وهو نهر عريض
عميق طويل سريع الجري قوي البطش فلما يخوض عرضه طولا مسافة ثلثة اشهر يخرج من
اقاصي بلاد الروس يجمع من الانهار الصغار والجداول الكبار فيصير نهرا كبيرا ويروى انه يتشعب
منه خمسة وسبعون نهرا وعوده كما كان ومصبه بحر قلزم وهذا البحر ايضا مصب نهر جيحون ونهر
سيحون وجيحون نهر عظيم ينصب اليه انهار كثيرة ويمر على مدن كثيرة حتى يصل الى خوارزم ولا
ينتفع به شيء من البلاد سوى خوارزم لانها منسفلة عنه وهو يجمد في الشتاء في اكثر
الاوقات خمسة اشبار والماء تحته يجري تحت الجمد فيحفر اهل خوارزم ابارا بالمعاول

ليستقوا

ليستقوا منها واذا استحكم جموده كان يعبر عليه القوافل والعجل المحملة ولا يبقى بينه وبين الارض
فرق ويتظاهر عليه الغبار ويبقى على ذلك شهرين وهو نهر قتال فلما يخوض غريقه كنهر اتل و
سيحون وهو نهر الشاش قيل ان مبداه في انهار يجتمع في حدود الترك فيصير عمودا واحدا
فيجري حتى يظهر في حدود اوزكند من بلاد فرغانة ويصب فيه هناك انهار اخر فيعظم
ويكثر ماؤه ومقدار جريه عشرون مرحلة واذا مر بارض سعد وسمرقند وبخارا استقاهم
ثم اجتمع وصب مع جيحون في بحر خوارزم وهو المسمى بقلزم وذكر انه ينساق في ارض
السغد وسمرقندي من سيحون اثنا عشر الف نهرا بعد دا مراء جيش الاسكندر ويروى
ان سمرقند كان بناء اسكندر وفي القاموس الاسكندر ابن الفيلسوف ويفتح ملك
قتل دارا وملك البلاد الاسكندرية ستة عشر موضعا منسوبة اليه منها مدينة ببلاد
الهند ومدينة بارض بابل ومدينة بشاطي البحر الاعظم ومدينة بسغد سمرقند واسم
مدينة بلخ والثغر الاعظم ببلاد مصر وقرية بين حماة وحلب وقرية على دجلة قرب
واسط منها الاديب احمد بن المختار بن المبشر وقرية بين مكة والمدينة وقرية في مجاري
الانهار بالهند وخمس مدن اخر والمشهور السغد بضم السين وسكون الغين ولكن
صاحب القاموس ضبطها بالصاد المهملة وفي محاسن العجائب واحاسن الغرائب للقاضي
ابن الشحنة الدجلة نهر بغداد وسمي السلام ولذلك سميت بغداد دار السلام
مخرجه من اصل جبل بقرب امد عند حصن ذي القرنين تخرج حين دجلة من تحته و
كلما امتد انضم اليه مياه جبال ديار بكر وما به يخاض فيه بالدواب ثم يمتد الى حصين
كيفا ثم الى بغداد وماؤه اعذب المياه واكثرها نفعا لان مجراه من مخرجه الى مصبه
في العمار ومقداره ثلثمائة فرسخ وفي كثير من الاوقات تفيض حتى يخشى على بغداد
الغرق منها وهو نهر مبارك كثيرا ما يخوض غريقه حكي انه وجد فيه فريق فاخذ فاذا فيه
رمق فلما رجعت اليه نفسه سئل عنه فكان من موضع وقوعه الى موضع نجاته مسيرة

امام وعن ابن عباس رضه ان الله اوحى الى دانيال عليه السلام احفر لعبادي نهرين واجعل
مفيضهما البحر فقد امرت الارض ان تطيعك فاخذ خشبة يجرها في الارض والماء
يتبعه وكلما مر بارض يتيم او ارملة او شيخ فيناشده الله تعالى فيحيد عن ارضهم فتلك
دجلة والفرات من ذلك انتهى امراة ارملة اى محتاجة او مسكينة ونهر الفرات
مخرجه من ارمينية فضائله كثيرة وطول هذا النهر من حيث يخرج عند ملاطية
الى ان ياتي ما ياتي منه الى بغداد ستمائة وثلثة وعشرون فرسخا وفي وسط
مدن في جزائر بعد من اعمال الفرات جئنا الى ما كنا فيه اقام في قريم سنين
ناظر فيها الائمة واعلام ودرس الفقهاء واعجبه الفضلاء في علمه وفهمه حتى يضرب
به الامثال ويشد اليه الرحال وكان قليل الرغبة في الدنيا كثير الورع والتقوى
حافظا لكلام الله تعالى تلاله يتلوه ذاكيا وماشيا وقاعدا ثم رجع الى بلاده من
جانبه ثم رحل الى بلاد الروم وباحث فيها مع المولى شمس الدين الفناري وغلب
هو عليه في الفروع الا ان الفناري كان متبحرا جامعا في العلوم العقلية وله
مشاركة تامة في الفنون العربية وجمع فتاواه المسمى بالوجيز قبل ان يجيء الى
الروم قال في اخر كتاب الاجارة من الوجيز تم كتاب الاجارة بحمد الله وقد مضى خمس
من الليل في اول ربيع الاول سنة ست وثمانمائة ووفقه الله للاتمام بعونه ومات
في اواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة وقرا عليه العلوم واخذ عنه المولى
محمد بن سليمان الشهير بمحيي الدين الكافيجي والمولى الفاضل شرف الدين ابن كمال
القريمي والمولى سراج الدين احمد والفاضل القريمي ابن الفاضل الكامل فاضل شيخ
الحاجي ترخان رايت ان المولى الفاضل ابن البزازي كتب الاجازة للمولى سراج الدين
احمد بخطه وهذه صورة ما زبرته انامله الشريفة ولكن كتبته على الطي والانتخاب لكونه
على الاطناب قال وبعد فان للمعبود عز سلطانه وعلى شانه لم يخل قطرا ولا عصرا عن ثقة قايم

بالحق دين يبحث في المسائل ويحل المعضلات ويروض الصعاب ويجعلها للمسترشدين
سهلا هنيا واعلم ان ما ينطبه الاحتياج على نوعين والمحتاج اليه على طبقتين اما في
الذروة العليا من الرفعة او في نهاية الهبوط والسقوط للضعة والعلم لما كان صفات
السبحان الديان كان ارفع من الثاني مكانه ومكان وممن نفع في هذا الزمان وحاز
قصب السبق يوم الرهان في حيازة البرهان على اجلاء الاقران عالم لا يشق غباره لم يجعل
علمه الشريف وسيلة الى توسل النيابة عن القضاة لعلمه بانهم سماعون للكذب اكالون
للرشاه العالم الفقيه والعالم النبيه مولانا سراج الدين احمد بن الفاضل الكامل شيخ
الحاجي ترخان متعه الله بتقواه في اولاه واخراه لما حططت رحلي ببلدة الكريمة قريم حماها
الرحيم عن كل رجيم شرفني بحضور مجالس الدرس سنين نعم انه كان من العلماء المتبحرين
وشارك وساوى في بث الافادة على الغاطرين المستفيدين وقرر وكرر حتى يعود
له المطلوب وتقرير وردوا فافادوا واستفاد حتى وصار له علم العادة غذاء وعادة
بحيث لا يحتاج بفضل الله تعالى الى الافادة فقراء وسمع على كتاب مشارق الانوار لدى
الامام الربو الامام الصغاني نقاد الاحاديث والمعاني وكتاب الكافي في الفقه النعماني
تاليف الشيخ المستغني عن التعريف لما يشهد على كماله ماله من التصنيف مولانا حافظ الملة
والدين لافظ الصدق واليقين وكتاب المصفى له ايضا وكتاب الهداية والمنظومة والقدوري
والمغني والمنتخب وكتاب الهادي في علم الكلام العاصم لقواعد الاسلام لشيخنا جلال
الملة والدين الخبازي وكتاب المفصل لفخر خوارزم وكتاب المصابيح تماما لشيخ محيي
السنة ولي حق الرواية في هولاء الكتب قراءة واجازة كتب هذا ثم فصل بعدها بتلك الاسطر
تفصيل اسانيد ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب في العلوم العقلية والفنون النقلية عن اساتذة
ومشيوخه الى ان ينتهي فقال بعدها واما في علم الشرائع والاحكام وعلم الكلام الباحث
عن احوال الواجب والممكن على قوانين الاسلام على كلام المشايخ لا الفلاسفة المجادلين

بالحسام فعن والدى عن شيخه امير همام الملة والدين وخاتمة العلماء شرف العترة مولانا
سيد جلال الملة والدين ابن شمس الملة والدين الكرلانى عن العلامة حسام الدين السغناقى
عن سلطان فقهاء والاولياء حافظ الملة والدين عن العلامة المتحلى بانوار الحقوق مولانا
شمس الملة والدين الكردرى عن صاحب الهداية مولانا برهان الدين المرغينانى عن استاذه
صاحب اسرار العلوم وشارح مسلم مفتى الجن والانس مولانا نجم الملة والدين عمر النسفى عن الامام صدر
الاسلام ابى اليسر البزدوى عن الامام عبد العزيز بن احمد المعروف بمولانا شمس الائمة الحلوانى
عن القاضى الامام ابى على النسفى عن الامام ابى بكر محمد بن الفضل البخارى عن الشيخ عبد الله
بن يعقوب السبذمونى وهو عن الشيخ ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير وهو عن والده الامام
ابى حفص الكبير البخارى وهو عن الامام محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى وهو عن الامام
الثانى ابى يوسف الانصارى وهو عن صاحب المذهب ابى حنيفة نعمان بن ثابت الكوفى
وهو عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن صاحب الشريعة خاتم الانبياء
حبيب الله محمد عليه افضل الصلوة والسلام فلما تفطن دقايق حقايق المعانى واستولى
على غوارب كواهل المبانى وصار اهلا لامتثال المحققين لديه دركنا لافعال المستفيدين
لديه ولما علمت وشاهدت فى خلال المذاكرة لطف تقريره وحسن تحريره ولطافة
وولى مشيخة الشيخونية ومات فى ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وثمانماية وقد نيف على
الثمانين ذكره السيوطى فى حسن المحاضرة **الشيخ الامام جمال الدين ابو الثنا**
محمود بن احمد بن مسعود بن عبد الرحمان القونوى الدمشقى رحمه الله تعالى
كان عالما فاضلا له مشاركة تامة فى العلوم العقلية والنقلية اخذ العلوم عن ابيه ابى العباس
محمود بن احمد القونوى عن جلال الدين الخبازى عن الامام علاء الدين عبد العزيز البخارى
عن العلامة فخر الدين المايمرغى عن شمس الائمة الكردرى عن صاحب الهداية وبلغ رتبة الفضل و
الكمال درس وافتى وصنف وولى قضاء دمشق سنة تسع وخمسين وسبعماية ثم عزل

وولى

وولى ثانيا سنة ست وستين وسبعماية ودرس بالريحانية وصنف المنتهى فى شرح
المغنى فى اصول الفقه وكتاب العقايد فى شرح العقايد وكتاب الزبدة شرح العمدة
فى اصول الدين واختصر شرح الهداية للسغناقى وسماه خلاصة النهاية وله كتاب
التقرير فى شرح التجريد للقدورى وكتاب تمهيد احكام القران وكتاب
تكملة فى فوايد الهداية وكتاب الغنية فى الفتاوى مجلد وكتاب الجمع بين وقفى هلال والخصاف
وكتاب الاعجاز فى الاعتراض على الادلة الشرعية وكتاب المعتمد مختصر مسند ابى حنيفة تخريج
الحاوى وكتاب المستند فى شرح المعتمد وكتاب مشرق الانوار فى مشكل الاثار وتقوية فى
دفع اليدين وغير ذلك وعمل ابوه على الجامع الكبير شرحا ولم يساعده عمره التكميل فتركه غير
كامل فاكمل ابنه ابو الثنا جمال الدين مات بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعماية **المولى**
العالم الفاضل مولانا خليل الجندرى المشتهر بين الناس بجندرلو قره خليل فى الشقايق النعمانية
كان من طلبة المولى علاء الدين الاسود وكان هو اول قاض من قضاة العسكر وقصة
ان السلطان اورخان ذهب يوما الى بيت المولى علاء الدين لاجل زيارته ولما
دخل داره وجد المولى يصلى فى منزله فتوقف ساعة وقال لبعض الطلبة الحاضرين
هناك اريد ان اصلى ايضا فيتقدم مولانا خليل المزبور وصلى هو والحاضرون خلفه
ولما خرج المولى علاء الدين من بيته قال له السلطان الرعايا يتحاكمون الى وانا على
السفر ولا علم لى بالاحكام الشرعية فعين لى واحدا من طلبتك يسافر معى ويحكم بين
الناس عند الحاجة فقال المولى خذ بعضا من الحاضرين فتضرع الكل اليه ليرد عنهم هذه
المصلحة فقال له السلطان عين واحدا منهم اخذه جبرا فعين مولانا خليل المذكور فذهب
معه وهو يبكى ومن نسله خليل باشا وزير السلطان مرادخان والسلطان محمدخان
وفى رواية اخرى ان المولى المذكور كان قاضيا فى اواخر سلطنة عثمان الغازى ببلدة
بلجك ولما فتح السلطان اورخان ازنيق نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا

ولما جلس مراد الغازى على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر ثم جعله وزيرا فوق امرا
الامراء ولقب بخير الدين باشا المتفرقات المولى الفاضل العلامة الشيخ الكامل الفهامة
صاحب الاصول والفروع جامع المنقول والمعقول مع انه الفريد فى اللغة مجد الدين
محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الشيرازى الفيروزآبادى ابو الطاهر صاحب القاموس
المحيط قال ابن حجر كان يرفع نسبه الى الشيخ ابى اسحاق الشيرازى ويذكر بعد ابراهيم عمر بن
احمد بن محمود بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ ابى اسحاق وكان الناس يطعنون فى
ذلك مستندين بان الشيخ لم يعقب ثم ارتقى فادعى بعد ان ولى قضاء اليمن انه من ذرية
ابى بكر الصديق قال ابن حجر ولم يكن مرفوعا عن معرفة الا ان النفس تابى قبول ذلك
ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون واشتغل بالعلوم فى بلاده وتفقه على علماء
بلاده ونظر فى اللغة وكل جل قصده فى التحصيل فمهر فيها الى ان فاق وكان كثير العلم
والاطلاع على المعارف العجيبة والعلوم الغريبة وكان سريع الحفظ قيل انه كان
يقول لا انام الا واحفظ مائتى سطر وبالجملة كان آية من آيات الله الرحمن فى الحفظ و
الاطلاع والتصنيف ذكر صاحب الشقائق هو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد
كل منهم بفن فاق فيه اقرانه على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين البلقينى
فى الفقه على مذهب الشافعى والشيخ زين الدين العراقى فى الحديث والشيخ
سراج الدين ابن الملقن فى كثرة التصانيف فى الفقه والحديث والشيخ شمس الدين
الفنارى فى الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ ابو عبد الله بن
عرفة فى فقه المالكية وسائر العلوم بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازى فى اللغة انتهى
ثم جال فى البلاد شرقا وغربا وظهرت فضائله وكثر الآخذون عنه ولم يدخل بلدا الا
واكرمه متوليه وكان لا يسافر الا وصحبته عدة احمال من الكتب ويخرج اكثرها فى كل منزلة
وكان وظيفته ان يحفظ مائتى سطر واكثر لا اقل ومن تصانيفه القاموس المحيط وشرح

البخارى المسمى بفتح البارى وله تفسير القرآن العظيم وله المحكم والعباب واجل تصانيفه اللامع
المعلم العجاب بين المحكم والعباب وكان تمامه فى ستين مجلدا ثم لخصها فى مجلدين وسمى ذلك
الملخص بالقاموس المحيط وهو كتاب ليس له ثان فى اللغة مشتمل على الفوائد الاثيرة والفوائد
الكثيرة مع حسن الاختصار وتقريب العبارة وحسن تهذيب الكلام وايراد المعانى الكثيرة
فى الالفاظ اليسيرة غير مقتنع بتوشيح الكلام مكتفيا بكتابة الحروف عن المواضع والمدينة
والقرية والجمع والمعروف على ما نظم العلامة تقى الدين الواسطى فى مدحه نظم الا ما لهذا
فى اللغات مشابه فما هو الا كاسمه زاخر بحر احاط بما الجو اسواه وفاقه بمبدع لفظ
مع لغات بما كثر جزى الله من دهر تصدى لجمعه واتاه فضلا زاد ما اتصل الدهر
شعر وما جاء فى القاموس فسنة لوضعهم عين ومعروف الميم وج لجمع الجمع دال
لبلدة وقرية ها وجمع له الجيم وقال بعض الافاضل فى حق القاموس شعر
مذ مد مجد الدين فى ايامه من بعض ابحر علمه القاموسا بطلت صحاح الجوهرى كانما
سحر المداين حين القى موسى دخل الروم فاكرمه صاحب الولاية السلطان بايزيد خان
الغازى مراد خان وحصل له منه مال كثير وكذا اكرمه الامير تيمور واعطاه المال الموفور
ثم دخل الهند ثم زبيد فتلقاه ملكها الاشرف اسمعيل بالقبول وقرره فى قضائها
وبالغ فى اكرامه وتزوج بابنته وصنف له كتابا واهداه على اطباق فملاها له فضة كذا
عن ابن حجر وقال ابن حجر له فتح البارى فى شرح البخارى ملاءه بغرائب النقول مات
قاضيا بزبيد من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال سنة ست عشرة وثمانمائة ودفن
بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتى قال فى اول القاموس المحيط شرعت فى كتابى الموسوم باللامع
المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب فهما غرتا الكتب المصنفة فى هذا الباب ونيرا براقع الفضل
والآداب وضممت اليهما زيادات امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق مؤلف
فى هذا الفن هذا الكتاب غير انى خمنته فى ستين سفرا يعجز تحصيله الطلاب وسئلت تقديم

كتاب الوجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الايجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني
وابرام المباني فصرفت صوب هذا المقصد عناني والفت هذا الكتاب محذوف الشواهد
مطروح الزوائد معربا عن الفصيح والشوارد وجعلت بتوفيق الله ذو فرا في زفر ولخصت
كل ثلثين سفرا في سفر وضمنته لباب ما في العباب والمحكم واضفت اليه زيادات
من الله بها وانعم ورزقنيها عند غوصي عليها من بطون الكتب الفاخرة الدائمة العظيم
وسميته القاموس المحيط والقابوس الوسيط لانه البحر الاعظم العالم الفاضل والعامل الكامل
عبد الواحد بن محمد امي كان احد المتبحرين في العلوم اصولا وفروعا وكان يجمع الفنون
جميعا وكان من بلاد العجم اشتغل في بلاده واخذ عن علمائها وبلغ رتبة الفضل والكمال
ثم قدم الى بلاد الروم وباحث العلماء وناظر الفضلاء فشهدوا له بالفضل عند ابن
عثمان فاعطاه مدرسة ببلدة كوتاهية فصار مدرسا بها بزمان مديد في دولة السلطان
يلدرم بايزيد وتلك المدرسة اليوم مشتهرة بالواحدية لمكثه مدرسا فيها شرح فيها
كتاب النقاية في الفقه وفرغ من تصنيفه في جمادى الاولى سنة ست وثمانماية وكان شرحا
لطيفا وتصنيفا نفيسا اتى فيه مهمات المسائل وحل معضلاتها باوضح الدلائل وله مشاركة
تامة في العلوم ومعرفة تامة في علم النجوم صنف كتابا منظوما في علم الاسطرلاب لاجل
حفظ المولى الفاضل محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري قال المولى الفاضل طاشكبري
زاده رايته بخط المليح وكان نظمه بليغا في غاية الحسن المولى الفاضل والعامل الكامل
حاوي الفضائل وقدوة الافاضل عز الدين المولى عبد اللطيف بن عبد العزيز بن
زين الدين الشهير بابن الملك كان احد المشهورين بالحظ الوافر من اكثر العلوم واحد
المبرزين في غوامضات الفنون في المعقول والمفهوم وله القبول التام عند الخاص والعام
وكان معلما للامير محمد بن ايدين وكان له حسن خلق وكرم وعفاف ودين صنف تصنيفات
كثيرة الفوائد جمة المنافع له كتاب مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار في الحديث

وهو شرح نافع تلقتها بالقبول ائمة الامصار ونقلوها في المجامع والجوامع اتى فيها من
النكت اللطيفة ما لا يحصى سمعته بمطالعة كاملة وجهد بليغ من المولى علاء الدين علي
المفسر الواعظ بالجامع الكبير ببلدة كفه وهو تلميذ المولى العالم الرباني يحيى خليفة الاماسي
اخذ التفسير وسمع الحديث منه وانتفعت به بحمد الله في اوان استعدادي في السنين
التي بين الاربعين والخمسين وتسعماية وما كملت بعد عشرين في هذا الاوان وله
شرح كتاب المنار في الاصول ايضا قال في الشقائق ورايت له رسالة لطيفة
في علم التصوف تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية المتشرعة
وكان للمولى المذكور اخ من اصحاب فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الحروفية
ويا سبحان الله هذا ملح اجاج وذاك عذب فرات اخذ المولى المذكور عن ابيه عبد العزيز
بن زين الدين قال في شرح المشارق في شرح قول الصغاني في خطبة الكتاب
اماته الله بمكة حميدا فاقبره ثم اذا شاء فيها انشره وكان شيخي ووالدي نور الله ضريحه
يقول حاكيا عن مشايخه ان من دفن بمكة ولم يكن اهلا لابقائها نقلته الملائكة الى
موضع اخر فيكون هذا في الحقيقة دعاء لنفسه بان يكون جديرا لذلك الموضع الشريف
ولكن لم اجد فيه رواية حكي ان المولى الامام الحسن بن محمد الصغاني صاحب الكتاب
كان اماما دينا وعالما متقنا اقام بمكة مجاورا ثم عاد الى العراق وتوفي ببغداد في
شهور سنة خمسين وستماية وكان اوصى الى اولاده ان يحملوه الى مكة ويدفنوه
هنالك ففعلوه ذلك واخذ عنه ابنه المولى الفاضل محمد بن عبد اللطيف بن الملك
شارح الوقاية وهو شرح لطيف جامع لمهمات المسائل وموضحات الدلائل كتبها عند سماع
والده المولى الفاضل جعفر بن محمد بن عبد اللطيف نسخة الوقاية وله كتاب مسمى بروضة المتقين
وللمولى عبد اللطيف بن الملك شرح مجمع البحرين ايضا وهو شرح حسن جامع للفوائد
مقبول لدى العلماء وكان المولى المزبور مدرسا بمدرسة تيره وتلك المدرسة مضافة اليه

الى الان قاضى القضاة المولى الفاضل شمس محمد بن عبد الله المقدسى الديرى والدير قرية
بدمشق ودير سمعان هى ايضا قرية بدمشق دفن بها عمر بن عبد العزيز وهى الان مجهولة ودير
ايضا موضع بانطاكية وموضع بالغزة قيل قبر الخليفة عمر بن عبد العزيز فيه وقال فى القاموس
الصحيح الاول وموضع بحلب ولد قاضى القضاة شمس الدين الديرى بعد سنة اربعين وسبعماية
واشتغل وولى الطب واجتهد وبلغ رتبة الفضل ومهر فى العلوم واستدعاه المويد فقرره فى قضاء
الحنفية وفى مشيخة المويدية مات سنة سبع وعشرين وثمانماية ذكره السيوطى فى طبقات الحنفية المصرية
فى حسن المحاضرة واخذ عنه ابنه قاضى القضاة سعد الدين سعد بن قاضى القضاة شمس الدين
الديرى قلت الكتيبة السابعة عشر من كتاب اعلام الاخيار الشيخ
العارف بالله والمرشد الكامل الداعى الى الله بالحق واليقين مولانا نظام الدين خاموش
كان من اعزة خلفاء خواجه علاء الدين عطار وهو من اعزة خلفاء خواجه بهاء الدين محمد
نقشبند وكان فى اكثر الاوقات فى مقام الاستغراق حبس مقام الارشاد بعد ما رحل
الشيخ العارف الربانى خواجه علاء الدين عطار بامره وجمع الاصحاب عنده وربا هم احسن
التربية وعمت بركاته على اخوان الصفا واحسن المريدين فى تربيتهم واشتغل بما هو الاهم فى
مصلحتهم وكان السيد الشريف على الجرجانى صاحب التصانيف التى سارت مسير الشمس وصل
الى ما وصل اليه فى علم الحقيقة دقايق معارف الطريقة ببركة مصاحبته وشرف تربيته وله
اشراف قومى على الخواطر وكان اصحابه كثيرة واحواله عجيبة وظهر منه الحالات والكرامات وقد
سبق فى ذكر خواجه علاء الدين عطار ما وقع بينه وبين السيد الشريف الجرجانى وملازمته
السيد الشريف الى بابه والتجائه الى جنابه وبلوغه الى المطلب الاعلى والمقصد الاسنى فى مجلسه
الشريف فى النفحات خدمت مولوى مخدومى مولانا سعد الدين كاشغرى ميگفتند پیوسته
پيش جامهٔ ايشان چرب مى بود ومرا مشكل مينمود كه سبب آن چيست آخر چنان معلوم شد كه در اثناء
طعام خوردن بجهت غلبه حالى كه داشتند چمچه از دست ايشان مى افتاد وشوربا كه ميخوردند بر جامهٔ ايشان ميريخت

وچرب

وچرب ميشد وگفتند كه چون در صحبت خواجه علاء الدين عطار آثار جذبه وغلبه حال بر ايشان ظاهر شده
بود بعضى خدمت خواجه خواستند كه ايشان را ازين باز آرند فرمودند تا بغرا پزند خدمت فوطه
بسته بودند وخود با آن اشتغال مينموده آند چون وقت بغرا انداختن رسيد مولانا نظام الدين
را طلبيده آند وشوشه بدست وى داده آند كه بغرا اندازد وچون يك بغره انداخته معلوم
شده آند وشوشه از دست ايشان افتاد وخواجه فرموده آند كه مولانا نظام الدين بر خيز كه
كسى را كه حق تعالى بخود مشغول گردانيده است ما نميتوانيم كه وى را از آن باز آريم ودر الرشحات
حضرت خواجه احرار عبيد الله ميفرمودند كه خدمت مولانا نظام الدين در تاشكند در منزل
ما مهمان بودند وما مقدم شريف ايشان را مغتنم دانسته در خدمت ايشان بوديم يكروز
پيش ايشان نشسته بوديم ناگاه فرموده اند كه نسبت گرانى ظاهر شد غالبا فلان كس ميايد
ويكى از اعيان تاشكند را نام بردند وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله گفتن گرفتند
بعد از زمانى آن شخص در آمد خدمت مولانا فرمودند بايد خوش آمديد نسبت شما پيش از
شما آمده بود ودر رشحات ايضا حضرت مخدومى در نفحات الانس آورده آند كه جناب مخدومى
خواجه عبيد الله فرمودند كه خدمت مولانا نظام الدين گفتند كه يكى از اكابر سمرقند كه نسبت
بما اخلاصى ومحبت وارادت بسيار داشت بيمار شد ومشرف بر موت گشت فرزندان و
متعلقان وى بسيار نيازمندى كردند كه خاطر بصحت وى مشغول گردانم ديدم كه وى را
امكان بقا وحيات نيست مگر كه او را در ضمن خود گيرم وى را در ضمن خود گرفتم صحت يافت
بعد از چند گاه نسبت بما تهمتى واقع شد كه مفضى باهانت اولاد ما گشت وآن شخص
ميتوانست كه در آن باب سعى نمايد وآن را دفع كند اما خويشتن دارى كرد وخود را بآن
نا ورد خاطر ما از وى گرفته شد وى را از ضمن اخراج كرديم بيفتاد وبمرد وپوشيده نماند
كه آن بزرگ كه از اكابر سمرقند در باره خدمت مولانا خويشتن دارى كرد خواجه عصام الدين
شيخ الاسلام در سمرقند بوده است وآن تهمت واهانت كه بخدمت مولانا رسيده است بواسطه

فرزند ایشان بوده است که بدعوات و عزایم خواندن و تسخیر جن منسوب بوده و از آن جهت بمعظمات
اهل حرم بازگشتی کرده از ارباب غرض وی را بجهت بعضی از اهل حرم نسبتی میکرده اند و تهمتی
می نهاده اند و شمه از آن بسمع میرزا الغ بیگ رسانیده اند فرزند خدمت مولانا فرار
نموده و از شامت آن تهمت بخدمت مولانا سرایت کرده میرزا الغ بیگ را غیرت شده
و بغضب برچه تمامتر خدمت مولانا را طلبیده قاصدان ایشان خدمت مولانا را سر برهنه
در عقب اسب سوار ساخته بوده اند نزد میرزا الغ بیگ برده ایشان در باغ میدان نشسته بوده اند
و سر پیش افگنده مراقبه داشته اند که میرزا الغ بیگ از پیش ایشان گذشته ایشان بر نخاسته
اند بعد از آن میرزا الغ بیگ ایشان را طلبیده و سخنان عتاب آمیز کرده خدمت مولانا نظام الدین
فرموده اند جواب این سخنان یک کلمه است میگویم من مسلمان اگر باور داری خوب و اگر نه هر چه خواهی
بفرمای میرزا از آن سخن متاثر شده فی الحال برخاسته و گفته که وی را بگذارید حضرت ایشان می
فرموده اند که بعد ازین بی ادبی بر میرزا الغ بیگ شکست و تشویش بسیار رسیده و در آن روزی
پسر وی عبد اللطیف میرزا وی را بکشت اتصل بصحبته مولانا سعد الدین کاشغری و تربی
بتربیته و بلغ عنده رتبة الارشاد و ظهر منه الحالات و الکرامات و کان مستغرقا للکمالات

مولانا سعد الدین کاشغری قدس سره در اوایل بتحصیل علوم اشتغال داشته اند و کتب
متداوله تحصیل کرده بوده اند و جمعیت صوری نیز داشته اند چون داعیه این طریق پیدا کرده
اند ترک و تجرید تمام کرده بصحبت مولانا نظام الدین پیوسته اند و سالها در صحبت و خدمت
ایشان بوده اند و بعد از چند سال باجازت ایشان عزیمت سفر مبارک حجاز کرده بخراسان
آمده اند و در هرات بصحبت مشایخ وقت مثل سید قاسم تبریزی و مولانا ابو یزید پورانی
و شیخ زین الدین الخوافی و شیخ بهاء الدین عمر رسیده اند و در حق سید قاسم فرموده اند
که ایشان گرداب معانی عالم اند درین زمان همه حقایق اولیا پیش ایشان جمع است
و من فوائد انفاسه میفرموده اند که هر کار را که فرض کنند شغل با حق سبحانه از آن آسان‌تر است

زیرا که هر چیز که هست اول آن را میجویند بعد از آن می یابند و حق تعالی اول می یابند بعد از آن
میجویند اگر اول نیافته کی میل کردی معنی این سخن آنست که اول حق تعالی بر باطن بنده بصفت
ارادت که آن را تجلی ارادی گویند ظهور میکند و بنده بعد از وجدان آن تجلی مرید و طالب حق
میشود و پس در حضور یافت بر طلب مقدم باشد روزی اصحاب را مخاطب ساخته میفرمودند که ای یاران
دانید که حق سبحانه بدین عظمت و بزرگی با شما در غایت نزدیکی است بدین اعتقاد باشید که اگر
این معنی شما را حالا معلوم نشود لیکن دایم باید که با ادب باشید در خلا و ملا چون خانه تنها باشید
پای دراز نکنید و در خلا شرمنده و سر افگنده چشم پوشیده نشینید و در سر و علانیه و ظاهر و
باطن با حضور باشید چون بحفظ این آداب قیام نمایید این معنی شما بتدریج معلوم شود باید که همیشه
خود را با ادب ظاهری و باطنی آراسته دارید ادب ظاهر آنست که باوامر و نواهی شرع انقیاد
نمایید و بر وضوی دایم و استغفار و کم گفتن و احتیاط در جمیع امور و تتبع آثار سلف صالح
باشید و ادب باطن بسیار دشوار است و هم آداب دل را از خطور اغیار نگاه داشتن است
چه خیر و چه شر برد و برابر است در حجاب بودن از حق سبحانه و تعالی و میفرموده اند که حق تعالی
پیغمبر خود را صلعم طریقه مراقبه تعلیم کرده است آنجا که و ما تکون فی شان و ما تتلو منه من قرآن
و لا تعملون من عمل الا کنا علیکم شهودا اذ تفیضون فیه اصل مسئله این است حق سبحانه فرموده
و حضرت رسالت را صلعم تعلیم کرده خلاصه کار این است که بجناب حق سبحانه و تعالی مشغول باشید
حق تعالی به بنده از همه چیز نزدیکتر است و از نزدیک گفتن هم برتر است چرا که در حال قرب
نه آنست که گویی با و نزدیک شدم یا از و عبارت توانی کرد قرب آنست که تو در وی گم شوی
خود را و غیر خود را گم کنی و هیچ ندانی که کجا بودی و از کجا آمدی و مطلقا از و عبارت توانی کرد
یکی پیش بزرگی خبر آورده که فلان شیخ از قرب سخن میکند آن بزرگ وی را گفت چون با آن شیخ
رسی بگوی اینجا که قرب قرب بعد بعد است قرب عبارت از نا بودن است آنجا عبارت نگنجد
قرب نی بالا و پستی رفتن است ؛ قرب حق از قید هستی رستن است ؛ و میگفته اند که چون

ذکر مجرد از لباس حروف و صوت و عربی و فارسی شود مجرد از جمیع جهات از زمان بمقام
مشجریت رسد و طالب همه وقت از وی بر تواند خورد قوله تعالی تؤتی اکلها کل حین باذن
ربها ذکر چون جهت کشجره معرفت از وی میرویدکما قال الله تعالی مثل کلمة طیبة
همچنانکه شجر از حبه صرف که مجرد از لباس حروف و صوت است و عربی و فارسی و شکل
و لون و کیف و کم و مجرد از جمیع جهات از مضمون این کلمه ظاهر میشود و خدمت مولانا
علاء الدین که از جمله اصحاب مولانا سعد الدین بودند فرمودند که دران ایام در ولایت
قوهستان بودم یکبار مقدار تخم بیله بر داشته بودم روزی بر درخت بلند برگ می
بریدم و در اثنای آن کار نسبت رابطه می ورزیدم ناگاه شاخی که پای بران نهاده
بشکست و من از بالای درخت جدا شدم دیدم که حضرت مولانا پیدا شدند و مرا از
هوا در ربودند و سالم بر زمین نهادند چنانچه هیچ عضو من آسیبی نرسید یعنی را پوشیده
داشتم چون بملازمت ایشان مشرف شدم خواستم که آن قصه بعرض ایشان
رسانم پیش از انکه من سخن آغاز کنم فرمودند که افتادن ظالمان دیگرست و افتادن
مظلومان دیگر خدمت استادی مخدومی حافظ غیاث الدین محدث از اجله علماء زمان و از اعیان
هرات بودند در ملازمت ایشان میفرمودند که روزی در مسجد جامع بملازمت ایشان
رسیدم و دران مجلس کسی از علماء و فقرا حاضر بودند و در صف نعال فروتر از همه حاضران
مردی فقیر قوهستانی نشسته بود و حضرت مولانا سکوت کرده بودند ناگاه سر بر آوردند
و آن فقیر مرد قوهستانی را پیش خود خواندند دوست وی را گرفته بدست من دادند و
فرمودند که وی را بتو سپردیم در مدد و حمایت تقصیر مکنی من قبول کردم مرا و حاضران مجلس را از
مجلس سر این سخن معلوم نشد تا بعد از پانزده سال که حضرت مولانا وفات یافته بودند در زمان
میرزا سلطان ابوسعید شخصی پیدا شد که بعد از مردم بجبر میگرفت و سیلغهای کلی حواله
میکرد اتفاقا آن مرد قوهستانی را گرفته بود و چون وی مالی و جهانی نداشت که سبب خلاصی وی

شود و کار وی بر کشتن قرار گرفته بود تا دیگران بترسند و کار آن گیرنده پیش رود و بازار
وی گرمتر شود آخر مهم بانجا میدکه رسنی در گردن وی کرده بدروازه عراق آوردند تا آنجا
وی را در آویزند درین اثنا من از پیش سلطان ابوسعید گشته بودم و بمنزل خود می رفتم
بدروازه رسیدم و از دحام خلایق دیدم پرسیدم که چه میشود گفتند فقیری را بتهمت جهودی
گرفته اند و میخواهند بکشند من پیش راندم چون چشم وی بر من افتاد فریاد کرد که ای حافظ
من آن مرد قوهستانی ام که حضرت مولانا سعد الدین در مسجد جامع مرا بشما سپردند فرمودند
که در مدد و حمایت وی تقصیر مکنی و شما قبول کردید اکنون وقت مدد و حمایت است چون
تیز در وی نگریستم شناختم فی الحال وی را خلاص کردم و از همین جا عنان بر تافتم و بملازمت میرزا رفتم
و قصه آن فقیر و سایر مردم از شر وی خلاص یافتند و خدمت حافظ بعد از تقریر این حکایات
این دو بیت از مثنوی خواندند مثنوی از پس صد سال هرچه آید برو :: پیر می بیند معین مو بمو
گر بمیرد دید او باقی بود :: زانکه دیدش دید خلاقی بود :: مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی
قدس سره من اعز خلفائه اخذ الذکر و التلقین و ادب الطریقة النقشبندیة منه و بلغ رتبة
الکمال و فی الرشحات حضرت مولانا سعد الدین بر در مسجد جامع هرات بر روز پیش از نماز
و بعد از نماز با اصحاب می نشسته اند و صحبت میداشته اند و حضرت مخدومی جامی را ممر و
گذر بر آنجا بوده است هر نوبت که میگذشته اند حضرت مولانا سعد الدین میفرموده اند که
این جوان را عجب قابلیت شیفته وی شده ایم نمیدانیم وی را بچه حیلت صید کنیم روزی
اول که ایشان بصحبت حضرت مولانا رسیده اند و گرفتار ایشان شده اند ایشان فرموده اند
حضرت حق تعالی بصحبت این جوان جامی بر ما منت نهاده استاذ الشیوخ الاکابر و الجامع
بین علمی الباطن و الظاهر الشیخ العالم الربانی و المرشد الکامل العارف الصمدانی
الغوث الاکبر و الکبریت الاحمر زین الدین ابوبکر محمد بن محمد الشهیر بزین الخوافی و لد رح بقصبة
خواف من بلاد خراسان فی الخامس عشر من شهر ربیع الاول سنة سبع و خمسین و سبعمایة

كان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وموافقا بمتابعة الشريعة والسنة وكان ذلك
من اعلى الكرامات عند اهل الطريقة واخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن المصري
وكتب له كتاب الاجازة وكتبنا في ذكر عبد الرحمن المصري في الكتيبة السابقة حكي عن
الشيخ زين الدين الخوافي انه قال لما اخذت كتاب الاجازة وسافرت الى خراسان
ضيعت الكتاب في بغداد ولما رجعت الى مصر بعد امد بعيد وجدت الشيخ قد
مات ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة الذي كتب لي بعينه ولا تفاوت
بينهما الا في عدة حروف وهذه كرامة من كراماته الظاهرة لان الخلوة مفتوح
الباب وبقاء الكتاب في هذا الزمان المديد فيها على هذه الحالة بعيد وفي
النفحات خواجه محمد پارسا قدس سره در بعض مكتوبات القاب وى را چنين نوشته است
ذو العلم النافع والعمل الرافع ملاذ الجمهور شفاء الصدور صفوة العلماء والوفاد رافع اعلام
السنة قامع اضاليل البدعة ينابيع الحقيقة سالك مسالك الشريعة والطريقة الداعي الى الله
على طريق اليقين سيدنا ومولانا زين الملة والدين وى جامع بوده است ميان علوم
ظاهري وباطني واز اول تا اخر توفيق استقامت بر جادهء شريعت ومتابعت سنت كه
بزرگترين كرامتي پيش محققان اين طايفه آنست يافته است گويند كه در اخر حيات وى را دردي
رسيد كه سه شبانروز بالكليه از خود غايب بود چون وى را از ان غيبت باز آوردند قريب
بيكسال خاموشي بر وى غالب بود وسخن كم ميگفت روزي از درويش احمد سمرقندي
پرسيد كه در هيچ جا ديده كه جذبه چنين كه مذكور شد باشد كه جذبات پي در پي كرده واصلا
منقطع نشود درويش از مريدان كارگزارده واز خلفاء وى بود سخنان صوفيه را ديده
بود وبر بالاى منبر انرا نيك بيان كردى انتهى ومن اعزة خلفائه الشيخ عبد اللطيف المقدسي
والشيخ عبد الرحيم ابن الامير مرزيفون اتصل الاول الى خدمة الشيخ زين الدين الخوافي
حين نزل القدس الشريف انزله الشيخ عبد اللطيف المقدسي في بيته واكرمه غاية

الاكرام

الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه ولما توجه الشيخ زين الدين الخوافي الى الحجاز
اراد الشيخ عبد اللطيف ان يسافر معه فمنعه الشيخ زين الدين الخافي لانه كانت ام الشيخ
عبد اللطيف امرأة شريفة مرضت تلك الايام فامر الشيخ زين الدين ان يقوم بخدمة
والدته ووعد له ان يحصل مراده عند المراجعة من الحج ولما عاد الى القدس الشريف
توجه هو معه الى خراسان واتصل الثاني بالبلاد المصرية الى خدمة الشيخ زين الدين
الخافي وصاحب معه ثم احبه محبة عظيمة وسافر معه الى خواف واختلى عنده خلوات كثيرة
قيل ان للشيخ زين الدين الخوافي خليفة اخرى اسمه عبد المعطي كان يسمي هؤلاء الثلثة
بالعبادلة ولد بالبلاد المغربية وكان مالكي المذهب اكمل عنده الطريقة واجازه للارشاد
ثم توطن بمكة الشريفة ولقبه الشيخ الحرم وكان له شهرة عظيمة الشيخ العارف حميد الدين
حامد بن موسى القيصري الاقسرائي كان من بلدة قيصرية قالوا اخذ الطريقة ظاهرا عن
الشيخ خواجه علي الاردبيلي الا انه كان اويسيا اخذها باطنا من روح العارف بالله
بايزيد البسطامي وروي انه صحب مع الخضر عم وكان من كبار مشايخ المتاخرين وكان جامعا
بين العلوم الظاهرة والباطنة وكان صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية توطن في
اوايل احواله بمدينة بروسا وكان يبيع الخبز ويحمله على ظهره وكان الناس يسارعون الى شراء
الخبز منه تبركا وكان المولى شمس الدين الفناري يصاحبه ويستفيد منه ويعترف بفضله
ولما بنى السلطان بايزيدخان الجامع الكبير بمدينة بروسا التمس من الشيخ ان يكون واعظا فيه
ولما عقد عدة مجالس الوعظ راى اقبال الناس اليه ارتحل الى مدينة اقسراي ذكر صاحب
الشقايق نقلا عن ابيه عن بعض مريديه انه زرع قطعة ارض لنفسه وزرع قطعة اخرى
للشيخ وانبتت ارض المريد ولم تنبت ارض الشيخ فاجتاز بهما فقال المريد ايهما لي فقال
مشيرا الى زرعه هذا لكم استحيا الشيخ فاغتم الشيخ لذلك فسال المريد عن سبب ذلك
الغم فقال انبتت ارضي زرعا كثيرا وما ذاك الا لذنب عظيم صدر مني مات بمدينة

بمدينة اقسرائى وقبره هناك مشهور يزار ويترك وكان الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الانقروى

خليفة اتصل بصحبته وبلغ عنده الكمال ورتبة الارشاد ونال بما نال من الكرامات والكمالات

قدوة الاولياء صفوة الاصفياء الشيخ العارف الربانى خواجه اسحاق الختلانى

كان من كبار المشايخ الكبروية اخذ التلقين وادب الطريقة عن الشيخ العارف بالله السيد

على الهمدانى صاحب ذخيرة الملوك وصاحب الاوراد الفتحية عن تقى الدين على

دوستى وعن شرف الدين محمود المزدقانى وهما عن ركن الدين علاء الدولة عن نور الدين

عبد الرحمن الاسفراينى الكسرقى عن الشيخ جمال الدين احمد الجورفانى عن الشيخ

رضى الدين على لالا عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى واخذ عنه الطريقة والتلقين

الشيخ العارف بالله السيد عبد الله برزش ابادى وبلغ عنده الغاية القصوى

من الكرامات والكمالات ولبس من يده الخرقة الشيخ العارف الربانى صدر الدين

الحسامى كان من كبار مشايخ الطريقة الخلوتية اخذ الطريقة والتلقين ولبس الخرقة

من يد عز الدين الخلوتى وهو اخذ عن اخى بيرام الخلوتى عن مير عمر الخلوتى عن اخى

محمد الخلوتى عن الشيخ ابراهيم الزاهد الجيلانى عن اخرهم واخذ عنه استاذ الشيوخ

الخلوتية الشيخ العارف بالله الشيخ يحيى ابن السيد بهاء الدين وترقى عنده وبلغ

رتبة الكمال ونال الغاية القصوى فصار قدوة العارفين وقبلة السالكين وكان بمدينة

شماخى من بلاد شروان الكتيبة الثامنة عشر

من كتاب اعلام الاخيار للمولى الفاضل المحقق الكفوى الامام الكامل المتفق عليه استاذ اعلام

زمانه وحيد وحداء اوانه فريد فرعاء زمانه شيخ الاسلام زين الانام السائر تصانيفه فى

صفحات الايام على ممر الشهور والاعوام كمال الدين الشهير بابن الهمام محمد بن عبد الواحد بن

عبد الحميد الاسكندرى مولدا السيواسى منتسبا لقيه والده العلامة عبد الواحد امام

الدين وكان مشتهرا بابن الهمام كان والده قاضيا ببلدة سيواس من بلاد الروم ثم كان من

بيت القضاء بها ثم قدم القاهرة وولى خلافة الحكم بها عن القاضى الحنفى بها ثم ولى

قضاء الحنفية بالاسكندرية وتزوج بها بنت القاضى المالكى يومئذ فولد له منها

ابن الهمام فى سنة ثمان وثمانين وسبعماية ومدحه الشيخ الدماميني بقصيدة

بليغة يشهد له فيها بعلو رتبته فى العلم وحسن سيرته فى الحكم ثم رجب فيها ورجع

الى القاهرة واقام بها مكبا على الاشتغال واخذ العلوم من افواه الرجال اخذ

علم الادب والفروع اولا عن ابيه عن علماء بلده ثم قرا الهداية على قارى الهداية

سراج الدين عمر بن على الكنانى وبلغ رتبة الكمال وكان اماما نظارا فارسا

فى البحث اذا حضر فى محل كان هو المشار اليه والمعول فى المشكلات عليه وله

مشاركة تامة فى علوم جمة اصولى وفروعى محدث مفسر حافظ كلامى نحوى منطقى جدلى

له اليد الطولى فى المذهب والخلاف ولى مشيخة الشيخونية ثم رغب عنها وولى بها بعده

المولى العلامة محى الدين الكافيجى واخذ عنه العلوم ثم قرا عليه الفقه والاصول العالم

الفاضل نجل العلامة المنعوت بالفضائل ابو الفضل محمد بن محمد بن الشحنة والمولى

العالم الكامل شمس الدين محمد الشهير بابن امير الحاج والمولى الفاضل سيف الدين

محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمرى وله تصانيف مقبولة معتبرة تلقته العلماء بالقبول

وتداولته ايادى الفحول منها شرح الهداية المسمى بفتح القدير وكتاب التحرير فى الاصول

وغير ذلك من الفنون المتعلقة بالمعقول والمنقول وقد مات رحمه الله سنة احدى وستين و

ثمانماية قال فى اول شرح الهداية فهذا تعليق على كتاب الهداية للامام العلامة برهان الدين

ابى الحسن على بن ابى بكر بن عبد الجليل المرغينانى شرعت فى كتابته فى شهور سنة

تسع وعشرين وثمانماية عند الشروع فى اقرائه لبعض الاخوان وانى كنت قرات

تمام الكتاب سنة ثمان عشرة او تسع عشرة على وجه الاتقان والتحقيق على سيدى

الشيخ الامام بقية المجتهدين وخلف الحفاظ المتقنين سراج الدين عمر بن على الكنانى الشهير

بقاري الهداية وهو قرأ على مشايخ عظام من جملتهم شيخ الاسلام علاء الدين السيرامي
وهو عن شيخه السيد جلال الدين شارح الكتاب وهو عن شيخه قدوة الانام بقية المجتهدين
علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف والتحقيق وهو عن الشيخ الكبير استاذ العلماء
مولانا حافظ الدين الكبير وهو عن الشيخ الامام الكبير شمس الدين محمد بن عبد الستار محمد الكردري
وهو عن شيخه شيخ مشايخ الاعلام حجة الله على الانام المخصوص بالعناية صاحب الهداية فهذا
طريق العبد الضعيف في هذا الكتاب انتهى اعتنى المولى ابن الهمام بشرحه للهداية هذا
فصار من النوادر بحيث يعجبه الاصاغر والاكابر لم يوجد ثانيه ولم يعد تاليه ولكن لم يوفق
بالتكميل لما عجله الندا من رب جليل الرحيل الرحيل فاذاقه الحمام من كاسه فاسناه كتابه صداع
راسه فقضى نحبه ولقي ربه نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده شكر الله مساعيه و
جعل نبيه صلعم يوم الشفاعة ساعيه ثم اعتنى بتكميله استاذنا استاذ العالم موجع الاعلام كاشف
مشكلات الانام منبع الفضائل والمفاخر مجمع المعالي والمآثر عالم المعقول والمنقول علامة
الاصول والفروع زبدة ارباب التقوى عمدة اصحاب الفتوى شيخ الاسلام والمسلمين
شمس الدين ابن القاضي صدر الدين حتى اذا مرضت عليه قريحته واستروحت الى الاستقلال
وسجيته فقرن الله مساعيه بالنجاح وجعل صيته الطيار موفور الجناح فاتى بتكملة سحبت على
سحبان منها ذيل النسيان واتى ببدايع تجلي عن التبيان فكشف مشكلات المآرب
وحل معلقات المطالب بقاه الله وادام افاداته لقد كنت في سالف الزمان في مدرسة
السلطان الغازي مراد خان ببروسا قرأت عليه وكان مدرسا فيها شرح المفتاح
من احوال المسند اليه من الحالة التي تقتضي وصف المعرف الى مبحث التغليب وكان لذلك
المولى الفاضل حاشية على شرح المفتاح طالعته بتحقيق واتقان **المولى الفاضل النحرير**
والعالم الكامل الحبر الفقيه المتورع البارع والعلامة المحقق الورع فائق الاقران
في الفضل والعرفان شمس الدين محمد بن ارمغان الشهير بالمولى يكان كان من ولاية ايدين قرأ العلوم

كلها

كلها بولاية الامير محمد بن ايدين وحصل الاستعداد وكان له حظ عظيم من العلوم المتداولة
ثم ارتحل الى بروسا قرأ على المولى شمس الدين الفناري واخذ الفروع والاصول عنه عن الشيخ
العلامة اكمل الدين عن الشيخ العلامة قوام الدين الكاكي عن الشيخ الامام حسام الدين
السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الكبير السالك الناسك حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن
نصر البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الشيوخ برهان الدين شيخ الاسلام
صاحب الهداية علي بن ابي بكر المرغيناني الرشداني عن الصدر الشهيد حسام الدين عن
ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام
ابي علي النسفي عن القاضي الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الاستاذ عبد الله
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رح
ولهذه الشروح طرق كثيرة وهذا احدى الطرايق فبلغ عنده رتبة الفضل والكمال وفاق
العلوم وصار قصب السبق من بين الاقران والامثال ثم صار مدرسا ببعض المدارس
بتوجيه المولى الفناري ثم انتهت اليه رياسة الدرس والفتوى والصدارة ومنصب
القضاء بعد المولى شمس الدين الفناري استاذه وكان ذلك في دولة السلطان مراد خان
ابن السلطان محمد خان بن السلطان يلدرم بايزيد خان وكان معظما مكرما عنده
فانتشر صيته في البلدان وامتدت اليه الاعين ورحل اليه من كل مكان وتلقته الائمة الاعلام
والموالي العظام بالقبول التام وعاش مدة مديدة محترما مقبولا عند الخواص والعوام
ودام على ذلك حتى انهب له نسيم التوفيق لقصد زيارة البيت العتيق فتراءى الكل وتجشم
اهوال تلك المشقة الصعبة رزقه الله تعالى سعادة زيارة الكعبة وحج وحمد الله حجة
الاسلام وسعد بزيارة روضة النبي صلعم ثم بعدما فاز هذه السعادات اللطيفة وافاض
من تلك المواقف الشريفة وصل الى اهله بعون الله تعالى وفضله ولم يتول شيئا من المناصب
بعده الى ان قضى نحبه ولقي ربه وتوفي رح ببلدة ازنيق ودفن بها في اوائل دولة السلطان

محمد خان ابن السلطان مراد خان وقرأ على المولى يكان ولداه الفاضلان الكاملان
المولى محمد شاه بن المولى يكان والمولى يوسف بالي ابن المولى يكان والمولى العالم الفاضل
خضر بك بن جلال الدين والمولى الشهير بابي سلوغ جلبي والمولى تاج الدين ابراهيم والد
ابراهيم والد خطيب زاده والمولى محيي الدين محمد بن مصطفى بن الحاج حسن والمولى
محيي الدين محمد بن ابراهيم بن حسن النكساري والمولى خير الدين جد صاحب الشقائق النعمانية
شمس الدين احمد بن طاش كبري زاده وكان المولى يكان يحب العشرة مع اصحابه ويهيئ الاطعمة
النفيسة في ليالي العطلة وكان حسن المعاشرة لذيذ المصاحبة وكان نظارا في البحث عديم
النظير مفرط الذكاء الا انه كان قليل الحظ وكان اولاد الفناري يبغضونه ويتعصبون عليه
وسببه ان المولى الفناري اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل لانه كان قد عهد مع استاذه
السابق بان يتزوج بنته فلم يرض نفسه بنقض العهد حكي انه حين كان قاضيا بمدينة
بروسا حكم بقضية فانكر ذلك الحكم اولاد الفناري فارادوا ان يعقدوا المجلس لما بينهم من
التعصب والبغض فنصح لهم بعض المدرسين وقال ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يجد المخلص
في هذا الامر فلم يلتفتوا الى كلام ذلك البعض فعقدوا المجلس في حضر المولى المذكور وقالوا
حكمك هذا مخالف لعدة من الكتب المتداولة والمشهورة واظهروا النقل منها فقال
المولى المذكور ان الامام زفر هل هو من المجتهدين فقالوا نعم فقال اني حكمت في هذه
القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته فان قدرتم على نقض العهد هذا الحكم فانقضوه فتحيروا
لكن لعلمهم بان المذهب الضعيف يقوى باتصال القضاء به ومما ينسب بهذه
ان الشيخ ركن الدين ابا الفضل الكرماني لما دخل بخارا استفتي عنه فيما اذا رد المبيع
فقال تبطل الحوالة وكتب الفتوى على ذلك ثم رجع المستفتي فقيل له تكلم بشيء عرف انه رجع
ليتكلم في شيء فقال انا مجتهد واختياري في هذه المسألة قول زفر وصورة المسألة
على ما وقع في خزانة الفتاوى وغيرها رجل باع من اخر شيئا فاحال بالثمن على الغريم

تقابلا

تقابلا المبيع بعيب فانه لا يبطل الحوالة ولو استحق المبيع بطل الحوالة عند علمائنا الثلثة وعند
زفر تبطل الحوالة في جميع الوجوه حكي عن المولى الفاضل محيي الدين الشهير بخطيب زاده ان
المولى يكان لما سافر الى الحج ومر بازنيق استقبله والدي وانزله في بيت عال وعمل له
ضيافة عظيمة قال وكنت وقتئذ صغيرا قال ثم ذهب به والدي الى الحمام فلما خرج
المولى عن الحمام غسل والدي رجليه بالماء ثم قبلهما وقال المولى يكان بارك الله
لك مولانا تاج الدين وقال وصوته الآن في اذني وكان المولى تاج الدين ابراهيم
مدرسا بمدرسة ازنيق اعطاه السلطان مراد خان وعين له كل يوم مائة درهم
لفضله الزاهد على اقرانه وكان ذا شيبة عظيمة وكان المولى يكان استاذه المولى العالم
العامل الآمر بالمعروف والفاضل الكامل الناهي عن المنكر والاسوف على الانوف الامام
المعظم مولانا فخر الدين العجمي كان من تلامذة السيد الجرجاني قرأ عليه على علماء عصره
في بلاده واشتغل في العلوم دقاق على اقرانه وابر في المنقول والمفهوم وكان له
مشاركة تامة في الفنون العربية والادبية والكلامية والحكمية حبر فاخر بحر زاخر قرأ
كتاب البخاري على المولى صدر الهروي واجازه بالحديث وهو من العلامة التفتازاني
وقرأ عليه المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بخواجه زاده واجازه بالحديث وقرأ عليه
الحديث والتفسير في اثناء السنين الواقعة من الثلثين والاربعين **المولى خير الدين خليل**
بن قاسم بن حاج صفا جد المولى طاش كبري زاده اتى بلاد الروم في دولة السلطان محمد
بن السلطان يلدرم بايزيد خان في اثنا عشر والعشرون وثمانماية صار معيد الدرس
المولى المرحوم محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مفتيا في زمن السلطان مراد بن السلطان محمد خان الغازي وعين له كل يوم
ثلثون درهما واراد السلطان ان يزيد عليها فقال حقي في بيت المال بالقوم يكفيني
ولا يحل الزيادة عليه وكان عالما متشرعا متورعا ناصر السنة وقامع البدعة يصدع

مالحق لا يخاف في الله لومة لائم ويسطو على اعداء الله المتبدعة ولا يبالي وان زعم
الراغم لا تاخذه رافة في دين الله واجراء الشرع المتين ولا نهاية سطوته الجبارين
في انفاذ امر رب العالمين يحاسب نفسه على ساعة تذهب بغير طاعة وكان معمرا
قد ادرك اوائل دولة السلطان محمد بن السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان
وقد اتى بلاد الروم في دولة السلطان محمد جد السلطان محمد وكان معززا مكرما
في دولة السلطان مراد خان ودولة ابيه ودولة ابنه وكان للمولى المذكور مع
السلطان محمد بن مراد خان قصة غريبة هي ان واحدا من مريدي فضل الله التبريزي
رئيس الطائفة الحروفية الضالة نال خدمة السلطان محمد خان واظهر بعضا من
معارفه المزخرفة حتى مال السلطان محمد اليه واواه مع اتباعه في دار السعادة
لك للوزير محمود باشا غاية الاغتمام ولم يقدر ان يتكلم في حقهم خوفا من السلطان
واخبر به المولى فخر الدين المزبور واراد هو ان يسمع كلامهم منهم فاختفى في بيت
محمود باشا ودعا محمود باشا ذلك الملحد الى بيته واظهر انه مال الى مذهبهم فتكلم
الملحد جميع قواعدهم الباطلة والمولى المذكور يسمع كلامه حتى ادى مقالته بالحلول
وعند ذلك لم يصبر المولى المذكور حتى ظهر من مكانه وسب الملحد بالغضب والشدة و
هرب الملحد الى دار السلطان والمولى المذكور خلفه فاخذ الملحد واتباعه والسلطان
سكت عنه استحياء منه ثم اتى الجامع الجديد بادرنه فاذن المؤذنون واجتمع الناس
الجامع وصعد المولى المنبر وبين مذاهبهم الباطلة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب
قتلهم وعظم ثواب من اعان في قتله ثم اخذه مع اصحابه الى مصلى المدينة وروي انه
نفخ النار بنفسه حتى حرقت لحيته وكان عظيم اللحية ثم جمع الناس الحطب واحرقوا الملحد
وقتلوا اصحابه باسرهم واطفؤا نار الالحاد حكي ان المولى المذكور لما مرض مرض الموت
عاده الطوسي واستوصاه فاوصى ان لا يخلي ظهر العوام من عصا الشريعة ولم يتكلم

غير

غير ذلك ثم مات ودفن بمدينة ادرنه رحمه الله **المولى الفاضل والعلامة**
العارف الكامل محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري كان من افراد الدهر ووحيد
العصر وكان نظارا فارسا في البحث عديم النظير مفرط الذكاء غواصا على المعاني
الدقيقة حاز قصب السبق فاز بالقدح المعلى برع في العلوم وابرز في المنقول و
المفهوم وكان مطلعا على الحقايق وسبق الشعر في الدقائق وكان مطلعا على ما اطلع
عليه ابوه من العلوم الغريبة والفنون العجيبة وكان زائدا عليه بجودة القريحة
والذكاء والفطنة اخذ العلوم عن ابيه وبلغ رتبة الفضل والكمال وقرا الهيئة
وعلم النجوم على المولى عبد الواحد شارح كتاب النقاية في الفروع وفوض
اليه في حيوة ابيه المولى شمس الدين تدريس المدرسة السلطانية بمدينة بروسا
وهو اول مدرس بها بناها السلطان محمد خان بن السلطان يلدرم بايزيد خان
وكان بويع له بالسلطنة في سنة ست عشرة وثمانماية فبنى تلك البلدة وفضلا
الطلبة وسألوه عن مسائل الفنون المتفرقة فاجاب عن كل منها باحسن الاجوبة وشهدوا
له بالفضيلة واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم وكان معيد درسه اليوم فخر الدين العجمي
وكان المولى خسرو ومحمد بن فرامرز صاحب الدرر والغرر من شركاء هذا الدرس وكان
المولى محمد شاه الفناري رجلا غيورا عالي الرتبة عظيم الهمة له ادراك سريع وقدرة
على قهر الخصوم في انواع العلوم ومن تلامذته ايضا المولى سنان العجمي وقد تقدم بعض
احواله في الكتيبة السابقة في ذكر ابيه المولى شمس الدين الفناري وللمولى الفاضل
محمد شاه الفناري ابن اسمه حسن چلبي المحشي ابن الفاضل محمد شاه الفناري مات ابوه
وهو لم يفارق حد الطفولية اخذ بعض مبادي العلوم عن ابيه المولى محمد شاه الفناري
ثم اخذ عن المولى خسرو ومن تلامذة ابيه مات سنة تسع وثلثين وثمانماية كذا في الشقائق
النعمانية ورايت في ابناء الغمر محمد شاه بن الشيخ شمس الدين الفناري الحنفي الرومي

ج في سنة بضع وثلثين ووصل الى القاهرة ثم رجع الى بلاده ابن قرامان فمات
سنة اربعين وثمانماية انتهى حكي انه اتى يوما بعد درسه الى ابيه المولى شمس الدين
الفنارى وقال ما عجزني ذلك اليوم عن جواب احد الا عن جواب واحد من الطلبة
وكان ذلك الطالب مشتهرا بالفسق وكنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما فبكى من
شدة غيرته فقال المولى الفنارى لو لم يكن هو فاسقا لكان فضله فوق ما رأيت وله شرح
عجالة اليوم من تصنيفات ابيه سبق ذكره في ذكر ابيه العالم النحرير والفاضل الشهير
صدر الافاضل حاوى صنوف الفضائل قدوة الاهالى المولى يوسف بالى بن المولى شمس الدين
الفنارى هو الاخ الصغير للمولى محمد شاه الفنارى كان عالما فاضلا اخذ العلم عن ابيه فبلغ رتبة الفضل و
الكمال وله مقامات عالية وقوة كاملة في البحث والجدال فوض اليه تدريس المدرسة
السلطانية بمدينة بروسا بعد وفات اخيه محمد شاه الفنارى وكان اول مدرس فيها
ثم استقضى مدينة بروسا ومات قاضيا بها سنة ست واربعين وثمانماية في دولة
السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان وله ابن هو المولى الفاضل على بن يوسف
بن المولى شمس الدين الفنارى اخذ مبادى العلوم عن ابيه المولى يوسف بالى ثم
ارتحل الى بلاد العجم واخذ عن علمائها ومن تلامذة المولى محى الدين محمد بن ابراهيم
بن حسن النكسارى والمولى خير الدين بن قاسم جد طاشكبرى زاده وكان من طلبة حين
كان مدرسا بمدرسة سلطانية بروسا المولى الفاضل العلامة والعامل الكامل الفهامة
صاحب التصانيف التي لا تعد ولا يحتوى ادنى فضائله العد الامام المتبحر الفقيه و
الشيخ المحقق النبيه محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومى البرعمى الشهير بالمولى محى الدين الكافيجى
لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافى في النحو وكان اماما كبيرا في كل العلوم واخذ
العلوم عن المولى شمس الدين الفنارى والمولى العلامة حافظ الدين البرازى وفي الشقايق النعمانية
قال السيوطى شيخنا العلامة استاذ الاستاذين محى الدين ابو عبد الله الكافيجى ولد سنة

ثمان وثمانين وسبعماية اشتغل بالعلم ورحل الى بلاد العجم وشيرازه ولقى العلماء
الاجلاء واخذ عن شمس الدين الفنارى والبرهان حيدر وابن فرشته شارح
المجمع وحافظ الدين البرازى وغيرهم ودخل القاهرة واخذ عنه الفضلاء والاعيان
وولى مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات
كلها الكلام واصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعانى والبيان والجدل
والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق احد غباره في شى من العلوم وله اليد الطولى
في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث والف فيه واما تصانيفه من العلوم العقلية
فلا تحصى بحيث انى سألته ان يسمى لى جميعا لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر على
ذلك وقال ولى مولفات كثيرة نسيتها فلا اعرف الان اسمائها واكثرها مختصرات واجلها
وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتى الشهادة وله مختصر في علم الحديث
ومختصر في علم التفسير يسمى بالتيسير قدر ثلث كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العلم
ولم يسبق اليه وذلك ان الشيخ لم يقف على البرهان الزركشى ولا مواقع العلوم للجلال
البلقينى وكان صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث
كارها لاهل البدعة كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والبذل سليم الفطرة صافى القلب
كثير الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم جدا لازمته اربع عشر سنة فما جئته
مرة ولا سمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه قبل ذلك قال لى يوما اعرب
زيد قائم فقلت قد صرنا في مقام الصغير تسأل عن هذا فقال لى في زيد قائم ماية وثلث
عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لى تذكرته فكتبت منها
توفى الشيخ شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانماية
الى هنا ذكره السيوطى قال صاحب الشقايق رأيت للمولى المذكور رسالة في مسئلة الاستثناء
لم يغادر صغيرة ولا كبيرة انتفعت بها روح الله روحه انتهى قال المولى جلال الدين السيوطى

في كتاب الاتقان في علوم القرآن ولقد كنت في زمان الطلب اتعجب من المتقدمين
اذ لم يدونوا كتابا في علوم القرآن كما وضعوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت
شيخنا استاذ الاستاذين وانسان عين الناظرين خلاصة الوجود وعلامة الزمان
فخر العصر وعين الاوان اباعبد الله محي الدين الكافيجي يقول قد دونت في علوم التفسير
كتابا لم اسبق عليه فكتبته عنه فاذا هو صغير الحجم جدا وحاصل مافيه بابان الاول
في ذكر معنى التفسير والتاويل والثاني في شروط القول فيه وبعدهما خاتمة والمولى جلال الدين
السيوطي من علماء الشافعية المولى الفاضل الجامع بين العلم والعمل والعالم الكامل
الذي يضرب به الامثال امام العصر في الفروع والاصول فريد الدهر في
المعقول نحوي لغوي اديب ذكي مصيب في الفكر خبير بالمعاني المولى يعقوب
الاصغر القرماني رح كان عالما فاضلا قراء على المولى شمس الدين الفناري وكان
المولى الفناري يفتخر بقراءته عليه وقراء عليه المولى خير الدين خليل بن قاسم جد طاشكبري
زاده في الشقايق قراء على المولى يعقوب الاصغر القرماني جدي لابي المولى خير الدين
خليل بن قاسم بن حاج صفا كتاب التلويح وكان كلما قرء عليه مسئلة من مسائل الاصول
يفرع جميع ما يتفرع عليه من مسائل الفروع وكان عالما حافظا للمسائل صدرا متواضعا
متخشعا طيب النفس كريم الاخلاق اتى مدينة بروسا واجتمع مع المولى يكان وعرض عليه بعض
اسئلة فاكرمه غاية الاكرام وله رسالة صنفها في دفع التعارض بين الايتين وهما
قوله تعالى انا لننصر رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق وسبب تصنيفه ماجرى بينه و
بين علماء مصر في دفع التعارض المذكور قال صاحب الشقايق رايت هذه الرسالة وعليها
خطه ويشهد تلك الرسالة بفضله وتبحره في العلوم وله تصنيف في مناسك الحج روي عنه
قال رايت في رؤياي حضرة الرسالة صلعم فقلت يا رسول الله نقل عنك انك قلت لحوم
العلماء مسمومة فمن شمها مرض ومن اكلها مات هكذا قلت يا رسول الله قال صلعم يا

يعقوب قل لحوم العلماء سموم المولى العالم الفاضل والعامل البارع الكامل يعقوب
بن ادريس بن عبد الله الكندي الشهير بقره يعقوب ولد في كنده من بلاد
قرامان سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والفروع وفاق
في الحديث والتفسير والعربية والمعاني وله شرح على كتاب المصابيح في الحديث وعلى الهداية
حواشي دخل البلاد الشامية والقاهرة واخذ عن علمائها وباحث الفضلاء فاقروا بالفضل
ثم رجع الى بلاده فاقام بلارنده الى ان مات في شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين و
ثمانمائة قراء على المولى شمس الدين الفناري وكان المولى الفناري يفتخر بقراءته عليه وقيل
ان بين المولى الفناري وبين السلطان ابن عثمان صارت منافرة فتركه المولى الفناري
ودخل بلاد قرامان واكرمه صاحب قرامان غاية الاكرام فقراء يعقوب الاصغر ويعقوب
الاسود القرامانيين في هذا الزمان على الفناري وكان المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول
٢ ان يعقوبين قد قراءا علي علماء عصره في بلدة سمرقند وفاق على اقرانه ومهر في العلوم
يقال انه قراء على السيد الشريف واخذ عنه عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ قوام الدين
الكاكي عن صاحب الكشف عبد العزيز البخاري عن حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة
الكردري عن صاحب الهداية وكان فاضلا متبحرا في العلوم يقال قراء عليه المولى العارف
الرباني نور الدين عبد الرحمن الجامي قبل هذا حضر دروس المولى جنيد الاصولي وسمع منه
شرح المفتاح والشرح المطول للتلخيص وقبل هذا وصل المولى الجامي الى صحبة المولى العلامة
موسى باشا بن محمود القاضي الشهير في ماوراء النهر بقاضي زاده رومي وفي الرشحات
مولانا مخدومي جامي در سمرقند بدرس قاضي زاده رومي كه از محققان عصر بوده ميرفته آند
در ملاقات اول مباحثه واقع شده بوده است وبتطويل انجاميده بالاخره قاضي زاده بسخن
ايشان امده آند مولانا فتح الله تبريزي كه از دانشمندان متبحر بوده پيش ميرزا الغ بيگ مرتبه
صدارت داشته حكايت ميكرده آند كه دران مجلس كه ميرزا الغ بيگ قاضي زاده رومي را

العالم الفاضل والنحرير الكامل واقف الدقائق
كاشف الدقائق المولى يوسف على العجمي قرباغي

در مدرسه خود در سمرقند اجلاس كرد همه افاضل واكابر دران مجلس حاضر بودند قاضى زاده
رومى دران مجلس تقريب ذكر مستعدان خوش طبعان ميكرد ودر صفت مولانا عبد الرحمن
جامى چنين فرمود كه تا بناى سمرقند است هرگز بجودت طبع وقوت تصرف اين جوان جامى
كسى از آب آمويه بدين جانب عبور نكرده ثم لما سمع المولى سيد على العجمى رغبة سلاطين
العثمانية فى العلم وعدلهم وحسن انتظامهم وكان ديار العجم غير خالية عن الانقلاب
رحل الى بلاد الروم فاتى بلدة قسطمونى فاكرمه واليها غاية الاكرام وكان واليها اذ
ذاك اسمعيل بك نجل الامير جندار ثم رحل الى مدينة ادرنة فاعطاه السلطان مراد خان
مدرسة جده السلطان يلدرم بايزيدخان بمدينة بروسا وعاش الى زمن السلطان
محمد خان واجتمع عنده مع علماء زمانه وباحث معهم وظهر فضله بينهم حكى ان المولى
الفاضل خواجه زاده اتى الى قسطنطنية فى اوائل السلطان محمد خان وكان مدرسا
بالمدرسة الاسدية ببروسا وقد مكث فيها ست سنين مع فقر وفاقة واراد ان
يلقى السلطان محمد خان فلما راه الوزير محمود باشا قال له اصبت فى مجيئك انى ذكرتك
عند السلطان اذهب اليه وعنده العجب فذهب اليه وسلم على السلطان وكان اول ملاقاته
فعرفه الوزير محمود باشا فرحب به فاذا اتى جنبه اليمنى المولى سيد على وفى جانبه الاخر
المولى زيرك فتوجه الى جانب سيد على واعترض على المولى زيرك فجرى كلام كثير بينهما وذهب
المولى سيد على وبقى هو فى جنب السلطان وكثر المباحثة وانفحم المولى زيرك مات
سنة ستين وثمانماية وله من التصانيف حواشى على حاشية شرح الشمسية وحواشى
على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وحواشى على شرح المواقف للسيد الشريف
وكان له خط حسن ورايت حواشيه على شرح المطالع بخطه وملكته وطالعته ودرسته
بعد ما ذات حاشية المطالع مع حواشيه قراة تحقيق واتقان على اعلم العلماء المتبحرين
وافضل الفضلا والمتورعين السيد محمد بن عبد القادر والد المولى الفاضل شرف

العشرة الحسينية السيد محمد النقيب اليوم فى الممالك العثمانية المولى الفاضل العالم الكامل جامع العلوم
ضابط المعقول والمفهوم مولانا فتح الله الشروانى قرا العلوم العقلية والنقلية على السيد
الشريف وقرا العلوم الرياضية على قاضى زاده الرومى بسمرقند ثم اتى بلاد الروم وتوطن
بلدة قسطمونى فى ايام ولاية الامير اسمعيل فقرا عليه هناك المولى محى الدين محمد الكستاري
كتاب التلويح وشرح المواقف وقرا عليه ايضا شرح اشكال التاسيس وشرح جغمينى فى
الهيئة من تصانيف المولى قاضى زاده الرومى وله حاشية على الهيئة وشرح المواقف وله
ايضا تعليقات على شرح جغمينى لقاضى زاده الرومى وتعليقات على اوائل شرح المواقف مات
بالبلدة المزبورة فى اوائل دولة السلطان محمد خان ودفن بها العالم العابد الفقيه
والبارع الزاهد النبيه بدر الائمة وفخر اهل الغمة المولى شرف الدين ابن كمال القريمى
ولما اشرف قريم على الخراب وتوجه دولة الى ان كان بانيا بان حدث فيها الوزير السيئ الخلق
دنى التدبير وكان الخان فيها والسلاطين كالحمير فكثر هجوم الملمات على اهلها وهجوم المدلهمات
الحادثة فافسدها المتغلبة واذلوا اعزتها واهانوا اشرافها واعزوا اذلتها فلما كان كذا تفرقت
علماؤها ايادى سبا وتبعهم سائر اهاليها فاتى المولى شرف الدين بلاد الروم واكرمه السلطان
مراد خان حتى انساه الاحبة والاوطان وعين له دراهم عديدة وعاش الى ان مات فى سعة
وعيشة رغيدة المولى الفاضل الكامل سراج الدين الفاضل القريمى الحاج ترخانى وكان عالما
فاضلا اخذ العلوم عن الشيخ الامام حافظ الدين البزازى حين قدم الى قريم واشتغل
عنده سنين واجاز له بالاقراء والرواية عنه لجميع مسموعاته ومفرداته وكتب له
بالاجازة فى سنة ست وثمانمائة وقد كتبت صورة كتاب اجازته فى الكتيبة السابقة
فى ذكر حافظ الدين البزازى المولى العالم الربانى والفاضل الكامل الصمدانى الواقف
على حقايق العلوم ودقايق الشريعة والعارف بعوارف التصوف ومعارف الطريقة
محمد بن قطب الدين الازنيقى قرا على المولى الفنارى العلوم الشرعية والفنون العقلية

وتمهر فی کل منها وفاق اقرانه ثم سلك مسلك التصوف وجمع بین الشریعة والطریقة قال صاحب
الشقایق رایت له کلمات علی حواشی بعض الکتب وتیقنت منها انه کان علی جانب عظیم
من الفضل صنف شرحا لمفتاح الغیب للشیخ صدر الدین القونوی وهو شرح نفیس اورد
فیها لطایف علی وجه الاختصار محترزا عن الاملال والاطناب نفعا للمبتدئین وشرح استاذه
المولی الفناری فی غایة الاطناب لا ینتفع به الا المنتهی وصنف ایضا شرحا للفصوص والصدر الدین
القونوی شرح ایضا انتهی مات رح سنة خمس وثمانین وثمانمایة وکان ابوه الشیخ قطب الدین
الازنیقی فاضلا زاهدا متورعا ولد بازنیق وقرا علی علماء زمانه وتمهر فی کل العلوم وکان
له حظ عظیم من التصوف وشان عظیم فی علمی الباطن والظاهر روی انه لما افسد تیمور شر
البلاد الرومیة اجتمع مع الشیخ المذکور فقال له علیك ان تترك صنعك هذا من قتل عباد الله
وسفك الدماء المحرمة فقال یا شیخ انی انزل فی موضعی وباب خیمتی الی المشرق فاجد
بابها فی الغد الی المغرب فاذا رکبت یرکب امامی نحو خمسین رجلا لا ابراهیم عزهم
وانی اقفو اثرهم وامتثل امرهم فقال له الشیخ کنت سمعتك رجلا عاقلا والان علمت انك
جاهل قال من این علم قلت هذا قال لانك تفتخر بوصف السلطان وهو کونه مظهر القهر الله تعالی
ثم افترقا وله تصنیف فی کتاب الصلوة جامع لا بد لها من مسایلها المولی العالم العامل و
الفاضل العارف الکامل الجامع بین علمی الشریعة والحقیقة والمقتبس عن انوار معارف
سلطان الطریقة مولانا الیاس بن یحیی بن حمزة الرومی کان اماما عارفا کاملا فاضلا
اخذ العلم عن الشیخ الکبیر صاحب فصل الخطاب محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاری الشهیر
بخواجه محمد پارسا وهو اخذ عن خواجه ابی الطاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علی الطاهری
عن الشیخ الامام مولانا صدر الشریعة عبید الله بن مسعود بن محمود عن جده تاج الشریعة
شمس الدین احمد عن ابیه جمال الدین المحبوبی الشیخ الامام المفتی زاده صاحب الشریعة عن
عماد الدین الزرنجری عن ابیه شمس الائمة الزرنجری عن شمس الائمة السرخسی عن شمس الائمة

الحلوانی

الحلوانی عن الامام القاضی ابی علی النسفی عن الشیخ الامام ابی بکر محمد بن الفضل البخاری
عن عبد الله السبذمونی عن ابی عبد الله بن ابی حفص الصغیر عن ابیه ابی حفص الکبیر
عن محمد عن ابی حنیفة ووقع الاجازة عن خواجه محمد پارسا للمولی الیاس الرومی فی الیوم
الحادی والعشرین من شعبان سنة احدی وعشرین وثمانمایة ببخارا ثم رحل الی بلاد الروم
فاکرمه السلطان مراد خان فاعطاه مدرسة بزنیقون وکان مدرسا بها وقاضیا ونقیبا
بزنیقون ثم بعده کان المولی احمد بن عبد الله القریمی مدرسا بهذه المدرسة الشیخ الامام
الفاضل والعالم البارع الکامل قدوة الولاة قاضی القضاة شرف المحدثین سعد الدین
بن قاضی القضاة شمس الدین الدیری ولد فی رجب سنة ثمان وستین وسبعمایة واخذ
عن والده وغیره انتهت الیه ریاسة الحنفیة فی زمانه ولی مشیخة الشیخونیة وقضاء الحنفیة
وله تصانیف منها تکملة شرح الهدایة لابی العباس السروجی ومات سنة ثمان وستین و
ثمانمایة ذکره السیوطی فی باب طبقات الحنفیة المصریة من حسن المحاضرة قلت وله الکواکب
النیرات فی وصول اعمال الاحیاء للاموات واخذ العلوم عند قاضی القضاة محمد بن محمد
بن الشحنة رایت فی شرح المنظومة الوهبانیة لقاضی القضاة محمد بن محمد بن الشحنة فی حل
بیت شعر ومعتق عبد عن ابیه ولائه له وابوه بالمیتة یوجر قال مسئلة البیت من
قاضیخان رجل اعتق عبدا عن ابیه المیت جاز ویکون الولاء له لانه هو المعتق وللاب ثواب
الاعتاق ان شاء الله تعالی اشرت بقولی وابوه بالمیتة یوجر وحکی عن شمس الائمة السرخسی انه
انما یوقف فیه بالاستثناء لانه ثابت بخبر الواحد وهو لا یفید القطع قلت ولو قال عن ابیه المیت
عتقت له الولاء وهکذا ان شاء المهیمن یوجر لکان احسن من قوله بالمیتة یوجر والمسئلة
مبنیة علی وصول ثواب اعمال الاحیاء للاموات وقد الف فیها قاضی القضاة السروجی
وغیره واخر من صنف فیها شیخنا قاضی القضاة سعد الدین الدیری کتابا سماه
الکواکب النیرات محطهم فیها علی ان الصحیح من مذهب جمهور العلماء الوصول والله تعالی

اعلم الى هنا من كلام ابن الشحنة المتفرقات من الكتيبة الثامنة عشر قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العيني
ذكر جلال الدين السيوطي في طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة وقال ولد في رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة وتفقه واشتغل بالفنون ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مرارا وقضاء الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الآثار وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وطبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة انتهى وقد دخل في سلك ملكي بعناية الله شرح الكنز للمولى العيني وانتفعت به والحمد لله ولي الحمد قال في باب خيار الشرط من كتاب البيع من شرحه كنز الدقائق وقد سماه برمز الحقائق واعلم ان الخيارات ثلثة خيار الشرط وخيار الروية وخيار العيب وهذا هو المذكور في المختصرات والثاني خياران احدهما خيار التعيين وسيجي بيانه في الكتاب والاخر خيار الغرور والغبن قالوا في المغبون غبنا فاحشا له ان يرده على بايعه بحكم الغبن وقال ابو علي النسفي فيه روايتان عن اصحابنا ويفتى برواية الرد رفقا بالناس وكان صدر الاسلام يفتي بان الرد اذا قال المشتري قيمته متاعي كذا وقال متاعي يساوي كذا فاشترى بناء على ذلك فظهر بخلافه له الرد بحكم انه غره وان لم يقل ذلك فليس له الرد وقيل لا يرد كيفما كان والصحيح انه يفتى بالرد ان غره والا فلا انتهى ورايت في الفتاوى التترخانية في الفصل الحادي عشر من كتاب البيع نقلا عن المحيط ولو اشترى بنية لم يعه حتى يبين وهذا في الاجل المشروط فان لم يكن الاجل مشروطا الا انه متعارف برسوم بين التجار مثل البياع يبيع الشي من انسان لا يطالبه بالثمن جملة بل ياخذ منه منجما في كل شهر وكل عشرة ايام عليه ان يبين في بيع ذلك وروي عن ابي يوسف انه لا يبيعه مرابحة حتى يبين حالة وبه اخذ بعض المشايخ ثم في الاجل المشروط اذا باعه من غير بيان وعلم به المشتري فله

الخيار

الخيار ان شاء رضي به وامسكه وان شاء رده كه يصير هذه المسئلة رواية فيمن اشترى شيئا مغبونا فيه غبنا فاحشا له ان يرده على البايع بحكم الغبن واليه اشار محمد في كتاب الصلح عن العيوب وكان القاضي الامام ابو علي النسفي يحكي عن استاذه انه كان في المسئلة روايتان عن اصحابنا وكان يفتي برواية الرد رفقا بالناس وكان القاضي صدر الاسلام ابو اليسر والقاضي ركن الدين الاسلام ابو بكر الزرنجري والقاضي جمال الدين يفتون ان البايع ان كان قال للمشتري قيمة متاعي كذا وقال متاعي يساوي كذا فاشترى بناء على ذلك ثم ظهر بخلافه ان له الرد بحكم التغرير اما اذا لم يقل ذلك فليس له الرد وغيرهم من مشايخنا كانوا لا يفتون بالرد على كل حال والصحيح ان يفتى بالرد اذا وجد التغرير ودونه لا يفتى بالرد الى هنا من التترخانية قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمان بن علي بن عبد الرحمان بن علي التفهني قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال فمهر في الفقه والعربية والمعاني واشتهر اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشية ومشيخة الشيخونية ثم قضاء الحنفية وقيل مات مسموما في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ذكره السيوطي في حسن المحاضرة في طبقات الحنفية المصرية الشيخ الامام الفاضل تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين محمد بن حسين التميمي الداري الامام الشمني ذكره جلال الدين السيوطي في طبقات الحنفية المصرية في حسن المحاضرة قال الامام تقي الدين الشمني ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين قدوة عين الزمان وانسانها واحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدى وثمانمائة وتلا على الزراتيتي وتفقه بالشيخ يحيى السيرامي واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجاز له العراقي والبلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم واقرا الفنون وانتفع به الخلق وصنف حاشية على مغني اللبيب في الاعاريب وحاشية على الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم

النحة لانه طلب القضاء الحنفية فامتنع مات في ذي الحجة من اثنين وسبعين وثمانماية الشيخ العامل والامام الفاضل الكامل عالم المعقول والمنقول ضابط الفروع والاصول شيخ القراءات اسناد اسانيد الحديث ضابط الروايات كشاف مشكلات التنزيل الجليل حلال معضلات الاصول المشار اليه في التفريع والتاصيل خلاصة المتشرعين نقاده المتورعين المولى شمس الدين الملة والدين احمد بن اسمعيل الكوراني حكى ان المولى الفاضل محمد بن ارمغان الشهير بالمولى المذكور في هذه الكتيبة لما دخل القاهرة في سفره الى الحجاز لقيه المولى شمس الدين الكوراني ولما شهد فضله وعلمه واعجبه كلامه اكرمه غاية الاكرام واخذه معه الى بلاد الروم ولما لقى المولى يكان السلطان مراد خان قال له هل اتيت الينا بهدية قال نعم معي رجل عالم فاضل وعامل كامل حافظ فقيه مفسر محدث ورع في العلوم متوسع في ابراز المعقول والمنقول وقد اوتي بالمكيال الاوفى من الورع والتقوى قال فاين هو قال بالباب فارسل اليه السلطان فدخل هو عليه وسلم ثم تحدث معه ساعة فراى فضله في الغاية وسموه في العلوم في النهاية فاعطاه مدرسة جده السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة جده السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة وكان ولد السلطان مراد المذكور محمد خان اميرا في ذلك الزمان ببلده مغنيا وقد ارسل اليه والده عدة من معلمين ولم تمتثل امرهم ولم يقرء شيئا حتى انه لم يختم القران فطلب السلطان مراد خان رجلا له مهابة وحدة فذكروا له المولى الكوراني فجعله معلما لولده واعطاه بيده قضيبا يضربه بذلك اذا خالف امره فذهب اليه ودخل عليه والقضيب بيده فقال السلام عليك ولم يعظمه بالسلام ومكنه بخطاب الامير او السلطان فتقدم اليه وقال ارسلني والدك للتعليم وللضرب اذا خالفت امري فضحك السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك المحل ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان

محمد خان وارسل الى المولى الكوراني اموالا كثيرة وقرء عليه القران وحفظه واخذ عنه بعض العلوم وبلغ في العلم مبلغا للفهم ما يعرض عليه من مسائل العلوم وتمييز الصواب من غير الصواب اذا قرر عنده بحسن التقرير ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سرير السلطنة بعد وفات والده المرحوم السلطان مراد خان في سنة خمس وخمسين وثمانماية وقد كان السلطان محمد خان جلس على سرير السلطنة قبل ذلك بعدة سنين وقد اجلسه ابوه السلطان مراد خان وترك السلطنة وذهب الى بلدة مغنيا ثم ندم على ذلك لامور لا يحتمل ذكرها هذه الكتيبة فارسل اليه السلطان محمد خان الى بلدة مغنيا وجلس هو مكانه الى ان مات عرض المولى الكوراني وزارة فلم يقبل وقال ان من ببابك من الخدام والعبيد انما يخدمونك لان ينالوا الوزارة اخر امرهم واذا كان الوزير من غيرهم ينحرف قلوبهم عنك فيختل امر سلطنتك فاستحسنه السلطان محمد خان وعرض عليه قضاء العسكر فقبله وكان السلطان محمد قد جعل المولى خسرو قاضيا بالعسكر المنصور في جلوسه الاول فلما عزل عن السلطنة ترك اركان السلطنة باجمعهم ولم يترك المولى خسرو فقال له السلطان محمد خان اذهب انت ايضا معهم فقال لا اذهب ان من المروة ان يشارك الرجل صاحبه في الدولة والعزل فاحبه السلطان محمد خان لهذا الكلام محبة عظيمة وجعل له في سلطنته الثانية كل يوم ماية درهم ثم ان المولى الكوراني لما باشر امر القضاء اعطى التدريس والقضاء لاهلها من غير عرض على السلطان فانكر السلطان على هذا الامر ولكن استحيى منه ان يظهره فشاور مع الوزراء فاشاروا عليه ان يقول له سمعت ان اوقاف جدي بمدينة بروسا قد اختلت فلا بد لها من تداركها فقال له السلطان هذا الكلام قال المولى المذكور ان امرتني بذلك اصلحها فقال له السلطان هذا يقتضي زمانا مديدا فتقلد بروسا مع تولية الاوقات فقبل المولى المذكور وذهب الى مدينة بروسا فجعل السلطان محمد المولى محمد الدين قاضيا بالعسكر المنصور بعده وكان

المولى المزبور صاحب سيرة حسنة وطريقة مرضية ثم بعد مدة ارسل السلطان
محمد واحدا من خدامه الى المولى الكوراني وبيده مرسوم السلطان وضمنه امر مخالف
للشرع فخرق الكتاب وضرب الخادم فاشمأز السلطان من ذلك فعزله ووقع بينهما
منافرة فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ قايتباي فاكرمه غاية الاكرام
ونال عنده القبول التام وعاش عنده زمانا بعزة عظيمة وحشمة وافرة وجلالة
تامة ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعل فارسل الى السلطان قايتباي ملتمسا
منه ان يرسل المولى المذكور اليه فحكى السلطان قايتباي كتاب السلطان محمد خان
للمولى المذكور ثم قال لا تذهب اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك هو قال المولى نعم هو كذلك
الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا الذي جرى بيننا شيء آخر
وهو يعرف ذلك مني ويعرف اني اميل اليه بالطبع فاذا لم اذهب اليه يفهم ان المنع
من جانبك فيقع بينكما عداوة فاستحسن السلطان قايتباي هذا الكلام واعطى له مالا
جزيلا وهيأ له ما يحتاج اليه من حوائج السفر وبعث معه هدايا عظيمة الى السلطان
محمد خان فلما جاء الى قسطنطنية اعطاه السلطان محمد خان قضاء بروسا ووقع ذلك في سنة
اثنين وستين وثمانماية ودام على ذلك مدة وكان المولى المزبور عمر عمرا طويلا
حتى عاش الى زمان دولة السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان ثم ان
السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان قلده منصب الفتوى بعد وفات المولى
المولى خسرو في سنة خمس وثمانماية وعين له كل يوم مائتي درهم وفي كل شهر عشرين الف
درهم وفي كل سنة خمسين الف درهم سوى ما يبعث اليه من الهدايا والتحف والعبيد و
الجواري وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة وعيش رغد وصنف في ايامه تفسير القرآن
العظيم وسماه غاية الاماني في تفسير السبع المثاني اورد فيه مؤاخذات كثيرة على العلامتين
الزمخشري والبيضاوي وصنف ايضا شرح البخاري ورد فيه كثيرا من المواضع لشرح الكرماني

وابن حجر وله حواشي مقبولة على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية واقرأ التفسير
والحديث وعلوم القراءات حتى تخرج عنده كثير من الطلاب وتمهروا
في العلوم الكثيرة وكان وفاته مصروفة الى الدرس والفتوى والتصنيف
والعبادة كذا ذكره صاحب الشقايق وحكى عن بعض تلامذته انه بات ليلة
فلما صلى العشاء ابتدأ القراءة القرآن من اوله قال وانا نمت ثم استيقظت فاذا
هو يقرأ سورة الملك فاتم القرآن عند طلوع الفجر قال وسألت بعض خدمه
عن ذلك فقال هذه عادة مستمرة له وكان رحمه الله رجلا مهيبا طويلا كبير
اللحية يصبغ لحيته وكان قوالا بالحق وكان يخاطب السلطان والوزير باسمهما وكان
اذا لقي السلطان سلم عليه ولا ينحني له ولا يصافحه ولا يقبل يده ولا يذهب
اليه يوم العيد الا اذا دعاه وسمعت عن نفسه انه ذهب اليه يوم عرفة
وكان يوم مطر في ايام سلطنة السلطان فجاء اليه واحد من الخدام وقال
السلطان يسلم عليك ويلتمس منكم ان تشرفوه غدا فقال المولى لا اذهب واليوم
يوم وحل واخاف ان يتوحل خفي فذهب الخادم فلم يلبث الا ان جاء به وقال
يسلم عليكم السلطان واذن لكم ان تنزلوا من الدابة في موضع نزول السلطان
حتى لا يتوحل خفكم فذهب اليه مات سنة ثلث وتسعين وثمانماية بمدينة قسطنطنية
ودفن بها امام جامعه وله مدرسة وجامع ومساجد وزوايا واوقاف
في مواضع متفرقة بقسطنطنية وقصة وفاته انه امر يوما في اول فصل
الربيع ان يضرب له خيمة في خارج قسطنطنية فسكن هناك الى اول الخريف و
في هذه المدة كان الوزراء يذهبون الى زيارته في كل اسبوع مرة ثم انه صلى الفجر
في يوم من الايام وامر ان ينصب سرير في الموضع الفلاني من بيته في قسطنطنية
فلما صلى الاشراق جاء الى بيته واضطجع على السرير على جنبه الايمن مستقبل القبلة

وقال اخبرونى فى البلد من الذين قرءوا على القران فاخبروهم فحضر الكل فقال

المولى الكبير انى لى عليكم حق واليوم يوم قضائه فاقرءوا على القران الى وقت العصر

فاخبر الوزراء بذلك فجاء والعبادة فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من المحبة الزائدة

فقال المولى لماذا تبكى يا داود فقال فهمت فيكم ضعفا فقال اليك على نفسك فانى

عشت فى الدنيا بسلامة واختم ان شاء الله بسلامة ثم قال للوزراء سلموا منا

على بايزيد وبريدبه السلطان بايزيد المرحوم واوصيه ان يحضر صلوتى بنفسه وان

يقضى ديونى من بيت المال قبل دفنى ثم قال اوصيكم اذا وضعونى عند القبر ان

تاخذوا برجلى وتسحبونى الى شفير القبر ثم تضعونى فيه ثم ان المولى صلى صلوة الظهر

مومياثم اخذ يسال من اذان العصر فلما قرب وقته اخذ يسمع صوت المؤذنين الله اكبر

قال المولى لا اله الا الله فخرج روحه فى تلك الساعة روح الله تعالى ونور ضريحه ثم

ان السلطان بايزيد خان حضر صلوته وقضى ديونه بلا شهود فكانت ثمانين

الفا ومائة الف درهم ثم انهم لما وضعوا عند قبره لم يتجاسر احد ان ياخذه

برجله فوضعوه على حصيرة وجذبوا الحصير على شفير القبر ثم انزلوه فيه وسلموه الى

رحمة الله ورضوانه وامتلأ المدينة فى ذلك اليوم من الصيحة والبكاء حتى النساء

والصبيان وكانت جنازة مشهورة وانثلمت بموته ثلمة من الاسلام كذا ذكره صاحب

الشقايق وله بيت القراء قدام ميدان الوفاء بقسطنطنية وهو موضع مشهورة

وله مدرسة فيها مشهورة بالمدرسة الكورانية وصرت فى سنة احدى وستين وتسعمائة

مدرسا بتلك المدرسة كل يوم بعشرين درهما ودرست هناك حاشية شرح التجريد

للسيد الشريف من الاول والشرح المطول للتلخيص من اول احوال الاسناد الخبرى مع

حواشيه للمولى حسن جلبى ونقلت كتاب شرح المشارق لابن الملك من الحديث وكنت

اشتغل فيها سوى وظايف ودرست كتاب مغنى اللبيب مع شرحيه للدماميني والشمنى

فى العربية ومختصر الجغمنى وشرحه لقاضى زاده رومى مع حواشيه فى الهيئة وكتاب

التهافت لخواجه زاده والذخر للمولى الطوسى مع تعليقات المولى كمال باشا زاده

عليه ومن تلامذة المولى العالم الفاضل على الدين العربى المفتى والمولى محيى الدين

العجمى قرأ عليه المولى علاء الدين العربى وكان هو مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان

الغازى بمدينة بروسا وله حكاية تاتى فى ذكره ان شاء الله تعالى وكان المولى الكورانى

يفتخر بالمولى خسرو ونقلته من خط ديرنه انامله الشريفة تبركا وهو هذا سلام الله تعالى

ورحمته وبركاته وازكى تحياته على المولى المكرم بلغه الله الى ما يتمناه ومما ينهى للراى

الكريم ان حامل صحيفة الوداد مفخر السادات سيد حسين من محبنا واصدقائنا

من القديم وقد استقر فى ظل جنابكم السامى فيرجى من كرمكم الشامل ان يتعمق

بالرعاية المشكورة والعناية المأثورة فما ياتى له من اللطف فهو فى الحقيقة للمحب

فحاشا للكريم ان لا يجيب من دعاه او يخيب من رجاه او يرد على بابه المورد

مقتبس انوار اللطف والجود والسلام على الدوام قيل له يوما ان الشيخ ابن الوفا يزور

المولى خسرو ولا يزورك فقال اصاب فى ذلك لان المولى خسرو عالم عامل يجب زيارته

وانى وان كنت عالما لكنى خالطت مع السلطان فلا يجوز زيارتى وكان لا

يحسد احدا من اقرانه اذا فضل عليه فى المنصب واذا قيل له فى ذلك كان يقول

المرء لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له على فضل لما اعطاه الله ذلك المنصب حكى ان المولى

المذكور قال يوما للسلطان محمد خان بطريق الشكاية عنه ان الامير تيمور ارسل بريدا للمصلحة

وقال له ان احتجت الى فرس خذ فرس كل من لقيته وان كان ابنى شاهرخ فتوجه البريد الى

ما امر به فلقى المولى سعد الدين التفتازانى وهو نازل فى موضع قاعد فى خيمة

وافراسه مربوطة قدامه فاخذ البريد منها فرسا فاخبر المولى بذلك فضرب البريد

ضربا شديدا فرجع هو الى الامير تيمور واخبره بما فعله المولى فغضب الامير تيمور غضبا
شديدا ثم قال ولو كان ابنى شاهرخ لقتلته ولكن كيف اقتل رجلا ما دخلت
بلدة الا وقد دخل تصنيفها قبل دخول سيفي ثم قال المولى الكوراني ان تصانيفي
تقرء الان بمكة ولم يبلغ اليها سيفك فقال السلطان نعم ايها المولى يكتبون تصانيفه
وانت كتبت تصنيفك وارسلت الى مكة فضحك المولى الكوراني واستحسن غاية الاستحسان
عالم الفاضل والعارف الكامل الفائق البحر في علمي الحديث والتفسير المولى العلامة
الرباني حمزة القراماني قرء على علماء عصره في بلاده وبلغ رتبة الكمال ومهر في العلوم
الاصلية والفرعية والفنون العقلية والشرعية وفاز من الفضيلة منتهاها وافنى عمره
في الدرس والفتوى ووضع اطيب اوقاته في العبادات ومطالعة التفسير والاملاء
وكان عالما فاضلا مشتهرا بالفضل ثقة مقبولا بين الخواص والعوام ارسل صاحب قرامان
الى السلطان مراد خان اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب ونوع المخالفة فقبله
السلطان المزبور فاقبله واكرمه ثم ارسل السلطان مراد خان الى صاحب قرامان المولى الفاضل
شكر الله بتحفة جميلا يعود وكان المولى شكر الله عالما فاضلا مشتهرا بالفضل مقبولا بين الخواص
والعوام وكان السلطان محمد يعتني بشانه اعتناء كثيرا وللمولى المزبور حمزة القراماني
حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وهي حواشي مقبولة طالعتها وانتفعت بها فوجدت
اكثر اقوال ما اخذ الحواشي المتاخرة عنها قرء عليه شيخ الاسلام المولى علاء الدين الجمالي
وحفظ عنده مختصر الشيخ الامام ابي الحسين القدوري ومنظومة النسفي مات سنة تسع وتسعين
وثمانماية قلب الكتيبة الثامنة عشر الشيخ العارف الرباني والمرشد
الكامل الصمداني قطب العارفين وغوث السالكين القايم بحقوق الله على الاستغفار و
المراقب بذكر الله في السراء والضراء قدوة المشايخ الخواجكانية صفوة الاعزة النقشبندية
خواجه محمود بن خواجه شهاب الدين التاشكندي الشاشي قدس الله روحهم ولد في

تاشكند

تاشكند من ولاية شاش وفي الرشحات حضرت خواجه عبيد الله ميفرمودند كه من
يكساله بوده ام ميخواسته اند كه سر مرا بتراشند سوري ساخته بوده اند كه ناگاه خبر مرگ
امير تيمور در افتاده ومردم برهم زده شده اند چنانچه آشها كه مى پخته اند فرصت نشده
ست كه انرا بخورند ديگها خالى كرده اند وبكوه بر آمده اند ودر آن زمان آباء كرام حضرت
ايشان در باغستان ميبوده اند خواجه شهاب الدين شاشى جد پدرى حضرت ايشانند
وصاحب آيات وكرامات واقوال ومواجيد بوده اند وبا مجانين ومجاذيب صحبت
بسيار ميداشته اند واكثر اوقات بر زراعت وگاهى بتجارت مشغول بوده اند و
ايشانرا دو پسر بوده است يكى خواجه محمد وديگر خواجه محمود والد بزرگوار حضرت ايشانند
منقولست كه چون خواجه شهاب الدين اوقات نزديك رسيده است بفرزندان بزرگوار خود
خواجه محمد گفته اند كه فرزندان خود را بيار تا وداع كنم وخواجه محمد را دو پسر بوده است خواجه
اسحاق وخواجه مسعود بر در آورده است خواجه شهاب الدين ايشانرا نواخته اند وفرموده
اند كه محمد فرزندان تو بسى پريشانى وسرگردانى خواهند كشيد خاصه مسعود وبسى سرگردانى
خواجه اسحاق وى شد بعد از ان خواجه محمود را گفته اند تو نيز فرزند خود بيار وحضرت ايشان
دران محل بغايت خرد بوده اند ايشانرا در خرقه پيچيده آورده چون نظر خواجه شهاب الدين
بر ايشان افتاده اضطراب كرده اند كه مرا خيزانيد ايشانرا خيزانيده اند ايشان
آنحضرت را بر كنار خود نهاده اند وروى خود را در تمام اعضا ماليده گريه بسيار كرده
وفرموده اند آن فرزنديكه من ميطلبيدم اين است دريغ كه در ايام ظهور او نخواهم بود و
تصرفات وى در عالم نخواهم ديد رفد باشد كه اين پسر عالمگير شود وحضرت از
ابتدا تا انتهاء حضرت ايشان گذشته است همه را بسبيل اجمال ظاهر كرده اند ويكبار
ديگر روى خود را بر همه اعضاء ايشان ماليده اند پس بخواجه محمود داده اند وايشانرا
وصيت كرده اند كه اين فرزند مرا نيك نگاهدارى بعد از ان روى بخواجه محمد كرده اند

وفرموده‌اند که بخاطرت نیاید که فرزندان مرا چندان نواخت و بفرزندان محمود
چندان نپرداخت چه توان کرد فرزندان ترا آن نوع ساخته‌اند و فرزندان
محمود این نوع ذلک تقدیر العزیز العلیم منقبت حضرت ایشان را از سه چهار سالگی
باز نسبت آگاهی بجناب حق سبحانه حاصل بوده است میفرمودند که در طفولیت
بمکتب آمد شد میکردم دل من همه وقت بحق سبحانه حاضر و آگاه میبود و در آن
وقت مرا عقیده چنان بود که همه مردم خرد و بزرگ برین توجه‌اند یکبار درین
اوقات فصل زمستان بود در صحرائی پای من بلای فرو رفت و کفش از پای
جدا شد و در گل ماند و هوا بغایت سرد و تا بر آوردن کفش از گل غفلتی عارض
شد و از نسبت آگاهی باز ماندم فی الحال خود را ملامت کردم و نیک متأثر
شدم چنانچه گریه بر من مستولی شد میفرمودند که تا من بحد بلوغ شرعی نرسیدم
ندانستم که مردم را غفلتی میباشد بعد از آن معلوم شد که آن عنایتی بوده است
ازلی از حق سبحانه تعالی مخصوص بعضی و بریاضت و اجتهاد بسیار بعضی را این مرتبه
میسر شده است و بعضی را نمی شده است میفرمودند که خال من خواجه ابراهیم را
بسیار خاطر مشغول داشتند که من تحصیل علم کنم مرا از تاشکند بسمرقند بجهت این
مصلحت آوردند و اهتمام بسیار میکردند لیکن هربار که برای خواندن رفتمی و آوردندی
مرضی عارض شدی که مانع تحصیل گشتی آخر الامر حصبه قوی شد بخال خود گفتم
که مرا حالتی است که تحصیل نمیتوانم کرد و شما نمیگذارید اگر زیاده مبالغه نمائید
و هم است که بعد ازین هلاک شوم خال من ازین سخن متأثر شدند فرمودند که من حال
ترا تا این غایت نمیدانستم بعد ازین ترا بحال خود گذاشتم بهر طریق که خاطر میخواهد
مشغول باش میفرمودند که مجموع تحصیل ما یک دو ورق از مصباح نحو بیش نیست خدمت
خواجه فضل الله ابولیثی از اکابر علماء سمرقند بوده‌اند میفرمودند که ما کمال باطن

حضرت

حضرت ایشان نمیدانیم اما اینقدر میدانیم که ایشان بحسب ظاهر از علوم رسوم خبری بغایت
کم خوانده‌اند و کم روزی باشد که در تفسیر قاضی شنبه پیش ما نیایند که ما چه از آن
عاجز نیائیم خدمت مولانا علی طوسی که بمولانا علی عرب مشهور بوده‌اند از علماء زمان
بودند بحضرت ایشان عقیده بسیار داشته‌اند و بمجلس آنحضرت بسیاری آمده‌اند اما
بغایت کم سخن میکرده‌اند روزی حضرت ایشان فرموده‌اند که پیش شما سخن گفتن ما
بی شرمی است باید که شما گوئید تا شنویم خدمت مولانا فرموده‌اند که جائیکه از مبدء فیاض
سخن بی واسطه میرسد سخن گفتن ما انجا بی شرمیست حضرت ایشان در مبادی حال بعد از
چندگاه که در سمرقند بوده‌اند از انجا میل بخارا فرموده‌اند و بخواجه علاء الدین غجدوانی
صحبتها داشته‌اند چنانچه در مقاله کتاب مذکور شده بعد از آن عزیمت خراسان کرده
و از راه مرو بهرات رفته‌اند و مدت چهار سال پیوسته انجا بوده‌اند و در آن مدت
بصحبت حضرت شیخ زین الدین الخوافی قدس سره احیانا میرسیده‌اند و بعد از چهار سال
از هرات بنیت صحبت حضرت مولانا یعقوب چرخی قدس سره از راه بلخ متوجه ولایت
حصار شده‌اند و در بلخ بصحبت مولانا حسام الدین پارسا رسیده‌اند و از انجا
بچغانیان رفته‌اند بنیت زیارت قبر حضرت خواجه علاء الدین عطار بعد از آن
بهلغتو آمده‌اند و خدمت مولانا یعقوب را انجا دریافته‌اند و دست بیعت بدیشان
داده‌اند و از ایشان طریقه گرفته‌اند و در آن سفر مدت سه ماه مانده بوده‌اند
و باز بهرات مراجعت فرموده یک سال دیگر انجا بوده و بصحبت اکابر وقت داشته
آنگاه عزیمت مراجعت بوطن مالوف کرده‌اند و چند در تاشکند مقیم شده بامر زراعت قیام
نموده و شغل دهقنت فرموده میفرموده که من تا بیست و نه سالگی در شهرهای مردم
بوده‌ام و در سنه خمس و ثلثین و ثمانمائه از هری بتاشکند آمدم بعد از انکه بتاشکند رفته
اند خدمت مولانا نظام الدین خاموش انجا بوده بایشان خاموش انجا بوده بایشان صحبتها

واردتنا الى هنا من الرشحات على وجه الاختصار وحكى عن بعض احفاده وهو
خواجه محمد قاسم بن خواجه عبد الهادى ابن خواجه محمد بن عبد الله بن خواجه عبيد الله
السمرقندى الشاشى انه ينتهى نسبه الى امير المومنين عمر بن الخطاب وقال
اخذ جدى الطريقة التصوف على المولى الجرخى وهو لقنه الذكر قال ونقل عن
جدى انه قال غلب على خاطرى داعية التصوف وتحصيل العلم وكنت فى سن العشرين
فذهبت من تاشكند الى خدمة مولانا نظام الدين خاموش وهو يدرس فى
ذلك الزمان بمدرسة الغ بيك بسمرقند وكنت سمعت حاله وجذبته واستغراقه
فوجدته فى المدرسة يدرس الطلبة فجلست فى زاوية فى المدرسة صامتا و
ساكتا فلما فرغ من الدرس نظر الى وقال لى لاى شى اخترت الصمت وقيل ان يتكلم
اجاب هو وقال الصمت نوعان صمت المترقبين من عالم البشرية وصمت
السالكين فيه وانه يصاحبه وكان خواجه عبيد الله يقول علمت جلالة قدر المولى
المذكور من كلامه هذا وحكى عن محمد قاسم انه قال سمعت جدى خواجه عبيد الله
امر يوما بسمرقند بعد الظهر وكان يوم الخميس باحضار فرسه فركب عليه و
تبعه بعض اصحابه فلما انفصل من المدينة امرهم بان توقف هناك وتوجه
الى صحرا تسمى بدشت عباس وذهب خلفه واحد من اصحابه يسمى بمولانا
شيخ وحكى هو ان الشيخ لما وصل الى دشت عباس احدى فرسه الى جوانب ذلك
الوضع وربما يغيب عن البصر فى بعض الاوقات ولما اتى الشيخ منزله سئل عن
هذا الحال فقال ان السلطان محمد خان قاتل مع الكفار فى ذلك الوقت فاستمد
فذهبت الى العاونة فغلب بحمد الله على الكفرة وقال خواجه محمد قاسم لما اتى
والدى خواجه عبد الهادى الى بلاد الروم دخل على السلطان بايزيد خان فسأله
السلطان بايزيد عن جدى خواجه عبيد الله وعن هيئته وعن فرسه وقال كان له

فرس

فرس ابيض قلت نعم قال السلطان بايزيد خان قال والدى السلطان محمد خان
كنت يوما بمحاربة الكفار بعد الظهر وتوهمت الغلبة من الكفار وتوجهت
الى حضرة خواجه عبيد الله فحضر شيخ صفته كذا موافقا لما اخبرته وقال لى ايها
السلطان محمد خان لا تخف قلت كيف لا اخاف وعسكر الكفار كثير غاية الكثرة
وقال انظر فنظرت فاذا فيه صحراء وفيها ما لا يحد من عساكر الاسلام قال وقال هولاء
كلهم جاءوا النصرة الاسلام قال ثم قال لى اذهب الى الطبل واضرب ثلث مرات
وامر عسكرك بالكر على الكفار ففعلت ما قاله ورايت ان خواجه عبيد الله حمل
على الكفار مرات فانهزموا باسرهم قال وقال ظن الوزراء كلامى لخواجه عبيد الله
ان عسكر الكفار كثير كلام الحيرة لانهم كانوا لا يدرون خواجه عبيد الله ونقل عن
شيخ الحرم الشيخ عبد المعطى انه قيل له يقال انك لقيت خواجه عبيد الله قال نعم
انه سند ما فرض الله عليه الحج يحج كل سنة واصاحب معه انه مقيم بسمرقند وكانت
طريقة الشيخ خواجه عبيد الله الاعتقاد على مذهب اهل السنة والجماعة والانقياد
والاحكام الشريعة والاتباع بسنة رسول الله صلعم ودوام العبودية وهو ملاحظة
جناب الحق من غير شعور بما سواه وقال التوحيد تخليص القلب عن الشعور بما
سوى الله تعالى توفى قدس سره بسمرقند سنة خمس وتسعين وثمانمائة و
قبره الشريف بظاهر سمرقند يزار ويتبرك وكان لخواجه عبيد الله السمرقندى
ولدان الشيخ العارف بالله محمد بن عبيد الله خواجكان والشيخ العارف
الربانى خواجه محمد يحيى واصحابه كثيرة لا تعد ولا تحصى ومن مشاهير اعزة
اصحابه فى ديار الروم الشيخ العارف بالله عبد الله الالهى المدفون بقصبة
وارداريكيجه سى بقرب مدينة سلانيك فى ولاية روم ايلى والشيخ العارف
بالله السيد احمد البخارى كان من اصحابه ايضا ثم صحب بامره الشيخ عبد الله

الالهي والشيخ العارف الرباني علاء الدين علي بن الحسين الواعظ الكاشفي
الشهير بالمولى صفي صاحب الرشحات ومولانا شيخ ومولانا اسمعيل الفركتي
وهم من دمابر العجم وكان خواجكان خواجه محمد عبد الله ابنه الكبير وكان
متبحرا في العلوم النقلية والعقلية وبلغ رتبة الفضل والكمال في تحقيق حقايق
علوم الحقيقة وكان خواجه عبيد الله يكرمه غاية الاكرام ويعظمه غاية التعظيم
وابناء المولى العارف خواجكان خواجه عبد الهادي وخواجه خاوند محمود وخواجه
عبد العليم وخواجه عبد الشهيد وخواجه ابو الفيض كانوا من زوجة صلبية
خواجه نظام الدين من اولاد صاحب الهداية وله ابن اخر من سريته وهو خواجه
محمد وخواجه عبد الهادي المذكور انفا هو الذي اتى بلاد الروم ودخل على السلطان
بايزيد كما حكى انفا من خواجه عبيد الله السمرقندي ما بشارة ابيه بعد وفاته
وذكر المولى العارف بالله نور الدين عبد الرحمن الجامي خواجه عبيد الله ادام
الله بركات وجوده على مفارق الطالبين امروز مظهر آيات ومجمع كرامات وولايت
طبقه خواجكان ورابطه التيام وواسطه انتظام سلسله شريفه ايشان حضرت خواجه
ومخلصان ونيازمندان ايشانند اميدوارى چنان است كه ببركت وجود شريف
ايشان انتظام والتيام اين سلسله الى يوم القيام امتداد يابد هرچند ازين فقير
امثال اين سخنان صورت گستاخى دارد اما چندانكه باخود انديشه كرد از خود در
نيافت كه خاطر را برين قرار تواند داد كه اين مجموعه كه مقصود از جميع آن ذكر معارف
ونشر مناقب اين طايفه است از ذكر ايشان خالى باشد لاجرم شرح مناقب و
احوال اين سلسله شريفه را بعضى از كلمات قدسيه كه رقم زده خامه معارف نگار ايشان
شده است مسك الختام گردانيد ثم ذكر بعد تحرير كلماته القدسية في نفحات الانس چون
امثال ما فقير ازين طريق ذوق دريافت اين معاني ميسر نيست گرفتارى با نجنين گفتگوى

شيرين

شيرين تر مينمايد از اشتغال بغير اين گفتگوى رزقنا والله اياكم انطار اليه بقيتا عنا بحرمة
محمد صلعم قال المولى الجامي في كتاب تحفة الابرار في منقبة خواجه عبيد الله رباعي زد بجهان
نوبت شاهنشهى :. كوكبه فقر عبيد اللهى :. آنكه ز حريت فقر آگه است :. خواجه احرار عبيد الله است
روى زمين گشته سرو فى بن است :. در نظرش چون روى يك ناخن است :. يكروى ناخن كه
كه بدست آيدش :. كى بره فقر شكست آيدش :. لجه بحر احديت دلش :. صورت كثرت
صدف ساحلش :. نيست در آن لجه ناقعر باب :. قبه نه توى فلك يكحباب :. الشيخ
العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله دليل الطريقة ترجمان الحقيقة المنسلخ عن
عن الهياكل الناسوتية والمتوصل الى السبحانية اللاهوتية معدن عوارف المعارف
مستجمع الفضايل جامع اللطايف المولى الجامي نور الدين عبد الرحمن بن
احمد بن شمس الدين محمد الدشتي كان لقبه الاصلي عماد الدين ثم اشتهر نور الدين ولد بخرجرد جام
وقت العشاء الثالث والعشرين من شعبان المعظم سنة سبع عشر وثمانماية وقد تخلص
بالجامي وقد قال في وجهه قطعه مولدم جام ورشحه قلمم :. جرعه جام شيخ الاسلاميست
لاجرم در جريده اشعار :. بدو معنى تخلصم جاميست وقال في قصيدته المسماة بسبحة الابرار
شعر بسال شصت وهفده ز هجرت نبوى :. كه زد زمكه به يثرب سرادقات جلال :. ز اوج
قلت بر واز كاه عز وقدم :. بدين حضيض هوابت كرده ام پروبال :. وكان ينتهي نسبته
الى الامام محمد بن الحسن الشيباني بينه وبين المولى عبد الغفور في تذييل النفحات
وذكر في الرشحات مولانا نظام الدين احمد دشتى از مشاهير اهل علم وتقوى بوده اند
منسوب بمحله دشت از محروسه اصفهان كه بواسطه بعض حوادث زمان از وطن مالوف
بولايت جام آمده اند وبامر قضا وفتوى اشتغال نموده اند وما در رويدايشان از
فرزندان امام محمد شيبانى است جد مولانا قوام الدين محمد از فرزندان امام محمد
دران ولا كه از ولايت خود بديار جام آمده اند صلبيه خود را در سلك ازدواج مولانا

شرف الدین حاجی شاه مفتی فقاهت پناه منتظم گردانید و نتیجه آن ازدواج مولانا
محمد دشتی وا زوجه مولانا احمد که والد شریف ایشانست متولد شده و اباء ایشان
تا در ولایت جام ساکن میبوده آند در کتابت و سجلات و قبالجات عبارت دشتی
نوشته آند چون رخت اقامت بهرات کشیده آند لفظ جامی بجای آن رقم میزده آند
و در آن سال که حضرت مخدومی متولد شده شاهرخ میرزا بر تسخیر ممالک عراق و فارس دست
یافته بود و بعد اشتغل المولی الجامی اولا بعلم الشریف وفاق اهل زمانه فی المعقول
والمنقول وقد سبق ذکر من اوصافه فی ذکر سعد الدین الکاشغری فی الکتیبة
السابقة ثم عرض له داعیة الطلب فصحب مشایخ الصوفیة وتلقن کلمة التوحید
من خواجه سعد الدین الکاشغری وتلقن عنه المولی رضی الدین عبد الغفور
اللاری ذکر المولی عبد الغفور اللاری فی تذییل النفحات حضرت ایشان خدمت
قدوة العارفین واسوة الکاملین المتوجه الی الله بالکلیة والداعی الیه بانواره الجلیة مولانا
سعد الملة والدین الکاشغری قدس سره را در واقعه دیده آند و بگوش هوش شنیده
که فرموده اند مصرع رو دامن یاری گیر که ناگزیر تو بود ؛ قطعه معشوقه زد از میکده ام
بانگ تعالی ؛ داد از می عشقم قدحی مالامال ؛ از درد سر خود شده ام فارغبال ؛
برداشتم افغان بتقاضای وصال ؛ قطعه زد سحر طایر قدسم ز سر راه نفیر که درین
دامگه حادثه آرام مگیر ؛ قدسیان بهر تو آراسته خلوتگه انس ؛ تو درین غمکده چون غمزدگان
مانده اسیر ؛ شعر بگسل از دل هر از جان که گزیرست از آن ؛ دل در آن شاید و جان
نه که از آن نیست گزیر ؛ هر آینه چون حضرت حق تعالی خواهد که بنده را از محض کرم و
عنایت بی علت خود بنوازد و در مانده را بانی دل از قید آب و گل بر دارد بمقتضای
رفق عادت و سبق ارادت وسیله انگیزد و بهانه سازد نسیم فضل و احسان عنبر
بیز عبیر افشان شود و چهره وی از تحت استار عوایق درخشان گردد حضرت

ایشانرا

ایشانرا ازین واقعه تاثیر بلیغ و دغدغه عظیم در خاطر افتاده عنان توجه بجانب
خراسان تافته اند و صحبت حضرت مخدوم دریافته و بلغ عنده رتبة الکمال والارشاد
اخذ التلقین والنسبة عن المولی سعد الدین الکاشغری عن المولی نظام الدین
الخاموش عن خواجه علاء الدین عطار خواجه بهاء الدین نقشبند عن
السید امیر کلال عن خواجه محمد بابا سماسی عن خواجه علی الرامیتنی الشهیر
بخواجه عزیزان عن خواجه محمود الانجیر فغنوی عن خواجه عارف الریوکری عن خواجه
عبد الخالق الغجدوانی عن خواجه یوسف الهمدانی عن ابی القاسم الجرجانی عن
ابی علی الفارمدی عن ابی الحسن الخرقانی عن سلطان العارفین ابی یزید
البسطامی عن الامام جعفر الصادق عن قاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق
عن سلمان الفارسی عن ابی بکر الصدیق وکان للمولی الجامی صحبة کثیرة مع خواجه
عبید الله السمرقندی انتسب الیه اتم الانتساب وکان یقتبس من انوار مشکوة
عرفانه ویستفید من فواید تحقیقه وایقانه وکان فی ابتداء شغله عند المولی
سعد الدین الکاشغری یحمل المجاهدات الشاقة واختار العزلة عن الخلق
وحصل له جذبة عظیمة وکیفیة قویة حتی توجه من غیر شعور جانب الکعبة
ووصل الی کوسوداقاق فیها ثم عاد الی مولانا سعد الدین واقام عنده مدة
فی فصل الربیع الی قصبة ... واقام به ایاما فغلب شوق المولی سعد الدین علیه
وارسل الیه مکتوبا وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحیم سلام علیکم ورحمة الله
وبرکاته حق تعالی با خود دارد و بغیر خود ندارد توقع از آن برادر و نور بصر مولانا
عبد الرحمن جامی آنکه این فقیر حقیر عمر ضایع کرده را از گوشه خاطر شریف دور ندارند
و اشتیاق غالب دانند نمیدانم که چه نویسم اشتیاق همه اسم و رسمست آنچه مقصود است

در عبارت نمی آید شیخ محمد غزالی میگوئی که تعریف این طایفه که میکنم نشان جهت احتیاج
ست مرا اما تعطشی که مراست وغیرتی وشوقی که ایشان از آب نمیدانم که چه میگویم
رخسار من اینجا و تو با کل نگری ۞ والسلام والتحیة الفقیر الحقیر اسعد الکاشغری وحین
وصل الکتاب الیه راجع الی خدمته وله تصانیف کثیرة مقبولة ذکرها عبد الغفور
اللاری فی الذیل فقال تفصیل مصنفات حضرت ایشان قدس سره تفسیر تا آیه
وایای فارهبون :: شواهد النبوة نفحات الانس نقد النصوص رسالة طریق خواجگان
اشعة اللمعات شرح فصوص الحکم لوامع شرح بعض ابیات تائیه فارضیه شرح
رباعیات لوایح شرح مثنوی مولوی شرح بیت خسرو دهلوی شرح حدیث
ابی رزین عقیلی جمع سخنان خواجه پارسا ترجمه اربعین حدیثا مناقب حضرت مولوی
مناقب خواجه عبد الله انصاری رسالة تحقیق مذهب صوفی ومتکلم وحکیم رسالة
فی الوجود رسالة جواب سوال هندوستان رسالة لا اله الا الله رسالة مناسک حج
هفت اورنگ مشتمل بر هفت کتاب اول سلسلة الذهب ثانی ابسال سلامان
ثالث تحفة الاحرار رابع سبحة الابرار خامس یوسف زلیخا سادس لیلی ومجنون
سابع خردنامه اسکندری دیوان اول دیوان ثانی دیوان ثالث بهارستان
رسالة کبیر معما رسالة متوسط رسالة صغیر رسالة منظومه اصغر رسالة قافیه رسالة موسیقی
رسالة منشآت فواید ضیائیه فی شرح الکافیه شرح بعضی از مفتاح الغیب که بیاض
نرفته صرف فارسی منظومه ومنثور وکان جمیل السیرة حسن السریرة دائم الذکر مصیب
فی الفکر مستغرق الاوقات بالخلوة والطاعة مستوعب العمر بالعبادة والتوجه والمطالعة
قلیل الرغبة فی الدنیا غیر ملتفت الی الامراء جمع بین علمی الشریعة والحقیقة وشرح
احسن الشروح اصول الطریقة وکان من محاسن الزمان لم تر العیون مثله فی العلم

والعرفان

والعرفان ولقد کنا فی سالف الزمان نقرأ تفسیر القرآن للقاضی البیضاوی مع الاخوان
علی استاذنا صدر الافاضل مجمع المعالی وجامع الفضائل المولی العالم العامل والسید
الفاضل الکامل محیی الدین محمد بن عبد القادر وکان وقتئذ مستغنیا ومتقاعدا
عن قضاء العسکر المنصور بأناطولی فجمعنا کتب التفاسیر وما یتعلق بها من الرسائل
والحواشی وعندی تفسیر المولی الربانی نور الدین عبد الرحمن الجامی کتبته
بیمینی وکنت انظر فیه فی اثناء مطالعتی واحفظ ما حققه واضبط ما وفقه
واتفق فی اثناء درسی بمحضر استاذنا السید الفاضل ان اتکلم عن تحقیقاته
وتدقیقاته التی حررها ذلک العالم الربانی فی اثناء تفسیر قوله ختم الله علی قلوبهم
من کلمات القوم واقوال المتصوفة فی الاعیان الثابتة وتبعیة العلم بالمعلوم و
مجعولیة الماهیة وعدمها وفائدة التکلف وغیر ذلک مما افاض الله علی هذا العبد
الفقیر فی ذلک المجلس الخطیر فحین سمع کلامی انبسط المولی الاستاذ وبسط الکلام فی
هذا المقام وافاد واجاد فلما اتم کلامه ما ذکره وارتعد فمکث زمانا کانه تواجد
ثم رجع وشرع الی ذکر فضائل المولی الجامی واخذ دروز نوبر یحرکه الی یمینه والیسار
وقال وای هذا بذلی لو کنت زمانه لافتخرت بان اکون من جملة غواشیه افاض الله
شآبیب رضوانه علیه وعلی حواشیه وحکی صاحب الشقائق عن استاذه الفاضل
المولی محیی الدین الفناری وهو عن والده المولی الفاضل علی الفناری انه
قال والدی وکان قاضیا بالعسکر المنصور للسلطان محمد خان ان السلطان
قال لی یوما ان الباحثین من علوم الحقیقة المتکلمون والصوفیة والحکماء
ولا بد من المحاکمة بین هؤلاء الطوائف قال قال والدی لا یقتدر علی المحاکمة
بین هؤلاء الا المولی عبد الرحمن الجامی قال فقال فارسل السلطان محمد خان
الیه رسولا مع جواهر سنیة والتمس منه المحاکمة المذکورة فکتب رسالة حکم فیها بین

هؤلاء الطوائف فى مسائل ست منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان
محمد خان فقال ان كانت الرسالة مقبولة تلحقها باقى المسائل والا فلا فائدة
فى تضييع الاوقات فوصلت الرسالة الى الروم بعد وفات السلطان
محمد خان قال المولى محيى الدين الفنارى وبقيت تلك الرسالة عند والدى
واظن انه قال انها عندى الآن مات رحمه الله بهرات سنة ثمان وتسعين
وثمانمائة قيل فى تاريخه شعر جامى كه بود بلبل جنت قرار يافت ؛ فى روضة
مخلدة ارضها السماء ؛ كلك قضا نوشت روان بر در بهشت ؛ تاريخه ومن دخله
كان آمنا : حكى انه لما توجه الطائفة الطاغية الاردبيلية الى خراسان
اخذ ابنه ضياء الدين يوسف جسده من قبره ودفن فى ولاية اخرى
ولما سلط عليها الطائفة المذكورة نبشوا قبره ولم يجدوه كما احرقوا من
الاخشاب عليه لو جسد وله السعادة العظمى يوم الحساب وعليهم النكال
والعقاب والعذاب الشيخ الكامل العارف الربانى والمرشد الكامل الصمدانى
مجمع الفنون منبع عيون المشاهدة مفتاح كنوز الحقايق السيد عبد الله البرزش
ابادى رحمه الله تعالى كان فخر زمانه ومقدم اوانه نسبا وحسبا وكان نقيب
السادات الاشراف بمملكة خراسان وكان نقيب المملكة العثمانية
السيد المحترم متصل نسبه اليه هو جد ابيه حكى ان الشيخ العارف بالله عبد اللطيف
الجامى المخدومى لما قدم هذه الديار طلبه السلطان الغازى سليمان خان
فدخل عليه فقال ان السلطان المذكور اخذ عنه التلقين وكان مريدا
له فسأله فى اثناء الصحبة عن سبب مجيء الشيخ الى قسطنطينية فقال جئنا
الى هذه البلدة الوبائية لزيارة مخدومنا السيد محترم فانه نجل الشيخ
الاعظم السيد عبد الله برزش ابادى وهو رجل عظيم القدر شريف النسب

اخذ

اخذ التلقين وآداب الطريقة عن خواجه اسحاق الختلانى وهو عن الامير السيد على
الهمدانى وهو عن الشيخ محمود المزدقانى عن عبد الرحمن الكسرفى عن جمال الدين
احمد الجورفانى عن رضى الدين على لالا عن مجد الدين البغدادى عن نجم الدين
الكبرى عن اسمعيل القصرى عن شهاب الدين السهروردى عن احمد الغزالى
عن ابى بكر النساج عن ابى القاسم الجرجانى عن ابى عثمان المغربى عن ابى على
الكاتب عن ابى على الرودبارى عن سيد الطائفة جنيد البغدادى عن سرى
السقطى عن معروف الكرخى عن داود الطائى عن حبيب العجمى عن الحسن
البصرى عن على ابن ابى طالب ع ولبس الخرقة واخذ التلقين عن الشيخ عبد الله
برزش ابادى الشيخ الملقب بالرشيد واخذ عنه الشيخ شاه بداوادى :
واخذ عنه شيخنا المخدومى الاعظم الشيخ حاجى محمد الجبوشانى اخذت التلقين
عنه كذا حكانى الشيخ العارف بالله شيخنا الشيخ محمد السمرقندى خليفة الشيخ
العارف عبد اللطيف المزبور ثم قال الشيخ عبد اللطيف واعلم ايها السلطان
ان السيد عبد الله برزش ابادى كان صحيح النسب كثير الحسب له مقامات
عالية وكرامات سامية ومع ذلك كان نقيب الاشراف فى ديار خراسان ولم
يكن رجلا فيه نقيبا الا وقد سلم من الدخل فى نسبه فقال السلطان الغازى
سليمان خان هو كذلك قال نعم هو كذلك ثم بعد ذلك كان النقيب محترم
يزداد تعظيمه وتفخيمه عند السلطان واركان السلطنة حتى ارتقى امره
الى ان نازع فى التصدر فى الاعياد على شيخ الاسلام مفتى الانام المولى
المعظم استاذ العالم ابو السعود العمادى وكان فى الاول يلازم الى بابه :
بل الى باب حواشيه ولقد كنت فى بعض الايام والليالى نحضر مجلسه :
العالى فسمعناه مرارا يطيل لسانه عليه واكثر طعنه انه يقول ايها المخول :

ما يقول شيخ الاسلام ومفتي الانام في الزكوة وحج بيت الله الحرام وكان
شيخ الاسلام ذا ثروة عظيمة طلب الاذن للحج من السلطان فلم يرخص وكان
نقيب الاشراف السيد محرم شافعي المذهب اشعري المعتقدات مات
قبل شيخ الاسلام بسنتين في سنة احدى وثمانين وتسعماية وهو مات في
سنة ثلث وثمانين وتسعماية الشيخ العارف بالله الشيخ عبد اللطيف المقدسي قدس سره
قال صاحب الشقايق كتب هو بخطه نسبته في بعض الكتب الاجازة هكذا
عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن غانم المقدسي الانصاري
ولد في ليلة الجمعة الموفية للعشرين من رجب سنة ست وثمانين وسبعماية
اشتغل اولا بالعلم الشريف ثم غلبه الميل الى طريق التصوف واتصل
بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازه للارشاد ولما وصل
الشيخ زين الدين الخافي الى القدس الشريف انزله الشيخ عبد اللطيف في بيته
واكرمه غاية الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه ثم لما عاد الشيخ
زين الدين توجه معه الى خراسان وقعد بامره في الخلوة واشتغل بالرياضات
والمجاهدات ووصل عنه ما وصل فاجازه في الارشاد فارتحل الى دمشق الشام
ثم ارتحل الى بلاد الروم ودخل بمدينة قونية وله ابيات اشار بها الى حروف من
اسماء رجال سلسلته وهي هذان شعر الا زين عزى باحباب مجمعا * بخبا على
نهج اعلى نوع كونه * عفا كل رسم حاز سير مبنى عنى * كفاه جرى مجرى زمن حين
عونه * واسماء رجال هذه السلسلة على هذا الترتيب عبد اللطيف القدسي
ثم زين الدين الخافي ثم عبد الرحمن السرسي ثم يوسف العجمي ثم حسن الشمشيري
ثم محمود الاصفهاني ثم نور الدين النطري ثم عمر السهروردي ثم احمد الغزالي
ثم ابي علي النساج ثم ابو علي الجرجاني ثم ابي عثمان المغربي ثم ابو علي الكاتب

ثم ابو علي الروذباري ثم جنيد البغدادي ثم السري السقطي ثم معروف الكرخي ثم علي بن
موسى الرضا موسى الكاظم ثم الامام جعفر الصادق ثم محمد الباقر ثم الامام زين الدين
ثم الامام حسين بن علي ثم الامام علي بن ابي طالب عليهم السلام انتهى ما في الشقايق
اجمالا واخذ عنه التلقين واكمل عنده الشيخ العارف بالله مصلح الدين مصطفى
بن احمد الصدري القونوي الشهير بالشيخ وفا والشيخ بيري خليفة الحميدي والشيخ
العارف بالله تاج الدين ابراهيم المناوغاتي روي ان اشتغال هذه الطريق
لاجل دفع الضر وجلب المنافع ومعاونة الاخوان ومقابلة الاعداء انما ظهر من الشيخ
عبد اللطيف القدسي ورايته من طريقة الشيخ عبد العزيز ولا مساغ لذلك في
طريق الزينية وله كتاب مسمى بحجاب التحفة في بيان المقامات والمراتب مات
رح في قلعة بروسا سنة ست وخمسين وثمانماية ودفن عند زاوية بزار وتيرك
الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحيم بن الامير المرزيفوني هو ابن الامير بمرزيفون
ولد رح بمرزيفون وسافر البلاد المصرية ولقي هناك الشيخ العارف بالله زين الدين الخافي
وصاحب معه الى قصبة خواف واختلى عنده خلوات كثيرة واجتهد غاية الاجتهاد
برياضاته القوية ومجاهداته الشاقة وتلقن منه الذكر ولبس منه ونال عنده
المقامات العالية وظهرت منه الكرامات السامية فكتب له كتاب الاجازة و
الارشاد واجاز له ان يروي عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب اعلام الهدى
للشيخ شهاب الدين السهروردي واجاز له ان يروي عنه تصنيفه الموسوم بالوصايا
القدسية وساير تصانيفه وارسله الى وطنه مرزيفون من بلاد الروم روي انه
قال بعد ذهاب المولى عبد الرحيم المرزيفوني ارسلنا الى بلاد الروم بار العشق
ولما وصل الى وطنه عين له السلطان مراد خان من اوقاف عمارته بمرزيفون خمسة
دراهم كل يوم ثم زاد عليها ثلثة وعين له كل سنة عشرة امداد من الغلة

ولما سئل الشيخ عن قبولهم هذه الدراهم قال لا باس به حضرنا الايادي المختلفة
في يد واحدة وسددنا مسالك اللقمة ثم النفس مات بموطنه مرزيفون
ودفن هناك قبره مشهور يزار ويتبرك به وله كرامات عيانية ومعنوية عن
العد والاحصاء مشهورة في دياره وله نظم مشتمل على احوال العشق يلقب
نفسه في نظمه بالرومي الشيخ العارف بالله الشيخ عبد المعطي المالكي المغربي
كان مالكي المذهب ولد بالبلاد المغربية ووصل الى خدمة الشيخ العارف
بالله زين الدين الخافي وكان يسمى بعبد المعطي هذا وبعبد الرحيم وبعبد اللطيف
المذكورين قبله بالعبادلة وهولاء الثلثة من كبار خلفاء زين الدين الخافي والشيخ
عبد المعطي هذا ايضا الشيخ الحرام وله كرامات عيانية ومعنوية مشهورة في الافاق
حكى عن المولى المحقق السندي قد نيف سنه على مائة وعشرين سنة ولم يظهر في
محاسنه بياض وقد صاحب زين الدين الخافي وخواجه عبيد الله السمرقندي
والسيد قاسم الانوار انه قال حججت في بعض السنين وصحبت بمكة الشيخ
عبد المعطي ورايته على الرياضة القوية والانقطاع عن الناس واحببت محبته
عظيمة فقال يوما سمعت انك رايت الخواجه عبيد الله السمرقندي وهل تعرفه
اذا رايته اليوم قال قلت نعم قال وها هو في الطواف فذهبت الى الطواف فرايته
يطوف بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف فذهبت الى الطواف فرايته يطوف
بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف وقبل فراغي عن الطواف ذهب هو
الى مقام ابراهيم واشتغل بالصلوة فلما اتممت الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم
وشرعت في الصلوة فلما سلمت لم ارا اثرا عن الخواجه عبيد الله قال فاتيت الشيخ
عبد المعطي فقال عرفت انك تعرف الخواجه عبيد الله قال وبعد مدة سافرت
الى سمرقند وذهبت الى خدمة الخواجه عبيد الله فلما راني قال لي اكتم ما جرى

قال

قال ثم ذهبت الى مكة فوجدت الشيخ عبد المعطي اشتهر بين الناس واجتمع عليه
جماعة عظيمة قال فلما ذهبت الى خدمته قال شهرت خواجه عبيد الله عندك
وهو شهرني عند الناس الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله قدوة
الطايفة الخلوتية اسوة الشيوخ الكسوتية فخر العترة الحسينية بحر المعرفة
اليقينية السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني قدس سره كان ابوه
من اهل الشروان ولد بشماخي مدينة بولاية شروان ونشا بها وكان صبيح
الوجه حسن الخصال صاحب الغنج والدلال وكان يلعب بالصولجان فراى ليلة
واقعة تغيرت بها احواله فهب له نسيم التوفيق والتجا الى حومة الشيخ صدر الدين
الخلوتي ولازم خدمته فكره والده السيد بهاء الدين ذلك لدخول خلوة
الشيخ مع الجمال الذي هو مضرب الامثال وانكر على الشيخ صدر الدين ايضا
لاذنه له فيذلك وقد نصح لابنه السيد يحيى مرات فلم ينفع حتى حكى انه
قصد اهلاك الشيخ صدر الدين ولم يتيسر مرامه حتى انه اتفق في بعض تلك
الليالي ان السيد يحيى لم يحضر الجماعة في صلوة العشاء لاشتغاله بصفاء الهمة
وكان الايام ايام الشتاء فتعطل رجلاه وحصل له وجع وبقي على ذلك اياما
فدخل الشيخ صدر الدين بيت الخلوة ليلة من كوة البيت فاخذ بيده و
قال قم يا ولدي فاندفعت تلك العلة عنه فسمع هذا الامر والده فزاد انكاره
عليه فقال لولده لاي شيء دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وانت
تعتقد انه متشرع فقال السيد يحيى خاف من الشوك في الطريق قال واي شوك
هو قال انكارك عليه فعند ذلك زال انكاره ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور
روى ان الشيخ صدر الدين امر السيد بهاء الدين ان يخدم نعل ولده سنة
ليحصل له المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى يتاثر من ذلك غاية التاثر الى ان

ان امره الشيخ صدر الدين ان يخدم نعل والده وكان الشيخ السيد يحيى تربية
صدر الدين وبلغ عنده مرتبة الارشاد ونال الكرامات وظهر منه الحالات
وكان الشيخ بير زاده ابن الشيخ حاج عز الدين الخلوتي ايضا في خدمة الشيخ
صدر الدين ونال عنده مقامات عالية وكان السيد يحيى تزوج ابنة بير زاده
ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع الخلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ بير زاده
لانه كان قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك كان اقبال الناس على
السيد يحيى كثيرا ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي الى بلدة
باكو من ولاية شيروان وتوطن هناك واجتمع الناس عليه مقدار عشرة آلاف
نفس وانتشر خلفاؤه الى اطراف الممالك قيل هو اول من سن ذلك وكان
يقول يجوز اكثار الخلفاء لتعليم آداب الطريقة للناس واما المرشد الذي
يقوم مقام الارشاد بعد شيخه فهو لا يكون الا واحدا يحكى انه لم يأكل الطعام
في آخر عمره مقدار ستة اشهر واشتهى يوما في تلك المدة طعاما معينا فباشر
بتحصيله ولده الاكبر واهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضره بين يديه فلما اخذ منه
لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم يأكلها فقيل له في
ذلك ان الحكيم لقمان تغذى برائحة بعض من الرياحين عدة سنين ولا بعد في
ان اتغذى برائحة هذه اللقمة روي انه كان يقول اذا دعي له بطول العمر ادعوا
بطول العمر للسلطان خليل لان عمري في مدة حياته وكان كما قال حيث يعيش بعد
وفاته مقدار تسعة اشهر مات في بلدة باكو سنة تسع او ثمان وستين وثمانمائة
ومن كبار خلفائه الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي والشيخ
العارف الرباني عمر دده الايديني الشهير بروشني والشيخ العارف بالله حبيب
العمري القراماني والشيخ محمد جمال الشهير بجلبي خليفة الذي اتصل نسبته الى

جمال الدين

جمال الدين الاقسرائي صاحب مع الشيخ علاء الدين الخلوتي مدة يسيرة ثم بعد
وفاته توجه الى خدمة السيد يحيى ولما انفصل من اذربيجان مسافة يومين
استمع وفات السيد يحيى فلم يتيسر الوصول ورجع الى اذربيجان الشيخ العارف
الرباني والمرشد الكامل الصمداني جامع علمي الشريعة والحقيقة حافظ
السنة وضابط آداب الطريقة استاذ الشيوخ الاكابر مجمع عيون
المشاهدة بالكشف الباهر الغوث الاكبر وخير البشر الحاج بيرام الانقروي قدس سره
ولد ره بصول قصول وهي قرية من توابع بلدة انقره مجاورة بنهر معروف بچبوق
صوى فنشأ بانقره واشتغل بالعلوم الشرعية والعقلية وفاق على اقرانه
وبلغ رتبة الفضل والكمال وصار مدرسا بمدينة انقره ثم هب له نسيم التوفيق
ودله الى سواء الطريق وترك التدريس وتشرف بصحبة الشيخ العارف حميد الدين
الاقسرائي وبلغ رتبة الارشاد واجازه وكتب له الاجازة وكان عارفا باطوار
السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وكان
صحبته مؤثرة في الغاية يلتقط الدرر من كلمه وينتثر الجوهر من حكمه يصدع القلب
القاسي خطابه ويجمع القطام النخرة عتابه لو استمع له الصخر لانفلق والكافر الجحود
لآمن وصدق ووصل ببركة صحبته كثير من الخلق الى المراتب العالية واخذ الطريقة
والتلقين عن الشيخ حميد الدين الاقسرائي وهو اخذ عن خواجه علي الاردبيلي
عن ابراهيم الزاهد الجيلاني عن جمال الدين التوسري عن شهاب الدين التبريزي
عن ركن الدين السجاسي عن قطب الدين الابهري عن ابي النجيب السهروردي عن
الامام الشيخ احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الجرجاني عن ابي
عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة
جنيد البغدادي واخذ عنه جماعة كثيرة ونال عنده المقامات العالية

وظهرت منهم الكرامات السامية منهم الشيخ العارف بالله محمد بن حمزة الشهير باق
شمس الدين والشيخ العارف بالله الامير السكيني وبدر الدين الدقيق وبدر الدين
الاحمر والشيخ لطف الله واق بيق المجذوب ومحمد بن الكاتب صاحب كتاب المحمدية
واخوه احمد بن الكاتب وشيخ الشاعر وصلاح الدين البولوي وبابا نحاس
الانقروي وعمر دده البروسوي وغيرهم مات رحمه الله بانقره ودفن بها وقبره هنالك
مشهور يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وتنزل به البركات قطب العارفين
اغوث السالكين القائم بحقوق الله على الاستقصاء والمراقب
بذكر الله في السراء والضراء ذو العلم النافع والعمل الرافع سلطان
رجال الزمان عنوان صحيفة العرفان شمس الدين محمد بن علي الحسيني البخاري الشهير بامير سلطان كان عارفا بالله
وعالما بالكتاب والسنة وزاهدا متورعا له جذبة قوية وحالات سنية وله
قدم راسخ في التصوف واقوال الطريقة كان جامعا بين الشريعة والحقيقة
ولد ببلدة بخارى وابوه رباه وظهرت له كرامات في حال صباه ونشاء
ورعا زاهدا تقيا طاهر الذيل دائم الذكر مصيب الفكر مراقبا لله في حركاته و
سكناته مرضي السيرة مرعي السريرة لقي الكبراء الفخام وعاشر المشايخ العظام و
اخذ عنهم ونال منهم ما نال من الاصول والفروع والقال والحال وله الاحوال
الفاخرة والكرامات الظاهرة ثم رحل الى بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا
وقراء على المولى شمس الدين الفناري قال صاحب الشقايق رايت بخطه كتاب
مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي قراء على المولى الفناري وكتب عليه اجازة
بخطه الشريف ثم ان اهالي بروسا لما شاهدوا فيه كرامات عيانية ومعنوية احبوه
محبة عظيمة وكانوا يستمدون بهمته في نهاية امالهم ويستغيثون بفاتحته في
مضايقات احوالهم فكان سيد وقته وسري الله بين خليقته واشتهر عندهم

بامير

بامير سلطان وصارت من جملة احبابه بنت السلطان بايزيد بن سلطان الغازي
مراد خان حتى تزوج وحصل له منها اولاد وله وقائع عجيبة وحكايات غريبة
مسطورة في مناقبه ثم ان السلاطين العثمانية لما شاهدوا كراماته صاروا من
اصحابه ومن احبابه وكانوا يعظمونه ويكرمونه ويحبونه ويعتقدونه حتى اذا قصدوا
سفرا يذهبون اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون منه السيف ومن غرايب حكاياته
المشهورة انه لما دخل الامير تيمور بروسا وافسد فيها استغاث الناس بين يديه
وعرضوا احوالهم عليه وتضرعوا في دفع ظلمه واستيلائه فقال ادخلوا بعسكره
واطلبوا فيه رجلا على هيئته كذا يضع نعل الدواب ووصف لهم شكله وهيئته
فاذا وجدتموه سلموا مني عليه وقولوا له مني ليستل عنكم الارتحال فطلبوه ووجدوه
كما وصف واوصلوا اليه الخبر فقال سمعا وطاعة انشاء الله تعالى ففي غد ذلك اليوم ارتحل
الامير تيمور مع عسكره بحيث لم ينظر مقدمهم موخرهم مات رحمه الله بمدينة بروسا في
سنة ثلث وثلثين وثمانمائة ودفن بها وقبره مشهور هنالك يعرفه كل احد يزورون
ويتبركون به ويستجاب عنده الدعوات ويستنزل به البركات خصوصا اهالي قريتي
ايلي عيبوين اكثر اهاليهم كل سنة ويطوفون حول مزاره ويتبركون به وعند قبره
جامع وعمارة ومدرسة الكتيبة التاسعة عشر من كتاب اعلام الاخيار استاذ
الزمان فريد اوان امام الانام قوام النظام شيخ الاسلام مطيع البرهان مطاع
السلطان علم الفتوى عالم التقوى محمد بن فرامرز الشهير بالمولى خسرو رحمه الله
قال في الشقايق كان ابوه من امراء الفرنسية وكان هو رومي الاصل ثم اسلم وكان
له بنت زوجها من امير احو رسمي بخسرو وابنه محمد هذا كان في حجر خسرو بعد وفات
ابيه فاشتهر باخي زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو وكان له اخ مات مدرسا
بالمدرسة الحلبية كان جدي يقرء عليه وكان في ذلك الزمان المولى حسن وصدرسا

بمدرسة شاه ملك فصار مدرسا بمدرسة شاه ملك فصار مدرسا بمدرسة
اخيه بعد وفاته ولما توفى اخوه ارسل المولى خسرو جدى المولى خير الدين
الى المولى يوسف بالى ابن المولى الفنارى وهو وقتئذ مدرس بمدرسة السلطان
محمد خان ببروسا انتهى اخذ العلوم عن المولى برهان الدين حيدر الهروى
من تلامذة المولى المحقق سعد الدين التفتازانى وصار من شركاء اصحاب
بمدرسة السلطانية ببروسا وكان المدرس فيها الفاضل محمد شاه بن المولى
شمس الدين الفنارى وكان فى اوائل حاله اخذ العلوم المبانى عن اخيه ثم
بعد ما بلغ رتبة الفضل كان مدرسا بمدرسة شاه ملك واشتغل فيه
غاية الاشتغال وذلك فى دولة السلطان مراد خان ترك السلطنة لداعية
يطول ذكرها هنا واجلس ابنه السلطان محمد خان مكانه وذهب هو الى بلدة مغنيا
وولاه القضا بالعسكر المنصور فصار المولى خسرو قاضيا بالعسكر فى زمان دولة
السلطان محمد خان ثم لما قدم السلطان مراد خان على وضعه هذه الداعية
تقتضيه ارسل ابنه السلطان محمد خان الى بلدة مغنيا وجلس هو مكانه فى سرير
السلطنة الى ان مات فلما عزل السلطان محمد خان عن السلطنة ترك اركان
السلطنة باسرهم ولم يتركه المولى خسرو فقال له اذهب انت ايضا معهم فقال
ان المروة ان يشارك الرجل صاحبه فى الدولة والعزل فاحبه السلطان محمد خان
لهذا الكلام محبة عظيمة حتى اكرمه فى ايام سلطنته اكراما عظيما وعين له مناصب
عالية وعاش فى ابهة وجلال وجعل له السلطان محمد خان فى يوم جلوسه على
سرير السلطنة ثانيا كل يوم مائة درهم ثم لما فتح السلطان محمد القسطنطنية
جعل المولى خضر بك قاضيا بها وضم وظيفة المولى خسرو تدريس المدرسة القلندرية
القسطنطنية ولما مات المولى خضر بك اعطاه قضاء قسطنطنية مع خراجها وقضاء

اسكدار

اسكدار وضم اليها تدريس مدرسة اياصوفية وكان يذهب طلبته باجمعهم الى
بيته وقت الضحوة ويقعدون ثم يركب المولى المذكور بغلته ويمشى الطلبة قدامه
الى المدرسة ثم ينزل المولى فيدرس بحيث يتناثر الدرر من حكمه ويلتقط الطلبة
الغرر من كلمه وكان سالكا مسلك الاسلاف وله اليد الباسطة فى المذهب
والخلاف وكان بحرا زاخرا عالما بالمعقول والمنقول وحبرا فاخرا جامعا للفروع
والاصول بدفاع المعضلات الدينية وعارف بينات الشرع وايات التنزيل
حلال المشكلات اليقينية وكاشف مخدرات المعانى بالتفسير والتاويل ما من علم
الا وهو فيه المعلى وما من فن الا وهو فيه مجلى ومن تلامذته وطلبته المولى
اخى يوسف بن جنيد التوقاتى صاحب حواشى شرح الوقاية والمولى الفاضل
المحشى حسن جلبى بن محمد شاه الفنارى والمولى محى الدين الشهير بابن معين والمولى
حسن بن عبد الصمد الساسونى والمولى شيخ الاسلام علاء الدين الجمالى قرا عليه
المولى اخى حين كان مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطنية والمولى
ابن مغنيسا حين كونه مدرسا بمدرسة اياصوفية والمولى علاء الدين الجمالى حين
كان مفتيا والمولى حسن عبد الصمد حصل العلوم وبلغ رتبة الفضل عنده وله
تصانيف معتبرة تلقتة العلماء بالقبول منها متن فى علم الاصول سماه غرر الاحكام
وشرحه شرحا مفيدا سماه درر الحكام وله حواشى على اوائل تفسير العلامة البيضاوى
انتهت الى تفسير قوله تعالى سيقول السفهاء وله حاشية ايضا على تفسير سورة الانعام
للقاضى البيضاوى وله حواشى على شرح المطول لتلخيص المفتاح وله رسالة فى الولاء
ابدع فيها الفوائد العجيبة واخطاء علماء عصره بل من تقدم هولاء حيث اشار فى
اول الرسالة وقال ولذلك ضل ابناء الزمان فيه منهجا سبيلا حيث جعلوا جانب
الاب مطمح النظر ولم يدروا ما فى ترك جانب الام من الضرر وغير ذلك وكل تصانيفه

مشهورة معتبرة متداولة بين ايادي الموالي والاهالي سيما الدرر والغرر ينتفعون
به علماء الامصار ويعملون بروايته قضاة البلاد والاقطار وقد كان في نصب
عيني بالعشي والابكار قيل ان المولى المذكور كتب حواشي لشرح المطول حين
كان مدرسا بمدرسة شاه ملك بمدينة ادرنة في دولة السلطان مراد خان
فاتفق ان جاء السيد احمد القريمي وكان ذلك في ذلك الاوان مدرسا بمدرسة
مرزيفون وارسل المولى خسرو حواشيه المزبورة اليه لينظر فيها فكتب هو على حاشية
تلك الحواشي كلمات ترد على المولى خسرو وطعاما ودعى المولى القريمي الى بيته للضيافة
وجمع علماء المدينة ايضا ثم احضر حواشيه وقرر كلمات القريمي وقرر اجوبته فسلم
المولى القريمي اجوبته بمحضر من العلماء واعتذر عما فعله وكان له خط حسن يكتب
مع ما له من اشتغال التدريس والقضا كل يوم ورقتين من كتب السلف و
خلف بعد موته كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختين بخطه من شرح المواقف
للسيد الشريف قيل اشتراها بعد موته رجل من علماء هذه البلاد بستة
الاف درهم وكان معزز الخلفاء ومقبول الاكابر روى انه كان يصلي يوم الجمعة
بجامع ايا صوفية عند المحراب فاذا قدم الجامع يقوم له كل من فيه من الباب
ويطرقون له ويعظمونه وكان السلطان محمد خان يفتخر به وينظر اليه من مكانه
ويقول لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه ووزراء السلطان كانوا يتشرفون
بزيارة سدته المحروسة ويستسعدون بمشاهدة غرته المانوسة وكان مربوع القامة
عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدنية وعلى راسه تاج عليه عمامة صغيرة وكان
ذا خشوع ووقار وسكينة وصاحب تواضع واخلاق حسن وكان يكنس بنفسه بيت
مطالعته ويخدم فيه بنفسه يوقد فيه الشمع والنار وقد كان عهد كذلك مع ما له
من العبيد والجواري لا يحصون ثم ان السلطان محمد خان اتخذ وليمة عظيمة

في

في ذلك العصر فارسل الى المولى الكوراني واستاذنه في ان يجلس فقال
الكوراني اللائق لي ان اخدم في هذه الوليمة منها متن في علم الاصول سماه
غرر الاحكام وشرحه شرحا مفيدا سماه درر الحكام وله حواشي على اوائل التفسير
العلامة البيضاوي انتهت الى تفسير قوله تعالى سيقول السفهاء آية وله حاشية ايضا
على تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي وله حواشي على شرح المطول لتلخيص المفتاح
وله رسالة في الولاء ابدع فيها الفوائد العجيبة واخطاء علماء عصره بل من تقدم هؤلاء
حيث اشار في اول الرسالة وقال ولذلك ضل ابناء الزمان فيه ضلوا سبيلا
حيث جعلوا جانب الاب مطمح النظر ولم يدروا ما في ترك جانب الام من الضرر
وغير ذلك وكل تصانيفه مشهورة معتبرة متداولة بين ايادي الموالي والاهالي
سيما الدرر والغرر ينتفعون به علماء الامصار ويعملون بروايته قضاة البلاد
والاقطار وقد كان في نصب عيني بالعشي والابكار قيل ان المولى المذكور
كتب حواشي لشرح المطول حين كان مدرسا بمدرسة شاه ملك بمدينة
ادرنة في دولة السلطان مراد خان فاتفق ان جاء السيد احمد القريمي وكان ذلك
في ذلك الاوان مدرسا بمرزيفون وارسل المولى خسرو حواشيه المزبورة اليه لينظر
فيها فكتب هو على حاشية تلك الحواشي كلمات ترد على المولى خسرو وطعاما ودعى المولى
القريمي الى بيته للضيافة وجمع علماء المدينة ايضا ثم احضر حواشيه وقرر كلمات
القريمي وقرر اجوبته فسلم المولى القريمي اجوبته بمحضر من العلماء واعتذر عما
فعله وكان له خط حسن يكتب مع ما له من اشتغال التدريس والقضا كل يوم
ورقتين من كتب السلف وخلف بعد موته كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختين
بخطه من شرح المواقف للسيد الشريف قبل اشتراها بعد موته رجل من
علماء هذه البلاد بستة الاف درهم وكان معزز الخلفاء ومقبول الاكابر

والفضلاء روى انه كان يصلي يوم الجمعة بجامع اياصوفيه عند المحراب فاذا قدم
الجامع يقوم له كل من فيه من الباب ويطرقون له ويعظمونه وكان السلطان محمد خان
يفتخر به وينظر اليه من مكانه ويقول لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه ووزراء
السلطان كانوا يتشرفون بزيارة سدته المحروسة ويستسعدون بمشاهدة
غرته المانوسة وكان مربوع القامة عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدنية
وعلى راسه تاج عليه عمامة صغيرة وكان ذا خشوع ووقار وسكينة وصاحب تواضع
واخلاق حسن وكان يكنس بنفسه بيت مطالعته ويخدم فيه بنفسه ويوقد فيه
الشمع والنار وقد كان عهده كذلك مع ما له من العبيد والجواري لا يحصون
ثم ان السلطان محمد خان اتخذ وليمة عظيمة في ذلك العصر فارسل الى المولى
الكوراني واستاذنه في ان يجلس فقال الكوراني اللائق لي ان اخدم في هذه
الوليمة ولا اجلس فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين له الجانب
الايمن وعين جانب اليسار للمولى خسرو ولم يرض بذلك المولى خسرو فكتب كتابا
وقال فيه ان الغيرة العلمية والدينية اقتضت ان لا احضر ذلك المجلس فارسل
الكتاب الى الديوان العالي وركب هو السفينة وذهب الى بروسا وبنى هناك مدرسة
ودرس فيها وصنف فيها الدرر والغرر وبعد زمان ندم السلطان محمد خان
على ما فعل وندم ودعاه الى مدينة قسطنطنية فامتثل امره فاعطاه منصب
الفتوى واكرمه اكراما بليغا وله مساجد بناها في عدة مواضع قسطنطنية مات
سنة خمس وثمانين وثمانماية بقسطنطنية وحمل الى مدينة بروسا ودفن في مدرسته
وكان هذا في اواخر سلطنة السلطان محمد خان واعطى منصب الفتوى بعده للمولى الكوراني
كما تقدم ذكره في الكتيبة السابقة قال المولى خسرو في الدرر والغرر في باب
شروط الصلوة ومن شرطها استقبال الكعبة للمكي اجماعا حتى لو صلى في بيته

يجب

يجب ان يصلي بحيث لو ازيل الجدران وقع الاستقبال على عين الكعبة واستقبال
جهتها لغيره وهو الافاقي فان الموانع لو ازيلت لم يجب ان يقع الاستقبال على
عينها بل على جهتها في الصحيح اوليس التكليف الا بحد الوسع وقيل يجب على الافاقي
ايضا استقبال عينها قالوا فائدة الخلاف تظهر في اشتراط نية الكعبة فعنده يشترط
وعنده لا ووجهها ان يصلي الخط الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة
على استقامة بحيث يصل قائمتان او نقول هو ان يقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان
في الدماغ فيخرجان الى العينين كساقي مثلث كذا قال النحرير التفتازاني في شرح
الكشاف فيعلم منه انه انحرف على العين انحرافا لا يزول به المقابلة بالكلية جاز
ويؤيده ما قال الظهيرية اذا تيامن او تياسر يجوز لان وجه الانسان مقوس
فعند التيامن والتياسر يكون احد جوانبه الى القبلة وعن بعض العارفين انه قال
قبلة البشر الكعبة وقبلة اهل السماء البيت المعمور وقبلة الكروبين الكرسي و
قبلة حملة العرش العرش ومطلوب الكل وجه الله تعالى كذا في الظهيرية الى هنا
من الدرر والغرر قال المولى التفتازاني في حاشية الكشاف وانما اعتبر استقبال
الجهة دون العين لما في ذلك من الحرج على من بعد من مكة وفي ذكر المسجد دون
الكعبة مع انها المقصود بالتوجه دلالة على ان الواجب هو الجهة اذ لو كان هو العين
لكان المناسب ذكر الكعبة التي هي القبلة لا يقال التوجه الى عين المسجد توجه الى
عين الكعبة لاحاطته بها كالدوائر المحيطة بالمركز فانها لا تخرج عن المحاذات وان
كثرت وعظمت جدا لانا نقول ربما يتوجه اليها بحيث يقطع الخط من النظر على المحيط
ولا يقع على المحاط فان قيل يرد على وجوب العين صحة صلوة صف مستطيل جدا
على الاستقامة وعلى وجوب السمت عدم صحة صلوة المصلي الى عين ما يجعله
قبله والى يساره فان الخط الخارج عن بصره يقع على الخط المار بالكعبة ولا يعني بالسمت

سوى هذا قلنا بل سمت الكعبة ان يصل الخط الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة على استقامة بحيث يحصل قائمتان او نقول هو ان تقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان في الدماغ فيخرجان الى العينين كساقي مثلث الى هنا كلام التفتازاني وروايته في باب سجود التلاوة ان المولى خسرو قال سجود التلاوة تجب موسعا عند ابي يوسف وفي رواية عن الامام وفورا عند محمد وفي رواية عنه كذا في العناية واتفق جميع الشيخ من الدرر والغرر على هذا قال في الهداية وكل سجدة وجبت في الصلوة ولم يسجدها له فيها لم تقض خارج الصلوة لانها صلوتية ولها مزية الصلوة فلا تتادى بالناقص قال في العناية قيل ان قوله فلم يسجدها فيها غير مقصور لانها تودى بسجدة الصلوة اذا قرأ اية السجدة وسجد اما اذا لم يسجد على الفور حتى قرأ مقدار ثلث ايات ركع او سجد للصلوة ينوى بها سجدة التلاوة فلم يجز لانها صارت دينا عليه بفوات وقتها فلا تتادى في ضمن الغير ورد بان وقتها موسع فمن سجد كان اداء لا قضاء واجيب بان ذلك عند محمد وفي رواية عند ابي حنيفة وعند ابي يوسف وفي رواية عن ابي حنيفة ان وجوبها على الفور لا التراخي فيجوز ان يكون المصنف اختار ذلك قلت فعلى هذا ينبغي ان تصحح النسخ

الاستاذ على الاطلاق المشار اليه بلا اشتقاق عالم اسرار القرآن واقف انوار الفرقان محيط العلوم اصلا وفرعا جامع الفنون عقلا وشرعا نظار فارس في المعقول والمفهوم صاحب القدرة التامة على قهر الخصوم المولى الفاضل والعالم الكامل خضر بك بن جلال الدين القاضي

نشأ ببلدة سفري حصار من بلاد الروم وكان ابوه قاضيا بها وقرأ العلوم على والده ثم وصل الى خدمة المولى الشهير بمولى يكان ذكره في الكتيبة السابقة واخذ العلم عنه وبلغ عنده رتبة الكمال وهو اخذ عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي عن الامام السغناقي

عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني الرشداني عن الصدر الشهيد حسام الدين عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير البخاري عن محمد عن ابي حنيفة وقرأ المولى خضر بك عند المولى يكان العلوم العقلية ايضا واشتغل في العلوم المتداولة وتخرج عنده وتزوج بنته وحصل له منها اولاد كانوا معروفين بالفضل والكمال كالمولى الفاضل سنان باشا بن خضر بك والمولى يعقوب باشا بن خضر بك والمولى احمد شاه بن خضر بك وهم اخذوا العلم عن ابيهم المولى خضر بك المذكور وقرأ عليه جماعة من فضلاء الدهر وبلغوا عنده رتبة الكمال منهم المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والمولى الفاضل شمس الدين احمد الشهير بالمولى خيالي والمولى مصلح الدين القسطلاني والمولى محمد بن الحاج حسن والمولى محيي الدين الشهير بخطيب زاده والمولى الياس والمولى خير الدين معلم السلطان محمد خان وغيرهم وكان المولى خضر بك مدرسا بسفري حصار في سنة سبع وثلثين وثمانماية واشتغل بها ودرس العلوم وكان محبا للعلم شديد الطلب وحصل العلوم الغريبة والفنون العجيبة في هذه المدرسة وبلغ النهاية في الفضل حتى قيل انه لم يكن بعد المولى الفناري من اطلع على العلوم الغريبة مثله حكي انه جاء رجل متبحر في العلوم من بلاد العرب في اوائل جلوس السلطان محمد خان وكان ابوه السلطان مراد خان حيا ببلدة مغنيسا فحضر ذلك الرجل مجلس السلطان محمد واجتمع مع علماء الروم عند السلطان محمد خان وكان كثير الاطلاع على العلوم الغريبة فسالهم عن مسائل العلوم الغريبة التي لم يكن لهم الاطلاع عليها فانقطع الكل عن البحث

وعجزوا فاضطرب السلطان محمد خان اضطرابا شديدا وحصل له عار عظيم من ذلك
فطلب رجلا من اهل العلم له اطلاع على العلوم الغريبة فذكر عنده المولى المذكور وهو مدرس
ببلدة سفري حصار وكان شابا سنه في عشر ثلثين وكان زيه على زي عسكر السلطان
فاحضروه عند السلطان مع الرجل المذكور فضحك الرجل مستحقرا للمولى خضربك
بشبابه وزيه وقال المولى خضربك هات ما عندك فاورد الرجل عليه اسولته
من ما جنس الاجوبة وسلمه ثم سال المولى خضربك الرجل المذكور من ستة عشر
فنا لم يطلع عليها ذلك الرجل حتى انقطع الرجل وافحم فطرب لذلك السلطان محمد خان
حتى قام وقعد لشدة طربه واثنى على المولى المذكور ثناء جميلا واعطاه مدرسة
جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا وكان ثالث المدرسين في سلطانية
بروسا والاول محمد شاه الفناري والثاني اخوه يوسف بالي ابن الفناري مات
محمد شاه الفناري مدرسا بها في سنة تسع وثلثين وثمانمائة واستقضي يوسف
بالي الفناري في سنة بضع واربعين وثمانمائة وكان مدرسا بها ومات سنة
ست واربعين قاضيا ببروسا والمولى خضربك كان مدرسا بسلطانية بروسا بعد
يوسف بالي الفناري وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ضم اليه قضاء بلدة اينه كول
في سنة ثمان واربعين وثمانمائة وقد اجتمع عنده فضلاء الطلبة وكان له معيدان
احدهما المولى مصلح الدين خواجه زاده والاخر المولى الخيالي ومن اصحاب المشاركين
في الدرس المولى القسطلاني والمولى علاء الدين علي العربي ثم صار مدرسا
بالمدرسة المتجاورتين بادرنه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة اعطاه السلطان
مراد خان وعين سلطانية بروسا للمولى الفاضل علاء الدين علي الطوسي وقد
قدم في هذه الاوان الى بلاد الروم فاكرمه السلطان مراد واعطاه مدرسة
ابيه السلطان محمد خان السلطانية المزبورة وعين له كل يوم خمسين درهما

وهو

وهو اخر سلطانية الثانية ودرس المولى خضربك في المدرسة السلطانية شرح المواقف
والهداية من الفقه والتلويح واتقن في العلوم وحقق ودرس تفسير الكشاف
وكشف مشكلاته وحل معضلاته وصحح نسخته غاية التصحيح واصلح فساد مبانيها
حسب ما يقتضي معانيها واشار فيها بمطالع المرام ومقاطع الكلام بوضع نقطة مخصوصة
بمداد احمر مغنية عن كتب الاسطر لمن تدبر تكاد تكون استاذا لمن طالع فيها ومرشدا
لمن يخوض في فحاويها كما قيل العلم نقطة كثرها الجاهلون ولا يسترشدها الا
الجاهلون ونسخته المصححة الان عندي ملكته بالشراء الشرعي وهي في مجلد واحد
من النوادر في خطه وصحته وصغر حجمه وساير المحاسن التي تتعلق بالكتاب وعليها
خطوط زبرتها انامله الشريفة وفق بتوفيقه العبد المذنب المحتاج الى رحمة ربه
خضربك بن جلال الدين في السنين التي بين الاربعين والخمسين وثمانمائة وفي اخرها
ايضا خط يده الشريفة وهو فرغ الفقير اضعف عباد الله خضر بن جلال الدين
من مذاكرته من فاتحته الى خاتمته في اواخر رمضان المبارك في سنة خمس وخمسين
وثمانمائة في محروسة ادرنه ولما فتح السلطان محمد خان مدينة قسطنطينية جعله
قاضيا بها وهو اول قاض بها في سنة سبع وخمسين وثمانمائة وتوفي وهو قاض
بها في سنة ثلث وستين وثمانمائة وتولى القضاء المزبور بعده المولى خسرو وكان
المولى المزبور من افراد الدهر وكان ذا باع ممتد في النظم والنثر ولقد كان
اشتغاله في المدرسة السلطانية امرا عجابا يقول من شاهد غوصه عجبا وكان محفوظ
الاوقات على الدرس والطاعات موزوع الساعات لا يذهب من عمره ساعة الا في
الاشتغال والمطالعة فطالعه فصار عجيبا عجب الانام ترجيع كلامه وتفريع اقلامه
وبلاغة بيانه وفصاحة لسانه اذا احضر في محل كان هو المشار اليه واذا حرر في المشكل
كان هو المعول عليه فكان من محاسن الزمان وايام دهره من تواريخ الدوران

يضرب به الامثال وكانت تلامذته من افراد الرجال وله مهارة في النظم ايضا
وكان ينظم العربية والفارسية والتركية وله نظم مشهور في العقايد ادرج فيها
مسايل اصول الكلام مع ما يحتويه كتب الكلامية الضخام وهي قصيدة نونية ابدع
في نظمها واتقن في كلمها وحكمها حيث اعجب البلغاء حسن كلامه وبديع بيانه
وقد شرحه من اعزة تلامذته المولى الفاضل شمس الدين الخيالي شرحا حسنا
وله قصيدة ايضا نونية سماها عجالة الليلتين مطلعها شعر لقد زاد الهوى من
بعد بيني ∴ وبين البين بعد المشرقين الى تمامها ∴ الا يا ايها السلطان
نظمي ∴ عجالة ليلة او ليلتين ∴ مع الاشغال في ايام درسي ∴ وما
فارقت شغل ساعتين ∴ فارسلها الى السلطان محمد خان وحين وصلت
القصيدة اليه كان الكوراني قاعدا عنده فعرضها عليه فاذا اطلع مطلعها
قبل بان اعترض عليه بان زاد لازم يتعدى فامر السلطان ان يكتب اعتراضه
على ظهر القصيدة وارسله الى خضربك ليكتب الجواب فكتب المولى خضربك في
جوابه قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا حكى ان المولى محمد بن الحاج
حسن من تلامذة المولى المذكور قال لما قص الاستاذ علينا هذه القصة
قلت لو كتبتم قوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا لكان حسنا ايضا
فاستحسن قولي استحسانا روى ان المولى خضربك ارسل الى المولى الشيخ الجزري
فكتب في مراسلة نظم لو كان في بابه للنظم مفخرة ∴ الفت في مدحه الفا من
الكتب ∴ لكنه البحر في كل الفنون لما ∴ اهدى درا الى بحر من الادب ∴ فكتب
الشيخ محمد الجوزي في مراسلته جوابا شعر في در نظمك يجري الفضل ذو العجب ∴
ودر نظمك عقد في طلى الادب ∴ الدر في البحر معهود تكونه ∴ والبحر في الدر
يبدي غاية العجب ∴ وله نظم اخر من نوع المستزاد شعر ما من ملك

الانس بلطف الملمات ∴ في حسن صفاتي ∴ حركت جنوني بفنون الحركات ∴
ما حسنه ذاتي ∴ العارض والخال والله اعلم خفت ∴ اطراف محياك ∴ والجبهة
كيف احتجبت بالعبرات ∴ من حماتي ∴ ان ضاق على الوسع عبارات لساني ∴ لا عبرة
فيها ∴ في القلب نكات كتبت بالعبرات ∴ تحكي نكباتي ∴ قد سال على بابك انهار
دموعي ليلا ونهارا ∴ فالرحم على السائل اولى الحسنات ∴ يوم العرصات ∴ كرر
عدة الوصل وصلها بخلاف ∴ فالوعد كفاني ∴ فانصب يرى لذة في الهلوات ∴
من ذكر مرات ∴ لو مر على تربتي من جسمك ظل ∴ يا مونس روحي ∴ حياك من الغير
عظامي ورفاتي ∴ من بعد وفاتي ∴ المولى العالم الفاضل والحبر الفايق الكامل جامع
الفروع والاصول فارس ميدان المعقول والمنقول شمع الملة شمس الائمة فخر الموالي
شرف الاهالي السيد احمد بن عبد الله القريمي قرا على المولى شرف الدين بن كمال القريمي
من تلامذة حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب الكردري الشهير بابن البزازي
وكان السيد احمد هذا ادرك المولى حافظ الدين وقرا عليه ببلدة قريم حين قدم
اليها واقام فيها سنين ونشر العلم فيها ودرس ثم رحل الى ما وراء النهر في
سنة ست وثمانمائة ثم اخذ كل العلوم عن شرف الدين وبلغ عنده مرتبة
الكمال واخذ الفروع عنه عن حافظ الدين البزازي عن ابيه محمد بن شهاب الكردري
عن السيد جلال الدين الكوراني عن صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير البخاري
عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية برهان علي بن ابي بكر المرغيناني عن
نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق
النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن
محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن الامام الاعظم ابي حنيفة وهذا احدى الطرق
ثم اتى بلاد الروم في دولة السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان فاعطاه

فاعطاه السلطان المذكور مدرسة مرزيفون وكان المدرس فيها قبله
المولى الياس بن يحيى بن حمزة الرومي من تلامذة صاحب فصل الخطاب غوث
السالكين خواجه محمد پارسا وقد مر ذكره في الكتيبة السابقة وقرأ على المولى
القريمي المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاتي واخذ عنه العلوم بمدة مديدة
ثم اتى بلدة قسطنطينية في زمان السلطان محمد خان فعين له كل يوم خمسين
درهما وكان يدرس ويذكر اينما اراد وكان عالما عاملا فاضلا كاملا محدثا مفسرا
فقيها مناظرا حسن السيرة لطيف المعاشرة دائم الذكر مصيب الفكر نحوي
اصولي خلافي جبل الكلام في الجدل والخصام ومن تصانيفه حواشي على التلويح
للعلامة التفتازاني وحواشي على شرح العقائد وحواشي على شرح اللب للسيد
عبد الله قال في حاشية التلويح الجواز يطلق على خمسة معان احدها مباح
والثاني ما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا او مندوبا والثالث ما لا يمتنع
عقلا واجبا او راجحا او متساوي الطرفين او مرجوحا والرابع ما استوى الامران
فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي والخامس ما يشك فيه شرعا او عقلا
والمشكوك اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم الامتناع والجواز الشرعي
من هذه المعاني هو الاباحة الى هنا من كلام المولى القريمي واعلم ان الجواز
في عرف المعقوليين يستعمل بمعنى الامكان الذاتي وقد يستعمل بمعنى الاحتمال العقلي
وقد وصى الشيخ ابن السينا في شفائه بالمحافظة على التمييز بينهما واشار الى انه ينشأ
من عدم التمييز خلل كثير حكي ان المولى القريمي لقي السلطان محمد خان يوما وقد
خرج من قسطنطينية متوجها الى ادرنه فسأله السلطان محمد عن احوال مدينة قريم
فقال كنا نسمع ان بها ستمائة مفت وثلثمائة مصنف وانها بلدة عظيمة
مشحونة بالعلم والصلاح قال المولى القريمي وقد ادركت اواخر ذلك النظام

قال

قال السلطان ما كان سبب خرابها قال حدث هناك وزير اهان العلماء فتفرقوا
والعلماء بمنزلة القلب من المدينة واذا عرضت آفة الى القلب يسري الفساد
الى سائر البدن فقال السلطان محمد لبعض قدامه ادع لي محمودا واراد الوزير
محمود باشا فاتى فحكى له السلطان محمد ما قال المولى المزبور وقال قد ظهر منه ان
خراب الملك من الوزراء قال الوزير محمود باشا لا بل من السلطان قال لم قال
لاي شيء استوزر مثل هذا الرجل فقال السلطان صدقت مات المولى القريمي
في اوائل دولة السلطان محمد بمدينة قسطنطينية ودفن بها يزار قبره ويتبرك به
ويستجاب عنده الدعوات المولى العالم العامل والبارع الفاضل خير الدين خليل
بن قاسم بن حاجي صفا الرومي رحمه الله قال صاحب الشقائق نجل المولى المذكور احمد بن
مصطفى بن خليل بن قاسم بن حاج صفا هو جدي لابي كان جده الاعلى اتى
من بلاد العجم الى بلاد الروم هاربا من فتنة جنكيز خان وتوطن في نواحي
قسطموني وكان صاحب الكرامات ومستجاب عند قبره الدعوات وهو مشهور
وولد له اسمه احمد وهو ايضا كان عارفا بالعربية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة
وولد له ولد اسمه حاج صفا وهو ايضا كان فقيها عابدا صالحا ولم يكن له فضيلة
زائدة وولد له ولد اسمه قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولد اسمه خليل
وهو جدي مولانا خير الدين وهو قد بلغ مرتبة الفضيلة قرأ في بلاده مبادي العلوم
ثم سافر الى ادرنه وقرأ هناك على اخي مولانا وقرأ الحديث والتفسير
على المولى فخر الدين العجمي ثم اتى مدينة بروسا ووصل الى المولى يوسف بالي بن
شمس الدين الفناري رح وهو مدرس بسلطانية بروسا ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل محمد الشهير بكان ن اشتهر عنده بالفضيلة وكان لالا امين وقسيد في قسطموني
اسمعيل بك نجل الامير جندار واتفق ان اخلى في ذلك الوقت مدرسة مظفر الدين

الواقعة في طاشكبري من نواحي قسطموني فارسل الامير اسمعيل الى المولى يكان والتمس
منه ان يرسل اليه من طلبته لتدريس المدرسة المزبورة فارسل اليه المولى المذكور
جدي وعين له كل يوم ثلثين درهما لوظيفة التدريس وعين له كل يوم خمسين
درهما من محصول كورة النحاس وعاش هناك في نعمة وافرة وعشرة متكاثرة
ثم ان السلطان محمد خان لما اخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بك المذكور
فرغ جدي عما عين له من محصول كورة النحاس تورعا لمداخلة بعض البدع
عليها ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطينية ذكر المولى خير الدين
الذي معلما للسلطان محمد جدي المرحوم لتدريس احدى المدارس الثمان ومدحه
عنده وكان قد قرأ على جدي فارسل السلطان محمد خان امير اليحيى الى قسطنطينية
وليدرس في احدى المدارس الثمان فلم يمتثل امره فعزله السلطان محمد خان
عن المدرسة المذكورة وقال اذا جاء لطلب المنصب اكرهه على المقام بقسطنطينية
فلم يذهب جدي وقال بعض اغنياء البلد لعله ليس للمولى مال يستعين به
على السفر ويستحيي من ان يسال وافرز لذلك البعض من ماله عشرة الاف
درهم واتى بها الى جدي وقال استعن بها على السفر فلم يقبل وقال لا يليق
لي ان اتوجه الى غير باب الله تعالى بعد هذا العزل اوسع وارغد مما كان في
ايام المنصب قال ثم ان اهالي كورة النحاس اتوا اليه واخذوه الى كورة النحاس
بعد تضرع كثير وابرام وافر كان يعظ الناس في كل يوم الجمعة ومات هناك
ودفن عند الجامع سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال المولى الوالد كان والدي
مدرسا في المدينة المزبورة اربعين سنة وكان عارفا بعلمي البلاغة مشتهرا
بالفضيلة فيها وكان له معرفة تامة بالاصول والفقه والتفسير والحديث
وكان متشرعا متورعا طاهر الظاهر والباطن متحرزا عن اللغو وفضول الكلام

وكان

كان كثير الاعتكاف في المسجد وتلاوة القران وصوم التطوع ونوافل الصلوات
حكى لي مولانا محمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن رجل صوفي اسمه علي من
خلفاء الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني ان الشيخ اتى مدينة قسطنطينية قبل الفتح
على حمار وانا امشي قدامه ودخلها وبات هناك مع بعض الرهابين الساكنين
في اياصوفية حتى اسلم منهم مقدار اربعين رجلا واخفوا اسلامهم خوفا من طاغيتهم
وروي انه وجد منهم ستة انفس عند الفتح فلما رجع الشيخ المذكور من قسطنطينية مر
على بلدة طاشكبري وقال الخادم المذكور ان ههنا مدرسا عالما متشرعا علينا
زيارته فلما وصلنا الى بابه قالوا انه في المسجد فذهب الشيخ الى المسجد وقال الخادم
يا علي خذ هذا الخاتم واشار الى خاتم من اصبعه ان هذا رجل متشرع اخاف ان
ينكر على لاجله ثم ان الشيخ دخل عليه بتعظيم وتوقير وصاحب معه زمانا ثم ودع وذهب
هذا ما سمعته من المولى المذكور وحكى ان المولى الوالد عن المولى خواجه زاده انه قال
المولى خير الدين ساكنا في سلطانية بروسا وكنا نستمع الى درسه وكان يقرأ عليه بعض
المتادبين وكان حسن التقرير وصاحب تحقيق وتدقيق حتى كنا ننتظر وقت درسه
ونتلذذ باستماع تقريره قال ومنعني حداثة السن عن ان اقرأ عليه المتفرقات من

الكتيبة التاسعة عشر البحر الذاخر والحبر الفاخر عارف الحقايق وواقف الدقايق
جامع الفروع والاصول والمبرز في المعقول والمنقول المولى علاء الدين
علي الطوسي الشهير بما وراء النهر مولى علي عران رحمه الله كان عالما عاملا
كاملا فاضلا زايد البسطة في الكلام وفنون الادب وصاحب باع ممتد في التفسير و
الحديث والخلاف والمذاهب قرا على علماء عصره في بلدة العجم حتى بلغ مبلغ
الفضل وفاق على اقرانه وتقدم وكان فصيحا في البيان بليغا في التبيان وله
من حلاوة النظم ورشاقة النثر ما لا مقدرة لغيره عليه من ابناء الزمان اتى بلاد

الروم بعد ما جمع الفضائل فاعجب الخلق حسن كلامه وتقريره وفصاحة لسانه و
تحريره فاكرمه السلطان مراد خان واعطاه مدرسة ابيه السلطان محمد خان
بمدينة بروسا وكان المولى خضر بك مدرسا قبله فيها وعين له كل يوم خمسين درهما
ثم ان السلطان محمد خان لما فتح مدينة قسطنطينية جعل ثمانية من كنائسها مدرسة
واعطا واحدة منها للمولى علي الطوسي وعين له كل يوم مائة درهم واعطاه قرية
هي اقرب القرى من مدينة قسطنطينية ولقب تلك القرية بقرية مدرس وهي
الان مشتهرة بذلك وواحدة للمولى عبد الكريم وكذلك عين لكل من البواقي مدرسا
من فضلاء الدهر ثم لما بنى المدارس الثمان هناك نقل التدريس منها اليه والموضع
الذي عين للمولى طوسي مشتهر الان بجامع زيرك وكانت وقفت حولها مقدار
اربعين من الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض الايام اتى السلطان محمد تلك المدرسة
وامر بعض الطلبة ان يحضر المولى الطوسي فحضر فامره ان يدرس عنده وان يجلس في
مكانه المعتاد فجلس المولى وجلس السلطان محمد خان في ضلعه الايمن والوزير محمود باشا
قائما واحضر الطلبة فقرءوا عليه حواشي شرح العضد للسيد الشريف فانبسط المولى
لحضور السلطان في مجلسه وحل المشكلات والدقائق ما لا يحصى ونشر من العلوم والمعارف
ما لم يسمعه الاذان فطرب السلطان عند مشاهدة فضائله حتى روي انه قام وقعد
من شدة طربه فامر للمولى المذكور عشرة الاف درهم وخلعة سنية واعطى لكل من طلبته
خمسمائة درهم ثم ذهب السلطان محمد خان والمولى معه الى مدرسة المولى عبد الكريم
ولم يتجاسر هو ان يدرس عند المولى المذكور ثم ان السلطان محمد خان اعطى المولى
المذكور مدرسته والده السلطان مراد خان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائة
درهم ثم ان السلطان محمد خان امر المولى علي الطوسي والمولى خواجه زاده ان يصنفا
كتابين للمحاكمة بين تهافت الامام الغزالي والحكماء فكتب المولى خواجه زاده واتمه في

اربعة

اربعة اشهر وكتب المولى الطوسي واتمه في ستة اشهر وسمى كتابه بالذخر وفضل العلماء
كتاب المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى السلطان محمد خان لكل منهما
عشرة الاف درهم وزاد لخواجه زاده بغلة نفيسة فتكدر عليه طبع المولى علي الطوسي
وذهب الى بلاد العجم فبنى السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى
وجعل المائة نصفين وعين لكل واحدة من المدرستين المزبورتين كل يوم خمسين درهما
وللمولى علي الطوسي تصانيف اخر منها الحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي
على حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف وحاشية على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف
وكلها مستحسنة مقبولة عند العلماء والفضلاء وقرا عليه المولى عبد الكريم والمولى ابن
الاشراف والمولى علي المنتسب الى المولى شمس الدين الفناري والمولى محمد الشهير بخطيب زاده
حكي ان المولى الطوسي لما ترك بلاد الروم ووصل الى تبريز لقي هناك الشيخ الالهي من
تلامذة المولى الطوسي وجلس عنده ونكس راسه كالمتفكر فقال الشيخ يا مولانا ماذا تتفكر قال
لي حصل هنا حضور خاطر وذهب عني ما لي من تشويش الخاطر بترك بلاد الروم و
مناصبها فانشد الشيخ بيتا فارسيا في مضمون ان فراغ البال احسن من كل
ما يتمنى قيل انه بيت الحافظ الشيرازي بيت دلا گدائى درِ رندى زبادشاهى به
دمى فراغت خاطر ز هرچه خواهى به فلما سمعه المولى الطوسي صاح هناك وخر مغشيا
عليه ثم افاق بحمد الله سبحانه على حاله ثم انه ذهب الى ما وراء النهر ووصل الى خدمة
الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وحصل هناك وحصل ووصل
ما وصل من المعارف الذوقية واللدنية والمقامات البهية والكرامات السنية
وفي الرشحات في مقصد بيان ابتداء سفر خواجه عبيد الله السمرقندي قال
خدمت مولانا علي طوسي كه بمولانا علي عرب مشهوراند واز علماء زمان بوده آند
بحضرت ايشان عقيده بسيار داشته آند وبمجلس آنحضرت بسيار مى آمده اما بغايت كم سخن

میکرده اند روزی حضرت ایشان فرموده آند که پیش شما سخن گفتن ما بغایت تیرمی
ست باید که شما گویید تا شنویم حضرت مولانا فرموده آند که جائی که از مرید افاض سخن
بواسطه رسد سخن گفتن با انجانب شرمیست المولی العالم الفاضل والحبر العارف الکامل
محمد بن قاضی ایاسلوغ الشهیر بایاسلوغ جلبی کان رحمه الله عدیم النظیر مفرط الذکا یضرب
به المثل فی الادب والخطب والانشا وکان جامع الفروع والاصول وضابط
دقایق المعقول والمنقول قیل انه قرا علی المولی یکان وبلغ عنده رتبة الفضل
والعرفان بجمع اشتات العلوم وقدر علی قهر الخصوم وکان عالما ورعا کاملا عارفا
متواضعا یعامل الله تعالی فی سره وجهره وترک الدنیا وراء ظهره وکان مستغرق
الاوقات فی الخلوة والطاعة موزوع الساعات فی الذکر والدرس والمطالعة
وکان مدرسا بمدرسة اعراض بولایة حمید وقرع علیه وهو مدرس بها
المولی الفاضل خواجه زاده والمولی العارف بالله ایاس وله شرح المجمع لابن الساعاتی
قال صاحب الشقایق تتبعته وهو تصنیف عظیم مشتمل علی فوائد جلیلة وفیه مواخذات
کثیرة علی شرح الهدایة ویذکر فی اخر کتاب منه ما یستمله عنه المسائل المتعلقة بذلک
الکتاب ولله الحمد انتفعت به شکر الله ساعیه انتهی العالم العامل المولی الیاس
بن ابراهیم السینوبی رحمه الله کان رحمه الله رجلا فاضلا حدید الطبع شدید الذکا اشتغل
بالعلم غایة الاشتغال وحصل اشتات العلوم وابرز فی معقول والمفهوم وکان
حسن الخط سریع الکتابة یحکی صاحب الشقایق عن والده ان المولی المزبور الیاس
السینوبی کتب مختصر القدوری فی الفقه فی یوم واحد وکتب حواشی شرح الشمسیة
للسید الشریف فی لیلة واحدة وکان خفیف الروح کثیر المزاح لطیف الطبع صار
مدرسا بسلطانیة بروسا مات وهو مدرس بها ذکره صاحب الشقایق فی
علادولة السلطان مراد خان والد السلطان محمد خان ولعله صار مدرسا فیها

بعد المولی علی الطوسی وقیل قیل خواجه زاده وله من التصانیف شرح للفقه
الاکبر المنسوب الی الامام الاعظم ابی حنیفة فی الکلام انتفعت بهذا الشرح جزاه
الله خیرا قال فیه قوله وکل شیء ذکر العلماء بالفارسیة من صفات الباری
عز اسمه فجاز القول به فان قلت قد تقرر فی الکتب المبسوطة ان اسماء
الله تعالی توفیقیة یتوقف علی اخذه الشرع من الکتاب والسنة المتواترة
والمشهورة او الاجماع فکیف جاز القول به قلت عنوان المسئلة یدل علی اندفاع
الاشکال وتحقیق ذلک یتوقف علی الفرق بین الاسم والوصف فان الاسم
هو اللفظ والموضوع للدلالة المسمی به فزید مثلا اسم لزید وهو فی نفسه طویل
وابیض وغیر ذلک فلو قیل له یا زید فقد دعا باسمه ولو قال یا طویل فقد عدل
عن اسمه ودعی بما هو وصف له وله حواشی علی شرح المقاصد وهی حاشیة
لطیفة جدا کثیرا ما رایتنا بعض اقواله فی کنار بعض نسخ المواقف المولی العالم
الفاضل حسام الدین التوقاتی المعروف بابن المدرس المدرس بمیم ودال مهملة وسین
مهملة وذلک لانه یتیم کان رحمه الله رجلا عالما صالحا محبا للعلم مواظبا علی الدرس و
العبادة وله مشارکة تامة فی العلوم وقوة کاملة فی المعقول والمفهوم وله الید
الطولی فی العربیة صنف شرحا للمایة عامل للشیخ عبد القادر جرجانی قال صاحب
الشقایق وشرحه هذا مع وجازة الفاظه وتحریره متضمن لفوائد لا تکاد توجد
فی الکتب المبسوطة قرع خال والدی وهو مولانا محمد بن ابراهیم النکساری علیه وقرءه
والدی علی خاله وقرانه انا علی والدی اوان الصبی وانتفعت به نفعا کثیرا وله تعلیقات
علی حواشی شرح التجرید للسید الشریف وله تعلیقة ایضا علی اسماء قوس قزح وقال
فی اخرها هذا علی مذهب الحکماء واما نحن اهل الشریعة فالاولی ان تضرب عن
امثال ذلک صفحا علی انه قال قیل قزح اسم الشیطان والله اعلم هذا ما ذکره روحه الله

ارواحه الى هنا من الشقايق قال فى القاموس وقوس قزح كزفر سميت لتلونها
من القزحة بالضم للطريقة من صفرة وحمرة وخضرة او لارتفاعها من قزح
ارتفع ومنه شعر قازح عال او قزح اسم ملك موكل بالسحاب او اسم ملك من
ملوك العجم اضيف قوس الى احدها العالم الفاضل سليمان جلبى ابن المولى خليل باشا
من نسل جندرلو قره خليل وهو المذكور فى الكتيبة السابعة عشر المولى خليل الجندرى
وهو اول قاضى بالعسكر المنصور فى دولة السلطان اورخان كان والده وزيرا
للسلطان مراد خان وكان قاضيا بالعسكر المنصور فى زمن والده وكان رجلا
عالما فاضلا ذا المناقب الجليلة والخصال الحميدة وكان جليل باشا وزير السلطان
محمد خان ايضا ولعله كان المولى خسرو قاضيا بالعسكر المنصور مكانه العالم
الفاضل والعالم الكامل المولى محمد بن قاضى ميناس الشهير بابن ميناس قرا على علماء عصره وبرع
فى العلوم دقاق على اقرانه ثم صار مدرسا ببعض مدارس بادرنه وكان مطلعا
على غرايب العلوم وعجايبها وكان فقيها اصوليا متكلما عارفا بالتفسير والحديث
وله حواشى على شرح العقايد لعلامة التفتازانى وله كتاب المجالى والغرايب اورد
فيه علم الطلسمات وكثير نجات واورد فيه من الغرايب والعجايب مالا يوجد فى الكتب
قلت الكتيبة التاسعة عشر من كتاب اعلام الاخيار الشيخ العالم الربانى والمرشد
الكامل الصمدانى سلسلة وجوه القوم مرتبة الشهود منبع عيون المشاهدة مجمع فنون المجاهدة
مهبط انوار القدسية جامع الكمالات الانسية عبد الله الالهى رحمه الله تعالى
كان مولده بقصبة سماو من ولاية اناطولى قرء ببلاده مبادى العلوم على علمائها
ثم قدم قسطنطينية وسكن مدة مديدة واشتغل بالعلم فى المدرسة المشهورة بزيرك واخذ
عن المولى على الطوسى ثم ارتحل الى بلاد العجم وغلب عليه داعية الطلب فجمع كتبه
وقصد ان يحرق بالنار ثم بدء له ان يغرقها بالماء ولما كان هو فى هذا التردد

اذ دخل عليه فقير فعرض خاطره عليه فقال بع الكتاب وتصدق بثمنها الا
هذا الكتاب فانه يهمك فاذا هو كتاب فيه رسايل المسالك ثم عزم هو بمدينة
سمرقند ووصل هناك الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندى
واخذ عنه التلقين والنسبة وتشرف بخدمته ثم ذهب باشارته الى بخارا واعتكف
هناك عند مزار الشيخ العارف بالله خواجه بهاء الدين نقشبند وتربى بروحانية
يقال انه اويسى المشرب قيل انه كان يجتهد فيه اجتهادا كثيرا ويتوجه الى
روحانية خواجه بهاء الدين وخواجه عبد الخالق حتى كان بعض المكاشفة
ينشق القبر وتمثل له خواجه بهاء الدين وبعيره واقعته ثم بعد مدة الى
مدينة سمرقند وصحب مدة اخرى مع خواجه عبيد الله الاحرارى السمرقندى
وبلغ عنده رتبة الكرامة والارشاد ثم ذهب باشارته الشريفة الى بلاد الروم
ومر ببلده هراة فصحب المولى عبد الرحمن الجامى وغير ذلك من مشايخ خراسان وصحب
معه بامر خواجه عبيد الله السمرقندى الشيخ العارف الربانى السيد احمد البخارى
الحسينى المدفون بالزاوية بقرب عمارة السلطان محمد المشهور بامير بخارى و
سافرا دانيا الى بلاد الروم وكان الشيخ الالهى يعظمه غاية التعظيم ولم يصدر
عليه احدا من العلماء والفضلاء ثم اتى الى وطنه سماو واقام به مدة وعين
للامامة مدة اقامته بها السيد احمد البخارى حكى عن الشيخ الالهى انه قال
ان السيد الالهى صلى لنا صلوة الفجر بوضوء العشا سنين وسئل عن نومه فى تلك
المدة قال كنت اخذ بغلة الشيخ وحماره فى صبيحة كل يوم واصعد الجبل لنقل
الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلهما اليه بعد فى ذلك الوقت كنت استند الى
شجرة وانام ساعة ثم اشتهر صيته فى الافاق وظهرت كراماته واجتمع عليه
الرجال ووصلوا الى امامهم حتى بلغ شهرته الى مدينة قسطنطينية وطلبه اكابرها

وعلمائها فلم يلتفت اليهم واقام بوطنه الى ان مات السلطان محمد خان وظهر
الصناد في وطنه فاتى الى مدينة قسطنطينية وسكن هناك بجامع زيرك و
اجتمع عليه الاكابر والاعيان فشوش الفقراء بمزاحمة الاكابر ومال الشيخ الى
الارتحال فبينما هو على ذلك استدعاه الامير احمد بك الاورنوسي وكان من
محبته بان يشرف مقامه بقصبة دار داربكجه سي بولاية دوم ايلي فقبل كلامه
وانجح مرامه وارتحل اليه فاجتمع عليه الطلاب واخذوا عنه ما اخذوا ووصلوا
الى ما وصلوا وانتفع ببركة قدومه الخاصة والعامة ومات هناك رحمه الله في
مجالسه الشريفة على الحضور التام وكان متواضعا صاحب الخلق عظيم بحيث لو دخل
عليه احد صغيرا وكبيرا غنيا او فقيرا يقوم له من مجلسه ذكر عنده انقطاع الشيخ
ابن الوفاء عن الناس وخروجهم اليه موقتا وعدم التفاته الى الاصاغر والاكابر
فقال اختار جانب الحضور على حسن الخلق ويحكي صاحب الشقايق عن الشيخ مصلح الدين
الطويل وكان من جملة احبائه انه قال كنت مع سائر الطالبين عند حضور الشيخ
بجامع زيرك وعنده الشيخ عابد جلبي من ابناء جلال الدين الرومي وكان قاضيا
ثم تركه وصار من ملازم خدمة الشيخ فاسر الشيخ بكلام اليه فنظر هو الي جانب
وتبسم قال وتعجبت من هذا الحال فسالت عند جلبي من هذا فقال قال لي
الشيخ انظر الى نور الدين خليفة وكان اماما بالجامع المذكور وكان رجلا
صالحا من اهل الطريقة الخلوتية قال قال فنظرت فاذا هو في زي راهب فتبسمت
من هذا قال الشيخ مصلح الدين فازداد بهذا الكلام اضطرابي فقلت في نفسي
كيف كشف الشيخ حال ذلك الامام مع انه رجل صالح من اهل الطريقة وكيف
خص هذا الكلام بعابد جلبي ولم يكن ذلك من عادته فغلب على هذا الخاطر حتى
تكلمت عند الشيخ قال قال الشيخ ذلك الذي صورته الكاره على الصورة دينه و

تخصص

وتخصيص الكلام بعابد جلبي هو ان مشارب الناس مختلفة مثلا صبيان العوام
يعلمون بالضرب وصبيان الاكابر يعلمون باللطف ولولم ان اللطف معتبر لتركني
وترك هذا الطريق ومن مريديه وخلفائه الشيخ مصلح الدين الطويل من كره
النحاس والشيخ بدر الدين بابا والشيخ لطف الله الاسكوبي المولى الشيخ العارف
الرباني والشيخ العالم الصمداني عارف اسرار الحقيقة كاشف رموز
الطريقة شمس سماء التحقيق بدر فلك التدقيق قدوة
العارفين عمدة السالكين مولانا رضي الدين عبد الغفور اللاري
كان رح من نسل سعد بن عبادة وكان من اعيان بلدة لار وكان سعد بن عبادة
من كبار الانصار ورئيس قبيلة الخزرج وكان المولى عبد الغفور من اعز تلامذة
المولى العارف بالله عبد الرحمن الجامي اخذ عنه العلوم العقلية والشرعية و
الحقيقة والطريقة وتلقن عنه الذكر واخذ عنه نسبة الطريقة النقشبندية
وقرء عليه اكثر مصنفاته كتب المولى الجامي بعد مقابلة النصوص الحكم في اخر
كتاب عبد الغفور تمت مقابلة هذا الكتاب بيني بين صاحبه وهو الاخ
الفاضل والمولى الكامل ذو الراى الصائب والفكر الثاقب رضي الملة
والدين عبد الغفور استخلصه الله سبحانه لنفسه ويكون له عوضا عن كل شيء في
واسط شهر جمادى الاولى المنتظمة في سلك شهور سنة ست وتسعين وثمانمائة
وانا الفقير عبد الرحمن الجامي وفي الرشحات خدمت مولوي يعني عبد الغفور در تكمله
حاشيه نفحات از حال خود باين عنوان تعبير كرده اند كه فقير را دغدغه شغل بين طريق
دست داده بوده است وبملازمت ايشان امده واستدعاى تعليم كرده ايشان اورا
تلقين ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله تلقين كرده اند والشروط بحفظ صورت مبارك خود
ساخته اند آن شخص در همان صحبت بفرموده ايشان مشغول گشته في الحال در وى اثر

معهوده این طایفه بظهور آمده بود و خود را در فضای روشن دیده و بر آن لذت قوی و شوق عظیم دست داده و شان یوم تبدل الارض غیر الارض هویدا گشته
این حالت را بدیشان عرض کرده فرموده آنکه این سریست از یار واز دو نیز اخفا باید کرد بعده بتکرار شغل و کثرت عمل کیفیت بیخودی در وی منزل رسیده
روزی این شخص اشتغال که سبب فتور این نسبت میشده نزد ایشان شکایت کرده فرموده آند که چاره نیست آن نسبت را با شغلی از اشغال ظاهری جمع میباید
ساخت و صحبت کسی را که از وی این نسبت دریافته لازم داشت این ملکه دیگریست که
که در این کس منعکس شده و چنان باید کرد که ملکه بحال این کس شود و این بدوام صحبت
میسر گردد و فرموده اند که اشتغال ما برین نحو بظاهر ضروریست تا آنکس از سایر خلق
ممتاز نشود و شهرت نکند نکرده شنیده که شخصی نزد یک بزرگی رفت و التماس تعلیم
طریق کرد فرمود که هیچ پیشه داری گفت نه فرمود که برو پیشه دوزی بیاموز که نفع
روشن این طایفه بصورت شغلی نمیباشد خدمت مولوی میگفتند روزی پیش ایشان
درآمدم و از اختلاط مردم شکایت کردم فرمودند که خلق خدا را از عالم بیرون نمیتوان
کرد چنان باید زیست که خلق را بدین تصرف نباشد رشحه خدمت مولانای استادی
مولانا عبد الغفور علیه الرحمه در بیان وجود باریتعالی و نسبت معیتوی باشیا میفرمودند
که وجود ممکن غیر حقیقت اوست و عارض حقیقت او و زاید مصور در ذهن حقیقی است که این
خارجی عارض آن حقیقت شده و منضم بوی گشته و آن حقیقت بواسطه ضمیمه بخود مبدء
آثار شده پس بحقیقت آن وجود عارض مبدء آثار باشد چه از وجود بخیری تعبیر
میکنند که مبدء آثار باشد و وجود واجب عین حقیقت اوست بخلاف وجود ممکن پس
آن حقیقت بخود مبدء آثار است بی انضمام هیچ شیء بوی و اختلافست حکما و صوفیه
را که آن وجود که مبدء آثار موجودات شده چه وجود است شیخ رکن الدین علاء الدوله

رشحه

سمنانی و قلیلی از صوفیه بر آنند و اکثر حکما و متکلمین بر آنند که آن صفتی از صفات
حق سبحانه که افاده وجود کرده بر موجودات و مسمی است بفیض وجودی و وجود
عام و بنفس الرحمن و غیر آن و حضرت شیخ محی الدین العربی و اتباع ایشان و اکثر
محققین صوفیه از متقدمین و متاخرین و قلیلی از حکما و متکلمین بر آنند که آن وجودی
که مبدء آثار شده هم وجود حق است سبحانه که عین حقیقت خود است لا غیر پس همه
ممکنات موجود بوجود واجبند یعنی ذات با اشیا علاقه معینی واقع است که آن نعمت
مجهول الکیفیه است و هیچ احدی از ارباب تحقیق از انبیا و اولیا و حکما بسر آن
معیت و حقیقت نرسیده غایتش آنکه جمعی از افراد انسان مطلع شده اند بر سر
معیت بقدر استعداد و قابلیت خود تمثیلی که مشابه این علاقه است که بقدر مناسبتی
دارد نه آنکه فی الواقع چنان باشد نسبت عارض است معروض فقیری بعد از وفات
خدمت مولانا عبد الغفور بچند روز شبی ایشان را بخواب دیده و بخاطرش آمده
که از دنیا رحلت کرده اند پیشش رفته و سلام کرده و جواب شنیده بعد از آن پرسیده
مخدوما چون بدار آخرت نقل کردید از سر توحید وجود و نسبت معیت چه دیدید
که حضرت شیخ محی الدین در آن سخن کرده غلو نموده شما را چه معلوم شد فرموده اند
که چون باین عالم آمدم مرا با حضرت شیخ ملاقات واقع شد و از ایشان سر این
مسئله پرسیدم فرمودند سخن همانست که نوشته ایم باز آن فقیر پرسیده که آیا
در عالم آخرت عشق و عاشقی و تعلق خاطری بمظاهر جمیله میباشد فرموده اند که
چه میگوئی مذاق عاشقی آنست که اینجاست زیرا که حسن عالم اجسام که از ترکیب
اجزای مختلفه حاصل میشود زود متغیر میشود و متبدل میگردد بواسطه ضدیت اجزای با
یکدیگر و بدان سبب عشق زایل میشود و تعلق خاطر نمیماند اما حسنهائی این عالم که از
ببسایط حاصل شده قابل فنا و زوال نیست و هرگز تغیر و تبدل نمی پذیرد چه میان اجزاء

آن ضدیت و مخالفت نیست لاجرم اینجا همیشه عشق و عاشقی برقرارست غایتش
آنکه در ابتدا انقطاع از بدن بواسطه علاقه و انسی که روح را ببدن بوده باشد
دو سه روزی تشویش بجوهر روح راه می یابد اما چون صاف و پاک میشود همچنان
بر سر مذاق و عاشقی می آید چون سخنان فرموده اند آن فقیر گفته که آنچه شما
فرموده اید از جمله اسرار آخرت است و میگویند اموات ماذون نیستند بافشای اسرار
آخرت این چگونه است گفتند که این سخنیست واهی که عوام میگویند و اصل ندارد
که مردم بسیار در واقعات پیغمبر را صلعم و کبرای این امت را دیده اند و از ایشان
غرایب و عجایب عالم آخرت معلوم کرده اند اگر افشای اسرار عالم آخرت جایز
نبودی قرآن و حدیث بآن ناطق نشدی بار دیگر در همان ایام آن فقیر بخواب دیده
که خدمت مولوی بیمار اند بخاطرش گذشته که آیا چه درین سرست که دوستان
باری تعالی اکثر اوقات بآفات و بلیات مبتلا باشند فرموده اند سرش آنست که
امراض و ریاضات موجب تنقیه دماغ و قوای دماغی است و چون دماغ تنقیه می یابد
هر آینه متعلق این قوت دماغی میشود آن نور مطلق بسیط که محیط جمله موجودات
است و مقصود همه مکونات و ظهور آنمعنی مخصوص نیست ببعضی دون بعضی بلکه از هر مکونات
فردی از افراد انسانی را که این تنقیه و تصفیه دست دهد آن نور مطلق بقوت
دماغی وی میشود وفات خدمت مولوی را در صباح یکشنبه پنجم شعبان سنه
اثنی عشر و تسعمایه بود بعد از طلوع آفتاب و بعضی اکابر زمان در وفات ایشان
این قطعه نظم کرده اند **قطعه** چو شد عبد الغفور آن کامل عصر ٭ بتعجیل غرقه دریای
غفران ٭ سر آمد روزگار دین و دانش ٭ فرو رفت آفتاب علم و عرفان ٭ چو
خواهی روز و ماه و سال فوتش ٭ بگو یکشنبه و پنجم ز شعبان ٭ **الشیخ العارف بالله**
والمتوجه بالكلية الى الله دليل الطريقة ترجمان الحقيقة امام العارفين قبلة

السالكين رافع اعلام السنة قامع اضاليل البدعة قرة عين الاولياء غرة وجه الاصفياء
الداعي الى الله سبحانه على طريق اليقين محمد بن حمزة الشهير بآق شمس الدين رح كان
من نسل الشيخ العارف الرباني شهاب الدين السهروردي ولد بدمشق
المحروسة ثم اتى مع والده وهو صبي بلاد الروم واشتغل بالعلوم وبرع
وفاق وبلغ رتبة الفضل ثم صار مدرسا بمدرسة عثمانجق وكان مايلا الى
طريقة التصوف وكان يرغبه بعض الصلحاء في الوصول الى خدمة الشيخ الحاج
بيرام الا انه كان ينكر عليه لان الشيخ الحاج بيرام كان يسأل ويدور في الاسواق للحوائج
الفقراء والمديونين مع ما فيه من كسر النفس فبذلك الوقت ولما بلغه صيت
الشيخ زين الدين الخافي ترك التدريس وتوجه اليه ولما وصل الى حلب رأى في
المنام في عنقه سلسلة طرفها بيد الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقرة فتوجه بالضرورة
الى بلدة عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج بيرام فوجده مع مريديه يحصدون
الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل آق شمس الدين في الخدمة المزبورة ولما فرغوا
عن الخدمة احضر لهم الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا من الطعام حصة للكلاب
ولم يلتفت الشيخ حاج بيرام الى اق شمس الدين ولم يدعه الى الطعام فقعد الشيخ
اق شمس الدين مع الكلاب واشتغل بالاكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ الحاج
بيرام وقال يا كوسج ادن معي وقد اخذت قلبي فاشتغل عنده وحصل طريقة الصوفية
ونال ما نال من الكرامات العالية والمقامات السنية ومناقبه اكثر من ان تحصى وكان
الشيخ اق شمس الدين طبيبا للابدان ايضا وله في الطب الظاهر تصانيف وكان يعالج
الابدان الواردين كما يعالج ارواحهم يقال ان العشبة تناديه وتقول انا شفاء من
المرض الفلاني حكى ان سليمان چلبي بن الوزير خليل باشا كان قاضيا بالعسكر في
زمن السلطان مراد خان وقد مرض بمدينة ادرنة في وزارة والده خليل باشا و

كان الشيخ اق شمس الدين في هذا الاوان بمدينة ادرنه وقد دعا الوزير المذكور الشيخ
لان يدعوا ويعالج لولده حكى ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المصري من خلفاء
الشيخ المذكور انه قال ذهبت مع الشيخ الى المريض المذكور فدخلنا عليه فوجدنا
اطباء السلطان حول المريض يحضرون الادوية للعلاج فقال الشيخ للاطباء اي مرض
هذا قالوا المرض الفلاني قال الشيخ عالجوه بدواء السرسام فانكر عليه الاطباء وخرجوا
من عند المريض واخذ الشيخ بدواة وكتب باسامي الادوية فاحضروه فعالجه بها وظهر
النفع في الحال ومع ذلك لم يسئل عن حال المريض قال الشيخ عبد الرحيم ابن المصري ولما
خرجنا من عند المريض قال لي لو سكت عنه لاهلكه الاطباء بعلاجهم ومن اعزة
اصحابه وخلفائه الشيخ العارف بالله عبد الرحيم الشهير بابن المصري والعارف بالله
الشيخ ابراهيم بن حسين السيواسي مولده القيصرية مرقدا والعارف بالله حمزة الشهير
بالشيخ الشامي وابن العطار الشيخ مصلح الدين ومن نجباء اولاده الشيخ سعد الله
والشيخ فضل الله والشيخ امر الله والشيخ العارف حمد الله المشتهر بحمدي چلبي صاحب
النظم التركية في قصة يوسف عليه السلام حكى ان السلطان ابا الفتح محمد خان بن
السلطان مراد خان لما اراد فتح قسطنطنيه دعاه للجهاد ودعا ايضا الشيخ اق بيق
وارسل اليهما المرحوم احمد پاشا بن ولي الدين للتوجه الى فتح قسطنطنيه وكان اق
بيق رجلا مجذوبا لم يحصل منه شيء واما الشيخ اق شمس الدين فقال سيدخل
المسلمون القلعة من الموضع الفلاني في اليوم الفلاني وقت الضحوة الكبرى وانت
تكون حينئذ عند السلطان محمد خان قال صاحب الشقائق حكى لي بعض اولاده انه
جاء ذلك الوقت ولم يفتح القلعة فحصل لنا خوف عظيم من جهة السلطان فذهبت
اليه وبوقف خيمته وواحد من خدامه واقف على الباب ومنعني عن الدخول
لانه اوصاه ان لا يدخل عليه احد فرفعت طناب الخيمة ونظرت فاذا هو ساجد

على التراب في مكشوف ويتضرع ويبكي فما رفعت راسي واقام على رجليه وكبر
فقال الحمد لله منحنا الله تعالى القلعة قال فنظرت الى جانب القلعة فاذا العسكر
قد دخلوا باجمعهم ففتح الله تعالى ببركة دعائه وكانت دعوته تخرق السبع الطباق
ثم تعبر وتملا ببركاتها الافاق ولما دخل السلطان محمد خان القلعة نظر جانبه
فاذا ابن ولي الدين فقال هذا ما اخبر به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح
وانما فرحي من وجود مثل هذا الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان
الى خيمة الشيخ والشيخ مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان محمد خان يده وقال
جئتك لحاجة قال ماهي قال ان ادخل الخلوة عندك قال الشيخ لا فابرم عليه
مرارا وهو يقول لا فغضب السلطان فقال ان واحدا من الاتراك يجيء اليك
وتدخله الخلوة لحظة واحدة قال الشيخ انك اذا دخلت الخلوة تجد لذة هنا
فتسقط السلطنة عن عينك وتختل امورها فيمقت الله ايانا والغرض من
الخلوة تحصيل العدالة فعليك ان تفعل كذا وكذا وذكر له ما لا بد من النصائح
ثم ارسل اليه الفي دينارا ولم يقبل ولما خرج السلطان محمد خان قال لولي الدين
ما اقام الشيخ لي واظهر التاثر من ذلك قال ابن ولي الدين انه شاهد فيكم الغرور
بسبب هذا الفتح الذي يتيسر للسلاطين وان الشيخ مرب فاراد بذلك ان
يدفع عنكم الغرور ثم ان السلطان محمد خان التمس من الشيخ اق شمس الدين
ان يعين موضع قبر ابي ايوب الانصاري وكان روي في كتب التواريخ ان قبره
بموضع قريب من سور قسطنطنية فجاء الشيخ الى الموضع المذكور المشهور في
هذا الان وقال اني اشاهد في هذا الموضع نورا ولعل قبره هناك فجاء موضع
القبر فتوجه زمانا ثم قال اني التقيت مع روحه وهنأني بهذا الفتح وقال
شكر الله سعيكم حتى خلصتموني من ظلمة اهل الكفر فاخبر السلطان بذلك

بذلك وجاء السلطان الى ذلك الموضع فقال الشيخ انى اصدقك ولكن التمس
منك ان تعين لى علامة اراها بعيني ويطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة
ثم قال احضروا هذا الموضع من جانب الراس مقدار ذراعين يظهر رخام عليه
خط عبراني تفسير هذا وقرر الكلام فلما حضر مقدار ذراعين ظهر رخام عليه خط عبراني
فقراه من يعرفه وفسره فاذا هو ما قرره الشيخ فتحير السلطان محمد خان وغلب عليه
الحال حتى كاد ان يسقط لولا ان اخذوه ثم امر ببناء القبة على ذلك الموضع وامر
ببناء الجامع والحجرات والتمس ان يجلس فيه الشيخ مع مريديه فلم يفعل استاذن
ان يرجع الى وطنه فاذن له السلطان تطييبا لخاطره ولما عبر البحر قال لاكبر اولاده
الشيخ سعد الله لما جاوزت قلبي نورا وقد فسد لهما في قسطنطينية من ظلمة
الكفر فيها ولما سار ساعة لقيه رجل من اجلاف بلاد الروم وتحته فرس نفيس
يميل اليه قلب كل احد فذهب الرجل ونزل عن فرسه وقال للشيخ وهبتك هذا
الفرس فاشار الشيخ الى ابنه فنزل عن فرسه واعطاه لذلك الرجل وركب هو فرس
الرجل ثم ساله ابن الشيخ هذا الامر فقال لو كان الرجل كريم عبد وكان في طاعته
واستدعى منه يوما شيئا حقيرا هل يمنعه منه قال لا قال الشيخ وانا منذ
ثلثين سنة لم اخرج عن طاعة الله فلما مال قلبي الى هذا الفرس الهم الله تعالى
ذلك الرجل حتى وهبه لي ثم انتهى الشيخ الى وطنه وهو قصبة كونيك وقعد هناك زمانا
ثم مات ودفن فيها يزار ويتبرك والان عليه جامع وزاوية وله تصنيفات منها
رسالة في التصوف سماها رسالة النور ورسالة اخرى في دفع مطاعن الصوفية
وكتابا في علم الطب جمع فيها من العلاجات النافعة جربها لكل مرض الشيخ العارف
بالله الامير السكيني اخذ الذكر والتلقين عن العارف بالله الحاج بيرام الانقروي
وبلغ عنده المقامات العالية وظهر منه الكرامات السامية حكى انه لما قرب

لاحضاره

لاحضاره جمع الشيخ الحاج بيرام اصحابه عنده متوجهين الى ان الشيخ من يخلفه مكانه
ومن يتعين للارشاد والشيخ اق شمس الدين كان يجلس مكانه يمين الشيخ ولا
يتقدم عليه احد وكان الشيخ الامير السكيني قائم في اخريات الاصحاب ففتح الحاج
بيرام عينيه وقال امير صوكتور يعني هات الماء فكان بين المريدين سادات و
كانوا من يقدمهم فقام واحد منهم واتى الماء بمشربة فاعطى الشيخ واخذ الشيخ
وكان بين يدي الشيخ طبق مملوة بفاكهة وصب ذلك الماء عليه ولم يشرب ووضع
المشربة بين يديه ثم بعد ذلك فتح عينيه ايضا وقال ايضا امير صوكتور فقام
منهم واحد واتى الماء بهذه المشربة واعطى الشيخ واخذ الشيخ ايضا وصب
ماءه على هذه الفاكهة ايضا ولم يشرب ووضع بين يديه ثم بعد ذلك قال
امير صوكتور فلما سارع واحد من هذه السادات الى الماء ايضا قال الشيخ
اق شمس الدين وهو مقدم الاصحاب اجلسوا مكانكم فخاطب الامير السكيني
وقال هات الماء واعطى الشيخ الحاج بيرام روى انه اخذ الشيخ الحاج بيرام
المشربة من يد الامير السكيني فشرب منه قليلا ثم اعطى سورة الى الامير السكيني
وقال اشرب بقية ما فيه فقال الامنية الاكبرى فشرب الامير بقية الماء قيل
هذا اشارة الى تسليم السر اليه وبعد انتقال الشيخ الحاج بيرام جلس مقامه
للارشاد الشيخ اق شمس الدين وتوطن بقصبة كونيك وكان الامير السكيني ايضا
متوطنا بقصبة كونيك وقلد جميع المريدين الى الشيخ اق شمس الدين ولازموا
مجلسه واخذوا البيعة عنه وكان الشيخ اق شمس الدين كل يوم غداة وعشية
يجلس في المسجد والاحباء يذكرون الله في حلقته ويصافحونه بعد الذكر ويقبلون
يده وكان الامير السكيني كان يقعد في ناحية المسجد ولا يلازم حلقته فاشمأز
طبع الشيخ اق شمس الدين منه فقال يوما للامير السكيني عليك ان تلازم حلقتنا

مثلهم ولا نأخذ منك تاج الشيخ فقال الشيخ الامير السكيني هكذا قال الشيخ آق
شمس الدين نعم قال ان كان ولا بد لك من ذلك فجيئوا الى بيتنا غدا بعد صلوة الجمعة
نسلم لكم الخرقة والتاج ان شاء الله حكى انه لما صار يوم الجمعة اوقد الامير السكيني
في حائط بيته نارا عظيما وراح الى صلوة الجمعة فلما صلى الجمعة قال للشيخ آق شمس الدين
واصحابه هلموا الى بيتنا نسلم لكم الخرقة والتاج فذهبوا معه فلما جاؤوا الى بيته
جلس في النار وعليه تاج وخرقة ومكث فيها زمانا باعين الناس ثم قام من
النار فنظروا فيه فاذا هو النار احرق التاج والخرقة ولم تحرق بدنه ولم تضره فاعجبوا
جميعا وراحوا ومن هذا الزمان ما بقي ولا في مريديه وخلفائه تاج وخرقة
لا يخرجهم اصحابهم من ربهم كيف كانوا وهذه قصة مشهورة بين اهالي كونيك
سمعناها منهم وزرنا مرقده ومحل هذه الحادثة والعهدة على الراوي وله
خليفة واحدة وهو الشيخ العارف بالله اي با من كان متمكنا بقصبة اياش تقرب
انقرة ومات فيه في اوايل دولة السلطان الغازي سليمان خان الشيخ
المخدوم اق بيق كان من اصحاب الشيخ الحاج بهرام وفتحت له اثناء الخلوات ابواب الدنيا من بيرام
وقنع بها فنصح له الشيخ وقال الدنيا فانية ولا بد من طلب الباقي فقال اق بيق الدنيا
مزرعة الآخرة وبها تفتح ابواب الجنة وانصرف عن الشيخ اذن لا يصحبك مني شيء
ولما اراد الخروج من الزاوية سقط التاج عن رأسه وعرف انه من جهة الشيخ
فبقي حاسر الرأس الى آخر عمره وكان يرسل الى آخر عمره وكان يرسل شعره ولا يحلقه
وانفتح له ابواب الدنيا وكان يلقي الصفراء والبيضاء في زاوية بيته ولا يلتفت الى حفظها
وينفقها على الفقراء والمحاويج واشترى دارا عظيمة في مدينة بروسا وتوسع في النفقات
وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكره يغلب على صحوه حكى المولى الوالد
انه كان له ولد مكشوف الرأس وشعره وكان يقرأ بمدينة ازنيق على المولى علاء الدين

علي العربي مات بمدينة بروسا ودفن بها وقبره مشهور هناك الشيخ العارف بالله
صاحب كتاب محمدية المنظومة بالتركية محمد الشهير بابن الكاتب كان من خلفاء الشيخ الحاج بيرام وتوطن
في مدينة كليبولي متوجها الى الحق منقطعا عن الخلق ونظم الكتاب المحمدية وذكر
من مبدء العالم الى وفاة النبي صلعم ما ذكر في التفاسير والاحاديث والآثار
الصحيحة وربما يمزجه بمعارف الصوفية وهو كتاب لطيف معتمد عليه في نقله وله شرح
للفصوص اي الفرعي الاجمالي ولم يتعرض لتاويل مشكلاته وله كرامات ظاهرة وباطنة
تعرف احواله من كتابه المذكور وقبره بالمدينة المزبورة يزار ويتبرك به واخوه
بن الكاتب المشهور باحمد بيجان صاحب كتاب انوار العاشقين
وكراماته ظاهرة من كتابه المذكور وهو متوطن بكليبولي وقبره بالمدينة المزبورة
الشيخ العارف بالله لطف الله كان من نسل الامير اسفنديار وكان من جملة الامراء وتوطن
في بلدة بالي كسري وقد حضر مدينة انقرة ولقي يوما الشيخ الحاج بيرام وتحدث
معه ووصف بلدة بالي كسري ورغب الشيخ في الذهاب اليه فقال لطف الله
مني توجه اليها قال الشيخ الحاج بيرام ان شئت اتوجه اليها الساعة اذ نحن
فقراء ولا قيود لنا فسافر لطف الله مع الشيخ الى البلدة المزبورة وقال اصحاب الشيخ
يسير قدامهم ان للشيخ همة عظيمة في حقك ولو جلست في الخلوة الاربعينية لوصلت
الى مرادك وعند ذلك توقف الشيخ وقال لهم يصل الى مراده بنظرة واحدة
فنزل الشيخ لطف الله من فرسه وقبل رجل الشيخ ووصلوا الى البلدة المزبورة وبنى
الشيخ هناك بيتا وسكن مدينة وقد وصل الشيخ لطف الله في خدمة الشيخ
الحاج بيرام الى ما وصل من المقامات العلية والحالات البهية ثم ذهب الشيخ
الى مدينة انقرة ونصب الشيخ لطف الله خليفة ببلدة بالي كسري وسكن هو بها الى ان
مات وابنه العالم الفاضل والعامل الكامل المولى بهاء الدين بن لطف الله

كان قد لبس تاج الشيخ بيرام في صغره فلم يتركه الى ان مات وكان من العلما
الكبار مات بمدينة ادرنة وكان مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة
في سنة خمس وتسعين وثمانماية وابنه الشيخ العارف جامع على الشريعة والحقيقة
بهاء الدين بن الشيخ لطف الله كان شيخا كبيرا اتصل الى صحبة الشيخ العارف
بالله محي الدين محمد الاسكليبي والد شيخ الاسلام مفتي الانام ابي السعود العمادي
واخذ عنه العلم والطريقة وبلغ عنده رتبة الارشاد والشيخ محمد الاسكليبي
خليفة الشيخ ابراهيم القيصري وهو خليفة الشيخ اق شمس قدس الله ارواحهم
الشيخ العارف بالله جامع على الشريعة والمتوجه بالكلية الى الله الشيخ محمد رشيد الدين الاسفرايني
كان ملقبا بالرشيد واشتهر به ولم يعرف اسمه ويكتب بكتاب اجازته
ومراسلاته بلفظ رشيد اخذ الذكر والتلقين وادب الطريقة عن السيد
امير عبد الله برزش ابادي وهو عن الشيخ اسحاق الختلاني وهو عن الهمداني
وهو عن الشيخ محمود المزدقاني وهو عن نور الدين الشيخ علاء الدولة السمناني
عن عبد الرحمن الكسرفي عن جمال الدين احمد الجورجاني عن الشيخ رضي الدين
علي لالا عن الشيخ مجد الدين البغدادي عن الشيخ ابي الجناب نجم الدين الكبري
واخذ عنه الشيخ شاه بداوازي ولبس عنه الخرقة على هذه النسبة **الشيخ
العارف بالله والداعي على طريق اليقين الى الله مهبط الانوار القدسية
مستجمع الكمالات الانسية امام علم الشريعة والطريقة كاشف غوامض اسرار الحقيقة
قرة عين الاولياء غرة جبين الاصفياء صاحب الذوق والوفا مصلح الدين مصطفى الشهير بابن الوفا**
كان كتب على ظهر كتاب كتبه هذا كتاب الفقير مصطفى بن احمد الصدري القونوي
القونيوي المدعو بوفا اخذ الذكر والتلقين بعد ما بلغ في العلوم الظاهرة

مبلغا عظيما عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين بمدينة ادرنة ثم انتقل
بامره الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسي واكمل عنده الطريقة والارشاد
وكان امام الدباغين ايضا من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي وكان عارفا
بالله تعالى وصفاته عالما بالعلوم الظاهرة وقد شهد له الشيخ عبد اللطيف القدسي
وقال كان الشيخ مصلح الدين بحرا من بحار الحقيقة وكان رجلا دايم الاستغراق
دايم الفكرة يحكى انه كان يصلي كل ليلة ماية ركعة يجدد الوضوء بعد كل
ركعتين مات بادرنة وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان الشيخ ابن الوفا
جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة اصولها
وفروعها حكي انه كان حنفي المذهب الا انه يجهر بالبسملة في الصلوة الجهرية ويجلس
فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناء على انه لا يصح خلط المذاهب فجمع المولى
الكوراني علماء قسطنطينية في الجامع وهو بعث بها ليحضر الشيخ ابن الوفا ويمنعوه
عن العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا ينتظرون المولى سنان باشا فلما
حضر هو قال ما الداعي الى هذا الجمع فبين المولى الكوراني سببه فقال هو اذا احضر
الرجل وقال اني اجتهدت في هذه المسئلة فادى اجتهادي الى الجهر بالبسملة
احضروا له الجواب قال له المولى الكوراني مجتهد هو قال نعم يعلم تفسير القران بالبطون
السبعة ويحفظ من السنة الصحاح الستة وهو عارف بشرايط الاجتهاد ومن القواعد
الاصولية قال المولى الكوراني انت تشهد بهذا قال نعم قال للحاضرين قولوا فمن
كان له مثل هذا الشاهد لا ينبغي ان يعارض له وكان عارفا بعلم الوفق وظهرت
له ببركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقى وكانت له بلاغة
عظيمة في النثر والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويقرء خطبا بليغا وكان يغلب
على ظاهره الجلال ومع ذلك كان صحبته مع اللطيف والجمال وكان كلماته تشتمل

على الحكم حكى ان الشيخ مصلح الدين القوجوي لما قدم قسطنطنية ارسل اليه الشيخ
ابن الوفا من عنده من المريدين ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا يده وكان
من عادة الشيخ المذكور اذا قبل احد يده كان من جملة المريدين المذكورين الشيخ
ولي الدين فلما قبل هو يد الشيخ المذكور لم يغسل يده وحصل للشيخ ولي الدين
من يده الجهة غرور عظيم روي انه لما اتى الى الشيخ ابن الوفا حكى الشيخ
ولي الدين القصة عليه وقال لكني قبلت يده ولم اغسلها فلما راى الشيخ ابن الوفا
فيه البهجة والسرور من هذه الجهة قال كيف تغسلها وقد وجب قطعها روي
عن الشيخ ولي الدين المذكور انه قال لم يفتح لي باب التصوف الا بهذه الكلمة
وحكي انه سئل يوما عن قول ابن العربي في حق فرعون انه مات طاهرا
مطهرا اجاب بانه لينه كان يشهد لي مثل هذا رجلان من المومنين وسئل يوما
عن قول المنصور انا الحق فقال كيف يعمل ولم يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل و
وحكي ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يزوج بنته على واحد من امرائه
التمس ان يكون عقد النكاح عند حضرة الشيخ ابن الوفا تبركا به وارسل اليه ربعين
الف درهم فلم يقبل ان الشيخ محمد القوجوي فقير ونفسه مبارك احملوه اليه
فعقدوا النكاح بين يديه وسمعت هذه الحكاية من اقرباء الشيخ محي الدين
القوجوي وقال ارسل السلطان بايزيد وزراءه الى الشيخ ابن الوفا مصلحة هذا
النكاح يوما وكان يوم عرفة فجاء الوزراء الى بابه وهو مراقب في المسجد فدخلوا
وقعدوا خلفه ومكثوا زمانا فلم يقدروا عرض مرادهم اليه لجلالة شانه
ثم بعد زمان جاء رجل من مريديه فعرضوا عليه فاقدم هو وعرض ثم ان الشيخ
ابن الوفا نظر اليهم نظر المغضب وقال وهذا الوقت المبارك وقت من اوقاتي
لا ارضى ان اضيع لذلك احملوه الى الشيخ محمد القوجوي وهو صالح نفسه مبارك

فجاء

فجاء الوزير الى مسجده وارسلوه المبلغ فوصل ودق بابه في محل كانت زوجته
تطيل لسانها عليه هذا يوم العرفة والغد يوم العيد وابناء المسلمين وبناتهم
يلبسونهم الثياب الجديدة ويعيشون وانت مقل معدم فقير وانك قاعد
في بيتك لا تلازم ابواب الاكابر ولا تعرض احتياجك وحوائجك فمن يقوم
بمهماتك وعلى هذا كانت تتكلم وتكثر في الطعن والايذاء وكان الشيخ القوجوي يقعد
ويراقب في بيته اذا دق الباب فقال الشيخ محي الدين لزوجته قومي وخذي الجيف
الحاضرة في الباب واصرف مصارف بناتك تعيش في الغد ان شاء الله تعالى
فقامت الزوجة وجاءت الباب فاذا هي المبالغ المزبورة فاخذتها قال لي هذا
الحاكي وقسم الشيخ محي الدين القوجوي المبالغ المزبورة ثلثة اقسام واعطى قسمة لزوجته
لحوائج بيته وقسم ثالث صرف لبناء المسجد في محلته هذه وكان مسلمهم حكى ان السلطان
محمد قصد ان يجتمع معه ولم يرض بذلك وقصد السلطان بايزيد خان ايضا الاجتماع
معه ولم يرض بذلك ايضا ولما مات حضر السلطان بايزيد خان جنازته فامر بكشف
وجهه لينظر وجهه المبارك اشتياقا لرويته فقالوا انه غير مشروع فاصر على ذلك و
كشف عن وجهه فنظر اليه ومناقبه كثيرة واكثر من ان تحصى سافر للحج من طريق البحر
فاخذته النصارى وحبسوه في قلعة رودس واشتراه منهم الامير ابراهيم بك بن قرمان
ثم توطن في مدينة قسطنطنية وله فيها زاوية وجامع وقبره قدام الجامع وهو مشهور
يزار ويتبرك به وهو موضع مشهور بميدان الوفا بقسطنطنية وكان وفاته قدس سره سنة
ست وتسعين وثمانمائة قال المورخ في تاريخه الى رحمة ربه ومنهم الشيخ العارف بالله
تاج الدين ابراهيم بن بخشي فقيه المناوعا كان رحمه الله من جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم
الظاهرة عند الشيخ يري خليفة الحميدي وكان يري خليفة الحميدي المذكور ختن
شيخ الاسلام المتوطن باكوردرد كان يدرس الكتب المعتبرة للطلبة ولما دخل
الشيخ عبد اللطيف القدسي بلدة قونية زار الشيخ المزبور واناب عنده وتاب

عنده وتاب على يده، واقام بخدمته ثم رجع باذنه الى وطنه وكان جامعا
بين الشريعة والطريقة والحقيقة كاملا في طريقة التصوف ومكملا للمسترشدين
من الصوفية وكان الشيخ تاج الدين المذكور مع بيري خليفة حين ذهب الى
زيارة الشيخ عبد اللطيف القدسي ولما رجع بيري خليفة الى وطنه قال له
الشيخ عبد اللطيف خل المولى تاج الدين عندي ولما وصل الشيخ عبد اللطيف
الى بروسا كان الشيخ تاج الدين في خدمته واختلى عنده خلوات كثيرة وحصل
دقايق طرق الطريقة وظهر منه حالات عجيبة وكرامات غريبة وبلغ عند الشيخ
عبد اللطيف رتبة الكمال والارشاد وكان الشيخ العارف بالله محي الدين
القوجوي تربى عنده والشيخ سليمان خليفة ولما مات الشيخ عبد اللطيف
ببروسا اقام مقام مقامه لارشاد الطالبين وتربية المريدين وتكميل المسترشدين
فاهتم الشيخ تاج الدين في ارشادهم غاية الاهتمام واجتمع عليه كثير من الطلاب.
ففتح الله ببركة صحبته وشرف تربيته عليهم الباب ووصل كل منهم الى مبتغاهم
ونال جميعهم الى مناهم ويحكى عن بعض خدامه قسمت هذه الليلة للطلاب
المجتمعين عنده مائة وعشر قصعة من الطعام وعلى هذا في اكثر الاوقات
وحكى عن بعض اصحابه انه قال فقدنا الشيخ اياما فاجتهدنا في طلبه فوجدناه
على جبل مدينة بروسا مشتغلا بالرياضة وذلك الموضع الان مطاف اهل
زاويته وقد بنى رجل يدعى بخواجه رستم هناك حجرات للطالبين من
الصوفية واما زاوية الشيخ ومسجده في مدينة بروسا بناهما خواجه بحساشى
البخاري من احباء الشيخ عبد اللطيف مات الشيخ تاج الدين في شهر صفر
سنة اثنين وثمانماية ودفن عند شيخه عبد اللطيف تحت قبة مبنية
عند زاويته بالمدينة المزبورة يزار ويتبرك به وقال المورخ في تاريخه

شعر

شعر انتقل الشيخ وتاريخه ؛ قدس الله بسره رفيع ؛ ومن اعزة خلفائه
الشيخ العارف بالله عبد الله المشهور بحاج خليفة والشيخ سنان الدين القروي
والشيخ سليمان خليفة وكان ره كاملا في علوم الظاهرة وقد بلغ رتبة الكمال ثم اتصل
الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور وحصل عنده الطريقة وانكشف له المراتب
العالية حتى اجازة الارشاد واقامه مقامه بعد وفاته وكان قدس سره
جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا متخشعا صاحب اخلاق حميدة
واثار سعيدة وكانت له يد طولى في تعبير الواقعات وكان مظهر الخيرات
وصاحب عز وكرامات من جملة احواله الشريفة ما حكى ان المولى الفاضل
علاء الدين الفناري بعد عزله عن قضاء العسكر مال الى التصوف واراد ان
يختلي خلوات عند الشيخ عبد الله الحاج خليفة فقال الشيخ النهاية تابع للبداية ؛
فمن سلك مسلك التصوف يقطع جميع العوائق ويكون سلوكه على ذلك في النهاية
ولكن يجوز ان يسلك على الاعتدال ولا يلزم على المريد ان يعتقد في شيخه الولاية
والكرامة بل يكفي له ان يعتقده سالكا طريق الحق وواصلا اليه وجاريا على
منهاج الشريعة ثم قال وكان رسول الله صلعم اذا اراد ان ينظر الى شيء كان لا يلوي عنقه
الى ذلك الجانب فقط بل يتوجه اليه بكليته حتى يحصل له ذلك وحكى ان المولى المذكور
لما طلب من الشيخ المذكور الاذن بالرياضة وترك اكل الحيوانات قال الشيخ المذكور
اني ما اكلت حيوانا وشربت ماء ستة اشهر في اوقات رياضتي وما انتفعت
بذلك بل بامتثال امر الشيخ وحكى ايضا ان واحدا من المريدين قال له يوما ربما يمر على
وقت لا اقدر فيه على التلفظ بكلمة الشهادة ويطرء ببالي ان واحدا لو قال في حضور
السلطان كل وقت لا سلطان اكبر منك يعد هذا سوء ادب ومن المعلوم ان
لا اله غير الله فذكره في حضوره كل وقت بعيد من الادب فقال الشيخ المذكور حاج

خليفة هذا معنى الاحسان فمن وصل اليه بكيفية ان يلاحظ حضور الحق وقال ذلك
الرجل لا اقدر على ملاحظة معنى الذكر ايضا بل لا اقدر على الدعاء فقال له الشيخ قال
الشيخ تاج الدين ما قدرت ان ادعو الله تعالى مدة ستة اشهر وقال الشيخ عند ذلك
يكل اللسان فيكفيه ملاحظة حضور الحق وقال الرجل ايضا وبي تعدا عضائي قال
الشيخ هذا ابتداء ولو قدرت على الصحة لكان ازيد وحكى ان المولى الفاضل قاضي
زاده كان قاضيا ببروسا في ذلك الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور فسأله
عن مذهب الجبرية ومذهب اهل الحق فقال له الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر
مقلد اما الجبر المحقق فهو تفويض جميع اموره الى الله تعالى واسقاط اختياره بعد الامتثال
للاوامر واجتناب عن النواهي واما الجبر المقلد فهو تفويض امره الى هواه واتباع
شهوات نفسه واسقاط ارادته في الاوامر والنواهي وتمسك بانه ليس لي اختيار
وقدرة بل يجري على ما كتب في الازل قال الشيخ حاج خليفة وهذا كفر ثم قال خرج
رسول الله صلعم يوما على اصحابه وبيده كتابان فقال الذي في يمينه هذا كتاب من الله تعالى
وفيه اسماء اهل الجنة وقد اجمل على اخرها وقالت الصحابة اذا ندع العمل قال صلعم
اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال الشيخ اراد رسول الله صلعم ان لاهل الجنة علامة فمن
وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال ولا بد لك ان تحصل علامة اهل الجنة
كما فعل اصحاب رسول الله صلعم حيث اجتهدوا في العمل ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب
واذا بلغت مبلغ اهل التحقيق باتباع شريعة رسول الله صلعم يصح لك ان تقول
ليس قدرتي واختياري بل الكل من الله اما تعرف ان السلف اجتهدوا في اتباع
الشريعة والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة فاذا كان حالهم
كذلك فما بالنا لا نجتهد فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضي زاده صدق قدس سره
كنت انا والمولى سنان باشا والمولى حسن السوسي نقول لا نجاة الا في متابعة

الرسول

الرسول صلعم مات رحمه الله في سلخ جمادى الاخرة من شهور سنة اربع وسبعين و
ثمانمائة ودفن عند تربة شيخه ومن خلفاء الشيخ عبد الله حاج خليفة والشيخ
العارف بالله محيي الدين محمد الشهير بمولى جلبي والشيخ شجاع الدين الياس
الشهير بجنبازي والشيخ علاء الدين علي الشهير بعلاء الدين الاسود والشيخ
العارف بالله مصلح الدين مصطفى الشهير بابن المعلم والشيخ صفي الدين مصطفى
الانقروي وكل منهم كانوا خلفاء جلسوه بامره للارشاد وتربية المريدين وحصل
كثير عنده منهم طريقة التصوف الشيخ العارف بالله والمرشد العامل المتوجه الى الله
الشيخ ابراهيم بن حسين السواسي مولدا القيصري حصل العلوم الظاهرية اولا عند المولى
يعقوب بقونية ثم صار مدرسا بمدرسة خواند خاتون بمدينة قيصرية وكان
شافعي المذهب ولما اطلع على ان المدرسة المزبورة مشروطة للحنفية اق شمس الدين
توجه اليه راكبا على حمار والشيخ عند ذلك مشتغل بالارشاد ببلدة بك بازاري ولما وصل
الى الشيخ رأى الناس مجتمعين حوله يسألونه عن الامراض البدنية فلما تفرقوا قال الشيخ
يا عجبا ليس يسألني احد عن الامراض الروحانية قال فتقدمت الى الشيخ فقال من انت
قلت كنت مدرسا بقيصرية فحصل في قلبي هم عظيم راجيا المداواة فقال هل لك
هدية لنا قال فاستحييت لاني كنت رجلا فقيرا غير قادر على الهدية ففطن الشيخ لذلك
وقال اسألك عن الواقعات والاحوال فقلت ليس لي شيء سوى سواد القلب والوجه
فامرني بالخلوة واحياء تلك الليلة فرأيت تلك الليلة اربعمائة واقعة فلما اصبحت
اخذت قلما واثبت الى اوائل الواقعات فوجدت تفصيلها خاطري مع اني كنت رجلا
كثير النسيان ثم بلغ عنده ما نال من المقامات والكرامات واجازه الشيخ اق
شمس الدين للارشاد روي انه حصل للشيخ ابراهيم قبض عظيم عند اشتغاله بالارشاد
بقيصرية في حيوة شيخه ولم يقدر على دفعه فتوجه الى شيخه فرأى في الطريق في واقعة

ان الشيخ امرله بالقعود على التنور للتعرق ففعل كما امر وسال منه عرق كثير فتبدل
القبض بالبسط فحكى ما وقع الى الشيخ فاستحسنه الشيخ وامرله بالعمل به عند حصول
القبض وكان الشيخ ابراهيم المذكور يامر مريديه عند القبض بالقعود على التنور
ويسقيهم حارا من الماء فيسيل منهم عرق كثير ويتبدل قبضهم بالبسط ومن اعزة
خلفائه الشيخ محيى الدين محمد الاسكليبي الشهير بشيخ مادرسه والد شيخ الاسلام ابى السعود
العمادى روى ان الشيخ ابراهيم المذكور يغلب عليه الاستغراق حتى انه ربما كان
لا يعرف ولده ويقول من هذا وله كتاب صنفه فى بيان اطوار السلوك وسماه بكتاب
گلزار ومات بقيصرية سنة تسع وثمانين وثمانماية وقبره بالبلدة المزبورة يزار ويتبرك
به قدس الله تعالى سره العزيز **الشيخ العارف بالله علاء الدين الخلوتى رحمه الله**
كان رح صاحب جذبة قوية وتصرفات كاملة ظهرت منه الحالات العجيبة والكرامات
الغريبة وكان من اعزة خلفاء الشيخ العارف بالله قبلة الطائفة الخلوتية السيد يحيى
الشروانى اخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين الخلوتى عن عز الدين الخلوتى عن اخى
برام الخلوتى عن برام الخلوتى عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلانى عن جمال الدين
التبريزى عن شهاب الدين محمد التبريزى عن ركن الدين السجاسى عن قطب الدين
الابهرى عن ابى النجيب السهروردى عن الامام احمد الغزالى عن ابى بكر النساج عن ابى
القاسم الجرجانى عن ابى عثمان المغربى عن ابى على الكاتب عن ابى على الروذبارى
عن سيد الطائفة جنيد البغدادى وبلغ عنده رتبة الارشاد واجازه وارسله
الى بلاد الروم فقدم بلاد قرامان فاقام بها مدة ثم قدم بمدينة بروسا
وكانت له جذبة عظيمة كان الناس يلحقهم الجذبة بنظرة منه او بكلام منه فى اذنهم
وكان المولى علاء الدين على العربى مدرسا فيها بمدرسة قبلوجه بناها السلطان
الغازى مراد خان قال صاحب الشقايق فى موضع منها ذهب الشيخ علاء الدين

من

من رؤساء الطائفة الخلوتية فذهب يوما دار المولى العربى ودق بابه فخرج
وسلم ثم ادخله بيت مطالعته واحضر له الطعام وتحدث معه فى التصوف فانجذب
المولى العربى انجذابا شديدا حتى اختار صحبته على التدريس واكمل عنده
طريقة الصوفية حتى اجازه فى الارشاد وقال فى موضع منها كان المولى
علاء الدين العربى مدرسا وقته بمدرسة بروسا انكر سماعه ووجده غاية
الانكار واتفق ان اجتمع معه فتكلم الشيخ فى اذنه فصاح وخر مغشيا عليه مدة
ولما افاق تاب على يده وترك الانكار وادخل عنده الخلوة وحصل عنده طريقة
التصوف ثم اتى الشيخ مدينة قسطنطينية فى زمن السلطان محمد خان واجتمع عليه
الاكابر والاعيان وسائر الناس فخوف منه السلطان محمد خان فامره
بتشريف بلاد اخر فلما وصل الى بلاد قرامان توفى رح ببلدة لارنده وقبره
بها يزار اتصل بخدمته الشيخ العارف بالله المولى مسعود والشيخ عبد الله الترخانى
روى ان الشيخ محمد الجمالى الشهير بچلبى خليفة غلب عليه محبة الصوفية وانتسب ببلاد
قرامان عند الشيخ عبد الله من خلفاء علاء الدين الخلوتى وفى اثناء تلك المدة
اتى المولى علاء الدين الخلوتى الى بلاد قرامان فذهب اليه وداره لابسا جبة
سوداء وعمامة سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة فقال الشيخ علاء الدين
ان اردت هذه الجبة اعطيك اياها فاجاب بان لبس الخرقة ينبغى ان يكون
باستحقاق ولا استحقاق لى بلبسها وقال الشيخ لى تحتاج الى توابعى فلم يلبث
الشيخ الا وقد توفى بتلك البلاد وتوفى بعده الشيخ عبد الله **الشيخ العارف بالله تعالى
والمرشد الكامل المتوجه بالكلية الى الله صاحب المقامات السامية ومظهر
الكرامات العالية بدر الحقيقة وضياء الطريقة دده عمر الايدينى الشهير بروشنى**
كان رح اخ الشيخ علاء الدين الخلوتى المذكور انفا وكان من طلبة العلم فى شبابه

وكان مشتغلا بعيدبند بروسا وكان فى شبابه مشتغلا بالملاس ويهجو الناس ثم
ذهب الى بلاد العجم لتحصيل العلم ومر ببلاد قرامان ولقى هناك اخاه الاكبر
الشيخ علاء الدين المزبور وهب له نسيم التوفيق ودله على سواء الطريق تاب
على يده ثم وصل الى ولاية شروان واتصل هناك بخدمة الشيخ العارف الربانى
السيد يحيى الشروانى واخذ عنه الذكر والتلقين وادب الطريقة واشتغل
عنده بالرياضات والمجاهدات وتبدل عشقه المجازى الى الحقيقى وبلغ عنده رتبة
الكمال وظهر منه الاحوال الفاخرة والكمالات الباهرة واجازة الشيخ السيد يحيى وكتب
له الاجازة وكان يسكن كثيرا تارة ببروسه وتارة بكنجه وتارة اغاج واجبه الامير حسن
الطويل والى تبريز محبة عظيمة واحبه سلجوق خاتون زوجة الامير حسن المزبور وبنى والدة
السلطان يعقوب وانزله السلطان يعقوب زاوية بناها زوجة الامير جهانشاه
تبريز وسكن بها مدة واشتهر بتلك البلاد وصار مرجعا للاكابر والاعيان والشيخ
ابراهيم الشهير بكلشنى الساكن بمصر خليفته ورايت شيخا من خلفاء الشيخ دده عمر الروشنى
وكان ساكنا ببلدة حلب فى سنة اثنى وخمسين وتسعماية يقال له الشيخ الكواكبى
جاوز عمره التسعين وكان ساكنا فى محلة البياضة بزاوية وتشرفت بتقبيل
يده وصحبته وهو رجل مبارك وقد حضرت مرارا بمجلسه الشريف واخذت نصحه و
خاطبنى يوما بهذا النظم اهل دللر مجلسندن : سن اراغ اولمه سقين
كم بو مجلسدن اراغ : اولراد لور رحمه يقين : وكان يجىء ليلة الجمعة وساير الليالى
المباركة فى الزاوية المذكورة وكنت حاضرا فيها فيجلس الخلق الحلقة بعد الصلوة وشرعوا
ذكر الله تعالى والشيخ المزبور قاعد فى الصدر مراقب واضعا راسه على الصدر وكان
عادتهم الشريفة ان يقطعوا الذكر قبل مضى ثلث الليل ويكلم بعده بالحكمة و
جوامع الكلم فامتد الى ان مضى نصف الليل والليلة ليلة الشتاء فعرض الملل على

الخلق حتى توجهوا الى التفرق فبينما هم فى هذا صاح الشيخ صيحة واضطرب
وقام ودخل الحلقة ورقص وصعق وشرع فى الذكر حتى تمت عن غير اختيار
ودخلت الحلقة وشرعت فى الذكر وظهر للشيخ جذبة عظيمة فى هذا المجلس
ونحن واهل الصحبة فى هذه الحالة اذ دخلت على المجلس طايفة سكارى وفى
ايديهم ظروف الخمر والات اللهو كانوا يصيحون ويرقصون فلما دخلت هذه الطائفة
وسمعوا نعرة الشيخ وصعقته عرض عليهم الرعدة والاضطراب كسروا الات اللهو
والقوا ظروف خمورهم الى الزقاق ودخلوا حلقة الذكر ثم قطع الشيخ وقرء الفاتحة
وبعد الفاتحة ماسوا ايد الشيخ وتابوا بين يديه ولا زموا خدمته سالنا عن هذه الطائفة
ما كان الداعى لمجيئكم المجلس فى ذلك الوقت قالوا قد كنا مشغولين بفسقنا فجذبنا
انجذابا شديدا الى مجلس الشيخ الليلة بغتة وما قدرنا ان نقعد بمجلسنا لحظة
حتى جئنا وتشرفنا بشرف صحبته وتبنا الى الله والحمد لله الشيخ العارف بالله
حبيب العمرى القرامانى قيل انه كان رح عمريا من جهة الاب وبكريا من جهة الام كان
اصله من ولاية قرامان بقرية من ناحية بلدة بلدة مسماة ماديريه كوى اشتغل
فى اول عمره بالعلم وكان يقرء شرح العقائد عرضت له داعية الطلب فارتحل
الى خدمة السيد يحيى الشروانى يروى انه لما وصل الى مكان السيد يحيى لقى اولا
جماعة من مريديهم فقال لهم هل يقدر شيخكم ان يحيى المرب فى يوم واحد وكان
فيهم الحاج حمزة المدفون بقرية قراجه لو بقرب من قصبة قورشونلو من ولاية كانقرى
فلطمه بلطمة شديدة حتى خر مغشيا عليه فعلم الشيخ حبيب وقال له لا باس ان الصوفية
يغلب عليهم الغيرة وان الامر كما ظننت فامر له بالجلوس فى موضع وبعض عليه ما راه
فى المنام ثم قال لمريده انه من العلماء نقل عنه لما جلست فى ذلك الموضع جاءت
تجليات الحق مرة بعد اخرى دفنيت كل مرة وبعد مدة ومرات اثنى عشر سنة رجع :

باجازته منه الى بلاد الروم فطاف تلك البلاد ثم سكن بانقره ولازم زيارة الحاج بيرام وصحب مع الشيخ اق شمس الدين ومع الشيخ ابراهيم ومع الامير النقشبندى القيصرى ومع الشيخ عبد المعطى من الزنية وكان له اشراف على الخواطر روى انه لم يره احد راقدا ولا مستقرا الا فى مرض موته مات رحمه الله سنة اثنين وتسعماية وقبره بمدينة اماسيه فى عمارة محمد باشا ومن اعزة اصحابه الشيخ العارف بالله جمال خليفه

الكتيبة العشرون من كتاب علام الاخبار المولى الفاضل المحقق العامل المدقق ذو الفكر الصايب والذهن الوقاد وصاحب الراى الصايب والطبع النقاد استاد العصر فريد الدهر امين امر الكلام مقتدى الانام مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البروسى الشهير بالمولى خواجه زاده عامله الله بالحسنى وزياده

حكى انه كان والده من طايفة التجار وكان ذا ثروة عظيمة وكان اولاد مترفهين فى اللباس والعبيد وعين للمولى خواجه زاده فى شبابه كل يوم درهما واحدا فقط وكان ذلك لاشتغاله بالعلم وترك طريقة والده وقد سخط ابوه عليه لذلك واتفق ان اجتمع ابوه يوما من الايام مع الشيخ العارف بالله ولى شمس الدين من خلفاء الشيخ امير سلطان فراى الشيخ المذكور المولى خواجه زاده يجلس فى صف النعال على سوء الحال وعليه ثياب دنية وساير اخوته متجملين بالثياب النفيسة ومعهم الخدم والعبيد فقال الشيخ لوالد خواجه زاده من هولاء واشار الى اخوة خواجه زاده قال اولادى قال ومن هذا واشار الى المولى خواجه زاده قال هو ايضا ولدى قال لاى سبب هو فى سوء الحال قال انى اسقطته من عينى لتركه طريقتى فنصح الشيخ له وكم يوثر فيه نصحه ولما قاموا عن المجلس قال الشيخ للمولى خواجه زاده اولن منى خذ ما منه فقال لا تتاثر من سوء الحال فان الطريق طريقك ويكون لك انشاء الله شان عظيم ويقوم اخوانك عندك فى مقام الخدام والعبيد وكان رحمه الله لا يملك الا قميصا

واحدا

واحدا وكان لا يقدر على اشتراء الكتب ويكتب كتابه بنفسه على اوراق ضعيفة ارخصها ثم انه حصل العلوم ثم وصل الى خدمة المولى ابن قاضى ايا ثلوغ وقرا عنده الاصول والمعانى والبيان فى مدرسة اغراس ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك بن جلال الدين وهو مدرس السلطانية ببروسا وصار معيد الدرس وحصل عنده علوما كثيرة وهو فى سن الشباب وكان المولى المذكور يكرمه اكراما عظيما وكان يقول اذا اشكلت على مسئلة ولم تعرض على العقل السليم يريد به المولى خواجه زاده ثم ارسله المولى خضر بك الى سلطان مراد خان وشهد له باستحقاق التدريس فقبله السلطان الا انه كان متوجها الى السفر واعطاه قضاء اكسل ولما رجع اعطاه المدرسة الاسدية بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرة دراهم فمكث هناك ست سنين واشتغل بالعلم مع فقر وفاقة حتى انه كان يخدم بيته بنفسه وحفظ هناك شرح المواقف التحقيق والاتقان ثم لما انتهت السلطنة الى السلطان محمد خان وشاهد العلماء رغبته فى العلم ذهبوا اليه واراد المولى خواجه زاده الذهاب اليه لكن منعه فقره عن السفر وكان له خادم من ابناء الترك فاقرض مايتين درهم فاشترى بها فرسا لنفسه وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان ولقيه وهو ذاهب من قسطنطنيه الى ادرنه ولما راى الوزير محمود باشا قال له اصبت فى مجيئك انى ذكرتك عند السلطان اذهب اليه وعنده البحث فذهب اليه وسلم على السلطان فقال السلطان لمحمود باشا من هذا فقال هو خواجه زاده فرحب السلطان فاذا فى احد جانبيه المولى زيرك وفى جانبه الاخر مولانا سيد على العجمى فتوجه خواجه زاده الى جانب سيد على واعترض على المولى زيرك فجرى بينهما كلام كثير وذهب المولى سيد على وبقى خواجه زاده فى جنب السلطان وكثر المباحثة وافحم المولى زيرك حتى قال له السلطان محمد خان كلامك ليس بشئ فذهب المولى زيرك وبقى المولى

خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه الى المنزل ثم ان السلطان محمد خان
احسن الى المولى سيد علي والى مولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده حزينا محزونا
حتى ان خادم مدرسته كان لا يخدمه ويقول له لو كان لك علم لاكرمك كما اكرمهم
وفي بعض المنازل نام الخادم وخدم المولى خواجه زاده الفرس بنفسه ثم
كان يجلس حزينا في ظل شجرة فاذا ثلثة من حجاب السلطان يسألون عن خيمة
خواجه زاده ويظنون ان له خيمة كسائر الاكابر فاشار بعض الناس اليهم ان
هذا الجالس في ظل الشجرة هو خواجه زاده ونكروا ذلك ثم جاؤا وسلموا عليه
وقالوا انت خواجه زاده قال نعم فاذا صح هذا انت تدرس الاسئلة
وانت الذي الزمت على المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه فقبلوا يده وقالوا
ان السلطان جعلك معلما لنفسه قال المولى خواجه زاده فظننت انهم يسخرون
مني ثم ضربوا هناك خيمة فقدموا اليه طويلة فرس مع عبيد والبسة فاخرة وعشرة
الاف درهم والعبيد سرحوا فرسا منها فقالوا لم الى السلطان والخادم المذكور نائم بعد
فذهب اليه المولى خواجه زاده فنبهه من النوم فقال الخادم خلني انا قائم ثم
ونظر حالي وقال اني اعرف حالك ودعني انام فابرم عليه فقام ونظر حاله فقال
اي حال هذا قال اني صرت معلم السلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر
عن تقصير في خدمته ثم ان المولى خواجه زاده ادى في ذلك الوقت ما عليه من
دين الخادم المذكور وهو ثمانماية درهم ثم ركب الى السلطان وقرأ عليه السلطان
متن عز الدين الزنجاني في التصريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب عنده
غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود باشا وقال يوما للسلطان يريد خواجه زاده
منصب قضاء العسكر قال لاي شيء يترك صحبتي قال بريده وقال امرك السلطان
ان تكون قاضي عسكر فقال انا لا اريده فقال هكذا جرى الامر فامتثل امره وصار

قاضيا

قاضيا بالعسكر وكان والده وقتئذ في الحيوة فسمع ان ولده صار قاضي العسكر
فلم يصدق ولما تواتر الخبر قام من بروسا الى ادرنه لزيارته فلما قرب من بلدة
ادرنه استقبله المولى خواجه ومعه علماء البلد واشرافه فنظر والده فرأى
جمعا عظيما وقال من هؤلاء قالوا ابنك قال ابني هل بلغ الى هذه المرتبة قالوا
نعم فلما راى المولى خواجه زاده والده نزل عن فرسه ونزل عن والده ايضا
فقبل ولده وعانقه واعتذر اليه عن تقصيره وقال المولى خواجه زاده انك لو اعطيتني
مالا لما بلغت الى هذه الجاه ثم انه عرض والده على السلطان واذن له في الدخول
عليه فدخل عليه وهو يهدي اباجز بلية وقبل يد السلطان ثم ان المولى خواجه زاده
صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس هو في صدر المجلس و
والده عنده وساير الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم ولم يمكن لاخوانه الجلوس
في المجلس لازدحام الاكابر فقاموا مقام الخدام فقال المولى خواجه زاده في نفسه
هذا ما ذكر لي الشيخ ولي شمس الدين ثم ان السلطان محمد خان اعطاه تدريس
سلطانية بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما قال صاحب الشقائق كان يحكي والدي
عنه قال وحين ما كنت مدرسا بسلطانية بروسا كنت في سن ثلث وثلثين
سنة وليس لي محبة شيء سوى محبة العلم قال والدي وكان يفتخر بتدريسه بسلطانية
بروسا فوق ما يفتخر بقضاء العسكر وتعليم السلطان قال وكان لي وقتئذ ماية الف
درهم فاشتغل في المدرسة المزبورة اشتغالا عظيما وكان اتفق في اقتباس
العلم زمان وفاق في الفضل والكمال شبان عصره لم يتدنس لعرضه درن ولا حب
ولا حام حول كماله شين ولا عيب فدرس من قوانين الحكمة والادب عدة نسخ
واتقن في فنون الخلاف والمذهب دو نسخ ادرك بنفسه الفضل الوافر و
لم يفتر عن الدرس والافادة لمحة ناظرة وكان يسود وجه الباطل ويبيض محيا الحق

الحق اذا اجرى سواد الحبر في بياض الورق وبيّن الشعر في تدقيق الكلام وتقطيع
عروق الاوهام في تحقيق المقام اذا اخذه بيد كاسة الاقلام وله فضائل من
فنون جاوزت طرق الظنون ومنتهى الاوهام فكان فارس الميدان والمقدم
على الاقران امتدت اليه الاعين وانتشر صيته في البلدان ترحل الطلبة من المشرق و
والمغرب اليه وتحمل مشكلات العلوم من البحر والبر الى بين يديه فاخذ منه العلوم
وجماعة كثيرة كل منهم مهذب الاخلاق مرضية الشمائل شاهد في الآفاق منهم المولى
الفاضل بهاء الدين ابن الشيخ لطف الله والمولى نور الدين القواطري والمولى مصلح الدين
اليارحصاري والمولى يوسف الكرماستي والمولى ركن الدين بن محمد الشهير بزيرك
زاده والمولى سعدي بن التاج بك والمولى قطب الدين محمد بن محمد بن قاضي زاده
والمولى محمود بن محمد بن قاضي زاده الشهير بميرم جلبي والمولى مصطفى بن خليل
طاشكبري والد صاحب الشقائق والشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيدي
الشهير بحاج جلبي وغيرهم من فضلاء الدهر واكابر فكان كل منهم موفق باذن
الله تعالى في الشرع القويم وفي اجراء احكام الدين على صراط المستقيم ثم بعد مدة
اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وهي المدرسة التي صار
المولى زيرك محمد مدرسا فيها فعزله واعطاه وسببه ان المولى الفاضل محمد الشهير
بزيرك كان قرأ في صباه على الشيخ الحاج بيرام ولقبه هو بزيرك ثم اخذ العلوم
عن المولى خضر شاه وبلغ رتبة الفضل وكان مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان
الى احد المدارس التي عينها عند فتح قسطنطينية ببناء المدارس الثمان وهذا
الموضع مشتهر الان بالاضافة اليه وعين له كل يوم خمسين درهما وجعل يصرف
العشرين منها مصارف جيبه ويرسل الباقي الى فقراء الشيخ الحاج بيرام وكان
اشتغاله بالعبادة اكثر من اشتغاله بالعلم كان في يوم من الايام ادعى الفضل

على السيد الشريف عند السلطان محمد خان فنقل ذلك الكلام عنه ودعاه
خواجه زاده وهو حينئذ كان مدرسا بمدرسة بروسا في مدرسة السلطان
محمد خان وامره بالبحث مع المولى زيرك ليكتب جوابا عنه فلما كتب خواجه حضرت السلطان
محمد خان وكان الحكم بينهما المولى خسرو والوزير محمود باشا قائم على قدميه
فشرع المولى خواجه زاده في الكلام اولا وقال ويعلم السلطان منه لا يلزم
من الانكار على المدعى واني اخاف ان يقول الناس ان خواجه انكر التوحيد ثم
قرر سواله واجاب عنه المولى زيرك وجرى بينهما مباحثات عظيمة ولم ينفصل
الامر في ذلك اليوم حتى استمرت مباحثة الى سبعة ايام وامر السلطان في يوم
السابع ان يطالع كل منهما ما حرره صاحبه فقال المولى زيرك ليس عندي نسخة
غير هذه فقال المولى خواجه زاده عندي نسخة اخرى واعطى هذه اليه واخذها
حرر اليه وكتب ما حرره على ظهر نسخته فاخرج الوزير محمود باشا من وسطه دواتا
ووضعه عند جنب خواجه زاده فشرع هو بالكتابة فقال السلطان متلطفا
به ايها المولى لا تكتب كلامه غلطا قال ولو كتبت كلامه غلطا لا يكون ذلك
الغلط اكثر من غلطه فضحك السلطان من هذا الكلام ثم في اليوم التاسع ظهر فضل
خواجه زاده وحكم بذلك المولى خسرو ايضا فقال السلطان مخاطبا لخواجه زاده
ايها المولى قد ورد في الحديث من قتل قتيلا وله بينة فله سلبه وانت قتلت هذا
الرجل وانا شاهد بذلك فاعطيتك مدرسته فخرجا من عنده ثم ذهب المولى زيرك
الى بروسا وتوطن بها وكان له جار هناك يدعى بخواجه حسن فجاء اليه وقال
يا مولانا كم خراجك قال كل يوم عشرون درهما قال انا اكفيك به كل يوم فاعطى
له المذكور خواجه حسن الى ان مات المولى المزبور ثم ان السلطان محمد خان
ندم على ما فعل وعرض له مناصب فلم يقبل وقال ان سلطاني هو خواجه حسن

هذا ما جرى بين المولى زيرك وخواجه زاده اشتغل في تلك المدرسة اشتغالا
عظيما وكان المولى الفاضل علي الطوسي في هذا الأوان في احدى المدارس الثمان
فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابيه السلطان مراد خان بمدينة ادرنه
وقد ذكرنا في الكتيبة السابقة فامرهما ان يصنفا كتابا للمحاكمة بين تهافت الامام
الغزالي والحكماء فكتب المولى خواجه زاده واتمه في اربعة اشهر وكتب المولى الطوسي
واتمه في ستة اشهر وسماه الذخر وفضل العلماء تهافت المولى خواجه زاده
على ذخر الطوسي واعطى السلطان لكل منهما عشرة آلاف درهم وزاد لخواجه زاده
بغلة نفيسة فانكسر خاطر المولى الطوسي وذهب الى بلاد العجم وسبب ذهابه كان
هذا حكي ان المولى علي الطوسي لما ذهب الى بلاد العجم لقي هناك علي القوشجي
قال له الى اين تذهب قال الى بلاد الروم قال عليك بالمداراة مع الكوسج يقال
لخواجه زاده فان معلوم الرجل عنده كالمجهول فعمل المولى علي القوسي بوصيته
وزوج بنته من ابن المولى خواجه زاده وزوج ايضا المولى خواجه زاده بنته
من ابن بنت المولى علي القوشجي وهو المولى قطب الدين محمد بن محمد بن قاضي زاده
الرومي والمولى علي القوشجي جد لامه وحكي انه لما قدم المولى علي القوشجي اول
قدومه استقبله علماء قسطنطنية وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا
بها فلما ركبوا المولى علي القوشجي ما شاهده في بحر هرمز من الجزر والمد فبين
المولى خواجه زاده للجزر والمد ثم ذكر المباحثة للشريف مع المولى العلامة التفتازاني
عند الامير تيمور ورجح جانب العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده اني اظن
الامر كذلك الا اني حققت البحث المذكور وظهر ان الحق في جانب السيد الشريف
وكتبت عنده ذلك في حاشية كتابي فاحضر الكتاب عند خروجه من السفينة
فطالع علي القوشجي تلك الحاشية فلما لقي المولى المذكور السلطان محمد خان قال لا نظير له

في

في العجم قال السلطان محمد خان لا نظير له في العرب ايضا وسيجي ذكر علي القوشجي في ذكر الموالي
سنان باشا قريبا ان شاء الله تعالى حكي ان المولى عبد الرحمن بن مؤيد لما وصل الى خدمة
جلال الدين الدواني قال اي هدية جئت الينا قال كتاب التهافت فطالعه مدة
ثم قال رضي الله تعالى عنك وعن مؤلفه قد كان فكري ان اكتب في هذا الباب كتابا
ولو كتبت قبل ان ارى هذا الكتاب لافتضحت ثم كان المولى المزبور قاضيا بمدينة ادرنة
ثم بمدينة قسطنطنية قال صاحب الشقائق حكى والدي عن المولى العذاري انه
قال المصيبة قبوله القضاء اذ لو داوم على الاشتغال الذي كان عليه لظهر له آثار عظيمة
في العلم بحيث تحير منها اولو الالباب وكثيرا ما نستمع استاذنا المولى الفاضل
السيد محمد بن عبد القادر يقول ان المذاق العلمية ما حصلها علماء الروم الا
من المولى الفاضل خواجه زاده ثم اعطاه السلطان محمد خان قضاء ازنيق
مع مدرستها وسببه ان الوزير محمد باشا كان من تلامذة المولى الطوسي
وكان متعصبا على المولى خواجه زاده للامر السابق الجاري بين المولى خواجه زاده
فقال الوزير المزبور يوما للسلطان محمد خان ان خواجه زاده يشكو من هواء قسطنطنية
ويمدح هواء ازنيق ويقول قد نسيت ما حفظت من العلوم فيها فذهب المولى
خواجه زاده ازنيق امتثالا لامره ثم ترك قضاءه وقال انه مانع لاشتغالي بالعلوم
وبقي مدرسا فيها الى ان مات السلطان محمد خان ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة في سنة ست وثمانين وثمانمائة اعطاه مدرسة سلطانية
ببروسا وعين له كل يوم مائة درهم ثم اعطاه منصب الفتوى بمدينة بروسا
وقد اختل رجلاه ويده اليمنى روي انه كان يكتب الفتوى باليد اليسرى وكان لا
يكتب الفتوى الا بعد النظر في الفتوى ومراجعة الكتب حتى اذا كررت عليه مسئلة
واحدة كرر النظر اليها وكان يعلل في ذلك ويقول لو سامحت النفس فيها لربما

تسامح في غيرها وكان اذا يجد مسئلة في الفتوى يسلك مسلك الراي وربما
يظهر له وجوه ويرجح واحدا منها على البواقي ثم قال ثم انى اجد تلك مسئلة في بعض
الكتب واجد انه قد ذهب الى كل ما لاح لي من الوجوه واحد من الائمة واحد
ما رجحته قد قيل فيه وهو الاصح وعليه الفتوى قال صاحب الشقايق قال المولى
الوالد قلت حين سمعت هذه الحكاية منه ان هذه لمرتبة عظيمة قال وليس
لي فضل على ساير العلماء الا هذه وقال المولى الوالد قرءت عليه حواشي شرح المختصر
للسيد الشريف فلما بلغنا الى بحث خواص الذاتي وكنا نسمع انه له اعتراضات
التي لو كان حضرة الشريف في الحيوة وعرضتها عليه لقبلها بلا تردد ولا توقف
ولا اقل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا تظنني من كلامي هذا انى ادعى الفضل
على حضرة الشريف او التساوي معه فحاشا ثم حاشا ثم انه استاذي في العلوم
لقد استفدت من تصانيفه لكن له همة صادقة ولم يتخللها سوء المزاج والمناصب
الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم يتخللها هذه لكان لي شان في العلم قال صاحب الشقايق
قال المولى الوالد هذه عبارته بعينها قال وكان يقول ما نظرت في كتاب احد بعد
تصانيف حضرة الشريف بنية الاستفادة وقال انه قال اني صاحب اقدام واقحام
قلت ما التوفيق بينهما قلت اذا اكملت مطالعتي لا اخاف احدا كائنا من كان
واذا لم اكملها اخاف كل احد قال وكان لا يتكلم بلا مطالعة اصلا وقال انه
قال يوما ان العلوم على ثلثة اقسام منهما ما يمكن تقريره وهو الجاري عند المباحثة
ومنها ما لا يمكن تقريره ولا تحريره قال قلت واي علم لا يمكن التعبير عنه قال وقال
لا يمكن التعبير عنه لدقته الا اذا حصل لاحد تلك الحالة الذوقية فيتكلم معه بالايماء و
الاشارة لا بصريح العبارة قال وحكى المولى الوالد ارسل السلطان حسين ابن بيقرا ملك
خراسان الى السلطان بايزيد خان لتهنية السلطنة رسولا مع هدايا جزيلة وتحف

سنية

سنية وارسل معه من طلبة العلم رجلا والتمس من السلطان بايزيد خان
ان يأخذ الاذن من خواجه زاده ليقرء ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الى
المولى مع كتاب السلطان اليه وهو معه هدية الى المولى خواجه زاده فعمل
المولى ضيافة ثم امر له ان يقرء حواشي شرح المختصر للسيد الشريف من بحث
تعريف العلم قال المولى الوالد وكنت انا في ذلك الدرس فحضرنا مجلس
المولى مع ذلك الرجل فامر في المولى بالقرءة وما تكلمت انا وساير الشركاء
في ذلك المجلس اليوم وانما تكلم ذلك الرجل فقط وفي الدرس الثاني قرر ذلك
الرجل اعتراضا فاجبت عنه فقبل المولى جوابي ثم اورد اعتراضا ثانيا
فاجبت عنه ايضا فقبل المولى جوابي هذا ايضا ثم اورد اعتراضا ثالثا فاجبت
عنه ايضا ولم يقبل المولى جوابي وبعد قرءة سطرين من الحاشية المذكورة
استفاد المولى جوابي الثالث فاعدته فحكم بصحته وقال هذا الكلام من الشريف
مؤيد ما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس حكى ان الوزير المزبور المتعصب
للمولى خواجه زاده اعني محمد باشا القراماني كان يريد كسر عرض المولى خواجه
خواجه زاده فحرض المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع المولى خواجه زاده
فجاء المولى خواجه زاده من بلدة ازنيق الى قسطنطينية فذهب الى الوزير راكبا
على بغلة وتلامذته يمشون قدامه منهم المولى سراج الدين والمولى بهاء الدين
وكانا مدرسين في ذلك الزمان بالمدارس الثمان والمولى مصلح الدين البار
الحصاري وكان مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية فلما راه الوزير
بهذه الابهة والجلالة تحير واستقبله الى بابه واجلسه مكانه وجلس هو قدامه
والتلامذة قائمون على اقدامهم فتحدث معه ساعة وقال ان ابن الخطيب
يباحث اولا مع تلامذتي فان غلب عليهم يباحثني ثم قام المولى خواجه زاده

فتابعه الوزير الى خارج الباب واخذ هؤلاء الاكابر بركابه ومشوا قدامه
الى بيته وناوه الوزير وقال ما قدرنا على كسر عرضه وما علمت ان عزته بالعلم
لا بالمنصب ثم ان الوزير اسمع المولى خطيب زاده كلام المولى خواجه زاده فاتهمه
بالافحام من المباحثة فلما سمعه المولى خواجه زاده ارسل خادما الى ازنيق لان يجيء
بكتبه اليه فذهب المولى سنان باشا ابن المولى خضر بك الى الوزير فقال هل تريد كسر
عرض ابن الخطيب فان بعد تكميل مطالعته لا يمكن ان يتكلم معه فقال الوزير الامر
هكذا قال نعم ثم قال للمولى خواجه زاده ان يذهب الى ازنيق فلم يلبث الا قليلا
حتى مات السلطان محمد خان وقتل الوزير في هذا البين وحكى ايضا عن والده
لما شاع حواشي حاشية التجريد للمولى خطيب زاده طلبها فاحضرناها له فطالعها
فاعجبها ويحكى عن المولى خواجه زاده انه قال ذهبت يوما الى الوزير المذكور وجلست
عنده وفي جانبه الاخر خير الدين المعزول واراد به خواجه خير الدين معلم السلطان
محمد خان ثم جاء ابن افضل الدين فجلس عند خير الدين وانف ان يجلس عندي
فتكدرت عليه لذلك ثم جرى في المجلس فضل السيد الشريف واتفقا على انه لا يرد
عليه اعتراض اصلا فقلت انه بشر يمكن ان يخطئ لكن خطاؤه قليل فانكروا على فقلت
ان السيد الشريف يعترض في شرح المواقف على العلامة التفتازاني في قوله
ان علم الكل محتاج الى المنطق ويقول لا يجترئ عليه الا فلسفي او متفلسف تجس من
فضلات الفلاسفة ويذكر بنفسه كلام العلامة التفتازاني في حواشيه على
شرح المختصر بقوله والحق هذا خطا صريح فاعترفا بما نقلته عن شرح المواقف وانكرا
على ما نقلته عن حواشي المختصر فقلت انه مكتوب في نسختي في الصحيفة اليمنى بعد
اربعة اسطر فقال الوزير عندي الحواشي المذكورة فامر باحضارها فاحضرت وكان
غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها وظهر افترائي فوجدت الكلام المذكور في الحاشية

فعرضت

فعرضت عليهم فسكت خير الدين وقال ابن افضل الدين ما في هذه الحاشية
بيان نفس الامر وما في شرح المواقف اعتراض فقلت انك تقول في نفس
الامر وهل تعرف معناها قال ان لها معنيين فقلت قد اخطأت وجهلت
ان لها معنى واحدا يصدق على امرين وانت ممن لا يفرق بين المفهوم وبين
ما صدق هو عليه ومع ذلك تدعي العلم فسكت ابن افضل الدين ثم قال الوزير
يا مولانا ان فيك لحدة قلت نعم ان لي حدة لكن على الكلام الباطل فقال
الوزير هكذا تعامل مع طلبتك فقلت لو تكلم واحد منهم بمثل هذا الكلام الباطل
ضربت الكتاب في وجهه فضحك الوزير قمت وذهبت وله من التاليفات
كتاب التهافت السابق ذكره وحواشي على شرح المواقف وحواشي على شرح هداية
الحكمة لمولانا زاده يحكى صاحب الشقائق عن والده عن المولى خواجه زاده قال لي
ما قصدت تاليف هذه الحاشية وانما ابو بكر چلبي وهو ابن احمد باشا ابن ولي الدين
وكنت اكتب ما ظهر لي في مطالعتي على ورقة واوقعها اليه فهو نظم تلك الاوراق كنظم
النسخة قال المولى الوالد هذه عبارة المولى خواجه زاده وله شرح المطالع
لكنه بقي في المسودة وحواشي على التلويح بقيت ايضا في المسودة وله غير
ذلك من المسودات وروى ان السلطان بايزيد خان امره ثانيا ان يكتب حاشية
على شرح المواقف تماما فامتثل امره فكانوا يضعون شرح المواقف امامه فوق
الوسادة وينظرون فيه ولا يقدر ان ينظر في كتاب اخر لضعف يده حتى انه
اذا اراد ان يقلب ورقة يتوقف الى ان يجيء احد فيقلبها وكتب الحاشية
المذكورة الى اثناء مباحث الوجود وعند ذلك توفاه الله تعالى ووصل الى رحمته
وبقيت الحاشية مسودة ثم اخرجها الى البياض المولى بهاء الدين من تلامذته فلما
اتم تبييضها مات هو ايضا ومن غرائب الاتفاقات انه وقع اخر كلمة من ذلك

الحاشية كلمة لا يتم بها المطلوب توفي رحمه بمدينة بروسا وهو نقيب بها في سنة ثلث
وتسعين وثمانماية ودفن في جوار امير السلطان الشيخ العالم العامل والامام
الفاضل الكامل قدوة اصحاب الفتوى واسوة ارباب التقوى استاذ المحدثين
واستاد المحققين شيخ الاسلام والمسلمين شمس الحقيقة ومربي السالكين المولى
العارف بالله علاء الدين علي العربي الحلبي رح كان اصله من نواحي حلب ونشأ بها
وقرا بها على علماء بلده وحصل فيها العلوم العربية والفنون الادبية ثم رحل
الى بلاد الروم ووصل الى خدمة المولى الكوراني وهو مدرس بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة بروسا فقرا عليه مدة مديدة وحصلت بينهما محبة اكيدة
حتى روى عن المولى علاء الدين العربي انه قال قال لي المولى الكوراني يوما
انت عندي بمنزلة السيد الشريف عند مبادي المنطق وذلك ان السيد الشريف
بعدما قرء شرح المطالع ست عشر مرات قال في نفسه لا بد لي ان اقرء على
مصنفه فذهب اليه وهو بهرات والتمس منه ان يقرء عليه شرح المطالع وكان
الشارح عند ذلك هرما وقد بلغ من العمر مائة وعشرين وسقط حاجباه على
عينيه من الكبر فرفع حاجبيه بيده عن عينيه فنظر الى الشريف فاذا هو في سن
الشباب فقال انت رجل شاب وانا شيخ ضعيف لا اقدر الدرس لك فان
اردت ان تسمع شرح المطالع مني فاذهب الى مبارك شاه وهو يقرء لك كما سمع
مني وكان المولى مبارك شاه في ذلك الوقت مدرسا بمصر وكان هو غلام
الشارح رباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علمه فذهب السيد الشريف من هرات
الى مصر ومعه كتاب الشارح الى مباركشاه فلما قرء هو كتاب الشارح قبله وقال
نعم الا انه ليس لك درس مستقل وليس لك قرءة اصلا ولا اذن لك في التكلم بل تقنع
بمجرد السماع فرضي الشريف جميع ما ذكره وقد ابتداء الشرح المذكور رجل من

اولاد

اولاد الاكابر بمصر بحضر الشريف الدرس معه وكان بيت مبارك شاه متصلا بالمدرسة
وله باب اليها فخرج ذات ليلة الى صحن المدرسة يدور فيها اذ سمع في حجرة فاستمع
فاذا الشريف يقول قال الشارح كذا وقال الاستاذ كذا وانا اقول كذا وقرر كلمات
لطيفة اعجبها مباركشاه حتى رقص من شدة طربه فاذن للسيد الشريف
بقرءة ويتكلم ويفعل ما يريد وسود الشريف حاشية شرح المطالع هناك وبعد
ما قص المولى المذكور هذه القصة قال للمولى علي العربي انا في شدة طرب منك
وافتخاري بك مثل طرب مبارك شاه وافتخاره بالسيد الشريف ثم ان المولى
وصل بعده الى خدمة المولى خضر بك بن جلال الدين وكان مدرسا بسلطانية
بروسا واجتمع هناك مع المولى خواجه زاده والمولى خيالي وكانا معيدين المدرس
والمولى القسطلاني شريك درسه وحصل عنده علوما كثيرة وبلغ رتبة الفضل
والكمال وفاق على الاقران والامثال وحاز قصب السبق صار معيدا للمولى خضر بك
بمدرسة دار الحديث بمدينة ادرنه للسلطان محمد جد السلطان محمد خان
وصنف هناك حواشي شرح العقايد ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان
الغازي بمدينة بروسا المشهورة بقبلوجه فاتفق ان جاء الشيخ علاء الدين الخلوتي
من خلفاء السيد يحيى الشرواني وكان المولى العربي ينكر السماع والوجد اشد
الانكار فذهب الشيخ المزبور يوما الى دار المولى المزبور ودق بابه وسلم ثم ادخله
بيت مطالعته واحضر له الطعام وتحدث معه في التصوف فانجذب المولى
المزبور انجذابا شديدا حتى اختار صحبته على الدرس واكمل عنده طريقة التصوف
حتى اجازه في الارشاد ولما اجتمع الناس على الشيخ علي الدين المزبور لقوة
جذبته حصل منه الخوف للسلطان محمد خان فنفاه من البلد واراد المولى علي العربي
ان يجادل عنه ويجيب لخصمائه فنفوه معه فذهب الى بلدة مغنيث وكان اميرها

وقتئذ هو السلطان مظفر بن السلطان محمد خان فصاحب مع المولى على العربي
واحبه محبة عظيمة فتشفع له الى ابيه فاعطاه ابوه مدرسة بلده ثم
فاشتغل ايضا بطريق التصوف فجمع بين شيئي العلم والعمل ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان وفي كل جمعة يقعد في الجامع مجلس الذكر
مع المريدين له وكثيرا ما يغلب عليه الحال في تلك المجالس ويغيب عن نفسه
ولهذا لا يقدر على الدرس يوم السبت ويدرس بدله يوم الاثنين ثم عين
له السلطان محمد خان في اخر سلطنته كل يوم ثمانين درهما فلما جلس السلطان
بايزيد خان سرير السلطنة غير ذلك وعين له خمسين درهما وكان رغما
من جانب الوزراء فتردد في القبول فمحوا له ثم جعلوا له ثمانين درهما ثم
صار مفتيا بها بقسطنطينية بعد المولى الكوراني في سنة ثلث وتسعين
وثمانمائة وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مفتيها سنة احدى
تسعمائة فصار مكانه المولى حميد الدين بن افضل الدين مفتيا وكان المولى
علاء الدين العربي جامعا للعلوم الشرعية والعقلية متبحرا ماهرا في التفسير
والحديث والاصول يروى انه كان يدرس كتاب التلويح ويدرس كل يوم منه
ورقتين يحكى صاحب الشقائق عن والده قال المولى الوالد كنت في خدمته
مقدار سنتين وقرأت عليه كتاب التلويح من الركن الاول الى اخر الكتاب وكان
يمتحن الطلاب في المواضع المشكلة ويصرح بالاستحسان لمن اصاب ومن تلامذته
المولى محمد بن المولى حسن بن عبد الصمد الساموني والمولى سيدي القراماني
والمولى مصطفى بن خليل طاشكبري والد صاحب الشقائق والمولى عبد الحليم
على القسطموني معلم السلطان بايزيد خان والمولى المفسر الواعظ الشهير بالبرابي
وللمولى المذكور حواشي شرح العقائد علقها معيدا بمدرسة دار الحديث كما سبق

ذكره وله حواشي على المقدمات الاربع وكان هو اول من علق الحاشية على
المقدمات الاربع ثم كتب عليها المولى القسطلاني حاشية ورد عليه في بعض
المواضع ثم كتب المولى حسن الساموني ثم كتب خطيب زاده المولى محي الدين
ثم كتب المولى ابن الحاج حسن وكان المولى المذكور رجلا طويلا عظيم اللحية قوي المزاج
جدا حتى انه كان يجلس عند الدرس مكشوف الراس في ايام الشتاء وكان له
ذكر قلبي يسمع من بعد وربما يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته اثناء تقرير
المسئلة ويمكث ساعة حتى يرجع صوت قلبه ثم يشرع في تقرير الكلام وكان يجامع
كل ليلة مع جواريه ويغتسل في بيته ايام الشتاء ثم يصلي مائة ركعة ثم ينام ساعة
ثم يقوم للتهجد ثم يطالع الى الصبح روي انه قد ولد من صلبه تسع وتسعون ذكرا و
انثى وخلف منهم خمسة عشر اشهرهم المولى عبد الرحيم الشهير بابك جلبي وابو
عبد الباقي والمولى عبد الرحيم الشهير بابك جلبي قرأ على والده وعلى المولى
الخطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مائة درهم ومات مدرسا بها سنة ثلث وعشرين وتسعمائة
وكان له مشاركة تامة في العلوم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها واما
المولى عبد الباقي ابن المولى العربي كان عالما فاضلا له مشاركة تامة في العلوم
رأيناه مدرسا باحدى المدارس الثمان وكان من العلم وكان من اعلم المدرسين
فيها واشهرهم رأيناه في اوائل قدومنا بمدينة قسطنطينية للاشتغال في سنة تسع
واربعين وتسعمائة ولم يمكث بعد قدومنا فيها حتى صار قاضيا بحلب ولو مكث
لوصلت الى خدمته ان شاء الله تع ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل ثم صار
بمكة المعظمة ثم عزل وتوفي ما بين الستين والسبعين وتسعمائة وللمولى المذكور

علاء الدين العربي حالات عجيبة وكرامات غريبة يحكي صاحب الشقايق عن
اخوانه سكن فوق جبل بروسا في ايام الصيف فرأى يوما واحدا من ائمة
بعض القرى فقال المولى المزبور اني اجد منك رائحة ابن قاضي سماونة فنظر
فيها المولى المزبور فوجد فيها ما يخالف الاجماع وقال كان الرجل المذكور بيده
الرسالة فامر باحراقها وخالفه الامام ولم يرض فقال له المولى المذكور عليك
احراقها ولا يحصل لك منها الخير وبينا هما في ذلك الكلام ظهر من بعيد اثر النار
فنظر الامام وقال انها في قريتي ثم نظر بعد ذلك وتامل وقال انها بيتي فتوجه الامام
الى بيته نادما الى مخالفته وحكي انه كان لبعض ابنائه ولد فمرض في بعض الايام
مرضا شديدا حتى قرب من الموت فذهب والد المريض الى ابيه المولى المزبور
وهو في الخلوة الاربعينية فتضرع اليه بان يذهب الى المريض ويدعو له فلم يرض
بذلك ثم ابرم عليه غاية الابرام فخرج من الخلوة ودخل على المريض وهو في
اخر رمق من الحيوة فمكث ساعة مراقبا ثم دعا له بالشفاء فاستجاب الله
دعوته حتى قام المريض من فراشه فاخذ المولى المذكور بيده فاخرجه من
البيت كان لم يمسه سوء اصلا وعاش ذلك بعد وفات المولى المذكور مدة
كثيرة يحكي صاحب الشقايق ان المولى المذكور كان يجامع كل ليلة مع جواريه ويغتسل
في بيته ولا يدخل الحمام استحياء ولما مرض مرض الموت عاده الوزراء الاربعة و
معهم طبيب فامر له الطبيب بالاستحمام فلم يرض بذلك المولى المزبور فاجلسه الوزراء
جبرا على سرير فقبض كل واحد منهم طرفا منه وذهبوا به الى الحمام انظروا الى
ديوان الزمان المولى البارع الفاضل والعالم العامل الكامل مجمع الاخلاق السنية
ومخزن الاداب الفلكية شرف العترة الحسنية شريف النسب لطيف الحسب صاحب اليد الطولى
في العلم والادب شيخ الاسلام والمسلمين المولى حميد الدين بن فضل الدين الحسيني

كان

كان رح عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا للعلوم الدينية اصولا وفروعا وكان
ماهرا في الفنون العقلية وكان يجمعها جموعا وافر الفضل سليم العقل دايم الذكر
مصيب الفكر اذا احضر في مجلس كان هو المشار اليه واذا وقع المشكل كان هو
المعول عليه وعليه ترد الفتاوى من اقطار واليه يرد بعضها على بعض وكان من
محاسن الزمان في العلم والفتوى قل ان ترى العيون مثله في الورع والتقوى
قرا اولا على ابيه المولى افضل الدين مباني العلوم وكان المولى افضل الدين
ايضا عالما عاملا صالحا عابدا زاهدا ورعا قانعا صبورا وقرا ايضا على علماء عصره
واجتهد وحصل الفنون ثم وصل الى خدمة المولى يكان فاخذ عنه وقرا عليه ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا وعزل
عنها في اوائل سلطنة السلطان محمد خان وهو ماش مع عدة من غلمانه وكان
من عادته ذلك يروى عنه انه قال فعرفت ونزلت عن فرسي ووقفت مسلما
عليه وقال انت ابن افضل الدين فقالوا نعم قال اعطيه مدرسة والدي السلطان
مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ
عمارته قال فلما دخلت عليه وقبلت يده اوصاني بالاشتغال بالعلم وقال اني
لا اغفل عنك فاشتغلت بتلك المدرسة وسقطت لحيتي من كثرة الاشتغال
حتى اتهمني بعض اعدائي بمرض هائل فكتبت هناك اجوبة عن اعتراضات الشيخ اكمل الدين
في شرحه للهداية ثم اعطاني احدى المدارس الثمان بناها فذهب الى الغزوة
ووقع في قسطنطينية طاعون عظيم فخرجت باولادي الى بعض القرى وكنت الازم
منها الى قسطنطينية وادرس كل يوم من الايام المعتادة من اربع كتاب مع اهتمام
عظيم بحيث لا يمكن المزيد عليه ولما رجع السلطان محمد خان من الغزوة استقبلته
فلما راني قال ادنني فدنوت قال سمعت انك تسكن بعضا من القرى وتلازم

الدرس من اربعة كتب مع كمال الاهتمام وانت اديت ما عليك وبقي ما علي
واهدى الى كل من علماء البلد اسيرا واهدى الي اسيرين وكان حليما صبورا لا
يرى منه الغضب جعله السلطان محمد خان قاضيا بمدينة قسطنطينية في السنة
التي توفي فيها مكان المولى الفاضل محمد بن مصطفى بن الحاج حسن وقد كان
جعله قاضيا بالعسكر المنصور باناطولي وكان قاضي العسكر الى ذلك الوقت
واحدا وسيجيء سيره وكان المولى ابن الحاج حسن قاضيا بقسطنطينية بعد المولى
القسطلاني وهو بعد المولى خواجه زاده وهو بعد المولى خسرو وهو بعد المولى
خضر بك بن جلال الدين وهو اول قاض بمدينة قسطنطينية اعطاه السلطان
محمد خان حين فتحها ثم صار مفتيا في ايام السلطان بايزيد خان بعد وفاة
المولى علاء الدين علي العربي في سنة احدى وتسعمائة ومات وهو مفت بها في
سنة ثمان وتسعمائة فتعين امر الفتوى الى المولى العالم الزاهد المتورع علي
الجمالي واتفق انه وجد في الحج الشريف فامر السلطان بايزيد خان بكتب الفتوى
مدرسو المدارس الثمان الى مجيء المولى المزبور وله تصانيف علق الحواشي على
شرح الطوالع للاصفهاني وله حواش على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف
وهما متداولتان بين ايدي العلماء وله تعليقات على شرح الهداية ومن تلامذته
المولى محيي الدين چلبي الفناري والمولى عبد الواسع بن خضر بك والمولى حسام الدين
حسين بن عبد الرحمن والمولى الشهير بحافظ الكتب مصلح الدين موسى الاماسي
والشيخ العارف بالله سنبل سنان والمولى العارف بالله شيخ زاده المفسر ابن
الشيخ مصلح الدين القوجوي يحكي صاحب الشقائق عن استاذه المولى محيي الدين
چلبي الفناري انه قال قرأت عليه مدة ولم اجد مسئلة من المسائل الشرعية او العقلية
الا وهو كان يحفظها وظني انه لو ضاعت كتب الكلام لامكن ان يكتب كلها من

حفظه

حفظه ويحكى عن ابيه انه قال حضرت مجلس قضائه فتحاكمت اليه امرأة مع رجل فحكم
المولى المذكور للرجل فاطالت المرأة لسانها عليه واساءت القول فيه فصبر على
ذلك وما زاد على ان قال لا تتعبي نفسك حكم الله لا يتغير وان شئت ان اغضب
فيه فلا تطمعي فيه كان رحمه الله مرضي السيرة حسن الطريقة في قضائه وكان صبورا
على اذى الخلق المولى الفاضل المحقق والعامل الكامل المدقق جامع اشتات العلوم
ضابط مشكلات المعقول والمفهوم فخر الاهالي صدر الموالي
شيخ الاسلام والمسلمين شمس الحقيقة وبدر السالكين مصلح الدين مصطفى القسطلاني
قرأ على علماء الروم الكتب المتداولة وحصل مباني العلوم واشتغل وبالغ الى ان
حاز قصب السبق عن اقرانه وصار اوحد زمانه وفريد اوانه فقرأ على المولى خضر بك
بن جلال الدين قرأ كانت تضرب الامثال وكان المولى خواجه زاده والمولى
خيالي معيدين لدرسه والمولى علاء الدين العربي شريك في درسه فبلغ عنده
رتبة الفضل والكمال وكان له شمول في الفنون الغريبة والمعارف العجيبة
ومشاركة تامة في العلوم الالهي والرياضي والطبيعي وغير ذلك ثم صار مدرسا
بقصبة مدرني ثم انتقل الى مدرسة بونوقه ثم لما بنى السلطان محمد خان المدارس
الثمان اعطاه واحدة منها وكان لا يفتر عن الدرس اصلا وكان يذكر كل يوم
دروسا كل درس منها تحقيق المسائل وتدقيق الدلائل مع كشف المشكلات و
حل المعضلات بتقرير غير متلعثم في الكلام وتحرير غير متبهم في المرام كان كالسيل
منحدرا والبرق اذا سرى حكي انه كان يدعي انه لو اعطي المدارس الثمان
كلها يقدر ان يدرس كل يوم منها ثلث دروس استقضي بكل من البلاد وهي
مدينة بروسا وادرنة وقسطنطينية بعد المولى خواجه زاده وكان هو قاضيا
بمدينة قسطنطينية بعد المولى خسرو وهو بعد المولى خضر بك وهو اول قاض بها كما

تقدم ذكره ثم جعله السلطان محمد خان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر المنصور
وكان قاضي العسكر الى ذلك الزمان واحدا وكان الوزير وقتئذ محمد باشا القراماني
يخاف من المولى القسطلاني لانه كان لا يداري الناس ويتكلم بالحق على كل حال فعرض
على السلطان محمد خان وقال ان الوزراء ايدهم الله تعالى قالوا لو كان قاضي العسكر
اثنين احدهما في روم ايلي والاخر في اناطولي يكون اسهل في اتمام مصالح
المسلمين ويكون زينة للديوان العالي قال السلطان محمد خان الى رايه فجعل المولى
القسطلاني قاضي عسكر الروم ايلي وجعل المولى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن
قاضيا بالعسكر باناطولي وكان هو وقتئذ قاضيا بقسطنطينية فلم يقبل المولى
القسطلاني ولم يرض بالمشاركة وارسل الوزير ان يلين قلبه فلم يفد ثم
قال الوزير اني اذهب اليه بنفسي فنصح للمولى القسطلاني وقالوا انه اذا جاء
اليك يرضيك البتة ولكن لا نامن بعد ذلك من شره فذهب اليه وارضاه
ملين الكلام كما قالوا وقيل ان المولى محمد بن الحاج حسن عهد الى الوزير ان يخبر
بكل ما يتكلم المولى القسطلاني عند السلطان في حق ذلك الوزير قال صاحب
الشقائق حلف بالطلاق ان يخبره به بعيد من الرجل العالم وبعد مدة مات
السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فعزل المولى
القسطلاني عن قضاء العسكر وعين له كل يوم مائة درهم ونصب مكانه المرحوم ابراهيم
باشا بن خليل باشا وكان المولى القسطلاني لكثرة اشتغاله بالدرس والقضاء لم يتفرغ
للتصنيف ولم يكن كذا لكان له اثار عجيبة ومن تصانيفه حواشي على شرح العقائد وحواشي
على المقدمات الاربع وله رسالة في سبعة اشكال على المواقف وله لطائف الاشارات
ذكره المولى تاج الدين ابراهيم الشهير برجب وكان مفتيا وكفه وصات متقاعدا به
بمدينة بروسا فيما بين السبعين والثمانين وتسعمائة في حاشيته التي علقها
على شرح الزنجاني للعلامة التفتازاني الحرف صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر

و

ويختص بالانسان وضعا عرفه ابن سينا بانه هيئة عارضة للصوت بها يمتاز صوت
عن صوت اخر يماثله في الحدة والثقل تمييزا في المسموع والصوت قيل ماهيته وانيته
غنيتان عن التبيان وبعضهم عرفوه منهم من قال القرع او القلع وبعضهم
عرفوه منهم من قال انه جسم خاص من الاجسام ومنهم من قال انه اصطكاك
صلبية ومنهم من قال تموج الهواء والكل منظور فيه اذ لا شيء منهما بمسموع
كل صوت مسموع وذكر الجعبري الصوت هواء متموج من تصادم جسمين وفيه
نظر وقال الحكماء هو كيفية تحدث في الهواء بسبب تموج ذلك الهواء الذي هو صدم
بعد صدم وسكون بعد سكون بسبب القرع الذي هو الامساك بعنف او القلع
الذي هو الانفصال بعنف بشرط مقاومة المقروع للقارع والمقلوع للقالع
وقول الفاضل القسطلاني في لطائف الاشارات ان الصوت هو الحاصل من دفع
الرئة الهواء المحتبس بالقوة الدافعة فيتموج فيصدم الهواء الساكن فيحدث الصوت
من قرع الهواء المندفع من الرئة تعريف الصوت الخارج من الفم عند راي الحكماء
والذي عليه اهل الحق ان الصوت كيفية تحدث بمحض خلق الله من غير تاثير للتموج
والقرع والقلع كسائر الحوادث ومن تلامذته المولى الفاضل العلامة شمس الدين احمد
بن سليمان بن كمال باشا والشيخ العارف بالله محمد بن المولى بهاء الدين والشيخ جمالي
خليفة يحكي صاحب الشقائق عن والده عن المولى قاضي زاده قاسم المدرس باحدى
الثمان انه قال قال المولى القاسم الشهير بقاضي زاده لما مات العربي بعنقك حضر علماء
البلد كلهم دفنه وكان المولى القسطلاني وقتئذ قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان
بيته في موضع بني فيه الان جامع السلطان سليم خان فقال المولى القسطلاني
عند رجوعه الى منزله المولى الشهير بابن مغنيا والمولى قاضي زاده قاسم المزبور
سالكما ان تبيتا عندي هذه الليلة ونذهب معكما غدا الى زيارة المولى معنقك

قال المولى الوالد قال المولى قاضي زاده قلت للمولى القسطلاني اني اذهب الى
بيتي ثم اجي وكان بيته قريبا من بيته قال فلما اجتمعا في بيته عشية تلك الليلة
احضر حقة فيها معجون قال وكان هو متهما بالحشيشة وقال فحققته في هذه
الليلة انه يداوم اكله فاكل نفسه منه شيئا كثيرا ثم ابرم علي وانا اخترت
الكذب فقلت اني ذهبت الى بيتي لهذا الامر فتركني ثم ابرم على المولى ابن المفتيا
فاكل هو منه قدرا يسيرا وبعد مدة عمل في المولى القسطلاني كيفية المعجون فشرع
في بث المعارف فتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت فيها دقايق لم اسمعها
مدة عمري وتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت فيها دقايق لم اسمعها مدة
عمري وتارة تكلم في العلوم الشرعية وبسط فيها حقايق لم اسمعها ابدا وتارة تكلم في
التواريخ واورد فيها غرايب لم تسمعها الاذان وتارة تكلم في القصايد العربية
وسمعت فيها عجايب قال وشاهدت سحره في كل العلوم جليلها ودقايقها قال
وقال هو في اثناء الكلام ان هذا واشار الى المعجون حال بيني وبين معلوماتي قال
قلت حالك الان هذا فما حالك قبل هذا وقال حكي عن المولى لطفي التوقاتي انه
قال كنت من طلبة المولى سنان باشا وكان هو وزيرا وقتئذ وكان من عادته
احضار العلماء ليالي العطلة واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة فيهم
المولى القسطلاني والمولى خواجه زاده والمولى خطيب زاده وكانوا مشتغلين بالصحبة
والحادثة وكان عندي رفيق لي كنا نتحدث معه سرا قال وقلت في اثناء
الكلام مرضت انا في زمان فتغرقت بالدم حتى انصبغ منه قميصي فضحك فبقي
فتنبه العلماء وقالوا له مم ضحكت قال ان المولى لطفي يقول كذا وكذا فضحك منه
فضحك العلماء ايضا من قولي فقال المولى القسطلاني من اي شيء تضحكون هذا
مرض فلاني يذكره ابن سينا في الفصل الفلاني من كتاب القانون وقال

المولى

المولى خواجه زاده انت طالعت كتاب الشفا بتمامه قال المولى القسطلاني للمولى
خواجه زاده انت طالعت كتاب الشفا بتمامه قال لا وانما طالعت مواضع احتجت اليها
قال المولى القسطلاني واني طالعته بتمامه سبع مرات وفي السابعة مثل مطالعة التلامذة
اول درسهم عند مدرس جديد فتعجب الحاضرون من احاطته بالعلوم وشمول مطالعته
بجميع الكتب وكان المولى خواجه زاده اذا ذكره يصرح بلفظ المولى دون من عداه من اقرانه
وكان يقول انه قادر على حل المشكلات وعلى احاطة علوم كثيرة في مدة يسيرة الا انه
اخطاء بحكم البشرية لا يرجع عن ذلك وقد اخطاء في مسئلة الوزير محمود باشا و
اسمع الان انه لا يرجع عنه قال ويقول هو ايضا في حقي ان خواجه زاده قد اخطاء
في المسئلة المذكورة واسمع انه لم يرجع عن ذلك المولى الفاضل والعامل الكامل
حاوي العلوم العقلية والشرعية ضابط الفنون الاصلية والفرعية منكر الموالي
بدر الاعالي محمد بن مصطفى بن الحاج حسن كان بحرا في العلوم محبا للعلم والعلماء
طلق الوجه متواضعا ومحبا للفقراء وكان عارفا باسرار القران كاشفا رموز الفرقان
قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدينة مغلقة
ثم صار قاضيا ببلدة كليبولي ثم مدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان فاعطاه
مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالمدينة المزبورة
ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطنية ثم جعله السلطان
محمد خان في السنة التي مات فيها قاضيا بالعسكر المنصور باناطولي وهو سنة ست
وثمانين وثمانماية وكان قاضي العسكر الى ذلك الوقت واحدا ثم صار اثنين احدهما
المولى القسطلاني وثانيهما المولى المذكور وقدم حكايته في ذكر المولى القسطلاني قبيل
هذا ثم لما جلس السلطان بايزيد على سرير السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضيا
بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي وما زال قاضيا بالعسكر الى ان مات في سنة احدى

عشر وتسعمائة ومن تلامذته المولى جعفر بن التاجي بك واخوه المولى سيدي
بن التاجي بك كتب المولى المزبور حاشية على تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي
وحاشية على المقدمات الاربع وحاشية للمحاكمة بين العلامة جلال الدين
الدواني والعلامة مير صدر الدين وصنف كتابا في الصرف سماه ميزان التصريف
وكان ذا ثروة عظيمة بنى مدرسة ومسجدا بمدينة قسطنطينية بقرب جامع السلطان
محمد المولى الفاضل المحقق والحبر الكامل المدقق عالم المشروع والمعقول حاوي
الفروع والاصول الزكي المتوقد والنقي الناقد فائق الاقران خبير المعاني والبيان و
ذو اليد الطولى في البلاغة والادب صاحب الباع الممتد في النظم
والنثر سنان باشا يوسف بن خضر بك بن جلال الدين القاضي رحمه الله
كان عالما فاضلا كثير الاطلاع على العلوم العقلية والشرعية وله مشاركة تامة في الفنون
الاصلية وفرعية وكان فارسا في البحث مفرط الذكاء يقول من شاهده عجبا لهذا الشاب
كيف ما ذا قل ان تلد امهات الزمان مثله في الفضل والعرفان وكان سباقا الى درك
المعاني دقاقا على المدارك والمباني وكان خاطره ميالا الى مواقع الاشكال وطبعه
سيالا كالماء السلسال غلب على طبعه ايراد الشكوك والشبهات فلما يلتفت الى تحقيق
المسائل ويميز فيها ما في الاشارات يقال ان والده المولى خضر بك كان يلومه عليه
يروى ان المولى سنان باشا كان ياكل مع ابيه المولى خضر بك لحما في طبق فلامه
ابوه على ميله الى الشكوك والاوهام وقال بلغ بك الشكوك الى مرتبة يمكن ان
تشك في ان هذا الظرف من النحاس قال يمكن ذلك لان للحواس اغاليط فغضب
والده وضرب بالطبق على راسه ولما مات والده هو في حوالي العشرين من
سنة فاعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان في سنة احدى وسبعين
وثمانمائة ثم جعله معلما لنفسه ومال الى صحبته ولما جاء المولى على القوشي الى السلطان

محمد خان

محمد خان عرض السلطان محمد خان المولى سنان باشا على تعليم العلوم الرياضية فارسل
هو المولى لطفي التوقاني وهو من تلامذته في ذلك الزمان الى المولى علي القوشجي
وقرء عليه العلوم الرياضية واخبر عن كل ما سمع منه للمولى سنان باشا وله حواشي
على شرح الجغميني للقاضي زاده الرومي وهي حاشية لطيفة في فن الهيئة تشتمل على
على مواخذات قوية طالعتها وانتفعت بها عند قراءتي الشرح المزبور على المولى الشهير
بصرخاني حلبي بشركة المولى عبد الكريم قصاب زاده مات قاضيا بالقدس الشريف
في سنة اربع وثمانين وثمانمائة وجاوز عن شبابه وقد كنت قرات مختصر الجغميني
عز الدين اولاد المولى المذكور علي القوشجي ابوه محمد من خدام امير الغ بيك
ابن الامير تيمور الاعرج ملك ما وراء النهر وكان هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي
قرا على علماء سمرقند على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقرء عليه العلوم
الرياضية وقرءها على الامير الغ بيك ايضا وكان الامير الغ بيك مائلا الى العلوم
الرياضية ثم ان الامير الغ بيك هيا موضع رصد سمرقند وصرف فيه مالا عظيما
وتولاه اولا غياث الدين جمشيد من مهرة هذا العلم فتوفاه الله تعالى في اوائل
الامر ثم تولاه المولى قاضي زاده الرومي فتوفاه الله قبل تمامه واكمله المولى علي
القوشجي فكتبوا ما فضل لهم من الرصد وهو المشهور بالزيج الجديد لالغ بيك وهو
احسن الزيجات واقربها من الصحة ثم انه لما توفي الامير الغ بيك وتسلط بعض
اولاده ولم يعرف قدر المولى المذكور وتنفر قلبه عنه استاذن للحج ولما جاء الى
تبريز والامير هنالك في ذلك الوقت السلطان حسن الطويل اكرم المولى المذكور
اكراما عظيما وارسله بطريق الرسالة الى السلطان محمد خان ليصالح بينهما ولما
اتى السلطان محمد خان اكرمه اكراما عظيما فوق ما اكرمه السلطان حسن وساله
ان يسكن في ظل حمايته فاجاب من ذلك وعهد عليه ان ياتي اليه بعد اتمام الرسالة

فلما ادى الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه من خدامه فخدموه فى الطريق
فصرفوا اليه فى كل مرحلة الف درهم بامر السلطان محمد خان فاتى مدينة قسطنطينية
بالحشمة الوافرة والنعم المتكاثرة وحين قدم اليه اهدى اليه
السلطان محمد خان عند ملاقاته رسالة فى علم الحساب وسماها المحمدية وهى رسالة
لطيفة لا يوجد انفع منها فى ذلك العلم ثم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة
السلطان حسن اخذ المولى المذكور معه وصنف فى اثناء السفر رسالة لطيفة
فى علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وسماها الرسالة الفتحية لمصادفتها فتح عراق
العجم ولما رجع السلطان محمد خان الى قسطنطينية اعطاه مدرسة اياصوفية و
عين له كل يوم مايتى درهم وعين لكل من اولاده وتوابعه منصبا روى انه
لما نزل الى قسطنطينية كان معه من توابعه مايتا نفس ولما قدم اول قدومه استقبل
علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا ذكر المولى
على القوشجى وشاهده فى بحر هرمز من الجزر والمد فبين المولى على القوشجى
ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازانى عند الامير تيمور ورجح جانب
العلامة التفتازانى قال المولى خواجه زاده وانى اظن الامر كذلك الا انى
حققت البحث المذكور فظهر ان الحق فى جانب السيد الشريف وكتبت عند ذلك
فى حاشية كتابى فامر لبعض خدامه باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب
عند خروجهم من السفينة فتلقى المولى المذكور تلك الحاشية فلما لقى المولى المذكور
السلطان محمد خان قال لا نظير له فى العجم قال له السلطان محمد خان لا نظير له فى
العرب ايضا وله من التصانيف شرح التجريد وحاشية على اوايل شرح
الكشاف للعلامة التفتازانى وكتاب عقود الزواهر فى الصرف وله رسالة
فى مباحث الحمد حكى ان المولى على القوشجى جمع عشرين متنا فى مجلد واحد كل

متن

متن فى علم وسماه محبوب الحمايل وكان بعض غلمانه يحمله ولا يفارقه ابدا وكان ينظر
فيه كل وقت مات بقسطنطينية ودفن حريم ابى ايوب الانصارى حينا الى
ما نحن فيه ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور وزيرا فى سنة خمس و
سبعين وثمانماية وتقرب عنده غاية التقرب طلب السلطان محمد خان رجلا
من العلماء يكون امينا على خزانة كتبه فذكر عنده المولى لطفى فجعله امينا على
تلك الخزانة ووقف هو بواسطته على لطايف الكتب وغرايب العلوم ثم صار مدرسا
بمدرسة دار الحديث فى ادرنه وعين له كل يوم ستون درهما وكان ذلك فى
سنة احدى وثمانين وثمانماية ثم جعل وظيفته ثمانين درهما ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وعين له كل يوم خمسون درهما وضم اليها
توليته عمارة سلطان مراد خان بمدينة ادرنه ثم عين له كل يوم ماية درهم
بطريق التقاعد ثم اعطى له لواء كليبولى ثم انه وقع بينه وبين السلطان
محمد خان امر كان سببا لعزله وحبسه فلما حققه علماء البلد اجتمعوا فى
الديوان العالى وقالوا لا بد من اطلاقه من الحبس والا نحرق كتبنا فى الديوان
العالى ونترك مملكتك فاخرجوا وسلم اليهم ولما سكتوا اعطاه سغرى حصار
مع مدرسته واخرجه فى ذلك اليوم من قسطنطينية فخرج وكان المولى نور الدين
العرصوى من تلامذته عنده ذهب معه ولم يفارقه ولما وصل الى ازنيق ارسل
خلفه طبيبا لقد اختل عقله فاعطاه الطبيب المذكور شربة وضرب كل يوم خمسين عصا
فلما سمعه المولى ابن حسام الدين ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له اما
ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور وذهب
هو سغرى حصار واقام هناك بما لا يمكن شرحه من الكابة والحزن ومات السلطان
محمد خان وهو فيها فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه

مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم مائة درهم وكتب هو هناك
حاشية على مباحث الجواهر من شرح المواقف واورد اسولة كثيرة على السيد
الشريف حتى انه اورد سوالين او ثلثة اسولة في سطر واحد فنصحه بعض اصحابه
وقال لا بد من انتخاب تلك الاسولة لان السيد الشريف رفيع الشان فاذن للطلبة
ان يطالعوا تلك الاسولة فاسقطوا منها ما اجابوا عنه وله كتاب بالتركي انشاه في مناجاة
الحق سبحانه وتعالى اشتهر بين الناس بتضرع نامه سنان باشا وكتاب آخر ايضا في
مناقب الاولياء وهما كانا في غاية الحسن واللطف نثرا ونظما مات رحمه الله في سنة
احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد في بيته حطب يسخن به الماء وذلك
لافراطه في السخاء ووصوله الى حد السرف ومن تلامذته المولى نور الدين القرصوي
الشهير بصاري كرز والمولى بالي الاسود الابديني والمولى محمود بن محمد بن
قاضي زاده الرومي الشهير بالمولى ميرم جلبي والشيخ العارف بالله عبد الرحيم
بن علي بن مويد الاناسي الشهير بحاجي جلبي والمولى لطفي التوقاني وكان المولى
المزبور محبا للمشايخ وكان من ملازمي الشيخ العارف بالله الشيخ ابن الوفا
وقد سبق ذكر ما يتعلق به في ذكر الشيخ ابن الوفا في الكتيبة السابعة
المولى العالم الفاضل والحبر الفاخر الكامل حاوي العلوم الدينية وجامع المعارف
اليقينية منبع المكارم والمفاخر ومستجمع الفضائل كابرا عن كابر فايق الاقران
في الفروع والاصول سابق الاعيان في المعقول والمنقول يعقوب باشا
خضربك بن جلال الدين كان محققا مدققا ورعا بارعا متواضعا متخشعا مقبول
الذات كريم الصفات مرعي الشمائل مرضي الخصائل حاوي الفضائل العديدة
صاحب الاخلاق الحميدة وكان فقير زمانه فارس ميدانه واغرا اخوانه اخذ
العلم عن ابيه المولى خضربك بن جلال الدين عن المولى يكان عن المولى شمس الدين

الفناري

الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي عن صاحب النهاية
حسام الدين عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن
برهان الدين شيخ الاسلام صاحب الهداية عن الصدر الشهيد حسام الدين
عن ابيه الصدر الكبير برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن
شمس الائمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة كان مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم استقضى بمدينة بروسا ومات وهو قاض
بها سنة احدى وتسعين وثمانمائة وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة
اورد فيها دقائق غريبة واسولة عجيبة اعجبها الناظرون وكانت في غاية الايجاز
في التحرير وكانت هي مقبولة عند العلماء حتى كانوا يدرسونها في المدارس قال
صاحب الشقائق ورايت له نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف كتب في
حواشيه كلمات كثيرة واسولة لطيفة واكثر حواشي المولى حسن جلبي ماخوذة منها
المولى الفاضل الكبير والعامل الكامل النحرير عارف العلوم الدينية وواقف المعارف
اليقينية احمد باشا بن المولى خضربك بن القاضي جلال الدين رحمه الله تعالى
كان له مشاركة في الاصول والفروع وكان بحيث العلم واتقاه وكان سليم النفس
متواضعا ورعا بارعا محبا للفقراء والمساكين وكان متصلبا في اجراء الشرع المبين
حكى انه لما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها وسنه اذ
ذاك دون العشرين وعين له كل يوم اربعين درهما ثم لما عزل اخوه سنان باشا
عن الوزارة عزله عن التدريس المذكور واعطاه مدرسة بلدة اسكوب وقضاءها
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه احدى المدرستين

المجاورتين بمدينة ادرنة ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة
بروسا وضم اليها قرية من قرى بروسا وعاش هناك مدة متطاولة حتى جاوز
عشر التسعين ومات في سنة سبع وعشرين وتسعمائة في اوائل سلطنة السلطان
الغازي سليمان خان ومن تلامذة الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين
الشهير بمركز خليفة من خلفاء الشيخ المعروف بسنبل سنان المولى الفاضل المحقق والعالم
العامل المدقق عارف اسرار العلوم الدينية كاشف رموز المسائل اليقينية
منبع المعارف الربانية ومجمع اللطائف السبحانية مشهور الافاق مرضي
الاخلاق كريم الذات المتحلي بانواع المعالي شمس الدين احمد بن موسى الشهير بالمولى الخيالي
كان ابوه قاضيا فقرأ عنده مبادي العلوم ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك وكان
مدرسا بسلطانية بروسا وصار معيد الدرس والمعيد الاول المولى خواجه زاده وكان
لهذه المدرسة معيدان وكان المولى مصلح الدين القسطلاني والمولى علاء الدين العربي
من اصحاب الدرس ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى مدرسة خليه
وكان له كل يوم ثلثون درهما وكان المولى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن في ذلك
الوقت قاضيا بكليبولي فمدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان ببروسا
واليوم مشهور بمرادية بروسا فحسده الخيالي على ذلك وكتب الى الوزير محمود باشا
كتابا وارسل اليه واورد فيه هذين البيتين بيت اعجوبة في اخر الايام
تبدلت صحة طفرة النظام ٭ وفساد اراء الحكيم لانها في الان قطع مسافة الاعوام
لما قرأ الوزير محمود باشا هذين البيتين قال ان المولى لا يعرف ذلك الرجل وهو
مستحق بذلك ثم ان المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الخطيب والد المولى الشهير بخطيب زاده
مات بمدرسة ازنيق عرضه المولى الخيالي مكانه فقال محمد خان اليس هو الذي كتب الحواشي
على شرح العقائد وذكر فيها اسمك قال نعم هو كذلك قال انه مستحق بذلك فاعطاه

المدرسة

المدرسة المذكورة وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما وكان المولى تاج الدين
المتولي كل يوم مائة درهم وكان المولى الخيالي في هذا الان تهيأ الحج الشريف فجاء قسطنطنية
فاعلم الوزير محمود باشا فابرم عليه قبول المدرسة المزبورة فقال ان اعطيتني وزارتك
فاعطى السلطان سلطنته لا اترك هذا السفر فعرض الوزير محمود باشا على السلطان
هلا ابرمت عليه قال ابرمت عليه وقال ان اعطيتني وزارتك لا اترك هذا السفر
ولم يذكر السلطان استحياء من السلطان فحزن لذلك السلطان وامر ان يبقى معيده
في تلك المدرسة الى ان يرجع هو من الحج ثم صار مدرسا بها ولم يلبث الا سنين قليلة
حتى مات في اوائل عشر الستين وثمانمائة وكان سنه وقت وفاته ثلثا وثلثين سنة
وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم والعبادة لا ينفك عنهما ساعة وكان ياكل في كل يوم وليلة
مرة ويكتفي بالاقل وكان نحيفا في الغاية حتى روي انه كان سبابته وابهامه
يدخل فيهما يده الى ان ينتهي الى عضده ومن تلامذته المولى غياث الدين ابن
اخ الشيخ العارف بالله اق شمس الدين الشهير بباشا جلبي والمولى كمال الدين
قوجه كمال يحكي عن باشا جلبي انه قال لازمته مقدار سنين وقرأت عليه في بلدة
ازنيق ولم اره مزاحا وضاحكا وكان دائم الصمت مشتغلا بالعبادة وملاحظا
دقائق العلوم وكان لا يتكلم الا عند مباحثة العلوم حكي انه اجتمع يوما مع المولى
خواجه زاده في الجامع وباحث معه فغلب عليه فلما رجع الى بيته قال له بعض
الحاضرين غلبت على خواجه زاده فقال اني ما زلت اضرب على راس ابن صالح البخل
وكان يلقب جد المولى خواجه زاده بذلك يروى عن باشا جلبي انه قال ما رايت
ضحكه الا في هذه الساعة ويحكى ان المولى خواجه زاده ما نام على الفراش
قط الى ان مات المولى خيالي خوفا منه لفضله وقال بعد وفاته ما استلقى
بعد ذلك على ظهره وله حواشي على شرح العقائد النسفية للعلامة التفتازاني

سلك فيها مسلك الايجاز والالغاز وان بدايع تقرب رتبة الاعجاز وله حواشي
على اوايل حاشية التجريد وله شرح نظم العقايد للاستاذه المولى خضر بك
ولقد اجاد فيه ورايت بخطه شرح الطوالع للاصفهاني علق على هامش اوراقه
مواخذات قوية على الشرح وعلى حاشيته ورايت في هامش نسختي من الفتاوى
البزازية تعليقة علقها المولى الخيالي في مسئلة التوضي من الحوض افضل من الماء
الجاري رغما للمعتزلة كالنظام لما راوا عدم تناهي الجزء الذي لا يتجزى وهي
هذه قيل في حله ان بعض المعتزلة كالنظام لما راوا عدم تناهي الجزء الذي
لا يتجزى قالوا اجزاء النجاسة الواقعة في الحوض غير متناهية كاجزاء الماء فانقسم
كل النجاسات الى كل الاجزاء فيتنجس الكل وعلمائنا لما راوا تناهي الجزء الذي
يتجزى لزم ان يبقى بعض اجزاء الحوض طاهرا لكن لا يعرف الاجزاء الطاهرة من
النجسة فللضرورة وهي ان الماء لا يجري في البيوت حكمنا بطهارة الكل بخلاف العصير
فالحل فانه يحرز في الاواني الا يرى ان الاسواق لما لم تخل عن الحرام اعتبر الغلبة
كذلك بحكم الضرورة اعتبر عدم النجاسة انتهى كلام المولى الخيالي قلت اصل المسئلة
من فوايد الامام الرستغفني ذكره الشيخ افتخار الدين طاهر بن عبد الرشيد
في فتاواه خلاصة الفتاوى نقلا عنها التوضي من الحوض افضل من التوضي
من النهر لان اهل الاعتزال لا يرون التوضي من الحوض جايزا فنحن نتوضا رغما لهم
واما الحوض الصغير فهو قياس الاواني والجباب لا يجوز التوضي فيه ولو وقعت
فيه قطرة خمر تنجس وقال فيه قبيل هذه المسئلة الماء النجس اذا دخل الحوض
الكبير لا تنجس الحوض الكبير وان كان الماء النجس على ماء الحوض غالبا لانه كلما
اتصل الماء بالحوض صار ماء الحوض عليه غالبا انتهى وكان المولى الخيالي مائلا
الى طريقة التصوف صحب الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المرزيفوني خليفة الشيخ العارف

بالله

بالله عبد الرحيم المرزيفوني خليفة الشيخ العارف بالله زين الدين الخوافي وقد سبق
ذكره في قلب الكتيبة السابقة المولى العالم الفاضل والفايق البارع الكامل الشهير الفضل
جليل المقام كبير القدر محي الدين محمد الشهير بخطيب زاده نشا في حجر الرياسة والعلم
وغذي بالفضل والحلم وتربى في صباه عند والده المولى تاج الدين ابراهيم
بن الخطيب وابوه هذا كان رجلا فاضلا صاحب شيبة عظيمة وصاحب مهابة
وكان يعظمه السلطان مراد خان والسلطان محمد خان ويكرمانه حتى اعطاه السلطان
مراد خان مدرسة ازنيق وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما وتوفي اوايل
سلطنة السلطان محمد خان ببلدة ازنيق واعطى مدرسته للمولى الخيالي كما سبق ذكره
وكان من تلامذة المولى يكان ذكرناه في ذكر المولى يكان حكاية بينهما وقد تعلم
المولى خطيب زاده عند ابيه المولى تاج الدين مبادي العلوم والمعاني والبيان ثم
على العلامة الطوسي وعلى المولى خضر بك ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
وهو من اول المدرسين بها ثم عزله السلطان محمد خان لامر جرى بينهما ثم نصح المولى
الكوراني السلطان محمد خان فاعطاه مدرسته ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى
البحث مع المولى خواجه زاده قال السلطان محمد خان انت تقدر البحث قال نعم
سيما ولي مرتبة عند السلطان فعزله السلطان محمد خان لهذا الكلام وجعله مدرسا
فدرس مدة كثيرة وافاد وكان طليق اللسان جري الجنان قويا على المحاورة
فصيحا عند المباحثة ولهذا قهر كثيرا من علماء زمانه ثم كان متقاعدا له كل يوم مائة
درهم وتوفي في سنة احدى وتسعمائة في السنة التي مات فيها المولى القسطلاني
لا زال صب ان يتداركهما اللطف الرباني وله من المصنفات حواش على حاشية شرح
التجريد للسيد الشريف وحواش على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة كتبها باسم السلطان
بايزيد خان ولم يتمها لعايق وهو انه كان له ابن شاب فاضل حتى ان اكثر الناس

يرجحونه على ابيه في الفضل وكان مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري فقتله بعض
غلمانه فلهذا بقيت الحاشية شرح المواقف وله حواشي على المقدمات الاربع ورسالة
في فضائل الجهاد من تلامذته المولى العلامة شيخ الاسلام والمسلمين مفتي الثقلين
احمد بن سليمان بن كمال باشا والمولى محي الدين جلبي بن علي بن يوسف بالي بن
الفناري واخوه المولى محمد شاه ابن المولى الفناري والمولى ركن الدين زيرك زاده
والمولى عبد الواسع بن جعفر التاجي بك والمولى حسام الدين عبد الرحمن
والمولى نور الدين القراصوي والمولى بالي الاسود الايديني والمولى عبد الرحيم
بن المولى علي العربي الشهير بابا جلبي والشيخ العارف بالله محمد بن المولى بهاء الدين
يحكي الشقائق عن استاذه المولى محي الدين جلبي الفناري انه كان يقرء على المولى
ابن الخطيب مع اخيه المرحوم محمد شاه وكان المولى بن الخطيب عند ذلك متقاعدا
في كل يوم له مائة درهم فذهب الى السلطان بايزيد خان في يوم عيد وامرنا
ان نذهب معه ليذكرنا عند السلطان بخير وكان ابن افضل الدين مفتيا في
ذلك الوقت وله تسعون درهما وكان يتقدم المولى خطيب زاده عليه فلما مر
بالديوان والوزراء جالسون فيه سلم المولى ابن افضل الدين عليهم فضرب المولى
ابن الخطيب بظهر يده على صدره وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم انت مخدوم
وهم خدام سيما وانت رجل شريف قال الاستاذ ثم دخل على السلطان ونحن
معه والسلطان استقبله فعدوت باصبعي سبع خطوات فسلم عليه وما انحنا له
معضا نحه ولم يقبل وقال للسلطان بارك الله لك في هذه الايام الشريفة ثم
ذكرنا عنده وقبلنا يد السلطان واوصانا السلطان بالاشتغال بالعلم ثم سلم
ودع ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم واللائق ان نخضع له ونقبل يده
قال انتم لا تعرفون يكفيه فخرا ان يذهب اليه عالم مثل خطيب زاده ويورا ضمن هذا

العقد

العقد قال صاحب الشقائق هذا ما حكاه الاستاذ تكبره على الوزراء والسلاطين
ثم ان السلطان بايزيد خان جمعه مع المولى علاء الدين العربي وسائر العلماء وجرى
بينهما مباحثة وانتهى البحث الى كلام انكر السلطان عليه لذلك كل الانكار ونكره
عليه كدرا عظيما وفطن كذلك المولى خطيب زاده فصنف رسالة في بحث الرؤية
والكلام وحقق في بحث الكلام ما ادعاه وذكر في خطبتها اسم السلطان بايزيد خان
وارسلها اليه بيد الوزير ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان قال ما اكتفى بذكر
ذلك الكلام الباطل باللسان وكتبه في الاوراق اضرب برسالته في وجهه واخرج
من مملكتي البتة فتحير الوزير وكتم هذا الكلام من خطيب زاده ومع ذلك يرجوا ابن الخطيب
جائزة من قبل السلطان وتالم من تاخرها وقال للوزير استاذن ما اذهب من هذه
المملكة واجاور بمكة وامره ادى الى الاختلال عند السلطان ولعله فهم هذا الاختلال
والاضطراب بعد ما حكم على المولى لطفي بزندقته واباحة دمه على حسب التعصب حتى
روى انه لما حكم بقتله اتى منزله وقال خلصت كتابي من وكان يقول انه يقصد ان
يؤلف حواشيه على شرح التجريد وكان المولى حميد الدين ابن افضل الدين مفتي البلاد
الاسلامية في هذا الاوان توقف في امر المولى لطفي ولم يحكم باباحة دمه وزندقته
ثم ارسل الوزير المزبور الى المولى المذكور عشرة الاف درهم من ماله باسم السلطان
والتمس السلطان ما امره به من خروج المولى المذكور عن مملكته ومع ذلك اعتقد
المولى المذكور ان تاخير الجائزة وتقليلها من جهة الوزير ووقعت لذلك بينهما
وحشة عظيمة يحكى ان المولى جلال الدين الدواني كان من العلماء الشافعية
ارسل كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم وكتب في حاشيته السلام على المولى
خطيب زاده وعلى المولى خواجه زاده فسمع المولى ابن الخطيب هذا الكتاب فطلبه منه
وارسله الى الوزير المزبور وقال يعتقد فضل خواجه زاده علي وانا مفضل عليه بلاد

العجم يدل عليه كتاب جلال الدين الدواني قدمني عليه ذكرا فلما وصل الكتاب
الى الوزير نظر فيه وقال انه سؤال دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم التقدم
في الفضل ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف هذه المسئلة العالم الفاضل الجامع
بين اشتات العلوم البارع الكامل المبرز بالمعقول والمفهوم صاحب التصانيف التي
سارت مشرقا ومغربا وجامع التاليفات التي تزيد الناظرين عجبا فائق الزمان
ومجمع الفضائل والعرفان المولى حسن جلبي بن محمد شاه بن المولى الفناري كان
عالما فاضلا جامعا محققا مدققا نحويا خبيرا بالمعاني والبيان واقفا على الاصول
والفروع وتفسير القران وكان مع فضله صالحا متدينا حافظا لاوقاته حسن
السيرة مرضي الطريقة مطلعا على علمي الشريعة والحقيقة قسم ايامه بين العلم
والعبادة وكان متخشعا لا يركب الدابة للتواضع وكان يلبس الثياب الخشنة وكان
صاحب الاخلاق الحسنة يحب الفقراء والمساكين ويعاشر معاشرة الصوفية ويصف
المريدين وكان مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنة وكان ابن عمه علي الفناري
قاضيا بالعسكر في ايام السلطان محمد خان فدخل عليه يوما فاستاذن من
السلطان اني اريد ان اذهب الى مصر لاقرا كتاب مغني اللبيب في النحو على رجل
مغربي سمعته بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فاذن
له فقال قد اختل دماغ ذلك المرء وكان السلطان محمد خان لا يحبه لاجل انه صنف
حواشيه على التلويح باسم السلطان بايزيد خان في حكومة والده ثم انه دخل
مصر وكتب كتابا مغني اللبيب بتمامه وقرء على ذلك المغربي قراءة تحقيق واتقان
وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتابه اجازة له في ذلك الكتاب وقرء هناك
ايضا صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر وحصل منه الاجازة في رواية
الحديث عنه ثم انه رجع واتى بلاد الروم وارسل كتاب مغني اللبيب الى السلطان

محمد خان

محمد خان فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره عليه فاعطاه مدرسة ازنيق ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان وكان يسكن في حجرة من حجرات المدرسة وكان يلازم
الدرس في الاوقات الخمسة والقبا في ظهره والشملة والتاج على راسه وكان
يذهب بعد الدرس الى مدرسة قاضي زاده المولى قاسم ويقرر بعد درسه
وفي الغد يقرر المولى قاضي زاده ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم
ثمانين درهما وسكن بروسا الى ان مات فيها وله حواشي على كتاب التلويح للعلامة
التفتازاني وحواشي على الشرح المطول للتلخيص للعلامة المزبور ايضا في المعاني والبيان
وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف في الكلام وكلها مقبولة مشهورة لدى
الاهالي والموالي ومن تلامذته المولى محي الدين محمد القوجوي يحكي صاحب الشقايق
عن تلميذه المولى المزبور وكان معيدا له قال طلبني يوما وقت السحر فدخلت في
داره واما وصلت الى باب حجرته سمعت بكاء عاليا فتحيرت وظننت انه اصابته
مصيبة عظيمة ثم دخلت وسلمت فامرني بالجلوس وقلت ما سبب بكائكم هذا
قال خطر ببالي في الثلث الاخير من الليل خاطر فلم اجد بدا من البكاء فسالته
عن ذلك فقال تفكرت انه لم يحصل لي ضرر دنيوي منذ ثلثة اشهر قال وقد
سمعت من الثقات ان الضرر اذا توجه الى الاخرة يتولى عن الدنيا ولهذا بكيت
خوفا من توجه الضرر الى الاخرة وبينا نحن في هذا الكلام اذ دخل عليه واحد من
غلمانه وهو حزين فقال ما سبب حزنك قال امرتموني ان اذهب الى مصلحة
فلانية فركبت البغلة الفلانية فسقطت البغلة وماتت قال الحمد لله حصل لي
ضرر دنيوي وانت يا غلام بشرتني بهذا وانت حر لوجه الله شكرا لذلك
ويحكي المولى المذكور من الثقات انه قال اني معترف بفضل خواجه زاده على
لكنه لا يمر من بحث الى بحث حتى اتقنه وتحققه وانا امر بعدما فهمت البحث

وقيل اتقانه ثم قال وعلى كل حال هو افضل مني **المولى العالم والولي الحاكم حاوي**
المكارم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده كان ابوه قاضيا ببلدة قسطموني اشتغل
في بلاده وقرء على علمائها وبلغ رتبة الكمال ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك
بن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيرا وفاق على اقرانه ثم صار مدرسا
ببلدة تيره ثم نقله السلطان محمد خان حين بنى المدارس المذكورة وكان مشتغلا
بالعلم ذكي الطبع جيد القريحة منصفا متصفا بالاخلاق الحميدة وقد سبق
بعض من احواله في احوال ذكر المولى القسطلاني وذكر المولى حسن چلبي وكانت
له معرفة تامة بالعلوم الشرعية والعقلية وكانت له مهارة كاملة في العلوم الالهية
والرياضية ومن تلامذته المولى يوسف الحميدي والمولى مصطفى بن بركي والمولى سعد
بن تاجي بك والمولى خليل تاشكري والشيخ العارف بالله جمال خليفة صار
قاضيا بمدينة بروسا وكان في قضائه مرعي الاحوال مرضي الخصال جميل
السيرة محمود الطريقة قويا في انفاذ الشرع جريا في اجراء الاحكام شديدا
على من خالف الحق والد في الخصام وكان حسن العيش قانع باليسير غير ملتفت
الى الحطام يستوي عنده الصغير والكبير قوال بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم
وسطو بامر الله على المبتدعة ولا يبالي وان زعم الزاعم وكان ورعا عفيفا
محتاطا لنفسه في مطعمه ومشربه وملبسه يحاسب نفسه على ساعة تذهب بغير
طاعة قل ان ترى العيون مثله في قضاة وحكام حتى صار من تواريخ الايام ثم
استعفى من سلطان محمد خان فاعيد الى احد المدارس الثمان ولما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة استقضاه ثانيا بمدينة بروسا
فلم يقبله حتى اكرهه فقبل كرها وعاش مدة عمره محترما مقبولا عند الخاص والعام
الى توفاه الله وذلك قدس الحمام في ثالث رمضان المبارك سنة تسع

تسعين

تسعين وثمانمائة روي انه صار موته من نوايب الزمان حتى اغلقت الحوانيت
والدكاكين يوم موته وفي غده لشدة اهل بروسا على موت المولى المزبور
القاضي بالحق **المولى الفاضل والعامل الكامل جامع اشتات الفنون الاصلية**
والفرعية حاوي اقسام العلوم العقلية والشرعية فصيح البيان فائق الاقران
محي الدين محمد الشهير بابن مغنيا كان عالما فاضلا اشتغل في العلوم فبلغ رتبة
الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خسرو واخذ عنه العلوم فقرء عليه الفنون
وكان المولى خسرو بمدرسة اياصوفية وكان حجرة ابن مغنيا في الطبقة العليا
من المدرسة وكان يشتغل ويشعل سراجه طول الليل الى السحر والسلطان محمد خان
يراه من دار سعادته ولا يدري من هو فسال المولى خسرو يوما عن افاضل
طلبته فمدح المولى خسرو علم ابن مغنيا وفضله فقال له السلطان محمد خان انه
ساكن في الحجرة الفلانية وعين الحجرة المذكورة قال نعم هو ذاك ولما بنى الوزير
محمود باشا مدرسة بقسطنطينية اعطاه السلطان محمد خان المولى ابن مغنيا
فحضر في اول درسه الاستاذ المولى خسرو والمولى خطيب زاده وسائر علماء البلد
فدرس بحضرتهم ولما ختم الدرس قال المولى خسرو اني رايت في الروم درسين
احدهما لمحمد شاه الفناري وحضرت اول يوم من درسه والاخر هو الذي حضرنا
الان قال خطيب زاده انظروا هذه الشهادة كان المدرس الاول محمد شاه
الفناري وقاريه فخر الدين العجمي وهذا المدرس ابن مغنيا وقاريه فلان واين
هذا من ذاك ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم
جعله القاضي بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر واتفق ان سافر السلطان
محمد خان الى جانب روم ايلي فساله وهو راجع الى قسطنطينية عن بيت عربي فقال
المولى ابن مغنيا اتفكر فيه بالمنزل ثم اجيب فقال له السلطان تحتاج الى التفكر في بيت

واحد فسكت المولى ابن مغنيا وقال السلطان لبعض خدامه احضروا
مولانا سراج الدين وهو اذ ذاك موقعا للديوان العالي فحضر فساله عن ذلك البيت
فقال مولى سراج الدين هو للشاعر الفلاني من قصيدته الفلانية من بحر فلاني
ثم قرء سباق البيت وسياقه وحقق معنى البيت فقال السلطان محمد خان لابن
مغنيا ينبغي ان يكون العالم هكذا في العلم والمعرفة والتتبع ولما انه عزله في ذلك
اليوم عن قضاء العسكر واعطاه احدى المدارس الثمان وقال هو محتاج بعد الى التدريس
ثم جعل السلطان محمد خان المولى ابن مغنيا وزيرا ثم عزله من الوزارة وعين له كل
يوم مائتي درهم ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر ومات وهو قاض
بالعسكر والمولى سراج الدين كان من تلامذة المولى خواجه زاده اشتغل في العلم
وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اعطاه السلطان
محمد خان احدى المدارس الثمان ثم جعله محمد خان لمهارته في الانشاء موقعا بالديوان
العالي ومات في عنفوان شبابه يروى انه كان موته مصيبة للعلماء وكان حافظا
لمسائل جميع العلوم الغريبة وكان ماهرا في حفظ قصائد العرب وله اليد الطولى في
النظم والنثر ويقول الشعر العربي والفارسي والتركي وكان ذا باع ممتد في انشاء المكاتيب
والرسائل روي ان المولى خواجه زاده راى في المنام انه قطع يده ولم يمر عليه زمان
الا وسمع خبر وفات المولى سراج الدين وقال قد كان موته تعبيرا لرؤياي وكان متواضعا
متخضعا وكان المولى القسطلاني في زمان كونه مدرسا باحدى الثمان والمولى سراج الدين
كان قرء عليه في سوابق الزمان وكان يدخل مدرسته ويدرس بها وعين شخصا
يترصد خروج المولى القسطلاني من المدرسة فحين اخبره بذلك يترك المولى
سراج الدين الدرس ويخرج من المدرسة لياخذ بركاب المولى القسطلاني وكان
هو يمنعه عن ذلك ثم يسلم عليه ثم يرجع الى مدرسته فتيمه العالم الفاضل والعامل الكامل

والبحر

والحبر المتبحر في الفروع والاصول والبحر الزاخر في المعقول والمنقول الورع الزاهد
والعابد المتهجد المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاني اخذ العلم اولا عن السيد
احمد القريمي عن حافظ الدين البزازي عن ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب عن
السيد جلال الدين الكرماني عن صاحب النهاية حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين
الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية ثم قرء على المولى صلاح الدين معلم
السلطان بايزيد خان قد نصبه السلطان محمد خان وقرء السلطان بايزيد عليه
شرح العقائد وكتب المولى صلاح الدين لاجله حواشي عليها وقرء عليه ايضا شرح
هداية الحكمة لمولانا زاده وكتب عليه حواشي ايضا لاجله وكلتا الحاشيتين مقبولتان عند العلماء
وكان صالحا غاية الصلاح ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ومات ثم قرء المولى
اخي الى خدمة المولى خسرو وصار بعده مدرسا بالمدرسة القلندرية بقسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسا ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسين درهما ثم زيدت
عليها عشرة عشرة الى ان بلغت وظيفته ثمانين درهما ومات وهو مدرس بها وبنى
رحمه الله مسجدا بقرب داره بقسطنطينية وكانت له كتب كثيرة وقفها على العلماء بعده
وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا على قراءة القرآن ومطالعة الكتب الفقهية صنف حواشي
على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي مقبولة متداولة بين الناس وله رسالة جمع فيها
المسائل المتعلقة بالفاظ الكفر وسماه هدية المهديين ومن تلامذته المولى
خير الدين معلم السلطان سليمان خان الغازي المولى الفاضل والعالم الكامل
عالم المعقول والمنقول جامع الفروع والاصول حسن بن عبد الصمد السامسوني
قرء على علماء عصره وبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وحصل جميع
العلوم عنده اصولها وفروعها معقولها ومنقولها وشروعها ثم صار مدرسا ببعض

المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان
ثم جعل قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان في قضايه محمود الطريقة مرضي السيرة
قوي الاسلام مقداما في اجراء الاحكام لا يخاف في الله لومة لائم وكان
محبا للفقراء والمساكين ومريدا للمشايخ المتصوفين وكان له
خط حسن كتب بخطه كتبا كثيرة يحكى انه كتب للسلطان محمد خان كتاب صحاح الجوهري
وله حواشي على المقدمات الاربع التي ابدعها خاطر المولى الشريعة وله ايضا حواشي
على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف قرء ابنه المولى محمد بن حسن بن عبد الصمد
السوساني مات في سنة احدى وستين وثمانماية المولى العالم الفاضل و
البارع العامل والكامل المولى محي الدين ابراهيم بن حسن النكساري قرء اولا
على المولى حسام الدين التوقاني ثم قرء على المولى يوسف بالي ابن المولى الفناري
ثم قرء على المولى كان ثم صار مدرسا بمدرسة اسمعيل بك ببلدة قسطموني و
الامير المزبور بنى تلك المدرسة لاجله ووقف عليها ثلثماية مجلدة من التفاسير
والاحاديث والشرعيات والعقليات وغير ذلك ودرس هناك وافاد وكان
عالما بالعلوم الشرعية والعقلية وغير ذلك وعارفا بالالهيات والرياضيات وكان
حافظا بالقران العظيم بجميع الروايات وضبط العلوم المتعلقة بالقراات وكان
ماهرا في علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر الناس في كل يوم الجمعة ولما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة وصفوا عنده بالفضيلة في التفسير
المهارة في التذكير عين له كل يوم خمسين درهما لاجل التفسير وكان يذكر الناس
تارة في جميع آيا صوفيه لاستماع تفسيره وقد ضم القران في جامع ايا صوفيه ثم
قال ايها الناس اني سالت الله ان يمهلني الى ختم تفسير القران ولعل الله يختمني
فصيب ذلك فاعا الله سبحانه بالختم على الخير والايمان فامن الناس لدعائه واتى

رحمه

واتى بيته ومرض ومات في سنة احدى وتسعماية ودفن عند الشيخ ابن الوفا وله
حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي تفسير القاضي للبيضاوي وله
تفسير سورة الدخان اهداها الى السلطان بايزيد خان يحكي صاحب الشقايق عن والده
انه قال كان المولى محمد بن النكساري خالي واستاذي وكان معدن الصلاح ومجمع
مكارم الاخلاق وكان آية كبرى في علم التفسير العالم الفاضل والعامل الكاسب المعالي بجده
وغالب الاعالي بكده في موضع ندره المقدم في علم الاصول والفروع والمشار
اليه في التفريع وناصيله المولى عبد الكريم كان هو والوزير محمود باشا والمولى اياس
عبيد المحمد آغا من امراء السلطان مراد خان وقد اتى من بلادهم وهم صغار والمولى
عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عدلا والمولى اياس لكونه اكبر منهما كان هو عدلا
لهما وكان يقول لهما متلطفا كما كنت عدلا لكما على الدابة فالان عدل لكما في
الفضيلة ثم نصب لهم محمد آغا المذكور معلما فاقرءهم وارسل محمود الى السلطان
مراد خان ووهبه السلطان مراد خان لابنه السلطان محمد ونشأ وهو معه ولما
انتهت نوبة السلطنة اليه جعله وزيرا والمولى اياس كان عالما ورعا بارعا وقرء على
المولى خضر بك وهو مدرس سلطانية بروسا وكان معلما للسلطان محمد خان
وهو صغير ثم هب له نسيم التوفيق فلحقته الجذبة الالهية حتى وصل الى خدمة
الشيخ العارف بالله تاج الدين من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي حتى اكمل
طريقة التصوف واجازه للارشاد وسكن بمدينة بروسا الى ان مات قال صاحب
الشقايق سمعت من السيد ولايت بن السيد احمد انه قال حججت مع الشيخ احمد
وهو من اولاد عاشق باشا من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي قال يا ولدي
انظر قطب الزمان كي تعرفه من هو وهو يقف بيمين الامام بعرفات في كل حجة
فنظرت فاذا هو المولى اياس وهو ببروسا في تلك السنة ولما رجعنا من الحج واتينا

واتينا مدينة بروسا سالني واحد من الصلحاء على الواقف في عين الخطيب بعرفات
فقلت المولى اياس فحصل لي في تلك وجع عظيم قربت الى الموت ففي صبيحة الليلة
ذهب الشيخ احمد الى زيارة المولى اياس فذهبت معه فلما جلسنا عنده نظر المولى
اياس الي نظر غضب كان لم يرني قبل ذلك قال لاي شيء افشيت سري واني
قصدت هذه الليلة ثلث مرات ان ادعو الله بقبض روحك فحال كل مرة روح
رسول صلعم بيني وبين الدعاء ومن هذا علمت انك صحيح النسب فاعتذر اليه الشيخ
احمد من قبله حتى قبل التماسه وعفا عني وقمت وقبلت يده ورضي حتى دعا لي
بالخير والمولى عبد الكريم قرء العلوم باسرها واشتهر بالفضائل وقرء على المولى
علي الطوسي وعلى المولى سنان العجم من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله مات رحمه الله
في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وله حواشي على اوائل التلويح ومن تلامذته
المولى قاسم الشهير بمولانا غدار الكرمياني يحكي صاحب الشقائق عن بعض حضر مجلس
محمود باشا ان المولى الشهير بولدان قال للوزير محمود باشا اني احبك محبة شديدة و
من العجب انك تحب عبد الكريم اكثر مني قال صدقت قال المولى ولدان ان عبد الكريم
ياخذ بيدك ويدخلك الجنة قال ارجو ذلك منه قال كيف كنت تحبس البوابين
عند السلطان محمد خان وكان ميلي بشرب الخمر وافرطت منها ليلة فجاء في وقت
الصبح المولى عبد الكريم فطهرت ابيني وانلت عنه الان الخمر وبخرت البيت حتى لا
يطلع عليه احد فتكلمت معه ساعة ثم قام وذهب فلما وصل الى الباب وقف
وقال اكلمك شيئا فقال انك بحمد الله من اهل العلم ولك منزلة عند السلطان وعن
قريب من الزمان تكون وزيرا فلما يليق بك ان تصب هذا الخبيث في فيك فتعرقت
استحياء منه حتى ترشح العرق من ثوبي وكان يوما باردا وكنت البس الثوب

المحشو

المحشو فكان المولى عبد الكريم سببا لتوبتي وهل احبه ام لا قال المولى ولدان وحببت
عليك محبة عظيمة من صميم القلب العالم الفاضل والبارع الكامل المولى
يوسف بن الحسين الكرماستي كان من تلامذة المولى خواجه زاده بلغ عنده
رتبة الفضل والكمال ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه مرضي السيرة
ومحمود الطريقة وكان ناظر السنة قامع البدعة لا تاخذه رافة في دين الله كان
سيفا من سيوف الله لا يخاف في الله لومة لائم ويسطو على اعداء الله ولا يبالي
وان ذعم الزاعم روي انه ذهب يوما الى المسجد بعمامة صغيرة ولما خرج من
المسجد عليه الوزير ابراهيم باشا لمصلحة اقتضت حضوره فلم يتبدل عمامته خوفا من ترجيح
جانب الوزير على المسجد فلما راه الوزير على تلك الهيئة ساله عنها قال في جوابه اني
حضرت خدمة الخالق بهذه الهيئة ولم اجد في نفسي رخصة في تغيير الهيئة لاجل
الوزير فوقع هذا الكلام من الوزير موقع القبول والرضا وحكاه الى السلطان
بايزيد فاهدى الى المولى المذكور جائزة سنية لاجل فعله المذكور وله تصانيف منها
حاشية الشرح المطول للتلخيص وشرح الوقاية للصدر الشريعة وله مختصر في علم
الاصول سماه الوجيز وكتاب في علم المعاني مات رحمه الله في حدود التسعمائة ودفن
الى جنب مكتبة الذي بناها عند جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية روح الله
روحه المولى الفاضل والعالم الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن اوحد الدين البارحصاري
كان عالما فاضلا صالحا شريف النفس عالي الهمة كبير القدر عظيم الحرمة اشتغل
في العلم فبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ونال من الكمال
والشمول والاحاطة ما نال ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطنية
وقد ذكرناه في ذكر خواجه زاده في ذهابه الى الوزير محمد باشا القراماني

ثم صار مدرسا بمدرسة العتيقة بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية في ايام دولة السلطان بايزيد خان مدة
عشر سنين ومات وهو قاض بها حكي ان الوزراء ابرموا عليه بالقبول لقضاء
قسطنطينية فلم يقبل وعرضوا على السلطان بايزيد خان وقال اني اكتب اليه
كتابا بيدي فكتب وقال اني اعرف انك مستحق بالقضاء المزبور لعصبية الله
قال واتضرع منك ان تقبل القضاء المزبور فلما جاء اليه الكتاب قبل وباشر امر
القضاء السيرة حسنة تغمده الله بغفرانه وكان فاضلا في العلوم كلها قد
اعترف بزيادته العلماء بفضيلة وكانت له السيرة الحسنة والطريقة المرضية في قضائه
مات رح قاضيا بمدينة قسطنطينية سنة احدى عشر وتسعمائة ودفن عند مسجده بالمدينة
المزبورة العالم الفاضل والعامل الكامل الجامع بين العلم والعمل عظيم القدر
جليل المحل المولى العارف بالله ابن المعرف كان من ولاية بالي كسري وقرء على علماء عصره
وبلغ رتبة الفضل ثم انتهى الى خدمة المولى خضر بك ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ونال عنده القبول التام واحبه
محبة عظيمة حكي انه قال في حقه لولا صحبتي معه لما صحت عقيدتي وكان
يثني عليه ثناء جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عمي في اواخر عمره وما ترك
السلطان بايزيد خان صحبته الى ان مات رح كان المولى نور الدين حمزة
الشهير باوج باش من تلامذته وملازميه وبلغ رتبة الفضل عنده ونال ما نال
من المناصب والجاه بعده وقرء عليه المولى الفاضل العلامة شيخ الاسلام
احمد بن كمال باشا زاده والمولى محمد شاه بن علي بن يوسف بالي الفناري والشيخ
العارف بالله محمد بن المولى بهاء الدين العالم العامل والفاضل الكامل المولى
بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله المتوجه بالكلية الى الله لطف الله من خلفاء

قطب

قطب العارفين الحاج بيرام كان عالما فاضلا عارف الدقايق واقف الحقايق
رفيع القدر وسيع الصدر وكان ذا حظ وافر من العلوم الدينية والفنون
الادبية وله مهارة تامة في المعقول والمنقول وشهرة عامة في الفروع والاصول
وكان صالحا متدينا حافظا لاوقاته موزع الساعات في شغله وعبادته وكان من
اولياء الله قد لبس تاج الشيخ الحاج بيرام في صغره فلم يتركه الى ان مات وقد كان
ابوه لطف الله من خلفاء الشيخ الحاج بيرام وتردد الى مجلسه الشريف مع ابيه
فقسم اوقاته من العلم والعبادة واشتغل في العلم على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى خواجه زاده وبلغ عنده رتبة الفضل حتى صار معيد الدرس ثم
صار مدرسا بمدرسة بالي كسري ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
بن مراد خان الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس
الثمان ثم نقله الى المدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى ابن مغنيسا حين عزله
عن قضاء العسكر وقدم ذكرهم ثم ترك المولى المزبور التدريس واختار العزلة و
ارتحل الى قصبة بالي كسري وتمكن بها الى ان بنى السلطان بايزيد خان مدرسته
الكائنة بادرنة ثم اعطاها المولى المذكور عند بنائها وصار مدرسا بها الى ان توفي
سنة خمسين وتسعين وثمانمائة المولى العالم الفاضل الكامل خواجه خير الدين
معلم السلطان محمد خان كان من تلامذة المولى خضر بك بن جلال الدين صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان مات في اواخر سلطنة
السلطان محمد خان وله مدرسة وجامع بمدينة قسطنطينية معروفة بمدرسة
خواجه خير الدين وكان عالما فاضلا حسن الاخلاق مرضي الشمائل كريم الذات
مرعي الخصائل ظريف الطبع لذيذ الصحبة حسن النادرة المولى الفاضل والعالم
البارع الكامل حاوي العلوم الاصلية والفرعية الشرعية الشيخ محي الدين محمد العجمي رح

فقال انه من تلامذة المولى الكوراني وقرء على المولى خسرو
وكان عالما فاضلا قد بلغ من الفضل منتهاه ونال من الكمال الى ما يتمناه
ثم صار مدرسا ببعض المدارس وبعدها صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ومات وهو قاض بها وكان محمود السيرة
حسن الطريقة جامع الشريعة والحقيقة متشرعا متورعا متصلبا في الحق وكان
ذا تقرير واضح وتحرير حسن وكان يكتب الخط المليح وله حواشي على شرح الفرائض
السراجية للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشهيد
علقها على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي الان عندي هي رسالة لطيفة
تحكي فضل صاحبها ذكر في اول حواشيه اسم السلطان بايزيد خان وذكر
المولى المزبور في طرة حواشيه المزبورة عند ابتداء خطبتها الحمد لله الذي
جعل العلماء ورثة الانبياء وقال ان السلطان محمود الغزنوي قضى الله حوائجه
الاخروي شك في ثلثة امور في انه هل هو من سبيل صلب سبكتكين ام لا وفي
انه هل يستحق هو في الاخرة المغفرة ام لا وفي انه هل هذا الحديث اعني
حديث العلماء ورثة الانبياء صحيح ام لا فكان يتردد في هذه الامور الثلثة سنين
ولا ينكشف له ولا يستبين حتى اتفق انه حضر مجلس النفيس وحضرة الانس يوما
واحد من العلماء فوجد اكثر ما يؤمله العلماء من الامر فرأى في تلك حضرة الرسالة
عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات اوفاها فتوجه اليه صلعم وقال يا ابن سبكتكين
اكرمك الله كما اكرمت وارثي فاصبح مسرورا ومحضرة الحق منظورا وحل له مشكلاته
التي كانت تختلج في صدره وتتردد في بحره منذ سنين بمصاحبة ذلك العالم الساعي
اكرامه واحترامه واكرمه الله تعالى على لسان نبيه وصفيه صلى الله عليه وسلم فاستيقن

بعد

بعد ذلك انه يحصل له سلطنة العقبى مع الاولى وانشرح بذلك صدره وانجح
اموره وخلص عن ذلك التشويش والدغدغة وحصل له الفراغ والدعة الى
هنا من كلام المولى محي الدين العجمي المزبور في طرة حواشيه المزبورة ومن الكتبة
العشرين من كتاب الاعلام الاخيار العالم الكبير والفاضل النحرير كشاف مشكلات
المنقول حلال المغلقات المعقول صدر الافاضل بحر الفضائل فضائله معروفة
بالفواضل كريم شريف الاصل حلو الشمائل المولى علي بن يوسف بالي
ابن المولى الفناري عليه رحمة الله مات ابوه يوسف بالي الفناري وكان هو
طفلا ونشأ ببروسا وتعلم العلم واشتغل في العلم وكان حريصا على تحصيل العلم
ونيل الفضائل فتغرب عن اوطانه لان حاز قصب السبق في ميدانه فارتحل في
عنفوان شبابه الى بلاد العجم ودخل هرات وقرء على علمائها ثم قدم سمرقند
وبخارا وقرء على علمائها ايضا وبرع في كل العلوم حتى صار مدرسا فيها ثم غلب
عليه حب الوطن واتى بلاد الروم في اوائل سلطنة السلطان محمد خان وكان
المولى الكوراني يقول للسلطان محمد خان لا يتم قدر سلطنتك الا ان يكون عندك
واحد من اولاد الفناري ولما جاء هو اخبر الكوراني بمجيئه فاعطاه مدرسة مناسبة
بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما وتزوج بنت ابي الخير من ابناء
الشيخ محمد بن الجزري خان ابا الخير المذكور اوصى ان تتزوج بنته منه فتزوجها
بموجب وصيته وابو الخير هذا اتى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد خان
وكان جده الشيخ الجزري اخذه الامير تيمور في دفعة السلطان يلديرم بايزيد خان
في بروسا وكان متمكنا بالبلدة المذكورة واتى له بمدينة كثيرة ثم اتى سمرقند
ثم بعد موت تيمور سار في البلاد ودخل شيراز فمات بها وبقي اولاده واحفاده
فيها ثم تفرقوا فجاء ابو الخير المزبور في ايام دولة السلطان محمد خان وكان عالما

فاضلا بارعا في صنعة الانشاء حتى فاق الاقدمين ونصبه السلطان محمد خان
موقعا في الديوان العالي واكرمه غاية الاكرام لوفور فضله وحسن خلقه و
شمائله الا انه كان مبتلى باستعمال بعض الزيافات واختل مزاجه لذلك وكان
يقول السلطان محمد في حقه لو لم يكن معه هذا الابتلاء لقلدته الوزارة وكان له
ابن صغير عين له ثلثين الف دينار وكانت له بنت سنها مقدار عشر سنين
وكان عين لها اثنين الف دينار وسمع في ايام مرضه ان المولى علي بن يوسف بالي الفناري
توجه الى بلاد الروم فاوصى ان يتزوج بنته منه فلما توفي الشيخ ابو الخير اتى
هو الى بلاد الروم فتزوج بنته وسلموا اليه مع ثلثين الف دينار وحصل له منها
ابنان فاضلان المولى محمد شاه والمولى محي الدين چلبي وهما مشهوران بين الاقران
والاعالي كانا صدرين للموالي ثم اعطاه السلطان محمد خان مدرسة بروسا
وعين له ستين درهما ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالعسكر
ومكث فيه عشر سنين وبلغت ذروة العلماء بهمته العلية الى اوج الشرف وعرج
شرف العلم والفضل وبالجملة ايامه كانت تواريخ الايام ثم عزل وعين له كل يوم
خمسين درهما وفي كل سنة عشرة الاف درهم وعين لولده الكبير خمسين درهما
ولولده الصغير اربعين درهما وجعل قضاء اينه كول ضميمة لاولاده ثم لما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية
روم ايلي ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعين درهما وعشرة الاف درهم في كل
سنة وصار مدرسا ايام الاسبوع كلها سوى يوم الجمعة ويوم الثلثاء وكان
مهتما بالاشتغال بالعلم وكان له منزل على جبل فوق مدينة بروسا فكان يمكث
فيه الفصول الثلثة من السنة ويسكن في المدينة الفصل الرابع وربما نزل الثلج
مرات كثيرة لا يمنعه ذلك عن المكث فيه وروي انه قد نزل عليه الثلج يوما وعلى

كتبه ايضا فحضر الطلبة الدرس فاحتاج في اثناء الدرس الى بعض كتابه فاخذ ذلك
الكتاب بيده وعليه الثلج فقال ما اشبه هذه الحبوب الابيض اللون بارد الطبع
كل ذلك لمصلحة الاشتغال وكان لا ينام على فراش واذا غلب عليه النوم يستند
على الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب وكان مع هذا الاشتغال
ومع ماله من التحقيقات والتدقيقات لم يقع منه التصنيف الا شرح الكافية في النحو
وشرح قسم التجنيس من علم الحساب ولم يسمع غيره وكان ماهرا في اقسام العلوم الرياضية
كلها وفي علم الكلام وعلم الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلا عاقلا
صاحب ادب ووقار وكان سخيا جوادا قيل ذكر يوما بعد عزله قلة ماله فقيل
له هل توليتم هذه المناصب الجليلة فاين ما حصل لكم من المال قال كنت رجلا
سكران بيديه غرور الجاه ولم يوجد عندي من يحفظه قال بعض اذا عاد اليكم
المنصب مرة اخرى عليكم بحفظ المال قال لا يفيد اذا عاد المنصب يعود معه السكر
وكان يغلب عليه الصمت الا ذكر صحبة السلاطين قيل له يوما ما كان اعظم لذاتكم عند
السلاطين قال ما سألني احد عن ذلك الى الان وانه امر غريب وقال سافر السلطان
محمد خان في ايام الشتاء وكان ينزل ويبسط له بساط صغير ويجلس عليه الى ان يضرب
له الخيمة واذا اراد الجلوس عليه يخرج واحد من غلمانه الخف عن رجليه وبعد ذلك
يستند الى شخص بعينه وكانت عادته ذلك وفي يوم من الايام لم يحضر ذلك الشخص
فاستند الي وهذا اعظم لذة لذي في صحبة السلاطين يحكي صاحب الشقائق عن خاله عبد العزيز
بن السيد يوسف الحسيني الشهير بعابد چلبي تلميذ المولى المزبور صار مدرسا بكليبولي
ثم صار قاضيا ببعض البلاد ومات قاضيا ببلدة كفه سنة احدى وثمانين وتسعمائة انه
قال شرعت قراءة شرح المطول وكنا نقرء عليه في كل يوم واحد سطرا او سطرين فمع
ذلك يمتد الدرس من الضحوة الى العصر ولما مضت على ذلك ستة اشهر قال ان الذي

قرءتموه على الى الآن يقال له قرءة الكتاب وبعد هذا اقرءوا الفن قال وبعد هذا
قرءنا كل يوم درسين واتممنا بقية الكتاب في ستة اشهر ولما بلغنا الى فن البديع كان
يذكر لكل صنعة عدة ابيات من الفارسية وقلنا له يوما اكثر حفظكم بالابيات
قال عادة الطلبة في بلاد العجم انهم يجتمعون بعد العصر فيتذاكرون الشعر الى
المغرب والذي قرءته من الابيات ما حفظته من الغزل فبلغ عشرة آلاف غزل
وكان المولى قد جمع علمي الحقيقة والشريعة وكان قد اتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله عبد الله المشهور بحاجي خليفه وقد ذكرنا في ذكر الشيخ العارف الحاج خليفة
في الكتيبة السابقة روي ان المولى المزبور قال يوما ما بقي حوائجي الا ثلث الاول ان اكون
اول من يموت في داري والثاني ان لا يمتد في مرضي الثالث ان يختم لي بالايمان
يحكى انه قد كان اول من مات ممن في الدار توضأ يوم للظهر ثم مرض وختم مع
اذان العصر فلو استجيبت دعوته في الاولين فاجيبت دعوته في الثالثة ايضا
ان شاء الله مات رح سنة ثلث وتسع مائة المولى العالم الفاضل والبارع العامل
الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن المولى حسام الشهير بحسام زاده رح
كان ماهرا في العلوم الادبية ومتبحرا في العلوم الشرعية والعقلية عارفا بالاحاديث
والتفاسير وكان محبا للصوفية صار مدرسا ببعض المدارس ثم بسلطانية بروسا
ثم صار مفتيا بمدينة بروسا ومات وهو مفت بها له حواشي على التلويح وحواشي
على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكانت له يد طولى في علم الانشاء وله في الانشاء
اوراق فيها رسائل الى اخوانه واصدقائه وكانت الفاظه فصيحة ومعانيه بليغة و
نظمه عذبا سليسا يقال انه كان رجلا طويلا عظيم اللحية كثير الكلام والمزاح وكان
متواضعا حسن الاخلاق متدينا كريم الاخلاق قرء عليه المولى علاء الدين الجمالي
وكان المولى المزبور شيخ الاسلام على الجمالي يقرء على المولى خسرو فارسله الى المولى

مصلح الدين

مصلح الدين المزبور تعللا بان قال اني مشتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين يهتم لتحصيلك
اكثر مني فذهبت اليه وهو مدرس السلطانية ببروسا فقرء عنده العلوم العقلية
الشرعية ثم صار معيدا لدرسه ثم زوجه بنته وحصل له اولاد العالم الفاضل
والعارف الكامل الفائق في علم الحديث والتفسير والفقه النبيه النحرير
والمتبحر الماهر الخبير في علم البلاغة والادب وله الباع الممتد في الخلاف والمذهب
المولى حمزة القراماني قرء على علماء عصره واشتغل في الفنون وبلغ رتبة الفضل
والكمال فكان جامع العلوم والفنون واشتهر في كل منهما وفاز بالقدح المعلى
وافنى عمره في الدرس والفتوى واطيب اوقاته مضى في الحديث والتفسير والاملاء
يقال قرء شيخ الاسلام علاء الدين علي الجمالي في صغره وحفظ عنده مختصر الامام
القدوري ومنظومة النسفي قبل تعلمه عن المولى خسرو وتفقه عليه وله حواشي على
تفسير العلامة البيضاوي وهي حواشي مقبولة انتفعت بها بحمد الله ومنه وهي الآن
موجودة عندي يوجد اكثر ما ابدعه خاطره مما اخذ الحواشي المتأخرة عنها
مات رح في ملاذ كرد في سقط راسه في سنة تسع وتسعين وثمانمائة
العالم الفاضل المتبحر والبارع الكامل المفسر المولى ابن التمجيد رحمه الله تعالى
يقال انه كان معلما للسلطان محمد خان وكان رجلا صالحا عابدا فائقا في العلوم
له حواشي على تفسير العلامة البيضاوي ولخصها من حواشي الكشاف ورأيت له
نظما بالعربية والفارسية كان ينسب اليه وكان نظما حسنا العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حسام الدين حسين بن حامد التبريزي المشتهر بام ولد لقب بذلك لان جده ام
ولد المولى فخر الدين العجمي كان صالحا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلائق وكان يصرف
اوقاته في العلم والعبادة وقد طالع كثيرا من الكتب وصححها من اولها الى آخرها
صار مدرسا في بعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احد المدارس

الثمان وكان يحبه لسلامة فطرته وصلاح نفسه يحكى ان السلطان محمد خان
خرج من قسطنطينية لاجل الجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه قال
بعض العلماء ما الحكمة في امر المومنين بالايمان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
امنوا بالله ورسوله فقال السلطان للمولى المذكور ايها العجمي بين الحكمة فيه فقال يجيب عنها
الطبول قال السلطان وهو قال الطبول تقول دم دم والمراد بقوله تعالى
امنوا امنوا دوموا على الايمان فتعجب السلطان هذا الكلام واستحسنه ومع
هذا الفضل تغلب عليه الغفلة من امور الدنيا حتى انه كان لا يهتدي الى مدرسته
من المدارس الثمان لو لم يوجد من يدل عليها حكى صاحب الشقائق عن والده
انه قال كنا نقرء يوما عند المولى علاء الدين في احدى المدارس الثمان فدخل
المولى المذكور موضع الدرس ولما عرف انه غير مدرسته رجع فضحك المولى العرب
وقال لم يوجد دليل المولى عنده ولهذا اشتبهت مدرسته وروي انه ذهب يوما
الى السلطان محمد خان يريد ان يقبل يده فناول كفه وقال ايها المولى اي شيا
اشرت بهذا قال الى مدرسة اياصوفيه فان اياق التركي كف اليد فاستحسنه
السلطان واعطاه تلك المدرسة قلب الكتيبة

العشرين من كتاب اعلام الاخيار الغوث الاكبر واشرف خير البشر بحر الشريعة وشمس الحقيقة
وبرهان الطريقة الشيخ عارف بالله والمتوجه بكليته الى الله السيد احمد البخاري الحسيني

نشأ ببلدة بخارا ووصل الى خدمة قطب العارفين خواجه عبيد الله السمرقندي وتشرف
بصحبته واخذ عنه ما اخذ ثم صحب بامر خليفة خواجه عبيد الله خليفته الشيخ الالهي واتى
معه بلاد الروم وسافر معه واقام معه بسيماد وهو وعن الشيخ الالهي اكثر من ست
سنين وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم وعينه للامامة مدة اقامته بسيماد عن
الشيخ الالهي ان السيد احمد البخاري صلى لنا صلوة الفجر بوضوء العشاء ست سنين وسئل

عن

عن نومه في تلك المدة قال كنت اخذ بغلة الشيخ وحماره في صبيحة كل يوم
واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلهما لترعيا في الجبل وفي ذلك
الوقت كنت استند الى شجرة وانام ساعة ثم سافر باذن الشيخ الالهي على التجرد
والتوكل على الحجاز واعطاه الشيخ حمارا وعشرة دراهم واخذ من سفرة العشا
خبزة واحدة وذهب وليس معه غير هذه الا المصحف الشريف وكتاب المثنوي
وسرق المصحف في الذهاب وباع كتاب المثنوي بمائتي درهم بابرام البعض
ولم يكن له مال سوى هذا ولم يقبل من احد في سفره مالا وصدقة دينارية
البعض لخواجه بهاء الدين او قبله بابرام منه ومع ذلك سافر على احسن حال
وسعة نفقة وسكن في القدس الشريف مدة وسكن بمكة المكرمة قريبا من سنة
ونذر ان يطوف الكعبة كل يوم سبع مرات وان يسعى بين الميلين سبع مرات
وكان كل ليلة يطوف الكعبة وتارة يقعد وتارة يقوم ولا ينام ساعة مع انه كان
ضعيف البنية ثم ان الشيخ الالهي ارسل اليه كتابا وطلب منه ان يجيء اليه فرجع الى
خدمة الشيخ امتثالا لامره ولما كانت مات الشيخ الالهي قعد السيد احمد البخاري
مكانه لارشاد الطالبين وتربية المريدين باشارة الشيخ وتعيينه فاشتغل بدعوة
الخلق الى الطريقة وارشاد الاصحاب اليها وعمت بركاته على المريدين والمتواردين
فكانوا من هداة الدين وائمة المومنين الى ان ظهرت اثار خلافته ورغب الخلق الى
زيارته بمدينة قسطنطينية ولازم اصحاب المناصب خدمته وتركوا المناصب ودخلوا
صحبته وقدت الملوك والامراء على زيارته ووافت السلاطين والخلفاء لتقبيل
عتباته ولما كثر الطالبون وزاحم المسترشدون بنى في قسطنطينية مسجدا
وحجرات لسكنى الطالبين وعين له اوقافا لمعاش المريدين والمحبين وكانت
طريقته العمل بالعزيمة وترك البدعة والاتباع للسنة والمداومة على الذكر

المخفي والعزلة عن الانام وقلة الطعام والكلام واحياء الليالي وصوم الايام
وكان اداب مجلسه انه يجلس على هيبة ووقار والناس حوله يجلسون متحلقين
على ادب عظيم وكان على رؤسهم وكان مشرفا على الخواطر وكان لا يجري في
مجلسه كلمات دنيوية اصلا مات رحمه الله سنة اثنين وعشرين وتسعمائة ودفن عند
مسجده وقبره يزار ويتبرك به وقام مقامه الشيخ محمود چلبي ربيب المولى العربي
والشيخ مصلح الدين مصطفى الساكن بزاوية طاشلق والد امام السلطان سليمان خان
الغازي الشيخ ورديس وتزوج بنت الشيخ محمود چلبي حكي عنه انه قال لما مات الشيخ
غسله واحد من المحبين يصب عليه الماء واخر بيده مشتغلة بمسح عرقه فكاني تعرقت
من الحياء وقت غسله فتح عينيه ثلث مرات ونظر الي كما في حياته قدس سره
وقال ولما وضعته في القبر توجه هو بنفسه الى جانب القبلة وراه القراء الحاضرون
هناك فصاحوا وصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ العارف بالله والموصل
المتوجه بكليته الى الله قدوة العارفين وقبلة السالكين وغوث المريدين محي الدين
محمد العمادي الاسكليبي الشيخ الشهير بشيخ بادسه والد الاستاد العلماء المحققين وافضل
المدققين ابو السعود العمادي صاحب الارشاد في التفسير كان الشيخ محي الدين رحمه الله اولا مشتغلا
بالعلم الظاهر حتى وصل الى خدمة المولى علي بن محمد القوشجي وبلغ عنده رتبة
الفضل حكي انه لشدة حرصه وتمام توغله وقوة تمسكه وتشبثه بمسائل العلوم كان
يقول له المولى القوشجي بادسه وكثيرا ما كان يقول في مجلسه مولانا محي الدين ماجون
بادسه فاشتغل ولقب بادسه محي الدين ثم اشتهر بالشيخ بادسه وبعد وفات المولى
علي القوشجي سلك مسلك التصوف واشتغل اولا عند الشيخ مصلح الدين العوجوي
ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله ابراهيم القيصري وحصل عنده طريقة الصوفية
ونال ما نال من الكرامة والحال فاجازه للارشاد فجلس هو لارشاد الطالبين كان جامعا

بين علم الشريعة والطريقة وواصلا الى مقام الحقيقة ثم ذهب باشارة شيخه الى بلدة
اماسيه وكان السلطان بايزيد خان اميرا على اماسيه وتوجه الشيخ الى الحج فلقي السلطان
بايزيد خان وقال اني اجدك بعد ان اتي من الحجاز جالسا على سرير السلطنة
وكان كما قال فاحبه السلطان بايزيد خان محبة عظيمة حتى اشتهر بين الخلق بشيخ
السلطان وبنى له زاوية بقسطنطينية وكان الاكابر يزدحمون عند بابه وياتيه
الوزراء وقضاة العسكر لزيارته وكثيرا ما يدعوه السلطان بايزيد خان الى دار
سعادته ويصاحب معه وحصل له من هذه الجهة رياسة عظيمة ومع ذلك
لم يتغير حاله للزهد والتقوى وكان من الفضل على جانب عظيم وكان العلماء
يهابونه لجلالته في العلم يحكي صاحب الشقايق ان الشيخ بادسه امتحن المولى الوالد في
مسئلة اصولية وكنت صغيرا وقتئذ فكتب المولى الوالد رسالة في المسئلة المذكورة
فاستحسنها الشيخ المزبور غاية الاستحسان وقال ما رايت من يفهم هذه الدقيقة
من العلماء غيرك وقال صاحب الشقايق ومن جملة كراماته انه كان لواحد من احبابه
ولد شاب وصدرت منه جريمة توجب العقوبة العظيمة في عرف السلطان فاستغاث
والده من الشيخ وتضرع اليه لان يلتمس من الوزراء تخليص ولده وقال الشيخ اني
اتوجه الى من هو اعظم منهم وفي عند ذلك اليوم احضروا ذلك الشاب الى الديوان
لاجل العقوبة فما سبق لسان الوزراء الا الى مدح ذلك الشاب والشهادة له فاطلقوا
ذلك الشاب وبعد اطلاقهم تعجب الوزراء من تحول نياتهم من العقوبة الى العفو
وما كان ذلك الا ببركة الشيخ قال ومن جملة كراماته ايضا ما حكاه الشيخ العارف
بالله عبد الرحيم المويدي الشهير بين الناس بحاج چلبي وكان من جملة خلفائه وقال
ان اخي عبد الرحمن بن المويد كان معزولا عن قضاء العسكر في اوائل سلطنة
السلطان سليم خان قال فذهبت اليه يوما فوجدته مشوش الخاطر فذهبت به

الى الشيخ فنصحه الشيخ ورغبه عن العز والجاه قال ولم يجبه اخى وسكت ثم ان الشيخ افرشوا
فراشا ونصبوا عليه وسادة قال ثم امر اخى بان يجلس عليه على نحو ما كان يفعله
فى مجلسه عند كونه قاضيا بالعسكر قال فجلس عليه اخى كما امره الشيخ قال ثم بارك
الله تعالى لك فى المنصب قال فلم يمض حتى عشر يوما الا واتى الامر من السلطان
سليم خان وكان السلطان سليم خان وقتئذ بمدينة بروسا قال فطلب اخى فذهب
الى ادرنه ونصبه قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلى وما كان برجاله ذلك ثم مات
ببلدة اسكليب فى سنة عشرين وتسعمائة ودفن هناك يزار ويتبرك ومن اعزة
خلفائه ايضا الشيخ العارف بالله مصلح الدين السيروزى والشيخ العارف بالله
محى الدين محمد بن المولى الفاضل بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله لطف الله
خليفة الشيخ الحاج بيرام جلس بعد وفاته بالزاوية التى بناها السلطان بايزيد خان
للشيخ المزبور الشيخ مصلح الدين السيروزى وانتفع به خلق كثير سنة ست وعشرين
وتسعمائة ثم جلس بعده الشيخ حاجى جلبى وانتفع به ايضا خلق كثير وكان اثره كبيرة
من معارف الصوفية وراح الى رحمة الله فى سنة اربع واربعين وتسعمائة
ثم جلس بهذه الزاوية المباركة الشيخ الفاضل العارف الربانى بهاء الدين
زاده محى الدين محمد وادركت زمانه واغتنمت بتقبيل يده الكريمة وذكرنى
بصالح دعائه والحمد لله تعالى والصلوة على نبيه المجتبى وذهب الى الحج فى سنة
احدى وخمسين وتسعمائة ولما رجع فى السنة القابلة مات ببلدة قيصرية و
دفن بها عند شيخ شيخه الشيخ ابراهيم القيصرى هو خليفة الشيخ اق شمس الدين
الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعى الى الله سالك مسالك
الطريقة ناهج مناهج الحقيقة اساس السعادة كاسى لباس العبادة الشيخ
محمد الجمالى الشهير بچلبى خليفة كان من نسل جمال الدين الاقسرائى وكان من الموالى
الفاضل

الفاضل شيخ الاسلام على الدين على الجمالى المفتى على جلبى وقد مضى فى
ذكره اشتغل بالعلم الشريف اولا وحصل ومهر فى العلوم وعند اشتغاله
بالشرح المختصر للتلخيص هبت له نسيم التوفيق ودله الى سواء الطريق فغلبت عليه
محبة الصوفية ورغب اليهم وترك ما عنده من الاسباب والكتاب ودخل
خلوة الشيخ عبد الله من خلفاء الشيخ علاء الدين المذكور الى بلاد قرامان
فذهب اليه مرارا لابسا جبة سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة
فقال الشيخ علاء الدين ان اردت هذه الجبة اعطيك اياها فاجاب هو
بان لبس الخرقة ينبغى ان يكون باستحقاق ولا استحقاق الى بلبسها وقال
الشيخ اذا احتاج الى توابعى فلم يلبث الشيخ الا وقد توفى فى تلك البلاد وتوفى
بعده الشيخ عبد الله ثم اتى الى بلدة توقات وجلس فى الخلوة عند الشيخ المعروف
بابن الطاهر وكان يامر مريديه بالرياضة القوية حتى بعضهم لم يصبروا على ذلك
فطردهم من عنده فبقى هو عنده وحده واشتغل بالرياضة القوية فقال الشيخ
يوما فى حقه انه يشتغل بالرياضة القوية وقال خله فليمت وكان ذلك الشيخ
من طائفة التراكمة وكان اميا الا انه كان قوة عظيمة فى باطنه واتفق له فى
تلك الايام واقعة كشف الحال على الشيخ فعامل معه بعد ذلك بالملاطفة ثم
توفى هذا الشيخ وذهب بعده الى بلدة اذربيجان واجتمع هناك مع الشيخ محمد بير
الاذربيجانى الشهير بالمولى خليفة من خلفاء المولى يوسف من خلفاء الشيخ حبيب من
خلفاء السيد يحيى قالوا ان بير خليفة الاذربيجانى قد وصل الى خدمة السيد
يحيى اخذ عنه الطريق بالذات واجاز له بالارشاد ثم قصد ان يذهب الى بلاد
شروان فتوصل الى خدمة السيد يحيى ولما انفصل من اذربيجان مسافة يومين
استمع وفات السيد يحيى ثم رجع الى اذربيجان ولازم خدمة المولى بير خليفة

عنده واجازه وارسله الى بلاد الروم لارشاد الطالبين وتربية المريدين ومن
خلفائه الشيخ العارف بالله قاسم جلبي والشيخ العارف بالله يوسف الشهير
بسنبلستان والشيخ بايزيد خليفه والشيخ اويس المتوطن بدمشق حكى ان الشيخ جلبي
خليفه قدم بلدة اماسية في اواخر امارة السلطان بايزيد خان فيها واشتغل
لارشاد الفقراء وجمع الخلق عنده وكانت له جذبة كاملة وقوة شاملة فاشتهر
بهذه الديار فتضرع السلطان بايزيد الى جلبي خليفه ان يتوجه وكان الوزير محمد باشا
القراماني وزير السلطان محمد مائلا الى السلطان جم يمدحه عند السلطان محمد خان
دائما وينقص السلطان بايزيد عنده وكان بسببه ميل السلطان محمد الى ولده السلطان
جم ويرعاه ويظن انه هو لائق السلطنة لا السلطان بايزيد خان فاستغاث الشيخ جلبي
خليفه عن السلطان بايزيد فزاد السلطان بايزيد في التضرع فتوجه فرأى اولياء قرامان
في جانب السلطان جم فقصدهم الشيخ فرموه بالنار خطأ واصابت بنته وبعد ايام
مرضت البنت وماتت فتضرع اليه السلطان بايزيد خان وابرم عليه فتوجه ثانيا
وحضر اولياء قرامان فقالوا له ماذا تريد فقال ان هذا الرجل واراد الوزير محمد
باشا القراماني قد ابطل اوقاف المسلمين وضبطها لبيت المال ففزع الكل
عن الانتصار له وما بقي الا الشيخ ابن الوفا قال ورأيته قد رسم حول الوزير دائرة
قال فدخلت الدائرة بجهد عظيم قال وسيظهر الاثر بعد ثلثة وثلثين يوما حكى
حكى بعض اقربائه عنه انه قال حصلت لي في اثناء ذلك التوجه غيرة عظيمة حتى روي
انه وصلت النكبة في تلك المدة الى كل من يسمى بمحمد قال صاحب الشقائق قال
الراوي وان اسمي محمد وعند ذلك كنت صبيا فصعدت على شجرة وانكسر غصنها فوقعت
وشج راسي وعند ذلك في بلدة اماسية فقد فيها اربعين رجلا اسمه محمد
وصلت النكبة الى كل منهم روي انه لما تم ثلثة وثلثون يوما جاء خبر وفات

السلطان

السلطان محمد فتوجه السلطان بايزيد الى قسطنطينية وبعد خمسة ايام من توجهه
من الطريق ان الوزير المذكور قد قتل حكى ان الشيخ ابن الوفا عمل له وفق مائة وكان
يحمله الوزير على راسه وعند وفات السلطان محمد خان عرق عرقا كثيرا لشدة
خبرته وخوفه فانغمس بعض بيوت الوفق المذكور فارسله الى الشيخ ابن الوفا ليصلحه
فقتل الوزير المزبور قبل وصول الوفق اليه ولعل ما راه الشيخ جلبي خليفه من
رسم الشيخ ابن الوفا دائرة حول المزبور ثم ان السلطان بايزيد خان بعد جلوسه
على سرير السلطنة ارسل الشيخ المزبور مع اربعين رجلا من اصحابه الى الحج ليدعوا
هناك لدفع الطاعون من بلاد الروم فاعطى الشيخ صرة من الدراهم واعطى
كل واحد من اصحابه ثلثة الاف درهم فمات الشيخ في الطريق ذهابا وبعد توجه
الشيخ الى الحج خف الطاعون في قسطنطينية عدة سنين بل انقطع في تلك المدة
قدس سره العزيز هكذا حكاه صاحب الشقائق النعمانية في ذكر مشايخ طريقة
الخلوتية في طبقة دولة السلطان بايزيد خان : الشيخ العالم الرباني والمرشد الكامل
الصمداني جامع الشريعة والحقيقة محيي السنة ومكمل اداب الطريقة مصباح رموز
الدقائق مفتاح كنوز الحقائق صفوة العلماء قدوة العرفاء الشيخ جمال الدين اسحاق
المعروف بجمال خليفه كان رحمه الله من تلامذة قرامان اشتغل بالعلم الشريف وبلغ
رتبة الفضل بين اقرانه وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى
القسطلاني وكان يكتب الخط الحسن واستكتبه السلطان محمد خان الكافية في النحو
واعطاه بعضا من المال وحج بذلك ثم جاء الى قسطنطينية قال صاحب الشقائق حكى
نفسه الشيخ جمال خليفه انه قال كان مع بعض رفقائي من الحاج مصحف بخط ارغون
الكاتب واخذته منه واتيته الى المولى القسطلاني وكان عند ذلك قاضيا
بقسطنطينية فنظر في المصحف وقال كم درهما يريد صاحبه قلت ستة الاف درهم

فقال كثير ودفع المصحف الى وعند ذلك اتى هو افراسا من بلاد قرامان واشترى
واحدا منها بعشرة الاف درهم قال فقلت في نفسي انى لا اصبر في طريق العلم
مثل المولى القسطلانى ومع ذلك هذا فى اخر عمره ثم وصل الى خدمة الشيخ حبيب
واشتغل عنده بالرياضات القوية والمجاهدات الشاقة حتى اجاز له بالارشاد
وقعد مدة فى بلاد قرامان ثم اتى قسطنطينية وبنى له الوزير محمود باشا زاوية
وقعد فيها الى ان مات ره ماهرا فى التفسير وكان يعظ الناس ويذكرهم ويلحقه عند
التذكير وجد وحال وربما يبكى ويصيح وربما يغلب عليه الحال ويلقى نفسه عن المنبر
وكان لا يسمع صوته احد الا ويحصل له حال وكم من فاسق تاب من فسقه عند ما راى
احواله ورايت كافرا يسمع صوته من بعيد حتى دخل المسجد واسلم وكان متواضعا
متخشعا صاحب اخلاق حميدة وكان عابدا زاهدا ورعا تقيا نقيا وكان يحيى بالليالى
يتضرع الى الله تع ويناجيه وكان يستوى عنده الغنى والفقير وكان متطهرا يغسل
ثيابه بنفسه مع ماله من ضعف المزاج وقال صاحب الشقائق وقد عدته فى مرض
موته فطلبت منه الوصية فقال لا تسلك مسلك الصوفية اذ لم يبق له اليوم اهل
وقال التوحيد والالحاد يصعب التميز بينهما وربما لا يقدر التميز بينهما فالتوقف على
طريقتك اسلم ثم قال فاذا غلب عليك خاطرك بالميل الى التصوف فاختر من المشايخ
ثابت القدم فى الشريعة وان رايت فيه شيئا يخالف الشرع وان كان قليلا فاحترز
منه فان مبنى الطريقة رعاية الاحكام الشرعية وادابها كلها هذه وصيته لى
ثم توفى بعد يومين سنة ثلث وثلثين وتسعماية الشيخ العارف بالله شيخ شاه
بيداوازى كان من كبار مشايخ الكبروية اخذ الذكر والتلقين ولبس الخرقة من
يد الشيخ رشيد عن السيد عبد الله برزش ابادى عن خواجه اسحاق الختلانى
عن السيد على الهمدانى عن محمود المزدقانى عن علاء الدولة السمنانى عن احمد الجورفانى

عن

عن رضى الدين على لالا عن مجد الدين البغدادى عن نجم الدين الكبرى
واخذ عنه الشيخ حاجى محمد بن صوبق خبوشانى الشهير بما وراء النهر بمخدومى
اعظم وهو شيخ الشيخ عبد اللطيف السمرقندى الكتيبة الحادية والعشرون
من كتاب اعلام الاخيار شيخ الاسلام والمسلمين برهان الشريعة والدين علم الهدى
علامة الورى قدوة اهالى الفتوى اسوة اصحاب الورع والتقوى جامع مكارم الاخلاق
مرضى الخصائل المشهورة فى الافاق مرجع العلماء الكبراء ومعزز الامراء والوزراء
مقرب السلاطين والخلفاء الفاضل الكامل المكمل عظيم القدر جليل المحل العالم البارع
المجتهد المولى علاء الدين على بن احمد بن محمد الجمالى كان رحمه اصوليا فقيها اديبا
لغويا نحويا مفسرا محدثا جدليا خلافيا متبحرا فى الفنون العقلية والعلوم الشرعية
وكان ورعا زاهدا نقيا تقيا طاهرا قايم الليل يعامل فى سره وجهره وانزل الدنيا
وراء ظهره وكان يصرف جميع اوقاته فى الدرس والفتوى والعبادة ولم يزل
ولم يزل طول عمره مواظبا على صلوة الجماعة وكان مجتهدا مطلعا على حقايق الشريعة
ومتهجدا مراقبا واقفا على دقايق الطريقة وكان مصلبا فى احياء السنة والقيام
بالحق لا يخاف سطوة الجبابرة وهو سطو على المبتدعين وكان متواضعا يحب الصغير
كما يوقر الكبير كان يقعد فى علو داره والزنبيل معلق فيلقى المستفتى رقعته فيجذبه
المولى المذكور ويكتب جوابه ثم يدلى اليه وانما فعل ذلك لئلا ينتظر الناس لاجل الفتوى
وكان لسانه طاهرا لا يذكر احدا بسوء وكانت تتلالا من صفحات وجهه المبارك
وكان رحمه الله اية كبرى ومن مفردى الدنيا فى الفتوى والتقوى وكان جبلا
من جبال العلم ومحلا بالوفاء والصدق والحلم وكان رفيع الشان مطاع السلطان
حتى ان السلطان سليم خان اب السلطان سليمان خان الغازى امر بقتل مائة
وخمسين رجلا من حفاظ الخزاين فى زمان سلطنته فنبه لذلك المولى المذكور و

وذهب الى الديوان العالى ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتى الى الديوان
الا بحادث عظيم فتحير اهل الديوان ولما دخل الديوان سلم على الوزراء واستقبلوه
واجلسوه فى صدر المجلس ثم قالوا اى شئ دعا المولى الى المجئ الى الديوان قال
اريد ان القى السلطان ولى معه كلام فعرضوه الى السلطان فاذن له وحده
فدخل وسلم عليه وجلس ثم وظيفة اهل الفتوى ان يحافظوا على اخرة السلطان
وقد سمعت انك قد امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا
فعليك بعفوهم فغضب السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال انك
لا تعرض لامر السلطنة وليس من وظيفتك قال لا بل اتعرض لامر اخرتك وانه
من وظيفتى فان عفوت فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسر عند ذلك
سورة غضبه فعفا عن الكل ثم تحدث معه ساعة ولما اراد ان يذهب من
مجلسه قال تكلمت فى امر اخرتك وبقى لى كلام متعلق بالمروة قال السلطان ما هو
قال ان هؤلاء من عبيد السلطان فهل يليق بعرض السلطنة ان يتكففوا الناس قال
لا قال فقررهم فى مناصبهم فقبله السلطان فقال الا انى اعزرهم لتقصيرهم فى
خدمتهم قال المولى المذكور وهذا جائز لان التعزير مفوض الى راى السلطان ثم سلم وانصرف
وهو مشكور ونظير هذه الحكاية ذهب السلطان سليم خان المزبور الى مدينة
ادرنه فشيعه المولى المذكور فلقى فى الطريق اربعمائة رجل مشدودين بالحبال
فسالهم عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر السلطان وقد اشتروا الحرير وكان
قد نهى السلطان عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وهو راكب فتكلم
فيهم وقال لا يحل قتلهم فقال السلطان ايها المولى اما يحل قتل ثلثى العالم لنظام
الباقى قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان واى خلل اعظم من
مخالفة الامر قال المولى هؤلاء لم يخالفوا امرك لانك نصبت الامناء على الحرير وهذا اذن

بطريق

بطريق الدلالة قال السلطان ليس امور السلطنة وظيفتك قال انه من امور الاخرة
ان التعرض لها من وظيفتى ثم فارقه المولى المذكور ولم يسلم عليه فحصل للسلطان
سليم خان وحدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون
قدامه وخلفه متحيرين فى ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل الى منزله
عفا عن الكل ولما وصل الى ادرنه ارسل اليه امرا وقال انى تحققت انك تتكلم
بالحق واعطيتك قضاء العسكر وجمعت لك الطرفين فلم يقبل فى جوابه وصل
الى كتابك رحمك الله تعالى وابقاك وامرتنى بالقضاء وانى ممتثل امرك الا ان لى
مع الله عهدا ان لا يصدر عنى لفظة حكمت فاحبه السلطان محبة عظيمة وارسل
اليه خمسمائة دينار فقبله قرء المولى المزبور رح فى صغره على المولى حمزة القرامانى
وحفظ عنده مختصر الامام القدورى ومنظومة الامام النسفى ثم اتى بلدة قسطنطينية
وقرء على المولى خسرو ثم ارسله المولى خسرو الى المولى مصلح الدين ابن حسام وعلل
فى ذلك وقال انى مشتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين يهتم لتحصيلك اكثر منى
فذهب اليه وهو مدرس سلطانية بروسا فقرء عنده العلوم العقلية والشرعية
ثم صار معيد الدرس ثم تزوج بنت المولى مصلح الدين وحصل للمولى على الجمالى منها
اولاد ثم اعطاه السلطان محمد خان المدرسة الحجرية بمدينة ادرنه وعين له كل يوم
ثلثين درهما واعطاه خمسة الاف درهم وبعضا من الالبسة وذلك لانه لما
صار محمد باشا القرامانى وزير السلطان محمد خان نقمه لكثرة صحبته مع سنان باشا
فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة دراهم و
المولى المذكور لم ينقطع عن سنان باشا لسابقة فضله عليه وكرمه ولهذا نقله
الوزير الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة اخرى واشمأز المولى من ذلك
فترك التدريس واتصل الى خدمة الشيخ العارف بالله مصلح الدين ابن الوفا

قدس سره ثم مات السلطان محمد خان وقتل الوزير المزبور وجلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة ورأى المولى المذكور فى المنام فارسل اليه
الوزراء ودعاه فلم يجب ثم ارسله جبرا الى اماسيه وعين له كل يوم ثلثين درهما
وفوض اليه الفتوى هناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازى بمدينة
بروسا ثم ترك المولى المزبور تلك المدرسة وذهب الى اماسيه لزيارة ابن عمه وهو الشيخ
العارف بالله محيى الدين محمد الجمالى الشهير بچلبى خليفة المذكور فى الكتيبة
السابقة ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ازنيق وعين له كل يوم خمسين
درهما ثم اعطاه مدرسة سلطانية بروسا ولما بنى السلطان بايزيد مدرسة باماسيه
نصبه مدرسا بها وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه احدى المدارس الثمان فدرس
هناك مدة كثيرة ثم توجه بنية الحج الى مصر واتفق ان لم يتيسر له الحج فى تلك السنة
لفتنة حدثت بمكة المشرفة وتوقف المولى المذكور بمصر سنة وفى اثنائها
توفى المولى حميد الدين بن افضل الدين المفتى بقسطنطنية فامر السلطان بايزيد خان
بان يكتب الفتوى مدرسو المدارس الثمان وذلك فى سنة ثمان وتسعماية ولما
اتى المولى المذكور من الحج اعطاه منصب الفتوى وعين له كل يوم ماية درهم ثم
ان السلطان بايزيد خان بنى مدرسة بقسطنطنية واضافها الى المولى المذكور
وعين له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس فصار وظيفته كل يوم ماية و
خمسين درهما فحسده على ذلك بعض من العلماء وهو مولانا سيدى بن الحميدى وكان
هو قاضيا بمدينة قسطنطنية وهو يدعى الفضل على ابناء زمانه والناس يقدمونه
على اقرانه وجمع بعض فتاواه وقال انه اخطأ فيها وارسلها الى الديوان العالى
وارسلها الوزراء الى المولى المذكور على الجمالى فكتب اجوبتها وفى اثناء تلك الايام قال

فى

انى حين ما نزلت من العرفات حصل لى جذبة ولم يبق بينى وبين الحق سبحانه
وتعالى حجاب وفوضت امر المولى سيدى الى الحق سبحانه وهو فلم يمر اسبوعا بعده
الا وقد مات المولى سيدى فى ليلة واحدة فى ذلك وقعت فى سنة اثنى عشرة وتسعماية
ثم ان السلطان سليم جلس على سرير السلطنة فعرض القضاء والعسكر عليه
فلم يقبل وقد تقدم ذكره فاحبه محبة عظيمة واكرمه غاية الاكرام فعاش فى سعة
وعيش رغيد ثم لما جلس السلطان سليمان على سرير السلطنة زاد على وظيفته
خمسين درهما فصارت وظيفته مايتى درهم مات رح سنة اثنين وتسعماية
يحكى صاحب الشقايق عن والده قال قد ذهبت الى المولى المذكور مع الوالد لعيادته
فى مرض موته كلمه سرا فبكى المولى الوالد وما علمنا سبب بكائه ولما اتى منزله سألناه
عن سبب بكائه فقال انه اخبر بموته وقال جاء الى روح موسى النبى عليه السلام
وقت الاشراق وقال شرفوا بعد هذا دار الاخرة وكان رح اية الكبرى ومن مفردى
الدنيا فى الفتوى والتقوى وقالوا دفن بدفنه العلم والفتوى ومن تلامذته المولى
المولى الفاضل صدر الافاضل يوسف بن الشيخ حسن الشهير بسنان چلبى والمولى
قطب الدين المزريفونى والمولى مصلح الدين القاضى موسى بن منتشا السنوبى
وكان للمولى الفاضل المرحوم ابنان اكبرهما المولى الفاضل محيى الدين محمد بن المولى
علاء الدين الجمالى الشهير بمولى چلبى وكان صاحب اخلاق حميدة قرأ على جده لامه
المولى حسام زاده مصلح الدين استاذ ابيه ثم على المولى مويد زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مراد پاشا بقسطنطنية ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانين درهما
ثم تقاعد وعين له كل يوم ماية درهم ومات سنة ست وخمسين وتسعماية وكان
له حجرات عنده مبنية بقسطنطنية ثم كان مدرسة واصغرهما المولى الفاضل الكامل

فضيل چلبي والان موجود متعنا الله وسائر المسلمين بطول بقائه استاد العلما
الفضلاء المشاهير استاد العلماء النحارير امام الفروع والاصول علامة المعقول و
المنقول كشاف المشكلات الكلام القديم حلال المعضلات الكتاب الكريم فارس
ميدان البلاغة والادب موسس طريقة الخلاف والمذهب مفتي الثقلين لسان
الفريقين شيخ الاسلام والمسلمين شمس الملة وضياء الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا

كان رحمه الله شعبة دوحة المجد وسلالة العترة الكمالية شمسية الانوار بدرية الاضواء
غير الهلالية ذللت قطوفها للمحترفين وغدت ثمارها للمعترفين كان جده كمال
امير امراء الدولة العثمانية وابوه سليمان بن كمال من رؤس الجنود الاسلامية
الخاقانية وامه كانت بنت المولى الفاضل محي الدين محمد الشهير بابن كيلو وهو من
العلماء المشهورين بالفضل في زمانهم جعله السلطان محمد قاضيا بالعسكر المنصور
بعدما تولى بعض المناصب ثم عزله بعد قعوده من فتح بلاد قرامان وذلك سنة
اثنتين وسبعين وثمانمائة وقد عزل الوزير محمود باشا في تلك السنة وكان
للمولى المذكور بنتان تزوج احديهما المولى سنان باشا وولد له منها ولد
اسمه محمد چلبي صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
قاضيا ببعض البلاد ثم عزل عن المناصب ومات وهو شاب وتزوج احديهما
سليمان چلبي ابن كمال باشا فولد له منها احمد شاه وهو هذا المولى العلامة ونشأ
هو في حجر العز والدلال ومال في صباه الى تحصيل العلم والكمال واتفق بان عمره في اقتباس
كل فضيلة سمو به الى المحل الارفع وصرف حداثة سنه في احراز كل معرفة تعليه وذروة
العز الانفس والمجد الاتلع وحفظ القرآن وضبط في ابتداء امره من اللغة ما نقع
بها غلة صدره واحاط علما بوجوه القراءات والعلل وامن على نفسه غائلة التورط
في مداحض الزلل ثم استظهر في فنون الادب كتبا فلما تصدى لحفظها اقرانه و

يهتدي

يهتدي لضبطها اسنانه ثم استولى على امد الشعر ورقى الى الاعجاز منزلة السحر ثم
حدثت في طبعه الشريف داعية الرياسة لما كان اباؤه من اصحاب الكر والفر
والسياسة فلحق بزمرة العسكر وصرف عنان همته الى سمت اخر وذهب مع
السلطان بايزيد خان الى السفر وسمعت عن بعض ورايت في الشقايق ايضا
انه كان المولى العلامة المذكور يحكي نفسه قال كنت مع السلطان بايزيد خان
في سفره وكان الوزير وقتئذ ابراهيم باشا بن خليل باشا وكان وزيرا اعظم ..... الشان
وكان في ذلك الزمان وزير يقال له احمد بك بن اورنوس وكان من كبار
الامراء لا يتصدره احد من الامراء وكنت واقفا على قدمي قدام الوزير المذكور
والامير المزبور جالسا عنده اذ جاء رجل من العلماء بذي الهيئة وفي اللباس
فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه احد عن ذلك فتحيرت فيه فقلت لبعض رفقاء
من هذا الذي تصدر مثل هذا الامير قال هو رجل عالم مدرس بمدرسة
فلبه يقال له المولى لطفي قلت كم وظيفته قال ثلثون درهما قلت فكيف يتصدر هذا
الامير ولا الوزير قال المولى العلامة فتفكرت في نفسي ايضا اني لو اشتغلت
بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة العالم المذكور فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة
المولى المذكور وقد اعطى هو ذلك مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له
كل يوم اربعين درهما فقرءت عليه حواشي المطالع انتهى الى هنا وكان المولى
لطفي من اخص تلامذة المولى سنان باشا ولما اتى المولى على القوشجي بلاد
الروم ارسله المولى سنان باشا اليه وقرء العلوم الرياضية عليه حصل سنان
باشا العلوم الرياضية بواسطته على غرائب الكتب ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا
ثم اعطاه مدرسة فلبه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه ثم اعطاه احدى

المدارس الثمان ودرس بها مدة من الزمان ثم اعطاه مدرسة جده السلطان
مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ستين درهما وكان رح فاضلا لا
يجارى وعالما لا يبارى وكان يطيل لسانه على اقرانه بل على السلف ايضا ولكثرة
فضائله حسده اقرانه ولاطالة لسانه اغضبه العلماء العظام ولهذا انسبوه الى الالحاد
والزندقة حتى قتلوه ولم يحكم المولى ابن افضل الدين باباحة دمه وتوقف فيه
وحكم المولى خطيب زاده لما حكم بقتله واتى منزله قال خلصت كتابى من يده
وكان يسمع انه يقصد ان يزيف كتابه وهو الذى علقها على شرح التجريد يحكى
صاحب الشقايق عمن حضر قتله انه كان يكرر كلمة الشهادة وينزه عقيدته عما نسبوه
اليه من الالحاد حتى حكى انه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط راسه على الارض وروى
ان الشيخ العارف بالله محيى الدين القوجوى قال لما سمع قتله انى اشهد بان
المولى المزبور برى من الالحاد والزندقة وكان يلبس الالبسة البردية وكان
يركب دابته ويجئ الى المدرسة وعلف الدابة بيده فينزل فى باب المدرسة
ويربط الدابة بحلقة الباب ويلقى قدامه العلف ثم يدرس ثم يركب دابته ويذهب
الى زاوية الشيخ العارف بالله ابن الوفا ويروى هنالك كتاب صحيح البخارى الى
اذان المغرب ثم يذهب الى بيته وهذا دابه هكذا ذكره صاحب الشقايق ويحكى
عن عمه المولى قاسم بن خليل طاش كبرى وهو من تلامذة لطفى قال كنت
اقرء على المولى لطفى وهو يروى صحيح البخارى وكان عند فتح الكتاب نزل دموع
عينه على الكتاب وكان يبكى الى ان يختم الكتاب قال وحكى يوما ان على بن ابى طالب
عليه السلام ضرب فى بعض الغزوات بسهم فبقى نصله فى بدنه فجزع عند قصد
اخراجه فصبروا حتى اشتغل بالصلوة فاخرجوه فلم يحس بذلك قال صاحب الشقايق
قال عمى وقد حكى المولى لطفى هذه ثم قال وهو يبكى هذه هى الصلوة خفيفة واما

صلوتنا فهى قيام وانحناء ولا فائدة فيها وكان عمى يحلف بالله تعالى انى سمعت هذه
الحكاية على هذا الوجه قال وحين اخذوا المولى المذكور شهد شهداء الدرس
عليه بانه قال الصلوة قيام وانحناء لا فائدة فيها قال انظروا ابن ما قاله مما
شهدوا عليه وقال صاحب الشقايق له نوادر غريبة من جملتها ان السلطان
محمد خان امر المدرسين بالمدارس الثمان ان يجمعوا بين الكتب الستة من علم
اللغة كالصحاح والتكملة والقاموس وغيرها وكان فى ذلك العصر مولى شجاع
وملقبا باوصل وهو كلمة رومية ومعناها الحمار الضخم فاجتمع يوما مع المولى
لطفى قال له كيف حالك مع اللغة قال اضع علامة الشك فى كل اسطر فقال له
المولى لطفى انت اشك منى ولفظة اشك بالتركية بمعنى الحمار وله تصانيف
منها حواشى على شرح المفتاح للسيد الشريف فى بحث الوضع قال صاحب الشقايق
ولقد ابدع فيها كل الابداع واجاد كل الاجادة ولو لم يكن له تصنيف اخر غير هذه
الرسالة لكفته فضلا وشرفا واجاب عن تلك الاسولة المولى غدارى الا ان الحق
لم يقدر على دفعها والحق احق ان يتبع وله ايضا رسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية
والعربية حتى بلغ مقدارها مائة علم واورد فيها غرائب عجائب لم يسمعها اذان
الزمان رجعنا الى ما كنا فيه فغلب على المولى ابن الكمال حب العلم والكمال واشتغل
بالعلم الشريف بالغدو والاصال ومن لطائف صنع الله التى جلت ان تعد وكبرت
تعظم شانها عن ان تحد انه لم يحل فى عصر من الاعصار كافة المداين والامصار عن
ذى ذهن وقاد وصاحب طبع نقاد يبذل جهده فى اكتساب ما يرفع فى الدارين
قدره ويطلع من افق النباهة بدره فتصدى لاقتباس العلم ودراسته ويجتهد
فى صونه عن الضياع حراسته صرف همته الى تحرير مراسم الشرع واجرى سواد الحبر
فى بياض الرق ووقف همته على تمهيد قواعد الاصل والفرع وسود وجه الباطل

ويبض محيا الحق به كل من يقتدى ليسترشد ويهتدى وما هو في عهده الا هذا
المولى سجيته التاليف والدرس والفتوى لا يفتر لمحة ناظر عن التدريس والافادة
ولا ينزع خاطره صوب طائر عن التكرار والاعادة بتقرير غاية مرامه غير متلعثم في كلامه
فسل عن حلايا مجده كل شارق : وطارح خفايا فضله كل غاسق : اضاءت سماء
الفضل منه ثاقب : تقدير سيارات ذات الطرائق : وليس له ثان من الناس كلما
علا درجات في بيان الدقائق : بذل مصاعب العلوم فتنثني : اليه هواديها طرا والسوابق
ويسحر في علم البيان محافظا : على نسب زهي بها وعلائق : ومن الكلام الله يبدى كنوزه :
سواه بكشف للغوامض رائق : وانفاسه في روض نعمان غضنة : نوافح قد شقت
جيوب الشقائق : ثمر سنوا الدنيا فتحلد ذكره : تصانيف قد استبطون المهارق : فالمولى
المولى العلامة اخذ العلوم من افواه الرجال النحارير وقرأ الفنون على افاضل الفضلاء
المشاهير منهم المولى مصلح الدين القسطلاني والمولى خطيب زاده والمولى معروف زاده
فاخذ علم الفروع والاصول عن المولى القسطلاني عن المولى خضر بك عن المولى يكان
عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي
عن الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الامام حافظ الدين
الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر
المرغيناني صاحب الهداية عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري
عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن
يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وهذا احد طرق العنعنات
فبلغه الله الى اقصى درجات الكمال ومنعه بما خوله في الحال والمال ثم صار مدرسا
بمدرسة علي بك بمدينة ادرنة ثم بمدرسة الحلبية ثم احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة ثم استقضاه

السلطان

السلطان سليم خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بانا طولي وكان المولى العلامة
في فتح مصر مع السلطان سليم خان وكان قاضيا بالعسكر فلما دخل القاهرة لقيه
اكابر العلماء واعاظم الفضلاء وناظروه وباحثوه وتكلموا بما عندهم فامتحنوه
فاعجبوا فصاحة لسانه وحسن كلامه وبلاغة بيانه وبسط مرامه واقروا له بالفضل
والكمال وكانوا يذكرونه بغاية التبجيل والاجلال ويشهدون ان ليس في العرب
له عديل ولا في افاضل العجم والروم له عوض وبديل ثم لا شك الاعداء والاضداد
من مدية اصحابه وكتبوا على التفصيل والاجمال واوصلوا كتابهم الى السلطان
وكشفوا الاحوال عزله السلطان سليم خان وقصد اليه الاساءة والعدوان فنصحه
بيرم محمد الوزير وحوله من هذا الراى والتدبير ثم عاد اليه بالاحسان معتذرا
لما فطن ان سيكون امر الفتوى متعذرا واعطاه مدرسة دار الحديث بمدينة
ادرنة وعين له كل يوم بمائة درهم وعطايا سنية في السنة ثم اعطاه السلطان
سليمان خان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة ومكث
فيها الى ان صار مفتيا بقسطنطينية بعد وفاة المولى علاء الدين علي الجمالي
في سنة اثنين وثلثين وتسعماية فعاش فيه معززا مكرما محترما مقبولا عند الخاص
والعام ونالت عقود الفضل في زمانه حسن انتظام ومات رحمه الله وهو مفت بها
سنة اربعين وتسعماية ومن تلامذته المولى الفاضل الاستاذ محيى الدين محمد
بن عبد القادر والد المولى الفاضل النقيب اليوم في الممالك العثمانية والمولى
محيى الدين محمد بن حسام الدين الشهير بقره جلبي والمولى محمد بن عبد الوهاب
بن المولى عبد الكريم وله تصنيفات كثيرة معتبرة متداولة بين ايدي العلماء و
مقبولة لدى الفضلاء وكان يكتب ما سنح بباله الشريف باداء حسن وتحرير
لطيف وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه ولم تذكر في مجلسه مسئلة من كل الفنون

الا وهو كان يعلمه كتاب في الفروع متن وشرح سماه بالايضاح والاصلاح
وهو كتاب مشهور مستعمل جدا صنفه بادرنه في مدرسة دار الحديث في اوائل
دولة السلطان سليمان خان قال في خطبته وكان شروعي في ذلك الامر الخطير
في شهور ثمان وعشرين وتسعماية من تاريخ هجرة نبينا صلعم ووقع الاختتام
سلخ شوال تلك السنة وكنت اقدر الاتمام في اكثر من ثلث سنين ويسر لي
اقل من ثلث السنة بعون الله الملك العلام وله كتاب في الاصول متن وشرح
ايضا سماه تجويد التجريد وله متن في المعاني والبيان وشرح له ايضا
وله حواشي على شرح المفتاح وكتاب من الفرايض وشرحه ايضا وله حواشي
على التلويح وحواشي على الهداية مجلدين مجلد في كتاب النكاح وله حواشي على التهافت
للمولى خواجه زاده وتعليقات على الشرح الجغمني لسنان باشا وكتاب في اللغة
على ترتيب القوافي تامة الافادة لمن طلب النظم والانشاء وله كتاب نگارستان
على منوال گلستان للشيخ سعدي وبهارستان للمولى الجامي وله كتاب دقائق الحقائق في
قواعد الفارسية واستعمالاتها وله كتاب تواريخ ال عثمان ابدع في انشائه وكل تصانيفه
مقبولة بين الاعيان متداولة بين اهالي الزمان وكان عدد رسائله قريبا من ماية
رسالة كل منها جامعة القواعد عامة العوائد وهذه المذكورات ما شاعت بين
الناس واما ما بقي في المسودة فاكثر مما يحصى تفرقته ايادي سبا وبالجملة انسى رح
ذكر السلف بين الناس واحيى رباع العلم بعد الاندراس وكان من مفردي
الدنيا ومتبعا للمعارف العليا شهرته تغني عن التفصيل والاطناب والحاصل
ما من فن الا وله فيه حكمة وفصل خطاب **المولى الفاضل والعامل الكامل محيي الدين محمد
بن المولى الفاضل حسن السامسوني** كان رح عالما فاضلا بارعا ورعا قرا اولا على والده وحصل عنده
ما في العلوم وبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين العربي

فأخذ

فاخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية ونال ما نال من الفضل والكمال ثم اعطاه السلطان
بايزيد خان مدرسة المولى خسرو بمدينة بروسا ثم اعطاه المدرسة الحجرية بمدينة
ادرنه ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطنية ثم اعطاه مدرسة
السلطان اورخان الغازي بمدينة ازنيق ثم باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد
ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة ادرنه ومات وهو قاض بها سنة
تسع عشر وتسعماية واخذ العلم عنه المولى الفاضل الكامل شيخ الاسلام مفتي الانام
سعد الله بن عيسى الشهير بسعدي افندي وكان رح مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
بحيث لا يفارق عن حل الدقائق ليلا ونهارا وكان معرضا عن زخرفات الدنيا
وكان يستوي الذهب والمدر عنده وكان يوثر الفقراء على نفسه حتى يختار لاجلهم
الجوع والعرى وكان راضيا بالعيش القليل وكان له محبة صادقة للتوحيد له
حواشي على التلويح للعلامة التفتازاني من الاصول وحواشي على شرح المفتاح
للسيد الشريف **العامل الفاضل الكامل جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول عظيم
القدر جليل المحل غزير العلم المولى نور الدين القراصوي** كان عالما فاضلا متخضعا متصلبا
في الشرع قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان صاحب هيبة وصولة متشرعا
متورعا مرضي السيرة محمود السريرة وكانت له طريقة حسنة في قضائه وكان سيفا من
سيوف الله قرا على علماء بلده واشتغل بالعلوم وحصل المباني ثم اتصل الى خدمة
المولى خطيب فاخذ عنه العلوم العقلية والشرعية ثم قرا على المولى خواجه زاده ثم
وصل الى خدمة المولى سنان باشا ولازم خدمته ولم يفارقه ابدا الى ان بلغ
رتبة الفضل والكمال وتولى التدريس حتى كان عنده فذهب معه حين نفي
المولى المزبور عن البلد وقد مر ذكره في الكتيبة السابقة ولما اعيد المولى سنان باشا الى

تدريس دار الحديث صار المولى نور الدين معيد المدرسة ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بمدينة ادرنة ثم باحدى
المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان
سليم خان قاضيا بمدينة قسطنطنية ثم صار قاضيا بالعسكر بولاية اناطولى ثم
بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي ثم عزله السلطان بايزيد خان عن ذلك واعطاه
احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما ومات سنة
سنة سبع وعشرين وتسعمائة وكان استاذنا استاذ العصر المولى الفاضل
السيد محمد بن عبد القادر من اعزة تلامذته وصل الى خدمته بعد المولى كمال
باشازاده ومكث عنده مدة كثيرة واخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية وله نوادر
غريبة ووقايع عجيبة سمعناها من استادنا لكن لا يفي ذكرها هذه الكتيبة و
بالجملة كان زمانه في قضائه من تواريخ الايام وله كتاب في الفقه جمع فيه مختاراته
المسايل وسماه المرتضى وهو تصنيف لطيف كان في الطبقة العليا وله رسالة متضمنة
للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي والمولى المزبور من تلامذة المولى علاء الدين
العربي مات قاضيا بمدينة قسطنطنية في سنة اثني عشر وتسعمائة وقد سبق
ذكره قليلا في اثناء ذكر المولى علاء الدين الجمالي وللمولى نور الدين مسجد وحجرات
وقبره قدام مسجده بقسطنطنية وصنف المولى سيدي القراماني رسالة متضمنة
للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي القراماني ايضا ولكن ليس هذا بذلك فان
العلماء يرجحونها على رسالة المولى سيدي الحميدي وهو ايضا من تلامذة المولى علاء الدين
العربي وصار معيد المدرسة درسه ثم صار مدرسا ببلدة توقات ثم بالمدرسة
القلندرية بمدينة قسطنطنية ثم معلم سلطانية بروسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم بمدرسة

السلطان

السلطان بايزيد خان بادرنة ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم بمدينة قسطنطنية
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور باناطولى ثم بولاية روم ايلي ثم عزل عنه باوايل
سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين
له كل يوم مائة وعشرين درهما ومات وهو مدرس بها سنة ثلث وعشرين و
تسعمائة ودفن دار النعيم التي بناها بقسطنطنية وكان ذا شيبة عظيمة تتلألأ
انوار العلم والصلاح في جبينه وكان المولى العلامة شيخ الاسلام ابو السعود العمادي
تولى المنصب بعد ما وصل الى خدمته والمولى العلامة المزبور في الحقيقة تلميذ
ابيه اخذ العلوم كلها عنه وبلغ بتربيته رتبة الكمال العالم الفاضل الكامل المقدم
على الاقران اعلم اهل الزمان المولى بالي الايديني اشتغل في العلم فقرأ على
علماء بلده ثم وصل الى خدمة المولى سنان باشا فبلغ رتبة الفضل والكمال ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطنية ثم باحدى
المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانين درهما
بطريق التقاعد ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وجعل مدرسا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانين درهما ثم اضيف اليها عشرون فصار مائة و
مات وهو مدرس بها سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجد بمدينة قسطنطنية
وله حجرات عند مسجده عينها للملازمين وطلبة الموالي لو لم يوجد من الملازمين
طلبة ومن تلامذته المولى الشيخ محمد بن الياس الشهير بجوي زاده والد المولى الفاضل
الكامل جدير الاهالي القاضي بالعسكر المنصور روم ايلي اليوم وكان نصره في جميع اوقاته
في الاشتغال بالعلم حتى انه سقط عن فرسه وانكسر رجله وكان مستلقيا على ظهره مدة
شهرين او اكثر ولم يترك درسه في تلك المدة وكان ياتي الطلبة الى بيته وتقرأ عليه
وكانت له مشاركة في جميع العلوم وكان قادرا على غوامضها قوي الحفظ جدا وكانت

له كتب كثيرة وقف كلها على العلماء الصالحين وله ايضا رسالة متضمنة للاجوبة
عن اشكالات المولى سعدي الحميد المولى الفاضل والعالم الكامل عبد الحليم بن علي رح
كان من تلامذة قسطموني نشأ بها واشتغل بالعلم الشريف وقرء على علماء البلاد
ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين العربي ولما مات المولى العربي ارتحل الى البلاد
الشامية ومصر وقرء على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد العجم وقرء على علمائها قال
صاحب الشقائق التحق ببلاد العجم بطائفة الصوفية وتربى عند شيخ يقال له شيخ
المخدومي ثم اتى بلاد الروم وسكن ببلدة قسطموني مدة ثم ان السلطان سليم خان
قبل جلوسه على سرير السلطنة طلبه وجعله اماما لنفسه وصاحبه معه وراه متفننا في العلوم
متحليا بالمعارف وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة ولما جلس على سرير السلطنة
معلما لنفسه وعين له كل يوم مائتي درهم واعطاه قرى كثيرة وصاحب معه ليلة
ونهارا وتقرب عنده وحصلت له حشمة وافرة وجاه عظيم مات سنة اثنين وعشرين
وتسعمائة بدمشق بعد قفول السلطان سليم خان من مصر الى الشام وكان معينا
للضعفاء والفقراء كثير الانعام حتى كانت ايامه بكثرة احسانه تواريخ الايام رحمه الله

المولى الفاضل والعامل الكامل الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة سلطان الطريقة
وبرهان اهل الطريقة ذو الحسب الباهر والنسب الطاهر المولى سيد ابراهيم رح

كان والده من سادات العجم ارتحل الى بلاد الروم وتوطن في قرية من نواحي اماسية
يقال لها قرية بكيجه قال صاحب الشقائق كان والد المولى سيد ابراهيم من سادات
العجم وكان من اولياء الله تع وصاحب الكرامات السنية نقل عنه كثير من خوارق
العادات ولم نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملة ذلك انه رح عمي في
اواخر عمره وكشف ولده المذكور عن راسه وهو عنده فقال يا سيدي ابراهيم لا تكشف
عن راسك انما يضرك الهواء البارد فقال له ابنه كيف رايت وانت بهذه الحالة

قال

قال دعوت الله ان يريني وجهك فمكنني من ذلك فصادف نظري انكشاف
راسك وقد كف بصري الان كما كان ومنها ان السلطان بايزيد خان حين نبي
باماسية كان يلازمه ويستمد من دعائه وقد اوصاه هو يوما بعد الافراط في الصيد
فتركه اياما ثم باشر الصيد فافترق لاجله قطيعا من الظباء فتركها ولم يرم بسهم فسئل
عن ذلك فقال رايت ابي راكبا واحدا منها وكان السلطان بايزيد يدعوه بلفظ
الاب قال لي اما نهيتك عن الصيد فرجع السلطان بايزيد خان الى منزله خائفا
من كلامه ونشأ المولى سيد ابراهيم في حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب
العلم الى مدينة بروسا وقرء هناك على جدي لامي الشيخ سنان الدين ولما التحق جدي
بخدمة المشايخ الصوفية بقي وهو معتكف بالجامع الكبير بمدينة بروسا قال رح وقد
تفقدني يوما الشيخ سنان المذكور وقال لي اشتغل بتزكية النفس واوصاني بوصايا
فوقع الي واقعة رايتني في صورة طير ابيض اخضر الجناحين احمر المنقارين ورايتني
اطير على العرش وعلى الكرسي وعلى السموات السبع ورايت شجرة نابتة من الارض
وفروعها في السماء ولها غصن ممتد من المشرق الى المغرب قال فوقعت على ذلك
الغصن ثم جاء الشيخ المذكور الي فحكيت له الواقعة ولم يعبرها وقال دم على الاشتغال
وبعد ايام وقعت لي واقعة اخرى رايتني على حمار يجر زمامه على الارض مشدود
على الحمار ظرفان فيهما خمر وخلفي غلام مليح الوجه وبيده طنبور اضرب بها فاشمأزت
نفسي من هذه الواقعة وحزنت من ذلك حزنا عظيما قال فجاء الي الشيخ المذكور بعد
ايام فحكيت له الواقعة وحزني عليها قال لا تحزن هذه الواقعة احسن من الاولى لان
الخمر صورة الجذبة والغلام صورة الروح والطنبور طنبور انجذاب الى عالم القدس
الا انه لم يكن زمام الحمار بيدك لا تقصد انت شيئا اصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم
ثم كف قال رح وكان كما قال ثم اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى حسن

السماسونی وعینه لاهلیة التدریس فلم یقبل التدریس ورغب فی خدمة
المولى خواجه زاده وذهب الیه حال تدریسه بمدرسة ازنیق فصار ملازما
منها بعد قضاء قسطنطنیه وصار فی خدمته مدة کثیرة ثم استدعاه الوزیر
محمد باشا القرامانی لتعلم ولده فعلم مدة ثم صار معلما للسلطان قورقود بن
السلطان بایزید خان فی حیوة السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة
موزیفون ثم بمدرسة قره حصار ثم بمدرسة مصطفی باشا بمدینة قسطنطنیه
ثم بمدرسة السلطان بایزید خان بمدینة اماسیه وعین له کل یوم ثمانین درهما
وفوض الیه امر الفتوی هناک ثم ترک التدریس والفتوی وعین له بایزید خان فی
اواخر سلطنته کل یوم مائة درهم بطریق التقاعد فلما جلس السلطان سلیم خان
على سریر السلطنة اشتری له دارا فی جوار مزار ابی ایوب الانصاری والان
هی وقف وقفها المولى المذکور على کل من یکون مدرسا فی مدرسة ابی ایوب
الانصاری ثم فسکن هناک الی ان توفی سنة خمس وثلثین وتسعمایة وقد تنیف
من العمر على تسعین وکان ره مجردا لم یتاهل مدة عمره وقصد ان یزوجه
ابوه بالتماس بعض من توابعه فوجدوا انبتا من بنات الصلحا فابرم علیه نکاحها
فاجاب لذلک رعایة لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الامر فسئل عن
ذلک فقال رایت رسول الله صلعم فی المنام فقال لی اعطاک الله ولدا مثل ابراهیم
اما رضیت بهذا وطلبت له ولدا وکان ره منقطعا عن الناس بالعلم والعبادة
وکان زاهدا ورعا یستوی عنده الذهب والمدر وکان ذا عفة وصلاح
ودیانة وکان حسن السمت صاحب الادب لم یر احد حتى غلمانه الاجاثیا على
رکبتیه ولم یضطجع ابدا وکان ینام جالسا مع کبر سنه ومن عادته انه لم یامر احدا
حتى ممالیکه بشئ اصلا وربما یجد الکوز فارغا ولا یقول للخادم املاء هذا

من

من الامر وکان یقول ما صنعه من صنعه الا لکمال وکان حسن الشیبة نیلالا
انوار العلم والعبادة والشرف والسیادة فی وجهه الکریم وکان طویل القامة
طیب المحاورة حسن النادرة متواضعا متخشعا یجل الصغیر کما یوقر الکبیر و
بالجملة العجز عن مدحه وقد عمی فی اخر عمره مدة ثم عولج ففتح احدی عینیه
واکتفى بذلک الی اخر عمره وکان یکتب الخط الملیح جدا وکان عنده الکتب المتداولة
کلها صغارها وکبارها بخطه الشریف وکان یحیی فی المسجد من العباس ویصلی
الاوقات الخمسة بالجماعة قال صاحب الشقایق وقد ذهب فی مرض موته وهو
قریب من الاحتضار ففتح عینیه وقال ان الله تعالى کریم لطیف لقد شاهدت من
لطفه وکرمه ما یعجز عنه الواصف ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت ومات
فی تلک اللیلة ودفن عند جامع ابی ایوب الانصاری وکان من الطلبة فی
زمانه یطیل لسانه علیه فی غیبته وذلک البعض کان خبیث النفس فاجرا هو بذلک
مرارا وسکت وذکر عنده ذلک یوما فقال هل یتحرک لسانه الان فاقفل لسان
ذلک البعض فی تلک اللیلة ولم ینحل الی ان مات العالم العامل المولى الفاضل
نور الدین محمد بن الشیخ محمد کان اماما للسلطان بایزید خان بعد جلوسه على سریر السلطنة
بتربیة المولى معرف ثم صار قاضیا بمدینة بروسا وصار قاضیا مدة عشر سنین
او اکثر ثم اعطاه السلطان بایزید خان قضاء العسکر بولایة اناطولی سنة
احدی عشرة وتسعمایة ثم عزل عنه وعین له کل یوم مایة درهم ومات بعد زمان
یسیر کان کریم النفس حمیدة الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء وله نظم بالترکیة سماه
المحمودیة نظیرة للکتاب المحمدیة قال صاحب الشقایق الا ان النظم المحمودیة نظم نازل الدرجة
العالم العامل المولى خلیل الشهیر بخلیلی کان ره مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
باحدی المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان بایزید خان مدرسة بمدینة ادرنه

ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية اناطولی ثم تولی به روم ایلی ومات علی تلك الحال
فی اوایل سلطنة السلطان سلیم خان فی اثناء العشر والعشرین وتسعمایة وكان
حلیما كریما محبا للخیر متواضعا قال صاحب الشقایق الا انه كان یغلب علیه الغفلة فی اكثر
احواله رح العالم الفاضل والعارف الكامل المولی ركن الدین ابن المولی الفاضل
زیرك محمد مات والده وهو صغیر وتعلم العلم وحصل مبانی العلوم فی المدینة بروسا
علی طلبة الموالی ثم قرء علی المولی سنان باشا وعلی المولی خواجه زاده وعلی المولی الخطیب زاده
فبلغ رتبة الفضل والكمال الا انه كان غیر منقطع عن اخذ العلم عن افواه الرجال اعطاه
السلطان محمد خان مدرسة الواعظیة بمدینة بروسا وكان یدرس بها ویقرء علی
المولی درویش محمد بن خضر شاه وهو مدرس سلطانیة بروسا وكان له حجرة فی تلك
المدرسة لیسكن فیها فی بعض الاوقات قال صاحب الشقایق قرء والدی علی المولی
درویش محمد بن خضر شاه وكان مدرسا سلطانیة بروسا وكان یحكی من فضائله
وزهده وتقواه ما لا یمكن وصفه قال وكان یلبس عباة ویلف راسه شملة
ویذهب من بیته الی المدرسة ماشیا قال والدی ولما مر السلطان محمد خان
بمدینة بروسا لقصد محاربة حسن الطویل سلم علیه المولی المذكور ثم رجع قال وقال
السلطان محمد خان وكان جهوری الصوت الیس هذا درویش محمد قال الوزیر محمود
باشا بلی هو ذاك قال السلطان للوزیر محمود باشا ادرك خلفه واوصه بالدعاء وكان
مجاب الدعوة وكان هو مشهورا بذلك عند الناس وكانوا یتبركون بانفاسه وكان
عادته انه یحلق راسه فی السنة مرة واختار لذلك یوم عاشوراء وكان یجتمعون
فی ذلك الیوم علی بابه ویاخذون من شعره لاجل التوصی وكان یكشف لهم راسه
فیاخذون من شعره وقد سقط فی اخر عمره من السطح ومات من ذلك رح انتهی ثم
اعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابن كرمیان فی بلدة كوتاهیة ثم صار مدرسا

بمدرسة قبلوجه بروسا ثم بمدرسة ازنیق ثم بمدرسة سلطانیة بروسا ثم اعطاه
السلطان بایزید خان مدرسته باماسیه وفوض الیه امر الفتوی ثم اعید الی سلطانیة
بروسا ثم بمرادیة بروسا ثم صار قاضیا بمدینة ادرنة ثم بمدینة قسطنطنیة ثم صار قاضیا
بالعسكر بولایة اناطولی ثم بالعسكر المنصور بولایة روم ایلی ثم ارسله السلطان سلیم.. خان
غوری رسولا من قبله الیه ثم عاد الی منصبه ودام علی ذلك مدة ثم عزل عنها سنة
اربع وعشرین وتسعمایة وعین له كل یوم مایة درهم ثم زاد علیها ثلثین درهما ومات
سنة تسع وثلثین وتسعمایة العالم الفاضل والبارع الكامل المولی سعدی ابن التاجی بك
اخو المولی جعفر الشهیر بتاجی زاده قرء مبانی العلوم وحصل الاستعداد ثم وصل
الی خدمة المولی قاسم الشهیر بقاضی زاده والمولی ابن الحاج حسن ونال وبلغ مبلغ
الفضل والكمال حتی اشتهر بالفضل فی الافاق وصار مدرسا بالاستحقاق اولا
بمدرسة قبلوجه بروسا ثم بمدرسة الوزیر علی باشا بقسطنطنیة ثم باحدی المدارس
الثمان ثم حج البیت العتیق ورزق الهدایة والتوفیق فعین له بعده ثمانین درهما
مات سنة اثنین وعشرین وتسعمایة وكان صالحا كریم النفس حمید الخصال صادق
القول قال صاحب الشقایق كان الوالد رح یقول فی حقه لو قلت انه لم یكذب فی
مدة عمره لما كذبت وله قصاید بالعربیة اجاد فیها كل الاجادة وله حواشی علی شرح
المفتاح للسید الشریف وحاشیة علی باب الشهید من شرح الوقایة لصدر الشریعة
وقد نظم العقاید النسفیة بالعربیة نظما بلیغا وله غیر ذلك من الرسایل والفواید واما
اخوه المولی الفاضل جعفر چلبی فهو ایضا اشتهر بالفضایل فی الافاق وصل الی خدمة
المولی ابن الحاج حسن والمولی القسطلانی ثم صار مدرسا بمدرسة الوزیر محمود باشا
بمدینة قسطنطنیة اعطاه السلطان بایزید خان فكان فاضلا له مشاركة تامة فی
كل الفنون وله الید الطولی فی المحاضرات والخطب والانشاء جعله السلطان بایزید خان موقعا

بالديوان العالي فسلك مسلك الامراء وعاش في ظل حماية بدولة وافرة وحشمة
متكاثرة ثم اصابته عين الزمان وانمحت داره وعزل عن منصبه في اواخر سلطنة
السلطان بايزيد خان بسبب زلة وقعت عنه فتكدر بها خاطر العالم العارف
بالله فدعى عليه بسوء وليس هذا موضع ذكرها فتجاوز الله عنه وعين له كل يوم مائة
درهم بطريق التقاعد فلم يقبل ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة
اضاف اليها قضاء بعض البلاد فقبلها ثم جعله موقعا بالديوان العالي ثانيا
ثم جعله قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم قتله لامر اوجب ذلك وله نظم في غاية
الحسن ومنشآت كثيرة مقبولة عند اهلها العالم الفاضل المحقق والبارع الكامل المدقق
جامع العلوم والمبرز في المنقول والمفهوم المولى محيي الدين محمد شاه بن المولى علي بن المولى
يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري روح الله ارواحهم ولد المولى المزبور في
ايام سلطنة السلطان محمد خان وكان والده المولى علي الفناري وقتئذ قاضيا بالعسكر
وعين له السلطان محمد خان يوم ولادته كل يوم ثلثين درهما ونشأ في حجر الفضل والرياسة
وغذي بالعلم وحمل على اكتاف الائمة واشتغل بالعلم وعلمه ابوه في صباه وتعلم
العلم والادب وفاق على اقرانه وبعد وفات والده قرء على المولى خطيب زاده وجعل
السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين درهما ثم قرء على المولى معرف زاده ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان مدرسة مناستر بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم احدى
المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان سليم خان قضاء بروسا ثم جعله قاضيا بقسطنطينيه
ثم جعله قاضيا بالعسكر ببلاد العرب ثم قاضيا بادرنه ثم بالعسكر المنصور بولاية اناطولي
ثم بولاية روم ايلي ومات وهو قاض بالعسكر في ولاية روم ايلي سنة تسع وعشرين
وتسعماية ودفن عند قبر جده ببروسا وله حواش على شرح الفرائض للسيد الشريف
وحواش على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش على شرح المواقف للسيد

الشريف

الشريف قال صاحب الشقايق كان صاحب اخلاق حميدة وطبع ذكي ووجه بهي وكرم
وفي وكان ذا عشرة حسنة مات وهو شاب لو عاش لظهرت منه تاليفات لطيفة رح
المولى العالم العامل الكامل خير الدين معلم السلطان سليمان خان الغازي كان من ولاية
قسطموني اشتغل في العلوم ثم وصل الى خدمة المولى اخي يوسف ثم الى خدمة المولى
مصطفى امركي ثم صار معلما للسلطان سليمان خان الغازي ووقع عنده محل القبول وحصل
حشمة وافرة وجاها رفيعا بحيث ازدحم العلماء والفضلاء على بابه وكذا الاكابر والاعيان
ومع ذلك لم يتبدل ما في طبعه من التواضع والكرم والتلطف بالفقراء والمساكين
وربى كثيرا من افاضل الطلبة واقراهم لهم يوميات يسيرة ونالوا بالمراتب العلية
والاموال الكثيرة واكثر افاضل الزمان وصلوا الى خدمته ثم بالمناصب العالية مات رح
على اتم العز ورغد العيش وعظيم الجاه سنة خمسين وتسعماية ودفن عند جدار ابي ايوب
الانصاري رض العالم العامل الزاهد الورع والفاضل الكامل البارع المتورع التحرير المتقن
الفقيه والحبر المحقق المدقق النبيه ذو الفضل الجليل عديم النظير فقيد المثيل المولى
محيي الدين جلبي محمد بن علي بن يوسف بالي بن المولى ابن الفناري اخو المولى محمد شاه
السابق الذكر هو ايضا مثل اخيه قرء في سن الطفولية على ابيه المولى علي بن الفناري
وقرء بعد وفات والده على المولى خطيب زاده وقد ذكرناهما في ذكر ابيهما و
ذكر الموالي خطيب زاده في الكتيبة السابقة ثم اخذ العلم عن المولى افضل زاده
عن المولى يكان عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ الامام
قوام الدين الكاكي عن الامام السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الامام حافظ الدين
الكبير البخاري عن شمس الائمة عن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق
النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن

سماعه عن ابي يوسف وهذا احد الطرق ثم صار المولى المزبور مدرسا بمدرسة الوزير
علي باشا بقسطنطنية ثم سلطانية بروسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بادرنة ثم بقسطنطنية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم بولاية
روم ايلي ومكث في قضاية بالعسكر مدة خمس عشر سنة ثم عزل وعين له كل يوم
مائة وخمسين درهما ثم اضيف الى ذلك خمسون درهما اخرى فصارت وظيفته
مائتي درهم ثم صار مفتيا بقسطنطنية بعد تقاعد المولى قدري قادري عن الفتوى
في سنة ثمان واربعين وتسعماية ثم ترك الافتاء في سنة احدى وخمسين وتسعماية
وفوض امر الفتوى الى المولى العلامة ابي السعود العمادي وعين لكل يوم مائتي
درهم ايضا باقراء التفسير والتصنيف الا انه لم يوفق بالتكميل فمات سنة اربع وخمسين
وتسعماية ودفن بجوار جامع ابي ايوب الانصاري وقد قرب عمره الثمانين قرء عليه كثير
من افاضل الزمان واخذوا عنه منهم استاذنا المولى العلامة السيد محمد عبد القادر
وكان عالما فاضلا نقيا تقيا ورعا متورعا صالحا محبا للفقراء والصلحاء وكان جري
الجنان طليق اللسان ذا مهابة ووجاهة يستوي عنده الصغير والكبير في اجراء
الشرع وكان لا يخاف في الله لومة لائم وبالجملة كان رحمه علامة في الفتوى
واية كبرى في التقوى وكان زاهدا محترزا عن حقوق العباد غاية الاحتراز حتى انه كان
لغاية احتياطه ربما ينتهي الى حد الوسوسة في معاملات الناس وله حواشي على اوائل
شرح الوقاية لصدر الشريعة وكلمات متعلقة بالهداية وتعليقات على حواشي الهداية
وحواشي المفتاح للسيد الشريف وله رسائل اخرى متعلقة ببعض المواضع من الفروع
والاصول والتفسير وحكاية العجيبة ووقائعه الغريبة لا يضبطها هذه الكتب فلا علينا
ان نذكر بعضا منها من جملتها انه كان يوما في الديوان استمع بقضية تحل محل الحكم
فاخر في الحكم كي ينكشف حقيقة القضية غاية الانكشاف وكانت تلك القضية معلو

للوزير

للوزير ابراهيم باشا المقتول فقال الوزير يا مولانا هذه صحيحة وانا اشهد بها وليست
محل التاخير فقال شهادتك غير مقبولة عند الشرع فاشمأز الوزير وقال ولاي شيء لا تقبل
شهادتي قال لانك عبد غير معتق فقام الوزير ودخل الوزير ووصل على السلطان
وكانت له منزلة عظيمة عند السلطان سليمان خان فشكى اليه وبكى وقال خلدك الله تعالى
ايها السلطان ان المولى ابن الفناري هتك عرضي وحرمتي في الديوان العالي وقال كذا
وكذا وعرض عبيدك الوزراء عرض هذا الجناب العالي فقال السلطان سليمان
الغازي الباري يا ابراهيم هذا امر مشروع والمولى المزبور قوال بالحق متصلب في الدين
لا يداهن احدا ابدا وهذا شان العلماء الربانيين وانا اخاف منه واما انت فما منعتك
اليوم فاذهب انت ولم قل له اعتقني السلطان تقبل شهادتي فرجع وجاء الى الديوان
العالي وقال ايها المولى اعتقني السلطان تقبل شهادتي قال لا قال ولاي شيء قال هذا
ادعاء ولا بد من اقرار السلطان عندي او البينة فدخل المولى المزبور لعرض القضايا
على السلطان فاقر بالعتق ثم كتب المولى كتاب عتاق ذلك الوزير واعطاه في غد اليوم
بمحضر الاركان في الديوان العالي وقال خذ هذا كتاب عتاقك فالان تقبل شهادتك
وهذا اغرب جراة من الاولى فتكدر خاطر الوزير بعدها على المولى المذكور والتهبت
تموز قيظه وكان يتميز من غيظه وبعد ذلك قصد الوزير المزبور ان يكافي المولى
العارف المزبور فعرض على السلطان سليمان خان الغازي يوما فقال ان قضاة
العساكر المنصورة ادام الله معاليهم وزاد بالبر فضائلهم لو اجتمعوا معنا على سماط واحد
في الديوان العالي لكان ادخل في مشاورة واقعات الدين ولكان اسهل في اتمام
مصلحة المسلمين ويكون زينة للاركان ومهابة لاهل الديوان وكان قديما على هذا
المنوال فسمع كلام الوزير على التفصيل والاجمال وامر على مقتضى مرامه وبعد غد دعي
المولى المزبور الى سماط الوزراء فلم يجب وقال انا صائم فجاء قرينه المولى الفاضل

قاضي جلبي القاضي بالعسكر المنصور بولاية اناطولي فاكل الطعام معهم والمولى محيي الدين
جلبي قاعد في مقامه وبعد غد دعي ايضا فلم يجب وقال انا صائم الى ان مضى
تمام شهرين وبعد اللتيا والتي وقف السلطان على قصده وبيانه بعين سماطهما ايضا كما
في الاول فتخجل الوزير المزبور ومناقبه الشريفة لا يفي ذكرها هذه الكتاب العالم الفاضل
والبارع الكامل قاسم الشهير بالمولى غداي الكرماني اشتغل في العلوم ثم وصل الى
خدمة المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب
الانصاري وعين له كل يوم ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم باحدى
المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة احدى وتسعمائة وكان شديد
الذكاء نظارا فارسا في البحث سليم الطبع قوي الفطنة وله الحدس الصائب والذهن
الثاقب روي انه كان يدرس كل يوم سطرين او ثلاثة اسطر وكان يجري فيها جميع
قواعد العلوم الآلية على الترتيب وسائر ما يتعلق في هذا البحث تفصيلا واجمالا
ويتكلم على قواعد المناظرة ويدفع ما اشكل على الطلبة على احسن الوجوه ثم يحقق المقام
تحقيقا واضحا مثل الشمس على وسط النهار قال صاحب الشقائق اذا جاء يوم العطلة
يذهب مع الطلبة الى بعض المنتزهات في ايام الصيف وفي ايام الشتاء يجتمعون
في بيته ويباحث معهم الى حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون باللطائف وسمعت
من بعض طلبته انه قال يخل في اثناء تلك المباحثات في المواضع المشكلة ما لا يخل
في الدرس وله اجوبة عن السبع الشداد وقد ذكرنا في ذكر المولى لطفي في اثناء ذكر المولى
العلامة كمال باشا وله اشعار لطيفة على لسان الفارسية والتركية وكان ابن اخت مولانا
شيخي الشاعر ناظم كتاب قصة خسرو وشيرين والمولى شيخي كان من بلاد كرمان قرأ على
علماء عهده ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الانقروي وحصل
عنده طريقة التصوف ونال ما نال وكان ذميم الخلقة عليل العينين

العينين

العينين حكي انه كان يصنع الاكحال ويبيع للطالبين فاشترى منه احد يوما كحلا
بدرهم ورأى المشتري ان عينه عليلة فاعطاه درهمين وقال هذا ثمن كحلك
وهذا الآخر لك اشتر به انت ايضا كحلا وكحل به عينك فاستحسن المولى الشيخي هذا
هذا الكلام وكان كثيرا ما يذكره ويضحك منه تقاعد في وطنه قريبا من كوتاهية
وكان قبره بها المتفرقات من رجال الكتيبة الحادية والعشرين
من كتاب اعلام الاخيار المولى الفاضل المحقق والعالم الكامل المدقق بحر العلوم قمقام
المعقول والمفهوم الشيخ الفنون الادبية امام العلوم العربية علامة في المعاني والبيان
والبلاغة ذو اليد الطولى في النظم والنثر والانشاء والاملاء عبد الرحمن بن علي
بن مؤيد الاماسي المشتهر بمؤيد زاده ولد باماسية في صفر سنة ستين وثمانمائة
ونشأ على تحصيل الفضل والكمال في عيش رغيد وزمان سعيد وكان ابوه وجده
من اكابر بلدة اماسية ويرجع اهاليها ثم صحب عنفوان شبابه السلطان بايزيد خان
وهو اذ ذاك كان اميرا على بلدة اماسية وحصل عنده منزلة عظيمة وحسده
به الحاسدون ووشى به المفسدون الى ابيه السلطان محمد خان فامر بقتله فاخبر
به السلطان بايزيد قبل وصول امر ابيه اليه تداركه في امره بالتعجيل فاخرجه خفية
الى سواء السبيل وارسله الى البلاد الحلبية سنة احدى وثمانين وثمانمائة و
كانت تلك البلد في ذلك الزمان على ايدي الجراكسة اقام المولى المزبور هناك
مدة يسيرة وقرأ على بعض علمائها كتاب المفصل في النحو للعلامة الزمخشري وقصد
ان يقرأ العلوم العقلية ولم يجد من يفيده ذلك فاراد ان يذهب الى بلاد آخر
فنصحه بعض تجار العجم وقال عليك ان تذهب الى المولى جلال الدين الدواني ببلدة
شيراز وهو كذا كذا وكان قد سمع بعض اوصافه اولا فخرج مع تجار العجم
في السنة المذكورة الى بلدة شيراز ووصل الى خدمة المولى جلال الدين وقد

ذكر في ذكر خواجه زاده في ذكر كتاب التهافت وبقي عنده مدة كثيرة واخذ
عنه العلوم العقلية والعربية والتفاسير والاحاديث وبلغ عنده رتبة الفضل
والكمال ثم كتب له كتاب الاجازة بعدما اقام عنده مدة سبع سنين وقرء
منها ايضا على المولى مير صدر الدين التي علقها على شرح التجريد
وكان ابتداء المولى صدر الدين بخطه وكتب اسطرا ثم كتبها المويد زاده عند قراءتها
تماما ولما سمع المولى المذكور جلوس السلطان بايزيدخان على سرير السلطنة
سافر من بلاد العجم الى بلاد الروم فقدم ببلدة اماسية في شهر رمضان سنة
ثمان ثمانين وثمانماية واقام هناك مقدار اربعين يوما ثم اتى مدينة قسطنطينية
فصحب موالي الروم وتكلم معهم حتى استحسنوه غاية الاستحسان وشهدوا له
بالفضل والاتقان فارسلوه الى الوزراء فعرضوه على السلطان قالوا اقروا بعلمه
وكماله فضلاء الزمان حتى المولى خطيب زاده وهو اوحد عصره في تلك الاوان فحل
عرضهم محل القبول عند السلطان بايزيدخان واعطاه مدرسة قلندرخانه
بمدينة قسطنطينية وذلك في اواخر سنة ثمان وثمانين وثمانماية من الهجرة النبوية
ثم تزوج المولى المذكور بنت المولى مصلح الدين القسطلاني سنة احدى وتسعين و
ثمانماية واعطاه السلطان بايزيدخان في ذلك الان احدى المدارس الثمان
وكانت هي مدرسة افضل زاده المولى حميد الدين ثم اعطاه قضاء مدينة ادرنه
سنة تسع وتسعين وثمانماية صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي في شهر
ربيع الاول سنة سبع وتسعماية ثم انتقل الى قضاء العسكر بولاية روم ايلي بعد وفات
المولى ابن الحاج حسن سنة احدى عشرة وتسعماية ثم تغيبت داره فعزل لذلك عن
قضاء العسكر في رجب سنة سبع عشرة وتسعماية وعين له كل يوم ماية وخمسين درهما
فلم يقبل ولم يلبث الا قليلا حتى جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة فسال الوزراء عن

حالا

حاله فاخبروه بذلك فاضاف هو الى الوظيفة المذكورة قضاء قرية وبرية ثم اعيد
الى قضاء العسكر في رجب سنة تسع عشرة وتسعماية فسافر مع السلطان سليم خان
الى بلاد العجم وكان معه عند محاربته مع شاه اسمعيل الاردبيلي ثم لما رجع منها
ووصل الى جسر الراعي عزل المولى المذكور عن قضاء العسكر بسبب اختلال في عقله
في شعبان سنة عشرين وتسعماية وعين له كل يوم مايتي درهم واتى مدينة قسطنطينية
معزولا ومات في ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان المعظم سنة اثنين وعشرين و
تسعماية وهذا البيت في تاريخه قل للذي يبغي تاريخه تحل المويد مرحوم و
مبرور ومن تلامذته المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن والمولى داود بن
كمال القوجوي والمولى عبد العزيز حفيد المولى الشهير بام ولد والمولى محمد جلبي بن
المولى قطب الدين محمد بن محمد بن المولى موسى الشهير بقاضي زاده والمولى العلامة
شيخ الاسلام ابو السعود العمادي وللمولى المذكور فوايد كثيرة وتحقيقات ولطائف
غريبة وتدقيقات وله تعليقات على كتب كثيرة وكلمات لا تحصى بقيت كلها في
المسودة ولو لم يكن منصب القضاء والرياسة والاشتغال بها مانعا عن تبييضها
لظهرت عنه اثار عجيبة وبقيت لدى الدهر على صفحات الاعصار وله رسالة
لطيفة اوراقها المواضع المشكلة من علم الكلام وقد ارسلها الى السلطان قورقود
وضمن في خطبتها قصيدة عربية يمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية اللطافة
وله رسالة اخرى في حل الشبهة العامة ولقد احسن فيها واجاد وله ايضا رسالة
في تحقيق الكرة المدحرجة وهي ايضا في غاية اللطافة وقد جمع غرايب من الكتب
قال صاحب الشقايق وفيما بين كتبه كتب لم يسمع بها احد من ابناء الزمان فضلا
عن الاطلاع عليها وقد سمعت انه خلف سبعة الاف مجلدات سوى المكررات
وله نظم بالتركية والفارسية والعربية وكان احسن الخط جدا ويكتب انواع الخطوط

ومن نظمه في مدح رسالة لبعض العلماء وقد وضع عليه خط وقال هذه رسالة على
وفق السؤال من امعن فيها يلقى بالقبول يستعظم من الفهماء ثم يقول يا خير رسالة وعاصر
فتول وقد كتب على الرسالة المذكورة المولى ابن الحاج حسن وقد كانا قاضيين بالعسكر
شعر رسالة لنكات الفنون جامعة ... ومثلها لدليل لفضل صاحبها ... انظر الى بلاغتها
فشتان بين الثريا والثرى ... المولى الفاضل والعالم الكامل جامع الفروع والاصول
ضابط المعقول والمنقول يعقوب بن سيدي علي اشتغل في العلم وقرأ على علماء
عصره فصار فارس ميدانه وسابق اقرانه وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان مشارا
اليه بالبنان بين الامثال والاقران ثم صار مدرسا بمدرسة حمزة بك بمدينة بروسا
ثم بمدرسة ابن ملك بولاية ايدين ثم بسلطانية بروسا ثم بمرادية بروسا ثم بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بها ثم اعيد الى المدرسة المزبورة
ثم باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانين درهما ثم عزل وعين له كل يوم مائة
درهم بطريق التقاعد ومات سنة احدى وثلثين وتسعمائة راجعا من سفر الحج
وله تصنيف لطيف وهو شرح كتاب شرعة الاسلام وهو جامع للفوائد الشريفة واللطائف
المنيفة وكان السلطان بايزيد خان لقبه بشارح الشرعة لميله الى الشرح المذكور وله حواشي
على شرح ديباجة المصباح وهي متداولة بين طلبة العلم وله شرح كتاب گلستان للشيخ
سعدي الشيرازي والكتاب المذكور بالفارسية وقد كتب الشرح المذكور بالعربية لتسهيل
معرفة اللسان الفارسي على طلبة العلم روح الله روحه حكي ان السلطان سليم خان
سأل المولى العلامة ابن كمال باشا قال ايها المولى لم يكتب المولى يعقوب بن سيدي
على شرح گلستان للشيخ سعدي بالفارسية وقد كتبه بالعربية فاجاب المولى العلامة
بان المولى المذكور كان لا يعلم الفارسية ولا يحسن فيها فضحك سلطان سليم خان
العالم الفاضل والعامل الكامل الشيخ يحيى بن بخشي قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا

بمدرسة

بمدرسة طوزله من بلاد ولاية قره صي ثم سلك التصوف وبلغ مبلغ الارشاد
ثم انقطع من الناس في الولاية المذكورة ثم اشتغل بتذكير الناس ووعظهم وكان
صاحب الاحوال انتفع به كثير من الناس وكان يقرئ الطلبة تفسير العلامة البيضاوي
وكان يرشد الناس بطريقة الصوفية وله شرح على كتاب شرعة الاسلام رائقة
وانتفعت به ولقد احسن فيه واجاد وكان قد تتبعه المولى يعقوب بن سيدي علي
ثم كتب شرحه على كتاب شرعة الاسلام هذا فان اكثر كلامه ماخوذ من ذلك
الشرح مات في اوائل العشر مائة وكان عالما جامعا بين رياستي العلم والعمل
الفاضل والبارع العامل الجامع بين العلم والعمل كثير الفضل جليل المحل فقيد
المثيل عديم النظير في الفروع والاصول والحديث والتفسير كان بقرية قريبة من اماسية
اشتغل في العلم الشريف واجتهد وبالغ في الاجتهاد وحصل العلوم الاصلية والفرعية
والفنون العقلية والشرعية ثم ارتحل الى البلاد الشامية وقرأ على علمائها ودخل
واخذ عن فضلائها وبرع في العلوم وبلغ رتبة الفضل والكمال ثم اختار طريقة
الصوفية وصحب المشايخ واقتبس من مشكوة انوارهم القدسية ونال منهم ما نال من
المعارف والحال ثم رجع الى دياره واشتغل بالتدريس والوعظ والتذكير وكانت
له اليد الطولى في التفسير وكان اكثر كتب التفاسير في حفظه وقرأ عليه الكثيرون لم تنقض
به شكر الله تعالى مساعيه وكانت له اليد الطولى ايضا في الفقه والحديث حكي انه ربما يقول
رايت في اللوح المحفوظ هكذا ولا يخطي كلامه اصلا ويكون كما نقل قال صاحب الشقائق رأيت
له جمع فيها رؤيته النبي صلعم في المنام وصحبته معه وهي كثيرة جدا ومات في اواخر الثلثين
وتسعمائة وسمعت من تلميذه المولى علاء الدين علي الواعظ المفسر وكان متقاعدا عن قضاء
العسكر الخانية سلمه الله وكنت وقتئذ في عنفوان الشباب في جوار دون العشرين
اسمع منه شرح كتاب المشارق من الحديث وتوحيده كل يوم بعد العصر في الجامع

البكير منها يقول ان استاذي المولى الكامل الزاهد كان ينقل تفسير القاضي البيضاوي وكنا
نسمع مع شركائنا والناس يعلقون فنقل تفسير القاضي البيضاوي مرة من اوله الى آخره
في تسع سنين ونقل مرة من فاتحته الى خاتمته في اقل من ثلثة اشهر ابتداء من ليلة
الرغايب وختم في ليلة القدر قلت الكتيبة الحادية والعشرون
من كتاب الاعلام الاخيار الشيخ العالم الرباني والمرشد الهادي الصمداني فخر ارباب الهداية
معين اصحاب الاستفادة جامع علم الشريعة والحقيقة قبلة العارفين دليل الطريقة صفوة
العلماء قدوة العرفاء صاحب العزيمة ومواظب سنة النبي عبد الرحيم المويدي بن المشتهر بحاجي جلبي
كان صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الباهرة وكان لسان التصوف في عصره مرجع
اهل العرفان في مصره يتلألأ انوار الزهد والسعادة من جبينه ويلمع به آثار العشق
والمحبة من عفافه ودينه وكان جامع العلوم على الظاهر والباطن اشتغل اولا بالعلوم
وابرز في المنقول والمفهوم ووصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا والمولى
الفاضل خواجه زاده واخذ العلوم الشرعية والعقلية عنهما وكان مقبولا عندهما يحكي
صاحب الشقايق عن والده قال كان المولى الوالد يحكي ويقول ان المولى خواجه زاده
كان يذكر بالفضل الشيخ عبد الرحيم المويدي وكان يذكر المولى بالفضل المولى الفاضل
ركن الدين الشهير بابا جلبي قال المولى ما سمعته يشهد لاحد من طلبته بالفضل مثل
شهادته لهما والمولى بابا جلبي هو ابن الشيخ العارف بالله اق شمس الدين واسمه غياث الدين
اشتهر بابا جلبي قرء على المولى الخيالي والمولى خواجه زاده ثم اتصل بخدمة المشايخ الصوفية
ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الكوراني بمدينة قسطنطنية بمدينة بك بازاري
ثم بمدرسة شفيعة القرة ثم بمدرسة حسنية اماسية ثم بجلبية ادرنة ثم بسلطانية
بروسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم تركها واختار مدرسة ابي ايوب الانصاري
ثم سلطانية اماسية مع منصب الفتوى ثم تركها وعين له كل يوم سبعين درهما

بطريق

بطريق التقاعد ثم طلب مدرسة القدس الشريف ومات قبل السفر اليها من
سنة ثمان وعشرين وتسعماية وله اسولة من كل فن ورسائل كثيرة وله لطايف عجيبة
وفوايد غريبة وله وقايع وحكايات مع الموالي والاكابر وكلمات كالسهام النافذة
والنصال يضرب به الامثال وهي مشهورة تغني عن الايراد ثم ان الشيخ حاجي جلبي
سلك مسلك التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين الاسكليبي
فاخذ عنه الذكر وتلقين عنه كلمة التوحيد وهو اخذ عن الشيخ ابراهيم القيصري وهو عن
الشيخ اق شمس الدين عن الشيخ الحاج بيرام الانقروي عن الشيخ حميد الدين حامد
الاقسرايي عن خواجه علي الاردبيلي عن الشيخ العارف بالله صدر الدين الاردبيلي
عن الشيخ العارف صفي الدين الاردبيلي عن الشيخ الكامل ابراهيم الزاهد الكيلاني عن
جمال الدين البوصري عن شهاب الدين محمد التبريزي عن ركن الدين النجاسي عن قطب الدين
ابهري عن ابي النجيب السهروردي عن احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم
الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد
الطايفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن
الحسن البصري عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلعم ثم جاهد حق الجهاد واشتغل
بالرياضات وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال والارشاد ونال في التصوف غاية المنى و
حصل له في طريقة المشايخ شان اعلى ثم جلس للارشاد في زاوية شيخه بمدينة قسطنطنية
بعد وفات الشيخ مصلح الدين السيروزي وقد مر ذكر مصلح الدين في الكتيبة السابقة
في شيخه محي الدين الاسكليبي وربى كثيرا من الطالبين ورقى اكثرهم الى رتبة الواصلين
وكان له راية كبرى في المعارف الصوفية وكان جامعا بين رياسة العلم والعمل
وكان فضله وذكاؤه في الغاية لاسيما في العلوم العقلية واقسام العلوم الحكمية
وكانت له معرفة تامة في العربية وكان يكتب خطا حسنا قطب الواصلين غوث السالكين

سلطان الشريعة برهان الطريقة قدوة ارباب التقوى واسوة لاصحاب الفتوى
جامع مكارم الاخلاق مرضي الشمايل في الافاق عالم المعقول والمنقول امام الفروع
والاصول حاوي حقايق علمي الباطن والظاهر استاذ الموالي وشيخ الشيوخ
الاكابر الداعي الى الله سبحانه على طريق اليقين العالم الفاضل والمرشد الكامل
الشيخ محي الدين محمد بن المولى الفاضل بهاء الدين ابن الشيخ
العارف بالله لطف الله خليفة الشيخ الحاج بيرام رحمهم الله اشتغل في
في العلم الشريف وبلغ فيه رتبة الفضل ثم قرء على المولى خطيب زاده وعلى
المولى القسطلاني وعلى المولى ابن المعروف وفاق على اقرانه وحاز قصب السبق
في ميدانه ثم هب له نسيم التوفيق ودله الى سواء الطريق وصل الى خدمة الشيخ
العارف بالله الشيخ محي الدين الاسكليبي واجتهد عنده غاية الاجتهاد فوصل المقامات
العالية وحصل الحالات السامية ونال غاية مناه من معارف الصوفية واجازه
بالارشاد وجلس مدة في وطنه بالي كسرى ثم اتى مدينة قسطنطينية وجلس في
زاوية شيخه بعد وفات الشيخ عبد الرحيم المؤيدي السابق ذكره قبيل هذا واشتغل
بارشاد الطالبين وربى كثيرا من المريدين وكان عالما فاضلا عابدا زاهدا
تقيا ورعا عاملا لازما للسنة وحدود الشريعة ومراعيا لاداب الطريقة وكان قوالا
بالحق لا يخاف في الله لومة لايم حكي انه تكلم بكلام الحق في بعض الامور من الوزير ابراهيم
باشا المقتول فتكدر الوزير المزبور عليه فخاف اصحابه على الشيخ من جهته ونصحوا له بالسكوت
عن هذا الكلام فقال الشيخ غاية ما يقدر هو عليه ثلثة اما القتل وانه شهادة واما الحبس
خلوة وعزلة والعزلة طريقتنا واما النفي عن البلد وهو هجرة واحتسب على ذلك ثواب
من الله تعـ وكان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية والفرعية وعارفا بالتفسير والحديث
ماهرا في العلوم العقلية والادبية وله شرح الفقه الاكبر للامام الاعظم جمع فيه بين

طريقة

الطريقة اهل الكلام وطريقة المتصوفة واتقن المسايل غاية الاتقان حتى رقاها من
من العلم الى العيان سيما في المعاد الجسماني طالعنا فيه وانتفعنا به والحمد لله على
ذلك وله رسايل كثيرة في التصوف والعلوم الظاهرة حكي انه لما مرض المولى الفاضل
شيخ الاسلام علي الجمالي مدة كثيرة وعجز عن كتبة الفتوى قيل له من جانب السلطان
اختر من العلماء من ينوب في كتبة الفتوى وحل المشكلات الانام فيما شجر بينهم من الخلاف
والنزاع والخصام فاختار المولى البارع المتورع الشيخ المذكور من بين العلماء وقال
ان المولى محي الدين بن المولى بهاء الدين ثقة فقيه ورع متقي زاهد متورع لايق لمقامي
هذا قال صاحب الشقايق ومن غرايب ما جرى بيني وبينه اني كنت مدرسا
باحدى المدارس الثمان رايت في المنام النبي صلعم اهدى تاجا من المدينة ووقعت
لي هذه الواقعة في الثلث الاخير من الليل فقمت وكنت اطالع التفسير البيضاوي
في تلك الزمان فاشتغلت بمطالعته ولما صليت صلوة الصبح جاء الي واحد واتى
بالسلام من قبل الشيخ المذكور وقال قال الشيخ الواقعة التي رايتها الليلة معبرة بانه
ستصير قاضيا وبعد روية هذه الواقعة ما دخل علي قبل ذلك الرجل الذي
اتى بالسلام من قبل الشيخ احد فعلمت انه من قبيل الكشف له فذهبت اليه
بعد ايام فذكرت له الواقعة وتعبيرها فقال نعم هو كذلك فقلت انا لا اطلب
القضاء فقال لا تطلب ولكن اذا اعطي بلا طلب فلا ترده وكان هذا احد قبولي منصب
القضا ذهب رحـ الى الحج سنة احدى وتسعماية ولما رجع منه في السنة القابلة مات
ببلدة قيصرية ودفن عند الشيخ ابراهيم القيصري وهو شيخ شيخه قدس الله اسرارهم
الشيخ العارف بالله والداعي على طريق الحق الى الله بقية المشايخ النقشبندية
ملاذ الجمهور شفاء الصدور شيخ محمود جلبي دبيلي القرمي كان رحمه مشتغلا بالعلم الشريف
وكان مهتما بتحصيل المعاني في هذا الطريق فهب له نسيم التوفيق واقعده عنه فرغب

في طريقة التصوف ووصل الى خدمة السيد احمد البخاري وحصل عنده علم الحقيقة
ودقائق الطريقة ونال المقامات العالية وفاز الكرامات السامية وبلغ
المنتهى ووصل الى الامد الاقصى واكمل الطريقة واجازه بالارشاد ثم تزوج
بنت الشيخ السيد احمد البخاري ثم وفات الشيخ المزبور جلس مقامه في زاوية المعروفة
المشهورة به داخل قسطنطينية بقرب من جامع السلطان محمد خان ومن خلفائه الشيخ
عبد اللطيف والشيخ حاجي خليفة المثنوي وكان عالما عابدا اديبا وقرءة وصاحب
حياء وعفة قال صاحب الشقائق كنت لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم لانعكاس
خطابه الي وكنت احضر مجلسه وكان يقرء عنده المثنوي ويأوله على طريقة الصوفية
وقال لي يوما هل لك انكار على الصوفية قلت هل يكون احد ينكرهم قال نعم قال
حكى لي السيد البخاري انه كان يقرء ببخارى على واحد من علماء عصره ثم تركه وذهب
الى خدمة الشيخ الالهي وانا ايضا هو قد قرء على ذلك العالم قال وزار الشيخ الالهي
مع السيد البخاري ذلك العالم يوما وقال السيد البخاري باي شيء تشتغل هذا
الكتاب وان اعقل العقلاء والحكماء وقال ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر
محقق قال وغضب علي حتى طردني وطردهم الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمود
جلبي هذه الحكاية قلت المنكر مبتلى بالنكارة واما المعترف الغير السالك الى
طريقتهم افلا يكون حاله اقبح من المنكرين قال لا الاعتراف يجذبه اخرا الى الطريق
ثم قلت انا نجد في بعض الكتب شيئا مخالفا لظاهر الشرع هل يجوز لنا الانكار
عليه قال بل يجب عليكم الانكار الى ان يحصل لكم تلك الحال وبعد حصول تلك الحال
تظهر لكم موافقته للشرع هذا ما جرى بيني وبينه مات بقسطنطينية الشيخ العارف بالله
قدوة الطائفة الخلوتية مشايخ خرقية قاسم جلبي كان صاحب الحالات الفاخرة والكمالات الباهرة
وكان ذا جذبة عظيمة قوية وتصرف عظيم وكان ذا خلق حسن وقلب سليم عرض له

داعية

داعية الطلب وحدث نار العشق في القلب والتهبت ومال الى الطريقة الصوفية
ورغب فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله جلبي خليفة وهو محمد الجمالي وحصل
عنده طريقة التصوف واجازه بالارشاد وافى قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير
علي باشا وانتفع به خلق كثير ووصل بتربيته الى مقام الارشاد منهم الشيخ العارف
بالله رمضان خليفة الصوفيوي والشيخ خير الدين مات بالزاوية المزبورة بقسطنطينية
في اواخر سلطنة السلطان سليم خان وكان ملازما للسنة مراعيا لادب الطريقة
صاحب ادب ووقار وكان مجتهدا اناء الليل واطراف النهار الشيخ العارف بالله والمتوجه
بالكلية الى الله سنان الدين الشهير بسنبلسنان اشتغل بالعلم الشريف في عنفوان شبابه
وفاق على اقرانه واترابه حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده وبلغ
رتبة الفضل والكمال ثم غلب عليه محبة التصوف ورغب الى خدمة الشيخ جلبي خليفة
واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة ونال الى ما نال من الوجد والحال والكرامة
فاجاز له الشيخ جلبي خليفة بالارشاد ثم سكن مدة عمره بين الفقراء هناك ثم الى
قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير مصطفى باشا واشتغل بتربية الطالبين وارشاد
هم حتى اكمل جمعا كثيرا منهم واجازهم بالارشاد ودام على ذلك الى اخر عمره وكان عالما
بالتفسير وكان يفسر القران العظيم ويعظ الناس في جامع الوزير مصطفى باشا وغيره وبنى
الوزير مصطفى باشا زاوية وحجرات عند جامعه للشيخ المزبور وكان يسكن فيها ويربي
المريدين ومن خلفائه الشيخ العارف بالله مصلح الدين مصطفى الشهير بمركز خليفة
جلس بعده بالزاوية المزبورة لارشاد الطالبين الشيخ العارف بالله اويس نزيل دمشق رح
اشتغل بالعلم الشريف اولا وحصل منه ما لا بد ثم مال الى طريقة التصوف وغلب عليه المحبة و
ترك العلم ورغب الى صحبة الشيخ محي الدين محمد الجمالي الشهير بجلبي خليفة واجتهد عنده
بالرياضات الشاقة وبلغ رتبة الارشاد واجازه وارتحل باذنه الى دمشق وتوطن

وكان صاحب معرفة كثيرة وكان له زهد وتقوى وورع وكان متواضعا متخشعا عابدا
وكان الناس يحبونه محبة عظيمة واجتمع عليه خلق كثير ولكن غلط في بعض مكاشفاته
في اخر عمره فتوهم انه يصاحب المهدي او يصاحبه خليفة الشيخ العارف بالله داود
خليفة المقتول واصر على هذا الوهم حتى روى انه كتبه وكتب داود دواوا السلوك
سمعته من الشيخ يعقوب يقول لقيته في الشام وخالفه في وهمه هذا فوجدته و
الشيخ داود مصران عليه ولم يلبث الا قليلا مات الشيخ اويس وقتل الشيخ داود
ولم يصح دعويهما الشيخ العارف بالله سليمان خليفه كان من عبيد السلطان محمد خان
ثم لحقته الجذبة الالهية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى مسعود خليفة
وهو من خلفاء علاء الدين الخلوتي من خلفاء السيد يحيى الشرواني وكان المولى
مسعود خليفة متوطنا بمدينة ادرنه وكان مشتغلا بتربية المريدين فيها وكان
صاحب المقامات العالية والكرامات السامية وذا جذبة عظيمة وكان له
قدم راسخ في مواظبة العبادات ومحافظة اداب الشريعة وملازمة السنة
ومراعات العزيمة مات في اواخر سلطنة السلطان محمد خان فاشتغل الشيخ
سليمان خليفة عند المولى مسعود برياضات شاقة وجهد بليغ ونال ما تمناه و
بلغ رتبة الفضل والارشاد واجازه المولى مسعود للارشاد فارتحل الى مدينة قسطنطنية
وبنى زاوية فيها واشتغل هناك بتربية المريدين الى ان مات وكان صاحب حال ذي جذبة
عظيمة وكان يزدحم الناس الى مجلسه ويحصل لهم الحال الشيخ العارف بالله والداعي الى
ذكر الله سنان الدين يوسف الاردبيلي كان من خلفاء الشيخ محمد الجمالي
چلبي خليفة وحصل عنده طريقة الصوفية وكان عابدا مرتاضا مشتغلا بالارشاد وكان
يسكن بزاوية عند جامع اياصوفيه وربى كثيرا من المريدين وكان عابدا زاهدا
صاحب هيبة وسكون ووقار وكان ذا شيبة عظيمة وقد زاد سنه على مائة

مات

مات بعد الخمسين وتسعماية الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من خلفاء السيد احمد البخاري كان
متوطنا بقسطنطنية في زاوية المسماة بزاوية الاحجار وكان شيخا نورانيا عابدا صالحا
زاهدا قانتا منقطعا الى الله تعالى مشتغلا باصحابه توفي قريبا من الستين وتسعماية
وابنه العارف درويش چلبي امام السلطان المرحوم سليمان خان الغازي كان اليوم
جالسا في مكانه في تلك الزاوية الشيخ العارف بالله الشيخ حاجي محمد بن صديق الجنوشاني
الشهير بما وراء النهر بمخدومي الاعظم اخذ التلقين وادب الطريقة والنسبة عن الشيخ شاه علي البيداوي
وهو اخذ عن الشيخ رشيد الدين الاسفرايني عن امير عبد الله البرزش ابادي عن
الشيخ اسحاق الختلاني عن الامير السيد علي الهمداني واخذ عنه شيخ العارفين المخدوم
الشيخ حسين الخوارزمي المخدومي والشيخ عبد اللطيف الجامي المخدومي مرشد السلطان
سليمان خان الغازي كان الشيخ محمد رحمه الله مدفونا ببلده ودفن وقبره هناك
يزار ويتبرك وكانت له كرامات كثيرة الكتيبة الثانية والعشرون من
كتاب اعلام الاخبار علم الفتوى علامة الورى جامع العلوم وضابط المعقول و
المفهوم واقف بينات الشرع وايات التنزيل وكاشف مخدرات الكتاب بالتفسير
والتاويل صاحب الذهن الوقاد ذو الفطنة والطبع النقاد ملاذ الجمهور شفاء
الصدور رفاع المعضلات حلال المشكلات شيخ الاسلام والمسلمين برهان
الشريعة والدين سعد الله بن عيسى بن امير خان خصه الله واسلافه بالرافة
والاحسان والرحمة والغفران هو الثاقب السعد الاخير فمن يرى مخالفه في الف
الف قران امام برملك الفضل اصناف صبيه وكم صيت قوم ضايع بعيان له الخاطر
الوقاد يعلو ظهره وافئدة الحساد في الغليان وكان اصله من ولاية قسطموني
وولد فيها ثم اتى مدينة قسطنطنية مع والده ونشا على طلب العلم والمعرفة وكان
ابوه عالما بالمختصرات وصار اماما بعد مجيئه الى قسطنطنية بجامع الوزير محمود باشا

وعلمه ابوه واقراه كتب الصرف والنحو ثم بعد ما قوى استعداده قرء على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى محيي الدين محمد الساموني واخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية و
قرء عليه الهداية والتلويح وكان المولى سنان الدين يوسف كبير بعلبك زاده اخذ
عنه وهو عن ابيه المولى حسن بن عبد الصمد السامسوني عن المولى خسرو وعن برهان الدين
حيدر الهروى وعن المولى على العربي عن المولى خضر بك عن المولى يكان عن المولى
شمس الدين الفنارى عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكى
عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقى صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير
البخارى عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
عن صدر الشهيد عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة
الحلوانى عن القاضى ابى على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
عبد الله السبذمونى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابى حفص الكبير عن محمد
عن ابى حنيفة رح وكان المولى الفاضل المزبور نظارا فى البحث فارسا فى ميدانه ثم
بعد ما فاق على اقرانه وحاز قصب السبق فى ميدانه اقر له بالفضل اهل زمانه و
تعين للتدريس فصار مدرسا بمدرسة ابراهيم الرئيس بقسطنطنية ثم بالمدرسة
الحجرية بادرنه ثم بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطنية ثم بسلطنية بروسا ثم باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بقسطنطنية وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار
مفتيا بقسطنطنية ودام على ذلك مدة كثيرة ثم مات سنة خمس واربعين وتسعمائة
كان استاذنا المولى الفاضل السيد محمد بن عبد القادر يثنى على المولى المزبور كثيرا ويذكره
بالفضل الافراط ويقول هو فايق زمانه وسابق اقرانه وفارس ميدانه فى تدريسه
وكان فى قضائه مرضى السيرة محمود الطريقة وكان فى فتواه مقبول الجواب مهتديا
الى الصواب وكان طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان صحيح العقيدة وكان مفرط

الذكا

الذكا احدا الا بخير وكان صحيح العقيدة وكان مفرط الذكا وكان من جملة الذين
صرفوا اوقاتهم فى الاشتغال بالعلم وكان مقلدنا فى التدريس والبحث وجميع
احواله مقبولة عندنا كذا وكذا يكرر ذكر فضائل المولى المزبور وشمائله واخلاقه وسائر
احواله استاذنا المولى المزبور فى مجالسه الشريفة وكان يقول وبالجملة هو غالب على
ابناء زمانه فى التحقيق والتدقيق سيما فى حل المواضع المشكلة وكان قوى الحفظ
جدا وقد حفظ من المناقب والتواريخ شيئا كثيرا وقد ملك كتبا كثيرة واطلع على
عجائبه من الكتب وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها ويشير فى حاشيته اوراقها الى المهمات
والفوائد واللطائف منها ومن جملة ما ملكه كتاب حيوة الحيوان للدميرى وهو
الآن عندى بمجلدين ملكته شراء وصحح طالع المولى المزبور فيهما واكثر اوراقها
مشحونة بخطه الشريف يظن انه طالعه من اوله الى اخره وهذا شانه فى الكتب الغير
المتداولة واما فى الكتب المتداولة التى تعلق عليه نظره الشريف وطالعها فمزينة
بالفوائد والنكات التى ابدعها خاطر المولى المزبور منها كتاب الهداية ونسخته معلوم
لا هالى الوقت وكتاب تفسير القاضى وهاتان النسختان اولهما من اولها الى اخرها ثانيها
من سورة الهود صححها المولى المزبور وعلق على اكثر اسطر اوراقها حواشى مفيدة وقد انهم
بجميع حواشى هاتين النسختين اعز تلميذه المولى الفاضل صدر الافاضل استاذنا عبد الرحمن
بن على فجمع كلا منها وجعل مجلدين وهاتان الحاشيتان يعنى حاشية تفسير القاضى
وحاشية الهداية معتبرتان مقبولتان عند الافاضل حاشية تفسير القاضى من اول سورة
الهود الى اخر التفسير وقد علق المولى سعد الدين التفتازانى رح على الكشاف من اوله
الى سورة الهود وقد اكمله السعد الثانى من اول الهود ولكن علقه على تفسير القاضى
البيضاوى وقد بنى دار الضرب بقرب دار قسطنطنية وله تعليقات كثيرة على كتب العلوم
المتداولة التى صادفت مطالعته واكثرها مشحونة بالنوادر وقد ادرجت فتاواه

كثيرة كتبت اجوبتها بخط المولى الفاضل المزبور فى خزانة المرقعات التى جمعها
من الفتاوى الواقعة اجوبتها بخطوط المفتيين عفى الله عنهم اجمعين رتبها
على ترتيب ابواب الفروع منها هذه الفتوى وقد كتبت فى طرف الجواب على
خلاف المعتاد النقل عن التاتارخانية بخط زيد مسلم كوجك اذ على اوغلانى عورتنه
اوغلانى مالكوز نوبوب لحشره حقوق بكتمه ديه عورت اوغلانى مالكوز توبوب حقوق
وكرينه كنه اوغلان بو النوب اووه وشوب بانيه عورتنه تسلام زم اولورمى بيان
اولنوب شاب اولونه الجواب الله علم ديه لازم اولماز كتبه الفقير سعد عفى عنه التاتارخانية
وفى فتاوى سمرقند صبية بنت ست سنين حمت وكانت جالسة الى جانب التنور حيث
الام بعد خروج الوالد الى بعض الجيران فاحترقت الصبية وماتت لا دية على الام ولكن
ان كان لها مال ينبغى ان تعتق رقبة او تصوم شهرين متتابعين يكون على ندامة واستغفار
لعل الله ان يعفو عنها ومنها ابدك زوجه سى لكا طلاق ويرديو ايرام واقدام ايله سه
مذكور زيد دخى نشانيدى ايله بوش اولسون ديسه صاحب ومن الكندكى كى مركوره
عورت جميع اسبابنى الوب كتيها بودعها ان بيك عورتى بوش اوورمى الجواب الله اعلم
بوش اولماز اما متصلا ان شاء الله ديمدى ديو شاهدلر وارسه طلاق حكم اولنور
كتبه الفقير سعد عفى الله عنه منها زيد عمروك يدنكى دارى بودار بابا يدن قالمشدر
دار در ديو دعوى ايلسه عمرو دخى زيده باباك فوت اولدقن نصكره ذكر اولنان
دارى زيدا شكله اكيكوزدن اشترا ايتدم ديو بينه اقامت ايلسه زيد دخى بابام فوت
اولدقن بن حاضر وكل اكن سكا بيع ايلدى سن دارى بكورن اشترا ايتدك
ديو بينه اقامت ايدوب وارد نحصه الحق اشته زنا وجه مشروح اوزره زيد
دارون حصه اسلومى الجواب عمرو لك بينه سى معتبر در زيد حصه السما كتبه الفقير سعد
الامام النحرير صاحب البيان والتقرير مجمع الفضائل والمفاخر استاذ الافاضل والاكابر حافظ

وتنی

قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصل والفرع منتخب الاعالى مختار الموالى فخر المحققين
خيار المدققين فقيه الاقران فارس جامع المعانى والبيان جامع الفروع والاصول
عالم المنقول والمعقول زبدة الارباب التقوى عمدة اصحاب الفتوى شيخ الاسلام
والمسلمين المولى الفاضل محى الدين شيخ محمد بن الياس المشتهر بجوى زاده والد
صدر الموالى وبدر الاهالى محى الدين محمد بن شيخ محمد جوى زاده القاضى بالعسكر
المنصور يومئذ الى الان كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا متفننا ثقة عالما بالروايات
عارفا بالدرايات محدثا مفسرا اصوليا فروعيا كلاميا بديعيا ماهرا فى
الرياضيات ماهرا فى الطبيعيات والالهيات جامعا بالعلوم الغريبة ضابطا
للفنون العجيبة وكان له مشاركة تامة فى كل العلوم وقوة كاملة فى المعقول
والمفهوم اخذ مبانى العلوم عن ابيه اولا وكان ابوه مدرسا حسيبا شهيرا
بالمولى جوى فاضلا كاملا متفننا وكان بخطه كتب كثيرة من الكتب المتداولة كان
وقفها على اولاده والان من هذه الكتب كتب كثيرة فى يد حفدة المولى
الفاضل المزبور وانتفعت ببعضها ثم اشتغل فى العلوم اشتغالا عظيما واجتهد
بالغ الى ان صار اوحد اقرانه وفارس ميدانه فوصل الى خدمة المولى سعدى
جلبى ابن التاجى بك فاخذ عنه وهو من تلامذة المولى الحاج حسن زاده تلميذ
المولى يكان والمولى قاسم الشهير بقاضى زاده تلميذ المولى خضر بك ثم وصل
الى خدمة المولى بالى الاسود فاخذ عنه العلوم الشرعية وحصل الفروع والاصول
وبلغ عنده رتبة الفضل ونال منه القبول حتى صار معيد الدرس ثم تزوج بنته
وهذا المولى الفاضل المذكور القاضى بالعسكر ولد له منها وهى الان حية ثم صار
مدرسا بمدرسة امير الامراء بادرنه احمد باشا ابن ولى الدين بروسا
واحمد باشا هذا ابن المولى ولى الدين الحسينى نور الله مرقدهما كان عالما فاضلا

وكان مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وقاضيا بمدينة ادرنة
ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر ثم جعله معلما لنفسه وصاحب معه مصاحبة
دائمة وكان لذيذ الصحبة كثير النادرة خفيف البداهة وله اليد الطولى في
الشعر وكان يقول الشعر في التركي والعربي والفارسي واكثر شعره في التركي
وغلب في شعره فصاحته على بلاغته وله ديوان كامل في الشعر التركي وقد مال اليه
السلطان محمد خان ميلا عظيما حتى استوزره مدة ثم عزله عن الوزارة وجعله
اميرا على بعض البلاد مثل تيره وانقره وبروسا ومات وهو امير مدينة بروسا
سنة اثنين وتسعمائة ودفن بها والمدرسة المشهورة بها بولي الدين زاده
بناها ذلك الفاضل اميرا بها وبها قبة مبنية على قبره مكتوب على باب القبة :
تاريخه قاله محمد بن فلاطون نائب المحكمة الشريفة ببروسا حين مات احمد باشا
وهذه ابياته شعر هذه مشكوة انوار لمن ؞ عده الرحمن من ممدوحته
فر من ادناس تلك الدار اذ ؞ كان مشتاقا الى سبوحته ؞ قال روح القدس
في تاريخه ؞ ان في الجنات ماوى روحه ؞ وكان شريف النسبة رفيع القدر
لطيف الحسب لم يتزوج اصلا ولم يبق له عقب اشار الى شرف نسبه بما كتبه
في بعض مكاتباته بالابيات منها شعر سلامي كانفاسي اذا كنت ناطقا
بمدح رسول الله جدي وسيدي ؞ وهذا البيت ينسب اليه كذا ذكره صاحب
الشقايق ومناقبه واخباره كثيرة ثم ان المولى الفاضل جوي زاده كان
مدرسا بمدرسة الفرهادية ثم بمدرسة جورلي بنواحي قسطنطنية وهو اول
مدرس بها بناها الوزير الخائن المقتول احمد باشا قبل ما راح الى مصر وخان
ثم ترك هذه المدرسة حين سمع المولى المزبور خيانة ذلك الوزير وما درس فيه وذهب
الى قسطنطنية فقيل له في ذلك قال ما اكون مدرسا بمدرسة الخائن ثم كان مدرسا بمدرسة

الوزير

الوزير محمود باشا بقسطنطنية ثم مدرسة جورلي بنواحي قسطنطنية ثم باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر ثم صار
قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم قلد منصب الفتوى بعد وفات المولى الفاضل
سعد افندي المفتي سنة اربع اربعين وتسعمائة وكان رح متصلبا في الدين
ومتعصبا في المذهب اهل السنة والجماعة زاهدا ورعا مراعيا في اوامر الشرع
بالغ في بعض المسائل الشرعية وخالف الجمهور وافتى بخلافهم المولى المذكور
بمسئلة جواز المسح على الخف الملبوس فوق الجرموق او الكرباس كما خف على
اللفافة وجواز وقفية الدراهم والدنانير وغيرهما ثم ترقى في ذلك وافتى باكفار
بعض المشايخ الاجلة كالشيخ الاكبر محي الدين العربي وجلال الدين الرومي وغيرهما
فعزل عن منصب الفتوى ثم عين له كل يوم مايتي درهم ثم ضم اليه مدرسة من :
احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي ولم
يمكث في ذلك المنصب الا وقد مرض بعد صلوة العصر وكان في ديوانه قاعدا
في صدره في بيته فتفرق الخلق ودخل اصحابه الى حجرته فلم يمض نصف الليل
حتى مات وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمائة واكثر اهالي الزمان من
تلامذته منهم المولى الفاضل علاء الدين علي بن القاضي امر الله الشهير بقنالي
زاده والمولى الفاضل محمد شاه جلبي وغيرهم من افاضل الدهر وله تعليقات
على الكتب المتداولة من الاصول والفروع والمعقول والمشروع الا انها لم تشتهر
بين الناس ورايت اجزاء من تعليقاته على كتاب التلويح شرح التوضيح من الاصول
للعلامة التفتازاني وكتبتها من النسخة التي زبرتها انامله الشريفة لاجل استاذنا
المولى الفاضل وكان كتابتي بعد وفات المولى المزبور جوي زاده واظن الآن
هذه النسخة بخطه موجودة فيما بين كتب ابن استاذنا المولى الفاضل نقيب

اشراف المملكة العثمانية اليوم هذا وله رسالة في اوائل فصل طعن الراوي وحدها
من الاسمان مع المولى الفاضل اسحاق چلبي الاسكوبي والمولى الفاضل اسرافيل
زاده فخر الدين وكان المميز المولى محي الدين چلبي القاضي بالعسكر المنصور
بولاية روم ايلي وقد طعن في رسالته هذه على المولى العلامة شيخ الاسلام
احمد بن كمال باشا وراءيت واقعة الفتوى التي استفتاها السلطان سليم خان بن السلطان
سليمان خان عن المولى العلامة شيخ الاسلام ابي السعود العمادي وكتب جوابها وهي هذه
الفتوى بركسنه امام غزالي وشيخ محي الدين عربي وجلال الدين رومي وبونلرك امثالي
سائر مشايخ سالفه بونلري تكفير ايتينه لازم كلورمي بو استفسار اولندقده تكفيرك
وجه بيان اينك لازم ديو بر عشر بدلكوك تكفيرينك بر وجهي ولن احتمالي وار
ميدر كه بيان اولنه سلاطين اسلام وعلماء كرام بلكه خواص وعوام قتنده بونلر مقبول
وارواح طيبه لرندن استمداد اولنه كلمشدر بونلرك كفرنه وجه اوليجق مسلم كيم اوله بيان
اولنه الجواب الله اعلم اول اصل واهيه عظيمه نفوذ ابدن بدين اوزرنده كوزلنوب حالي
ملدر عيوب وبريلن اجوبه محال غير معهوده بر حمل اولنوب اهل اسلام ايچنه اينك
اهل اسلام لايق وكلدر جوي زاده نحرف ابديكيدر خصيصت حال مفصلا حضرت
مرحومه بيان اولنمشدر حكم اسحاق سابقا زعمنجه بعض كلمات باطله سويليجك
اوزرنه كوزلنوب تجديد ايمان ايتدرلمشدر كتبه ابو السعود الحقير واجاب الشيخ
العارف بالله بالي الصوفيوي عن مواخذات المولى جوي زاده على الشيخ الاكبر في
الفصوص وطعن عليه ودره باحسن الرد كتبت بعضا منها في ذكر الشيخ الاكبر محي الدين
العربي في قلب الكتيبة الثانية عشر ان شئت ان تعرفه فارجع الى تلك الكتيبة من
كتابنا هذا فكشفنا عنك غطاء كربها المولى الفاضل والفاضل الكامل حاوي صنوف
الفضائل بحر الندا والفواضل عارف الدقايق واقف الحقايق صاحب اللسان فصيح

اللسان

اللسان ناظم الشعر الرائق وشير النظم الفائق مجمع الاخلاق الزكية وحاوي الاداب السنية
مشهور الافاق مرضي الاخلاق منتخب الاعالي مختار الموالي شيخ الاسلام والمسلمين
الطائر ذكر مكارم اخلاقه الافاق علي مع السنين عبد القادر الشهير بقادري چلبي

كان رحمه عاملا فاضلا صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة حسن النوادر صعب البديهة
لطيفا كريما وكان يعفو عن المسئ ويتجاوز عن المخطي وهو من جملة الذين يتلذذون
بالعفو والكرم اشتغل في العلم وقرء على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
سيدي الحميدي ثم وصل الى خدمة المولى ركن الدين بن المولى زيرك وبلغ
عنده رتبة الفضل حتى صار معيد المدرسة وكان مستحقا بمنصب التدريس
ولم ينل الى المنصب ومكث في الملازمة مدة مديدة حتى قيل انه امتد ملازمته
الى تسع سنين وكان في اثنائهما على اسوء الحال وضيق المعاش حتى انه كان
لم يقدر على لباس الملازمة والشاش وكان يستعيرها من رفقائه واخوانه
عند باب القاضي بالعسكر ويدخل ديوان قاضي العسكر ويسلم عليه ثم يسلم ما
استعارها الى اصحابها ويلبس ثياب بذلته عند الباب ومضى على هذا الحال
مدة مديدة شعر قد يدرك المجد الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع
فاتفق انه كان المصطفى اغا طلب معلما لنفسه فذكره بعض الافاضل من المدرسين
عنده ومدح فضله وكماله فمال اليه المصطفى آغا المذكور وكان له عند السلطان
سليم خان منزلة عظيمة فجعله معلما واعطاه نعمة جزيلة فوصل عنده الى عيش
رغيد وعز سعيد وشرفا مجيدا ولطف مزيد حتى قيل انه قال منصب القضا
بالعسكر المنصور بولاية اناطولي بعد ذلك الزمان في تسع سنين بمقدار
زمان ملازمته شفع له مصطفى آغا المزبور عند المولى الفاضل مويد زاده القاضي
بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي فرباه احسن تربية عند السلطان سليم خان

وشهد له بالفضيلة فاعطاه مدرسة ابي الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم
اعطاه مدرسة داود باشا ثم سلطانية بروسا ثم كان مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم بقسطنطينية ثم بالعسكر بولاية اناطولي
ودام على ذلك مع قرينه المولى الفاضل محي الدين جلبي مدة كثيرة حتى انهما
مكثا في ذلك المنصب اربع عشر سنة ثم عزلا عن ذلك في يوم واحد و
نصب مكانهما المولى العلامة شيخ الاسلام ابو السعود القاضي بالعسكر
بروم ايلي والمولى الفاضل شيخ الاسلام شيخ محمد بن جوى الباسي القاضي
بالعسكر بولاية اناطولي وكان ذلك عند قفول السلطان سليمان خان الغازي
عن السفر بموضع يقال له يلاق قريب من بلدة سيروز بروم ايلي وكان وقتئذ
المولى العلامة ابو السعود قاضي مدينة قسطنطينية والمولى شيخ محمد قاضي
مصر وعين له كل يوم مائة وخمسين درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا
بعد المولى جوى زاده ثم ترك الفتوى لاختلال وقع في مزاجه وعين له كل
يوم مائتي درهم بطريق التقاعد وتوطن ببروسا وبنى هناك مسجدا ومدرسة
ومات سنة تسع وخمسين وتسعمائة ومن تلامذته المولى الفاضل شيخ الاسلام
حامد بن الشيخ طورغود القونيوي والمولى الفاضل استاذنا استاذ الزمان
فارس الميدان بقية السلف قبلة الخلف شيخ الاسلام والمسلمين احمد بن قاضي
بدر الدين مفتي البلاد الاسلامية اليوم ادام الله تعالى بقاءه ولا حرمنا
لقاءه وكان للمولى الفاضل الكامل قادري جلبي تعليقات ورسائل الا انه
لم تظهر لابتلائه بسوء المزاج واختلال البدن والعقل في اخر عمره وكان شيخا
كبيرا فانيا رايته في مدينة بروسا اذا اجتمع الموالي والمدرسون مع طلبتهم
بالجامع الكبير لقراءة الانعام وسورة الفتح وطلب النصر والظفر وكان السلطان

سليمان

سليمان الغازي في الجهاد فجاء المولى المزبور ودخل الجامع مع طلبته وتوجه
المحراب وكان المولى شيخ الاسلام ابن القاضي نور الدين المشار اليه يقعد مع
طلبة في ناحية الجامع وانا واحد من طلبتهم قاعد معهم وكان ابن القاضي
وقتئذ مدرسا بمدرسة قبلوجه فلما راه دخل الجامع توجه المحراب ومر
عليه قام اليه واستقبله ليسلم عليه فمر المولى المزبور عليه وهو ناظر الى
اطرافه مثل الهله والغفلة ولم يسلم على المولى بن القاضي ومع ذلك نبه عليه بعض
طلبته واشار اليه انه المولى بن القاضي اعز تلامذتكم ولم فمر الى المحراب فعلمت
انه خرف وذلك في سنة خمسين وتسعمائة وبعد ذلك عاش تسع سنين قبل
ان تعليقاته ورسائله واشرف كتبه اخذها مولاه المولى حسن بك وكتمها ليتخلصها
وحسن بك المزبور وهبه المولى المذكور للوزير رستم باشا ونال عنده منزلة
رفيعة ووصل الى خدمة المولى ابي السعود العمادي ثم صار مدرسا بمدرسة
خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم بمدرسة والد
السلطان محمد المزبور ثم صار قاضيا بالشام ثم بمصر ثم عزل ثم بمدينة قسطنطينية
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور باناطولي ثم عزل ولم يلبث الا قليلا ثم بعد
مدة صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ايضا ثم عزل ثم مات سنة اربع وثمانين و
تسعمائة المولى الفاضل العلامة والحبر الكامل الفهامة لسان الزمان امام اهل
اللسان بدايعه للحسان تخجل عن البيان واسع التقرير كامل التحرير سحبان النثر
حسان الشعر كشاف مشكلات التنزيل الجليل وحلال معضلات الكتاب بالتفسير و
التاويل حافظ قوانين الفروع والاصول ضابط مسائل جل الفنون من المعقول
والمنقول زبدة ارباب التقوى وعمدة اصحاب الفتوى امام المفسرين خاتم المجتهدين
شيخ عماد الدين ابو السعود ابن الشيخ محي الدين المنتسب بالعمادي عامله الله بلطفه يوم المعاد

وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بالاستحقاق قرعت به اسماع سكان الآفاق
وصكت به اذان اهل فارس والعراق شيخ كبير امام خبير عالم نحرير لا في العجم
ولا في العرب له نظير مشهور الاسم على الرتبة عظيم تزايد الحشمة يضرب به الامثال
وشد اليه الرحال ترد الفتاوى عليه من اقطار الارض وترد بعضها على بعض
ولقد كان على احسن طريقة سلكها الاشراف وقلدها الاخلاف من دين متين
وعقل رزين وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله في العلم والعرفان
وكان يجتهد في بعض المسائل ويخرج ويرجح بعض الدلائل وكان اذا لم يجد
واقعة الفتوى وجوابها في الكتب المتداولة المعمولة من المتون والشروح
والاصول والنوادر والواقعات والفتاوى يتامل في الوجوه التي لاحت
له ويرجح واحدا من تلك الوجوه ويكتب الجواب على رايه الرزين وله
في الفروع والاصول قوة كاملة وقدرة شاملة وفضيلة تامة واحاطة عامة
كيف لا وقد دام على منصب الفتوى مدة مديدة تنيف على ثلثين سنة
وقد ذكرنا بعضا من احواله الشريفة وفوائده اللطيفة وتحقيقاته العميقة
وتدقيقاته الانيقة واقضيته الصريحة واجوبته الصحيحة وغيرها من النكات
والاشارات واللطائف والحكايات في مواضع عديدة في ضمن الكتائب
السابقة من كتابنا هذا فارجع الى تلك المواضع منها ما ذكرته في ذكر الامام زفر بن
الهذيل في الكتيبة الاولى من ترجيح قول ابي يوسف في القسامة وكتبه الجواب
في فتواه وترجيح قول زفر فيمن نذر لفقراء مكة لا يجوز التصدق الى فقراء غيرها
عند زفر وكتبه الجواب به منها ما ذكرته في ذكر الامام علي الرازي من طعنه
عليه وعلى صاحب المحيط السرخسي الشيخ الامام رضي الدين وعلى من تبعهما كصاحب
الدرر والغرر لمولى خسرو وفي مسئلة وقفت على ولدي وولد ولدي ووقفت

على اولادي واولاد اولادي ومنها ما ذكرته في ذكر السيد الشريف في الكتيبة
السابعة عشر من ترجيح قول السيد الشريف على قول العلامة التفتازاني في
عدم جواز جمع الاستعارة التبعية والتمثيلية وضيافة المولى العلامة المذكور
المولى الفاضل سلطان محمد التاشكندي ومحادثتهما ومكالمتهما في هذا المحل وغير ذلك
مما ذكر في كتائب ومناقبه كثيرة لا يفيها هذا المجلد فالقطرة تنبي عن الغدير وولد
في راس المائة العاشرة تغذى بالعلم وكان رضيع ابيه في الشريعة والطريقة والحقيقة
بالفضل في حجر ابيه ورباه وعلمه فنون الادبية في صباه حتى برع وكمل في الادب
والنظم والنثر وكان فارس ميدان الفصاحة وتقدم الاقران في البلاغة فاخذ
العلم عن المولى سيدي والمولى ابن المويد فابوه تلميذ المولى علي القوشجي والمولى
سيدي تلميذ المولى المفتي علي العربي وهو تلميذ المولى كوراني وتلميذ المولى خضر بك
وهو تلميذ المولى يكان وهو تلميذ المولى شمس الدين الفناري وهو تلميذ المولى الشيخ
اكمل الدين والمولى ابن المويد تلميذ المولى جلال الدين الدواني وهو تلميذ المولى
مظهر الدين صاحب المكمل في شرح المفصل وشارح المصابيح في الحديث و
المولى مظهر الدين تلميذ السيد الشريف وهو تلميذ الشيخ اكمل الدين وهو اخذ عن
الشيخ الامام قوام الدين الكاكي صاحب معراج الدراية وهو اخذ عن الشيخ
الامام حسام السغناقي صاحب النهاية وعلاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف
عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن
عن شيخ شيوخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية عن صدر الشهيد حسام الدين
عمر بن عبد العزيز عن ابيه برهان الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس.... الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ
الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله

بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة فبلغ في المعاني
والبيان والبديع والفروع والاصول وتفسير القران رتبة الفضل والتحقيق و
الاتقان فاعطاه السلطان سليم خان مدرسة انه كول وعين له ثلثين درهما
ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا ثم بنى الوزير مصطفى باشا مدرسة بككبوزة
وطلب ان يكون المولى العلامة المزبور مدرسا فيها فصار مدرسا بها وهو اول
مدرس بها ومكث فيها مدة ثم صار مدرسا بمدرسة سلطانية بروسا ثم
باحدى المدارس الثمان سمعت من تلامذته استاذنا المولى محمد الشهير
بعبد الكريم زاده قال وصلت الى خدمة المولى ابي السعود يوم كونه مدرسا
باحدى المدارس الثمان وقرءت عليه الهداية ثم التلويح وسمعت الكشاف من التفسير
والبخاري من الحديث واشتغلت عنده اشتغالا عظيما واخذت عنه الفروع
والاصول والتفسير واستفدت منه العلوم الكثيرة من المعاني والبيان والبديع
والخواص والمزايا والقصايد والخطب والانشاء وما انقطعت من ملازمته
ودرسه يوما قط الى يوم صار فيه قاضيا بمدينة بروسا وكان مدة تدريس
المولى المذكور باحدى المدارس الثمان خمس سنين لا زايدا ولا ناقصا ثم يوم
كونه قاضيا بمدينة بروسا وصلت الى خدمة المولى العلامة شمس الملة والدين
احمد بن سليمان بن كمال باشا هذا ما سمعته من استاذنا المذكور والعهدة عليه ثم
انتقل المولى المذكور من قضاء بروسا الى قضاء مدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور بولاية روم ايلي ومكث فيه ثمان سنين فبلغت بهمته زمرة العلماء الى اوج
العلاء وتصاعد شرف العلم برتبته الى قبة السماء وضاهى صناديد السلف في
الرتبة والهمة وعطاياها وباهى الفرقدان في ان يهتدى بها فكان فوق سماتها
ملاذ طوايف الفقهاء باخلاق حسناته واحسانه وسلك في سبيل البر معهم طرقا

لم يعهد قبل زمانه وبالجملة كانت ايامه من تواريخ الايام وصار في عهده احوال
الاهالي على احسن النظام ثم صار مفتيا بقسطنطينية وعين له كل يوم خمسين ومايتي
درهم ومكث في منصب الفتوى كما ذكر انفا اكثر من ثلثين سنة فصنف فيها
كتاب التفسير المسمى بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم في مجلدين ضخمين
وارسلها الى جانب السلطان سليم خان الغازي بيد تلميذه وختنه المولى الفاضل
السيد محمد النقيب ابن استاذنا المولى الفاضل السيد محمد بن عبد القادر وكان
في ذلك الزمان مدرسا باحدى المدارس الثمان فتلقاه السلطان سليمان الغازي
المرحوم بقبول حسن وقبله وخر على الذقن وانعم عليه انعاما كثيرا واضاف
الى وظيفته مايتي درهم ثم اضاف ايضا مايته وعطايا سنوية وثياب سنية وغير
ذلك من التحف والهدايا حتى صار وظيفته سبعمايته وعين لولده النجيب سبعين
درهما ثم مات السلطان سليمان خان الغازي بعدما واكرمه ابنه السلطان سليم خان
اكراما بالغا بالغ فعاش مدة عمره محترما مقبولا عند الخاص والعام الى ان
استاثر الله روحه في سنة اثنين وثمانين وتسعماية شعر والله لست بواجد
مثاله ٭ في الخافقين مشارقا ومغاربا ٭ غلب الكرام فواضلا وعوارفا ٭ سبق
الانام فضايلا ومناقبا ٭ غفر الاله بفضله زلاته ٭ وكساه من حلل الجنان جلاببا ٭
انتهت اليه رياسة العلم والفتوى في زمانه فبقي مدة حيوته في جلالة قدره
وعلو شانه وانتشر صيته في الارض ذات الطول والعرض واحيى الله به
السنة وامات به البدعة فمدة تصدره للتدريس ودرس ورفع قواعد العلم
بعد ما اندرس فصرف بشرايف اوقاته للطاعة وعامر اوقاته للدرس والافادة
والبحث والمواعدة وكان لا يذهب من عمره ساعة الا وهو مقبل على العبادة
مشتغل بالمطالعة فاخذ عنه الجم الغفير والجمع الكثير فصاروا موالي الدهر واهالي

العصر وقضاة الامصار وحماة الديار وهداة الدين وشيوخ الاسلام والمسلمين
ثم برتبة ابتلى فى قضاء البلاد وتدبير مصالح العباد فكان محمود الطريقة مرضى السيرة
فى القضاء واجراء الاحكام كانه شريح الزمان او قاضى اياس قاطع الحسام
شعر صارت مصابيح الزمان حضالة ٭ وغدت علاه قلايد الايام ٭ شرب العلى
قدح العلوم ابن اللبن ٭ حقا ابو الجدوى او لوا الايتام ٭ متهلل كالشمس المشرق بشره
وصوب من كفيه ذيل غمام ٭ واذا تصدر حاكما صادقة ٭ سهما صحيح والابرام
لو شاش الشعر عند قضائه ٭ بمضاء راى قاطع الحسام ٭ واخرى قلد بقضاء العسكر
والاخيار ودام فيه ما بلغا من مناه اقصى المرام فحال بينه وبين التعليق والتصنيف
والجمع والتحرير والتاليف تزاحم الاشتغال وهجوم العوارض والعلايق وتراكم
المهمات وهجوم الصوارف والعوايق والتردد الى المغازى والاسفار والتنقل
من دار ثم كلف بتكلف حل المشكلات الشرعية ومهام الملة والدين وكشف
المعضلات الاصلية والفرعية وتمييز مبهمات المسلمين فقام بتحرير الحلال والحرام
والصحيح والفاسد فى الاحكام فى كتبه اجوبة الواقعات بين الانام وتوغل
بتنوير منية الديارات وتسطير مظنة الروايات وتخريج الزيادات وترجيح الوجوه
بين القوى والضعيف بالايات والبينات وصرف همته الى تجديد مراسم
الشرع وتسويد وجه الباطل وتبييض محيا الحق ووقف همته على تمهيد قواعد
الاصل والفرع واجرى سواد الحبر فى بياض الورق فبقى فى تضاعيفها انك
الاحوال مهتما بتمشية ما فوض اليه بالغدو والاصال متوكلا على الله المهيمن المتعال
فانه بعونه الشامل ولطفه الكامل صان فهمه من ان يضل وقدمه من ان تزل بحيث
لا يواخذ احد فى فتواه ولا يزاحمه ولا يعارضه فى افتائه ولا [illegible] شعر
وليس له ثان من الناس كلما ٭ علا درجات فى بيان الدقايق ٭ مناقبه يفنى الحساب.

اقلها ٭ ومن ذا الذى يحصى الحصا بالاباريق ٭ ولولا تخلل هذه المناصب حدوث
تعاقب النوايب من فرقة الاولاد وحرقة الاكباد لظهرت له سوى تفسير الارشاد
واثار غريبة وبدايع عجيبة تفوق بها الاولين وانسى بها الاقدمين طلب الاذن
لحج بيت الله الحرام وزيارة روضة الرسول عليه الصلوة والسلام فلم ياذن له
السلطان سليمان خان الغازى لما تحقق عنده انه لم يوجد له فى مقامه بديل
ولا ثانى وهذه صورة استجازة ارسلها الى جنابه العالى باسمك الله واعطائه تقبيل
اولنه قدمكه فنون حراعتت وابنها الله عرض اولنور كه طواف بيت الحرام وزيارت
حضرت رسول صلعم معظم اركان دين حنيف وعمده احكام شرع منيف اولهغندن
عرى اول منزل وحى متين ومهابط حضرت روح امين كه قبول طاعات وموقع اجابت
دعوات زراب سعادت نصابه يوز سوروب ودام دولت روز افزون ايجون
تضرع ومناجات ايتمك جمهور اهل اسلامه وهم مقاصد واتم مراصد اولمغين د
اول ديار جليل الاثار واقطار جليل الاقطار افتان وخيزان توجه ايلمك بو ضعيف
ونا توانه زمان مديد وعهد بعيد دركه اجل مطالب واعز مارب در لكن تقدير هر باقى
اوزرينه استدعاء اذن همايون بو زمانه دكين متاخر اولمش لرندى حالا قوت
جسمانيه ضعفه مبدل وقوت روحانيه عجزه تحول اولوب او مطالب عاليه دل حرمانى
خوفى مستولى اولماغين متوكلا على الله عز وجل اذن همايون النبيه صورت
نمايه سرير عظمت وجلاله رفعه اولندى دركاه عالميناه منوط درو الله اعز
سلطانه تخلد مناط الامور الجمهور مدى الاحقاب والدهور امين يا رب العالمين
الداعى الفقير ابو السعود الحقير عفى عنه استفتى الخان الاعظم والخاقان المعظم
دولت كرامى خان ابن مبارك السلطان ميكل كراى خان عما كان فى خزانته من الاموال
هل تجب الزكوة فيها ام هى فى حكم بيت المال فاختلف علماؤنا عند بعضهم قالوا بالوجوب.

وعزی قوله الى المحيط فاستفتى من المولى العلامة شيخ الاسلام المزبور فارسل
مكتوبا وكتب المولى المزبور اليه مفصلا فى الجواب وهذه صورته موقف منيع
على انسان خاقانى ومحفل رفيع شامخ الايوان سلطانى لا زال محروسا بالعناية
العلية الربانية ومحفوظا بالحماية السنية السبحانية جنابلرینه هزاران هزار
نوافل تبجيل واعظام ووردها حل كرام واحترام برله درر دعوات صافيات اخلاص
ايات وغرر وافيات اختصاص ايات نثار قلندقدنصكره انها ضمير منير ان
هبة احترام وخاطر عاطر عطارد احتشام بودركه الآن جناب عظمت مدار
ونادى منيف جلالت نثار لمفخر رفيع الدرجات رواق جلاله الى المحيط الخضر
وبسيط بساط اقباله على بسيط الغبرا اسمتندن بو داعی صافی الفؤاد مخلص خالص
الوداد مطاوی كوهر فشان ومجاری براعت نشانندە، فى خزانة عامرة سعادت
مشحون كره بعض بواردون وارد اولان اموال ايچون زكوة وجوبنده، نوعا تردد
واشتباه واقع اولوب حقيقت حال بيان ولنه و بو اشارة عليه تضمين بيورلمش غده
علم عالم آرای معدلت اسایه مخفى دكلدركه جناب رب الارباب ومالك رقاب
جمت بدايع نعمائه الزاهرة وعمت صنايع آلائه الباهرة حضرتلری اوامر عليه لشاني
واحكام قضا جريانى بابنده كافه عبادى صرو عامه حاضر و بادى برابر وضيع ورفيع
يكسان وخاقان سمعنا نعر بلكه فنون شكر وعبادت اصناف بر ونعمته تابع والمعتن
جمهور سلاطين فخام ساير طوايف انامدن اقامت وظايف خدمت واداى
مراسم طاعت واولى واحبدر واحرى لردر اكر عبادات بدنيه درواكر عبادات
ماليه درجمله سنك اداسى جميع افراد تكليفيه امر لازم وحكم متحتم در سلك ملك
سرنكورده منتظم اصناف اموالك برمزيدن زكوة فرض در اما سلك ملك
سرنكون اولميون عامه مسلمينك حقوقى اولان اموال كه قبضه تصرف سلاطينده

اولوب

اولوب ايراد و صرف انلرك ارادە صايبه لرينه منوط در اصناف اربعه در برنك
بيت مفرزى واردر جمله بيت المال اولسون بری بيت خمس و زكوة عشور
دری اخواجى بيت خراج دوش در و اراضينك خراج موظفه و خراج مقاسمه
سنی وكفارلك تاجرلرندن الثاق اخچى بو بيتدەكه وارث اولميان زكوة موتی
وضع اولنورردى داخى بيت اللقطه در بو بيوت اربعه اموال سلاطينك مملوكلری
دكولدر هربرينك مصارف مخصوصه سى وار در بو بيوته صرف المكدن غيری
سلاطينه بشقه لازم اولمز وجوه مزبوره دن غيری جهاتدن سلاطينه طريق شرعی
ايله متوجه اولان اموال ملكلرى در زكوة ختم لازم در كتاب كرعده مندرج اولان
معاعه محصولی كه استخراج اوليان ملحك بهاسيد مملوكدر طريق استخراجنده وتحصيلنده
عنف سلطنت تفاريق بهالرنك ملكيته خلل ورمز وضربخانه محصولی معادندن حاصل
اولميوب خمس اولميوب بعض مملوك كارخانه لری كراسى اولمق اولداخى ملوكك
سالیانه سلطانيه ملكتنده وجوه اشتباه بو قدر بوماندە لرده ونظايرنده
وجوب زكوة تردد واشتباهه محال يوقدر سلاطينه زكوة اولمامق احوال سلطنه
كوبره در محيطدن نقل ايدن اهل علمك كلامی موكا محمول اولمق صحيح اولور اموال
مملوكه لرنده عدم وجوب نه محيط برهاننده ونه محيط سرخسيده اولمق وجهى محتمل
دكولدر اصول شرايعده مصرحدر اما اول بلاد بركت بنيادده سكه شريفه خاقانيه
ايله مضروب اولان نقودك غشى غالبا ولمعنى عروضى مقوله سندندر اول
نقودك جمله سندن نه مقدار فضه خالصه چيقار ايسه حساب اولنوب زكاتی اكا كوره
ويرلمك كركدر همیشه اطناب سرادقات جاه وجلالی باوتاد خلود استوار باد
بحق النون والصاد الداعی المخلص الفقير ابو السعود المحضر عفى عنه كانت واقعة الفتوى
بقسطنطنيه فاستفتى عنه وكتب صورة الفتوى هكذا علماء الدين النبوية وحكماء الشرع

المصطفوینه لازالوا کاشفین لاسرار حقایق الشرع بفکرهم الصایب ومنورین
لازهار حدائق الدین برایهم الثاقب بو مسئله بیاننده نه بیورلرکه زید عالم نفسنه
ظالم اولوب دوزروشب اول بی ادب فسق وعصیان اسلوبی عند الناس تمام بدنام
اولدقده جماعتدن بریلوب قوم علی وجه اللوم اکا تعیرا استعلا اولوب برموجب
امر معروف ونهی منکر ایکن فسقدن زجر وخطر ایندکلرنده وسه کم بنجانه بکده حکم
علم الهیده مقدر ولوح محفوظده مسطردر لاجرم بندن بو فسقک صدوری امر ضروریدر
حق تقدیر ایندی حق کتم فسق ایدم بن نه تدبیر ایده جاره ایدرن که کیم حق ایده
بر ایشی تقدیر اولورسه ناچار اکا اولایش نه تدبیر که کیم اولدیه علمنده مقدر ضروریدر کم
اولور اول میسر پس بو جهله عبد قضائی تعالیب یزدانی وتقدیر عقل صریح ونقل
صحیح ونجه وجهله دلالت ایدرلر زیرا بونلر الکیدن خالی وکلر تعلق یاوجودنه
ویا عدمنه متعلق اولور اکر تعلقلری وجودنه اولورسه واجب اولور اکر عدمنه
اولورسه ممتنع اولور نه واجب ایله ممتنع خود مقدور عبد وکلدر انکچون اهلسنت و
جماعتک ممیزی وممتازی اعنی فخر الدین الرازی تکلیف ما لا یطاق علی الاطلاق
واقع اولادغنک تقریر مقرری وتحریر محرری بونلر ایله اثبات ایدوب بویره احتج
اهل السنة بقوله تعالی لقد حق القول علی اکثرهم فهم لا یؤمنون وقوله تعالی ذرنی ومن
خلقت وحیدا وجعلت له مالا ممدودا وبنین شهودا ومهدت له تمهیدا ثم یطمع ان ازید
کلا انه کان لآیاتنا عنیدا سارهقه صعودا وقوله تبت یدا ابی لهب علی تکلیف ما لا یطاق
وتقریره انه تعالی اخبر عن شخص واحد انه لا یؤمن قط فلو صدر منه الایمان لزم
ان یکون خبر الله الصدق کذبا والکذب عند الخصم قبیح وفعل القبیح یستلزم اما
الجهل واما الحاجة وهما محالان علی الله تعالی والمفضی الی المحال محال فصدور الایمان
منه محال والتکلیف به تکلیف بالمحال وقد تذکر فی هذه الصورة العلم وهو انه تعالی

علم انه لا یؤمن فکان صدور الایمان منه یستلزم انقلاب علم الله جهلا وذلک
محال وما یستلزم المحال محال فالامر واقع بالمحال وبو تکلفده عزیزا وخی بو موقفده
نیجه وجوه ذکر ایلدی که هر بریسی بالاستقلال بو تحقیقک صحتنه دال اولور ایدن
صکره بو وجوه معنویه بحث تو به ایدکنه اشارت ایدوب بیوردی فهذه الوجوه
الکثیرة المذکورة هو الکلام الهادم لاصول الاعتزال دن مرادی عبد ایجون علی قصد
التاثیر والتمیز قدرت جاریه وافعال اختیاریه اثبات اولنکدر بنا مسئله
هر جهه دلالت ایلر زیرا ترجیحس رجحان ممتنعدر هر حال امدی طرفینک اخرا
ودنیه رجحانی ممتنعدر هر حال امدی طرفینک اخراودنیه رجحانی بر مرجحه موقوف
قدرکی اول مرجح عبدک بولندن وکلدر بو داخی موجب جبر ومحل عذر ایدر امر
درنسته کم امام رازی ختم الله علی قلوبهم ایتینک تفسیرنده آیت کریمه تک
معنای مقتضاسنده مسئله موجبه ایله تحقیق ایدکدن صکره بویوردب واذا ثبت
هذا کان القول بالجبر لازما لان قبل حصول ذلک المرجح کان الفعل ممتنعا وبعد
حصوله یکون واجبا واذا عرفت هذا خلق الداعیة الموجبة للکفر فی القلب ختما علی القلب
ومنعا له عن قبول الایمان پس بو تقدیرجه انسان حرکاتنده همان جماد ایدوب درق
شجر وسایر مسخرات شمس وقمر قبیلی که میانه عبسنده درنسته کم المرجی متحرک صورتنده
اموات غیر احیا قبیلندن اولوب حرکتدیده مضطر ومجبوردر لوانسان وفی صورة
مختاردر مضطر اولوب ضروری حرکت ایله امام رازی الانسان مضطر فی صورة
مختار قولیه بو معنایه اشارت ایله وثالثه مناظره ادم وموسی علیهما السلام دلالت ایدر
کیم رسول الله صلعم اندن خبر ویروب بیوردب احتج ادم وموسی عند ربهما قال موسی
انت ادم الذی خلقک الله بیده ونفخ فیک من روحه واسجد لک ملائکته و
اسکنک فی الجنة ثم اهبطت الناس بخطیئتک فقال ادم انت موسی الذی اصطفاک

الله وبالته واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك نجيا فبكم هل وجدت الله
كتب التورية قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم هل وجدت فيها
وعصى ادم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله تعالى
على ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال صلعم فحج ادم موسى ايله اولقولمن
مصطفوى
صحتنده تصحيح صحيح مسائل مذكوره بوكا بوهان صريح اوليه‌رق قول نبوى وحديث
كه عصيانكه معذور اولمغه علت قضاء الله حجت ايدتك يانده وارده متمسك اولور بو عوايه
سند قوى وبينه معنوى ودير انكه انسان مجبور عصيانكه معذور و بوقضا وقدرى
حجت الدعك يانده دخى كه ثلثه ايله احتجاج صحيح اولوب اول اعتقاد ايله حالى اوزره
ترك اولنمه سى جايز اولورمى يوخسه صحيح اولميوب اول اعتقادن رجوع اليه امرا
ولنورى وصحيح اوعيد دخى تقدير جه مسائل مذكوره دن عامه و حديث رسول
دن خاصه جواب نزوجمله اولور يانده احسان بوريا غله حق تعالى دنياده دولت
وعزت حسنه من وعاده رحمت ومغفرت حسنه سى ويروب فى الدارين مقتضى
المراد وموعى الفواد ايله امين يا رب العالمين الجواب الله اعلم حالى اوزره ترك محال
واحتجاجنده صحت محال احتمال بوقدر اكر اعتقادى ظاهر مقالاتنده لايح اولان
اوزره انسان افعالنده بالكلية مجبور ومعذور اولوب حسناته ثواب وسيئاته
عقاب اولمايق اوزره ايسه زنديق محض در تاخير اولنميوب قبل ونحو لازمدر
اكر حسنات ثوابه مقتضى وسيئات عذابه مودى ابوه لكنه معتقد اولوب اما الكنك
واخى انساندن صدوره جبر صرفله در ديوب كندونك بونسانده اتماشى ونشانى
اخرنده عقابه ابتلاسى محضا تقدير بى تغيره حواله قلوب تاسف وتكلف اوزرينه
عجز صرف ايله حكم قضا مبرم استسلام اظهار ايدر سه اول اعتقاد باطلك رجوعه
امر اكيد وخطرات شيطانيه اتباعدن زجر شديد اولنوب حاطيبلكى على العميا

سوندن بوبد اولوب اصلن فطن بيلى كى اقاويل مزيفه نك ضبط وخللى وكندى
طريق
نيك ابا الحبل مزخرفه سنده كى خطا وخلل اظهار اولنوب حقيقت حق مبينه و
دين متينه وطريقه ارشاد وتوجيه اولنمق لازمدر سعديه دكين كنديدن صادر
ولان قبايحك صدورينه علم الهى متعلق اولدغى سلم اما عرب عواقب اموره در
حضرت رسول الله صلعم ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها بيورش الكن من بعد
واخى بو حال اوزره مستمر اولوب عمرى بونكله ختم اولاجاغنه علم ربانى متعلق
ابد دكين نره دن بيلور كه كندوسنى اخر عمرنده اكن فسق وفجور وسيئات وشرور
مضطر ومجبور صانوب صلاح حالدن يأس وقنوط اوزرينه اولاعن مكابره وعناده
نيجه كنديدن اسند والداعون كافرلر ظاهر حاللرى كفر ايديلرينه دلالت ايدر
ايكن اخر عمرلرنده مهتدى اولورلر كندو حقنده بو احتماله نجون وجود ويروب
جانب صلاحه توجه ايلمه فسق ايديسه نص خوددارح اولماوى حقنده نص
كريم وارد اولمزجانده ايكن هيچ برينك كفر ايد لسه علم الله متعلق اولدغنه
جزم خبر مخبر بوقدر على الخصوص حقنده نص كريم وارد اولانلر كفر ابدى اوزرينه
ورود نصله مجبورلردر والنزه ايمان تكليف اولنمق تكليف ما لا يطاق قبيلندندر ديو
كنديده تحرير اولنان كلام مزيف ومردود سوزدر محلنده رد وتزييف اولنوب
تحقيق حق اتميل در كه علم معلومه تابع وخبر مخبر به حسنجه واقعدر نقاشى صورت
فرسى هيكل خاص اوزره تصوير ايدكى فرس جدا انده او يله اولدوغنجون درينه
اكه فرس نقشنده اويله اولدغى نقاشى اويله رسم ايندكى ايجون اولا حضرت حق
جل اعلا بعضى اشخاصك ابدى ايمانه كليجكلرنى بيلدوكى وقران كريمده اول جهله
خبر ويردوكى انلوجدد انلرنده اختيارلرى كفر استمرار اوزرينه تعلق جاذمر وعزمت

صادر ایدوب اصلا اختیارلری یعنی ایمان جانبنه صرف ایتمک قابل دکلدر جایز او
لمدوغی ایجوندر زیرا انکه انلارك بو حقیقتدن اولمالری حقتعالی حضرتلرینك
علمی وخبری بویله لدغی ایجون جبر ایله واضطرار ایله اولاکی تعلق علم الهی معلومك
وجوبن اقتضا ایدر ایدی کندو افعالنده حقتعالی حضرتی فاعل مختار اولمیوب
مجبور اولمق لازم کلور ایدی تعالی عن ذلك علوا کبیرا دینی ایمیدی ازلدن منتهاء ابدیه
وارنجه واقع اولاجق افاعیل الهیه ازل ازالده علم محیطنده مقرردر لاجرم مذکور
لر کفرا وزرینه اختیارده مختارلردر زیرا انکه ورود نصله مجبورلرا ولالرد ایمانه تکلیف
اولنه کلیته تکلیف ما لایطاق شایبه سی بوقدر زیرا انلره تکلیف قران کریمه ایمان
اجمالیدر جمیع تفاصیلنه ایمان کلدر که کندیلرك کفرده مستمر لر ایدیلر ایمان دخی لازم اولو
جمیع نقیضیه امر اولنمش اولالرد افعال اختیاریه نك وجودن عدمندن ترجیح اتمکده
لازم اولان داعیه حقتعالی حضرتنك مخلوقی اولماغله جبر محضه استدلال اولنمق خطا
فاحشدر اول داعیه اکرچه خلق حق تعالی حضرتنه منسوبدر لکن کسبا عبده مستند
در احد طرفی معذورکه بالذات متعلق اولوب صفت اخریه متوقف اولمالق ارادة
قدیمه موثرینك وصایضدن دکلدر بلکه ارادت حادثر کاسبه سنك دخی اولدر
اوقات معینه جمیله کاه وجودینه وکاه عدمنه متعلق اولمق شانندندر لکن بوده
جمله دکلدر که اول تعلق مقتضای ذاتی اولوب وجوب طریق ایله اولا بلکه
هر برینه تعلق وقتنده جانب اخره تعلق ایتمك جایز اولمق طریقیله تعلق ایدر زیراکه
افراد عقلادن بلکه صبیاندن اخی بر فرد یوقدر که افعال اختیاریه سندن بر فعل
ابتلا اشلمکدن کندوسنی عاجز بیله حقیقتا اختیار بوده امر تکلیف وثواب وعقاب
بونك اوزرینه دایردر حضرت ادمله حضرت موسانك علیهما السلام وعلی سایر الانبیا
العظام مناظره لرنده انسان افعالنده محجوب ومعاحیده بالکلیه معذور اولماغه دلالت

وارددر وبحك بهتان صریح وافترای قبیحدر هر برینك منصبینه نوبنده قدرشناختی و
معرفت شون الهیه ده قدم راسخی اولوب تفاصیل احکام شریعه وکیفیات افعال
تکلیفیه وقوف تاملری وارایکن ممکن میدر اولدغی تقدیرجه مذکور حدیثده معرفت
نفسدن ومعرفت ربدن مراد ندر الجواب الله اعلم ظاهر معنی نفسك وجودنده و سایر
احوالنده عجزنی واصلا برشیئه عدم استحقاقنی بیلمکسنه وجودنی والاء متفرع
اولان فنون نعمانی انعام ایدن ربنی بیلوردیمکدر لکن امام غزالی رحمه الله بیلمکسنه
که نفس ناطقه مجرده سی بدننك داخلنده وخارجنده وکل اعلی بدننده تصرف ایتدکی
فهم ایله حضرت رب عزت دخی جسم وجسمانی اولمیوب وعالم علوینك وسفلینك داخلنده
وخارجنده اولمیوب زماندن ومکاندن وحدوددن وجهاتدن بالکلیه منزه ایکن جمیع
عوالم روحانیه وجسمانیه ده واجرام علویه ده وسفلیه ده تصرف ایدوکنك کفیتنی بیلور
بو تحقیق ایمشدر کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه وراث واقعة الفتوی سئل عنه دفی مجمع
الفتاوی ولو حاذی امرد رجلا لا یفسد صلوة الرجل فی ظاهر الروایة وذکر الامام الزاهد
ابوبکر المرغاسونی فی نوادر الصلوة عن الامام محمد ان صلوة غیر الامرد تفسد لانه یخطر
بباله الشهوة بعد المحاذات فکان الصبی فیه کالمرئة والیه اشار رسول الله صلعم فی قوله
لا تجالسوا ابناء الاغنیاء فان لهم شهوة کشهوة النساء کذا ذکر فی جامع المحبوبی وذکر
فی الملتقط فی کتاب الاداب الغلام اذا بلغ مبلغ الرجال ولم یکن صبیحا فحکمه حکم الرجل
وان کان صبیحا فحکمه حکم النساء وهو عورة من قدمه الی قرنه قال رح یعنی لا یحل النظر
الیه عن شهوة فاما الخلوة والنظر الیه لا عن شهوة لا باس به ولهذا لا یومر بالنقاب انتهی
وقال الامام محی الدین النووی فالمذهب الصحیح عندنا انه یحرم النظر الی الامرد الحسن
ولو کان بغیر شهوة انتهی بو مسائل شریفه یه بنا ربنده وبسه که صبیح شرعا من قرنه الی قدمه
عورت اولدغی تقدیرجه مذکوره نظر ولو بغیر شهوة حرام اولدغی تقدیرجه محفله کوسته

حقوبی اقصای صوت ایله تلاوت قران عظیم ایندکی ممنوعدر وعین موافق شرعیدر
الجواب الله اعلم فتنه مودی اولیجق موافق درکتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه زید بو صورتله
وسیله کردون البلیغ صبیح اوقدغی قران عظیمک ثوابن ایصال اهل وکلدر شرعه
اهل ایصاله اهلدر صبی شرعه اهل وکلدر لیس بو مقوله یه توجیه جهندن ونظردن
احتیاط اهل دینه لازم دکلمیدر بوکی جوابی شرعه موافقمیدر الجواب الله اعلم حیات اهل
هوانک افتسانه منشاء ونکره واهل هوا اولنلره وبرلیوب صلحایه وبریلمک کرکدر
کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه امام سنغی نور الله مرقده شرح ما قعدة کتاب سماوندده
ذکر ایدرکه یحکی عن ظهیر الدین المرغینانی انه قال المقرئ زماننا احسنت عند قرائته
یکفر انتهی تکفیر سبب حضرت رسالت پناه صلعم وصحابه وتابعین رضی الله عنهم تلرینه عدم
تعظیم اولدغی احلیدن میدر یوخسه وجه اخر سبب تکفیر وار میدر الجواب الله اعلم
الحان واغانی ایله قرائت ایدنلری ایجون احسنت دیمک انلره احسان اتمکی
مشعر اولمغین کفر جر یحدر کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه کان المولی الفاضل شیخ الاسلام
شیخ محمد ابن المولی جوی یقول بعدم صحة وقفیة الدنانیر والدراهم ویقول ان صحتها
فی روایة ضعیفة واکثر المجتهدین علی عدم الصحة وان کل من یقوم بخدمة الاوقاف
لیس بعلم وجود المعاملة الشرعیة ویراعی شرایطها فتودی الی فتح ابواب الربا ثم
عرض المسئلة الی جناب السلطان سلیمان خان الغازی وکان المولی ابن جوی وقتئذ
قاضیا بالعسکر المنصور بولایة روم ایلی فمال السلطان سلیمان المرحوم الی ما قاله فورد
الامر علی ما منع ارباب الخیرات عن وقف النقود ومنع القضاة عن التسجیل ومضی
علی ذلک فلم یمکث المولی ابن جوی حتی مات ثم استفتی هذه المسئلة عن المولی العلامة
المزبور ابی السعود فافتی بصحته ورجح ما رواه الانصاری عن استاذه زفر وقد ذکرناها
فی الکتیبة الثانیة فی ذکر الانصاری محمد بن عبد الله المثنی وقال فیه فوائد کثیرة للمسلمین

وفقرائهم

وفقرائهم ثم اتفق العلماء علی ما افتی به واجمعوا علی خلاف ما افتی به المولی ابن جوی
فوقعت هذه المسئلة مجمعا علیها ثم عرضوا الی الجناب العالی فورد الامر علی هذا مفاخر
القضاة والحکام معادن الفضل والکلام ممالک محروسه سنجاقلری قاضیلری زید
فضلهم توقیع رفیع همایون واصل اولیجق معلوم اولاکه بوندن اقدم دراهم و
دنانیر وقفی خصوصنده سابقا قاضی عسکر اولان مرحوم مولانا شیخ محمد روایت
ضعیفه در اکثر مجتهدین عدم صحتنه وارمشدر ذاهب اولوب وتسجیلی دخی ممکن
دکلدر ویقوبیلر دخی اکثر معامله شرطیه ایدکلری سببدن باب ربا مفتوح
اولمق لازم کلور دیو بابیه سریر عالم مصیره عرض ایتمکین ممالک محروسه مده کسنه
دراهم ودنانیر وقف ایتمیه دیو وقضاة دخی تسجیل ایتمیه لر دیو فرمان شریفم صادر
اولمغین بعض یرلره احکام شریفه ارسال اولنمشدی حالیا ممالک محمیه لاکثر ده تسجیله
دکین واقع اولان اقچه وقفک متولیلری دوافقک ورثه سی بو حیثیت ایله وقف
اقچه ه اکل وبلع ایتدکلری سبب ایله نیجه مساجد ومعابد وسایر وجوه خیرات
معطل اولوب واصحاب خیرات الکبری وقف ایتدکلری ایچون عقاره قادر اولمغین
تقلیل خیراته باعث اولدغی شایع اولدغی احلیدن سابقا قاضی عسکرم اولوب
فتوادن متقاعد اولان اعلم العلماء العظام مولانا عبد القادر فضایله واعلم العلماء
المتبحرین مفتی مولانا ابو السعود زید فضایله واعلم العلماء المتبحرین قاضی عسکرم
ادام الله تعالی فضایلهما وسابقا اناطولی قاضی عسکری اولان مولانا امیر محمد
زیدت فضایله وسایر موالی عظام کثر الله تعالی امثالهم الی یوم القیامة مرحوم مشار الیه
المهلک خلافنه متفق اولوب دراهم ودنانیر وقفک صحتنه ولزومنه فتوا ویروب
وبونک امثالنده روایت ضعیفه ایله عمل اولنمقده ضرر بوقدر دیدکلرین رکاب
همایونمه مفصلا عرض اولنوب دغیتنا امور دین وتقویت شرع مستقیم ثبت

سنیهٔ شاهانه و عادت مرضیهٔ پادشاهانه‌م اولدیغی اجلدن فرمان جلیل القدر
بو منوال اوزره جانب خزینه عائد اولوب وقف ایتمك استین ارباب خیرات
اقچه‌دن و فلوریدن هر قنغیسی اختیار ایدرلر ایسه وقف ایلیه بیلورلر دیو حکم شریف
لازم الاتباع هر یرلره واریجق بو امر همایونی تحت قضالرینده اولان عامهٔ خلقه تنبیه
و اعلان ایده سز که ارباب خیراتدن بر کیمسه اقچه و التوندن وقف ایتمك استرسه
وقف ایده صکره اگر دراهم و اگر دنانیردر موالی عظام طریقتی تبیین و تعیین ایلدوکی
فتوا ویردکلری اوزره اولا مالندن افراز ایدوب ضبط ایله هر نه کیمسنه‌یه وقف ایتمك
استرسه اول کیمسنه‌یه وقف ایدوب تسلیم الی المتولی ایده و تسجیل مصلحتی ایچون ائمهٔ ثلثه
نك قوللرنده دراهم و دنانیر وقفی صحیح اولمدیغنه بنا کیرو وقف ایتدکی اقچه کندو مصارفنه
صرف ایدرین دیو طلب ایتن متولی و حکی امام زفردن انصاری و ابن اوزره صحت
وقفه حکم ایدوب بو سببدن صحت مجمع علیها اولمش اولوب سراج الامة و سند الائمه
حضرت امام اعظم کوفی رحمه الله مذهبی اوزره مجرد وقف ایلدم دیوب متولی‌یه
تسلیم ایتملا وقف لازم اولمدیغنه بنا رجوع و کیرو ملکنه عودت قصد ایدوب
و حاکم الوقت داخی امامین همامین حضرت ابی یوسف و حضرت امام محمد
مذهبلری اوزره لزومنه حکم ایلیه حالنا مو قول ایله عمل ایدوب من بعد بو قوله
مخالف عمل ایتمیه‌لر تحریرا فی اواخر ربیع الاول سنة خمس و خمسین و تسعمایة بورت
قره بکاره من واقعات الفتوى التی استفتی عنه بر قصبه سنورنده داخل اولان
ماغلوك عشر من دیار سوین سپاهی‌یه حکوب موقوفات ایتسی اولان بك مزبور باغلو ولا
تحویلدن صکره اولمقدر رسم و کومن کیسی عشر و رسمی من الوارثین و ملکه قادر
الورى الجواب الله اعلم اولمازه بیازدحدوده حاصل اولان اراضی‌نك عامری دعا
اول تجارهٔ تخصیص اذن خات اولان اکر حبوبدر و اکر فواکهدر اکر بقولدر و اکر سایر منا

فقدر

فقدر هر نه اینه هر بردن تعیین و تقدیر اولنان بهرهٔ عشر کی سیدر غنی سیدر اول
ثمارهٔ عموم اوزره حاصل قید اولنوب تصرفاتی سپاهی سنة تفوا اولنمشدر هر برینك
حاصلنك بهره‌سی حق شرعیسی در بری قصور ایلر هر قطعه مزرعه سیدر باغمیدر باغچه
سیدر اعیانی لو اوصاف ایله دفتره تحریر اولنماق امر لازم و کلدر بر قطعه معطل
ایکن تعمیر اولنوب مزرعه ایکن باغچه و باغ ایدلوب و باغ و باغچه ایکن مزرعه ایدلوب
هر برینك حقوقنی سپاهی الموز حکم مقرردر خارج از دفتر اولان حادث و کوتکود
سوى بو قفه ضبط اونیسب طبرا عندهٔ واقع اولان سپاهی و برلمکه باعث بوددر که
تمار حاصل قید اولوب سپاهی‌یه تفویض اولنان حقوق اراضیدن اثبات طریق
ایله حاصل اولان منافع بهرهٔ سیدر دکرمن و دینك و صماقو و معصره مقوله سنك
منافع اراضی که اثبات بطریق ایله اولیوب آلات صناعیه استعمالی ایله حاصل اولورا
ایچون رسومی عشر نیلوب هر برینك شانه کوره تقدیر اولنمشدر لاجرم هر بری
واقع اولدیغی تمارکها الموا اولنوب ویردفترده الکابر حاصل قید اولنماغه منافع ارضنه
مالك و مستحق اولان سپاهی المزکر رسومنه مستحق اولماز خانوت اولان باغ و باغچه
نك تمار طریقی ایله خداکی حاصل اولان منافعنی اول قیلدن بها توب تعرض اتمك
حمل قبیح و ظلم صریح در کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه و ذکر المولى المذکور فی تفسیر
سورة البقرة فی تفسیر الارشاد فی قوله تعالى ولا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله اموات بل احیاء
حکایة رؤیاه و قال بعد تفسیر الایة المزبورة قلت رایت فی المنام سنة تسع و ثلثین
و تسعمایة انی ازور قبور شهداء احد رضی الله عنهم وانا اتلو هذه الایة وما فی سورة آل عمران
وارددها متفکرا فی امرهم و فی نفسی ان حیوتهم روحانیة لا جسمانیة فبینما انا على ذلك
اذ رأیت شابا منهم قاعدا فی قبره تام الجسد کامل الخلقة فی احسن ما یکون من الهیئة
والمنظر لیس علیه شیء من اللباس قد بدی منه ما فوق السرة والباقی فی القبر خلا

انی اعلم یقینا ان ذلك ایضا کما ظهر وانما لا یظهر کونه عورة فنظرت الی وجهه قراءته نظر
الی متبسما کانی نبهنی علی ان الامر یجلاوفی فنجان من علت کلمته وجلت حکمته الی هنا هو کلام
المولی العلامة فی الارشاد المولی الفاضل المحقق الحبر الکامل المدقق حلال المشکلات
الدینیة ومدفع الشبهات یقینیة جامع الفروع والاصول حاوی المعقول والمنقول صدر الاماثل
بحر الفضائل شریف الاصل لطیف الشمائل ذریة ال الرسول صفوة اولاد البتول افتخار
ال یسین السید محیی الدین محمد بن عبد القادر والد صدر الموالی والاشراف سالك
مسالك الهدی وطریقة الاسلاف جامع العلوم والمبرز فی المعقول و
المفهوم عارف الانساب واقف الاحساب الفاضل الحسیب
والکامل النسیب السید محمد جلبی النقیب فی الممالك العثمانیة
کان رح عالما فاضلا نظارا فارسا فی البحث اذا حضر فی محل کان هو المشار الیه والمعول
فی المشکلات علیه وکان یشق الشعر فی دقایق الکلام وله التوسع فی التقریر والفصاحة
فی الجدل والخصام وکان صاحب العقل الوسیع والادراك السریع فی المعقول
والمفهوم والقدرة علی قهر الخصوم له تعالیم جلیة وافادات کلیة وکان نبه من مطالع
المرام الی مقاطع الکلام وهو الاستاذ علی الاطلاق والمتفق علیه والمختلف الیه
بلا شقاق اخذ العلوم عن علماء عصره وفضلاء دهره منهم المولی الفاضل
حسام جلبی ابن الطباخ والمولی الفاضل البارع محیی الدین جلبی الفناری و
المولی الفاضل العلامة شمس الدین احمد بن کمال باشا والمولی الفاضل العلامة
شمس الدین نور الدین القراصوی الشهیر بصاری کرز وبلغ عنده رتبة الفضل
والکمال وفاق علی الافاضل والاماثل واشتهر بین اعیان الطلبة فاخذه المولی
خیر الدین معلم السلطان سلیمان خان الغازی وهو اول من اخذه من اعیان
طلبة الموالی ثم اخذ المولی مرحبا جلبی الصوفیوی والمولی محیی الدین محمد الکفوی

وغیره

وغیرهم ثم درسا واحدا فشرفهم بشرف ملازمة جلوس سریر السلطنة
للسلطان سلیمان خان الغازی وهم کانوا عشرة کاملة ثم ان المولی خیر الدین
المذکور اخذ فی الکرة الثانیة المولی الفاضل صدر الدین سنان جلبی
وکان معید المولی شیخ الاسلام علی الجمالی والمولی الفاضل بوستان جلبی
وامثالهما واقرانهم وشرفهم ایضا بشرف الملازمة ثم رباهم احسن تربیة
عند السلطان فاعطاه السلطان سلیمان مدرسة قاسم باشا وکانت مشهورة
بمدرسة امیر سلطان واعطی المولی مرحبا مدرسة جندبك وهما کانتا
بمدینة بروسا وعین لهما خمسة وعشرین درهما ثم صار مدرسا بالمدرسة
الافضلیة بقسطنطینیة ثم بمدرسة الوزیر محمود باشا ثم بسلطانیة بروسا ثم باحدی
المدارس الثمان ثم صار قاضیا بمصر وکان فی قضائه موضحا للسیرة محمود الطریقة
سلك فیها مسلك الاسلاف وفی احوال القضاء وکان یهتم ویشاور الاشراف وکان
سیفا قاطعا ولکن صرعته لم توجد فی الاسیاف وقام بفصل الخصومات
بالانصاف وتحلی بمحامد الاوصاف وقطع عروق المخایف الواقعة فی الاکناف
والاطراف من موقد الاخلاف والاحلاف فاشتهر بسیرة عرفها سکان الاودیة
وقطان الابنیة ووقف علیها ارباب الوبر واصحاب المدر وتحدثت بها الرکبان
فی الفلوات والنسوان فی الخلوات والرعاة فی اکناف الریاض والسقاة
علی اطراف الحیاض جزاه الله خیرا عن مساعیه المشکورة وایادیه المذکورة وکان
والی القاهرة هذا الزمان الوزیر الجائر سلیمان باشا قیل انه کان ممن یذر الاخرة
ویلقیها ویحب العاجلة ویبتغیها وکان یظلم الرعیة ویؤذیها ویصادر اموال الناس
ویغتنیها واذا تولی سعی فی الارض لیفسد فیها وکانا فی کل اسبوع یجتمعان
فی یومین فی الدیوان وکان المولی المزبور قوالا بالحق متصلبا فی الدین ویصدع

بالحق ويفصل ولا يخاف سطوة الجبارين وكان لا يلاعب ولا يداري ولا يداهن
ولا يجاري فتغير الوزير المزبور على المولى المذكور في بعض الامور ثم لم يلبث زمانا
زمانا الا وقد كان الوزير الاعظم صاحب السلطان المعظم تقدم الى دار السلطنة
ونقم ووشى به الى السلطان وازعجه فعزل عن قضاء مصر بوشيه ونشيه
كذبه عند السلطان واشيه ثم قدم المولى المزبور بمدينة قسطنطينية ووقف
السلطان على جلالته وصلابته وصداقته وفضيلته فاعطاه قضاء مدينة ادرنه
وكان المولى الفاضل مرحبا جلبي المذكور انفا قاضيا بمدينة ادرنه فمات في تلك
الاوان فلم يقبل القضاء المزبور مولانا الاستاذ فاستعفى فعفيه السلطان و
واعطاه احدى المدارس الثمان فلم يقبل يلبث هناك الا وقد عزل الوزير
سليمان باشا عن الوزارة وما احسن ما قال الحريري في المقامة الحادي والعشرين
دع الادلال بدولتك والاغترار بصولتك فان الدولة ريح قلب والقدرة برق خلب
وان السعيد الرعاة من سعدت به رعيته واشقاهم في الدارين من ساءت رعايته
فوالله يا انسان بانغفل الديان ولا تهمل الاساءة والاحسان بل سيوضع لك الميزان
وكما تدين تدان فامر بتفتيش ما صدر عنه من التعدي والجنايات والمظالم والمصادرات
على الناس باموالهم وغير ذلك مما وقعت منه بمصر وعدن فعين السلطان
سليمان لتفتيشه بمصر المولى الاستاذ ولتفتيشه بعدن المولى الفاضل صالح ابن القاضي
جلال اخو مصطفى باشا التوقيعي فقبله الاستاذ امتثالا للامر فراح الى مصر قاضيا
ثم بعد ما تم امر التفتيش استعفى عن قضاء مصر فعفى ثم بعد ما جاء الى قسطنطينية صار
قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي فلم يمكث فيها برهة الا وقد عثرت دابته في طريق الديوان
وسقط عنها فتورم رجلاه فعطلت حتى كان لا يقدر على القيام بالمعاونة والاعتماد
فمضى على ذلك زمانا وكان يضطجع في فراشه ويدخل طلاب المناصب وارباب

المطالب عليه في حالة كذا وهو يستمع الدعاوى ويوجه المناصب الى اهلها ويعرض
بالتذكرة الى السلطان وكان يقرئ تذكرته على السلطان سليمان خان المولى جوي زاده
وكان قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي ثم بعد مضى سنة شهر تجهز السلطان لان
يسافر الى مملكة قزلباش الاوباش فتنبه ان يتهيأ للسفر بانك المملكة وكان لا يستطيع
النهوض والحركة فاستعفى وعفى عنه وعين له كل يوم مائة وخمسين درهما وعين الطلبة
كل يوم عشرين درهما وكان له اربعة ابن امجاد اصحاب السداد ذوي الرشاد وعين
لهم كل يوم مائة درهم لواحد ثلثون ولاثنين خمسون الصغير هم عشرون والحق
من عبيدهم ثلثة الى زمرة خدام السلطنة الخاقانية وروعي بها تلك العناية السلطنية
ثم اشتغل بالدرس والافادة والتعليم والتعليق والاحاطة والاجادة وعين
درسا من الهداية والتلويح والتفسير وكان الفقير من اصحابي درس الهداية وكنا نقرئ
الهداية وتقرير ابن الهمام عليها وكان المولى الفاضل المرحوم المتوفى قاضيا بمصر مسموما
محيي الملة والدين محمود السرايي من شركاء درسنا وكان من تلامذة المولى
الفاضل فائق الزمان فارس الميدان زكريا القاضي بمدينة بروسا الان يحضر
درسنا وكان فاضلا في سلك الملازمين في هذا الاوان ويحضر درسنا ايضا
اكبر اولاده المولى الفائق والشاب الحاذق مصطفى جلبي المرحوم كان نظارا كاملا
دقيق النظر عديم النظير كثير العلم واسع التقرير كامل التحرير وكان في عنفوان
شبابه غلب بالعلم على شيوخ عصره وفاق في الورع والتقى ربان عمره شبان عصره لم
يتدنس لعوضه درن ولا جيب ولا حام حول وقاره شين ولا عيب ساخ في العلوم
ورسخ وحفظ من الفنون عدة نسخ مات شابا مدرسا بالمدرسة الحجرية ببروسا
في سنة سبع وخمسين وتسعمائة ولعمري لو عمر يفاق اهل الزمان وبصار وجوده
بركة عامة للاكوان صار موته من نوايب الدهر ومصايب الاقران وتضعضع

به الاركان والكون والمكان وقد اتم بهم الالم والهم كما قيل موت العالم ثم كان يحضر
دروسا ونقرء تفسير البيضاوي وسمع ثم كنا نقرء من كتاب الهداية مع ابن الهمام ايضا
اصلح اولاده الذي يرجى به في حيوته ويحيى به ذكره بعد مماته وهو المولى الفاضل
النجيب الاديب والعامل الكامل النقيب الاديب محرز الفضائل التي تسمو به الى المحل
الارفع ومدخر الفواضل التي توصله الى ذروة المجد الاتلع السيد محيي الدين محمد جلبي
كان نقيب الاشراف بعد ما تقاعد عن قضاء العسكر بناطولي وكان يحضر دروسا
ايضا حسنة وتلميذه المولى الفاضل المحقق والحبر الكامل المدقق صدر الافاضل بحر
الفضائل محيي الملة والدين محمد جلبي ابن شيخ محمد جوي زاده القاضي بالعسكر المنصور
بولاية روم ايلي وكان في هذا الزمان يقرء على المولى الاستاذ شرح المفتاح للسيد
الشريف وقد وصلت الى خدمة المولى الاستاذ من خدمة المولى الفاضل
عبد الرحمن جلبي وكان وقتئذ قاضيا بحلب سنة اربع وخمسين وتسعمائة وكان المولى
الاستاذ يومئذ قاضيا بالعسكر ثم تقاعد فقرءت عليه نبذا من كتاب الهداية مع تتبع
حواشيها ونقل ابن الهمام عليها ثم قرءت من كتاب التلويح مع تتبع كتب الاصول ونقل
حواشيه دروسا غير كثيرة في يوميات يسيرة ثم من تفسير القاضي البيضاوي من سورة الانعام
مدة ثم من سورة البقرة ثم قرءت عليه ايضا من الهداية ثم في سنة تسع وخمسين
وتسعمائة دخلت في سلك الملازمين وفي اثناء هاتيك الدروس كنت سمعت منه
حاشية المطالع للسيد الشريف وقد كان يقررها عليه ولده الاغر الامجد المرحوم شيخ محمد و
كان قبل الدرس يشاورني ويعرض على ما يشتبه عليه في درسه وكان ذلك تنبيها من
ابيه المولى الاستاذ ثم يحضر الدرس ويقرء عليه مات هو شابا في طلب العلم ولو عمر لكان
له شان كبير في العلم وله اخ مسمى علي جلبي وكان يقرء على شرح الشمسية في هذا الاوان
ومات هو ايضا شابا نور الله مرقدهما ثم في اثناء الملازمة لم يقطع درس حاشية المطالع

فلازمته

فلازمته برهة من الزمان ثم صرف مدرسا بمدرسة مولانا كوراني بمدينة قسطنطنية
ولم ازل في خدمته الشريفة وملازمته المنيفة وكان رحمه الله طلق الوجه لطيف الحاشية
دائم البشر مليح المحاورة صعب الهداية طيب النادرة وله وفور فضل وجودة قريحة
وحدة ذكاء وغزارة علم ونهاية فطنة وكان ذا ثروة عظيمة ومكارم جسيمة وكان
متورعا محتاطا للنفس في مطعمه ومشربه وملبسه وكان ذا شيبة عظيمة يتلألأ انوار
الصلاح والسعادة من محاسنه وبر مكارم مروءة ذا سمة بهية يتزايد ازهار الشرف
والسيادة من جبينه وعز ما يسمه ذو جد سعيد وجد جهيد وفضل مزيد وعيش
رغيد وراي رشيد وبحث سديد وكلام مفيد وبيان در نضيد خصه الله
بالفضائل طرا فهو في عصره فريد وحيد طار في الآفاق صيته وثناؤه فمضاهيه
في الانام فقيد بمعاليه فاق كل البرايا وباخلاقه القلوب يصيد حسن الخلق طاهر
العرق قاطع السهم رايه في الخطوب راي رشيد وله وجه مسفر وخد مستبشر وكثيرا ما كان
يصنع الاطعمة النفيسة في ايام العطلة ولياليها ويدعو بعضا من الافاضل يجلس
في بيته معهم ومع ابنائه الامجاد وبعض تلامذته الافراد وكنا نحضر مجلسهم احيانا
ثم انالنا الله تعالى ما نهوى واولانا فكنت داخل ذلك المجلس نحضره دائما ونصطحب و
نجلس فما احسن ذياك الزمان ويا حبذا هاتيك المجالس انخرطت فيه في سلك من حاز
من سهام بالمعلى ودخلت في غمار من حاز قصب السبق فيه وحلى مقتبسا انوار علوم
مولانا مستقيا فوائده آنا فآنا وقد استنار من شمسه الآفاق بدره وتحلى بمكارم
الاخلاق صدره وكان من عادته الشريفة ان يحرض من في مجلسه على المباحثة
وكان لا يسامح احدا اذا اخطأ في البحث وغلط في المكالمة والمحاورة ويقول لاصحابه
وتلامذته لو سامحتكم يتسامح اكثركم في مجيئكم ومكالمتكم فربما يظهر منكم الخطا في التقرير
ويكثر الخلل في التحرير وكان متشرعا متورعا جلبابه الجلالة متعففا بثوب الحياء والمهابة

متصلبا فى الدين يضرب به المثل فى الصدق والصلابة ولقد تحلى بمكارم الاخلاق
وثناؤه مذكور فى بطون الاوراق واسمه مشهور فى ظهور الافاق عاش معززا محترما
بين الخاص والعام وكان موجبا للاكابر الفخام والسلاطين العظام راجع اليه السلطان
سليمان خان الغازى فيما شجر بين الوزير رستم پاشا بن حيدر پاشا من النزاع
والخصام تحفظ مكتوبا اليه بالعز والاكرام فسأله سرا عن الواقعة بينهما فتتبع فكتب
المولى الكامل بما عنده من الحق الحقيق بان تتبع وقال ان الحق فى جانب حيدر پاشا و
صاحب الملك يعطى من يشاء ثم بعد ما وصل جواب المولى الاستاذ الى السلطان الكنه
فشاور يوم العرض القاضيين العسكرين المولى قوسبان چلبى والمولى سنان چلبى فوجد
جوابهما موافقا للجواب الذى كان مكتوبا عنده فامرهما ان يكتب التوقيع اليه ليستمع هذه
القصة ويفصل بالحق بينهما فحين وقف الوزير المزبور على هذه الواقعة تكدر على
المولى الاستاذ وعلى القاضيين العسكرين وشاور فيها المولى العلامة ابا السعود المفتى
وكان هو فى جانب الوزير المزبور فاوصاه ان يشاركه فى اسماع هذه الدعوى ملا قاضى مدينة
قسطنطينية وكان قاضيا فى هذا الزمان المولى الفاضل عبد الاول التبريزى الشهير
بالمولى امير كيسو وكان عالما فاضلا عارفا بالعلوم العقلية والشرعية وجامعا بالفنون
الاصلية والفرعية وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء وله منشآت فى العربية
والفارسية والتركية وكان اكثر اهتمامه بالمحسنات اللفظية يعرف فضله فى العلوم
العقلية والشرعية وجامعا بالفنون الاصلية والفرعية وكانت له معرفة تامة
بصناعة الانشاء من نظر فى رسالته التى انشاها لتزييف حجة المولى ابن الساوفى
المفوفى قاضيا بمدينة قسطنطينية فلا علينا ان نذكر بعضا من رسالته المذكورة
وهذه الآتية ذكرها منها شعر چونكه شدى ناظم اهل جهان ؛ مابش توهم ناظرى
بهر زمان ؛ مرتبه بر قدر فضل ده ؛ تاكه شود كه زهر مر زمر ؛ ور نه شود كور دل

اهل

اهل هنر فى كى بهر ميل كند او دكرو بو دقيقه حقيقة الحالدركه مادام كه اهلك
خاطرى رعايت اولن اهليسى زياده اولور زير اچراغ مادام كه رعايت اولنه
زياده فروغ وضياء اولور وبونكته نخبة المقالدركه جاهى جاهله وير ملك ايله
جهان رونق بولمزو تا مل خدمته قبول اولنغله قابليتى محقق اولمز شعر رواه رونق
اكر توخواهى ماند ؛ هر كسى را بهدو ر او بنواز ؛ قابلان را تو تربيت ميكن ؛ تا كل معرفت
شود كلين ؛ كو هى خار را تو آبحيات ؛ ور كنى تربيت با آب نبات ؛ عاقبت شاخ
خار خار شود ؛ همدم تيشه ما ر نار شود ؛ پس عادت اصحاب اوزره قابللرى
تربيت ايله تربيت ايتمك كرك وسنت ارباب سيادت اوزره فاضللرى ترغيب
ايله تفويت ايتمك كرك وسنت ارباب سيادت اوزره فاضللرى ترغيب ايله تفويت ايتمك
كرك قاهر بودراول فوايد فوايد كه كان دننده كامن كاين و دريادن ظاهر اوله وهر شخصك
اول حقايق عقايق كه معدن وجوديده موجود ومتحقق در صادر وظاهر اولمز سندن
اعطى الكل الى الكل مقتضاسنجه هر ذاته هر وصفك تحقيقى حصه سى وارد اولمش وكل وهر شخصك
هر شئى ايچون حقا براد لمشدر وكل شعر حق بيك كس حله ر الايق نديد ؛ هر كسى ابهر كارى
آفريد ؛ وكل ميسر لما خلق له مودى سنجه بر كسى هر اشه استله نوز سهى سهيل كسى استلمز شعر
دهر كس كار هر كس مى نبايد ؛ عمل را علم ودين را فهم بايد ؛ وعلى هذا المنوال
الى اخر المقال كان ابوه قاضى الحنفية تبريز وقد راى المولى جلال الدين الدوانى
وهو صغير وقد اتى فى حيوة والده الى الروم وكان بين والده وبين المولى الفاضل
عبد الرحمن المويد سابقة فعرضه على السلطان بايزيد واعطاه مدرسة ثم اختار
منصب القضاء وصار قاضيا بعده من بلاد الروم ثم اعطاه السلطان سليمان خان
مدرسة الوزير مصطفى پاشا بكبويزه وقد كان فيها خلفا للمولى العلامة ابى السعود
ثم صار بسلطانية مغنيسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بحلب ثم

علب ثم دمشق ثم قسطنطنيه وكان فى هذه الواقعه قاضيها فوض الامر اليهما لات
يستحقا معا فاجتمعا امتثالا لهذا الامر فى جامع السلطان محمد خان وكنا مع الخدام
وساير حواشيه نقوم بجاه المجلس ونضطرب لما ظننا ان مرمى غرضهم ان يقع
الاختلاف بينهما فى الحكم فيراجع الى المفتى فافتى على طبق المرام والجامع غاص
بالعوام والخواص اذ قال المولى الاستاذ ملاء الروس والاشهاد مايولانا
ما رايك احسن الينا جئت فى هذه المسئلة لو قاضا او بخلافنا فقال حيث لو فاق
فتوى شيخ الاسلام قال المولى الاستاذ ونحن على خلافها فى هذا المقام ثم قال
السلطان اذا قلد رجلين لاستماع قضية وحكم فيها فاختلف رايهما فقضى احدهما لا يجوز
على الاصح وقال قوموا ايها المسلمون والسلام عليكم وقام وراح الى داره وتبعناه
فرحين مستعرين مستبشرين فعرض الواقعه على السلطان فامر ان يكتبا رايهما
مع الدلايل والاسانيد مع رواياتها فكتبا وارسلا الى الاراء العالية ثم ارسل
السلطان رسالة كل واحد منهما الى الاخر وطلب منهما الجواب والبيان فكتب المولى
الاستاذ اجوبة صحيحة كل منها موجوده فى الكتب المعتبرة من الفتاوى والواقعات
مقرونة الى وبه نفتى وعليه الفتوى وهو المختار وهو الاصح وارسل الى الجناب العالى
وكتب الامير كيسو ايضا رسالة وختمها برباعية فارسية ضمن فى اخرها هر عيب كه
سلطان به پسندد هنرست ؛ فنقل كلامه على السلطان فقد اركب السلطان
بموكبه الى الجامع فاتفق ان شكى جماعة كثيرة عن مداداى القاضيين العسكرين
المذكورين انفا وكان ذلك برخصة الوزير المومى اليه السابق سابقة كانت بينهم فدعى
السلطان الوزير المزبور فتحدث معه الى الجامع وشاور فى امرهما فحصلت لد فرجه
فعرض مكانهما عبد الرحمان چلبى القاضى بمدينة ادرنه والمولى الفاضل جعفر چلبى
القاضى بدمشق فعزلهما وعزل ايضا المولى الامير كيسوى عن قضاء قسطنطنيه وذلك بخلاف

مراد الوزير وهى ان السلطان سليمان خان قال عقيب الامر بعزل القاضى المزبور
هر عيب كه سلطان به پسندد هنرست ؛ فامر بتفتيشه وتفتيش القاضيين عن تفتيشهم
سفهاء زمرة المدرسين وسفلتهم وكان الوزير قصد الازدراء بهما وكسر عرضهما
ففتش الاول المولى شمس الدين المشهور بينهم بابقاف المدرس مايجدى المدارس
الثمان وتفتش الثانى المولى المشهور بما وتلوز فالحقهما السلطان الامير كيسو وعين
بتفتيشه المولى علاء الدين المشهور بعلى المحيوك المناوى فظهرت منهم اثناء التفتيش
اقوال وافعال كانت اكرهة للناظرين واعجوبة للسامعين وقد شاهدنا اكثرها
ويرث الملال ذكرها ثم امر المولى الاستاذ باستماع هذا الامر وحكمه وفصله بين
المتخاصمين المزبورين بموجب رايه وعمله على حسب الروايات وموجب الدرايات
التى وجدناها فى الاصل والمباسيط والفتاوى والواقعات وبعد اللتيا والتى
توجه الحق الى جانب حيدر باشا فقضى له وكتب الحجة وسود الرق واظهر المحجة وبيض
وجه الحق وكان يفتى شيخ الاسلام ابو السعود المفتى على خلافه ويقول قد اخطا
فى هذه المسئلة ذلك الشيخ وكان هو يقول احلف بالله ان المولى ابا السعود
يعرف هذه المسئلة كما هو الحروف ولكنه اقول انه اخطاء فيها فى الاول بحكم البشرية
فلم يرجع ولا اقول انه جهل او ما قال فاشتهر الوزير من المولى الاستاذ وتكدر
عليه شيخ الاسلام فاشتد عداوتهما ثم حدثت بينه وبين المولى عبد الرحمن القاضى
بالعسكر المنصور بروم ايلى منافرة بسبب تحدث الوشاة ووشاية المشاة فكان
حربا عليه فلحق بهما فى النقمة اليه فحدثت بين المولى الاستاذ وبين هولاء الاضداد
مخاصمة دائمة لا تنقطع ومعادات قايمة لا تندفع وحواشى هولاء مع كونهم من
زمرة العلماء كانوا يجمعون حولهم ويستمعون قولهم فيرمونهم بالقبايح ويشهدون
عليه بالفضايح والحال ان اعتقادهم على خلاف مقالتهم فقاموا بتقبيح ما صنعه و

ما جمعه من تحرير الدعوى وتسطير الحكم وغيرها يتعلق بالتعزير والرقم في المحضر والصك
فاهتموا بالاك والحك ثم عرض المولى عبد الرحمن المزبور راى شيخ الاسلام المفتي
والوزير المذكور على السلطان سليمان خان المغفور تجاوز عنهم وزاد حسنا ثم
الملك المغفور قال ان العلماء زاد الله فضائلهم وابقاهم الى يوم النشور فالو امك
المولى الامير محمد مدخول ورايه معلول وحكمه غير مقبول ولو صدر الامر العالي باستيناف
ذلك الامر الماضي لكان اسوة المجتهدين ونصرة لعلماء الدين فمال الى كلامه السلطان
سليمان غفر له الاله فنسي ما قدمت يداه فان كلمات المولى الموقوم نفاذة
وبادئها نزاكة ولذاذة يميل اليها ويجلو لسماعها العضوب فصدر الامر على طبق
المرام فورد المرسوم الى شيخ الاسلام فكان كتب كتبه فارسل الوزير حجة المولى
الاستاذ التي اعطاها للوزير حيدر باشا بيد وكيله الى واحد من الموالي والمدرسين
لان يكتبوا عليها خطا ولم يخط ولو سطرا على ورق منهم من ارخ وقال قد شهدت
على فسادها والجا وكلا منهم على فوادي والحجة ان يمضي بخطه على تلك الحجة فاضطر بعضهم
فامضى وبعضهم قال ما قال واتبع الهدى شعر وصحت ايه وصحت علامة انه قد دنا
قيام القيامة ✱ ذهبت عصمة الشيوخ وضاعت ✱ حرمة الفضل واعتبار العمامة ✱
فكان الناس في الامصار اصناف واكثرهم اخياف منهم من اعتسف وتعسف و
منهم من خطف وزخرف ومنهم من ساف وتصلف ومنهم من خاف وتخوف
وما احسن شيخ الاسلام المفتي ابو السعود في نظم هذه الابيات شعر بنفسي غوث
وتجردت عن زبها ✱ وغدت تزيد سفاهة في غيها ✱ ولربما زير الانامل اسطراه
من غير ان ترضى بما في طيها ✱ قد كل السنة الورى عن ذكره ✱ فنا بها اشكو اليك
بابها ✱ ثم عاد راه فنقص من وظيفته ثلثون درهما وقرها على مائة وعشرين درهما
فلم يقبل ولم ياخذ قط ثم لم يمكث على هذا حتى عزل الوزير رستم باشا عن

الوزارة

الوزارة فقدم على ما فعله واقدم فلا ينفع القدم اذا زال القدم بيت ليس
تجربه كرديم در اين دير مكافات ✱ با ال علي هر كه در افتاد بر افتاد ✱ فمكث الوزير
المزبور في عزله ثلث سنين واستحل منه فقبل معذرته وكان عليه على طيب
خاطر ثم بعد ما جلس الوزير المزبور صدر الوزارة ايضا عرض على السلطان
فاعطى وظيفته بلا نقصان ووجب من يوم نقص الى ذلك الزمان فبلغ الى
مائة الف وثمانين الف درهما وارسل اليه مع الاعتذار الموفور المزبور ثم عاش
المولى الاستاذ بعد ذلك معززا محترما الى ان استأثر الله به وجه في سنة ثلث
وستين وتسعمائة ودفن عند دار القراء بناها في الموضع المعروف من داخل
مدينة قسطنطنيه وله عند حجرات بناها للملازمين وللطلبة الموالي المتقاعدين و
عين كل يوم لكل حجرة منها درهما واحدا وله عندها دار التعليم ايضا في ناحية
قوبله وهو موضع معروف يجلب منها العسل الى مدينة قسطنطنيه والى الله المشتكى
من دهرهم تفريق الاحبة ودأبه تدمير نظام الامور المستتبة ومن الكتيبة
الثانية والعشرين الشيخ العارف بالله والمرشد المتوجه بكليته الى الله
الشيخ المخدومي الشيخ حسين الخوارزمي كان صاحب مقامات علية وكرامات سنية
وكانت له جذبة قوية وتصرفات كلية كان في عنفوان شبابه مشتغلا ثم
هب له نسيم التوفيق فدله على سواء الطريق فرجع عما كان عليه فمال الى طريق التصوف
ورغب اليه فوصل الى خدمة مخدومي الاعظم محي الطريقة ومرشد الامم الشيخ
حاجي محمد ابن صديق الجنوشاني رايت للشيخ المخدومي الخوارزمي رسالة بلسانه
الفارسي الفها في عنعنات المشايخ التي تنتهي الى سيد الطائفة جنيد البغدادي
ثم الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال فيها در حرز صحيح كه حضرت امير المؤمنين
علي كرم الله وجهه را چون آينه دل از زنگ علم روشن گشت داعيه طلب حق در باطن او

او پیدا شد روزی فرمود که رسول الله علمنی علما یوصلنی الی الرب یعنی بیاموز مرا
علمی که رساند مرا بحضرت پروردگار رسول صلی الله علیه وسلم خوش وقت شد
و فرمود که بسی وقت بود که میخواستم که این علم را بتو بیاموزم اما بتوقف بآن
بودم که این داعیه از باطن تو ظاهر گردد تا این علم ببرکت تو بر اصل تر باشد
بعد از آن حضرت رسول صلعم امیر المومنین علی کرم الله وجهه را روی بقبله بنشاند
و ذکر لا اله الا الله تعلیم فرمود این نسبت از ایشان بهمین دستور امیر المومنین ع
حسن ع را و حسین ع را و او زین العابدین را و از ایشان امام محمد باقر و او تا موسی رضا
علیهم السلام و از ایشان شیخ معروف کرخی و از ایشان شیخ سری سقطی و از
ایشان شیخ ابو القاسم جنید البغدادی و از ایشان شیخ ابو علی رودباری و از
ایشان شیخ ابو علی الکاتب و از ایشان شیخ ابو عثمان مغربی و از ایشان
شیخ ابو عثمان مغربی و از ایشان شیخ ابو القاسم الکرکانی و از ایشان شیخ ابوبکر
نساج و از ایشان شیخ احمد غزالی و از ایشان شیخ ابو نجیب سهروردی و از ایشان
شیخ عمار یاسر و از ایشان شیخ نجم الدین الکبری و از ایشان شیخ مجد الدین بغدادی
و از ایشان شیخ رضی الدین علی لالا و از ایشان شیخ احمد جرفانی و از ایشان
شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفراینی و از ایشان شیخ علاء الدوله السمنانی و از ایشان
شیخ کمال الدین محمود مزدقانی و از ایشان امیر سید علی همدانی و از ایشان شیخ اسحق
ختلانی و از ایشان امیر عبد الله برزش آبادی و از ایشان شیخ رشید الدین اسفراینی
و از ایشان شیخ شاه علی بید وازی و از ایشان شیخی و مرشدی علی التحقیق شیخ حاجی محمد
ابن صدیق و از ایشان مولف این نسخه اعنی المفتقر الی الله الغنی الراجی الرحمانی حسین
الخوارزمی غفر الله ذنوبه و ستر عیوبه تعلیم و تلقین یافته والسلام والاکرام و هذه هی الرسالة
من اولها الی آخرها سافر الشیخ حسین الخوارزمی لقصد الحج فقدم بمدینة قسطنطنیة و رأیته فیما

بعد الخمسین والسبعمائة وکان شیخا کبیرا وکان یقعد فی محفة ویحمل فقراؤه المحفة ویذهب بها
فی الطریق ومات بدمشق راجعا عن الحج ودفن بها وقبره یزار ویتبرک رحمة الله علیه
الشیخ العارف بالله والمرشد الکامل الداعی الی الله معدن العلم
الروحانیة منبع الاسرار السبحانیة عبد اللطیف الجامی انتهت الیه الریاسة الشخصیة الکبرویة :
بما وراء النهر وانتهی الیه ایضا ارشاد المریدین وتربیة الطالبین فی الدهر وکان من صغره
الی کبره علی طریقة مرضیة وله حالات قویة وکرامات جلیة وجذبات تامة وتصرفات
عامة وکان من نسل شیخ الاسلام قطب الاولیاء وغوث الاصفیاء احمد الجامی النامقی قدس
انفاسه شیخ الاسلام احمد النامقی الجامی از فرزندان جریر بن عبد الله البجلی است رض
که در سال وفات رسول الله صلعم ایمان آورده است بسیار بلند و با جمال بوده است
امیر المومنین عمر رض ویرا یوسف این امت نام نهاده است حضرت شیخ را حق سبحانه چهل
و دو فرزند داده است سبحانه سی و نه پسر و سه دختر بعد از وفات وی چهارده پسر و سه دختر
باقی مانده است در این چهارده پسر همه عالم و عامل و کامل و صاحب تصنیف و صاحب
مراتب و صاحب ولایت و مقتدا و پیشوای خلق بوده اند وی امی بوده است که در بیست
و دو سالگی توفیق توبه یافته و بکوه رفته و بعد از هژده سال ریاضت در چهل سالگی
ویرا بمیان خلق فرستاده اند و ابواب علم لدنی بروی گشاده و زیاده از سیصد بابی
کاغذ در علم توحید و معرفت و علم سر و حکمت و روش طریقت و اسرار حقیقت تصنیف
کرده است که هیچ عالم و حکیم بر آن اعتراض نکرده است و این تصنیفات همه بآیات قرآن
و اخبار رسول الله صلعم مقید و موید است حضرت شیخ قدس سره در کتاب سراج السائرین
آورده است و دو سال بودم که حق عز شانه بلطف و کرم خود مرا توبه کرامت کرد و
چهل ساله بودم که مرا بمیان خلق فرستاد و اکنون شصت و دو ساله بودم که این کتاب را
بفرمان جمع میکنم تا این غایت صد و هشتاد هزار مرد است که بر دست ما توبه یافته اند و

بود زان بسیار سال دیگر زیسته اند شیخ ظهیر الدین عیسی که یکی از فرزندان اوست
در کتاب رموز الحقایق آورده است که تا آخر عمر بر دست پدرم شیخ الاسلام احمد را
ششصد هزار کس توبه کرده آمدند و از راه معصیت بطریق طاعت باز آمده شیخ ابو سعید
ابو الخیر قدس الله سره را خرقه بود که در آن طاعت کردی چنین گویند که آن
خرقه از ابو بکر صدیق مانده بود و مشایخ را تا نوبت بشیخ ابو سعید رسید وی را نمودند که
آن خرقه را باحمد تسلیم کن فرزند خود ابو طاهر را وصیت کرد که بعد از وفات من
بچند سال جوانی نوخط بلند بالا چشم ازرق بنام احمد از در خانقاه تو در آید و تو
در میان بر راه نشسته باشی بجای من زنهار که آن خرقه بوی تسلیم کنی چون کار شیخ بآخر
رسیده شیخ ابو طاهر را از روی آن میبود که حضرت شیخ را بود بوی سپارد شیخ
چشم باز کرد و گفت ولایتی که شما طمع میدارید بدیگری سپردند و علم شیخی ما بر در خراباتی
زدند و کار که ما را بود بدو تسلیم کردند کس نداند که حال چیست تا آنکه بعد از چند سال
از وفات شیخ شبی ابو طاهر در خواب دید که شیخ ابو سعید با جمعی از یاران بتعجیل
میرفت ابو طاهر برسید که یا شیخ چه تعجیل است گفت تو نیز برو که قطب الاولیا میرسد
شیخ ابو طاهر خواست که برود بیدار شد و دیگر روز شیخ ابو طاهر در خانقاه نشسته بود جوانی
با آن صفت که شیخ گفته بود در آمد شیخ ابو طاهر در حال بدانست و وی را اعزاز بسیار کرد اما
خاطرش بمقتضای بشریت اندیشناک شد که خرقه پدر را چون از دست دهم آنجوان
گفت ای خواجه در امانت خیانت روا نباشد خواجه ابو طاهر را وقت خوش شد برخاست
و آن خرقه را که شیخ ابو سعید بدست خویش بر سر میخی نهاده بود و تا آن روز آنجا بود
بیاورد و بسر آنجوان فرو انداخت گویند که آن خرقه را بیست و دو تن از مشایخ پوشیده
بودند و در آخر بشیخ الاسلام احمد جامی و خواجه ابو علی فارمدی و هر دو معروف و
مشهور اند در عالم خواجه ابو علی را بر خاطرها واقف کردند و باظهار آن مأذون

بنود

بنود و شیخ الاسلام احمد را هم بر خاطرها واقف کردند و هم بر ظاهرها حاکم و باظهار
آن مأذون بود در بر شمار صد سال چون احمد شخصی پدید آمد که آثار عنایات ازو
در باب او این باشد که همه خلق بنده هذا من فضل ربی و احواله و کراماته لا یفیها
هذا المجلد ولد سنة احدی و اربعین و اربعمائة و مات فی سنة ست و ثلثین و خمسمائة
وکان الشیخ المخدومی عبد اللطیف الجامی من اولاد احفاده اخذ الذکر و التلقین
من الشیخ المخدومی الاعظم شیخ حاجی محمد الخبوشانی ولکن کان اویسی المشرب اقتبس الانوار
القدسیة و اخذ التربیة من روحانیة شیخ الاسلام احمد الجامی یحکی انه کثیرا ما
ذکره فی مجلس و یراجع الیه و یستمد من روحه فی اکثر مهماته و عنعنة المخدومی
الاعظم ذکرت قبیل هذا و کان شیخ ذکره و شیخ خرقته رجلا واحدا و هو المخدومی
الاعظم و قد یکون شیخ الخرقة غیر شیخ الذکر و سیعاد انشاء الله تعالی فی ذکر خلیفة
شیخنا و ملاذنا المرحوم الشیخ محمد الفرکتی اصلا و السمرقندی منشئا قدم
الشیخ عبد اللطیف المخدومی الجامی المذکور مدینة قسطنطنیة فی حوالی الستین و
تسعمائة من الحج فمال الی صحبته کاسر الاکاسرة و قهرمان القروم سلطان العرب
والعجم والروم السلطان سلیمان خان المرحوم و تلقن عنه الذکر و آداب الطریقة
و وصل ببرکة صحبته الی المطالب العالیة من علم الحقیقة فحصلت بینهما علاقة شدیدة و محبة
اکیدة و اختلی باشارته و نال ما نال من خلوته رجع بعد الحج الی بلاده ثم مرة اخری
قدم الروم ثم رجع فاستشهد رحمه الله فی طریق بید الکفرة الفجرة و کان صاحب کرامات
عیانیة و معنویة و له شهرة تامة فی دیارنا و فی ما وراء النهر و کان کثیر الوارد و کان
سمحا سخیا یوزع ما ورد علیه من الهدایا والعطایا علی الفقراء والمریدین و لا یقتنی
شیئا منها ظهرت برکات انفاسه علی خلق کثیر و العصاة فتابوا الی الله و وصل بسببه
خلق کثیر الی الله عز و جل و کانت کلماته مؤثرة لو استمع له الصخر لانفلق و الکافر الجحود

لامن وصدق بصدع القلب القاسي خطابه ويجمع العظام النخرة عتابه تشتت شمل الشياطين مايقول وتفتت الاكباد وما يجمعه من الحق القول الشيخ العارف بالله والمرشد الداعي الى الله ناهج مناهج الحقيقة وسالك مسالك الشريعة والطريقة الشيخ رمضان كان من اصحاب الكشوف والكرامات وكان صاحب تصرفات قوية يشاهد فيه حالات عجيبة وله مقامات عالية ومقالات غريبة بلغ هذه الرتبة بتربية الشيخ العارف بالله قاسم چلبي وتلقن الذكر عنده وحصل عنده طريقة التصوف ثم جلس مكانه بعد وفاته في زاوية الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان زاهدا مرتاضا وله معرفة تامة بتعبير المنامات ثم كان منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه وانتفع به الكثيرة ومن اعز تلامذته وافضل خلفائه المولى العالم العامل جامع الفضائل ومنبع الفواضل الشيخ الفاضل والمرشد الكامل صفوة العلماء واسوة العرفاء استاذنا الشيخ بالي چلبي الشهير بسرخوش جلس بعد شيخه في مقامه مدة مديدة وكان الشيخ قاسم چلبي يجلس في الزاوية المزبورة فمات في اواخر دولة السلطان سليم خان ومات رمضان وخليفة في سنة خمس وتسعماية الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني جامع علمي الحقيقة والشريعة وعارف فنون التصوف وشارح اصول الطريقة ذو العلم النافع والعمل الرافع الشيخ بالي الصوفيوي اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ قاسم چلبي المذكور انفا ولبس التاج من يده وبلغ عنده رتبة الكمال واختلى عنده خلوات كثيرة فظهرت منه الحالات العجيبة وكانت له كرامات عيانية ومعنوية كثير من فقرائه ولم شمول كلي على مسائل العلوم وكان ماهرا في الباطن والظاهر جمع بين الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشروح اصول الطريقة له شرح الفصوص وهو احسن شروحه حل فيه شبهات اهل الظاهر وله رسالة فيها مواخذات لطيفة على المولى الفاضل شيخ محمد بن حوى وهذا الفاضل كثير الطعن للشيخ الاكبر في اقواله سيما في خصوصه

وتربي

والشيخ الرباني الصوفيوي وجه باحسن الجواب واتى بما يبين العجاب وفصل الخطاب وقد ذكرنا بعضا منها في ذكر الشيخ محي الدين في قلب الكتيبة الثانية عشر وله رسالة في السلوك واطوار المقامات وسماها باصول الفقر وهي رسالة لطيفة وكان قدس سره مرشدا كاملا جلس جمع كثير بارشاده مقام الارشاد واقتبس من انوار معرفته جم غفير فنالوا اقصى المراد منهم الشيخ العارف الشهير بخير الدين زاده جلس بعده مقامه وكان الشيخ محمود الشهير بمبرزا من اصحابه المقتبسين من انوار معرفته وقد وصل الى خدمته واستانس بمشاهدة عزته وتلقن عنه الذكر واختلى عنده خلوات فعنده شاهد الوقوف على اطوار القلب وافناء الصفات وسر الانسان باشراق نور الاطلاق باستهلاك الموجودات واستعد لتتابع التجليات الواردات بانوار الافعال والصفات وافناء الوجود البشري مع بقاء الوجود الظلي السرمدي بظهور كمالات الذات الواحدية بالانسلاخ عن الهياكل الناسوتية والتوصل الى السبحات اللاهوتية انتقل الشيخ المزبور فبقي بعده حائرا بائرا بين التعلقات من طور الى طور فاعوذ بالله من الحور بعد الكور ثم وقف زمانا فيه واختلى مع خلفائه ومريديه ولما لم يجد منهم من يسلكه غيره واجلولي الان ينال امنيته الاعلى بحصول المرشد الكامل ووصل الشيخ المكمل فسار في البلاد فبلغ بلدة لارنده اقصى المراد بوصل خدمة الشيخ العارف بالله عمر الشهير بمولانا چلبي فاخذ عنه التصوف وادب الطريقة ولبس التاج ولابس برد التقوى والفقر وقام بخدمته بالشوق والابتهاج واختلى عنده خلوات واشتغل بالمجاهدات والرياضات فاحرز الكمالات الانسانية المسودعة في ذاته وتجلى الاحدية الانسانية بنوع الاحدية مقام خلافته ثم ان الشيخ اجازه بالارشاد وارسله الى بلدة سينوبية فاطاعه وانقاد وكان متمكنا فيها مشتغلا بدعوة الخلق الى عبادة رب العباد وارشاد الطالبين الى الطلب بالتذكير والاوراد وبالمواعظ التي كشفت

قسوة القلوب السداد وكان من هداة الدين وائمة المؤمنين عمت بركاته على المريدين
والمتواردين فطوبى ثم طوبى لعبد يوجد عن سنين الاتحاد حاد مستعد لاخراه جده
في السعي جد وكده في طلب الزاد زاد ورجا من كحل سهادة جفونا هي من خشية
الله على الدوام دوامي ونفد من دعواته اسهما اصيب بها من درك المرام مرامي
وكان شيخه الشيخ مولا جلبي صاحب جذبة قوية وله كرامات عيانية ومعنوية واليوم
قائم مقام ابيه ببلادنده المزبور بزاويته المسماة بقرة بابلي سمعت من الشيخ ميراز قال
ان شيخي ومرشدي الشيخ مولا جلبي كان عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته
وكثيرا ما يشاهد اصحابه كراماته وكانت صحبته موثرة في الغاية يصدع القلوب القاسية
حكميه وكلماته وقد وصل الى الفناء المطلق رجال ببركة صحبته اخذ الذكر وادب الطريقة
ولبس الخرقة عن ابيه الشيخ العارف بالله نور الله بن الشيخ نور الدين الكوري مات
هو في حوالي الخمسين وتسعماية فجلس مقامه في هذا اليوم ابنه الشيخ المزبور مولا
جلبي زاده الله درجات الاقطاب وافر سلامة ذاته عيون الاصحاب ابوه
اخذ عن ابيه نور الدين الكوري وهو اخذ عن الشيخ العارف بالله علاء الدين الخلوتي
اخذ وده عمر الروشني وتزوج الشيخ نور الدين بنت علاء الدين المزبور فحين مات
الشيخ علاء الدين قدس سره ببلادنده دفن في زاويته وهي اليوم مشتهرة بزاوية قرة
بابلي لما ان الشيخ علاء الدين كان نعم بالبسملة الاسود فجلس ختنه وخليفته الشيخ
نور الدين جد شيخي مولا جلبي مقامه واشتغل بتربية الطالبين وارشاد المريدين وكان
هو خليفة الشيخ علاء المزبور اختلى عنده خلوات وبقي مدة في خدمته ثم وصل
الى خدمة الشيخ علاء الدين وبلغ عنده رتبة الكمال واجازه بالارشاد والشيخ احمد
البردعي والد المولى العالم العامل سعد الدين سعد جلبي اللافشهري معلم السلطان
محمد بن السلطان سليمان خان الغازي صار بعد وفات السلطان محمد مدرسا

ماجد

ماجدي المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا باماسية ثم بمدرسة السلطان
مراد خان ببروسا توفي وهو مدرس بها سنة سبع وخمسين وتسعماية وكان عالما
عاملا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان عابدا متشرعا متورعا روي انه كان
من العلماء الذين جمعوا بين علمي الشريعة والحقيقة وكان له حظ وافر من الطريقة
الصوفية اخذ العلوم عن علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محي الدين الفناري
ثم الى خدمة المولى خير الدين المعلم للسلطان سليمان خان ثم صار مدرسا بمدرسة
ديمة توقه ثم بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بقسطنطينية ثم بمدرسة قليه ثم صار معلما للسلطان
محمد خان كما ذكرنا انفا الشيخ العارف بالله الرباني والمرشد الكامل الصمداني قدوة السالكين
بقية السلف الصالحين مربي المريدين تقي الدين شيخ ابو بكر بن الحاج خير الدين
الكفوي ينتهي طريقته الى قطب الاقطاب وانجب الانجاب سلطان الاوليا وسكوران
الاصفياء محي السنة والدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني تلقن الذكر واخذ الطريقة
عن الشيخ العارف بالله السيد الشريف ابو الوفا القادري السيد محمد بن السيد قاسم
وهو اخذ عن والده وشيخه ومربيه السيد قاسم بن السيد ابي زكريا يحيى وهو عن
والده وشيخه ومربيه السيد الشيخ ابي زكريا يحيى بن الشيخ السيد الشريف ابي عبد الله
الحسين وهو عن جده وشيخه السيد السيد الشريف ابي عبد الله الحسين بن علاء الدين
علي بن محمد وهو عن ابيه وشيخه السيد علي بن محمد بن يحيى وهو عن ابيه ومربيه
وشيخه السيد شمس الدين ابي عبد الله محمد بن يحيى بن احمد وابو عبد الله محمد
اخذ عن ابيه ومربيه وشيخه السيد ابي زكريا يحيى بن احمد بن صالح وهو اخذ
عن السيد الشريف ابي السعود احمد بن صالح بن نصر وهو عن السيد الشريف
عماد الدين صالح بن نصر بن عبد الرزاق من يد ابيه ومرشده الشيخ الصالح
الزاهد ابو بكر عبد الرزاق ابن الغوث الاكبر محي الملة والدين حجة الله على الخلق

اجمعين السيد عبد القادر وابو بكر عبد الرزاق عن ابيه ومرشده ومرشد
العالم والانسان الكامل من بين بني ادم عبد القادر الجيلاني والسيد عبد القادر
اخذ عن قاضي القضاة ابي سعيد المبارك بن علي المخزومي نسبة الى محلة يزيد بن
المخزوم ببغداد وقد ذكر تفصيله في صحيفة ذكر عبد القادر الجيلاني في الكتيبة العاشرة
وكان الشيخ ابو بكر الكفوي قدوة السالكين وغوث الطالبين وكان اسوة
مشائخ زمانه وصفوة اولياء اوانه وله جذبة قوية وتصرفات جلية وكرامات
عالية ومقامات سامية وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وله اشراف
على الخواطر ومناقبه كثيرة لا يفيها هذا المجلد وبالجملة هو سيد وقته وسر الله بين
خلقه وصار قطب الوجود والبركة العامة لكل موجود قل ان ترى العيون مثله في
الارشاد والجذبة والتصرف وهو دليل الطريقة ومدار الحقيقة ومعدن العلوم
الروحانية وينبوع الاسرار السبحانية وقد شاهدنا بعضا من كراماته وكان في اول
امره تاجرا يضرب في الارض ويبتغي من فضل ربه فهب له نسيم التوفيق ودله
سواء الطريق وترك بضاعته وجميع ما ملكه في سفره ببلده اورنه وساح في بلاد
العجم والعرب ومصر والشام وبغداد وسائر اقطار الارض واقاصيها ووصل
الى خدمة المشائخ وحل محل القبول عندهم واخذ عنهم العلم الرباني واشتغل بالرياضات
في الطريقة بالرياضات القوية والاعمال الشاقة واجتهد غاية الاجتهاد فوصل
الى خدمة ابي الوفا المذكور انفا واختلى عنده خلوات سمعت عنه انه كان لا ياكل
في الخلوة الاربعين الا قرصين او قرصا واحدا وباقي الاقراص يبقى على ما كان في الخلوة
ويأخذ الخادم بعد الاربعين وسمعت عنه يحكي عن زمان سلوكه قال وقع لي انس
مع السباع في نواحي بغداد وكانوا يبيتون عندي في البوادي ويترددون معي
الى قريب بغداد ويتفقون الى رجوع ثم يجيئون معي الى موضع ابيت فيه غائب

في الترك والتجريد والسياحة تسع سنين ولم يسمع خبره ثم بعد تسع سنين جاء الى
بلدة كفه مرشدا كاملا وشيخا مكملا فظهرت منه كرامات عيانية فشاهدناها و
شاهد اهل البلدة ذكيها وغبيها فكان قدومه بركة عامة وصحبته سعادة
تامة ومن كراماته انه كان متاهلا وله اهل وعيال في بلدة كفه وكان بينه وبين
ابي رحمهما الله محبة اكيدة والفة شديدة وكنت بمنزلة ابنه عنده وكان داره
في جوار دارنا ببلدة كفه وكان يسافر ويتجر كل سنة قدم رفقاؤه يوما الى بلدة
كفه ولم يقدم هو معهم فسئل عن حاله قالوا لم تطلع على احواله غير هذا جاءنا يوما
وقال قد وقع لي مهم ببلدة كليبولي اذهب اليها وارجع باسبوعين انشاء الله تعالى
وقال احفظوا بضاعتي هذه فذهب وترك جميع ما كان في يده في حجرته ثم
لما لم يرجع في الزمان المعهود وحفظناها وهاتيك بضاعته وجميع ما تركه ثم
قالوا والظن الغالب عندنا انه قتل في الطريق لانا سمعنا في هذا الاوان ان
قطاع الطريق قتلوا جماعة في ذلك الطريق ولولا انه فيهم وكان حيا لجاء الى هذا
الزمان فايس الناس عن حيوته فمضى عليه خمس سنين ثم نقل من رجل مجهول انه
سمع من رجل مجهول يقول رايت ابا بكر الكفوي بمصر بزي الملامتين فارسل
ابواه بسبب هذا النقل اخاه لان يتفقد في الامصار وسافر اخوه في البلاد و
القرى والاقطار وساح مقدار سنتين فطلب في ارض مصر وحجاز وبغداد
ومدينة دمشق واراضي المقدسة وسائر القرى والبلاد ولم يسمع خبرا قط بعد
ذهابه من ادرنه ولم يحصل وقوفا على حيوته او مماته فرجع بعد سنتين فتقرر عند
الناس اصيب بطريق كليبولي فتوقفت زوجته في دار زوجها مدة مديدة
تزيد على تسع سنين فاستثقلها ابواه في نفقتها ونفقة ابنها وكسوتهما فاضطرت
فوجد شاهدان على الموت وخطبها رجل فذهب الزوجة الى بيت اخيه وبعد عدة

صنع ذلك الرجل طعاما ودعى ناسا ليجتمعوا الوليمة ويحضروها الى منزله اذ
سفينة فى البحر وجمحت لمخالفة الريح من قبالة بلدة كفه ولم تستقر بتجاربها فاستوت
على رصارى كول وهو موضع فى مقابلة بلدة كفه بعيد منها بستة اميال ورأى
منها فجاء رجل منها قبيل المغرب فسألوه عن السفينة المزبورة وعمن فيها وقال
ان فيها شيخا عاملا ومرشدا كاملا ولى من اولياء الله يقال له الشيخ ابوبكر الكفوي
وقال اقبلوه يجىء الآن فاستقبلوه فاذا هو ابوبكر بن الحاج خير الدين وهذا اول
كراماته فان الله تعالى صان عرضه عن الشين ودرنه وحفظ زوجته من ملامة
الغير وشفقته بان يرجع الى مسكنه وسكنه وتنزعه الى مألوف وطنه وبعد ذلك
اشتغل بارشاد الطالبين وتربية المريدين وتكميل الناقصين فعظمت عنايته
الى المتواردين وعمت بركاته على المريدين الى ان ظهرت آثار ولايته وكثرت
اخبار كراماته ورغب الخلق الى زيارته فازدحموا على عتباته ولازم اهل البلدة
واكابرها بخدمته ووفدت الوفاد والعمال على صحبته ومال خاقان التتر وسلاطينهم
الى طريقته ولما كثر الطالبون والمريدون وتزاحم المحبون والمسترشدون رغب
العزلة فخرج من البلدة وسكن بعيد البلدة المزبورة بقرب شيخ فى جوار كنيسة
فتحت ارضها عنوة وتركت على حالها لبعدها عن العمران يعرف ذلك الموضع
بجلسا بورنى وهو وراء جبل يشرف على بلدة المزبورة فجعل حكم البلدة واميرها
هذه الكنيسة مسجدا وعمرها ناظر العمال وامين الخاصة وبنى عليها حجرات ودورا
السكنى للشيخ واصحابه وعين له وظيفة لمعاشهم ورغب الناس الى تعمير هذا
الموضع حتى ان وجوه البلدة ومدرس المدرسة المغنية لمبنى البلدة جيرو الاحجار
فيه بظهورهم ولكن كانت طائفة من الوعاظ والائمة والطلبة فى طرف الانكار و
العناد وهى قاعدة قديمة فى حق اولياء الله وكان كفقير فى هذا الزمان من عداد

الطلبة

الطلبة ومعهم شريك فى انكارهم فجرت بينهم قصة طويلة وشهدوا آثار ولايته
فرجعوا وتابوا واقروا بولايته وكراماته وقد شاهدت فيه حالات عجيبة وكرامات
غريبة مرارا فنعوذ بالله من انكار اولياء الله ولقد صدقنا فى عباد الله رجالا
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم سافرت معه بسفينة الى قسطنطنية
وهو اول مسافرتى وكنت فى هذا الاوان فى عنفوان الشباب فركبنا البحر
وكان تجرى الرياح على ما نشتهى فجرت سفينتنا بريح طيبة الى جانب قسطنطنية
اربعة ايام ثم اضطرب البحر بريح عاصف وتلاطمت الامواج من كل مكان
حتى يئس اهل السفينة فخافوا والقوا اكثر ما فى السفينة الى البحر فبينا انا فى
هذا الاضطراب وكان الشيخ ابوبكر يقعد عند الفقير فى السفينة اذ علا على
السفينة موج عظيم فلما رأيته اشتد خوفى فنظر الى الشيخ فقال لا تخف قد نجينا
الله وتعدوا فى زاوية حاج بابا وهى فى موضع مشرف على قصبة اركلو ابن
وقت الضحى ان شاء الله تعالى وقياس الملاحين عبور السفينة عنها بمائتين ميلا
ولهذا كانوا يمنعون السفينة عن جريها مخافة ان تجاوز عن فوهة بحيرة
فابتداء الشيخ المزبور بعد هذا الكلام الكهف وكان حسن القرائة مليح الصوت فنسينا
وانعدم ضجرتنا فلما لطمت الامواج كثيرا من ذلك ثم نجينا الله تعالى ببركات دعواته الى
البر بساحل اركلو بعد صبح ليلتنا هذه فخرجنا عن السفينة ثم ذاهب الشيخ الى زيارة
حاج بابا فتبعناه فصعد على تله فيها زاوية مذكورة فزرنا وجلسنا وكنا نقرئ
وندعوا اذ خرجت امرأة من بيت فى جوار الزاوية وكلتا يديها مملوتان فوضعتها
امامنا فنظرنا فاذا هى قطعتان احديهما مملوة باللبن والاخرى بالتين فنظر
الشيخ ابوبكر متبسما الينا وقال كلوا بسم الله فاكلنا والحمد لله رب العالمين وهذه
فى سنة تسع واربعين وستمائة ثم شاهدنا فيه كرامات كثيرة يطول ذكرها ولكن

فی سنة احدی وستین وتسعمایة شاهدت کرامات اذکرها لك الان حتی
یبقی ذکرها علی صفحات الزمان حیاك الله وبیاك فایاك ان یکون مجالك اذا
فرغت سمعك مناقب الاولیاء وصکت اذنك حکایات الرجال والنجباء
وحذار حذار ان تتلقاها بالانکار لعلك تشم من شاطی الوادی الایمن
وبیض برق الاسرار وتجد علی النار هدی ابین من الشمس وسط النهار
فتقتبس جذوة نار العلوم الربانی وتستضئ بنور الیقین الصمدانی شعر
انقدح فمن شرف الله قدره ۞ وما زال مخصوصا بطیب الثناء رجال لهم
سر مع الله صادق ۞ ولا انت عن ذاك القبیل ولا انا ۞ قال المولی
حسن بن معین الدین المیبذی فی اثناء الفاتحة الاولی من فواتح شرح
دیوان علی بن ابیطالب ع زنهار زنهار که از انکار اولیا احتراز کن و با تحقاق
در فیض بروی دل باز کن شیخ محی الدین در باب هفتاد وسوم از فتوحات گوید
شیخ ابو یزید با ابو موسی دبیلی گفت ای ابو موسی چون بیابی کسی را که ایمان
بسخن ارباب طریقت داشته باشد التماس کن که برای تو دعا کند برای آنکه
دعای او مستجابست رباعی تا چند طریق جاه و حشمت طلبیم ۞ بر خیر که مفتاح
سعادت طلبیم ۞ تا باطن ز فیض معمور شود ۞ از باطن اهل فقر همت طلبیم ۞ رباعی
آینه ذات حق درویشانند ۞ از هر جهتی قبله ما ایشانند ۞ فکرم نرسد بگرد ایشان
هرگز ۞ زانروکه بسی بزرگ و عالیشانند ۞ جئنا الی ذکر الکرامة الموعودة قال
الفقیر کنت فی التاریخ المذکور متمکنا ببلدة کفه وکان السلطان سلیمان خان الغازی
علی سفر بمدینة حلب فوجه الیّ جهت تدریس المدرسة الکوبرانیة بقسطنطینیة فتوجهت
الی قسطنطینیة وقبل رکوبی فی الفلك عزمت زیارة الشیخ ابی بکر ومعی اخی وابنی
وبعض احبائی فرکبنا وقت الضحوة فوصلناه قبیل الزوال فاذا انواع الاطعمة حاضرة

فتعجبنا

فتعجبنا وقلنا ما الداعی باحضار هذه الاطعمة وقال قد یجیء الاضیاف فاستقبلوا
هم واکرموهم واکلنا والحمد لله رب العالمین ولکن خطر حدوث فی خاطری التشویش
من عدم حضوره معنا فی الطعام وکنت افکر فی هذا اذ جاء ابن الشیخ وقال ان
ابی یقرئك السلام ویدعوك الی خلوته وحیدا لیوصیك ببعض الامور فقلت سمعا
وطاعة وقمت سمعا وطاعة وتبعت ابن الشیخ حتی جئنا الی باب فوقف ابن الشیخ
فاشار الیّ ان ادخل فدخلت من باب الی صحوة فرایت الشیخ ابا بکر یقعد فی ناحیتها
متوجها الیّ فتقدمت الیه وسلمت علیه فالتفت الیّ ورد السلام علیّ لکن لم یقم
من مکانه واشار قبالته مکانا فجلست فیه وکانت عادته انه کلما اتیته کان
یقوم من مکانه ویستقبلنی ویقدمنی فی مجلسه ثم سکت وسکت وکانه کان مراقبا
ولم یتکلم فتوقفت امامه قدر ساعة ثم انی لما رأیته لا یکلمنی قمت للوداع فنظر الیّ
وقال اقعد نصطحب ساعة فقعدت مکانی فسکت ایضا ولم یتکلم ساعة ثم بعد
ذلك التفت الیّ وقال ما معنی قول الله تعالی اعوذ بالله من الشیطان الرجیم باطنه فیه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقلت انتم بالتحقیق اعلم منی ولکن المفهوم الظاهر
ان باطن الباب والسور علی الجنة هی محل الرحمة وظاهر الباب والسور یلی النار التی هی
محل العذاب قال نعم قال ارباب الظاهر کذلك ثم شرع فی التحقیق فبث المعارف وکلمات
القوم التی لم اسمعها مدة عمری فتحققت انه عارف بالله وولی من اولیاء الله
یستفیض المعانی من المبدء الفیاض بلا وسائط فان حفظ القرآن العظیم فی زمان
طفولیته فقط ثم لم یقرء من کتب قط وکان تاجرا فوق هذه الطریقة کما ذکرته
آنفا ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء ثم قال نلت منصب التدریس سمعت کذا بارك الله
لك فیه ووفقك به وللك ایضا مناصب مهیاة من التدریس والقضاء وفقك الله
فیهما تنال ان شاء الله تعالی ولا تشوش خاطرك فی طلبها وملازمتها فان الله معك ولکن

اوصيك بتقوى الله تعالى في السر والعلانية وباهتمام طريقة فان طريقة مشايخنا
احسن الطريقة فانهم السالكون الطريق الشرع وفي باطنهم وكانوا بجميع حركاتهم
وسكناتهم في ظاهرهم موافقين للشرع تابعين لاهل السنة والجماعة وفي باطنهم
مقتبسين من مشكوة النبوة واياك والانكار في طريقة اول شريطتها تطهير القلوب
عما سوى الله وتحريمتها استغراق القلوب بذكر الله واخرها الفناء بالكلية في الله تعالى
وقد امر الله برسوله وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه ثم قال واوصيك ان لا تتبع الهوى فكن ملازم التقى
فان لك حصة من هذه الطريقة وهي وديعة الهية لا تودع الا عند من له الامانة
وتفاوستري هذه الوديعة في يدك واصلا اليك بعد مدة من يد اخواننا ان شاء الله
تعالى فاما مني فقد قرب الرحيل وهذا اخر مجلسنا فاني استودعك الله في دينك
ودنياك وخواتيم اعمالك فكن على ثقة بالله ولا تضطرب في السفينة وستدخل
قسطنطنية ان شاء الله تعالى يوم الخميس بعد خمسة ايام بالخير والسلامة قال وحيث انتجتهم
ساعدتكم سلامة ويرعيكم الرحمن من كل جانب ثم اوصاني بوصايا نافعة كل منها كلمات
جامعة ثم ودعته وانصرفت من مجلسه الشريف وذلك يوم السبت فركبت في السفينة
ليلة يوم الاحد فجرت بكرة هذه الليلة فنزلت ضحوة يوم الخميس بقسطنطنية ثم بعد سنة
ارتحل المرحوم ودفن بموضع امام مسجده بعيد من المسجد بثلثماية بالتقريب قدس الله
سره العزيز وقبره هناك مشهور زار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات ويتنزل
به البركات وجلس مكانه ابنه الامجد الارشد العارف بالله سير محمد بن الشيخ ابي بكر
وهو سر ابيه والان مشتغل بتربية المريدين وتسليك الطالبين في الزاوية المزبورة
وكان شيخنا الشيخ محمد السمرقندي منتسبا والفركندي اصلا اخذ التلقين وادب

الطريقة عن الشيخ ابي بكر واختلى عنده خلوات وبلغ عنده رتبة عالية وظهر منه حالات
فاجازه وامر ان يكتب له كتاب الاجازة ثم قال يا ولدي ان عهدي قريب وانت مستحق
بالخلافة فخذ مني هذه ولكن اوصيك ان لا تسكن في هذه البلدة وتسيح في البلاد
لعلك تصل الى خدمة رجل يوصلك الى غاية المنى فان لك بلية عظيمة ثم ان الشيخ محمد
ساح البلاد بموجب وصية شيخه بعد وفاته فوصل بعد مدة الى خدمة الشيخ العارف
بالله عبد اللطيف المخدومي الجامي فبلغ ما نال عنده من المقامات العالية والكرامات
السامية وكتاب الاجازة بعينه الان موجود عندي مكتوب في عنوانه لا اله الا الله عدة
ليوم لقائه محمد رسول الله سيد انبيائه وخاتم اصفيائه والشيخ عبد القادر الجيلاني
قطب اوليائه ثم كان مكتوبا بعد اسطر في ذكر الحمد والصلوة اما بعد فالمنسوب الى
هذه الاجازة صحيح واذنت المجاز بما اذن لي من اخذ العهد وتلقين الذكر والجلوس
على السجادة ورفع العلم ووضع المقراض في شعور التائبين وسماع الخواطر من الفقراء
والكلام عليها بما في الكتاب والسنة والله على ما نقول وكيل وهو حسبنا ونعم الوكيل
واذن الكتابة العبد الفقير الى الله الشيخ تقي الدين ابو بكر بن خير الدين الكهوي
وهو ابن الطريقة لمحمد ابي الوفا القادري طريقة ونسبا ابن قاسم بن يحيى بن الحسين
بن محمد بن يحيى بن احمد بن صالح بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ الامام القطب
الغوث الجامع الرباني محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني ابن ابي صالح
بن عبد الله بن موسى بن جنكي دوست ابن ابي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد
بن ابي بكر بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن
بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حامدا مصليا مسلما محوقلا محملا متوكلا اما كتاب
الاجازة فمفصل طويل الذيل وقد ذكرت اثباتها فان الشيخ الصالح تقي الدين ابو بكر
البس الخرقة القادرية للشيخ نور الدين محمد بن يوسف الفركهتي واجازه واستجازه

ان يقيمه في مقامه ويجعله خليفة شيخا على الرجال الصالحين الثقاة في المملكة
الرومية وغيرها من اقطار الارض وكتب له اجازة ووصية واجاز له ان يخبر
ذلك لمن يستحقه ويصلح له بعد ان ياخذ عليه ويوصيه بتقوى الله سبحانه في سره
وجهره ويلبسه الخرقة الشريفة القادرية التي لبسها من يد اخيه وشيخه وبركته
وقدوته الشيخ تقي الدين ابي بكر التي لبسها من يد شيخه وقدوته السيد الشريف
شهاب الدين الشيخ محمد التي لبسها من يد والده شرف الدين قاسم على ترتيب
ما ذكر في اخذ الذكر والتلقين فيما تقدم وذكر في اول هذا الكتاب وصية
الشيخ عبد القادر الى ولده يا ولدي وفقنا الله واياك والمسلمين اجمعين
ان طريقتنا هذه مبنية على الكتاب والسنة وسلامة الصدر وسخاء اليد
وبذل الندا وكف الجفا والصفح عن عثرات الاخوان واوصيك بالفقر وهو حفظ
حرمات وترك الخصومة الا في ترك امر الدين لا الدنيا وان حقيقة الفقر ان لا تفتقر
الا من هو مثلك وحقيقة ان تستغني عمن هو مثلك وان التصوف لم يوخذ عن
القيل والقال ولكن اذا لقيت الفقير او رايت الفقير فلا تبداه بالعلم وابداه
بالرفق فالعلم يوحشه والرفق يونسه واعلم ان التصوف مبني على ثمانية خصال
الاولى السخا الثانية الرضا الثالثة الصبر الرابعة الاشارة الخامسة الغربة السادسة
لبس الصوف السابعة السياحة الثامنة الفقر فالسخا لنبي الله ابراهيم والرضا لنبي الله اسحق
والصبر لنبي الله ايوب والاشارة لنبي الله يحيى والغربة لنبي الله يوسف ولبس
الصوف لنبي الله موسى والسياحة لنبي الله عيسى والفقر لجدي رسول الله صلعم
واوصيك يا ولدي ان تصحب الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل وعليك بالاخلاص
وهو نسيان روية الخلق ودوام روية الخالق ولا تتهم الله في الاسباب واسكن
اليه في جميع الاحوال وان الله لا يضيع حوائجك انك لا تاخذ لما بينك وبينه من

المودة

المودة والصداقة والقرابة فان الله فرض لكل مومن حقا وعليك بخدمة الفقراء
بثلثة اشياء الاول التواضع والثاني حسن الادب والثالث سخاوة النفس وامت
نفسك حتى تحيى واقرب الخلق الى الله تعالى اوسعهم خلقا وافضل الاعمال رعاية
السر عن الالتفات الى شيء سوى الله تعالى وحسبك من الدنيا شيئان صحبة
فقير وحرمة ولي واعلم يا ولدي ان الفقير هو الذي لا يستانس بشيء سوى الله تعالى
واعلم ان الصولة على من هو دونك ضعف وعلى من هو فوقك قوة وان الفقر
والتصوف كله جد فلا تخلطه بشيء من الهزل هذه وصيتي لك ولمن يسمعها من المريدين
كثرهم الله تعالى والله تعالى يوفقك وايانا لما ذكرناه وبيناه ويجعلنا ممن تقفوا
اثار السلف وتتبع اخبارهم بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن
اصحاب رسول الله اجمعين وحسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم الى غير ذلك مما كتب فيه من الشيخ عبد القادر وطرق لبس الخرقة وغيرها

خاتمة الكتاب جامعة الغرائب

وقد كان فكري في ابتداء كتابي هذا ان اجمع في خاتمته غرائب مسائل الفنون ولكن
حول قلبي خوف غوائل ريب المنون وان اني كنت في عنفوان شروعي مترعا
في قضاء القضا فاستعفيت وانقعدت حسبما قدر الله تعالى وقضى وانا في
الحال بحمد الله باك متضرع في فناء فنائنا فيا حسرتا على ما تعاين بشيبة ضيعته ثم يا حسرتا
على زمان كهولة ودعته حتى افنيت ستين سنة في اتباع الشهوات وارتكاب المحظورات
واكتساب السيئات فجعلت عرضي منها عرضة للشتائم وخلطت الاعمال الصالحة
بالماثم والجرائم فكيف الحال والى م ينجر المال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ولست ادري يومئذ في من
ثمراتها الا ادمعا مغضوضة وعظاما موضوضة وعظاما موضوضة واجفانا

مفضوضة ولو دعانی داعی القضا ونادانی منادی الفنا وانا فی هاتیك الاعمال
الدنیة والاشتغال الردیة فلا مرحبا بهما ونعوذ بالله من دولة الشقاوة سیئة
الاشقیا فانهما من اشد النوایب المشفقة للموبقات واعظم المصایب المحرمة للسویدات
وهلا شغل فی الیوم الا الحسرة والندامة والرجوع الی الله تعم بالتوبة والانابة
ثم ادفع الید الی جنابه الکریم وهو الکریم الرحیم سایلا من فضله الجسیم وکرمه العمیم
ولطفه العظیم داعیا متضرعا باکیا متخشعا بعلی ابلغ اسبابا ترفع عنی هفوة هذه
الکلمات وتدفع قسوة هاتیك الظلمات اللهم یا واسع المغفرة ویا باسط الیدین بالرحمة
افعل لی ما انت له اهله ولا تفعل بی ما انا له اهله یا من لا تخیب سائله ویا مغیث
کل جایر لملهوف ویا مجیر کل هایل مخوف استغیث بکرمك المامون من غوایل
ریب المنون ثم ارجو من خزاین فضلك المخزون فی مکان سرك المکنون خیر
ما وعدت لعبادك الصالحین واولئك العالمین العاملین اسئلك من لدنك
المعرفة والرضا والعمل المقبول فی جنابك الاعلی انك ولی الاجابة سمیع الدعا
یا رب ثبت قلبی وقدمی سبحانك اللهم انت حسبی ونعم الوکیل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلی العظیم وصلی الله علی خیر خلقه محمد واله وصحبه اجمعین تاریخ تمامی کتاب
با علام الاخبار شعر ومحبوب قلوب اعزة ومشایخ کبار ❊ فی جمیع البلاد والدیار ❊
وطبقات ایمة دین ❊ رضوان الله تعالی عنهم اجمعین ❊ قطعه فارسیة قطعه تاریخ
طبقات ایمه اسلام ❊ مقتدایان کامل الایمان ❊ همه اعلام وجملگی اخیار ❊ همه صاحب کمال وعالیشان ❊
خوب نوشتیم این کتاب تمام ❊ شد بتوفیق حضرت منان ❊ بود در مکه زوره تخشنه ❊ خامس عشر ثالث شعبان ❊
طلبیدیم عام ان تاریخ ❊ ما ز صاحب دلان با عرفان ❊ هاتف غیب گفت تاریخش ❊ حضرات ولایت داران ❊
تم الکتاب بعون الملك المستطاب والصلوة علی رسوله صاحب الخطاب واله واصحابه ۹۰۰ علما السنة وعمال الکتاب
فی تاریخ سابع عشر من جمادی الاولی سنة اثنین وثمانین ومائتین بعد الالف من الهجرة النبویة صلعم